

ع. ك. ك.

م. ك. ك.

ج. ك. ك.

المرور السادس من قبله ولا يشترع مستحقه

• فهرسة الجزء السادس من تيل الاوطار من أمير امتي الاخبار •

صهيفة

٢	(كتاب النكاح)
٢	باب الحث عليه وكراهة تركه لاقادور عليه
٨	باب صفة المرأة التي يستحب خطبتها
١٠	باب خطبة المهرية الى ولها والرشيعة الى نفسها
١١	باب النهي أن يخطب الرجل على خطبة أخيه
١٣	باب التعريض بالخطبة في العدة
١٤	باب النظر الى المخطوبة
١٦	باب النهي عن الخلوة بالاجنبية والامر بغض النظر والعن من نظر القعدة
١٩	باب ان المرأة عورة الالوجه والكفين وان عبدها كعمرها في نظر ما يدوم منها
	تاليا
٢١	باب في غير أولى الاربة
٢٢	باب في نظر المرأة الى الرجل
٢٤	باب لانكاح الابوي
٢٦	باب ما جاء في الاجبار والاستثمار
٢١	باب الابن يزوج أمه
٢٢	باب العسل
٢٣	باب الشهادة في النكاح
٢٥	باب ما جاء في الكفاءة في النكاح
٢٨	باب استحباب الخطبة للنكاح وما يدعي به للمتزوج
٤١	باب ما جاء في الزوجين يوكلان واحدا في العقد
٤٢	باب ما جاء في نكاح المتعة وبيان نسخه
٤٨	باب نكاح الحمل
٥١	باب نكاح الشغار
٥٢	باب الشروط في النكاح وما يهي عنه منها
٥٥	باب نكاح الزاني والزانية
٥٨	باب النهي عن الجمع بين المرأة وعمها أو خالتها
٦١	باب العدد المباح للحر والعبد وما خص به النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك
٦٤	باب العبد يتزوج بغير إذن سيده
٦٤	باب الخيا لا إمة اذا عتقت تحت عبد
٦٨	باب من أعتق أمة ثم تزوجها
٧٠	باب ما ذكر في رد المنكوحه بالعيب

- ٧٢ (أبواب أنكحة الكفار)
 ٧٢ باب ذكر أنكحة الكفار وأقرارهم عليها
 ٧٣ باب من أسلم وقته أخنان أو أكثر من أربع
 ٧٦ باب الزوجين الكافرين يسلم أحدهما قبل الآخر
 ٨٠ باب المرأة تسي وقد وجهها دار التبرك
 ٨١ (كتاب الصداق)
 ٨١ باب جواز التزوج على القليل والكثير واستحباب التصديق
 ٨٦ باب جعل تعليم القرآن صداقا
 ٨٨ باب من تزوج ولم يسم صداقا
 ٩٠ باب مقدمة شيء من المهر قبل الدخول والرخصة في تركه
 ٩١ باب حكم هدايا الروح للمرأة أو ولياتها
 ٩١ (كتاب الولية والبناء على النساء وعشرتهن)
 ٩١ باب استحباب الواية بالشاة فأكثر وجوازها بدونها
 ٩٥ باب اجابة الداعي
 ٩٨ باب ما يصنع اذا اجتمع الداعيان
 ٩٩ باب اجابة من قال لصاحبه ادع من لقيت وكم الاجابة في اليوم الثاني
 والثالث
 ١٠١ باب من دعى فرأى منكرا فليشكره والافلح يرجع
 ١٠٣ باب حجة من كره النثار والانتساب منه
 ١٠٤ باب ما جاء في اجابة دعوة الختان
 ١٠٥ باب الدف والاهوق والنكاح
 ١٠٨ باب الاوتحات التي يستحب فيها البناء على النساء وما يقول اذا فرغت اليه
 ١٠٨ باب ما يكره من تزين النساء وما لا يكره
 ١١٣ باب التسمية والتصرع عند الجماع
 ١١٥ باب ما جاء في العزل
 ١١٨ باب نهي الزوجين عن التصديق بما يجري حال الوقاع
 ١٢٠ باب النهي عن اتيان المرأة في دبرها
 ١٢٥ باب احسان العشرة وبين حق الزوجين
 ١٣٤ باب نهي المسافر ان يطرق أهله بقدرومه ايلا
 ١٣٦ باب القسم للبكر والتيب الجديدتين
 ١٣٧ باب ما يجب فيه التعديل بين الزوجات وما لا يجب
 ١٤٠ باب المرأة تهب يومها لغيرها أو تصالح الزوج على استأطه

- ١٤١ (كتاب الطلاق)
- ١٤٢ باب جواز الرجعة وكراهة مع عدمها وطاعة الوالد فيه
- ١٤٣ باب النهي عن الطلاق في الحيض وفي الطهر بعد ان يجامعها المومن حملها
- ١٥٠ باب ما جاء في طلاق البتة وجمع الثلاث واختيار تقريرتها
- ١٥٩ باب ما جاء في كلام الهازل والمكره والمكران بالطلاق وغيره
- ١٦٢ باب ما جاء في طلاق العبد
- ١٦٥ باب من عان الطلاق قبل النكاح
- ١٦٦ باب الطلاق بالكليات اذ انوامهم او غير ذلك
- ١٧٢ (كتاب الخلع)
- ١٧٨ (كتاب الرجعة والاباحة للزوج الاول)
- ١٨٣ (كتاب الايلاء)
- ١٨٦ (كتاب الظهار)
- ١٩٢ باب من حرم زوجته أو أمته
- ١٩٦ (كتاب اللعان)
- ٢٠٠ باب لا يجتمع الملاءعة ان أبدا
- ٢٠٢ باب ايجاب الحد بقذف الزوج وان اللعان يسهل
- ٢٠٣ باب من قذف زوجته برجل عمامه
- ٢٠٤ باب في أن اللعان يمين
- ٢٠٥ باب ما جاء في اللعان على الحمل والاعتراف به
- ٢٠٦ باب الملاءعة بعد الوضع لقذف قبله وان شهد الشبه لاحدهما
- ٢٠٧ باب ما جاء في قذف الملاءعة وسقوط نكحتها
- ٢٠٨ باب النهي أن يقذف زوجته لأن ولدت ما يخاف لوتهما
- ٢٠٩ باب ان الولد لا قرأش دون الزاني
- ٢١٢ باب الشركاء يطؤون الامه في طهر واحد
- ٢١٣ باب الخيعة في العمل بالفاقة
- ٢١٣ باب حد القذف
- ٢١٧ باب من أقرب بالزنا بامرأة لا يكون لها ذنبا لها
- ٢١٨ (كتاب العدد)
- ٢١٩ باب أن عدة الحامل بوضع الحمل
- ٢٢٣ باب الاعتداد بالاقرار وتفسيرها
- ٢٢٥ باب اعداد المعتدة
- ٢٢٩ باب طهت تحتب الحادة وما رخصها فيه

- ٢٢٥ باب أين تعد المتوفى عنها
 ٢٢٦ باب ما جاء في نفقة المستوتة وسكاتها
 ٢٤٠ باب النفقة والسكنى للمعتدة الرجعية
 ٢٤١ باب استبراء الامه اذا ملكت
 ٢٤٦ (كتاب الرضاع)
 ٢٤٦ باب عدد الرضعات المحرمة
 ٢٥٠ باب ما جاء في رضعات الكبير
 ٢٥٥ باب يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب
 ٢٥٧ باب شهادة المرأة الواحدة بالرضاع
 ٢٥٨ باب ما يستحب ان تعطى المرضعة عند الفطام
 ٢٥٩ (كتاب النفقات)
 ٢٥٩ باب نفقة الزوجة وتنفذها على نفقة الاقارب
 ٢٦١ باب اعتبار حال الزوج في النفقة
 ٢٦٢ باب المرأة تنفق من مال الزوج بغير علمه اذا منعها الكفاية
 ٢٦٣ باب اثبات التفرقة لأمراً اذا تعذر النفقة بأعسار ونحوه
 ٢٦٦ باب النفقة على الاقارب ومن يقدم منهم
 ٢٦٨ باب من أحق بكسالة الطنل
 ٢٧٢ باب نفقة الرقيق والرق فيهم
 ٢٧٤ باب نفقة المائم
 ٢٧٦ (كتاب الدماء)
 ٢٨٠ باب ما جاء لا يقتل مدلم بكافر والتشديد في قتل الذمي وما جاء في الحر بالعبد
 ٢٨٩ باب قتل الرجل بالمرأة والقتل بالمتنل وهل يعمل بالقاتل اذا مثل أم لا
 ٢٩٦ باب ما جاء في شبه العمد
 ٢٩٨ باب من أمسك رجلاً وقتله آخر
 ٢٩٩ باب القصاص في كسر السن
 ٣٠٠ باب من عض يد رجل فانتزعهما سقطت شبهته
 ٣٠١ باب من اطلع في بيت قوم مطلق عليهم بغير اذنهم
 ٣٠٣ باب النهي عن الاقتصاص في الطرف قبل الاندمال
 ٣٠٤ باب في ان لدم حق لجميع الورثة من الرجال والنساء
 ٣٠٥ باب فضل العفو عن الاقتصاص والشفاعة في ذلك
 ٣٠٧ باب ثبوت القصاص بالاقرار
 ٣٠٩ باب ثبوت القتل بشاهدين

صيفة

- ٣١١ باب ما جاء في القسامة
 ٣١٩ باب هل يستوفى القصاص والحدود في الحرم أم لا
 ٣٢٢ باب ما جاء في توبة القاتل والتشديد في القتل
 ٣٣٩ (أبواب الديات)
 ٣٣٩ باب دية النفس وأعضائها ومنافعها
 ٣٤٩ باب دية أهل الذمة
 ٣٥٢ باب دية المرأة في النفس ومادونها
 ٣٥٥ باب دية الجنين
 ٣٦٠ باب من قتل في المعترك من يظنه كافرا قاتل مسلم من أهل دار الإسلام
 ٣٦١ باب ما جاء في مسألة الزبية والقتل بالسيف
 ٣٦٤ باب أجناس مال الهدية وأسنان أهلها
 ٣٦٩ باب العاقلة وما تضمنه

• (عت) •

- ٢ (كتاب بدء الخلق)
 ١١٩ منافع قريش
 ١٢٨ قصة خراقة
 ١٢٩ قصة اسلام ابي ذر رضى الله عنه وقصة زمزم
 ١٦٠ فضائل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ورضى عنهم
 ٢١٨ باب مصيبت النبي صلى الله عليه وسلم
 ٢٢٥ حديث الاسراء والمعراج
 ٢٤٣ هجرة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضى الله عنهم الى المدينة
 ٢٥٧ (كتاب المغازي)
 ٢٥٨ غزوة العشيرة
 ٢٥٩ قصة غزوة بدر
 ٢٦٨ حديث بن النضر
 ٢٦٩ قتل كعب بن الاشرف
 ٢٧٢ قتل ابي رافع عبد الله بن ابي الحقيق ويقال سلام بن ابي الحقيق
 ٢٧٣ غزوة أحد
 ٢٧٥ قتل حمزة بن عبد المطلب رضى الله عنه
 ٢٧٩ غزوة الخندق وهي الاحزاب
 ٢٨٢ غزوة ذات الرقاع
 ٢٨٣ غزوة بني المصطلق وهي غزوة المريسيع
 ٢٨٤ غزوة أنمار
 ٢٨٤ غزوة الحديبية وقول الله تعالى لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت
 الشجرة الآية
 ٢٨٨ غزوة ذي قرد
 ٢٩٠ غزوة خيبر
 ٢٩٨ غزوة موتة من أرض الشام
 ٣٠٠ غزوة القح
 ٣٠٥ غزوة أوطاس
 ٣٠٦ غزوة الطائف
 ٣١٨ غزوة ذي الخلصة
 ٣١٩ غزوة سين البحر
 ٣٢٠ وفد بني قيس

صيفة

٣٣١ وقد بنى حنيفة وحديث ثمامة بن أثال

٣٣٤ قصة أهل فجران

٣٣٦ قدوم الأشعرين وأهل العين

٣٣٩ هبة الوداع

٣٣١ غزوة تبوك وهي غزوة العسرة

٣٣٣ حديث كعب بن مالك رضي الله عنه وقول الله عز وجل وعلى الله لامة الذين

خلفوا

٣٤٥ مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته

٣٥٤ (كتاب تفسير القرآن)

• (غت) •

مكتبة
374

الجزء السادس من نيل الاوطار من أسرار منتقى

الاخبار لامام المحققين شيخ الاسلام

والمسكين محمد بن علي الشوكاني

نفع الله به القاصي

والداني

٢

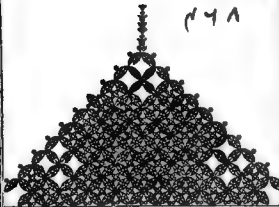
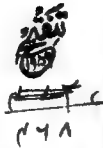
ويمامته كتاب عون الباري لحل أدلة البخاري للسيد الامام العلامة الملائكة المؤيد
من الله تعالى أبي الطيب صديق بن حسن بن علي الحسيني القنوجي البخاري فصح الله
تعالى في مدته وهو شرح كتاب التجريد الصريح لاحاديث الجامع الصحيح للعلامة
شهاب الدين أبي العباس الشيخ أحمد الشرجي الزبيدي. نفعه الله تعالى برحمته
وأسكنه فسيح جنته

تحقيق
١٩٥٨

• (بسم الله الرحمن الرحيم) •

• (كتاب بدء الخلق) •

يُخبر أوله وبالله تبارك وتعالى
وفي القاموس بدأ به كفتح الباء
والشيء منه له ابتداء كابتدأه
وأبدأه والخلق بمعنى الخلق
وقال العيني كالمحافظة ابن حجر
وقع في رواية: لتسقى ذكره
الخلق بدل كتاب بدء الخلق (عن
عمران بن حصين) بضم أوله
(رضي الله عنه) أنه (قال به
نفر) عدة رجال من ثلاثة إلى
عشرة سنة تسع (من بحرقم)
يعني وفدهم (إلى النبي صلى الله
عليه وآله وسلم) فقال يا نبي
أبشروا بما يقتضى دخول
الجنة وذلك حيث عرفهم أصول
العقائد التي هي البدأ والمعاد وما
بينهما ولما يكن جل اهتمامهم
الإنسان الدنيا والآخرة
(قالوا أبشروا) لقائل ذلك منهم
الافرع بن حابس ذكره ابن
الجزيري زاد القسطلاني كان فيه
بعض أخلاق البادية (فأعطنا)
أى أنما جئنا لأمرنا (فتعبر
وجهه) صلى الله عليه وآله وسلم لما
الاست عليهم كيف أتوا الدنيا
والمال والبنوة لم يحضره ما يعطهم
فتألفهم به أول كل منهما (فأباه
أهل البين) وهم الأشعر بن
قوم أبي موسى قال في التلخيص وقد
أورد البخاري حديث عمران
هذا وفيه ما يستأنس به في ذلك



• (كتاب النكاح) •

• (باب الحث عليه وكرهه تركه لقادر عليه) •

(عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر
الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم
يستطع فعليه بالصوم فإنه وجاه رواد الجماعة • وعن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم على عثمان بن مظعون التبتل ولو أن له لاختصينا • وعن
أنس أن قرأ من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال بعضهم لا تزوج وقال
بعضهم أصلي ولا تأم وقال بعضهم أصوم ولا أظفر فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ما بال أقوام قالوا كذا وكذا الكنى أصوم وأظفر وأصلي وأنا مأمور وأتزوج النساء
فمن رغب عن شئ فليس مني متفق عليهما • وعن سعيد بن جبيرة قال قال ابن عباس
هل تزوجت قلت لا قال تزوج فإن خير هذه الأمة أكثرها نساء رواد أحمد والبخاري
• وعن قتادة عن الحسن بن مرة أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن التبتل وقرأ
قتادة وتقدم أرسلنا من قبل وجهنا لنهم أوزا واجودية رواد القرمذى وابن ماجه
حديث حمزة قال القرمذى أنه حسن غريب قال وروى الأئمة بن عبد الملك هذا
الحديث عن الحسن بن سعد بن هشام عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم

ثم يظهر في أن المراد بأهل العين هنا نافع بن زيد الجعري مع وفده من أهل جعر وقد ذكرته عند ذلك في باب قدوم الأشعرين
وأهل العين وأن هذا هو السرفى صنف أهل العين على الأشعرين مع أن الأشعرين من جملة أهل العين لما كان ثمان قدوم
الطائفتين مختلفا ولكل منهما قصة غريبة لا تحرى ولذا وقع العطف (فقال) صلى الله عليه وآله وسلم (يأهل العين
اقبلوا البشرى أذ لم يقبلها نوحيم) وحكى عباس بن اليسرى بالصنانية والمهملية قال والصواب الأول (قالوا قبلنا) ها
(فاخذ) أى شرع (النبي صلى الله عليه وآله وسلم يحدث به الخلق) ٣ أى يهديه (و) حال (العرش)

وكاه ضمن يحدث معنى يذكر
وكانهم سألوا عن أحوال هذا
العالم وهو الظاهر ويحتمل أن
يكونوا سألوا عن أول جلس
المخلوقات فعلى الأول يقتضى
السباق أنه أخبر أن أول شيء
خلق منه السموات والأرض
وعلى الثاني يقتضى أن العرش
والماء تقدم خلقهما قبل ذلك
(فجاء - ل) لم يسم (فقال
يا عسران) يعنى ابن الحسين
(يا سركك تظنت) أى قسرت
قال عمران (البتى لم أتم) من
مجلس رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم حتى لم يفتى صناع
كلامه وهذا الحديث أخرجه
الضارى أيضا في المغازى وبه
الخلق والتوحيد والنساق في
التفسير والترمذى في المنقلب
وفيه منقبة لاهل البيت ظاهرة
(وفي رواية عنه) أى عن عمران
ابن حصين (رضى الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم كان الله في الأزل
منفردا متوحدا (ولم يكن شيء
غيره) وهذا مذهب الأئمة

ويقال كلا الحديثين صحيح انتهى وفي صحيح الحسن من غير خلاف منهم وقد ذكرناه
فيما تقدم وحديث عائشة الذى أشار إليه الترمذى أخرجه أيضا النسائى وفي الباب عن
ابن جرير عند أبيه في مسند الفردوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جوا
تستفتونوا وسافروا وتصوموا تكثروا قالوا يا أبا عبد الله بكلم الام وفي اسناده محمد بن
الحمر بن محمد بن عبد الرحمن البجليانى وهما ضعيفان ورواه البيهقى أيضا عن الشافعى
أنه ذكره بلاغا وزاد في آخره حتى بالسقوط وعن أبي امامة عند البيهقى بلفظ تزوجوا
قالوا مكارىكم الام ولا تـكـكـروا كرهية التصارى وفي اسناده محمد بن ثابت وهو
ضعيف وعن حرملة بن النعمان عند الدارقطى في الموفى وابن نافع في الصلاة بلفظ
امراة ولودا حب الى الله من امراة حسنة لا تلد اذى مكارىكم الام يوم القيامة قال
الحافظ واسناده ضعيف وعن عائشة أيضا عند ابن ماجه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال التكاثر من سقى من لم يعمل بسقى فليس منى وتزوجوا قال مكارىكم الام
ومن كان ذا طول فليس تك ومن لم يجد فعليه الصوم فان الصوم له وجاء وفي اسناده عيسى
ابن مهرون وهو ضعيف وعن جرير بن العاص عند مسلم عن النبي صلى الله عليه
وسلم الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة وعن أنس عند النسائى والطبرانى
باسناد حسن عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حبيب الى من الدنيا النساء والطيب
وجعلت قرعة منى في الصلاة وقد تقدم الكلام على هذا الحديث في باب الاكسال
والادهان والتطيب من كتاب الطهارة وعن عائشة أيضا عند الحاكم وأبي داود في
المراسيل بلفظ تزوجوا النساء فانهن ياتنكنكم بالمال وقد اختلف في وصله وارسله ورج
الدارقطنى المرسل على الموصول وعن أبي هريرة عند الترمذى والحاكم والدارقطنى
وصححه بلفظ ثلاثة حتى صلى الله عانتم الجاهل حتى قيل الله والناسج يريد أن يستغفر
والمكانب يريد الاداء وعن أنس أيضا عند الحاكم بلفظ من رزقه الله امراة صالحة
فقد أعانه على شطرويه فليتنق الله في الشطر الثاني قال الحافظ وسنده ضعيف وعنه
أيضا من تزوج امراة صالحة فقد أعطى نصف العبادات وفي اسناده زيد العمى وهو
ضعيف وعن ابن عباس عند أبي داود والحاكم بلفظ ألا أخبركم بخبر ما يكثر المرء
الصالحة اذا نظر اليها سمره واذا غاب عنها حزنه واذا أمرها اطاعته وعن ثوبان

قاه جؤز دخول الوالى خبر كان وأخواته كان زيد وأبوه قائم على جعله بالجهل خبر مع الوأوا ولم يكن شيء غيره حال أى
كان الله حال كونه لم يكن شيء غيره وأما ما وقع في بعض الكتب في هذا الحديث كان الله ولا شيء معه هو الا أن على ما عليه كان
فقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله هذه زيادة ليست في شيء من كتب الحديث قال في التلغ وهو مسلم في قوله وهو الا أن الى
آخروا ما لفظ ولا شيء مع غيره واية الباب بلفظ ولا شيء غيره معناه هو وقع في ترجمة نافع بن زيد الجعري كان الله لا شيء غيره به
رواى انتهى وفي رواية الضارى في التبرجيد لم يكن شيء غيره وفي رواية الضارى لم يكن شيء معه والنص متعبدة فاقبضى

فذلك ان الرواية وقعت بالحق ولعل راوية اخذها من قوله صلى الله عليه وآله وسلم في دعائه في صلاة الليل من حديث ابن عباس
 أنت الاول فليس قبلك شيء ولكن رواية الباب اصرح في العدم وفيه دلالة على انه لم يكن شيء غيره لا الماء ولا العرش ولا شيء
 غيرهما لان كل ذلك غير الله تعالى ويكون قوله (وكان مرشده على الماء) معناه انه خلق السما باقائه خلق العرش على المياه
 وقد وقع في قصة نافع بن يزيد الجبري بلفظ كان مرشده على الماء ثم خلق القم فقال اكتب ما هو كائن ثم خلق السموات والارض
 ومعلمين فصرح بتزويق الخلقات بعد الماء ٤ والعرش وقد استشكل بان الجمله الاولى تدل على عدم من سواه

عند الترمذي فهو رواية ثقات الا ان فيه انقطاعا وعن أبي نعيم عند البيهقي والبخاري
 في معجم الصحابة يلفظ من كان موسرا فلم يسكن فليس منا قال البيهقي هو مرسل وكذا
 جزمه أبو داود والذولابي وغيرهما وعن ابن عباس عند ابن ماجه والحاكم لم يرو
 للتحسين مثل الترمذي وعنه أيضا عند أحمد وأبو داود والحاكم والطبراني لاصروية
 في الاسلام وهو من رواية عطاء عن عكرمة عنه قال ابن طاهر هو ابن واز وهو ضعيف
 وفي رواية الطبراني بن أبي الجوار وهو. وفي هكذا في النقص انه من رواية عطاء عن
 عكرمة ولا رواية له من رواية عمرو بن عطاء بن واز وهو مجهول من السادسة
 أو عمرو بن عطاء بن أبي الجوار وهو مقبول من الخامسة وكذا سقط من التلخيص اسم
 عمرو والاصرية بفتح الصاد المهملة الذي لم يتزوج والقي ليحج وعن عياض بن خنم عند
 الحاكم بلفظ لا تزوجوا عافرا ولا جهوزا فاني مكثت بكم الامم واستاده ضعيف وفيه
 أيضا من الصالح بن الاعسر ومسلم بن حنيف ورواه بن النعمان ومعاوية بن جعدة
 أشار الى ذلك الماخذ في القبح وفي الباب عن أنس أيضا وعبد الله بن عمرو ومسلم بن يسار
 وأبي هريرة أيضا وجاروس في ذلك في الباب الذي بعده هذا قوله كآب النكاح هو في
 اللغة الضم والتدخل وفي الشرع قد بين الزوجين يجعل له الوط وهو حقيقة في العقد
 مجاز في الوط وهو الصحيح لقوله تعالى فاستكموهن باذن أهلهن والوط لا يجوز زلاذن
 وقال أبو حنيفة هو حقيقة في الوط مجاز في العقد لقوله صلى الله عليه وآله وسلم
 تنكحوا نكاحا وراو قوله لعن الله نكاحهم وقال الامام يحيى وبعض اصحاب أبي حنيفة
 انه مشترك بينهما به قال أبو القاسم الزجاجي وقال القاضي انه اذا قيل نكح فلانة
 أو بنت فلان فالمراد به العقد واذا قيل نكح زوجته فالمراد به الوط ويدل على القول
 الاول ما قبل انه لم يرد في القرآن الا العقد كما سرح بذلك الزمخشري كشافه في أوائل
 سورة النور ولكنه منتهى لقوله تعالى حتى تنكح زوجا غيره وقال أبو الحسين بن
 فارس ان النكاح لم يرد في القرآن الا بالتزويج الا قوله تعالى وابتاعوا بناتكم حتى اذا بلغوا
 النكاح فان المراد به المهر لا معاشر النساء معاشر جماعة يشعلهم وصف ما والشباب
 جمع شاب قال الأزهرى ليجمع فاعل على فعال غيره وأمله الحركة والفتاط وهو اسم
 لمن يبلغ الى أن يكمل ثلاثين هكذا أطلق الشافعية حكى ذلك عنهم صاحب القبح وقال

والثانية على وجود العرش
 والماء فالثانية مناقضة لاولى
 وأجيب بان الواو في وكان بمعنى
 ثم فليس الثانية من تمام الاولى
 بل مستقلة بنفسها وكان فيهما
 بحسب مدخلهما في الاولى
 يعني السكون الا في وفي الثانية
 يعني الجود بعد العدم
 وعند الامام أحمد عن أبي زرير
 لفظ بن عامر العقيلي أنه قال
 يا رسول الله ان كان ربنا قبل
 أن يخلق السموات والارض
 قال في عام ما خوفه هو ثم خلق
 مرشده على الماء واه الترمذي
 عن أحمد بن منيع وابن ماجه
 عن أبي بكر بن أبي شيبة ومحمد
 ابن الصباح ثلاثهم من يزيد بن
 هرون وقال الترمذي حسن
 ورواه أحمد عن يزيد بن هرون
 عن جادين سلمة ولفظه ان كان
 ربنا قبل ان يخلق خلقه وبقية
 سواء وقد ذهب طائفة من
 أهل الكلام الى ان العرش ذلك
 مستند من جميع جوائيه محط
 للعالمين كل جهة ودعاهوه
 ذلك التاسع والثالث الاطلس

قال ابن كثير وهذا ليس بهيد لانه قد ثبت في الشرع انه هو قائم فعمله الملائكة واللائكة لا تكون له
 قوائم ولا يصلح ان العرش في اللغة عبارة عن السرير الذي الملائكة هو ذلك والقرآن اعجاز بلغة العرب فهو
 سرير ذو قوائم فعمله الملائكة وكأنه على العالم وهو مصف الخلقات انتهى وفي قوله وكان مرشده على الماء إشارة الى انهم ما
 كانوا عبد العالم لكونهم ما قبل كل شيء ولم يكن تحت العرش اذ ذلك الا لما هو في حديث أبي يزيد العقيلي مر فوعا عند
 الامام أحمد وصححه الترمذي ان الله خلق قبل العرش وعن ابن عباس كان الماء على متن الرمح وعند أحمد ابن حبان

في جميعها كما وصحه من حديث أبي هريرة قلت يا رسول الله اني اذا رأيتك طابت نفسي وقررت عيني انبتني عن كل شيء قال كل شيء خلق من الماء وهذا يدل على ان الماء أصل لجميع المخلوقات ومادتها وان جميع المخلوقات خلقت منه قال تعالى واقسط كل واحد من امومه قال ان المراد بالماء النطفة فقد ابدلوا بوجهه ما أحدهما ان النطفة لا تسمى ماء سفلها بل مقبدا كقوله خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب والقوايب والثاني ان من الحيوانات ما يتولد من غير نطفة كدود البخل والقائمة فليس كل حيوان مخلوق من نطفة فدل القرآن على أن كل ما يبدى وكل ما فيه حياة من المخلوقات ياتي هذا

قوله والحيات خلقنا من قبل من نور السحوم وقوله فمصل الله عليه وآله وسلم خلقت الملائكة من نور فدل ما سبق أن أصل النور والنار والماء ولا يستكر خلق الناصر من الماء فان الله تعالى جمع قدرته بين الماء والنار في الشعر الأخضر وفيه حكمه الطبايعون أن الماء باعده به يصير بخارا والبخار يثقل هو والهواء يثقل نارا قال الحافظ وأما ما روى أحمد والترمذي وصحه من حديث عبادة بن الصامت عن نوحا أول ما خلق الله القلم ثم قال كتب لجري بماء وكائن في يوم القيامة فيجمع منه وبين ما قبله بأن أولية القلم بالنسبة إلى ما عدا الماء والعرش أو بالنسبة إلى ما عدا من الكتابة أي أنه قبلها كتب أول ما خلق وأما حديث أول ما خلق الله العقل فليس له طريق يثبت وعلى تقدير ثبوته فهذا التقدير الأخير هو ثابت والله أعلم والعلم متولان في أيهما خلق أولا العرش أو القلم قال أبو العلاء

القرطبي في المفهم رسالة حدث إلى ست عشرة مئة ثم شاب إلى اثنين وثلاثين ثم كهل قال الرضا بن بشرى ان الشباب من لدن البلوغ إلى اثنين وثلاثين وقال ابن شاذان المالكي في البلوغ إلى أربعين وقال النووي الأصم المختار ان الشباب من يبلغ ويجاوز الثلاثين ثم هو كهل إلى أن يجاوز الأربعين ثم هو شيخ وقال الروياني وطائفة من جاوزوا الثلاثين حتى شيخا زاد ابن قتيبة إلى أن يبلغ الخمسين وقال أبو اسحق الاسفراييني عن الأصحاب المراجع في ذلك اللغة وأما ياض الشريعة تصف باختلاف الأمر حكمة في الفتح قوله الماء بالمعزواته الثابت محمودا وفيه العفوان في بغيره مزولا مقدوم مزو وعبد الله قال الخطابي المراد بالباء النكاح وأصله الموضع يتقوؤه ويأوى إليه وقال النووي اختلف العلماء في المراد بالباء هنا على قولين رجحان إلى معنى واحد أصحهما ان المراد معناها الفروج وهو الجامع فتقده من استطاع منكم الجامع اقدرته على مؤته وهي مؤنة النكاح فليتزوج ومن لم يستطع الجامع الهجره عن مؤته فعليه بالصوم ليدفع شهوته ويقطع شربته كما يقطع الوجاء والقول الثاني ان المراد بالباء مؤنة النكاح سميت باسم ما يلزمها وتقديره من استطاع منكم مؤنة النكاح فليتزوج ومن لم يستطع فليصم قالوا العاجز عن الجامع لا يحتاج إلى الصوم لدفع الشهوة فوجب تأويل الباءة على المؤنة وقال القاضي عياض لا يحدان تختلف الاستطاعتان فيكون المراد بقوله من استطاع الباءة أي بلغ الجامع وقدر عليه فليتزوج ويكون قوله ومن لم يستطع أي لم يقدر على التزويج وقيل الباءة الملقدة على مؤنة النكاح وبالقصر الوطء قال الحافظ ولا مانع من الحل على المعنى الأخير بأن يراد بالباء التقدير على الوطء ومؤنة التزويج وقد وقع في رواية عند الأمام علي بن طريق أبي هوانة بلفظ من استطاع منكم أن يتزوج فليتزوج وفي رواية للقاضي من كان ذا طول فليشك ومنه لا ينبغي ما جاز من حديث عائشة والبراء من حديث أنس قوله أغضض لغير الخ أي أشد غضاضة أشد احسانا له ومنعنا من الوقوع في الفاحشة قوله فعليه قبل هذا من اغراء الغائب ولا تكتاد العرب تغري الا الشاهد فتقول عليك زيد او لا تقول عليه زيد قال الطبري وجوابه انما كان الغدير الغائب راجعا إلى النطفة من وهي عبارة عن الغاطين في قوله عليه من النسب وبيان لقوله منكم جاز قوله عليه لانه بمنزلة الخطاب وأجاب القاضي عياض بان الحديث

الهمداني والا كثر على سبق خلق العرش واختار ابن جرير ومن تبعه الثاني وروى ابن أبي حاتم عن طريق سعد بن جبير عن ابن عباس قال خلق الله اللوح المحفوظ كسيرة خمسة عام فقال للعلم قبل أن يخلق الخلق وهو على العرش اكتب فقال وما أكتب قال على في خلق اليوم انما علمت كرم في تفسيره وان ليس فيه سبق خلق القلم على العرش بل فيه سبق العرش وأخرج البيهقي في الامعاء والصفات عن طريق الامش عن أبي سليمان عن ابن عباس قال أول ما خلق الله القلم فقال اكتب فقال يا رب وعلما كتب قال اكتب القدر لجري بماء وكائن في ذلك اليوم اليوم القيام الساعة وروى سعيد بن منصور عن

أبي هو أن من أبي بشر من مجاهد قال بدئ خلق العرش والماء والهواء وخلقت الأرض من الماء جامع بين هذه الآيات
وأصح انتهى (وكتب) أي قدر (في) محل (الذكر) وهو اللوح المحفوظ (كل شيء) من الكائنات (وخلق السموات
والأرض) هكذا جاءت هذه الآيات الثلاثة معطوفة بالواو ووقع في الرواية التي في التوحيد ثم خلق ولم يقع بلطف من الآيات
ذكر خلق السموات والأرض وقدرى مسلم من حديث عبد الله بن عمرو ومروان أن الله قدر مقادير الخلق قبل أن يخلق
السموات والأرض بخمسين ألف سنة ٦ وكان عرشه على الماء وهذا الحديث يؤيد رواية من روى ثم خلق السموات

والأرض باللفظ الدال على
الترتيب وفي الحديث جواز
السؤال عن مبدأ الأشياء والصحت
عن ذلك وجواز جواب العالم
بما يستفهم من ذلك وعليه
الكف أن شئ على السائل
ما يدخل على معتقده وفيه أن
جائز الزمان ونوعه حادث وإن
الله وجد هذه المخلوقات بعد
أن لم تكن لأنهم يجوز من ذلك بل
مع القدرة واستنبط بعضهم من
سؤال الأشعرين عن هذه
القصة أن الكلام في أصول
الدين يوجب حدوث الصالح مسمران
في ذريتهم حتى ظهور ذلك منهم في
أبي الحسن الأشعري أشار إلى
ذلك ابن سائر (فنادى ناد)
وفي الرواية الأخرى لغير رجل
فقال يا عمر بن قائل في الغف لم آت
على اسمه في شئ من الروايات
(ذهبنا فقلت يا ابن الحسين)
أي انقلبت (فانقلبت) خلفها
(فذا هي) فيقع دونها السراب)
الذي تراه نصف النهار في الغلاة
بكاله ماء والمعنى فذا هي يحول
بين رؤيتها السراب

ليس فيه اغراء القاتب بل ان الطلب للعامة من الذين طاهمهم أو لا يقول من استطاع منهم
وقد استحسنه القرطبي والمحقق والرائد إلى الصوم ما فيه من الجوع والامتناع من
مشروبات الشهوة ومستهبات طوائفها قوله وبه بكسر الواو والمذواصله الغمر وجاء
في حقه إذا تمزج ووجاه بالسيف إذا طعنه ووجاهت فيه تمزجها حتى رضمها ونسجة
الصام وجاء استعارته والصلاقة المشابهة لأن الصوم ما كان مؤثرا في ضعف شهوة
النكاح شبه بالوجاه وقد استدلى به في الحديث على أن من لم يستطع الجوع فالمطالع منه
ترك التزويج لارشاده صلى الله عليه وآله وسلم من كان كذلك إلى ما ينافيه و يضعف
داعيه وذهب بعض أهل العلم إلى أنه مكره في حقه قوله ردد رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم على عثمان بن مظعون التبتل هو في الأصل الانقطاع والمراد به هنا الانقطاع عن
النكاح وما يتبعه من الملاذ التي العباد قوامها بقوله تعالى وتبتل إليه شيئا لانقطع إليه
انقطاعا ونسره مجاهدا بالاخلاص وهو لازم للانقطاع قوله ولو أذن له لأخصنا الخصى
هو شق الاثنين وانتزاع البهتين قال الطبري كان الظاهر أن يقول ولو أذن له لتبتلنا
لكبه عدل عن هذا الظاهر إلى قوله لأخصنا لإرادة المبالغة أي إباحة الشئ في التبتل حتى
يقضي بالأمر إلى الاختصاص ولم يرد به حقيقة الاختصاص لأنه حرام وقيل بل هو على
ظاهره وكان ذلك قبيل النهي عن الاختصاص وأصل حديث عثمان بن مظعون أنه قال
يا رسول الله أني رجل يشق عليّ العزوبة فأذن لي في الاختصاص قال لا ولكن عليك بالصام
الحديث وفي لفظ آخر أنه قال يا رسول الله أنأذن لي في الاختصاص فقال إن الله أبدلنا
بالرعاية الحنيئة السمجة وأخرج ذلك من طريق عثمان بن مظعون الطبري قوله
إن نمراسن أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم الخ أصل الحديث أنه ثلاثة رهط إلى
بيوت أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم يسألون عن عبادة النبي صلى الله عليه وآله
وسلم فلما أخبروا كأنهم تقالوها قالوا إن نهن من النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم نغفر
أقبح ما قمنا من ذنبه وما تأخر فقال بعضهم الحديث قوله لكى أمور وأظن الخ
دليل على أن المشروع هو الاقتصاد في الطاعات لأن أعقاب النفس فيها والقسيد عليها
يقضي إلى ترك الجميع والدين يسر ولن يشاد أحد الدين إلا غلبه والشريعة المظاهرة
مبينة على التيسير وعدم التقصير قوله فمن رغب عن سنتي فليس مني المراد بالسنة

(فوقه بوردت) بكسر الدال الأولى (أني كنت تركتها) وفي التوحيد أنها ذهبت ولم أقم الطريقة

لأنه ظاهرا قبل أن يكمل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حديثه في خلقه فتأسف على ما قام من ذلك وفيما كان عليه من
الحرص على تحصيل العلم قال في الغف وقد كنت تكثير الطلب لتصيل ما ظن أن الله قام من هذه القصة إلى أن وقت على
تبعه فتابعه بن زيد الجعفي فقول في ثلثي أنه يشته من هذه القصة فصوصمها لوصفة نافع بن يزيد عن قدر زاهد في حديث
عمران الأندلسي أنه بعد تفرقه وماتته واستوى على طرته بالحدث (من أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى

الله عليه) وآله (وسلم قال الله تعالى) عز وجل (شقي) بلغة الماضي ولا ينحصر بلغة المضارع (ابن آدم) والشتم الموصف
 بما يقتضي النقص (وما يقيني) أن يشقى ويكذب وما يقيني (أن يكذبني) (ما شقه فقله) (أن لا يولد) (لا استأزما) (لا يمكن
 المتداعي العدول) وذلك غاية النقص في حق الباري تعالى عن ذلك علوا كبيرا (وأما كذبته فقول ليس بعدني (كأبائي)
 وهذا قول منكري البعث من عباد الأوثان وهو موضع الترجمة وهو من الأحاديث الإلهيات (وعنه) أي عن أبي هريرة
 (رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما قضى الله الخلق) ٧ أي خلقه كقولته تعالى فقضاهن سبع

مهورات أو أوجد جنسه قال
 ابن عرفة قضاء الشيء أحكامه
 وأما قوله والأقراغ منه ولنظ
 الفتح وقضى يطلق بمعنى حكم
 وأقن وفرغ وأمضى (كتب)
 أي أمر الظن أن يكتب (في كتابه)
 أي في اللوح المحفوظ وقد تقدم
 في حديث عبادة قريبا فقال
 للعلماء كتب تجري بمأهوكات
 ويحتمل أن يكون المراد بالكتاب
 اللفظ الذي قضاه وهو كقولته
 تعالى كتب الله لأغلبن أنا ورسلي
 (فهو عنده فوق العرش) قبل
 معامدون العرش وهو كقولته
 تعالى بعوضة فافوقها وأما المائل
 على هذا التأويل استبعاد أن
 يكون شيء من المخلوقات فوق
 العرش ولا يحذف في إجماع ذلك
 على ظاهره لأن العرش خلق
 من خلق الله ويحتمل أن يكون
 المراد بقوله فهو عنده أي ذكره
 أو علمه فلا تكون العقيدة
 مكتوبة بل هي إشارة إلى كمال
 كونه محتيا عن الخلق مرفوعا
 عن جبرادارهم وسكن
 الكرماني أن بعضهم فهم أن

الطريقة والرغبة الأعراس وأراد صلى الله عليه وآله وسلم أن التامة لهذه لقوم
 المائل إلى الرباطة خارج عن الاتباع إلى الابتداع وقد أسلفنا الكلام على مثل هذه
 العبارة في مواطن من هذا الشرح قوله فان خيره هذه الأمانة كثرة هاته قبل مراد
 ابن عباس بخبر هذه الأمانة التي صلى الله عليه وآله وسلم كأيدي على ذلك ما وقع عند
 الطبراني بلغة فان خبرنا كان أكثرنا ما هو على هذا فيكون التفسير بهذه الأمانة لاخراج
 مثل سليمان فانه كان أكثرنا وقيل أراد ابن عباس أن خيره ما هو كأيدي على ذلك ما وقع عند
 نفسه من غيره من يساويه في هذا الأمانة من الفضائل قال الحافظ والفري يظهر أن مراد
 ابن عباس بالخير النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبالأمانة أخاه أبا محمدا وكانه أشار إلى أن
 تركه التزويج من جوح أدلو كان رجلا ما أثار النبي صلى الله عليه وآله وسلم غير قوله
 نهي عن التبتل قد استدل بهذا النهي وقوله في الحديث الأول فليزوج وبقوله فمن
 رغب عن شقي وبسائر ما في أحاديث الباب من الأوامر ونحوها من قال بوجوب النكاح
 قال في الفتح وقد قسم العلماء الرجال في التزويج إلى أقسام التاني السبه القادر على مؤنة
 الخلق على نفسه فهذا سببه النكاح عند الجميع وفراد الحنابلة في رواية أنه يجب
 وبذلك قال أبو عوانة الأسفرايين من الشافعية وصرح به في صحيحه وقوله المعصبي
 في شرح مختصر الجويني وجهه وهو قول داود وأتباعه انتهى وبه قالت الهاديون مع
 الخشية على النفس من المعصية قال ابن حزم وفرض على كل قادر على الوطء أن يوجده
 ما يتزوج به أو يتسرى أن يفعل أحدهما فان هجر عن ذلك فليكثر من الصد وهو قول
 جماعة من السلف انتهى ثم المنهم وروى عن أحمد أنه لا يجب على القادر التاني إلا إذا خشي
 العنت وعلى هذا الرواية اقتصر ابن حزم وقال الماوردي في نطقه مذهب مالك أنه
 مندوب وقد يجب عندنا في حق من لا يشك في الزنا أنه وبه قال القرطبي المستطوع
 التي يخاف الضرر على نفسه ودينه من العزوبة لا يرفع عنه ذلك إلا بالتزويج لا بختل
 في وجوب التزويج عليه وحكي ابن دقيق العيد الوجوب على من خاف العنت عن
 المازري وكذلك حكى عنه الصرم على من يحل بالزوجة في الوطء والاتفاق مع عدم
 قدرته عليه والكراهة حيث لا يضرب الزوجة مع عدم التوقان إليه وتراد الكراهة
 إذا كان ذلك يفضي إلى الإخلال بشيء من الطاعات التي يستأدها ولا استحباب فيما إذا

لفظ فوق زائد كقولته فان كن فساءه فوق اثنين والمراد اثنتان فصاعدا وله تحقبه وهو متعقب لأن محمل دعوى الزيادة
 ما إذا بقي الكلام مستقبحا عندنا كما في الآية وما في الحديث فانه يقي مع الحذف فهو عنده العرش وقل غير مستقيم قال
 القسطلاني ولا تعلق لهذا بما يقع في النفوس من تصور المكاة تعالى الله عن صفات المحدثات فانه المبان من جميع خلقه
 القسطلاني على كل شيء بغيره وقد رده (أشرفي) بفتح الهمزة على أنها بدل من كتب ويكسر هاء على أنها حكاية مضمون الكتاب
 (غلبت) على التوحيد تطب (نحسب) والمراد من الضرب لا زعموه هو إرادة إيصاله العذاب إلى من يقع عليه الضرب لأن

السبب والغلبة باعتبار التعلق أي تعلق الرجعة بالغالب سابق على تعلق الغضب لان الرجعة مقتضى ذاته المقسمة وأما الغلبة فمقتضى متوقفة على سابقة عمل من العبد الحادثة وهذا التقرر يندفع استكمال من أورد وقوع العذاب قبل الرجعة في بعض المواطن كمن يدخل الناس من الموحدين ثم يخرج بالشفاعة وقبل معنى الغلبة الكثرة والشغل يقول غلب على فلان الكرم أي أكره أن فعله وهذا كله بناء على أن الرجعة والغضب من صفات الذات وقال بعض العلماء الرجعة والغضب من صفات الفعل لأن صفات الذات ولا مانع من تقدم بعض الافعال ٨ على بعض فتكون الإشارة بالرجعة إلى إسكان آدم الجنة أول

تخليق متلا ومقابلها ما وقع من إخراجها منها وعلى ذلك استوت أحوال الأمم بتقدم الرجعة في حقهم بالتوسع عليهم من الرزق وغيره ثم يقع بهم العذاب على كفرهم وأما ما أشكل من أمر من يعذب من الموحدين فالرجعة سابقة في حقهم أيضا ولو لا وجودها للولد وأما وقال الطيبي في حق الرجعة إشارة إلى أن قسط الخلق منها أكثر من قسطهم من الغضب وإنما اتاهم من غير استحقاق وإن الغضب لا يتألم بالاستحقاق ألا ترى أن الرجعة تشمل الإنسان جنيها ورضيما وطغيا وناشئا من غير أن يصدر منه شيء من الطاعة ولا يلحقه الغضب إلا بعد أن يصدر عنه من الخصال ما يستحق بمثل ذلك ككذافي القبح ونسبه في القسط لاني إلى التوريشي وزاد وقال في المصاحب الغضب إرادة العقاب والرجعة إرادة التوب والصفاء لا توصف بالغلبة ولا يسبق بعضها بعضا لكن باعتبار أعلى الاستعارة

حاصل به معنى قصود من كسر شهوة وإعاقاف نفس وتخصيص نرج ونحو ذلك والزيادة فيما إذا اتفقت الدواحي والموانع وقد ذهب الهادوية إلى مثل هذا التخصيص ومن العلماء من جزم بالاستصواب فيمن هددته لما تقدم من الأدلة المقتضية ثم غلب في مطلق التكاح قال القاضي صياض هو مندوب في حق كل من يرجو منه النسل ولو لم يكن له في الوطء شهوة وكذا في حق من له رغبة في نوع من الاقتناع بالنساء غير الوطء فأما من لا نسل له ولا أرب في النساء ولا في الاقتناع فهذا مباح في حقه إذا علمت المرأة بذلك ورشيت وقد يقال أنه مندوب أيضا للمومل لراهبانية في الإسلام قال الحق قط لم أر بهذا اللفظ لكن في حديث سعد بن أبي وقاص عند الطبراني أن أبا عبد الله بالراهبانية الخبيثة السعة

«(باب صفة المرأة التي يستحب خطبتها)»

(عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يأمر بالبيعة وينهى عن التبذل نهيا شديدا ويقول تزوجوا الودود الودود في مكاتير بكم الانبياء يوم القيامة وعن عبد الله ابن عمر وأبى هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال استكموا امهات الاولاد فاني أباهي بكم يوم القيامة رواهما أحمد وعن معقل بن يسار قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال اني أحببت امرأة ذات حسب وجال وانما التلذذ فارتجها فقال لا ثم أتاه الثانية فنهأ ثم أتاه الثالثة فقال تزوجوا الودود الودود في مكاتير بكم رواه أبو داود والسنائي) حديث أنس أخرجه أيضا ابن حبان وصححه وذكره في مجمع الزوائد في موضعين فقال في أحد همار وأحمد والطبراني في الأوسط من طريق حفص بن عمر عن أنس وقد ذكره ابن أبي حاتم وروى عنه جماعة وبقيته رجاله الصميم وقال في موضع آخر وأسناده حسن وحديث عبد الله بن عمر وأشار إليه الترمذي وقال في مجمع الزوائد وفيه جرير بن عبد الله العامري وقد وثق وهو ضعف وحديث معقل أخرجه أيضا ابن حبان وصححه الحاكم وفي الباب أحاديث قد تقدمت الإشارة إليها وقد تقدم تفسير التبذل والودود كثرة الولد والودود المودودة لمأخى عليه من حسن الخلق والتودد إلى الزوج وهو فعول بمعنى متعول والمكاترة يوم القيامة امتها تكون بكثرة

ولا يتبع أن تبطل الرجعة والغضب من صفات الفعل لا الذات فالرجعة هي التوب والاحسان والغضب امتة هو الاتقام فتكون الغلبة على أيها أي أن وجها أكثر من غضي قتلها وقال الطيبي وهو على وزن قوله تعالى كتب على نفسه الرجعة أي أن يرجع ويؤدبهم قطعا بخلاف ما يترتب عليه مقتضى الغضب والعقاب فإن الله تعالى كرم بقاؤه منه بفضله وإنشد والي ذا وعدنا وعدنا * تخلف إيماننا ومبرر معدى وفي هذا الحديث تقدم خلق العرش على الخلق الذي كتب المقادير وهو مذنب بالجهل ويؤيده قول أهل اليمن في الحديث الثاني لرسول الله صلى الله عليه وآله

والله ولي الحساب فمن هذا الامر قتال كان الله ولم يكن شيء غيره وكان عرشه على المأمورى الطبراني من حديث ابن عباس
مرغوعا في صفه الروح اثر الطويل ذكره القسطلاني في نفسه على... بنده وحديث الباب آخر جمعه مسلم في التوبة والساق في
النسوة (عن أبي بكر) تنصع بن الحزن الثقفي (رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الزمان قد استدار)
قال التوربشي الزمان اسم لقليل الوقت وكثيره وأدبه ههنا السنة وضعى استدرا عادى في زمنه المخصوص (كهيئته)
الهيئة صورة الشيء وشكله وحالته (يوم خلق الله السموات والارض) ٩ ولا ينحصر كرو الارضين بالجمع (السنة)

اشياء من شهر) جلة تسعة اشياء
صيفة للجملة الاولى وأردان
الزمان في انقسامه الى الاصول
والاشهر عادى الى أصل الحساب
والوضع الذي ابتدأ منه وذلك
ان العرب كانوا اذا جاء شهر
حرام وهم يحاربون أحلى
وسموا مكانه شهرا آخر
حتى رفضوا خصوص الاشهر
واعتبروا بمرتبة العدد وهي
التي المذكور في قوله تعالى
انما الذي أى تأخير حرمة
الشهر الى آخر زيادة في الكفر
لانه يحرم ما أحل الله ويحليل
ما حرمه فهو كفر آخر ضموه
الى كفره قبل اقل من أحد
ذلك جنادة بن عوف الكنانى كان
يقوم على جبل في الموسم فينادى
ان آلهتكم قد أحلت لكم
الحرم فاحلوه ثم ينادى في القابل
ان آلهتكم قد حرمت عليكم
المحل فحرموه يفعل ذلك كل
سنة بعد سنة فيقتل المحرم من
شهر الى شهر حتى يجعلوه في
جميع شهر السنة فلما كانت
تلك السنة عاد الى زمنه

أنت على الله عليه وآله وسلم وهذه الاحاديث وما في معناه تدل على مشروعية السكاح
ومشروعية أن تكون المتكوجة ولو دأل الخلف في القبح بعد ان ذكر بعض احاديث
الباب ما انظر وهذه الاحاديث وان كان في الكثير منها ضعف فجميعها دليل على انما
يصل به المقصود من التزويج أصلا لا يكتفى في حق من يتأذى منه النسل
انتهى وقد تقدم الكلام على أقسام السكاح (وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وآله
وسلم قال لا ياجبر تزوجت بكر أم ثيبا قال ثيبا فان لا تزوجت بكر ولا عاهلة لا عبك
رواه الجماعة) وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال تنكح المرأة لاربعة
لها ولحسها ولجأها ولدينها فافترقات الدين تربت يد الرواء بالجماعة الا انهم قد
عن جابر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان المرأة تنكح على دينها وما لها وجأها
فليسك ذات الدين تربت يد الرواء مسلم والترمذي وصححه) قوله بكراهي التلم وطأ
والثيب هي التي قد وصلت قوله تلاعبها ولا عبك زاد الضاري في رواية في في التفقات
ونضا حكة ما ونضا حكت وفي رواية لا يبيد تداءها ولا عبك بالاله ما له مكان الام
وفيه دليل على استحباب نكاح الابكار المختص لسكاح النيب كما رقع لجابر قال
لنبي صلى الله عليه وآله وسلم لما قاله ذلك هل أبى وترك سبع نيات أو تسع نيات
فتزوجت ثيبا كرهت أن أجبتهم بثلثين فقال بارك الله لك هكذا في الضاري في التفقات
وفي رواية ذكرها في المغازي من صحبه كرى تسع أخوات فكرهت أن أجبع اليهن
جابر بن شريك فامتلن ولكن امرأة تقوم عليهن وتسلطن قال أصبت قوله تنكح المرأة
لاربعة أى لا بل اربع قوله لحسها يفتح الحاء والسين المهملتين بعدهما موحدة أى
شرفها والحسب في الأصل الشرف بالآباء والأقارب مأخوذ من الحساب لانهم كانوا اذا
تفاجروا وعدوا امتناعهم وما ترأبهم وقومهم وحسبوها فيصمكم لمن زاد عدده على غيره
وقيل المراد بالحسب ههنا الافعال الحسنة وقيل المال وهو مردود ذكره قبله ويدخل
منه أن الشرع في السبب يستحب له أن يتزوج نسبية الان انما صار نسبية في رتبة
وغيره يمتد منه فتقدم ذات الدين وهكذا في كل الصفات وأما ما أخرجه أحمد والشافعي
وصحبه ابن حبان والحاكم من حديث بريدة رفته أن حساب أهل الدنيا الذي يذهبون

٢ نيل س المخصوص به قبل ودارت السنة كهيئتها الاولى فاقضى الدوران يكون الحج
في ذي الحجة كما شرعه الله تعالى وقول الرخصى وقد وافقت جهة الوداع إذا اجتمع كانت جهة أي بكر فلها في ذي القعدة قاله
بما جاهد فيه تنظر ان كيف تصح جهة أي بكر وقد وقع في ذي القعدة وأن هذا وقد قال تعالى وإذا نكحتم من قبله فليسوا في ذي القعدة قاله
يوم الحج الا كبر الاية وانما هو في ذي القعدة أي بكر فلم يكن في ذي الحجة فلما قال الله تعالى يوم الحج الا كبر قاله الحافظ ابن
كثير ونقل الحافظ ابن حجر ان يوسف بن عبد الملك زعم في كتابه تفصيل الايام ان هذه المقالة صدرت من النبي صلى الله عليه وآله وسلم

وأما قولهم ناريس وهو آدار الرزية وهو برمهجت بالقطعة (منها) أي من السنة (أربعة حرم ثلاثة سنوالبان) هي (ذوالقعدة وذو الحجة والحرم ورجب حضر) إضافة إلى ضرلتها كانت قد اقطعت على عصره أشقمن عافنة سائر العرب ولم يكن يستعمل أحسن العرب (الذي بين جادى وشعبان) ذكرتها كيدا وإزاحة لرب الحادث فيمن القسى موقل الأشبه انه تأيسر وذلك أنهم كانوا يؤخرون الشهر من موضعه إلى شهر آخر فيقتل عن وقته الحقيقي فقال الصلي عليه السلام وآله وسلم رجب حضر الذي بين جادى وشعبان ١٠ لارجب الذي هو ضد كرم وقد استعملوه قبل والحكمة في جعل الحرم

أقول السنة ليصل الأبداء
بشهر حرام وانتم شهر حرام
والتوسط بشهر حرام وهو
رجب وأما قول شهرين في
الاسترخاء لراحة تعضد الختام
والأعمال بغيرها وأما مطابقة
الحديث التي ترجمه فقال العيني
تناهى بالبحث لأن الأحاديث
المدكورة فيها التصريح بسبع
أرضين وهذا المدكورة فقط
الأرض فقط ولكن المراد منه
سبع أرضين أيضا انتهى قال
المفسر لا ولي ولا نصف فقد
سبق أن رواية ابن عساكر في
هذا الحديث ثنها والأرضين
بالجمع قال الحافظ ابن كثير
ومراد البخاري بذلك هذا
الحديث هنا قرر بمرسني
قوله تعالى الله الذي خلق سبع
سموات ومن الأرض مثلهن
أى إلى العدد كما أن هذه الشهور
الآن أشهر شهر مطابقة
لعدة الشهور عند الله في كتابه
الأول فبهذه مطابقة في الزمان
كما أن تلك مطابقة في المكان
انتهى ومن عجز عن ترجمة عن

المال فقال الحافظ يحتمل أن يكون المراد أنه حسب من لا حسب له فيقوم النسب الشريف لصاحبه مقام المال لأن نسبته ومنه حديث عمر رضي الله عنه الحبيب المال والكرم التتويأ أخرجه أحد الترمذي وصححه هو والحاكم **قوله** وجالهوا يؤخذ منه سبحانه نكاح الجليسة ولحق بالرجال في الذات الجاهل في الصفات **قوله** فاطمة رضي الله عن الدين فيه دليل على أن الأئمة بنو الدين والمروة أن يكون الدين مطمع تطرق في كل شيء لا سيما أطول حصته كازوجه وقد وقع في حديث عبد الله بن عمرو وعبد ابن ماجه والبراد والبيهقي رفعه لا تزوجوا النساء الحسن بن فضي حسن بن أنس بن ربهان ولا تزوجوهن لا واللهن نفسى أموالهن أن تطعن ولكن تزوجوهن على الدين ولائمة سوداء ذات دين أفضل ولهذا قيل على معنى حديث الباب الأخبار عنه صلى الله عليه وآله وسلم عما يفعله الناس في العاتق منهم بقصد هذه الخصال الأربع وآخرها عدمه ذات الدين فاطمة رضي الله عنها المستشهد بذات الدين **قوله** تربت يدك أي اسقت بالتراب وهي كناية عن الفقر قال الحافظ وهو خبر يعنى العامة لكن لا يرايه حقيقته وبهذا الجزم صاحب المعجم وزاد غيره أن سعد بن زيد كان من النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حق مسلم لا يستجاب لشروطه ذلك على ربه وحكى ابن العربي أن المعنى استغنت ورد بان المعروف أقرب إذا استغنى وترتبة الاقتد وقيل معناه ضعف عتق وقيل اقتدرت من العلم وقيل فيه شرط مع ذراى وقع لذلك أن لم تغفل ورهه ابن العربي وقيل معنى تربت خابت قال القرطبي معنى الحديث أن هذه الخصال الأربع هي التي يرغب في نكاح المرأة لأجلها فهو خبر عانى الوجود من ذلك لأنه وقع الأمر به بل ظاهره إباحة النكاح قصد كل من ذلك قال ولا ينافى من هذه الحديث أن هذه الأربع يؤخذ منها الكفائة أي تقتصر عن إيفاء ذلك بل يقل به أحد قبحا لمحت وان كانوا اختدوا في الكفائة ما هي وسيأتي الكلام على الكفائة

• (باب خطبة الهجرة الى وليها والرشيدة الى نفسها) •

(عن عمار بن عروبة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم خطب عائشة إلى أبي بكر فقال له أبو بكر أعمالنا أخوك فقال أنت أخى فدين الله وكاتبه وهو لي حلال رواه الضاري

۱۲۸

أبى الضحى عن ابن عباس قال في الآية فالى كل أرض مشى إبراهيم ونحو ما على الأرض من
الخلق هكذا أخرجه ابن جرير وعقروا أسناده صحيح وأخرجه الحاكم كفى المستدرك والبيهقي من طريق عبيد بن خذام
الضحي عن علي بن حكيم عن شريك عن عطاء بن السائب عن أبي الضحى عن ابن عباس مطو لا رواه أي سمع أوزين في كل
أرض آدم كما تدكم ونوح كنو حكم وإبراهيم كالراعيكم وموسى كغيا كهربي كنيتكم فالبيهقي أسنده صحيح إلا أنه شاذ
بحر ولا م لأبى الضحى عليه متابعا انتهى فالسويطي لم يأزل التجميع نصحيح الحاكم لهذا الحديث حتى رأيت البيهقي

قال واسناده صحيح ولكنه مشاذ فبرأه انتهى قال الحافظ ابن حجر وقوله بمرة أى قول واحد لا ترد فيه انتهى قال القسطلاني
 فيه انه لا يلزم من صحة الاسناد صحة المتن كما هو معروف عند أهل هذا الشأن فقد يصح الاسناد ويكون في المتن ثذوفا وعلة
 قدح في صحت ومثل هذا لا يثبت بالحديث الضعيف انتهى وأقول لا يخفى ان هذا ما سنده هذا الحديث على شريك وهو من
 روى عن عطية بن السائب بعد الاختلاط كما يعلم من كلام الثوري والحافظ ابن حجر قال الثوري في شرح مسلم أنا عطية بن
 السائب فبكى أبا السائب ويقال أبو يزيد ويقال أبو محمد ويقال أبو زيد ١١ الثقي الكوفي التابى وهو ثقة لكنه اختلط

في آخره وقال أنه هذا الثفن
 اختلط في آخره من صحيحه
 قد عايناه وهو صحيح السماع ومن
 سمع منه متأخرا فهو مضطرب
 الحديث لمن السامعين أولا
 سفيان الثوري وشعبة ومن
 السامعين آخره برورنا من
 عبد الله واسمعه على بن
 عاصم هكذا قال أحد بن حنبل
 وقال يحيى بن معين جميع من
 روى عن عطية روى عنه في
 الاختلاط الأشعبة وسفيان
 وقد روى عن يحيى قال وسمع
 أبو عوانة من عطية في الصلاة
 والاختلاط جمعا فلا يمتنع
 بهديثه انتهى وقال الحافظ ابن
 حجر في مقدمة فتح الباري عطية
 ابن السائب بر مالك الثقي
 الكوفي وقيل اسم جده زيد
 من مشاهير الرواة الثقات إلا
 أنه اختلط فضعفوه بسبب ذلك
 ونقصه صلى من مجموع كلام
 الأعمش أن رواية شعبة وسفيان
 الثوري وزهير بن معاوية
 وزائدة وأبو جحادة يزيد بن
 الاختلاط وإن جميع من روى

هكذا امره لا ومن أمثلة ما كانت أبو طعة أرسل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 حاطب بن أبي بلاتعة يطالبه فقتله أن لي بنتا وأنا غير وفصال اما ابتها فندعه واقفان
 بغنيتهما وأدعوا الله أن يذهب الغيرة عنهما من مسلم الحديث الأول فيه دليل على
 أن خطبة المرأة الصغيرة بالكر تكون إلى ولها قال ابن بطال وفيه أن النبي عن أن كاح
 البكر حتى تسامر عنصوص بالبالغة التي تصور منها الأذن وأما الصغيرة فلا إذن لها
 وساقى الكلام على ذلك في باب ما حاق في الأجبار والاستثمار قوله وأما غير هذه الصفة
 يستوى فيها المذكر والمؤنث فيقول كل واحد منهما ما أنا غير والمراد بالغيرة التي وصفت
 بها أنفسها أنها انفاراذ تزوج زوجها امرأة أخرى والتي صلى الله عليه وآله وسلم قد
 كان له زوجات قبلها قال في القاموس وأما رآه تزوج عليها ففارت انتهى وفيه دليل
 على أن المرأة البالغة الثيبة تخطب إلى نفسها وساقى الكلام على هذا

• (باب انتهى أن يخطب الرجل على خطبة أخيه) •

(عن عقبه بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يحل لأحد من المؤمنين أن يخطب
 للمؤمن أن يتابع على بيع أخيه ولا يخطب على خطبة أخيه حتى يذروا أحد ومسلم
 • وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يخطب الرجل على خطبة أخيه
 حتى يشك أو يترك رداء البضارى والشافعي • وعن ابن جرير أن رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم قال لا يخطب الرجل على خطبة الرجل حتى يترك الخطاب قبله أو يأذن له
 الخطاب رواه أحمد والبضارى والشافعي قوله أن يتابع على بيع أخيه فقد تقدم الكلام
 على هذا في كتاب البيع قوله ولا يخطب الخ استدل بهذا الحديث على تحريم الخطبة على
 الخطبة لقوله في أول الحديث لا يحل وكذلك استدل بالنهي المذكور في حديث أبي
 هريرة وحديث ابن جرير في لفظ البضارى فمن أن يبيع بعضكم على بيع بعض أو يخطب
 وفي لفظ لأحد من حديث الحسن عن مرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهى
 أن يخطب الرجل على خطبة أخيه وقد ذهب إلى هذا الجمهور ويرى من أبا أن النبي للتحريم
 كما حكى ذلك الحافظ في فتح الباري وقال الخطابي أن النبي ههنا للتأديب وليس بنهي

عنه غير ولا مذهب فيه ضعف لانه بعد اختلاطه انتهى المقصود فقوله الحافظ ابن حجر جميع من روى عنه غير هؤلاء
 صريح في جملع شريك منه بعد الاختلاط لأن الاستثناء صيغ العموم وقال في البداية وهذا مجهول لأن صفة على أن ابن
 عباس أخفه من الأسرار لم يأت انتهى وأقول هذا أقوى الأقوال وأوجهها في النظر الصحيح والذي يحمل المشاقق أثبات
 هذا الموقوف الذي ليس بهجة فقد أبعده النجعة وذهب كل مذهب روى وليس على كل غنى وتلخيص في أمثال هذه المسائل
 والمطامعة الوقت العزيز في اجتباها من الفضول التي لا يعنى وقد صارت الله سبحانه وتعالى عليه الحديث والكاتبين الكلام

على هذه الخزجلات التي بمن ليس حسن المسلم واتهموا بالقتل بالرحى والعقل الكليل هذا وقد ذكر القسطلاني في حديث الباب ما فتوهي ان السنة مشقة على ثلثائهم او اربعة وخمسين يوما وخمسة وثمانين يوما وسدس يوم كذا ذكره صاحب المذهب من الشافعية في الخلاص قالوا ان شهر اربعمائة وخمسة وعشرون اذا اجتمع فيه تسعة وعشرون يوما وخمسة وثمانين يوما وسدس يوم واستشكله بعضهم وقال لا ادري ما يوسه زيادة الخمس والسدس وصح بعضهم ان السنة الهلالية ثلثمائة وخمسة وخمسون يوما وهو بمن وافق في كتاب التنوير ١٢ وذلك مقدار قطع البروج الاثني عشر التي ذكرها الله تعالى في كتابه

ومعنى الصيام عاما لان الشمس قامت فيه حتى قطعت جبهة ذلك لان ارتفاع القطب في السنة مرفوع تقطع في كل شهر برج من البروج الاثني عشر قال تعالى وكل في ذلك يسعون وفرو بعضهم بين السنة والعام بان العام من اول المحرم الى آخر ذي الحجة والسنة كل يوم الى السنة من الصلابة فقد بين الخليلي شرح الجمع له وهذا الحديث أخرجه ايضا في حجة الوداع آخر المغازي (ع) أي يذكر بسبب من جئنا من رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وآله (وسلم) حين حُرِّبَ الشمس لمدى أين ذهب) فمدت وقت المحرم وهو أعلم قال فانه يذهب حتى تصد تحت العرش) منقاة عنه تعالى احياء الساجد من المكلفين أو قسمة الهال الساجد عند غروبها قال ابن الجوزي ربما أشكل هذا الحديث على بعض الناس من حيث آثاره انقيب في الارض وفي القرآن العظيم انها تقبى في عين حجة أي ذات

تقيرم بطل العقد عندنا كذا القصة قال الحافظ ولا ملازمة بين كونه تقيرم وبين البطلان عند الجمهور بل هو عندهم تقيرم ولا يسلط العقد وحكى النووي ان الشمس قبلة تقيرم بالاجماع ولكنهم اختلفوا في شروطه فقالت الشافعية والحنبلية على التقيرم اذا صرحت بخطوبة بالاجابة او ليلتها اذنته وبذلك ظلت الهادوية فلو وقع التصريح بالرد فلا تقيرم وليس في الاحاديث ما يدل على اعتبار الاجابة وأما ما احتج به من قول طائفة من قيس النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه عاوه وآباءهم خطبا هاهنا ينكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذلك عليه ما يدل خطبه الامامة فليس فيه حجة كما قال النووي لاحتمال ان يكونا خطبا هاهنا ولم يسلط الثاني بخطبة الاول والنبي صلى الله عليه وآله وسلم أشار بالامامة ولم يخطب كما ساقى وعلى تقدير ان يكون ذلك خطبة فلهذا كان يرد ظهور رغبة ما ظهر حداثتها على قولهم ان اسامة خطب امع معاوية وآبائهم قبل مجيئها الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعن بعض المالكية لا تقتنع الخطبة ان بعد التراضي على السداد ولا دليل على ذلك وقال داود الظاهري اذا تزوجها النساء فسخ لنكاح قبل المخول وبسببه والمالكية في ذلك قولان فقال بعضهم يفسخ قبله لا بعده قال في التفرع وجه الجمهور ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يستشر طائفة من النكاح فلا يفسخ النكاح بوقوعها غير صحيحة قوله لا يخطب الرجل على خطبة الرجل ظاهرا انه لا يجوز له ان يخطب على خطبة الفداء ولا على خطبة الكافر نحو ان يخطب ذمية فلا يجوز ان يجوز نكاحها ان يخطبها ولكنه بقيد هذا الاطلاق وبوجه في حديث أبي هريرة لا يخطب الرجل على خطبة اخيه فانه لا اخوة بين المسلم والكافر وقوله في حديث حبة المؤمن اخ المؤمن الخ فانه يخرج بذلك الفاسق والى المنع من الخطبة على خطبة الكافر والفاسق هي بالجمهور وقالوا والتصبر بالاخ خرج مخرج اغالب فلا يفسخهم له وذهب الاوزاعي وجماعة من الشافعية الى انها يجوز الخطبة على خطبة الكافر وهو الظاهر قوله حتى يترك وفي حديث عتبة حتى يذرف ذلك دليل على انه يجوز فلا ترأى يخطب بعد ان يعلم رغبة الاول عن النكاح واخرى أبو الشيخ من حديث أبي هريرة مرفوعة حتى ينكح أو يدع قال الحافظ واسأله صحيح

«(باب التمر بضع بالخطبة في العدة)»

جاء في طين فان هي من العرش والجواب ان الارض السبع وخرب امثل كقصر حى والعرش العظيم (عن) ذاته بمثابة الارض قائما بعدت الشمس بعدت تحت العرش وذلك مستعرا وقال ابن العربي أنكروا قوم يسمون عاوه صحيح يمكن لا يحله العقل وتاويلهم على التفسير انه لم يوافقهم ان يخرج عن مجراها فتجدهم تخرج انهم وتقبى في الفتح بالعلم أراد ان يخرج طوفان قواهم والافلام على الخروج قالوا يحتمل ان يكون المراد بالسبع مجرى من هو موكل به من المراكبي لا بعد بصورة الخيل فيكون حيا من ذي الحلق لا يتبادر الخسوع في ذلك ما بين انتهى قال ابن كثير وقد سكر

ابن حزم وابن المنادي وغيرهما من العلماء لاجماع على ان الدعوات كريمة مستغفرة واستدلوا بقوله في ذلك يسبحون قال
ابن يديرون وقال ابن عباس في خلقكم مثل خلقكم المفضل ولا تارض بين هذا وبين الحديث ليس فيه ان الشمس تعد
الى نورك السحوات حتى تسجد تحت العرش بل هي تقرب عن اعيننا وهي مسفرة في خلقكم الذي هي فيه وهو الزايع فيما قاله
غيروا احسن علمه التبريد وليس في الشرح ما يتقيد بل في الحس وهو الكسوفات لطيل عليه وقتضبه فاذا ذهب فيه حتى
تتوسطه وهو وقت نصف الليل مثالي في اعدال الزمان فانها تكون ١٣ اهدا ما يكون تحت العرش لانها تنقب من جهة

وجه العالم وهذا عمل مجربوها
كما يناسبها كما انها اقرب ما يكون
من العرش وقت الزوال من
جهتها فاذا كانت في محل مجربوها
(فتساذن) أي الى الطلوع
من المشرق على عادتها (فيؤذن
لها) قبلدوس من جهة المشرق
وهي مع ذلك كارهة لعلامة في
آدم أن تطلع عليهم وهو يدل على
انها تعقل كسجودها (ويوشك)
يكسر القبة أي ويقرب (أن
تسجد فلا يقبل منها) أي لا يؤذن
لها أن تسجد (وتساذن) في
البحر الى ملامها (فلا يؤذن لها
يقال لها) او جى من حيث
جنته طلع من غريب ان ذلك
أمر قوه فانها تذهب الى آخره
(قوله تعالى والشمس تجري
لمستقرها) لمدمعني فتمني اليه
دورها فاشبهه بمستقر المسافر اذا
قطع مسيره أو لكبد السامعان
حركت افييه بوجدها ابطاء
يظن أن لها هناك وقفة وقال
ابن عباس لا يبلغ مستقرها حتى
ترجع الى منازلها وقيل الى
انتهاء أمرها عند خراب العالم

(عن فاطمة بنت قيس ان زوجها اطلقها الا لما ظم يعمل لها رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم سكنى ولا نفقة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا حلت فاذني
فاذنيته فطعها معاوي وهاجهم واسامة بن زيد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
أما معاوية فاحمل تربلا مالها وأما هاجهم فاحمل ضربا لئلا يكون لك من الله طاعة
يدها هكذا. اما اسامة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طاعة الله وطاعة
رسوله فانك تفرج وجهه فاغتبطت رواء الجماعة الا البصري ومن ابن عباس فيما عرضتم
به من خطبة النساء يقول اني أريد الترويح ولوددت أنه يسر لي امرأ صالحه رواء
البصري ومن سكنة بنت حنظلة قالت اسأذن علي محمد بن علي ولم تنقض عدي من
مهاكك زوجي فقال قد عرفت فراقني من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقرا بني من
علي وموضعي من العرب قلت عقر الله يا باجهر المرحل يؤخذ منك وخطفني في
عدي فقال انما احببت فراقني من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن علي وقد
دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على أم سلمة وهي متابعه من أبي سلمة فقال الله
علمت اني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وشيخ من خلقه وموضعي من قومي كانت
ذلك خطبته رواء الدار طفي) حديث سكنة زوااد الدار طفي من طريق عبد الرحمن بن
سليمان بن الفضل عن ابي عمته وهو منقطع لان محمد بن علي هو البائر ولم يدرك النبي
صلى الله عليه وآله وسلم قوله لا سكنى ولا نفقة سيا في الكلام على ذلك قوله معاوية
اختلف فيه فقيل هو ابن أبي سفيان وقيل غيره وفي صحيح مسلم التصريح بأنه هو قوله
فاحمل ضربا في رواية لا يضع عصاه عن عنقه وهو كتابة عن كثرة ضرب النساء كما وقع
التصريح بذلك في حديث الباب قوله فاحمل ضربا كسر الفدين المجهدة من المال
والمسة كما في القاموس قوله يقول اني أريد الترويح هو تقسيم التعريض المذكور
في الآية قال الزمخشري التعريض أن يذ كر التكلم شيئا يذ عليه على شيء لم يذ كرهه ونقص
بان هذه التعريض لا يخرج الجواز واجب سعد الدين بأنه لم يقصد التعريف ثم حقق
العرض بأنه ذكر شيء مقصود باقضا حقيق أو جازي أو كافي للبدل على شيء آخر لم يذ كر

وقيل لخلد لها من دورها كل يوم في مرأى صوتها وهو الغرب وقيل منتهى أمرها لكل يوم من المشرق والغروب فان لها في
دورها ثلثمائة وستين مشرقا وغربا تطلع كل يوم من مطلع وتغرب من مغرب ثم لا تعود اليها الى العام القابل (ذلك) الجري
على هذا التقدير والحساب الدقيق الذي بكل القطن عن اسمااته (تقدير الزين) الغالب بقدره على كلمة دود (العلم)
المحيط عليه بكل معلوم وظهر هذا انها تجري في كل يوم وليلة بنفسها كقوله تعالى في الآية الاخرى وكل في ذلك يسبحون أي
يديرون وهو مغاير لقوله يجب الهمية ان الشمس حرمه في تلك اذمة فانه ان الذي يسبحون هو الله وهذا منهم على طريق

الحسد والظعن فلا يعمية به وهذا الحديث آخر جه البضارى أيضا في التصدير والتوحيد ومسلم في الامكان وأبو داود في الحروب والقومى في القصة والتفسير والسبى في التفسير (عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم) قال الشمس والقمر مكروران يتبدلان الواو المقسوحة أى مطوران ذابا الضوموزاد البراوا بن أبي شيبة في مسنده والاسماعيل في مستخرجى التار (يوم القيامة) لانهم عبيد امن دون الله وليس المراد من تكويرها انها تعذيبها ذلك لكنه زيادة حكيك لمن كان يعبدها في الدنيا ليعلموا ١٤ ان عبادتهم لهما كانت باطلا قاله الخطابي وقبل انهم ما خلفا من النار

فأعبد فيها وقال الاسماعيل لا يلزم من جعلهما في النار تعذيبهما فان الله في النار ملائكة وجبرة وغيرهما لا تكون لاهل النار عذابا وآلة من آلات العذاب ومآله الله من ذلك فلا تكون هي معذبة وقال أبو موسى المدينى ادرك من عبيد من دون الله الامن سبقت له الحسنى يكون في النار فكانا في النار يعذب بهما أهلها بحيث لا يبرحان منها فصارا كنهنه زمانا ههنا (عن عائشة رضى الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا رأى خطيئة في السجدة يفتح الميم وكسر الهمزة أى محبة يخالها المطر (أقبل وأدبر ودخل وخرج وقنع وجهه) خوفا أن يحصل من تلك السجدة ما فيه ضرر بالناس فاذا أمطرت السماء فيه ردهلى من زعم أنه لا يبال أمطرت الا في العذاب واما الراجحة فيقال مطرت (سرى) أى كشفت (عنه) الخوف وأزيل (فعرفته) بتدبير الراه

في الكلام مثل أن يذ كراحي قلتم ومراة التناضى فالسلام مقصود والتعاضى عرض أى أميل اليه الكلام من عرض أى جاتوا مائزا من الكناية ليشغل على جميع أقسامها والحاصل أنهم ما يجتمعان ويقتضيان فأن غفلت لاسم عليك كناية وتعريض ومثل طول الصاد كناية لا تعرض ومثل آذيق فتعرف خاتما للفقير المؤذى تعرض بعهد المؤذى لا كناية وقد قيل في تفسير التعريض المذكور في الآية أن يقول لها فى ذلك راغب ولا يستلزم التصريح بالرجبة التصريح بالخطبة ومن التعريض ما وقع في حديث فاطمة بنت قيس عند أبي داود أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لها لا تقويني بنك ومنه قول الباقر المذكور في الباب ومنه قوله صلى الله عليه وآله وسلم لا مسلمة كفى الحديث المذكور في الفقه والتفق العلماء على أن المراد بهذا الحكم من مات عنها زوجها واختلفوا في المحدث من الطلاق البائن وكذا من وقف نكاحها وأما الرجبة فقال الشافعى لا يجوز لاحد أن يعرض لها بالخطبة فيها والحاصل أن التصريح بالخطبة تمام لجميع العسيدات والتعرض مباح للاولى وتمام في الاخيرة مختلف فيه في البائن واختلف بين صرح بالخطبة في العدة لكن لم يرد في العدة انقضائها فقال مالك يفرقها داخل أو لم يدخل وقال الشافعى يصح العقد وان تصكب النبي بالتصريح المذكور لا اختلاف الجهر وقال المهلب على المنع من التصريح في العدة أن ذلك أربعة الى الموافقة في المدة التي هي محبوبة فيها على ما للميت والمطلق وتعقب بان هذه العدة تصلح أن تكون تبع العقد لا جرد التصريح بالان قال التصريح بزيادة الى العقد والعدة أربعة الى الوفاة وقد وقع الاتفاق على أنه اذا وقع العقد في العدة لم يخل التفريق بينهما واختلفوا هل يحصل له بعد ذلك نكاحا مالا للثيب والاولى لا يحصل نكاحا بعد وقال الباقر بل يخل له اذا انقضت العدة ان يزوجها اذا شاء

• (باب النظر الى الخطوبة) •

(في حديث الواحبة المتفق عليه فصدقها التزويج وهو • وعن المغيرة بن شعبه أنه خطب امرأته فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم انظر اليها فانه أحرى أن يؤدم بينكما رواه الخمسة الا أبان داود • وعن أبي هريرة قال خطب رجل امرأته فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم

من التعريف أى عرفت النبي صلى الله عليه وآله وسلم (فانتهت ذلك) الذي عرض له (فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم وما أدري لعله كما قال قوم) هم عاد (فلما رآوه عارضا) محبا عرض في أفق السجدة (مستقبل أوديتهم) متوجه أوديتهم الآية) وهذا الحديث آخر جه الترمذى في التفسير وكذلك السبى وفيه الذكر بما يذهل المرء عنه مما وقع للام الحلية والتعدي من السير في حيلهم خشية من وقوع مثل ما أصابهم وفيه ثقة النبي صلى الله عليه وآله وسلم على أمته ورأفته بهم كما رصفه الله تعالى فقال خطبي على من ليس يعرفهم أن يقع بهم العذاب أما الزمن فثقة عليه لإيمانه

وأما الكافر فزججه اسلاحه وهو بغير حجة قائلين (عن عبد الله بن مسعود) رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو الصادق في قوله (الصادق) فيما وصده به تعالى قال في شرح المشكلة الأولى أن يعمل الجله اعتراضه لاجالة التعميم الكاهل أن يكون من عادته وأبه ذلك فما أحسن موقعها (قال إن أحدكم يجمع) بضم الباء وسكون الجيم ونفع الميم مبنيا لله تحول (خلفه في بطن أمه أربعين يوما) أي يضم بعضه البعض بعد الانقضاء ينضم فيها حتى يتبين التعلق وفي قوله خلقه فمبني المصدر من البنية وحل على أنه بمعنى ١٥ المقبول كقولهم هذا ضرب الأميراي

مضروبه قال الخطابي روى عن ابن مسعود في تفسيره ان النطفة اذا وقعت في الرحم فاراد الله أن يخلق منها بشرا طابت في بشرة المرأة نكت كل ظفر وشعر ثم نكت أربعين ليلة ثم تنزل دم في الرحم فذلك جعهوا وهذا رواء ابن أبي حاتم في تفسيره وقد رجع الطبري هذا التفسير فقال والصلية هي الناس بتفسيره مضمونه وأحدهم بتأويله وأولاهم بالصدق فيما بعد فونه وأكثروا احتياطا للتحقق عن خلافه فليس لمن بعدهم أن يرد عليهم قال في الفتح وقد وقع في حديث مالك بن الحويرث رفعه موطأه ويخالف ذلك ولعله اذا أراد الله خلق عبد جامع الرجل المرأة طارقه في كل عرق وهو منها فاذا كان يوم السابع جعه الله ثم أحضره كل عرق له دون آدم في أي صورة ما شربك (ثم يسكون علقته) دما فخلقها جامدا (مثل ذلك) الزنك (ثم يكون مضغ) قطعة لحم قد

وسلم انظر اليها فان في عين الامار شيئا راء أحدوا واصناف • وعن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول اذا خطب أحدكم المرأة فقد رأى في عينها بعض ما يدعوه الى نكاحها فليقبل رواء احمد وأبو داود • وعن موسى بن عبد الله عن أبي جهميد أوجيهة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا خطب أحدكم امرأة فلا جناح عليه أن ينظر منها اذا كان انما ينظر اليها لخطبة وان كانت لاتعلم رواء احمد • وعن محمد بن مسلمة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول اذا أتى الله عز وجل في قلب امرئ خطبة امرأة فلا بأس أن ينظر اليها رواء احمد وابن ماجه حديث الواحبة تنسها سابق في باب جعل تعليم القرآن صدقا راي في الكلام عليه هناك ان شاء الله وحديث المغيرة أخرجه أيضا الدارمي وابن حبان وصححه وحديث أبي هريرة أخرجه أيضا مسلم في صحيحه من حديث أبي حاتم عنه ولفظه كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما أتاه رجل فخبيره أنه تزوج امرأة من الانصار فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنظرت اليها قال لا قال فاذهب فانظر اليها فان في عين الانصار شيئا وحديث جابر أخرجه أيضا الشافعي وعبد الرزاق والبخاري وصححه قال الحافظ ورجاله ثقات وفي اسناده محمد بن اسحق وأبو عبد الله القطن واقد بن عبد الرحمن وقال المعروف واقد بن عمرو ورواية الحاكم فيها واقد بن عمرو وكذا رواية الشافعي وعبد الرزاق وحديث أبي جهميد أخرجه أيضا الطبراني والبخاري وأورده الحافظ في التلخيص وسكت عنه وقال في مجمع الزوائد رجال احمد رجال الصحيح وحديث محمد بن مسلمة أخرجه أيضا ابن حبان والحاكم وصححه وسكت عنه الحافظ في التلخيص وفي الباب عن أنس عند ابن حبان والدارقطني والحاكم وأبو عروافة وصححه وهو مثل حديث المغيرة عنه أيضا عند احمد والطبراني والحاكم والبيهقي أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعث أم سلمة الى امرأته فقال انظري الى عرق يها وهي معاطفها واستكبره احمد والشعور فيمن طريق حمارة عن ثابت عنه رواء أبو داود في المراسيل عن موسى بن اسمعيل عن جهميد مر سلا قال رواء محمد بن كثير الضعاعي عن جهميد موصولا عن محمد بن الحنفية عند عبد الرزاق وسعيد بن منصوران عن خطيب الى علي بن أبيه أم كلثوم فذكره في حقه حافظ

ما يصنع (مثل ذلك) الزمان واختلف في أول ما يتشكل من الجنين فقبل قلبه لانه الاساس ومعدن الحركات الغريزية وقيل الساعج لانه مجمع الخواص ومنه تنبع وقيل الكبد لان فيه التور الاقتداء الذي هو قوام البدن ووجه بعضهم بانه مقتضى النظام الطبيعي لان النور هو المطلوب لا ولا حاجة له حيث تدل على حركته ارادية وانما يكون له قوة الحس والارادة عند تلقي النفس به بتقديم الكبد ثم القلب ثم الساعج (ثم بعث الله ملكا) اليه في الطور الرابع حين يتشكل فيه الله ويتشكل أعضاءه (فتوهم) مبنيا للمفعول (ماربع كلكت) يكسها كاتال (ويقلله) كتب حمله ورزقه فخذاه حللا أو ساطلا

أو كثر أول ما سأل الله تعالى إليه في شفعه كالم وغيره (وإنه) لم يزل أو قديراً (وشي أو صيد) حسبنا الله وحكمته
 وسبقت كتبه والظاهر أن الكتابة هي الكتابة المعهودة في صحيفته وقديماً في مصر حبه في رواية مسلم في حديث حذيفة
 ابن أسيد فيقول في العصفه فلما رادفعه أولاً تنص ووقع في حديث أبي ذر عنده من قضى الله ما هو قاض فيكتب ما هو لاقى بين
 عينيه (ثم بعد كتابه المائدة الرابعة) (ينفتح فيه الروح) بعد تمام صورته ثم إن حكمته يقول الإنسان في بطن أمه حالة بعد
 ما خلقه أن الله تعالى قادر على أن يخلق ١٦ في أقل من لحظة أن في التحويل فواشئ منها أنه لو خلقه دفعة واحدة خلق

على الأم بخلقها ولا تطفئ له مناد
 بهادة ثم خلقه كذلك ولم يجر
 ومنها الظاهر قدرته تعالى حيث
 قلبه من تلك الأطوار إلى كونه
 إنساناً حسن الصورة فضلاً
 بالعقل ومنها التبيين والارشاد
 على كمال قدرته على الحشر والنشر
 لأن من قدر على خلق الإنسان
 من ماله مهين فمن خلقه من
 مضفة قادر على إعادته وحشره
 للساب والجزاء قاله الظهري
 (فإن الرجل منكم ليعمل حتى
 ما يكون) ومن الأعمال أن الرجل
 ليعمل بعمل أهل الجنة حتى
 ما يبيحكون (بينه وبين أهل الجنة
 الأذواق) أي ما يقي منه وبين
 أن يصل إليه إلا أن يقي فيه
 وبين موضع من الأرض ذراع
 فهو قليل يقرب منه من الموت
 وضابط ذلك الموضع الذي جعل
 علامة لعدم قبول التوبة
 (فيسبق عليه كتابه) الذي كتبه
 الملك وهو في بطن أمه والقائه
 لتعذيب الداء على حصول
 السبق بغيره (فيعمل) عند
 ذلك (يعمل أهل النار) أي

أعجبهم البك فان وضعت في امرأتك قال لم يزل الله فكشفه من - فقها قالت لولا
 أنك أمير المؤمنين لصكتك عينك قوله أن يؤدم يشك أي يحصل الموافقة والملازمة
 يشك أي لا يقبله فان في عين الانصار يا قبل عرش وقيل مفر قال في الفتح الثاني وقع في رواية
 أبي حنيفة في مسخره وهو المعقد وأحدث الباب فيما يدل على أنه لا بأس بنظر الرجل
 إلى المرأة التي يريد أن يتزوجها والامر المذكور في حديث أبي هريرة وحديث المغيرة
 وحديث جابر للإداحة بقرينة قوله في حديث أبي هريرة فلا جناح عليه وفي حديث محمد
 ابن مسلمة فلا بأس والى ذلك ذهب جمهور العلماء وحكى القاضي عياض كراهته وهو
 خطأ مخالف للأدلة المذكورة ولا قوا أهل العلم وقد وقع الخلاف في الموضع الذي يجوز
 النظر إليه من الخطوبة فذهب الأكثر إلى أنه يجوز إلى الوجه والكفين فقط وقال داود
 يجوز النظر إلى جميع البدن وقال الأوزاعي ينظر إلى مواضع اللحم ولا يراد حديث
 أنه يجوز له النظر إليها سواء كان ذلك لياذنها أم لا يروى عن مالك اعتبار الأذن

• (باب النهي عن التلويح بالجنبة والامر بغض النظر والعفو عن نظر الأجنبية) •
 (عن جابر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا
 يجلو بامرأة أليس معها ذم وحرم منها فان تالها ما الشيطان • وعن عامر بن ربيعة قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يجلو رجل بامرأة لأفـ ل فان تالها
 الشيطان الا يحرم روادها أحد وقد سبق معناه لابن عباس في حديث شقيق عليه •
 • وعن أبيه عبيد الله بن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل
 ولا تنظر المرأة إلى عورة المرأة ولا يغض الرجل إلى الرجل في الثوب الواحد ولا المرأة إلى
 المرأة في الثوب الواحد • وعن جرير بن عبد الله قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم عن نظر الأجنبية فقال اصرف بصرك روادها أحد ومسلم وأبو داود والترمذي
 • وعن ربيعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اعلى باعلى لا تبسح النظرة النظرة
 فاعلم أن الأولى وليست لك الا تخرن روادها أحد وأبو داود والترمذي • وعن عقب بن عامر
 أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يا أيكم إذا دخل على النساء على الرجل من

فدخلها أو أخذها فغسلها (ويعمل) أي يعمل أهل النار (حتى ما يكون منه وبين النار الأفرع) فيسبق عليه
 الكتاب فعمل بعمل أهل الجنة أي فدخلها فغسلها من مصر إلى مصر في العائنة إلى ما سبق في القضاء جرى به التقدير وهذا
 الحديث آخر جملة إضافات التوسيد في التقدير كذا أبو داود والترمذي وابن ماجه وفيه دلالة على وجود الملازمة
 بخلافه لأن تكرار من ملاحظة هذا الزمان قال جمهور أهل الكلام من المسلمين الملازمة لأجسام لطيفة أعطيت قدرة على
 التشكل بأشكال مختلفة وكان الرسل يرونهم كأنهم مسكنها السموات وأبطل من قال أنها الكواكب أي أوانها الانفس

الخبر التي فارقته أجسادها وغردت من الأقوال التي لا يوجد في الأدلة الصحيحة شيء منها وقد جاز في حصة الملائكة كثرة
أحاديث ذكر الحافظ بعضها في الفتح ثم قال في هذا وما ورد من القرآن على من أنكر وجود الملائكة من الملائكة خلا
وقد اشغل كتاب العظمة لابي الشيخ من ذكر الملائكة على أحاديث وأثار كثيرة يظهرها من أراد الوقوف على ذلك فاتهم
وزعم الحكماء أنها جواهر مجردة عن المادة لتنفوس الناطقة في الحقيقة وهم قسم ثلثهم الاستغراق في معرفة الحق
والتزعم الاشتغال بغيره كأوصفهم الله في حكم التنزيل فقال يصبون ١٧ قبل والتمه لا يشقرون وهم الملوكون

والملائكة المقربون وقسم يمد
الأمر من السماء إلى الأرض
على ما سبق به القضاء ويرى
القلم الإلهي لا يصح أن يصح
ما أمرهم به ويقولون ما يؤمروا
وهم المدرات أمرا غيبيا
سماوية ومنهم أرضية وهم
أنواع أشبالها القسطالة
قالوا اتفق على عصاة الرسول
منهم كعصاة رسل البشر وانهم
عصاهم معهم مع أنهم في التبليغ
وبغيره واختلاف في غير الرسل
منهم فذهب بعضهم إلى القول
بعدم عصاهم بقصة هارون
ومارون وماروي عنهم مسلم
شرب الخمر والزنا والقتل
رواه أحمد في فوائده وصححه ابن
حبان والذبيح عليه الهمة
عصاة الملائكة مطلقا انتهى
حاصله وفيه نظر لأن الحقيقة
من أهل العلم بالحديث النبوي
والكتاب الناهي على خلاف
ذلك والله أعلم (من أبي هرير
رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وآله وسلم قال إذا
أحب الله عبدا نادى جبريل

الانصبا يا رسول الله أن رأيت الجوارح الموت رواه أحمد والبخاري والترمذي
وصححه قال ومعنى الجوارح هو أخو الزوج كانه كره أن يغلوبها حديث جابر وعامر
يشهد له حديث ابن عباس الذي أشار إليه المصنف وقد تقدم في باب التهم عن سفر
المرأة الحج من كتاب الحج وقد أشار الترمذي إلى حديث عامر وحديث بريدة قال الترمذي
حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث شريك وآخرجه هذا القف من حديث علي
البراء الطبراني في الأوسط قال في مجمع الزوائد رجال الطبراني ثقات والخطوة بالاجنية
مجمع على نهرها كاحكي ذلك الحافظ في الفتح وعمله التعريم ما في الحديث من كون
الشیطان ثالثا ما وحضوره وفيه حافى المعصية وأما مع وجود الحرم فالخطوة بالاجنية
جائزة لا تمتنع وقوع المعصية مع حضوره واختلفوا هل يقوم غيره مقلعه في ذلك
كالسوة الثقات فقبل يجوز ضعف التهمة وقبل لا يجوز وهو ظاهر الحديث وحديث
أبي سعيد أخرجه نحوه أحمد والحاكم من حديث جابر وأخرجه أيضاً أحمد وابن حبان
وأما الحكم من حديث ابن عباس وأخرجه أيضاً الطبراني في الأوسط من حديث أبي موسى
وأخرجه أيضاً البراء من حديث حمزة قوله لا يسيطر الرجل إلى سورة الرجل الخ فيه دليل
على أنه يحرم على الرجل نظره عورة الرجل وعلى المرأة نظره عورة المرأة وقد تقدم في كتاب
الصلاة بيان العورة من الرجل والعورة من المرأة والمراد هنا العورة الملاحظة قال في البحر
فصل في ستر العورة الملاحظة من غير من لا يوطأ إجماعا لقوله صلى الله عليه وآله وسلم
احفظ عورتك الخ ونحوه انتهى قوله ولا يقضي الرجل الخ فيه دليل على أنه يحرم أن
يضطجع الرجل مع الرجل والمرأة مع المرأة في نوب واحد مع الأفضلية لبعض البدن لأن
ذلك مطلقا لوقوع المحرم من المباشرة أو من العورة أو غير ذلك وحديثه ينفذ فيه دليل
على أن النظر الواقع غلة من دون قصد وتعمد لا يوجب أن الناظران يتكلفا فيه
خارج من الاستطاعة وانما المنوع منه النظر الواقع على طريقة التعمد أو تركه صرف
البحر بعد نظر الحاجة وقد استدل بذلك من قال بغيره من النظر إلى الأجنبية ولم يصح
في العصر الا من المؤذي بآه وأبي طالب وسكن في البحر أيضا من الله هو الامام يحيى أنه
يجوز ولو لم يمتد وتعبه صاحب المنار أن كتب الله لها ناطقة بالتعريم قال في منهاج
النور وهو حديثهم ويحرم نظر غسل بالغ إلى عورة امرأة أجنبية وكذا وجهه ما ركنه

٣ نيل من ان الله يحب فلانا فأحببه فيجيب جبريل فينادي جبريل في أهل السماء ان الله يحب فلانا فأحبوه فيجيبه
أهل السماء ثم يوضع له القبول في أهل الأرض) عن يعقوب بن المسكين وزاد روح بن عباد عن ابن جريح عن عبد الله بن الحارث
وأنه أنفص عبداً نادى جبريل عليه السلام أني أحب فلانا فأبغضه قال فيجيبه جبريل ثم نادى في أهل السماء ان الله
يحب فلانا فأبغضوه فيبغضوه ثم وضع له الفضل في الأرض وفيه ان محبوب القلوب محبوب الله وبغضهم ابغضوا الله
ومن الحديث التي سماه البخاري لفظ الرواية الثانية الملاحظة (عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم) رضي

عليها ثم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله (وسلم) يقول ان الملائكة تنزل في العنان) يفتح العين المهمة والنون الخفيفة (وهو السحاب) وهذا معنى واحد عانة كصاية وهو تفسير بعض الروايات ووجه في الخبر ان السحاب يجاز عن السماء كما كان السحاب من السحاب في قوله تعالى وازلنن السحاب مطهرا واذ وجع (فذكر) الملائكة (الاسم) الذي (قضى في) السحاب وأصل ذلك ان الملائكة تنزل في السحاب فلهذا قال في كل يوم من الحوادث فيحدث بعضهم بعض (فستشرق الشياطين الجمع) أي تقتله منهم (ثم توجهه الى الكهان) ١٨ بضم الكاف وقد زيد الهاء جمع كاهن من ينجر بالمقبيات

المستقلة (فيكذبون معها) أجمع الكلمة المسوومين الشياطين (عانة كذبة) يفتح الكاف وسكون المهملة وروي بكسرهما (من عند أنفسهم) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وآله (وسلم) اذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من أبواب المسجد الملائكة يكتون الداخل (الاول فالاول) الفاضل (الاول فالاول) الاعلى الى الأدنى وللقايب الذي ينتهي الى أعداد كثيرة (فأجلت الامم) على المنبر (طروا الصف) التي كتبوا فيها المبادئ الى الجمعة (وجاؤا يستمعون الذكر) أي الخطبة (عن البراء) بن عازب (رضي الله عنه) انه (قال قال النبي صلى الله عليه وآله) (وسلم) الحسن) بن ثابت يفتحهم منه انه من مسند البراء وعند القوم من انه من رواية البراء عن حسان كما تقدم في الفسخ (الهمهم) بضم الهاء ووجه الجهر من هجاء جوهرا وهو تفضيل المدح (أو هاجهم) من المهابة

عند خوف فتنة وكذا عند الامن على الصبح ثم قال في نظر الاجنبية الى الاجنبي كهو الهاول المنتهي من مكتب الجنابة ولشاهد ومعامل فلو رجب مشم ودعاه اوامر تامله وكفه لطاعة والخفية لا يعززون النظر الى الوجه والكفين مع الشهوة وانظر الكثرة لا ينظر من انتهى قال السراج العيني في الشاهد لا يجوز له وقت الصلاة أن ينظر اليها الشهوة هذا ما علقه صاحب السراج في وجه المحافل للعاصري الشافعي في حوادث السنة الخامسة ما نقله وفيه من اول الجواب وفيه من صالح جليله وعوائده في الاسلام جليله ولم يكن لاحد بعده النظر الى اجنبية كهوة أو غير شهوة وعنى عن نظر القباة انتهى وفي شرح السلفية للامام يحيى في شرح الحديث الرابع والعشرين في شرح قوله اياكم وفضول النظر فانه يذو الهوى وبوجه الفقه الصريح يحرم النظر الى النساء الاجناب منهم واما لغير شهوة وقال ابن منظر في البيان انه يهرم النظر الى الاجنبية مع الشهوة اتفاقا وقال الامام عز الدين في جوابه هو الصحيح المسمول عليه رواية شرح الارزاهي ورواية الجران الامام يحيى ومن معه يوردون النظر ولو مع شهوة انتهى ومن جملة ما استدل به المأخوذون من النظر مطلقا قوله تعالى في المؤمنین يفتشوا من ابصارهم وقوله تعالى فاستأذن من وراء حجاب وأجيب بأن ذلك خاص بأزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم لانهما شرعا قطعاً ذروعة وقوف أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حقه ولا يخفى أن الاعتبار بموم اللفظ لا بخصوص السبب ومن جملة ما استدلو به حديث ابن عباس عند البخاري ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم أردف الفضل بن العباس يوم الضر خلفه وفيه قصة المرأة الوضيفة الخنعية فطفق الفضل يشر اليها فاخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم يذق الفضل لحول وجهه من النظر اليها وأجيب بأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يفتتح ذلك لحافة الفتنة لما أخرجه القومى وصححه من حديث علي بن وهب فقال العباس لويت عتيق ابن علقم قال رأيت شابا وشابة فركن عليهما الفتنة وقد استنبت منه ابن القطان جواز النظر عند امن الفتنة حيث لم يمارها تنطية وجهه فلو لم يفهم العباس ان النظر جائز مطلقا ولو لم يكن ما فهمه جازا ما قرع عليه وهذا الحديث ايضا يصلح للاستدلال على اختصاص آية الجلب السابقة بزوجات النبي صلى الله عليه وآله وسلم لان قصة الفضل في حجة الوداع

والشأن من الراوى أوجب ازهم هيجوهم (ويعبر من هذه) بالتأييد والمعونة والغرض من هذه الاحاديث وأية ذكر الملائكة وأثبت وجودهم في الخارج وعلم ميل القرآن وفيه جواز هيجو الكفار واذهم ما لم يكن لهم أمان لان الله تعالى قتلهم بالهوان فيهم والاعلاط عليهم لان في الاخلاط بيان البضهم والاسرار منهم هيجو المسلمين ولا يجوز زائد القول نهالوا لتسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله على ما يعرفون (عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لها يا عائشة هذا جبريل يقرأ عليك السلام) يفتح الباء من القرآن (فأشعر عليه السلام ووجه الله وبركاته ترى

ما لا يرى في الدنيا على الله عليه وآله (وسلم) فونه ان الرؤيا حجة على الله على ولا يلزم من حصول الرؤيا واجتماع
 شرائط شرائط الرؤية كالإيمان من عدمها مع ما عاينه في الكواكب والنظم وبأسبابها جبريل كآية - من حرم سحر طالع
 سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهذا الحديث أخرجه البخاري أيضا في الاستئذان والرافة وقول فضل عائشة وسلم
 في الفضائل والترمذي في المناقب والتبائي في عشرة النساء وفي معتقة عظيمة لعائشة الصديقة وبها العلم من فضيلة (عن ابن
 عباس رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله (وسلم لجبريل ١٩) أنزورنا كثر ما نزورنا) بخصيف

الادام للعرض أو أخص من أو
 التي (قال فتركت) آية روم
 تنزل الأبرار ربك) والمتنزل
 النزول على من لا يملك طلوع
 نزل وقد يطلق - في النزول
 مطلقا كما يطلق نزل بمعنى انزل
 والمعنى وما تنزل وقفا غيبت
 الأبرار الله تعالى على ما تقتضيه
 كمنه (له ما بين أيدينا)
 وما خلق إلا الله وهو ما خلق فيه
 من الاماكن والاحياء لا تنتقل
 من مكان الى مكان ولا تنزل
 في زمان دون زمان الا بأمره
 ومشيئته وهذا الحديث أخرجه
 أيضا في التفسير والتوحيد
 الخلق والقرآن في التفسير
 وكذا القسافي (وعنه) أي
 عن ابن عباس (رضي الله عنهما
 ان رسول الله صلى الله عليه وآله
 (وسلم) قال اقرأ جبريل القرآن
 على حرف) أي كلفه أو وجهه من
 الاعراب (قل أنزلنا سقره)
 اطلب حشما يطلب من الله
 الزيادة على الحرف توسعة
 وتخصيفا وبالسبب جبريل ربه
 تعالى وزيد (حق انتهى الى

وأية الخطاب في تكاح زغب في السنة الخامسة من الهجرة كانت قد تقدم وأما قوله تعالى
 ولا يدين زغبنا من الاماظهر منها فروي البيهقي عن ابن عباس ان المراد بما ظهر الوجه
 والاكفان وروي البيهقي أيضا عن عائشة نحوه وكذلك روى الطبراني عنها وروى
 الطبراني أيضا عن ابن عباس قال هي الكحل وروى نحو ذلك عنه الشيخ وقال
 في الكشاف الزينة ما تزيته بالمؤمن حتى لو كحل وأخضب فما كان ظاهرا منها
 كالخاتم والذهب والكحل والخصاب فلا بأس بآياته لاجانب وما خلق منها كالسوار
 والخمار والدمع والقلائد والأكبل والشاح والقرط فلا يتدبه الا لهؤلاء المذكورين
 وذكر الزينة دون مواضعها المصروفة في الارباب بالتصديق والتسفلان هذه الزينة واقعة على
 مواضع من الجسد لا يصل النظار اليها غير هؤلاء وهي الذراع والساق والعنق والحنك
 والراس والصدر والاذن فحسب من ابداء الزينة قسم العلم ان النظار اليها اذ لم يحصل
 الا بسبب تلك المواضع بل ان النظار اليها غير ملازمة لها لا مقال في حله كان النظر الى
 الموضع نفسه مستكما في النظر ثابته لقدم في الحرمة شاهد على ان النساء حمتن أن
 يحتملن في سفرها ويقتنن الله في المكشوف عنها انتهى والحاصل ان المرأة تسمى من
 مواضع الزينة ما تدعو الحاجة اليه عند مراوأة الاشياء والبيع واشراء الشهادة
 ويكون ذلك مستغنى عن عموم انتهى من ادب المواضع الزينة وهذا في فرض عدم ورود
 تفسير مرفوع وما في في الباب الذي بعده هذا ما يدل على أن الوجه والكفين عما يستغنى
 قولها الجو الموت أي الخوف منه أكثر من غيره كان الخوف من الموت أكثر من الخوف
 من غيره قال الترمذي يقال هو أخو لزوجه وروى مسلم عن النبي أنه قال هو أخو
 الزوج وما أشبهه من أقارب الزوج ان لم ينفعه وقال النووي اتفق أهل اللغة على
 ان الاجاء أقارب بزوجه المرأة كآية وأخيه وابن أخيه وابن عمه ونحوهم وان الاختان
 أخا بزوج الرجل وان الاسم ارتفع على النوعين انتهى

باب ان المرأة عورة الا لوجه والكفين وان عدها كعدها في نظرها وما عدها (عنه)
 (عن خالد بن زيد عن عائشة أن احاء بنت أبي بكر دخلت على رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم وعليها ثياب رقعة فاعرض عنها وقال يا معلى المرأة اذا بلغت الحيض لم
 سبعة أحرف) وليس المراد ان يكون في الحرف الواحد سبعة أوجه والاختلاف اختلاف تنوع وتغاير لا اختلاف وتنافض
 اذ هو محال في القرآن وذلك اطلاق الحركات من غير تضييق المعنى والصورة فهو الضم وحسب وجهين
 أو تضييق المعنى فقط فهو خلق آدم به به كملت وما في الحروف يتغير في المعنى لا الصورة فهو تلوه وتلاوة وعكس ذلك فهو
 الصراط والسراد أو بتغيرهما فهو تأتيل وتألفهما في التقديم والتأخير فهو تلوون وتلون وتلاوة وفي الزيادة والتنصان فهو
 أو صي ووصي وأما الاختلاف في الظاهر والادغام وغيرهما علم في الأصول فليس من الاختلاف الذي يتنوع فيه

اللقط والمضى لان هذا الهبات المتنوعة في ادلة لا يخرج من بين ان يكون انطاوا واحدا وان قرين فيكون من الاول وهذا
لمطبت أخرجه أيضا في فضائل القرآن ومسلم في الصلاة (عن رجل) بن أمية التميمي (رضي الله عنه) أنه قال سمعت النبي
صلى الله عليه وآله (وسلم) يقول على المنبر نادوا يا مائت) وهو اسم خانة المنابر وعن الحوي والمستغنى في مال من خاوهذا
الحديث أخرجه أيضا في حصة النادر للتفسير ومسلم في الصلاة وأوداد والساق في الحروب وزاد انساق في التفسير (عن
عائشة زوج النبي صلى الله عليه وآله) ٢٠ (وسلم) ورضي عنها أنها قالت النبي صلى الله عليه وآله (وسلم) هل أتى عليكم يوم

كان أحد من يوم أحد قال صلى
الله عليه وآله وسلم (لقد لقيت من
قومك) قريب (ما لقيت) وكان
أشد ما لقيت منهم يوم القعدة
التي هي (أد) أي من (عرضت
نفسى) في شوال سنة عشرين
المبعث بعد موت أي طالب
وخليفة وتوجهه إلى الطائف
(علي ابن عبد الله بن عبد
كلال) بنهم الكاف وتختلف
اللام وبعد اللام لأم أخرى
واسمه كاعوه من كابر أهل
الطائف من تغيب لكن الذي
في السير أن الذي كلمه وعبد
يأبى نفسه لابنه وعند أهل
النسب أن عبد كلال أخوه
لأبوه وأنه عبد يابى بن عمرو بن
عسيرة بن عوف (فلم يجئني إلى
ما أردت) وعندهم من بن عقبة
أنه صلى الله عليه وآله وسلم
وجه إلى الطائف رجاء أن يوروه
فصعد إلى ثلاثة قمرن تغيب
وهم ساداتهم وهم أخوة عبد
يأبى وجيب ومعهود بنو مر
فهر من عليهم نفسه وشكا لهم
خا من أهل من قومه فردوا عليه

يصلح لها أن يرى منها إلا هذا وهذا أو أنار إلى وجهه وعكفيه راء أبو داود وقال هذا
مرسل خالد بن دريك لم يسمع من عائشة وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
أن فاطمة بعد قد وهبه لها قال وعلى فاطمة قوب إذا قنعت برأسها ليبلغ رجلها وإذا
غظت برجلها ليبلغ رأسها فلما رآه النبي صلى الله عليه وآله وسلم مات في حاله ليس
عليك بأس انما هو أولك وعلا من راء أبو داود ويصنفه في قوله إذا كان لاحدا كن
مكتاب وكان عسيرة ما يودى فلقب ب (منه) حديث عائشة في اسناده سعيد بن بشر
أبو عبد الرحمن النصري بن بل دمت في مولى بن نصر وقد تكلم فيه غير واحد ذكر
الحافظ أبو أحمد الجرجاني هذا الحديث وقال لأعلم رواءه عن قتادة بن عرس بن بشر
قال مرة في عبد عن خالد بن دريك عن أم سلمة بدل عائشة وحديث أنس أخرجه أيضا
البيهقي وابن مردويه وفي اسناده أبو جيع سالم بن دينار المصمعي البصري قال ابن
معين ثقة وقال أبو زرعة الرازي بصري ليس الحديث والحديث الذي أشار إليه المصنف
وجعله عاضد الحديث أنس قد تقدم في باب المكاتب من كتاب العقق فلهذا ذكر في بعض
الاحكام مصرا وهو ثقة وقيل يفتح الدال والضم كذا قوله لم يصلح بفتح اليا وضم اللام
قوله إلا هذا وهذا فم دليل لمن قال انه يجوز نظرا لاجنية قال ابن رسلان وهذا عند
أمن الفتنة مما تدعو إليه من جاع أو مادونه أما عند خوف الفتنة فظاهر
اطلاق الآية والحديث عزم اشتراط الحاجة ويشل على تقيده بالحاجة اتفاق المسالين
على منع النساء أن يخرجن سافرات لوجوه لاسا عند كثرة القضاة وحكي القاضي
عاض من العلماء انه لا يلزمها استروجهما في طريقهما على الرجال غرض البصر لانية
وقد تقدم الخلاف في أصل المسئلة قوله إذا قنعت بفتح النون المتدقة سقرت وغظت
قوله انما هو أولك وعلا من راء أبو داود دليل على انه يجوز جدا انظر إلى سديدته وأنه من
مخارمها بل هو باور بدافعها ونظر منها ما ينظر إليه بمجرمها وإلى ذلك ذهبت عائشة
وسعيد بن المسيب والشافعي في أحد قوليه وأصحابه وهو قول أسكنك السلف وذهب
الجمهور إلى أن المملوك كالأجنبي بدليل صحة تزوجها باليه بعد العقق وحمل الشيخ
أبو حامد هذا الحديث على أن العبد كان مغيرا لاطلاق لفظ العلام ولأنها واقعة حال

أقبحه ورضوه بالطاعة حتى آدموا رجله (فاطلقت وأما مسموم على وجهي) أي الجملة الواجبة واجت
في وقال الطي في أي انطلقت حيران هاغا لا أدري أين أتو جمن شدت ذلك (فلم استفق) مما تأيده من ألم (الاول ما يقرن
الجملة) بالثلاثة جمع ثلث الحيوان المروق وهو ميمقات أهل نجد ويسمى قرن المنازل أيضا وهو على يوم وليلة من مكة
والقرن كل جبل من مرتفع من جبل كبير وسكن عياض أن بعض الرواة كره بفتح الراء قال وهو غلط وحكي القاسم أن
من سكن الرأ أو الرأ الجبل ومن حركه أو أد الطير بني التي تفرق منه واخا من حداد فاعده فاعده صلى الله عليه وآله وسلم

بالطاهر كانت عشر تأجيل (ترفعه) أي فإذا أتاه به جاءه قد أطلق فنظرت إليها (لخذا فيها جبريل) عليه السلام (فناداني فقال إن الله قد سمع قول قومك لما رواهوا علينا وقد بعث إليكم الجبال) التي حضرت له وسيد أمرها في الفتح أي الموكل بها (لأنهم بعثت فيهم) قال صلى الله عليه وآله وسلم (فناداني جبال الجبال فسلم علي ثم قال يا محمد فقال ذلك) كما قال جبريل أو كما سمعت منه (فما كنت) أي فعلت (إن شئت أن أطلق عليهم الأخشيين) بالمعجمين هما جبال مكة أبو قيس والغنى يقابلوه وكانه قتيمة مان وقال الصفاي بل هو الجبل الآخر الذي يسرف على ٢١ قتيمة مان وهم من قال هو نور وكان كرماني

وحيث ذلك لصلواتهما وحفظ بهارتهم والمراد بالطاهر همان بلتقيا على من عكة ويحتمل أنهما يسيران طينتا واحدا (فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم بل أرجو أن يخرج الله) بضم الياء من الإخراج (من أصلاهم من بعد الله) أي يوجد وقوله (وحده لا يشركه شيئا) نفسه وهذا من مزيد شفقه على أمته وكثرة حلمه وصوره جزاء الله عنا ما هو أهله وصلى الله عليهم وآله وسلم وهو موافق لقوله تعالى فيها رحمة من الله لعلهم يرجعوهما أرسلناك بالرحمة لعالمين وهذا الحديث أخرجه البخاري أيضا في التوحيد وسلم في المغازي والتساق في البصوت (عن ابن مسعود رضي الله عنه في قول الله عز وجل فأوحى إلى عبده ما أوحى رأى جبريل) عليه السلام في صورته التي خلق عليها (لما ساقه جناحا) بين كل جناحين كما بين المشرق والمغرب وهذا الحديث أخرجه أيضا في سورة القصص من التفسير

واحتج أهل القول الأول أيضا بهدایت الاحتجاب من المصنف الذي أشار إليه المصنف وبقوله تعالى وأما ملكك أي ما نكح وقد قدم ما أجابه سعيد بن المسيب من أن الآية خاصة بالأماكل واحدته ابن أبي شيبة

(باب في غير الأولى الآية)

(عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان عندها وفي البيت مخنت فقال لمبدأ الله ابن أبي أمية أخى أم سلمة يا عبد الله ان فجع الله عليكم الطائف فاني أدلك على اثني غيلان فأنهما تقبل بارع وتدر بئان فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يدخلن هؤلاء عليكم متفق عليه وعن عائشة قالت كان يدخل على أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم مخنت قالت وكانوا يعدونه من غير الأولى الآية فدخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوما وهو عنده بعض نسائه وهو بنت امرأته قال إذا أقبلت أقبلت بارع وإذا أدبرت أدبرت بئان فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم أرى هذا يعرف جاهنا لا يدخلن عليكم هذا لحبهم ورواه أحمد ومسلم وأبو داود وزاد في روايته لهوا أخرجه وكان باليد أيدخل كل جمعة يستطعم • وعن الأوزاعي في هذه القصة فقيل يا رسول الله إذا يموت من الموضع فأذن له أن يدخل في كل جمعة مرتين فيسأل ثم يرجع رواه أبو داود قوله مخنت بفتح الذون وكسرها والفتح الشهور وهو الذي يلين في قوله ويتكسر في مشيته ويتلين فيها كالساو وقد يكون خالقة وقد يكون تسعمان الفسقة ومن كان ذلك فيه خالقة قاله السالب من حاله أنه لا أرب في التساوي ذلك كان أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم يعددن هذا الخنثى من غير الأولى الآية ولكن لا يجهته إلا أن ظهر منه ما ظهر من هذا الكلام واختلف في اسمه فقال القاضي الأشهران اسمه بيت بكسر الهاء ثم تحته مسكة ثم فوقه قوبل صواب هنيب التون والباء الواو حدث قاله ابن درستويه وقال أن ما سواه تصيغوه الأحي المعروف وقيل اسمه مانع بالمتنافق في معنى خالقة الفزمية بنت عروب عن عائشة قوله تقبل أربع وتدبر بئان المراد الأربع هي العكن جمع عكنة وهي الطبقة التي تكون في البطن من كثرة السمن يقال تعكن البطن إذا صار ذلك فيه مولى كل عكنة

(وعنه) أي عن ابن مسعود (رضي الله عنه في قوله تعالى لقد رأى من آيات ربه الكبرى قالما رأى عرفا) ساطا (أنشطر) قال بعضهم إنه جمع ورفق فعلى هذا أيقنه قول الكرماني تبعا للتطليل يحتمل أن يكون جبريل بسطا أجنسته كما يسقط الثوب وهذا لا يثبت (بعد سدا في السجدة) أي أطرافها وعند التساق والحاكم من حديث ابن مسعود بصري أصلى الله عليه وآله وسلم جبريل عليه السلام على ورفق فعملا ما بين السماء والأرض وهذا الحديث ذكره أيضا في سورة النجم (عن) هاشم بن وهب قال سمعت من زعم أن محمد أصلى الله عليه وآله (وسلم أي ربه) بمعنى رأسه يظنه (فقد أعظم) أي دخل

في أمر عظيم وفي مسلم نفسه عظيم على الله الفرجاى المكتوب (ولكن لا يرى مبرر في صودته) قد شبه (وشبهه) الذي خلق عليه حال كونه (ساذما بين الانبياء) وابعده عن ربه وتوكل به عليه السلام لم يبرهن ربه ولا يتدح في ذلك حديث عائشة رضي الله عنها الذي تغير انما سمعته عليه السلام يقول لم أدرى وانه قد كثر سنننا في حق الله تعالى وما كان لشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب ولتوقه تعالى لا تدركه الابصار (عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا دعا الرجل الرجل امرأته ٢٢ الخرافة) كناية عن الجماع (فأبت) لأن نبي: فقلت غضبان عليه السلام

الملازمة حتى تصعب ظاهرها قال ابن أبي جرة اختصا ناس الامم بما اذا وقع ذلك للاقوله حتى تصعب وكان السرفقة فأكث ذلك الشأن في الليل وقوة الباعث واله ولا يبرهن ذلك به بوزنها الأمتاع في النهار وانما خص الليل بالذكور لانه المقتضى لذلك (عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال رأيت ليلة أسري بي الى المسجد الأقصى (وسمي) عليه السلام وجلا آدم) قصر الهمة اسمر وادى في البريئة بعد الهمة زنة فقط والائمة في لون بين البياض والوداد (طوالا) بضم الهاء (جعدا) بفتح الجيم ليس بسط (كأنه من رجال شجرة) أي في طوله ومجرى شجرة منها تأتيت قبله من شيطان (ورأيت عيسى ابن مريم رجلا مربوعا لا طوية ولا قصيرا (مربوع الخلق) معتد حال كونه مائل لونه الى الحرة والباض) فلم يكن شديداهما (سبط الرأس) بفتح السين ويكون الواحد وكسرها

طرقان فاذا رآه من الراف من جهة البطن وجد من ربه واذا رآه من جهة الظهر وجد من غيابه وقال ابن حبيب عن مالك معنadan اعلمنا ان عطف به ضم الي بعض وهي في بطنها أربع طرائق وتبلغ اطرافها الى خصرتها ول كل جانب أربع قال الحافظ وفيه ما لا اله الا كورته فيه الجهور ووحده انه وصفها بأنها ملحومة البدن بحيث يكون لبطنها عكس وذلك لا يكون الا لمينة من التساو جرت لها الرجل فالباقي الرغبة فمن تكون تلك الصفة وقيل الأربع هي النيب التي هي الدان والرجلان والفتان الكشاف والمتنن والالبان والساقان ولا يخفى ضعف ذلك لأن كل امرأة ما ذكره فلا وجه لمعلم من مذات المدح المقصودة في المقام قوله هذاه إشارة الى جميع الخشيق وروى البيهقي انه كان الخشيقون على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثة مائة وهدمت قوليد من غير ألى الاربعة والاربعة والاربعة الحاجة والنجوة قيل ويحمل اهم التابون الذين يتبعون الرجل ليعيدوا ن طعامة ولا حاجة لهم الى النساء لكبراً وتختيت أو عنه قوله أرى هذا الخ بفتح الهمزة والراء قال القرطبي هذا يدل على انهم كانوا يظنون انه لا يعرف شيء من أحوال النساء ولا خطره سال ويشبه أن الخشيق كان فيه خلقته وطبيعته ولم يعرف منه الا ذلك ولهذا كانوا يهدونه من غير ألى الاربعة قوله وآخر جبهه انظر البخاري أخرجه وهم من يوتكم قال خارج فلا نارة لانا ورواه البيهقي وزاد وأخرج عمر عن عائشة في رواية وأخرج أبو بكر آخر قال العلماء اخرج الخشيق ونفقه كان ثلاثة معان أحدها انه كان يظن انه من غير ألى الاربعة ثم لما وقع منه ذلك الكلام زال الظن والثاني وصفه النساء بحسنهن ووراثتهن بهمة الرجال وقد سئى أن يصف المرأة تزويجها فكيف اذا وصفها غير من الرجال لئلا يترحم الثالث انه ظهر منه انه كان يطلع من النساء واجداهن وعوراهن على ما يطلع عليه كثير من النساء قوله فيسأل أي يسأل الناس شيئا ثم يرجع الى البداية والبيداء باللفظ القفر وكل صرافيه يدها فأنها تبدل الكهاى تكاد تكون له وقد كان دليل على جواز العقوبة بالاخراج من الوطن لما يضاف من النساء والقس وجواز الاذن بالاختلاف في بعض الأوقات للعاجلة

(باب في نظر المرأة الى الرجل)

وقتها ما سئل الشعر (ورأيت مالكاً خاناً النادر المجل) الاحور (في جله) آيات) آخر (أراه) الله (عن اياه) صلى الله عليه وآله وسلم وله أنه أراد قوله تعالى لقد أن من آيات ربه الكبرى رخصت فيكون في الكلام التفات حديث وضع اليام موضع أبي والراوى نقل معنى ما نقلناه (فلا تكن في حرة) منك (من لغة) يعني موسى فيكون كآي الكشاف ذكر عيسى وما يتبعه من الآيات مستطرد ذكر موسى وانما القاطعة من عنقه وأخره ليشمل معناه الآيات على سبيل التبعية والادماج أي لا تكن يا محمد رؤى بما رأيت من الآيات فيك فعلى هذا الخطاب في قوله فلا تكن لنبي صلى الله عليه وآله

وسلم والكلام كما تمسك بسبب فيه تقدير من الراوي الا لفظة المعقول قوة اراهن انه الخ من كلام الراوي ادرجه بالحديث
 دفلا - تنبه الداللسين ولما طعنوا على ان يتجلى في حد وروهم وظال الظهري التطلب في فلا تكن خطاب عامين مع هذا
 ليس الحديث الى يوم القياس والضعف افاته على السبيل الى اذا كان خروجهم وجودا فلا تكن في ذلك من لقائه ذكره في
 شرح المشكاة (عن عبد الله بن عمرو بن عيسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا مات احدكم فانه
 يعرض عليه مقعده بالقدرة والعنى) أى فيما بان يصح منه خبر بل يدرك ذلك ٢٣ أو العرض على الروح فقط (فان كان

من أهل الجنة فمن أهل الجنة)
 أى فالعرض عليه من مقاعد
 أهل الجنة (وان كان من أهل
 النار فمن أهل النار) أى فمقعه
 من مقاعد أهل النار يعرض عليه

أشار البخاري الى ايراد هذا الحديث
 الى الرد على من زعم من العقلة
 انه لا يوجد الا يوم القياس
 وقد ذكر في الباب احدى كثيرة
 دالة على ما ترجم به فيها ما ياتى
 بكونه اموجودا لا كمنها
 ما يعلق بضمها وأصرح مما
 ذكره في ذلك ما ترجمه اجد
 وأبو داود باسناد قوى من أبي
 هريرة عن النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم قال لما خلق الله الجنة
 قال لمبريل اذهب فانظر اليها
 الحديث وقد أطال الحافظ ابن
 القيم رحمه الله في بيان ذلك
 في كتاب حاشى الارواح الى بلاد
 الارواح (عن عمران بن حصين
 رضى الله عنه عن النبي صلى
 الله عليه وآله وسلم قال
 اطلعت في الجنة بتشديد الطاء
 أى أشرفت اليه الاسراء وفى
 المنام لاقى صلاة الكسوف

(عن أم سلمة قالت كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم وميمنة فاقبل ابن أم مكتوم
 حتى دخل عليه وذلك بعد ان أصر باطبا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم احضبا
 منه فقلت يا رسول الله أليس أعمى لا يبصر ولا يعرف فقال أعمى ما وان أعمى لا يبصر
 تبصره واحد أو أبو داود وتمرده وصححه وعن عائشة قالت رأيت النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم يسرى برأيه وأنا أنظر الى الحبشة يلمعون في المسجد حتى أكون أنا
 الذى أسمع ما قدروا وأقدار الجارية الحريصة السن الحريصة على الله موثق عليه
 ولا جد أن الحبشة كانوا يابسون عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في يوم عيد
 قالت فاطمة من فوق عائشة فطأ طأى منكبيه فجاءت أنظر اليه من فوق عائشة حتى
 شجعت ثم انصرفت) حديث أم سلمة أخرجه أيضا النسائي وابن حبان وفي اسناده نهان
 مولى أم سلمة شيخ زهرى وقد وثق في الباب الى عائشة عند مالك في الموطأ انها اجبت
 من أعمى فقبل لها الله لا ينظر اليك قالت لكنى أنظر اليه وقد استدلى بحديث أم سلمة هذا
 من قال انه يحرم على المرأة انظر الرجل كما يحرم على الرجل انظر المرأة وهو أحد قول
 النسائي وأحمد والهادوية قال التوروى وهو الاصح وقوله تعالى وقل للمؤمنات
 يفضن من أبصارهن ولان النساء أحدنهن فى الامرين فحرم عليهن النظر الى النوع
 الاخر قسما على الرجل ويحققه ان المعنى المحرم للنظر هو خوف الفتنة وهذا في المرأة
 أبلغ فاني أشد شهوة وقول عقل فلا تسارع اليه الفتنة أكثر من الرجل واحتمل من قال
 بالجواز فيما عدا ما بين سرته وركبته بحديث عائشة المذكور في الباب ويحجب عنه بانها
 كانت يومئذ غير مكشوفة على ما تقتضى به البصرة المذكورة في الباب ويؤيد هذا احتجابها
 من الامم كما تقدم وقد يحرم التوروى بان عائشة كانت خضعة دون البلوغ أو كان ذلك
 قبل الطهر وتقدمه الحائض بان في بعض طرق الحديث ان ذلك كان بعد قدوم وفد
 الحبشة وان قدومهم كان سنة سبع ولعائشة ثوب من ثيابها عشرين سنة واحتجبوا أيضا
 بحديث فاطمة بنت قيس المتفق عليه انه صلى الله عليه وآله وسلم أمر ما أن تعدي في بيت
 ابن أم مكتوم قال انه رجل أعمى تضعين ثيابك عندى ويحجب بانه يمكن ذلك مع غض
 البصر منها ولا ملازمة بين الاجتماع في البيت والنظر واحتجبوا أيضا بالحديث الصحيح

والعرض منه هاها موجود طاعة الطاعة وهو مقصود الترجمة (فرايت أكرأ أهلها الفقراء اطلعت في النار فرايت
 أكرأ أهلها النساء) أى لما يلب عليهن من الهوى والميل الى عاجل زينة الدنيا والاعراض عن الآخرة فنقص عليهن
 ورمعه اتخذاهن طاعة القرطبي وقال المذهب لكفرهن بالشعر والحديث أخرجه أيضا فى الرافق والشكاح والترغى
 في صفتهنم والنسائي في عشرة النساء والرافق (عن أبي هريرة رضى الله عنه قال لما نفا عن عبد الله بن عمر رضى الله عليه وآله
 وسلم اذ قال ميتا فانما رأيتنى) أى رأيت نفسى (في الجنة) وهذا موضوع الترجمة وهذا وان كان مناما لكن رؤيا الانبياء حق

(فأذا امرأة) هي أمهم (توضا) وضواشرفها فيقول يكون لها حفلة في الدنيا على العبادة أو لغيره أو لغيره وحسنا
 لا لتزليلا وحسنا لتزليها الجنة عنه (إلى جانب قصر) زاد القمزي من حديث أنس من ذهب (فقلت إن هذا القصر فقالوا) يعقل
 أنه جبريل ومن معه (لعمري إن الخطاب) زاد في النكاح فأردت أن أمه (فذكرت غيره) بفتح الفين المجهمة قولت مد بها
 فيكي (مر) الماسح ذلك سر ورواه وثقه قاله (وقال) (مر) (أعلن) غار بارسل الله هذان القلب والاصل أعليا آثار
 منك وقد روي أحمد من حديث معاذ ٢٤ قال إن عمر من أهل الجنة وذلك أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان لما رأى

في يلقه أو فومه سواه أو أنه قال
 من ألقى الجنة أدركت فيها
 جارية فقلت إن هذه فقيل
 لعمري إن الخطاب وحديث
 الباب أخرجه الأضار أيضا
 في منقلب عمر رضى الله عنه
 (وعنه) أى عن أبي هريرة
 (رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم
 أول زمرة) أى جماعة (تلق الجنة)
 تدخلها (صورتهم على صورة
 القمر ليلة البدر) في الاضائة
 والحسن وفي الرقاق بلطف يدخل
 الجنة من أمي سبعون الفا
 قضى وجوههم اضاءة القمر
 ليلة البدر وفي الرواية الثانية
 والذين على أزهم كأنه كوكب
 اضاءت نورا مصم في رواية أخرى
 ثم بعد ذلك منازل (لا يصقون
 فيها) أى في الجنة (ولا يمشطون

في مضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى النساء في يوم العيد عند الخطبة فذكرهن
 ومعه بلال فأمرهن بالصدقة وقد تقدم ويجب أيضا بأن ذلك لا يستلزم النظر منهن
 إلى ما لا يمكن مع الموعظة ودفع الصدقة عن غض البصر وقد جمع أبو داود بين
 الأحاديث فجعل حديث أم سلمة تحت ما نزلت في النبي صلى الله عليه وآله وسلم وحديث
 فاطمة وما في معناها لجميع النساء قال الحفاظ في التلخيص قلت وهذا جمع حسن وجمع
 المنذرى في حواشيه واستحسنه شفا انتهى وجع في الفتح بأن الأمر بالاحتجاب من
 ابن أم مكتوم أصله لكون الأعمى مظنة أن يكشف عنه شيء ولا يشعره فلا يستلزم
 عدم جواز النظر مطلقا قال ويؤيد الجواز استقرار العمل على جواز خروج النساء
 إلى المساجد والأسواق والأسفار مستقبات للآراء من الرجال ولم يؤمر الرجال قط
 بالاحتجاب للآراء من النساء فدل على مقاربة الحكم بين الطائفتين وبهذا الحق الفزالي
 قوله يلعبون في المسجد فيه دليل على جواز ذلك في المسجد وحكي ابن التين عن أبي
 الحسن القمي أن القاب بالحرا في المسجد من ربح القرآن والسنة أما القرآن فقوله
 تعالى في سورة الأذن أن الله أن رفع وأما السنة فحديث جنبا مساجدكم حياءكم
 وبجائيتكم وتعب بأن الحديث ضعيف وليس فيه ولا في الآية تصريح بمعاذ ولا
 عرف التاريخ فثبت الفتح وحكي بعض المالكية عن مالك أن لهم كان خارج المسجد
 وكانت عائشة في المسجد وهذا لا يثبت عن مالك فانه خلاف ما صرح به في طرق هذا
 الحديث كذا قال في الفتح وفي الحديث أيضا جواز النظر إلى اللوا المباح وفيه حسن
 خلقه مع أهله وكرم معاشرة قوله حتى شيعت فيه استعارة الشيع لقضاء الوطر من النظر

• (باب لانتكاح الأبوي) •

(عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لانتكاح الأبوي) وعن سليمان بن موسى
 عن الزهري عن عمرو بن عائشة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال إيا ما أمه أن تكنت
 بغير إذن وليها فنكاحها باطل فنكاحها باطل فنكاحها باطل فان دخل بها قبلها المهر بما
 استعمل من فرجها فان استعبروا فالسلطان أولى من الأولى له وأما الخمسة إلا التناهي
 وروى الثاني أبو داود الطيالسي ولفظه لا كاح الأبوي وإيا ما أمه أن تكنت بغير إذن

ولا يتفقون زاد جابر في حديث
 المروي في مسلم طه منهم ذلك
 بجاه كرم المسك وكفه مختصر
 مما أخرجه الترمذي من حديث
 زيد بن أرقم قال جابر رجل من
 أهل الكتاب فقال يا أبا القاسم

ترحم أن أهل الجنة يأكلون ويشربون قال نعم إن أحدهم يعطى قوة مائة رجل في الأكل والشرب ولها
 وإجماع قال القسبي كل ويشرب تكون له الحاجة وليس في الجنة أذى قال تكون حاجة أحدهم رضاء فيض من جلدهم
 كشرع المسكوسم الطبراني قد رواه بهذا السائل ثعلبة بن الحرث قال ابن الجوزي لما كانت أغذية أهل الجنة في غاية
 الطائفة والاعتدال لم يكن في الأذى ولا فله مستقذ بل يتولع من تلك الأغذية لطيب دج وأحسنه وزاد الأضار في حفة
 آدم ولا يولون ولا يولون وفي الرواية الثانية لا يمشطون فنه سلب صفات النقص عنهم (أي في الجنة) (الذهب)

زاد في الرواية الثانية والثالثة (استأطهم من الذهب والفضة) ينشطون بها الا لا تساخ شعورهم بل التناذذ في الرواية الثانية واستأطهم الذهب قال الحافظ فكان ما اكتبه ذكر أحد هاهنا الاسترقاقه يحصل أن يكون الصنفان لكل منهما يحصل أن يكون أحد الصنفين لبعضهم والاخر لبعض الاخر ويؤيده ما في حديث أبي موسى المتفق عليه من فوجا حنتان من كعب أنيها وما فيها وجنتان من فضة أنيها وما فيها الحديث ويؤيد الاول ما أخرجه الطبراني باسناد قوي عن أنس من فوجا أن أدنى أهل الجنة درجة أن يقوم على رأسه عشرة آلاف ٢٥ خادم يملك واحد صفتان واحدة من ذهب والاخرى من فضة والمنشط

بقتلت السم والافصح ضحها (وبجاءهم هم) يفتح الهم الاولى) يفتح الهمزة وتضم وبضم الهمزة وتثنية الواو وحكى كسر الهمزة وتخفيف الواو وفي البونية وتسكن اللام قال الاسمي أراها فارسية عربت العود الهندى الذى يقضيه أو المراد عود بجاءهم هم الهمزة قبل جعلت بجاءهم هم نفس العود لكن في الرواية الثانية وقود بجاءهم الهمزة تفتي هذا في رواية الباب يجوز وفي رواية الصفاني بعد قوله الهمزة قال أبو العيان يصفى العود والجاء جمع مجرة وهي المصرة سميت مجرة لانها وضع فيها الجمل لقوح بما يوضع فيها من الصود وقد يقال ان رائحة العود انما تنفخ بوضعه في النار والجنة لا نار فيها وبجاء باسحق ان تستعمل بغير نار بل بقوله كس وانما سميت بمجرة باعتبار ما كان في الاصل ويحتمل ان تستعمل بنار لآخر وفيها ولا اسراق أو يفتح بغير اشتعال

ولما فسكها باطل باطل باطل فان لم يكن لها اولى فالسلطان ولين لا ولى له وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تزوج المرأة المرأة ولا تزوج المرأة الرجل انفسها فان الزانية هي التي تزوج نفسها رواه ابن ماجه والدارقطني وعن عكرمة بن خالد قال جعت الطريق وكنا لجعت امرأتهم نيبأ امرأته يسد رجل غيولي فانكسها فبلغ ذلك عمر بن الخطاب والتكسر وردنكا حله رواه الشافعي والدارقطني وعن الشعبي قال ما كان أحد من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم أشد في النكاح بغير ولى من على كان يضرب فيه رواه الدارقطني) حديث أبي موسى أخرجه أيضا ابن حبان والحاكم وصححه وذكره الحاكم طرعا قال وقد صحت الرواية فيه عن أبي رباح النبي صلى الله عليه وآله وسلم عائشة وأم سلمة وزينب بنت جحش ثم سرد تمام ثلاثين مصابيا وقد جمع طرقه المصباح من المتأخرين وقد اختلف في وصفه وارساله فخر واشبعة والثوري عن أبي اسحق مرسله رواه اسر ائبل عنه فاسنده أبو اسحق مشهور بالتدليس وأسند الحاكم من طريق علي بن المديني ومن طريق البضاري والذهلي وغيرهم انهم سمعوا حديث اسر ائبل وحديث عائشة أخرجه أيضا أبو عروة وابن حبان والحاكم وحسنه الترمذي وقد اهل بالارسال وتكلم فيه بعضهم من جهة أن ابن جريج قال ثم اقبلت الزهري فسالته عنه فانكره وقد عده أبو القاسم بن مندة مدني رواه عن ابن جريج فيلقا عشرة بن رجلا وذكر ان معمر او عبيد الله بن زحر نابعا ابن جريج على روايته ياه عن سليمان بن موسى وان قره وموسى بن عتبة ومحمد بن اسحق وأيوب بن موسى وهشام بن سعدو جماعة تابعوا سليمان بن موسى عن الزهري قالوا رواه أبو مالك الجنبى وفوح بن دراج وصندل وجعفر بن برقان وجماعة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة وقد اهل ابن حبان وابن عدى وابن عبد البر والحاكم وغيره المسكاهة عن ابن جريج بانكار الزهري وعلى تقدير العدة لا يلزم من نسيان الزهري أن يكون سليمان بن موسى وهم فيه وحديث أبي هريرة أخرجه أيضا البيهقي قال ابن كثير الصحيح وقته على أبي هريرة وقال الحافظ رجاله ثقات وفي نسخة للدارقطني كما تقول التي تزوج نفسها الزانية قال الحافظ قتيبن ان هذه الزيادة من قول أبي هريرة وكذلك رواها البيهقي موقوفة في طريق ورواها مرة في

٤ نيل من ونحو ذلك ما أخرجه الترمذي من حديث ابن مسعود من فوجا أن الرجل في الجنة ليسمى الطير فيعز بين يديه مشوا وفيه الاحتمالات المذكورة وقد ذكره ذلك الحافظ ابن القيم في الباب الثاني والاربعين من حلى الادراج زاد الطير أو يشي خارج الجنة أو ياسباب قد رت لفضا به ولا يتبعنا لانا قال وقرب من ذلك قوله تعالى هم وآزواجهم في ظلال كذا دام وظلها وهي لانهم فيها قال القرطبي قد يقال ان حاجة الهم في المنط وهم مرد وشعرهم لا تسبح واى حاجة لهم الى الجنو وروى عنهم ائيب من المسك قال ويجيب بان نعيم أهل الجنة من كل وشير

وفي الطبرستان من حديث ابن عباس أن الرجل يخشى للمائة عذرا في حديث أبي موسى أن في الجنة للمؤمن نعمة من لؤلؤة فيها أهلون يطوفون طلبهم والحديث الآخر منه أيضا وفي حديث أبي حمزة عنهم في قصة أدنى أهل الجنة ثم يدخل عليه زوجته التي يظهر أن المراد أن أقل ما لكل واحد من زوجتان وقد أجاب بعضهم باحتمال أن تكون الثمنية تنظر القوة بقطان وعيانت وهو ذلك والمراد ثمنية التكثير والتعظيم لمولىك وسعدك ولا يخفى ما فيه واستقل أبوهريرة بهذه الحديث على أن السابق الجنة أكثر من الرجال ٢٧ كما أخرجه مسلم عن طريق ابن سيرين عنه وهو

قَاضِعَ لَكِنْ بَعَارَضَهُ قُوَّةُ مَسْلِي
اَللّٰهِ عَلَيْهِ وَاَلْهُوسَلْمُ فِي حَدِيثِ
اَلْكُتُوْفِ وَرَأَيْتُكَ اِكْتَرَاهُلَ
النَّارِ وَبِحَبَابِهَا لَا يَسْتَمُ مِنْ
كُتْرِيْنِ فِي النَّارِ اَنْفِي اَكْثَرِيْنِ
فِي الْجَنَّةِ لَكِنْ يَشْكُلُ عَلٰى ذٰلِكَ
قُوَّةُ مَسْلِي اَللّٰهِ عَلَيْهِ وَاَلْهُوسَلْمُ
اَلْحَدِيثُ الْاَخْرَاطُ مَا فِي الْجَنَّةِ
فَرَأَيْتُ اَقْدَلُ سَاكِنِيَا التَّنَةِ
وَيَحْتَمِلُ اَنْ يَكُوْنَ اَلْمُرَادُ وَاهِ
بِالْمَعْنٰى اَلَّذِي فَهَمْتُ مِنْ اَنْ كُوْنِيْنِ
اَكْثَرًا كُنِيَ النَّارُ لِمَنْ مِنْهُ
اَنْ يَكُوْنَ اَقْدَلُ سَاكِنِيَا الْجَنَّةِ وَلَيْسَ
ذٰلِكَ بِمُتَّبَعٍ وَهُوَ يَحْتَمِلُ اَنْ يَكُوْنَ
ذٰلِكَ فِي اَوَّلِ الْاَمْرِ قَبْلَ خُرُوْجِ
الْعَصَاةِ مِنَ النَّوَابِ بِالشَّغْلِصَةِ
وَعِبَايَةِ الْقِسْطِ لَا فِي قَالِ اِبْنِ
الْقِيَمِ وَالْاَحَادِيْثِ الْعَصِيْبَةِ اَمَّا
نَهْيُ اَنْ لِّكُلِّ مَنَّهُمْ زَوْجَتَيْنِ وَلَيْسَ
فِي الصَّحِيْحِ زِيَادَةُ عَلٰى ذٰلِكَ خَالِ
كَانَتْ هَذِهِ الْاَحَادِيْثُ بِمَقْطُوْعَةٍ
فَاَمَّا اِنْ رَوَاهُ اَمَّا لِكُلِّ وَاحِدٍ
مِّنَ الْمَسْرُوْدِيْنَ زِيَادَةُ عَلَى الزَّوْجَتَيْنِ
وَاَمَّا اِنْ رَوَاهُ اَللّٰهُ يَعْطٰى قُوْمَتَيْنِ
يُبَاعِجُ هَذَا الْعَدُوَّ يَكُوْنَ هَذَا
هُوَ اَلْمَقْطُوْعُ وَرَوَاهُ هُوَ اَلْمَقْطُوْعُ

صحيح سنين وقت اليه وهي بقية تسعين ورواه احمد ومسلم الحديث او رده المصنف
للاستدلال به على انه يجوز زللاب ابن زواج ابنته الصغيرة بغیر استئذانها ولعله اخذ ذلك
من عدم ذكر الاستئذان وكذلك منع البضاري قال الحافظ وليس واضح الدلالة بل
يحتمل ان يكون ذلك قبل ورود الامر باستئذان البكر وهو الظاهر فان القصة وقعت
قبل الهجرة وفي الحديث ايضا دليل على انه يجوز زللاب ابن زواج ابنته قبل البلوغ
قال المهلب اجماؤه انه يجوز زللاب تزويج ابنته الصغيرة بالبكر ولو كانت لاوطأ مثلها
الا ان الطحاوي حكى عن ابن شبرمة منعه من لاوطأ وحكى ابن حزم عن ابن شبرمة
مطلقا ان الاب لا يزوج ابنته الصغيرة حتى تبلغ وتأن وزعم ان تزويج النبي صلى الله
عليه وآله وسلم عائته وهي بنت ستين كان من خصائصه ومقابله يجوز بالحسن
والنهي لابلان بجوارحه كبرت كانت او صغيرة بكرًا كانت او ثيبا في الحديث ايضا
دليل على انه يجوز تزويج الصغيرة بالكبير وقد ثبت ذلك البضاري وذكر حديث عائشة
وحكى في الفتح الاجماع على جواز ذلك قال ولو كانت في المهد لكان لا يمكن منها حتى تصل
قواطع (وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم النبي احق بنفسها
من ولده والبكر تستأذن في نفسها واذا نكحها صلتها ورواه الجماعة الا البضاري وفي رواية
لاحد ومسلم وايضا داود والنسائي والبكر تستأمر هاهنا وفي رواية لاحد والنسائي
والثيبة تستأذن في نفسها وفي رواية لاحد داود والنسائي ليس في قولهم مع الثيب أمر
والثيبة تستأمر وصحتها اقراهما وعن خلف بن عوف في خدام الاضارية ان اباها زوجهما وهي
ثيب فكسرت ذلك فانت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يرد نكاحها اثرجه
الجماعة الاسلام ومن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا نكح الايم
حتى تستأمر ولا البكر حتى تستأذن قالوا يا رسول الله وكيف اذا نكحها قال ان كنت
رواها الجماعة فمعها وعن عائشة قالت قلت يا رسول الله تستأمر النساء في ابضاعهن قال نعم
قلت ان البكر تستأمر فتسفي فتسكت فقال يسكتها اذنها وفي رواية قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم البكر تستأذن قلت ان البكر تستأذن وتسفي قال اذنها

[illegible]

وان الغني يسي ليعبد ذنوبه • لساع الى اشد الشرى يستنهلها
 انثري (رى) منبذ المعقول (مخسوقما) ما قد اخل العظم (من وراء اللحم) والجلد والمراد به وصفها بالصفا البالغ وان ما قد
 داخل العظم لا يستقر بالعظم واللحم والجلد (من الحسن) والصفا البالغ ورقة البشرى ونعومة الاعضاء في حديث ابي سعيد
 المروى عند ابي عبد بن يتر وجهه في خذها مني من المرات في حديث ابن مسعود عند ابن جبان في حصه من فروعنا للراشدين
 نساه اهل الجنة ليرى يا من ساقها من وراء ٢٨ سبعين له حتى يرى عتقا وذلك ان الله تعالى يقول كآهن الباقوت

والمرجان فلما الباقوت فانه جبر
 لو ادخلت فيه سلكا ثم
 استصفته لراى منه من ورائه
 (الاختلاف بينهم) بين اهل
 الجنة (ولا يفاضل) الصفا قلوبهم
 وقظانهم من الكدورات وطهارتها
 من منوم الاخلاق (قلوبهم
 قلب واحد) اى قلب واحد
 (يسبحون الله) منذ ذنوبه لا
 متعبدين (بكرتو عشا) اى
 مقدارهما قال القرطبي هذا
 التسبيح ليس عن تكليف الزام
 وقد فرس ما جرى في حديثه عند
 مسلم بقوله يا له من التسبيح
 والتكبير كآله من النفس
 ووجه التشبيه ان تتدس
 الانسان لا كلمة عليه فيه ولا بد
 له منه ليعمل بنفسهم تسبيحا
 وسبحة ان قلوبهم تنوب بجمرفة
 الرب سبحانه وامتنان بعبده
 ومن احب شيئا اكثر من ذكره
 وقد وقع في خبر ضعيف ان تحت
 العرش سماء معلقة فيه لم تطو
 فاذا انشئت كانت علامة الكور
 واذا طويت كانت علامة الغنى
 او المراد الهيمومة كاتقول الرب

صحاتها متفق عليهما • وعن ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال نستأمر
 اليتيم في نفسه فان سكنت فقد اذنت وان ابلتم تكروه واداه احد • وعن ابي هريرة قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تستأمر اليتيم في نفسه فان سكنت فهو اثم وان
 ابلتم فلا جناح عليهما واداه الخمسة الا ابن ماجه • وعن ابن عباس ان جارية يكره انت
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد كرت ان اياها زوجها وهي كلوحة فغيرها التي
 صلى الله عليه وآله وسلم رواد احد • واداه واد ابن ماجه والدارقطني ورواد الدارقطني
 ايضا من حكرمة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مر سلا وذكر انه اصبح • وعن ابن عمر
 قال توفي عثمان بن مظعون وترك ابنة له من خولة بنت حكيم بن أمية بن سارية بن الاوقص
 وأوصى الى أخيه قدامة بن مظعون قال عبد الله وهو اخا لى فخطبت الى قدامة بن
 مظعون ابنة عثمان بن مظعون فزوجها • ودخل المقبرة بن شعبة بقى الى امها فارغبها
 في المال فخطت اليه وحطت الجارية الى هوى امها فأتا حتى ارتفع أمرهما الى رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال قدامة بن مظعون يا رسول الله ابنة اخي وأوصى بها الى
 فزوجتها ابن عثماني اقصرها في الصلاح ولا في الكفاية ولكنك امرأتها وانما سلطت الى
 هوى امها قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هي يثيمة • ولا تنكح الابانها قال
 فافترعت واقسمي بعد ان حلكتما فزوجهما المغيرة بن شعبة رواد احد • والدارقطني
 وهو دليل على ان اليتيم لا يجبرها وصى ولا غيره • وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم قال أمر والنساء في ثأتهن رواد احد وادود • حديث ابي موسى أخرجه ايضا ابن
 حبان والحاكم وأبو يعلى والدارقطني والطبراني في مجمع الزوائد ورجال احمد رجال
 الصحيح وحديث ابي هريرة أخرجه ايضا ابن حبان والحاكم وحسنه الترمذي وحديث
 ابن عباس أخرجه ايضا ابن أبي شعبة قال الحافظ ورواه ثقات واعل بالارسال • ويتقرد
 جبر بن حازم عن ابيوب • ويتقرد حسين عن جبر • وأجيب بان ابيوب بن سويد رواد من
 الثوري عن ابيوب موصولا وكذا لدر واعمصر بن سليمان الرقي عن زيد بن حباب عن
 ابيوب موصولا • واذا اختلف في أصل الحديث وارساله حكم لمن وصله على طريقة

ابا عبد نزل صباحا وسالا تصد الوقتين المأولين بل الدعوة فانه في شرح المشككوت هذا الفقهاء

الحديث أخرجه الترمذي في صفة الجنة أيضا (وفروا عنه) أي عن أبي هريرة (بعض الله عنه قالوا الذين) يدخلون الجنة
 (على اثرهم) أي معهم أو بعدهم (كانت كوكبا اضواء) بالفراد المضاف اليه ليعبدا لاستقرار في هذا النوع من المسكوك
 يعني اذا انقضت كوكبا كوكبا بينهم كآله ماضية فانه في شرح المشككوت فلو لم على قلب رسل واحدا لاختلاف بينهم ولا
 يتأمن لكل امرئ منهم ذنوبان) وفي حديث ابي هريرة عند ابي عبد بن يتر وجهه في خذها مني من المرات في حديث ابن مسعود عند ابن جبان في حصه من فروعنا للراشدين

الكلين وسبعة وثلاثون سوى أن أواجه من النياول من حديث أبي سعيد في صفته الألف أيضا ثم يدخل عليه زوجته (صلى) واحد منهم ماري (ع) بضم الميم وتحدثوا له المجهلة (ساقها من وراء العنبر من الحسن) تميم من أنهم ما يتصوفا في تلك الرؤية بما يتجرعنه الطبع (يسجون الله بكره وعسيا) أي في مدة دارها القل بكرة وثقة ولا عشة إلا طالع ولا غروب قال مجاهد الابتكار أول العنبر والعنبر جبل الشمس إلى أن أوافته رب قال الطبري الابتكار مصد رتقول بقران في حاجته يسكر ابتكارا أذا خرج من بين دموع العنبر إلى وقت الضحى وأما ٢٩ العنبر فمن بعد الزوال قال الشاعر

ألا الظلم من برد العنبر يستطيعه
والإني ممن برد العنبر يذوقه
قال والني يكون من عند زوال
الشمس وينتهي بعينها (لا
يسقون) أذهي داره لا سقم
(ولا يعضطون ولا يصقون)
لكلهم فليس لهم فضله تستقذ
(آيتهم الذهب والفضة) في
الطبري إلى أسناد قوي من حديث
أنس مر فوعان أدنى أهل الجنة
لمن يقوم على رأسه عشرة آلاف
خادم يسد كل واحد مصفان
واحد من ذهب والأخرى من
فضة (وذكر باقي الحديث) وهو
قولهم واستطاعهم الذهب وفرد
بجوارهم اللوز ورشهم المسك
(عن سهل بن سعد) الساعدي
(رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وآله وسلم) أنه قال
ليدخلن من أمي الجنة
(سبعون ألفا وسبعمئة ألف)
وفي حديث ابن عباس في الرقاق
وصفهم بأنهم كانوا لا يتكلمون
ولا يسترقون ولا يتكلمون وعلى
رؤسهم يتكلمون وفي حديث أبي
إمامة عند الترمذي مر فوعا

المقها من الثاني بان برير أوبع عن أيوب بكاتري ومن الثالث بان سليمان بن حرب
تابع حسين بن محمد بن جرير وأفضل السبق من ذلك بأنه محمول على أنه زوجه من غير
كف وحديث ابن عمر الأول أو رده الحافظ في التلخيص وسكت عنه قال في جميع الزوائد
ورجال أحدثنا وحديثه الثاني فيه رجل مجهول وفي الباب عن جابر عند النسائي
ومن هاشم وغيره ما ذكره المصنف عند النسائي أيضا قوله يستأمرها أبوها الاستمارة مطلب
الامر والمعنى لا بعد عليها حتى يطلب الامر منها قوله يستأمرها أبوها الاستمارة مطلب
فون مهمة على وزن حرار أبوها بكسر الخاء المهملة وتخفيف المهملة كذا في الفتح قوله
لا تنكح الأم حتى تستأمر ولا البكر حتى تستأذن عن الثيب بالاستمارة أو البكر
بالاستئذان فيؤخذ عنه فرق بينهما من جهة أن الاستمارة يدل على تأكيد المشاورة
وجعل الامر إلى المستأمر ولهذا يصحاح الولى إلى صريح اذنها فإذا صرحت بجمعه
امتنع اتفاقا والبكر بخلافه ذلتوا الاذن اذ مرين القول والسكوت بخلاف الامر فانه
صرح في القول هكذا في الفتح ويكرر عليه ما في رواية حديث ابن عباس من أن البكر
يستأمرها أبوها وان البتية تستأمر وصحتها اقراوها وفي حديث عائشة أن البكر
تستأمر الخ وكذلك في حديث أبي هريرة قوله لخطت اليه أي مالت اليه
وأمرت بفتح الخاء المهملة وتشديد الخاء المهملة أيضا وقد استدلل بالحديث الباب على
اعتبار الرض من المرأة التي براد تزويجها وأنه لا بد من صريح الاذن من الثيب وبكفي
السكوت من البكر والمراد بالبكر التي أمر الشارع باستئذانها أي البالغة ألا معنى
لاستئذان الصغيرة لأنهم لا يمدروا الاذن قال ابن المنذر يستحب اعلام البكر ان سكوتها
اذن لكن لو قالت بعد العقد ما علمت ان صحت اذن ليرى على المصنف ذلك عند الجمهور وأبطله
بعض المالكية وقال ابن شعبان منهم يقال لها ذلك ثلاثا وان رضيت فاسكن وان كرهني
فاظنني وتقول ابن عبد البر عن عائشة ان سكوت البكر البتية قبل اذنها ونقوي بعضها لا يكون
رضاهما بخلاف ما إذا كان بعد نقوي بعضها إلى وليها وخص بعض الشافعية الاكتفاء
بسكوت البكر البالغة بالنسبة إلى الأب والجددون غيرهما لأنه انتهى حتى منها أكثر من
غيرهما والصحيح الذي عليه الجمهور واستعمال الحديث في جميع الابتكار وظاهر أحاديث
الابان البكر البالغة اذنا وحت بغير انهم لم يصح العقود اليه مذهب الاوزاعي

وعندي ان يدخل من أمي سبعين ألفا لاسباب علمهم ولا عتاب مع كل ألف سبعون ألفا وثلاث مئتين من حشاشات وى
عز وجل والمراد بالمعصية في قوله مع كل ألف سبعون ألفا مجرد دخولهم الجنة بغير حساب وان دخلوها في الزمرة الثانية أو التي
بعد ها وفي حديث جابر عند الخاء كم واليه في البعث مر فوعان زادت حسنا على سبب آتة فذلك الذي يدخل الجنة بغير
حساب ومن استوت حسنا وسبب آتة فذلك الذي يحاسب حسابا يسيرا ومن أوبق نفسه فهو الذي يشق فيه بعد ان يعذب
وفي التقييد بقوله أمي اخرج غير الامة الحمد بمن العدد المذكور فإن قلت هذا معارض حديث أبي برة الأسلي مر فوعا

عند سئل الاقول قد ما يدوم القيلة حتى يستل من اربع من عمره فيما افعلوه من جسدته فيما يلاوه من علمه ما حل فيه ومن
 ما حل من اين اكتبه وفيه انفعه اذ هو عام لانه نكره في ساق النقي اسبب بانه مخصوص من يدخل الجنة بغير حساب ومن
 يدخل النار من اول وهلة وزاد في رواية ان عثمان مفسكين اخذ بعضهم بعض (لا يدخل اولهم) الجنة (حتى يدخل آخرهم)
 بان يدخلوا صفا واحدا دفعة واحدة (زوجههم على صورة القمريه اليد) ليس فيه نقي دخول احسن هذه الامثلة الحموية
 على الصفة المذكورة من الشبهة بغير ٣٠ واجلة حاليقود الوار (عن انس رضي الله عنه قال اهدى الناس جلي

والثوري والعرقوا الخشنة وحكاية الترمذي عن اكره العلم وذهب ما قاله والشافعي
 والقيث وابن ابي ليلى واحدا وصح ان ابي جبر زلاب ان يزوجه ان يراستد انو برد
 عليهم ما في احاديث البايعين قوله واليكبر يستامر ها او هو ورد علمه بوضاحت
 عبد الله بن بريدة الذي سأل في باب ما جاني الكفائة واما ما احتجوا به من مفهوم قوله
 صلى الله عليه واله وسلم النبي احق بنفسه من ولها فدل على ان ولي البكر احق بها منها
 فيصاب عنه بان المفهوم لا ينقض التمسك به في محله المنطوق وقد اجابوا عن دليل اهل
 القول الاول بما قاله الشافعي من ان المزامرة قد تكون على استئطابة النفس ويزيده
 حديث ابن عمر المذكور بلفظ وآمروا النساء في ثابتهن قال واخلاف انه ليس لامر
 لكنه على معنى استئطابة النفس وقال البيهقي زياد ذكر الاب في حديث ابن عباس غير
 محفوظه قال الشافعي زادها ابن عيينة في حديثه وكان ابن عمر والقاسم وسالم وزوجون
 الا بكرا لا يستامر ومن قال الحافظ وهذا لا يدفع زيادة الثقة الحافظ انتهى واجاب
 بعضهم بان المراد باليكبر المذكور في حديث ابن عباس البتة لما وقع في الرواية
 الاخرى من حديثه والبتة تستامر فيحصل المطلق على التقيد واجيب بان البتة هي
 البكر وايضا الروايات الواردة بلفظ تستامر وتستأذن بضم اوله هي تقييد مقدار قوله
 يستامر ها او هو زياد لانه يدخل فيه الاب وغيره فلا تعارض بين الروايات وما يزيد
 ما ذهب اليه الاولون حديث ابن عباس المذكور ان جارية بكر الخ اوما التيب فلا بد
 من رضاها من غير فرق بين ان يكون الذي زوجها هو الاب او غيره وقد حكى في البحر
 الاجماع على اعتبار رضاها وحكي ايضا الاجماع على انه لا بد من تصريحها بالرضا بطريق
 او ما في حكمه والظاهر ان استئذان التيب واليكبر شرط في صحة العقد رده صلى الله
 عليه وآله وسلم لتكاح خنساء بنت خدام كافي الحديث المذكور وكذلك تغييره صلى الله
 عليه وآله وسلم الجارية كافي حديث ابن عباس المذكور وهكذا حديث ابن عمر
 المذكور وايضا يدل على ذلك ايضا حديث ابي هريرة المذكور وفيه من انتهى
 وظاهر قوله النبي احق بنفسه من ولها ان الفرق بين الصغيرة والكبيرة بين من زالت بكارتها
 بوطء حلال او حرام بخلاف في ذلك او حشنة فقال هي كالبكر واحتج بان هذه الاكتفاء
 بسكونت البكر هي الحاشية وهو وفاق لمن زالت بكارتها بزنا لا المستحبة من روضة فين لم

الله عليه وآله وسلم جنة
 سندس وهو ما روي من الدياج
 وهو ما فتن وغلبه من تلب
 الحسرة وكان الذي اهداها
 اكبر دومة (وكان) صلى الله
 عليه وآله وسلم (ينهى عن)
 استعمال الحرة فيجب الناس
 منها اي من الجبقراد في لباس
 فقال انهم من هذا اهلهم
 فقال والذي نفس محمد بيده
 لتناديل مدين معاذ في الجنة
 لاحسن من هذا الثوب وهذا
 موضع الترجمة قال الخطابي انما
 ضرب المثل بالتناديل لانها
 يستعمل على التنايل بل تشبه
 في انواع من المرافق فيمسح بها
 الايدي وينفض بها الغبار عن
 البدن ويغسل بها يام يدي في
 الاطباق وتضد لهما في التنايل
 اصار سبيلا سبيلا الخادم وسيل
 سائر التنايل سبيلا الخدم فاذا
 كان اذناها هكذا اخطتك بطبعها
 انتهى (وعنه) اي عن انس
 رضي الله عنه من النبي صلى
 الله عليه وآله وسلم قال ان في
 الجنة لشجرة هي طوى كما

عند احدوا الطير انى وابن جابر من حديث عتبة بن عبد السلمي (يسر الراغب) الجواد القمير
 السريع (في ظلمها) اي ناحيتها اوفى نعمها وادجها ومنه قولهم جيش ظليل وأشار بذلك الى ابتداءها ومنه قولهم انا في ظلمات
 اى في ناحيتها قال القرطبي والمخرج الى هذا التأويل ان التل في حرف قاضيل الدنيا ما في حرا الشمس واتاهوا ليس في الجنة
 شمس ولا ذى (ماتة عام لا يقطعها) وفي رواية عن ابي هريرة رضي الله عنه عن خلقه قالوا قرأوا ان ثلثهم وظل عديد) وهذا
 بن جبر عن ابي هريرة قال ان في الجنة شجرة يسر الراكب في ظلها مائة سنة اقرأوا ان ثلثهم وظل عديد وبلغ ذلك كما يقال

والذي أنزل التوراة على موسى والقرآن على محمد لئلا يكون جديفةً وجعلها ثمراً وبأصل تلك الشجرة ما بلغها حتى
يسقط هرمان الله ثمها يسقط فتمت فها من وجهه وان انما لم يوردها من الجنتي ثم الا وهو يخرج من أصل
تلك الشجرة فوق حديث ابن عباس موقوفاً عند ابن أبي حاتم فتمت في بعضهم وبذلك هو الشجرة قبل اقدارها من الجنة فصرح
تلك الشجرة بكل له في الدنيا قال ابن كثير اقر في بابها وسناداً جيد قوي (ولقب قوم أحدكم) ان يقدروا في الجنة خبرها
طلعت عليه الشمس في الدنيا من مناهها (واقرب) عليه وفي ٢١ حديث سهل بن سعد وضع سوطاً في الجنة

خير من الدنيا وما فيها رواه البخاري
لانهم الجنة دائم لا انتفاء له
مع ما اشكل عليه من البهجة
التي يجز الوصف عنها وخص
السوط بالذكر قال التوروثي
لان من شأن الركب اذا اراد
التزول في منزل ان يلقى سوطه
قبل ان ينزل على ذلك المكان
الذي يريد مثلاً يسبقه اليه أحد
منهم (عن أبي سعيد الخدري رضى
الله عنه عن النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم قال ان أهل الجنة
يرأسون) يوزن يتفاضلون وفي
رواية مسلم يرون والحي ان أهل
الجنة تتفاوت منازلهم حسب
درجاتهم في الفضل حتى ان
أهل الدرجات العلى يراهم من
هو أسفل منهم كالبحر وقدين
ذلك في الحديث بقوله لتفاضل
ما بينهم أهل الفردوس من فوقهم
كأقربهم من الكوكب الذي
هو العجم الشديد الاضاءة وقال
القرا هو العجم العظيم المقدار
وهو بضم المهملة وكسر الراء
المشددة بعدها تنائية ثقيلة
وقد تسكن وبعد هاء زقومد

تفخذ الزناديدنا وعادة واجب بان الحديث نص على ان الحياة يتعلق بالكبر وقابها
بالنبي فدل على ان حكمهما مختلف وهذه ثيب لغة وشرعاً وأما ما فيها من كالهكر
فممنوع

(باب الابن يزوج أمه)

(عن ام حلة انها لما بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم يخطبها قالت ليس أحد من
أولياي شاهد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليس احد من أولياي شاهد
ولا خاتب يصح ذلك فقالت لا ينهيا عن قم فزوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فزوجهم واهل واحد والثاني) الحديث قد اعل بان عمر المذكور كان عند تزوجه صلى
الله عليه وآله وسلم بامه صغيراً فمن العمر ستان لانه وفي الحاشية في السنة الثانية من
البعث تزوجته صلى الله عليه وآله وسلم بامه كان في السنة الرابعة قبل واما رواية قم
يا غلام فزوج امك فلا اصل لها وقد استدل بهذا الحديث من قال بان الولي من جلة
الاولياء في النكاح وهم الجهود وقال الشافعي ومحمد بن الحسن وروى عن الناصر ان
ابن المرأة اذا تزوجها واهلها فلا ولاية له ورديان الابن يسمى عصبة انتفاؤه بانه داخل
في عموم قوله تعالى وانكحوا الايتام منكم لانه خطاب للأقارب وأقربهم الابناء وأجاب
عن هذا الرد في ضوء التهار بان ظاهر انكحوا عصبة عقد غير الأقارب وانما خصهم
الاجماع استناداً الى العادة والمعتاد انما هو غير الابن كيف والابن متأخر عن التزوج
في الغالب والمطلق يقيد بالعادة كما عرف في الأصول والعموم لا يشمل التادولان نكاح
العاقلة خاصة ممن غرض الى قتلها وانما الولي وكيل في الحقيقة والذلولي يقتل الولي
أمرها بالعدل لكف لصح وكيلها غيره والوكالة لا تلزم لمعين ودفع بان هذا يستلزم ان
لا يبق للولي حق وان خلاف الاجماع والتعقبات انه ليس الى نظر المكلف الا الرضا
ويجوز من دعوى خروج الابن بالعادة المتعنت ان أراد عدم الوقوع وان أراد العاقلة
فلا يضربا ولا يتبعه ومن جلة ما يجيبه القائلون بانه لا ولاية لابن ان هذا الحديث
لا يصح الاحتجاج به لانه صلى الله عليه وآله وسلم لا يقتصر في نكاحه الى ولي ومن جلة
ما يستدل به على عدم ولاية الابن في النكاح قول ام سلمة ليس أحد من أولياي شاهد

وقد يكسر أو له على الحالي فنقل أربع لغات ثم قيل ان المعنى مختلف في التشديد كانه منسوب الى الجولياضه وضائه والمهمز
كانه مأخوذ من دأى دفع الى لظفاهه عند طلوعه ونقل ابن الجوزي عن الكسائي ثلثت انه قال في الضم نسبة الى
الدور بالكسر الجليدي بالفتح الإجماع (الغابر) بل هو بعد الاثبات الى الباقي في الاثبات بعد انتشاره في الخبر وانما استثنى
في ذلك الوقت الكوكب الشديد الاضاءة في الموطأ الغابر بالتصديق المخطاطه من الجلب الغري قال التوروثي وهو
يصف وفي الترمذي للغابر يتقدم الرأى على الحافظ والرواية الاولى هي التسمية وتومعنا مناهها اذا هب وقد فسر

في الحديث يقول من المشرق الى المغرب (في الاقن) أي طرف السماء (من المشرق والمغرب) وقائمة التقديس الذي تم
بالظن الايدان به من باب التمثيل الذي وجهه معتز من عندنا ومروحة في التشبيه رؤية الزاني في الجنة صاحب
الفرقة برؤية الزاني الصكوك المستضيء الباقي في جانب المشرق والمغرب في الاستماع مع البعد والاقصر على الظاهر
للمسمع لان الانوار بقوت عند النور الهم الان يقدر المستشرق على الغور كقوله تعالى فاذا بلغن أجلهن أي شارفن
بلوغ أجلهن لكن لا يصح هذا ٣٢ المعنى في الجانب الشرق ثم على التقدير كقولهم بقتلنا ورمينا

كون ابنها حاضرا ولم يشكر عليها صلى الله عليه وآله وسلم ذلك

(عن معقل بن يسار قال سمعت في اخذ خطب الى قاتاني ابن عمي فانكسما الياء ثم
 طلقها اطلاقا ثم رجعة ثم تركها حتى انقضت عدتها ثم اخذوا خطبوا الى اناتي يطعنوا فقلت
 لا والله انكم سلكوا ابا قاتل في نزل هذه الآية واذا طلقتم النساء فليس اجلهن فلا
 تضاهون ان ينكحن ازواجهن الآية قال فكسرت من عيني وانكسما الياء رواه
 البخاري وابوداود والترمذي وصححه وليد كرا التكملة وفيه رواية للبخاري وكان
 رجلا لا بأس به وكانت المرأة تريد ان ترجع اليه وهو بمكة فاعتبار الولي قوله كانت
 في اخذ اسمها جليل بالتم مسفرا تحت يداؤه كراه الطبري وجرمه به ابن ما كولا وقيل
 اسمها ليلى حكمة السهلي في مبهات القرآن وشعها المنذري وقيل فاطمة ذكره ابن
 اسحق ويحصل على التعدد بان يكون لهما اسمان ولقبان واسم قوله في نزلت
 هذه الآية هذا الصريح ينزل هذه الآية في هذه القصص ولا يمنع ذلك كون غلاهر
 الخطاب في السياق للازواج حيث وقع فيها واذا طلقتم النساء لكن قوله فيها نفسها
 ان ينكحن ازواجهن ظاهر في ان ذلك يتعلق بالاولية قوله فسكرت من عيني وانكسما
 في لفظ للبخاري فقلت الا ان فعل يارسول الله قوله وكان رجلا لا بأس به قال ابن التين
 أي كان جيدا وقد فسره العامة فكسروا عن لا خبره والحديث يدل على انه بشرط
 الولي في النكاح ولو لم يكن شرطا لكان غريب الرجل قد وجته وهو جهافه كذا
 وبه رد القياس الذي احتج به أبو حنيفة على عدم الاشتراط فانه احتج بالقياس على البيع
 لان المرأة تستقل به بعد اذن وليها فكذلك النكاح وحمل الاحاديث الواردة في اشتراط
 الولي المتقدم على الصغيرة وخس هذا القياس عومها ولكنه قياس فاسد الاعتبار
 لحديث معقل هذا وانقل بعضهم من هذا الاراد ان التزامهم اشتراط الولي ولكن لا يمنع
 ذلك تزويجها نفسها ويتوقف التفوق على اجازة الولي كافي البيع وهو مذهب الاوزاعي
 وكذلك قال ابو ثور ولكنه بشرط اذن الولي لها في ترجيح نفسها وتغيب بان اذن الولي
 لا يصح الا لمن شوب منه والمرأة لا شوب عنه في ذلك لان الحق لها ولو اذن لها في انكاح

تقیما

ان يكون كل من وصفيها كذلك لاحتمال ان يكون كل واحد من تلك المنازل مسقة اخرى كما يمكن من الصفه التي اقتضت
لسمه ذلك والبريهه اعني صفيها ان لا يعمل بخصوص ومن لاجل ذلك كان بلوغها انما هو برجهه اقله تعالى قال القسطاني
وكل اهل الجنة يفرحون بصديقهم لكن لتمييز هؤلاء بالصفه المذكوره في حديث أبي سعيد عند الترمذي من وجه
آخر وان ابا بكر وعمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود علي مر فوات في الجنة فتراهم يفرحون بظهور واحد من بطونهم

تظهر وها فقال امر ابي علي بن ابي رسول الله قال هي من الان الكلام وادام الصيام وصلى بالليل والناس ينام فقال السكراني
 المصدقون بجميع الرسل ليس الا الله محمد صلى الله عليه وآله وسلم فيبقى مؤمنون بالامم فما اتبني فالغرف لهذه الامة
 ان تصدق بجميع الرسل انما يتحقق لها بخلاف غيرهم من الامم وان كان فيهم من صدق من يبعي من بعد من الرسل فهو
 بطريق التوقع لا بطريق الواقع قال في الفتح وهذا الحديث آخر جمل في حقة الجنة (عن عائشة رضي الله عنها قالت قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحق من فوج جهنم) ٣٣ من حرارتها حقة اوصلت الى الدنيا بقدر الصالحين

وبتير القومين انها كفارة
 لذنوبهم او حر الخي شيبه
 جهنم (فأردوها باله) كان
 التنازل بالاله كذلك حرارة

الخي وسمعة الجمع في ابروها
 هو الصميم المشهور في رواية
 وليس في الاحاديث الواردة في
 ذلك كقصة التبريد المذكور

وأولى ما جعل عليه ما فعلته
 أسماء بنت أبي بكر قال في جملتها
 سكنت في دار الأرملة عمة

فقتلها في جبينها في غيرتها
 كانت ترش على بدن المومنين
 من المايين ندييه ونوبه فالعصبي
 ولا سيما أسماء التي هي عن

سكان بلانم بيت النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم اعلم
 بالمراد من غير هار الاطباء يسألون
 ان الخي الصفر اوية يبرصا بها

بسقي الماء البارد الشديد البرودة
 ويسقونه الثلج ويقتلون
 اطرافه الماء البارد ويقتلون
 يكون ذلك لبعض الجملات دون
 بعض قال في الفتح وهذا أوجه
 فان خطابه صلى الله عليه وآله
 وسلم قد يكون عاما وهو الاكثر

نفسها صارت كن آتت لها في البيع من نفسها ولا يصح وفي حديث معقل هذا دليل على
 ان السلطان لا يزج المرء الا بعد ان يأمر وليها بالرجوع عن الفصل فان أوجب فذلك
 وان أصر زوجها

باب الشهادة في النكاح

عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال البيضا الذي يتكمن أنفسهن
 بغير بيضة رواه الترمذي وذكره كراهة ليرفعه غير عبد الاعلى وأنه قد وثقه صريحا في الوقت
 أصح وهذا لا يقدح لان عبد الاعلى ثقة فيقبل رفعه وزيادته وقد يرفع الراوي الحديث
 وقد يثق به وعن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لانكاح الابوي
 وشاهدي هل ذلك كراحد بن حنبل في رواية ابنه عبد الله وعي عائشة قالت قال رسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم لانكاح الابوي وشاهدي عدل فان شاجر وقال السلطان ولي
 من لا ولي له رواه الدارقطني ولما قال في الموطن أي الزبير المكي ان عمر بن الخطاب أتى
 بنكاح لم يشهد عليه الرجل وامر أمته قال هذا نكاح السر ولا اجيزه ولو كنت تقدمت

فيه لرحبت حديث ابن عباس قال الترمذي هذا حديث غير محفوظ لانهم احدثوا رفعه
 الاماروي عن عبد الاعلى عن سعيد بن قنادة مرفوعا وروي عن عبد الاعلى عن سعيد
 هذا الحديث موقوفوا الصميم مروي عن ابن عباس لانكاح الابوين وهكذا روي غير
 واحد عن سعيد بن أبي عروبة فهو هذا موقوفوا حديث عمران بن حصين أشار اليه

الترمذي واخرجه الدارقطني والبيهقي في العلل من حديث الحسن عنه وفي استناده
 عبد الله بن عمر زوهومتروك ورواه الشافعي من وجه آخر عن الحسن مرسلا وقال
 هذا وان كان منقطعاً فان اكثر اهل العلم يقولون به وحديث عائشة اخرجه ايضا البيهقي

من طريق محمد بن احمد بن الجراح الرقي عن عيسى بن يونس عن الزهري عن عروة عن
 عائشة كذلك وقد تويع الرقي عن عيسى ورواه سعيد بن خالد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان
 ويزيد بن سنان وفوخ بن دراج وعبد الله بن حكيم من هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة
 كذلك وقد ضعف ابن معين ذلك كله واقره البيهقي وقد تقدم في باب لانكاح الابوي طرف

منه وفي الباب عن ابن عباس غير حديثه المذكور وعنه الشافعي والبيهقي من طريق ابن

٥ قيل س وقد يكون خاصا فيصحت ان يكون هذا مخصوصا بهن اهل الجاهل ومن والا هاد كانتا كثر الحيات
 التي تعرض لهن من العرسية الحادة عن شغل طهارته هذه يتبعها الماشر باو اغتسال (عن ابن عمر رضي الله عنهما
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال نكح هذه التي وقد وثق في جميع الدنيا (عن ابن عمر رضي الله عنهما
 وفي رواية لاحد من حاتم بن جهم ان المراد بالباقة في الكثرة لا العدد خلاصا والحكمة انما زاد الترمذي من حديث
 أبي سعيد لكل جرم مثل حرها وعند ابن ماجه من حديث أنس مرفوعا وانما يعني نازلتها لتدعو الله أن لا يبعد هاتفا

(قيل بل هو الله) لم يعرف القائل (ان كانت) هذه النار (الكافية) في احرار الكفار وتعدت النار فلا كفى بها (قال) صلى الله عليه وآله وسلم بحبيبه انما (قتلت عليين) أي على نيران الدنيا (بقتلة وستين جزءاً كلهم مثل حرها) اعاد صلى الله عليه وآله وسلم حكاية فضيل نارجهم على نار الدنيا ليعذب ابا قحمن من عذاب الخلق واشارة الى المنع من دعوى الابراء قال هذه الاسلام نار الدنيا لا تناسب نارجهم ولكن لما كان أشد عذاب في الدنيا عذاب هذه النار عرف عذاب نارجهم بها وهي ان لو وجد أهل البطم مثل هذه النار فاضروها ٣٤ هربا عنهم فيه انتهى وفي رواية أحدوا بن حبان من وجه آخر عن أبي

هريرة وضربت بالبحر مرتين ولولا ذلك ما استقم بها أحد وشهو لها كوابن ناجه وفي الجامع لابن عيينة عن ابن عباس رضي الله عنهما هذه النار ضربت به البحر سبع مرات ولولا ذلك ما استقم بها أحد (عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يوم يبعث الله يوم القيامة نيل في النار فتدلى اقسامه) جمع قتب بكسر القاف الاعماء والاندلاق بالذال الخروج بمرصة أي تنصب امعا ومن جوفه وتخرج من دبر في النار فيدور كابدور الجار برجاه فيصنع أهل النار عليه فيقولون (أي فلان ما شأنك الذي أنت فيه) اليس كنت تأمر بالعرف وتنهى عن المنكر استفهام استخباري (قال كنت أأمركم بالعرف ولا أتيسر وأنا من المنكر وآتية) وفيه وعيد شديد لمن لم يعمل وأرشد ولم يرشد هدى ولم يند (عن عائشة رضي الله

عنه) عن سعيد بن جبير عن موقر بن قيس قال بلغني عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في يوم القيامة نيل في النار فتدلى اقسامه (عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يوم يبعث الله يوم القيامة نيل في النار فتدلى اقسامه) جمع قتب بكسر القاف الاعماء والاندلاق بالذال الخروج بمرصة أي تنصب امعا ومن جوفه وتخرج من دبر في النار فيدور كابدور الجار برجاه فيصنع أهل النار عليه فيقولون (أي فلان ما شأنك الذي أنت فيه) اليس كنت تأمر بالعرف وتنهى عن المنكر استفهام استخباري (قال كنت أأمركم بالعرف ولا أتيسر وأنا من المنكر وآتية) وفيه وعيد شديد لمن لم يعمل وأرشد ولم يرشد هدى ولم يند (عن عائشة رضي الله

عنه) قالت هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في يوم القيامة نيل في النار فتدلى اقسامه (عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يوم يبعث الله يوم القيامة نيل في النار فتدلى اقسامه) جمع قتب بكسر القاف الاعماء والاندلاق بالذال الخروج بمرصة أي تنصب امعا ومن جوفه وتخرج من دبر في النار فيدور كابدور الجار برجاه فيصنع أهل النار عليه فيقولون (أي فلان ما شأنك الذي أنت فيه) اليس كنت تأمر بالعرف وتنهى عن المنكر استفهام استخباري (قال كنت أأمركم بالعرف ولا أتيسر وأنا من المنكر وآتية) وفيه وعيد شديد لمن لم يعمل وأرشد ولم يرشد هدى ولم يند (عن عائشة رضي الله

فاطلق على الدعاة استغناء لان الداعي طالبوا الجيب مستغنياً والمعنى اياي حمله عنه لان دعاهم فكان ان يطعمه الله على حقيقه ما هو فيه لما انشبه عليه من الامور (أتاني رجلان) وعند الطبراني من طريق مر جابر بن جابر عن هشام أتاني فلان فكان
 وعند ابن سعد في رواية منقطعة أنهم جابرييل وميكائيل (فقد أحدهما) هو جبريل كما جزمه العياشي في السيرة (عند
 وأبو) (عند الآخر) وهو ميكائيل (عند جبريل) بالكتابة (فقال أحدهما) وهو ميكائيل (الآخر) وهو جبريل (ما وجمع
 الرجل) فيه اشتراك وقع ذلك في المنام اذ لو كان ينطق لما طبعه وسأله ٣٥ وقد رواه ابن حنينة عند الاحمالي فأنبه

من قومه ذات يوم اسكن في
 حديث ابن عباس يستدفع
 عند ابن سعد فبط عليه لمكان
 وهو بن النائم واليقظان (قال)
 أي جبريل لميكائيل (مطوب)
 أي مسحور كانوا من السحر
 بالطب كما كانوا عن السديخ
 بالسليم فتأولا (قال) أي ميكائيل
 لجبريل (ومن طبعه) (قال) جبريل
 لميكائيل طبع (اليد بن الاعصم)
 اليهودي (قال) فبعدا قال في
 مشط) بضم الميم واسكان الشين
 وقد يذكره مع اسكان ثابته
 وقد بضم ثابته مع ضم أوله فقط
 واحد الامشاط الا لا في مشط
 بها الشعر وفي حديث مرثع
 عائشة انه مشطه صلى الله عليه
 وآله وسلم (ومناقة) بالتحاقف
 ما يستخرج من الكنان (وبعض)
 طلبة) بضم الميم وتشديد القاء
 والاضافة وتنوين طلبة (ذكر)
 بالتونين ايضا فمختلف وهو
 ويما الطلع وغشاؤه اذا جف
 (قال) ميكائيل لجبريل (فأين)
 هو (قال) جبريل (في ثور روان)
 بذال بهم متفتحة ورواها كنة

الاول لتقدم الشهادة المعتبرة في حديث عمران بن حصين وعائشة الذين ذكرهما
 المصنف وكذلك حديث ابن عباس الذي ذكرناه بالعدة

• (باب ما جازى الكفارة في النكاح) •

(عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال سمعت فتنة الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 فقالت اني زوجت ابن أخيه ليعرف في خبيته قال فجعل الامر اليها فافتت قد أجرت
 ما صنع أبي ولكن أردت ان أعلم النساء ان ليس الى الاثم من الامر شيء رواه ابن ماجه
 ورواه احمد والنسائي من حديث ابن بريدة عن عائشة وعن عمر قال لا تمنع تزوج
 ذوات الاحساب الا من الا كفار رواه الدارقطني • وعن أبي حاتم المزي قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا أياكم من ترضون دينه وخلفه فأنكحوا الا فتنة لو تكن
 فتنة في الارض وفساد كبير قالوا يا رسول الله وان كان فيه قال اذا جاءكم من ترضون
 دينه وخلفه فأنكحوا ثلاث مرات رواه القومذى وقال هذا حديث حسن قريب
 • وعن عائشة ان اباها ذقة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس وكان عن ثمة يدبر مع النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم بنى سالما وانكحه ابنة أخيه الوليد بن عتبة بن ربيعة وهو مولى
 امرأته من الانصار رواه البخاري والنسائي وأبو داود • وعن حنظلة بن أبي شيبان

الجبلي عن أمه قالت رأت أخت عبد الرحمن بن عوف فتت بالبراءة الدارقطني
 حديث عبد الله بن بريدة أخرجه ابن ماجه باسناد رجاله رجال الصحيح قاله قال في سننه
 حدثنا هناد بن السري حدثنا وكيع عن كهمس بن الحسن عن ابن بريدة عن أبيه وأخرجه
 النسائي من طريق زياد بن أويب وهو ثقة عن علي بن غراب وهو صدوق عن كهمس
 بهذا الاسناد ويشهد حديث ابن عباس في الحاربة البكر التي زوجها أخواها وهي
 كارهة فغيرها التي صلى الله عليه وآله وسلم وكذلك تشهد الاحاديث الواردة في
 استثمار النساء في العموم وكذلك حديث خنساء بنت خدام وقد تقدم جميع ذلك في
 باب ما جازى الاجبار والاستثمار وانما ذكر المصنف حديث بريدة ههنا لقوله انه ليرفع
 في خبيته فان ذلك مشهر به غير كقولها وحديث أبي حاتم الزائد كالمصنف ان

بالدين في بستان لبني زريق من اليهود وقال البكري والاصمى يزاروان وغلط القائل بالاول وكلاهما صحيح (خرج اليها)
 أي الى البئر المذكورة (التي صلى الله عليه وآله وسلم) زائد في الطبقات فاس من اصحاب (ثم رجع فقال لعائشة حين رجع
 فغضها) التي الى الجلب (كانها) أي غضها في قمع المنظر ولا يذكر كانه أي الغض (رؤس الشياطين) كذا وقع هنا التشبيه انما
 هو رؤس الغض وفي الطب وكان رؤس غضا لمن الشياطين أي في قمع المنظر (فغضت) استغرضته فقال صلى الله عليه
 وآله وسلم (لا) استغرضه (اي) انما غضا في الغضب خبيته أن يشهدك (أي استغرضه) (على الناس شيئا) كذا في البحر

وتعلم وهو من باب ترك المصلحة خوفاً من الفساد في القلب من طريق ميثاق بن هبة عن ابن جريج عن آل حمزة عن عمرو
قاضي النبي صلى الله عليه وآله وسلم البصري استقرحه ثم قال فاستخرج قال فقلت لا تشتر فقال اما الله فقلت انما كرهان
ان يروى علي احدهما عن الناس شرافاً ثبت استخراجه الصريح جعل سؤال عائشة عن القبر وزيادته مقبولة لانه ثبت من يقينه من
روى هذا الحديث لا سيما وقد كرا استخراجه الصريح من ابن جريج وهو من زائد ذكره الشرح جعل جوابه صلى
الله عليه وآله وسلم عنها وفي رواية عمرة ٣٦ عن عائشة انه وجد في الطلعة غنماً لاسم شع قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم

وانا في سمار مغرور فاذا اوتر
فيه احدى عشرة عقدة فقل
جبريل بالمعوذتين فكلما قرأ
آية الملت عقدة وكلما نزع آية
وجدها انا لم يصب بعد هار حارة
(ثم دفنت الثور) مبدا العقول
ومطابقة الحديث لما ترجمه
من جهة ان الصحر انما يسم
باستعانة الشياطين على ذلك
واخرجه في الطب أيضاً وكذا
النسائي (عن أبي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم) بان
الشیطان أحدكم يوسوس
في صدره فيقول من خلق كذا
من خلق كذا بالسكر امرتين
(حتى يقول من خلق ربك فاذا
بلغه) أي اذا بلغ قوله من خلق
ربك (فليستغفله) من وسوسته
بان يقول أعوذ بالله من الشيطان
الرجيم قال تعالى وما من غفلة
من الشيطان نزع فاستغفله
(ولنته) عن الاستغفار معه
في ذلك بل يلجأ الى الله فيدفعه
ويعلم انه يريد افساد به وسوقه
بهذه الوسوسة فينبغي ان يجتهد

الترمذي حسنه ووافقه المناوي على نقل التصحيح عن الترمذي ثم نقل عن البخاري
انه لم يعمد محققا وعله أو داود في المراسيل وأعله ابن القطان بالارسال وضعف راويه
وأبو حاتم الزبني له محبة ولا يعرفه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم غير هذا الحديث
وقد أخرج الترمذي أيضاً هذا الحديث من حديث أبي هريرة ولفظه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم اذا خطب اليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه الاتفة او
نكن قنينة في الارض وفدا عريض وقال فلو خلف عبد المجيد سليمان في هذا الحديث
ورواه الميثاق بن سعد عن أبي جحان عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال البخاري
وحديث الميثاق أشبه ولم يعمد حديث عبد المجيد محققا في الباب عن أبي هريرة عند أبي
داود ان ابا هند جهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم في اليا فوخ فقال النبي صلى الله عليه
وآله وسلم يا بني يا صبي انك سوا ابا هند وانك سوا اليه واخرجه أيضاً الحاكم وحسنه
الحافظ في التلخيص وعن علي عند الترمذي ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال
ثلاث لا تؤثر الصلاة اذا اتت والجنازة اذا حضرت والايم اذا وجدت لها كنوا
وعن ابن عمر عند الحاكم انه صلى الله عليه وآله وسلم قال العرب اكفاء بعضهم اجف
قبله لقبية وحسني ورجل لرجل الاحادث او هجاء وفي اسناده رجل مجهول وهو
الرازي عن ابن جريج وقد سأل ابن أبي حاتم اباه عن هذا الحديث فقال هذا كذب
لا أصل له وقال في موضع آخر باطل ورواه ابن عبيد البرقي القيسي من طريق أخرى
انه قال الله ارطقي في العلل لا يصح انتهى وفي اسناده ابن عبد البرمران بن أبي الفضل
قال ابن حبان يروى الموضوعات عن الثقات وقال ابن أبي حاتم سألت عنه أي فقال
منكر وقد حدث به هشام بن عبيد الرازي فزاد فيه بعداً وهجاء وادباغ قال فاجتمع
به الدباغون وهو هواج وقال ابن عبد البر هذا منكر موضوع وكفى العلل المتناهية
من طريقين الى ابن عمر في احدهما علي بن عمر وقد روى ما بن حبان بالوضع وفي الاخرى
محمد بن الفضل بن عطية وهو متروك والاولى في ابن عدي والنسائية في الدارقطني وله
طريق أخرى عن غير ابن عمر وهاهنا البزار في مسنده من حديث معاذ بن جبل رفعه
العرب بعضهم البعض اكفاء وفيه سليمان بن أبي الجون قال ابن القطان لا يعرف ثم هو
من رواية خالد بن معدان عن معاذ ولم يجمع منه وفي التلخيص عن علي بن حديث أبي هريرة

فدفعها بالاشتغال بغيرها وفي الحديث اشارة الى عدم كثرة السؤال عما لا يعنى المرعاه هو مستغن عنه خياركم
وفيه علم ان اعلام النبوة لاخباره بوقوع ما يقع وقوع وفي رواية لمسلم عن أبي هريرة قال سألني عنها اثنان قال المازري
انطوا طرعى فمين فالتى لا تستقر ولا يلبسها شيء حتى التي تدفع بالاعراض عنها وهي هذا ينزل الحديث وعلى مثلها ينطبق
لهم الوسوسة وأما الخواطر المستمرة الناشئة عن الشهوة فهي التي لا تدفع بالانتظار والاستدلال وهذا الحديث يشترطه جميع
في الايمان بما يروى في السنن والمسلم في البر والهداية (عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما) انه قال يا رسول الله

صلى الله عليه وآله (وسلم يشير إلى المشرق فقال لها) بالنصر من غير حرف تسمية وان الفتنة ههنا ان الفتنة ههنا) مرتين
وقد روي في نوسان الفتنة ههنا اعادة ثلاث مرات (من حيث يطلع قرن الشيطان) ذهب الطلوع لقرن الشيطان مع ان
الطلوع للشمس لكونه مقارنا للذوالهوامر ادى صلى الله عليه وآله وسلم ان منشا الفتنة من جهة المشرق وهذا من اعلام
نؤمن على الله عليه وآله وسلم فقد وقع ذلك كما أخبر ولحديث طرق الفاطمة ذكرها في الفتح في كتاب الفتنة (من جابر بن
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اذا استعرج الليل) ٣٧ أى اقبل ظلامه حين تغيب الشمس وحكى

صاحبه استعرج وهو تصبغ
(أو كان جنح الليل) بضم الجيم
وكسرها وسكون الهمزة أى
طائفة من وكان فاطمة أى صلى
(فكفروا صبيانكم) أى ظهورهم
وامنه وهم من الانصار ذلك
الوقت (فان الشياطين تنشر
حينئذ) لان حركتهم في الليل
أمكن منها لهم في النهار لان
الظلام أجمع للقوى الشيطانية
من غيرهم وكذلك كل مواد وانما
خفف على الصبيان في تلك الساعة
لان الغصاة التي تلونها الشياطين
موجودة معهم غالباً وقد ذكر
الذي يحرق منهم مفقود من
الصبيان غالباً الشياطين عند
التحاربهم يتعلقون بجميعهم
التعلق به فلذا خفف على الصبيان
من إيذاهم في ذلك الوقت فلهذا
الجزوى (فأذا ذهب ساعدهم
العشاء) أى بعض الظلمة لا امتدادها
(طالواهم) بالهاء المهملة ولا يدر
بالهاء المهملة المفتوحة (وأغلظ
بابك) خطاب للقرود المراد كل
احدهم وعلم بحسب الحق ولا تلت
ان مقابلته المفسر بما ورد تسمية

خياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام اذا فقهوا قول الامن الا كفاهم جمع كفاهم
أوله وسكون الفاء بعد هاءه وهو المثل والنظير قوله من ترضون دينه وخلفه فيه
دليل على اعتبار الكفاية في الدين والخلق وقد يجوز بان اعتبار الكفاية يختص بالدين
مالم يؤخذ من غير ما بين مسعود ومن التابعين عن محمد بن سيرين وجابر بن عبد الله بن
عبد بن حنبل عن علي بن ابي بكر عن عبد الله بن ابي بكر عن عبد الله بن ابي بكر عن عبد الله بن ابي بكر
الجهودي وقال أبو حنيفة قريش اكفاه بعضهم بعضاً والعرب كذلك وليس أحد من
العرب كقولاً قريش كالبس أحد من غير العرب كقولاً العرب وهو وجه للنافعة
قال في الفتح والصحيح تقديم بني هاشم والطلب على غيرهم ومن عدا هؤلاء اكفاه
بعضهم لبعض وقال الثوري اذا نكح المولى العربية يفسخ النكاح وجه قالاً أحسب
رواية ونوسط الشافعي فقال ليس نكاح غير الا كفاه ما فاداه النكاح وانما هو
تصريح بالرواية والاولاء فاذا ارضوا صح ويكون محالهم تركوه ولو رضوا الواحد فله
فسخه قال ولم يثبت في اعتبار الكفاية في النكاح حديث وأما ما أخرجه البزار من حديث
صعاذة عن العرب بعضهم اكفاه بعض والمولى بعضهم اكفاه بعض فاستاذ ضعيف
واحتج بالحق في حديث ان الله اعطى بني كنانة من بني اسمعيل الحديث وهو صحيح أخرجه
مسلم لكن في الاحتجاج به ذلك نظر وقد ضم اليه بعضهم حديث قدسهم اقرئوا ولا
تقدموها ونقل ابن المنذر عن البيهقي ان الشافعي قال الكفاية في الدين وهو كذلك
في مختصر البيهقي قال الرازي وهو خلاف المشهور قال في الفتح واعتبار الكفاية في
الدين متفق عليه فلا تعلل المسئلة لكان قال الخطابي ان الكفاية متضمنة في قول أكثر
العلماء بأربعة أشياء الدين والحريفة والنسب والصناعة ومنهم من اعتبر السلامة من
العيوب واعتبر بعضهم اليسار ويدل على ذلك ما أخرجه أحد السائق وصححه ابن حبان
والحاكم من حديث جابر بن عبد الله عن ابي اسحاق الذي يذهبون اليه المال وما
أخرجوه أحد الترمذي وصححه هو والحاكم من حديث حمزة بن عيسى عن ابي اسحاق
والعكرم الترمذي قال في الفتح يحفل أن يكون المراد أنه حسب من لا حسب فيقوم
النسب النسب لمصاحب مقام المال لان النسب له وأن من شأن أهل اليسار وقمة من
كان كثير المال ولو كان وضعياً وضعف من كان مقلداً ولو كان رفيع النسب كما هو

التوزيع (واذ كرام الله) عليه (وأطاع) بالهمزة من اللفظة مخوفاً من الفؤاد ان غير القصة فتعرف البنت وفي حق
ابن ادم من حديث ابن عباس جئت فأرقت فأنفذت بقرة القصة على ما ألقاها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على
الخمرة التي كان قاعدا عليها فأحرق منها موضع درهم (مصباحك) المصباح عام يشتمل المصباح وغيره فلم التقيد بالمعنى ان
أمن منها فلا يمان لا تشاء له لذكرك التسلا في (واذ كرام الله) عليه (وأولاً) بفتح الواو (بالكسر) والمال الذي اشد قد فرقت
بجهد أو غيره (واذ كرام الله) عليه (وغير) أى طاعة (المالك) صياغة من الشيطان لانه لا يكتفي بظلمة ولا يجل خطاً ولا يفرح

يأبوا لا يؤذي حيا يوفى فضيلة الأمان أيضا آمن من الحشرات وغيرها ومن الإبه الذي ينزل في ليلة من السنة لذور دانه لا يربناه
ليس عليه خطه أوشى ليس عليه وكما الترخيه وعن البشت والاعاجير يتقون ذلك في كلون الأول (واذ كرم الله) عليه
(ولو قهرض) بضم الراء وتكبير من باب قبل وضرب (عليه) أي على الأنا (شبا) عودا ونصرو مقبلة عليه عرضا بخلاف
الطول ان لم تقم على ما تقبلة به والأصرف كلها الارشاد وهذا الحديث أخرجه أيضا في الاثر بنو كذا مسلم وابوداود واخرجه
التسائي في اليوم والليله (عن سليمان بن صرد) بضم الصاد المهملة ٣٨ وبعد الراء المستوحدة الالمهله الخراي

موجود مشاهد فعلى الاحتمال الاول يمكن أن يؤخذ من الحديث اعتبارا الكفاية
بالمال لاعلى الثاني وتقدمنا الإشارة الى شيء من هذا في باب حصة المرأة التي تستحب
خطيبا قوله بنى مالنا بفتح المنة القوقية والموحدة وتشديد النون أي قضدنا
وسالم هو ابن معقل مولى أبي حذيفة ولم يكن مولدا وإنما كان يلزمه بل هو مولى امرأة
من الأنصار كما وقع في حديث الباب وهذا الحديث فيه دليل على ان الكفاية تقتضي برضا
الاعلى لامع عدم الرضا فقد خيرا النبي صلى الله عليه وآله وسلم برؤسها لم يكن زوجها
كقوله الماه بعد الحرية وقد قدمنا الخلاف هل كان عبدا أو سرا والراجح انه كان عبدا
كأبيه في باب الميار لأنه إذا عتقت بنت عبد قال الشافعي أصل الكفاية في
النكاح حديث بريرة يعني هذا ومن جهة الأمور ما وجب لرفع المتصف بها الصنائع
العالية وأعلى على الإطلاق العلم لحديث العباس رثة الأنبياء أخرجه أحمد وأبو
داود والترمذي وابن حبان من حديث أبي الدرداء وضعفه المنار قطب في العلل قال
المنذري وهو مضطرب الأسناد وقد ذكره البضاري في صحيحه بغير إسناد والقرآن شاهد
صدق على ما ذكرنا في ذلك قوله تعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقوله
تعالى يرفع الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات وقوله تعالى شهد الله أنه لا اله
إلا هو الملائكة وأولو العلم وغير ذلك من الآيات والأحاديث المتكاثرة منها حديث
خياركم في الجاهلية وقد تقدم

باب استحباب التلبية للنكاح وما يدهى به المترقوج هـ

(عن ابن مسعود قال لما نزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم التهنيد في الصلاة والتهنيد
في الحاجة وذكرته الصلاة قالوا التهنيد في الحاجة ان الحمد لله نستعينه
ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئاته فلا مضل لهم ومن يضلل فلا هادي له
واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله قال ويقرأ ثلاث آيات ففسرها
شبان التورى واتقوا الله حتى تقاه ولا تعزوا الا وانتم مسلمون اتقوا الله الذي تسمعون
به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا اتقوا الله وقولوا لوالسديد الاية زواة الترمذي
وصححه وعن اسمعيل بن ابراهيم عن رسل بن سليم قال خطبت الى النبي صلى الله

(رضي الله عنه قال كنت جالسا
مع النبي صلى الله عليه وآله
(وسلم ورجلان) قال في القحلم
أعرف اسمهما (يستان) يشتمان
(فاحدهما حتر وجههما انتفتحت
أوداجه) من شدة الغضب
والودج عرق في المذبح من الحلق
وعبر الجميع على حدة وله أزج
الحواجب (فقال النبي صلى الله
عليه وآله (وسلم اني لأمم كلة
لوقالها ذهب عنه ما يجد) من
الغضب (لوقال اعوذ بالله من
الشیطان) لم يقل بالرجيم (ذهب
عنه ما يجد) لان الغضب من
زيجات الشيطان (فقالوا ان
النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قال فعوذ بالله من الشيطان) في
سنة ابن اودان الذي قال ذلك

مصدق بن جليل (فقال وهابي
جنون) ظن انه لا يستعين من
الشیطان الا من به جنون ولم
يسلم ان الغضب نوع من مس
الشیطان وله هذا الصريح به من
صورته ويزين له اسناد ماله
كتطبيع نوبه وكسر آيته وعند
ابوداود من حديث عطية

السدي يرفعه ان الغضب من الشيطان وقال الثوري هذا كلام من لم يمه في دين الله ولم يهذب عليه
بأقوال الشريعة المظهرة وأما كان من المافقين اومن جفاة العرب وهذا الحديث أخرجه أيضا في الادب وكذا مسلم وابو
داود واخرجه التسائي في اليوم والليله (عن ابن ابراهيم بن ربيعة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال التائب من
الشیطان) وهو التمس الذي يفتح عنه التهم لفتح الجوارح المتحققة في فضلات القلب فقامن الامانة ونقل النفس وكسوة
الجوارح وبوث الجنة والكسبي وسواهم وذلك كما هو لسلطة الشيطان لانه هو الذي يزين النفس بهواتها خلف الضيق

اليه (قالوا ما صاحب أحدكم فلم يرد فقاما استطاع) قال في القمعي أي يأخذ في أسباب دعوى ليس المراد أنه جالس فيه لأن الثاني وقع لا يرد حقيقة وقيل المسمى إذا أراد أن يتشاب و قال الكرماني أي ليكلم ويضع يده على القم فلا يبلغ الشيطان مراد من تشويه صورته ودخوله فيه (فإن أحدكم إذا قالها) مقصور من غير محركات بصوت المتشاب (فصلك الشيطان) فطريقك وأخرج ابن أبي شيبة والبزار في التاريخ عن من رسل يزيد بن الأصم ما تشابه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فطوعه عند الخطأ في من طريق مسلم بن عبد الملك بن مروان ما تشابه النبي قط (عن أبي قتادة) ٣٩ الحارث بن عيسى الأصم (رضي الله عنه

قال قال النبي صلى الله عليه

وآله (وسلم الرؤيا الصالحة من

الله) الصالحة صفة موضوعة

لرؤيا بالان غير الصالحة تسمى

بالحم أو محضه والصالح ما

باعتبار صورته أو باعتبار

تعبيرها (والحم) بضم الهاء

واللام وهو الرؤيا الغير الصالحة

(من الشيطان) لأنه هو الذي

يرجها للانسان ليغتر به ويسوء

لغته بربه (فإذا حلم أحدكم)

بفتح الحاء واللام (حلم) بضم

الحاء وسكون اللام (بصافه)

صفة لحلم (فليس من بشاره)

طردا للشيطان (وليتوذاقه

من شرها) أي الرؤية السيئة

(فإنها لاتضره) وهذا الحديث

أخرجه أيضا في التفسير والتأني

في اليوم واليلة (عن أبي هريرة

رضي الله عنه عن النبي صلى الله

عليه وآله وسلم) أنه (قال إذا

استيقظ أحدكم) أي أظنه (أحدكم

من منامه فتوضأ فليستقر ثلاثا)

بأن يخرج ما في أقسه من أذى

ينفسه بعد الاستيقاظ فليخفه

من تنقية مجرى النفس الذي به

عليه وآله وسلم أمانة بنت عبد المطلب فأنكفى من غير أن يتقدم رواد أو دود وعن

أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا رقا أنسا إذا تروج قال بارك الله لك

وبارك عليك وجمع يتكلى خبر واهل السنة لا التناق وصحة التروجى ووعن عقيل

ابن أبي طالب أنه تزوج امرأتين في جشم فقالوا بالزنا واليسين فقال لا تقولوا هكذا

ولكن قولوا كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم بارك لهم وبارك عليهم

رواه القساق وابن ماجه وأحمد بن حنبل وفي رواية لا تقولوا ذلك فإن النبي صلى الله عليه

وآله وسلم قد نبأنا عن ذلك قالوا بارك الله فيك وبارك لك فيها) حديث ابن مسعود

أخرجه أيضا أبو داود والنسائي والحاكم والبيهقي وهو من رواية أبي عبيدة بن عبد الله

ابن مسعود عن أبيه ولم يسمع منه وقد رواه الحاكم من طريق أخرى عن قتادة عن عبد

ربه عن أبي عبيد عن ابن مسعود وليس فيه الآيات ورواه أيضا من طريق إسرائيل

عن أبي إسحق عن أبي الأحوص وأبي عبيدة أن عبد الله قال فذكر نحوه ورواه البيهقي

من حديث واصل الأحمد بن حنبل عن ابن مسعود بقوله وفي رواية ليعقبي إذا أراد

أحدكم أن يخطب فليحج من الشكاح أو غيره فليقل الحمد لله وسبحه الخ

وروى المصنف عن الترمذي أنه صحح حديث ابن مسعود الذي رأته في نسخة صحيحة

منه النفسين فقط وكذلك روى الحافظ عنه في بلوغ المرام والمنذرى في مختصر السنن

التصحيح فقط ولكنه قال الترمذي به إذا ذكر أن الحديث حسن ما لفظه رواد الأعمش

عن أبي إسحق عن أبي الأحوص عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكلا

الحديثين صحيح لأن إسرائيل جمعهما فقال من أبي إسحق عن أبي الأحوص وأبي عبيدة

عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وحديث اسمعيل بن إبراهيم أخرجه

أيضا البزار في تاريخه الكبير وقال استاده مجهول ووقع عنده في رواية أمانة بنت

ريمثة عن الحارث بن عبد المطلب فكانت أنسب في رواية أبي داود إلى جد هانئى وأما

جماعة الصحابي المنذرى كوكوفية فادسه كالمزور في هذا الشرح غير مرة وحديث أبي

هرير في حديث عنه أبو داود والمنذرى وقال الترمذي حسن صحيح وصحة أيضا ابن حبان

والحاكم وحديث عقيل أخرجه أيضا أبو يعلى والطبراني وهو من رواية الحسن عن

تلاوة القرآن وبذلك ما فيه نصح بحجاري المعروف بقوله فليستقر أكثر فأنكفى من قوله فليستقر لأن الاستنار يقع على

الاستنار في غيره فكس فقد يستنق ولا يستقر والاستنار من قام فائدة الاستنار لأن حقيقة الاستنار جذب المله

برج الاتق إلى الله والاستنار وأخرنا في ذلك المصنف ومن الاستنار تنظف داخل الاقتوال استنار يخرج ذلك

الوضوح المصنف من قام الاستنار وقبل أن الاستنار ما خور من التفتوح في طرف الاضواء في الالب تنفسه فعلى هذا

فمن استنق فقد استنار لأنه يصدق أنه تناول المله بأفقه وأبطرف الله وفيه قطر (فإن الشيطان يبيت على خبيثه) حقيقة

الافتاح المتناقد التي تؤول إلى القلب لاصوليين من مضاف الجسم عايس عليه خلق مولودين في الاثني وقد
 يباحث الشاوب الاصر بكظمه من اجل دخول الشيطان حيث في النعم ويحتمل ان يكون على الاستماع وقائه يستعد من
 الغبار ورطوبة الانبياس قد يروا في الشيطان قاله القاضى مباحض والميتوم الفتح هو الاضواء قبل المنصر وقال التوربتي
 والبيلادى هو اقصى الافتاح المتصل باليمن المتقدم من الدماغ الذي هو موضع الحس المشرك وصلة قهر البيلادى فاذ انام
 يتجسج فيه الاخلط ويدين عليه الخطا ٥ ويكل الحس ويقشوش التكريرى أضغات احلام فاذا قام من نومه

وترك انبيسوم بجلة اسفر
 الكسل والكلال واستصمى
 عليه النظر الصحيح وعسر
 انضوع والقيام على حقوق
 الصلاة وادائها قال التوربتي
 ما ذكره من طريق الاحتمال
 وحق الادب دون الكلمات
 النبوية التي هي مخزن لا سرار
 الربوبية ومصلحت الحكم
 الالهية ان لا يتكلم في هذا
 الحديث واخوانه بنى فان الله
 تعالى نصر رسوله صلى الله عليه
 وآله وسلم بفراتيب المعاني
 وكاشفه عن حقائق الاشياء ما
 يقصر عن بيانها مع الفهم ويكل
 من ادراكه بصير العقل انتهى
 وظاهر الحديث انه اذا يقع
 لكل فانه ويحتمل ان يكون
 مخصوصا بمن لم يصغر من
 الشيطان بنى من الفرح الحديث
 اى حرية من قال لانه لا اله الا الله
 وحده لا شريك له الملك وله
 الحمد وهو على كل شئ قدير في
 يوم مائة مرة كانت له عدل
 عشر رقاب وكتب له مائة
 حسنة ويحى عنه مائة مائة

عقيل قال في الفتح ورجاله ثقات الا ان الحس لم يسمع من عقيل فيما يقال وفي الباب
 عن جابر عند الطبراني ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم شهد نكاح رجل فقال على الخبر
 والبركة والافق والطائر الميون والسعة ورفق بدارك الله لكم قوله ان الحدقة جاع
 رواية يصفق ان قد رواية للشيخ يهدف ان وائسها بالثقة قتال الحدقة او ان الحدقة
 وفي آخره قال شعبة قلت لابي اسحق هذه القصة في خطبة النكاح وفي غير ما قال في كل
 حاجة وقطع ابن ماجه في أول هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اوفى
 جوامع الخير وخواتمه فعلمنا خطبة الصلاة وخطبة الحاجة ذكر خطبة الصلاة ثم خطبة
 الحاجة قوله واشهد ان محمدا عبده ورسوله زاد ابو داود في رواية بن يقطع القوم رسوله
 فقد فاز فوزا عظيما وفي رواية اخرى بعد قوله ورسوله ارسله بالحق بشيرا ونذيرا بين
 بدى الساعة فمن يطمع الله ورسوله فقد رشده ومن يعصم ما فانه لا يضر الانفس ولا يضر
 الله شيئا وقد همد بن عبد الله بن مسعود هذا على مشرعية الخطبة عند عقد النكاح
 وعند كل حاجة قال الترمذى في سننه وقد قال أهل العلم ان النكاح جائز بغير خطبة وهو
 قول حفيان الثوري وضعه من أهل العلم انتهى ويدل على الجواز حديث اسمعيل بن
 ابراهيم المذکور فيكون على هذا الخطبة في النكاح مندوبة قوله وقال في الفتح يرفع
 الراوند بن عبد القاسم هو زعماء دعاة وفي القاسموس رفاعة ترفعه وترفا قاله بارقا
 والبينين أى بالالتزام وجمع الشئ انتهى وذلك لان الترفعة في الاصل الالتزام يقال
 رفاعة الثوب لا ثم خرقه ضم غصه في بعض وكانت حصة ترفعة الجاهلية ثم نهى النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم عن ذلك وارشد الى ما في احاديث الباب قوله تزوج امرأتين من
 جنس في جلع الامول عن الحسن ان عليا هو المتزوج من بن جشم وعزاه الى التساقط
 واختلف في فعله النبي عن الترفعة التي كانت تفعلها الجاهلية فقيل لانه لا جد فيها ولا
 شئ لا ذكره وقيل لما فيه من الاشارة الى بعض البتات لتقصير البينين بالذكر والا
 فهو دعا للزوج بالالتزام والاتلاف فلا كراهية فيه وقال ابن المنبر الذي يظهر انه صلى
 الله عليه وآله وسلم كره اللفظ لما فيه من موافقة الجاهلية لانهم كانوا يقولون نقاولا
 لادعاء فيظن ان لو قيل بصفة الدعاء لم يكره كان يقول اللهم الف بينهن وارزقهن ما
 بين صالحين

وفيه وكانت لمرزبان الشيطان وكذلك آية الكرسي فيه ولا يقر بفساد ويحتمل ان يكون المراد بنى
 القرب هنا انه لا يقرب من المكاب الذي يوسوس فيه وهو القلب فيكون معيته على الاتصاف بصل منته الى القلب اذا استيقظ
 فمن استتر منه من التوصل الى ما يقصده من الوسوسة لم يفتد فالحديث متناول لكل مسنة فان لم يستتر من سقى
 الوضوءاتما لكل من استيقظ او كانت طائفة بوجوبه في الغسل وطائفة بوجوبه في الوضوء وهل تنادي
 المسنة بمجرد تغير استنارام لا خلاف وهو محل بحث وتأمل والذي يظهر انها لا تتم الاية فانه في الفتح وهذا الحديث أخرجه

تسلم والناس في الطهارة (عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخطب على المنبر يقولوا الجاهلوا واقتلوا الطغيين) بضم الطاء. كور القاضية طقية وهو الذي على ظهر مضطأ يضيأن والطنى خصوص انقل والطقية ضومة المقل شبهه انط الذي على ظهر الحية (والايت) ألقى لاذنبه أو قصيعه والأيتى التي قد يشير أو أكبر قليلا وقال المنبر بن جمل أنه أدرك المون لا تنتظر إليه حامل إلا القسوة الأيتى يقتضى التقدير بين ذى الطغيين والأيتى ووقع في الطريق الناس لا تقتلوا الجاهل الأكل أيتى طقية ٤١ وظاهر وأصاها (قام ما يطعمان البصر) أى

• (باب ما جاء في الزوجين يوكلان واحدا في العقد) •

(من عقبه بن عامر ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال للرجل اترضى ان ازوجك فلاة قال نعم وقال للمرأة اترضين ان ازوجك فلاة فالتفتن فزوج احداهما صاحبها فدخل بها ولم يفرس لها من اكل ولم يطمعها شيئا وكان ممن شهد الحديبية وكن من شهد الحديبية منهم صبي فهاضرة الوفاة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زوجني فلاة ولم افرض لها من اكل ولم اعطها شيئا وان اشهدكم اني اعطيتها من عداقتها هي بحسب ما خذت من صاحبها فماتت ألف ورواه ابو داود وقال عبد الرحمن بن عوف لام حكيم بنت حارظ اطمعني امرتك اني قالت نعم قال فقد تزوجت بك ذكرا البضاري في حصير وهو يدل على ان مذهب عبد الرحمن ان من وكل في تزويج او بيع شيء فانه ان يبيع ويزوج من نفسه وان يتولى ذلك بلفظ واحد) حديث عقبه بن عامر ~~سكت عنه~~ ابو داود ولعن في رواية اسناد عبد العزيز بن يحيى صدوق بهم واثر عبد الرحمن ذكره البضاري معلقا ورواه ابن سعد عن طريق بن ابي ذئب عن سعيد بن خالد ان ام حكيم بنت حارظ قالت لعبد الرحمن بن عوف انه قد خطبني فغيروا حدتي وحيي ابيهم بايت قال ويحيطين ذلك اني ففقت انتم قال فقد تزوجت قال ابن ابي ذئب فلما تزككها وقد ذكر ابن سعد ام حكيم المذكورة في التماسه او ان لم يذكر ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم وروى عن ابي جهم وهي بنت حارظ بن خالد بن جيسد حليف بن زهره وقد استدل به حديث عقبه بن خالد بن عبيد بن جهم وروى عن الاوزاعي وروى عن الثوري ومالك بن عبيد بن جهم في كراهية ابيهم والبيت والهادية وابي جهم وروى عن الناصر والناسفي ونزراة لابي جهم زلة قوله صلى الله عليه وآله وسلم كل نكاح لا يحضره اربعة وقد تقدم واجيب ما اراد اومن يقوم مقامهم قال في المفتح ومن مات لو كانت الثيب لولها زوجي بن رايث فزوجها من نفسه او ممن اختار له ما ذاك ولو لم تعلم من الزوج وقال الناسفي يزوجه السلطان او ولي آخرته او اقدمه ووافقه زفر وداود ومجمه ان الولاية بشرط ان العقد فلا يكون النكاح منكحا لا بد من نفسه وروى البضاري عن المسفي: تعليقا له خطب امرأته او ولي الناس بها فامر

٦ نيل س الفتح وليس في الصحاح الا هذا الحديث وكان احدا التقيا وشهدا اوقية البدوا واستعمله النبي صلى الله عليه وآله وسلم على المدنة وكانت معدا بمقومه يوم الفتح ومات في اول خلافة عثمان على الصحاح (لا تقبلها انقلت) (ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد امر بقتل الحيات قال انه نهي بعد ذلك عن ذوات البيوت) أي الا ان يوجد في البيوت لان الحية تقتل بها وظاهر التعميم في جميع البيوت وعن مالك تخصيصه بيوت أهل المدينة وقيل يقتصر بيوت المدندون غمها وعلى كل قول تقتل في البراري والقطاري من غمها انه روي في القرمذي من ابن المبارك

انهم الملة التي تكون كائما فاسدة ولا تتور في حيث يها في مسلم ان المذنبه جنا قدا سلوا فاذا رأيتهم شيئا فاذنوه ثلاثة أيام فانه انكم به ذلك فاقولوا فاقها وشيطان (وهي الدوام) هو كلام الزكري أدورج في انبوعا لاهل القعة همار البيوت سكانها من اهلن وتسميهم هم امر لطلول لبهن في البيوت ما شوقن العمد وهو طول البقاء وعندهم من حديث أبي سعد مر فرعان لهذه البيوت موارم فاذا رأيت منها شيئا فخر جزوا عليه ثلاثا فان ذهب والا فاقولوا واختلف في المراد بالثلاث فقل ثلاث مران وقيل ثلاثة أيام قال في ١٤ الفتح معنى حرجوا عليه ان يقال له أنت في ضيق حرج ان بلغت عندنا

أو ظهرت لنا أو عدت لنا أو في الحديث الثاني عن قتل الحيات التي في البيوت بغير الاذن الا أن يكون ابتداء طغيان فيعوز قتلهم فمرايد ان قال القرطبي والامرؤ ذلك لا زادنا ما كان منها بحق الضرر وجب دفعه وهذا الحديث أخرجه مسلم أيضا (عن أبي هريرة) رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال رأس الكفر نحو (المشرق) وفي رواية قبل المشرق أي من جهته قال في الفتح وفي ذلك إشارة إلى شدته كقوله الجوس لان ملكة تفرس من أطاعهم من العرب كانت من جهة المشرق بالنسبة إلى المدينة وكانوا في غاية القوة والتكبر والتعير حتى من قتل ملكهم كآب النبي صلى الله عليه وآله وسلم واستقرت القنن من قبل المشرق وقال القسطلاني أكثر الكفر من جهة المشرق وأعظم أسباب الكفر من شؤمته ومنه يخرج الجبال (والنهر) معروف ومنه الاجلاب بالنسب (والنداء)

رجلا فزوجه ووصل. ل هذا الاثر وكسح في مصنفه واليسق من طريقه عن الثوري عن عبد الملك بن جبران الخفية بن ثعبه أراد ان يتزوج امرأته وهو ليل جعل امرأته إلى رجل الخفية أو من فزوجه وأخرجه محمد بن منصور عن طريق الشعبي ولقظه ان الخفية خطبت منه عروبة بن سعد فأرسل إلى عبد الله بن أبي عجيل فقال زوجه انقل ما كنت لأفعل أنت أمر البلد وابن عمها فأرسل الخفية إلى عثمان بن أبي العاص فزوجه ما منه والمقدمة وابن ثعبه بن سعد ورواه عن بن ثعبه في ثعبه وعبد الله بن أبي عجيل هو ابن عمها أيضا لان جده هو سعد المذكور وأما عثمان بن أبي العاص فهو وان كان ثقبيا فكنه لا يجتمع معهم الا في جدهم الا في ثقب لانه من ولجهم بن ذئب وقد استدل محمد بن الحسن على الجواز بان الله لما عاتب الاوليا من تزويج من كانت من اهل المال والجمال بدون صداقها واطاعهم على ترك تزويج من كانت قليلة المال والجمال دل على ان الولد يصح منه تزويجها من نفسه اذ لا يعاتب أحداه في ترك ما هو حرام عليه

باب ما يفي نكاح المتعة وبيان نكحه

(عن ابن مسعود قال كان نكاحي مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليس بمعاناة فقلنا لا يقتضي فيها نكاح ذلك ثم خص لنا به ان نكح المرأة النكاح التي أجل ثم قرأ عبد الله يا أيها الذين آمنوا لا تقيموا طيبات ما أحل الله لكم الا ما يفتق عليه وعن أبي جرة قال سألت ابن عباس عن متعة النساء فرخص فقال له مولاهم انك لا في الحال الشديدي في النساء قل له وأجوه فقال ابن عباس نعم رواه البخاري وعن محمد بن كعب عن ابن عباس قال انما كانت المتعة في اول الاسلام كان الرجل يقدم البادية ليس له بها معرفة فبترج المرأة بقدر ما يرى انه يقيم فقصصا لمتاعه وتصلح له شاة حتى زارت هذه الآية الا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم قال ابن عباس فكل فرج سواهما حرام رواه الترمذي وعن علي رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن نكاح المتعة وعن طوم الحر الا هلية زمن خبير وفي رواية نهى عن متعة النساء يوم

عمدوا الكبر واستقار الفجر في اهل النبل والابل والقدا دين) بتشديد الهمزة عند الاكثرون أي خير عمرو السبائي انه خففها وقال اجع فدان والمراد به البقرة التي يحرث عليها وقال الخطابي القدا آلة الحرث والسكا فعل الاول القداون جمع فدان وهو من يعلو صوت في ابله ويحب له وضو ذلك والتقدير هو الصوت الشديدي وعن معمر بن النخعي ان القداين هم اصحاب الابل الكثيرين من الماتين الى الانق وقال أبو العباس هم الزناة والجمالون قال الخطابي انكلم هؤلاء لان شغالهم بمعاينة ما هم فيه من أمور دينهم وذلك يفضي الى مساواة القلب قال القرطبي ليس في رواية الحديث الا التشديد

وهو الصحيح على ما قاله الاصمعي وغيره وقال ابن فارس في الحديث الجفاء والقسوة في القدادين أي أصحاب الحروث والحراثين (أهل الوب) بيان للقدادين أي ليسوا من أهل الحضرميل من أهل البدولان العرب فبعض أهل الحضرميل أهل المدروسين أهل البادية بأهل الوب قال في القاموس المدرج حركة المدن والحضر (والسكنية) تطلق على الطمينة والسكون والوقار والتواضع قال ابن خالويه لا تلتزمها أي في زيتها إلا قولهم على فلان ضريبة أي تراجم معلوم (في أهل الغنم) لا تسم في الغالب دون أهل الإبل في التوسع والكثرة هسان من سب الفخر والغلب لا في حديث ١٤ أم هانئ الروي في ابن ماجه ان النبي صلى الله

عليه وآله وسلم قال لها انك في الغنم فان فداك بركه وقيل أراد بأهل الغنم أهل اليمن لأن غاب مولسهم الغنم بخلاف ربيعة وضرغام أصحاب ابل (عن عتبة بن جهم وابي مسعود الانصاري السدي روى الله عنه) انه قال اشار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيده نحو اليمن فقال الايمان بيان أصله يعني به القسبة لخلافوا الياء المتخفيف وعوضوا الاقن بدلها أي الايمان منسوب الى أهل اليمن وفسه تعقب على من زعم ان المراد بقوله بيان الانصار لتكون أصلهم من أهل اليمن لان في اشارته الى جهة اليمن ما يدل على ان المراد به أهلها حيث دللنا ان كان أصلهم منها وسبب التسمية على أهل اليمن اسرارهم الى الايمان وحسن قبولهم له وقد تقدم قبولهم البشري حين لم يقبلها بنو قيس أول بدء التخليق وحمل ابن اسحاق هذا الحديث على ظاهره وحقيقته لا دعائهم الى الايمان من غير تكبير

خير وعن طريق الحر الانسية متفق عليه ما هو من سلمة بن الاكوع قال رخص لنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في متعة النساء عام أو طاس ثلاثة أيام ثم نهي عنهما وعن سيرة الجني انه غرامع النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم فقم مكة قال فأتيناها خمسة عشرة فاذن لنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في متعة النساء مؤد كالحديث في ان قال ثم أخرج حتى حرما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفي رواية انه كان مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا أيها الناس اني كنت أذن لكم في الاستمتاع من النساء وان الله قد سم ذلك اليوم القيام فمن كان عنده منهن شيء فليقبل سبيله ولا يباخذ وأما أتفقوهن شيئا وامن أحد وسلم وولقد عن سيرة قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالمتعة عام الفتح حين دخلنا مكة ثم فخرج منها حتى ناء عنها واهم وسلم وفي رواية عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حجة الوداع نهي عن نكاح المتعة رواء احمد وابو داود) حديث ابن عباس الذي رواه المصنف من طريق أبي جرة ونسبه الى البضاري يسلم ليس هو في البضاري قال الحافظ في التلخيص واغرب المحدثين بتيبة يعني المصنف خذ كره عن أبي جرة التميمي انه سأل ابن عباس عن متعة النساء فرخص فيه فقال له موثقه انه ذلك في الحال الشديد وفي التساهل فقال نعم رواء البضاري وليس هذا في صحيح البضاري بل استغربه ابن الاثير في جامع الاصول فزهاده الذين وحدهم قال الحافظ قلت قد ذكره المزي في الامراف في ترجمة أبي جرة عن ابن عباس وعزاه الى البضاري بالقول الذي ذكره ابن تيمية موافق ما رجعت من الاصل فوجدته في باب النبي من نكاح المتعة أخيرا ما فهم هذا الاستناد والمحقق فاعلم ذلك وحديث ابن عباس الثاني الذي رواه المصنف من طريق محمد بن كعب في اسناد موسى بن عبيد لربيذ وهو ضعيف وقد روى الرجوع عن ابن عباس جماعة منهم محمد بن خلف القاضي المعروف وكيع في كتابه الفرزدق من الاخبار بسند متصل بسعيد بن جبيرة قال قلت لابن عباس ما تقول في المتعة فقدها كثر الناس فيها حتى قال فيها الشاعر قال وما قال قال قال

فدقات للشبح لاساطال محبسه • يا صاح هل لك في فتوى ابن عباس
وهل ترى رخصة الاطراف آتية • تكون منواله حتى صدق الناس

مشقة على المسلمين بخلاف غيرهم ومن اتفق بشي زكريا ايمانه به نسب ذلك الذي إليه اشعار ايكال حاله فيه فكذلك حال أهل اليمن حينئذ وحال الواديين منهم في حياتهم في اعتقابه كما ويس القري في أي سلم لا تتولاني وشبههما من سلم قلبه وقوى ايمانه كالتواكل في فدا ما شهدوا ما فعله فكانت نسبة الايمان اليهم بذلك اشعار ايكال ايمانهم من غير ان يكون في ذلك شيء من غيرهم فلامنا فأنه يزوجوه صلى الله عليه وآله وسلم لايمان في أهل الجاهلزم المراد بذلك الموجودون منهم حينئذ لا كل أهل اليمن في كل زمان فان القنط لا يقتضيه قاله الاستبلاي ولكن القنط يشعل الصلح من أهلها في كل زمان ويصبر فيه منهم

من ظاهر من حيث ان مبدأ الايمان من كنه من المدينة تحرسها الله تعالى وروى الهمامه اذ جلا وحكى ابو عبيد ذلك
أما القبول مكة لانها من تمامه من ارض البين وقبل مكة والمدينة مقامه يرى في هذه الحديث انه روى الله عليه وآله
وسلم قال هو يتبول ومكة والمدينة حنفية يشهد بين البين وأشار الى ناحية البين وهو برجمكة والمدينة يقال الايمان
بما ينفسها الى البين لكونه ما بين شفعين ناحية البين (ههنا الان القدوة وخلفه القلوب في القاديين) أي الموصوفين قال
في القاموس القداد ما لا المتضمن ٤٤ الا بلى الى الانفس المتكبر والجمع التسديد ونوعهم ايضا الجلون والردان

والباقون والجارون والفلان
وأصحاب الورع والذين تعلوا صوتهم
في حق ربهم ومواسمهم والمكثرون
من الأبله انتهى (عند أصول
إذا ناب الأبله) عندهم قسوم لها
(حيث يطعم قرنا الشيطان)
بالتنبيه أي جابجا رأسه لأنه
يتصبى في مجاذق مطلع الشمس
حتى إذا طلعت كانت بين قرني
رأسه أي جانبيه تنقطع البصدة
لهن بعد عبدة الشمس قال
الخطابي ضرب الشبل يعرف
الشيطان في الأي بعد من الأمور
(في بعضه مضمرة) متعلق
بالقدادين وقال المصنف
يدل منه وقال النووي أي
النسوة في ربيعة ومضر القدادين
والمراد اختصاص الشرع بجزيد
من نسل الشيطان ومن الكفر
كما قال في الحديث لا آخر رأس
الكفر فهو المشرق وكان ذلك
في عهد علي عليه وآله وسلم
حين قال ذلك ويؤكد حين
يخرج الفيل من المشرق وهو
في أيام حمانشا الدين العظيمة
ومنا والكفرة التركة العاتية
الشيعة الباس وهذا الحديث

أخرجه أيضاً العلامة والمناقب المازني وسماه في الأيمان (من أجهز يرتضى أفعله ان النبي شهدوا
على أفعله) وأما (وسماه في الأيمان صياح الديكة) يكرر المبالغة وتقع التسمية جمع ديك وهو ذكر البجيج ويجمع في
الجمع على أمثال وفي الكثرة على دول وثديكة ولا بد أن خصه بـ «سبب الخفر من» معرفة الوقت التي قام به قطع فيها أصواته تنسيطا
لا يكون يتفاوت بالي صياحه قبل الغمر وبعد فلا يكاد يخطئ في إطلاقه البلب أم غمر فجاء من هذا المثل ومن ثم أتت
بعض الشافعية (١) باعتقاد الديك الجهر في الوقت وفرضه الجديت (١) هو القاضي حسين والتوفيق الرافعي

التي حاذرهم من زيد بن خالد (قالوا اللهم فله فانما اراد ملكا) بغض الامور بنا تأمينه على دعائكم واستغفاركم
وشهادته لكم بالتضرع والاختلاس فحصل الاجابة قال في التمع وبوخذته استعجاب الله عند حضور الصالحين تبركهم
وأخرج احمد وأبو داود وصححه ابن حبان من حديث زيد بن خالد ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا تسبوا الميت فانه
يدعو الى الصلاة وعند الزا من هذا الوجه سب قوله صلى الله عليه وآله وسلم ذلك ان ذلك كسر خلعنمو جل فقال صلى الله
عليه وآله وسلم قال الخليلي فيمدليل على ان كل من استغفرت عنه خير لا ينفي ٤٥ أن يسب ويسبأ بل حقته ان يكرم

ويشكر وينسب بالاحسان
وليس معنى دعاء الميت الى الصلاة
انه يقول بصراخهم او
حالت الصلاة بسل معناه ان

العامة يرتأون ان يصرخ بصراخ
متابعة عند مالوع القبر
وعند الزوال فطرة طوره الله
عليها فيسب كرائس بصرائه
للعلة ولا يجوز زلم ان يقولوا
بصرائه من غير ذلك لا تسبوا
الامن برعيه ما لا يثقف
فيصير ذلك اشرف (واذا حتمت
نهي الجمل) جمع جبرو حو
واجر زناد التسلي والهاكم
من حديث جابر وياح لكاب
(تعدووا باليمن الشيطان) من
شره ورسوسه (فانه رأى

شيطانا) روى الطبراني
حديث أبي داود فانه لا ينفي
الجارح يرى شيطانا أو قتل
له الشيطان فاذا كان كسفا
فاذكروا فاصولوا على قال
عباس وقاتله الامر بالنون لما
يخشى من شر الشيطان وشر
وسوسه فيلجأ الى الله في دفع
ذلك قال الداودي يتعلم من

اشهدوا الى قد رجعت عنها بعد ان حدثهم فيها ثمانية عشر حديثا انه لا بأس بها ومن سكر
القول جبرو زالمعة عن ابن جريج الامام المهدي في البر وكلاء عن الباقر والصادق
والاعلمية انتهى وقال ابن المنذر جبرو الاوائل الرخصة فيها ولا أعلم اليوم أحدا
يجريها الا بعض الرافضة ولا معنى لقول صاحب كتاب الله وسنن رسول الله وقال عباس بن
وقع الاجماع من جميع العلماء على قهرها الا الروافض وأما ابن عباس فروى عنه انه
أباحها وروى عنه انه وجع من ذلك قال ابن بطال روى أهل مكة واليمن عن ابن عباس
أباحه المتعة وروى عنه الرجوع بأسانية ضعيفة واجازة المتعة عنه أصح وهو
مذهب الشيعة قالوا بوجوه على انه وقع الا أن باطل سواء كان قبل المحلول أم
بعده الاقول فزناه جعلها كالشرط القاسدة وروى عنه صلى الله عليه وآله وسلم
ان كان عنده من شيء ففضل سيده وقال انطاسي بحرم المتعة كاجماع الاخير
بعض الشيعة ولا يصح على قاعدتهم في الرجوع في المناقشات الى على فقد صرح عن على
انها نسفت وقيل البيهقي عن جعفر بن محمد انه سئل عن المتعة فقال هي الزنا بعينه
وقال ابن دقيق العيد ما حكا به بعض الحنفية عن مالك بن الجوارح خطأ فنه لم يبلغ
المالكية في منع النكاح الوقت حتى اطلوا وقت الحبل بسببه فقالوا لعلنا على
وقت لا يمين بجسمه وقع الطلاق الا أن لانه وقت الحبل فكيف يكون في معنى نكاح المتعة
قال عباس واجمعوا على ان شرط البطلان التصريح بالشرط فلو روى عند العقدان
بما روي بعد مدة صح نكاحه الا لا وزعي فابطله واختلقوا هاهنا كالحكم المتعة
أو بعد على قولين وقال القرطبي الروايات كلها متفقة على ان زمن اباحة المتعة لم يطل
وانه حرم ثم اجمع السلف والخلف على تحريمها الامن لا يلتفت اليه من الروافض
وجبرو جماعة من الائمة يشترطون ابن عباس يباحها ولكن قال ابن عبد البر اصحاب ابن
عباس من أهل مكة واليمن على اباحتها اتفق فقهاء الامصار على قهرها وقد ذكر
المحقق في الجاوي بعد ما حكى عن ابن حزم كلامه السالف المتضمن لروايتي وازالة
عن جماعة من الصحابة ومن بعدهم مناقشات فقال وفي جميع ما أطلقه نظر أما ابن
مسعود الى آخر كلامه فليراجع وقال الحارثي في التاميز والنسوخ بعد ان ذكر حديث
ابن مسعود المذكور في الباب ما قلناه وهذا الحكم كان مباحا شرعا في صدر الاسلام

الدين حسن الصلوات والقيام في السجود والقيام في السجود والقيام في السجود
وأبو داود في الادب والترمذي في الدعوات والسائق في التفسير واليوم واليلة (وعنه) أي من أي امر يرتزق الله عنه من
التي صلى الله عليه وآله وسلم (انه قال فحدثت) بينا المقبول (امة) ملائكة (من في امرا تليل لا يدري) بعض الملائكة
الذين ما نعتوا في الادب (بعضهم الهمة) لا أعلمهم من عندهم مسلم من طريق أخرى عن ابن مسعود بن لفظ
المنفعة مسجوباً في ذلك (ان اوضع لها البان الا بل للتبر) لان يلوم الا بطلها حرم على عبد امرا تليل (واذا اوضع لها

في احدى جناحيه) وهو الايسر كما قيل والجناح الذي يروى ثوبانهم ظلال في جمعه اجنحه واجنح فاجنحه جمع
 للذكر كقذال واقله واجنح جمع الموث كشمال واشمل والمحدث جناحه على التائيث (داموا الاخرى) وهو الايمن
 وحذف حاء حرف الجر في قوله والاخرى وفيه شاهدان يميز المعطف على معنوي طملين كالاخضر (شفاه) واستبيط
 من الحديث ان الماء القليل لا يفيض بوقوعه الاقل من لسانه فيه قال الاسنوي اتبعه اختصاص الغمس بالظليل لان
 تحسه لتقديم الماء وهو موقوف في غيره وهذا الحديث ٤٧ أخرجه ايضا في الطب وابن ماجه ايضا وفيه

عن الصابة ومن بعدهم
 اربعون ازاك في القح
 (ومنه) أي عن أبي هريرة
 (رضي الله عنه) قال طرد رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم
 غفر منبأ الله على أي غفر
 اقل (لا صراة) لم تسم (حوسة)
 زائنة (عرت بك على رأس
 ركن) بل انطوى (بلاهت) يخرج
 لسانه عماشا (قال ككاد يقتله
 العطش فمزحت فخفا) من
 وجعها (فاوتقته بضمها)
 بسنخها (فمزت بمن الماء)
 استقت للكل بخفضها من
 الركية (ففضها بذلك) أي
 بسبب سقيها للكل وفيه ان
 الله تعالى يتجاوز عن الكبيرة
 بالاعمال اليسيرة فضلنا منه من غير
 قوة كما هو الظاهر وهذا
 الحديث أخرجه ايضا في الطهارة
 والترب والتساق (ومنه)
 أي عن أبي هريرة (رضي الله
 عنه عن النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم) أنه (قال خلق الله)
 عز وجل (آدم) عليه الصلاة
 والسلام زاد عبد الرزاق عن

ولكنه قد سكت البيهقي عن الحديث ان شفيان كان يقول ان قوله في الحديث يوم خير
 يتعلق بالحر الاهلية لا بالمتقود كراهي السهل ان ابن عسكروى عن الزمري بلطفه
 من كل الحر الاهلية عام خير وعن المتعة بعد ذلك في غيره ذلك اليوم انتهى وروى
 ابن عبد البر ان الحمدي ذكر عن ابن عسكروى ان النبي من خير من علوم الحر الاهلية
 وأما المتعة فكان في خير يوم خير قال ابن عبد البر وعلى هذا كره الناس وقال أبو
 عروافة في صحيحه سمعت أهل العلم يقولون من حديث علي أنه صلى الله عليه وآله وسلم يوم خير من علوم
 الحر الاهلية وأما المتعة فسكت عنها وانما سكتي علم يوم القح انتهى قال في القح والحاصل
 هو ولا في هذا ما ثبت من الرخصة فيما بعد من خير كما أشار إليه البيهقي وليس كنه
 يتكلم على كلام هؤلاء في البارد في الذبايح من طريق مالك بلطفه في رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم يوم خير من متعة الدار عن علوم الحر الاهلية وهذا
 أخرجه مسلم من رواية ابن عسكروى وأما في غزوة تبوك فهو نص في كونه يوم الاصل
 خير وعلى فرض عدم ذلك التحصيف فيمكن ان يراد ما وقع في غزوة وأطلس لكونها
 هي وخين واحد أو ما في غزوة تبوك فلم يقع من صلى الله عليه وآله وسلم اذن بالاستمتاع
 كما تقدم وإذا تقرر هذا فالاذن الواقع منه صلى الله عليه وآله وسلم بالمتعة يوم القح
 ما هو بالهي منها المؤيد كما في حديث سيرة الجهمي وهكذا لو فرض وقوع الاذن من
 صلى الله عليه وآله وسلم بها في موطن من المواطن قبل يوم القح كان فيه ما هو يوم القح
 ناسخا له وأما رواية التي عن أبي جهم لوداع فهو باختلاف على الريح بنسبة والرواية
 عنه بان النبي في يوم القح أصعب وأشهر ويمكن الجمع بأنه صلى الله عليه وآله وسلم أراد إعادة
 النبي ليشيع ويسمع من لم يسمعه قبل ذلك ولكنه يمكن على ما في حديث سيرة من
 التعرير المؤيد ما أخرجه مسلم وغيره من جابر قال كان يستمتع بالقبضة من الدقيق والقمر
 الايام على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأبي بكر وصدا من ثلاثة عر حتى
 ثم انما ظهر في شأن حديث جبر بن زبيرة أنه صلى الله عليه وآله وسلم كمل البعدان بمجمل جمع من
 الصابة النبي المؤيد الصادر عنه صلى الله عليه وآله وسلم في جمع كثير من الناس ثم
 ينشرون على ذلك حياته صلى الله عليه وآله وسلم لوبه دمونه حتى ينالهم عنما بعد وقد
 أجيب عن حديث جابر هذا بانهم فعلوا ذلك في زمن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم لم

معهم على صورته والضعيف لا تدعى أو جسد على الهيئة التي خلقه عليها لم يتقبل في الشفاء أو الاولات وروى في الارطام
 أطوارا كذا رتبته بل خلقه كما ملاسوا من أول ما خلق فيه الروح وعرض هذا التفسير بقوله في حديث
 آخر خلق آدم على صورة الرحمن وهي اضافة تشريف وتكريم لان الله خلقه على صورته لم يشأ من الصور في
 الكمال والجمال ابطال القول أهل الطبايع وخص بالذكريات لئلا يعلل على الادنى (وطوله ستون ذراعا) يتقدم ذراع نفسه
 أو يتقدم الذراع المتعارف يومئذ عند الخاطين ورج الاول بان ذراع كل أحتمل ربعه فلو كان الذراع المعهود لكانت

[illegible]

استكمال الايمان كالمحدث
مسلم عن اي حرم يقرر فعلا
تدخالوا الجنة حتى تؤمنوا ولا
تؤمنوا حتى تؤمنوا الا اذلكم
على ان اذا علمتمو محاييم انشوا
السلا عليكم (كل من يدخل
الجنة) يدخلها وهو (صلى
صورة آدم) عليه السلا في
الحسن والجلا والطول ولا
يدخلها على صورة من السواد
او بوضعت الماحات (فلم
يزل النطق ينص) في الجلا
والطول (حتى الان) فانه
التنص الى هذه الامه واستقر
الامر في ذلك قال ابن السبن
اي كازيد النض نيا انشا
ولا يتبين ذلك في بيان السامتين
ولا البوعين حتى اذا كثر
الايمان بين كذلك هذا الحكم
في التنص كالمحدث ويشكل
في التنص كالمحدث ويشكل

• (باب: نکاح المہمل) •

مسالكهم نزل على ان قاتلهم
لم تكن مفرطة الطول على
حسب ما يقتضيه الترتيب السابق
ولاشك ان هذا قد سوان

الزمان الذي بينهم وبين آدم دون الزمان الذي بينهم وبين أول هذه الأمة ولم ينظر
 في الآتي بما يل هذا الاشكال انتهى وحديث الباب أخرجه أضاف إلى الاستدلال بمسلم في قصة الخندق وصحة ابن حبان
 ورواهما للزاد والترمذي والنسائي من حديث سعد بن أبي وقاص عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أتيتهم فزاد يفعل علينا
 ثم ترك حتى إذا كان حاصمنا فاختصه وصوره ثم ترك حتى إذا كان حاصلا كالخندق كانا يلبس به فيقول خلقنا لأمر
 نلزم ثم خلقهم في وجه فكان أول يلبس به الجرح بصبره وساندهم على فقال الجودقة فقال الجرحون ولما حدثت

قوله حديث أبي موسى **هـ** أخرجه أبو داود وصححه ابن حبان مر فوعا الله خلق آدم من قبضة قبضهم من جميع الأرض لها
 بنو آدم على قدر الأرض ففى هذا ان الله تعالى لما أراد ابراز آدم من الصدم الى الوجود قلبه فى سنة أطوار أطوار القباب
 وطوار الطين القلاب وطوار الجواهر حلال وطوار التسوية وهو جعل الخزقة التى هى الصلابة عظما وجعلها دما ثم نفخ
 فيه الروح وقد خلق الله تعالى الانسان على أربعة أضرب اثنان من غراب ولأدم واثنتان من أب لآخر وهو حواء
 وانسان من أم لآخر وهو عيسى واثنتان من أب وأم وهو الذى خلق من ماء **هـ** دافق يخرج من بين الصلب والترائب يعنى
 من صلب الأب وترائب الأم وهذا

قال هو المثل لمن الله المثل والمثل له رواء ابن ماجه **ح** حديث ابن عمر **صه**
 ابن القبطان وابن دقيق الصدي على شرط البخارى وله طريق أخرى أخرجهما عبد الرزاق
 وطريق ثالثة أخرجهما الصحيح فى مسنده وحديث على **صه** ابن السكن وأعله
 الترمذى فقال روى عن مجاهد عن الشعبي عن يارور وهو وهم انتهى وفى استاده مجاهد
 وقده ضعف وحديث عقبة بن عامر أخرجه أيضا الحاكم وأعله أبو زرعة وأبو حاتم
 بالارسال وحكى الترمذى عن البخارى انه استكرهه وقال أبو حاتم ذكره يحيى بن بكير
 فأنكره انكارا شديدا وساق استاده فى سقم ابن ماجه هكذا حدث يحيى بن عثمان بن
 صالح المصرى قال حدثنا أبي قال سمعت الميث بن سعد يقول قال فى شرح ابن عاهدان
 قال عقبة بن عامر فذكره يحيى بن عثمان ضعف ومشرح قد وثقه ابن معين وفى الباب
 عن ابن عباس عن عبد ابن ماجه وفى استاده زرعة بن صالح وهو ضعيف وعن أبي هريرة
 عند أحمد وصحى والبيهقى والبرز وابن أبي حاتم فى العلل والترمذى فى العلل وحسنه
 البخارى والاحاديث المذكورة حمل على محرم الصلابة لان القن انما يكون على ذنب
 كبير قال الحافظ فى التلخيص استدلو بهذا الحديث على بطلان النكاح اذا شرط الزوج
 له اذا انكحها بآتمته أو شرط أنه يطلقها أو نحو ذلك وجعلوا الحديث على ذلك لا لئلا
 ان اطلاقه يشمل هذه الصورة وغيرها لكن روى الحاكم والطبرانى فى الاوسط عن عمر
 أنه جاء اليه رجل فسأله عن رجل طلق امرأته فلا فترت بها أخاه من غير موافقة لصلها
 لآخيه هل تحل الاول قال لا لانكاح وشية كان فعدها سقاها على عهد رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم قال وقال ابن حزم ليس الحديث على عمومته فى كل محال اذ لو كان
 كذلك لخل فيه كل راهب ونافع ومن روج فصحه انه اراد به بعض المثلين وهو من أجل
 حرمان غيره بالاجابة فتعين ان يكون ذلك فعين شرط ذلك لانهم لم يختلفوا ان الزوج اذا
 لم يتوكلها الاول وفوت هى أنها لا تدخل فى القن فدل على ان المعتبر الشرط انتهى
 ومن الجوزين التحليل بلا شرط أبو ثور وبعض الحنفية والمؤيد بالله والهادية وجعلوا
 أحاديث التصرم على ما اذا وقع الشرط انه نكاح تحليل قالوا وقد روى عبد الرزاق ان
 امرأته أرسلت الى رجل فزويته نفسها لصلها لزوجها فأمره عمر بن الخطاب أن يقيم
 معها ولا يطلقها وأرعد أنه يعاقبه ان يطلقها فصح نكاحه ولم يأمره باستثنائه وروى

قال هو المثل لمن الله المثل والمثل له رواء ابن ماجه **ح** حديث ابن عمر **صه**
 ابن القبطان وابن دقيق الصدي على شرط البخارى وله طريق أخرى أخرجهما عبد الرزاق
 وطريق ثالثة أخرجهما الصحيح فى مسنده وحديث على **صه** ابن السكن وأعله
 الترمذى فقال روى عن مجاهد عن الشعبي عن يارور وهو وهم انتهى وفى استاده مجاهد
 وقده ضعف وحديث عقبة بن عامر أخرجه أيضا الحاكم وأعله أبو زرعة وأبو حاتم
 بالارسال وحكى الترمذى عن البخارى انه استكرهه وقال أبو حاتم ذكره يحيى بن بكير
 فأنكره انكارا شديدا وساق استاده فى سقم ابن ماجه هكذا حدث يحيى بن عثمان بن
 صالح المصرى قال حدثنا أبي قال سمعت الميث بن سعد يقول قال فى شرح ابن عاهدان
 قال عقبة بن عامر فذكره يحيى بن عثمان ضعف ومشرح قد وثقه ابن معين وفى الباب
 عن ابن عباس عن عبد ابن ماجه وفى استاده زرعة بن صالح وهو ضعيف وعن أبي هريرة
 عند أحمد وصحى والبيهقى والبرز وابن أبي حاتم فى العلل والترمذى فى العلل وحسنه
 البخارى والاحاديث المذكورة حمل على محرم الصلابة لان القن انما يكون على ذنب
 كبير قال الحافظ فى التلخيص استدلو بهذا الحديث على بطلان النكاح اذا شرط الزوج
 له اذا انكحها بآتمته أو شرط أنه يطلقها أو نحو ذلك وجعلوا الحديث على ذلك لا لئلا
 ان اطلاقه يشمل هذه الصورة وغيرها لكن روى الحاكم والطبرانى فى الاوسط عن عمر
 أنه جاء اليه رجل فسأله عن رجل طلق امرأته فلا فترت بها أخاه من غير موافقة لصلها
 لآخيه هل تحل الاول قال لا لانكاح وشية كان فعدها سقاها على عهد رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم قال وقال ابن حزم ليس الحديث على عمومته فى كل محال اذ لو كان
 كذلك لخل فيه كل راهب ونافع ومن روج فصحه انه اراد به بعض المثلين وهو من أجل
 حرمان غيره بالاجابة فتعين ان يكون ذلك فعين شرط ذلك لانهم لم يختلفوا ان الزوج اذا
 لم يتوكلها الاول وفوت هى أنها لا تدخل فى القن فدل على ان المعتبر الشرط انتهى
 ومن الجوزين التحليل بلا شرط أبو ثور وبعض الحنفية والمؤيد بالله والهادية وجعلوا
 أحاديث التصرم على ما اذا وقع الشرط انه نكاح تحليل قالوا وقد روى عبد الرزاق ان
 امرأته أرسلت الى رجل فزويته نفسها لصلها لزوجها فأمره عمر بن الخطاب أن يقيم
 معها ولا يطلقها وأرعد أنه يعاقبه ان يطلقها فصح نكاحه ولم يأمره باستثنائه وروى

٧ نيل **س** وجهه فانه كاللاشكة فى الاطلاع على ما كبرت السموات والأرض والشمس فى أحوال
 المظم والشرب واذا طهر الانسان من نجاسته النفسه وقادروا البينة فوج على جوار الله كان حشدا أفضل من
 الملائكة قال تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب وفى الحديث الملائكة خدم أهل الجنة **هـ** (عن أنس رضى الله عنه
 قال بلغ عبد الله بن سلام) بضعف اللام الاسرائيلى (مقدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المدينة) أى قدمه
 (فأنا نقول انى سائل من ثلاث) من المسائل (لا يعلمن الا بى ما أول الثبراط الساعة) أى علامتها (وما أول طعام

يا كل أهل الجنة فيها (ومن أي شئ ينزع الولد إلى أبيه) أي يشبه أباه (ومن أي شئ ينزع إلى أخواله) يشبههم (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم) بتشديد الهمزة (بين المسائل المذكورة) (أخا جبريل) عليه السلام (قال) أنس (فقال الصادق) بن سلام (ذا) يعني جبرئيل (عدو اليهود من الملائكة) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (وإن جبرئيل جيبا) (أما أول) اشراط الساعة فتاود البشر الناس من المشرق إلى المغرب وأما أول طعام يأكله أهل الجنة فتزاد كبدحتون وهي القطعة المنقردة المتلفة بالكبد وهي أطيبها ٥٠ وهي في غاية اللذة وقيل هي أهنأ طعام وأمرؤه وقيل إن الحوت

هو الذي عليه الأرض والاشارة
 بذلك الى نفاذ الدنيا (وأما الشبه
 في الولد فان الرجل اذا خشي
 المرأة) أي بامها (فسبقها
 ماؤه كان الشبه به وإذا سبق
 نأؤها كان الشبه لها) وفي
 حديث عائشة عندهم اذا
 علما ما الرجل ما المرأة أشبه
 أحملها وإذا علما ما المرأة
 الرجل أشبه أخواله والمراد
 بالعلاقة السبق لان كل من
 سبق فقد علما شأنه فهو علو
 معنوى وقيل غيوك (قال)
 ابن سلام (أنهم اذا نزل رسول الله
 ثم قال يا رسول الله ان اليهود
 قوم بهت يضمن الموحد وسكون
 الهاء) وتضمن جمع بهت كضبط
 وقضب وهو الذي ثبت العقول
 لهما يفتري به من الكذب أي
 كذابون مجازون لا يرجعون الى
 الحق (ان علما ما لاهل لى لان
 تسالهم) حق (يهتول) كذا
 على (عندك ثقات اليهود) الى
 رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم (ودخل عباده) ينسلا
 (البيت فقال رسول الله صلى

عبد الرزاق أيضا عن هر وبن الزبوانه كان لاري بأسانا التعليل اذ لم يعلم أحد الزوجين
قال ابن حزم وهو قول سالم بن عبد الله والقاسم بن محمد قال ابن القيم في اصلاح الموقعين
وصح عن عطاء فبين نكح امرأته هلا ثم غلب فيها فاسكها قال لا بأس بذلك وقال
الثمالي لا بأس بالتعليل اذ لم يأمره الزوج وقال البت بن سعد ان تزوجها ثم غلبها
فترجع الى زوجها وقال الثمالي وأبو ثور الحللي الذي يشهد نكاحه هو من تزوجها
ليعلمها بطلانها فاما من لم يشترط ذلك في عقد النكاح فعليه صريح لا داخلة فيه سواء
شترط بعد ذلك قبل العقد أو لم يشترط فوي ذلك أول من يزوج قال أبو ثور وهو ماجور وروى
بشر بن الوليد عن أبي يوسف عن أي حنفية مثل هذا سواء وروى أيضا عن محمد وأبي
يوسف عن أي حنفية انه اذا نوى النكاح والمرأة التعليل الاول لم يقبل به بذلك وروى
الحسن بن زياد عن زهروابي حنفية انه ان شرط عليه في نفس العقد انه اغتزوجها ليعلمها
للاول فانه نكاح صحيح ويطل الشرط وله أن يشهر معها هذه ثلاث روايات عن أبي
حنيفة قالوا و قد قال الله تعالى فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره وهذا زوج قد
عقد به وروى في ورعها وخلوها عن الموانع الشرعية وهو راب في ذلك الى زوجها
الاول فيدخل في حديث ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال
لا انكاح رغبة وهذا انكاح رغبة في تحليلها المسلم كما أمر الله تعالى بقوله حتى تنكح
زوجا غيره والتي صلى الله عليه وآله وسلم اغتاشط في عودها الى الاول مجرذ ذوق
العسل بينهما فالصبي حلت له بالنكاح وما لعنه صلى الله عليه وآله وسلم للتحلل فلا
رب أنه لم يرد كل محلل ومحلل فان الولي محلل لما كان حرا ما قبل العقد والحال كم المزوج
محلل بهذا الاعتبار والبايع أمته محلل للمستري وطاها فان قلنا العام اذا خص صار
محللا لا احتياج بالحديث وان قلنا هو حجة فباعد أهل الخصص فذلك مشروط
ببيان المراد منه ولست أدرى لمحلل المراد من هذا النص أهو الذي نوى التحليل أو شرطه
قبل العقد أو شرطه في صلب العقد والذي أحل ما حرمه الله تعالى ورسوله ووجدنا
كل من تزوج مسلمة فلا فاته محلل ولو لم يشترط التحليل أول من يزوج فان لمحلل حصل
وطئه وعقد ومعلوم قطعا انه لم يدخل في النص فسلم ان النص انما أراد به من أحل
الحرام بقوله أو عقده وكل مسلم لا يشك في أنه أهل لعنه وأما من قصد الاحسان الى أخيه

الله عليه) وآله (وسلم) اليهود (أى رجل فيكم عبداً من سلامة الواعظ وأمن أعلتنا وأضرنا المسلم
 وابن أضرنا أفعل تفضل من انظر (فقال رسول الله صلى الله عليه) وآله (وسلم أن رأيت) أى أخبوني (إن أسلم عبداً)
 تسلموا (فأولاً أعاده من ذلك ثم يخرج عبداً) من البيت (اليوم فقال أنشدنا لا إله إلا الله وأنشدنا محمد رسول الله فقالوا
 شرنا وابن شرنا ووقعوا فيه) ومطابقة الحديث للقرعة في قوله وأما التوبة لان القرعة خلق آدم وذريته (عن أبي هريرة
 بنى الله من النبي صلى الله عليه) وآله (وسلم) حال ولا ينواسر أهل البيت (الهم) بقاصحة سكتة بون مفتوحة فزاي

لم يستحق وأصل ذلك في عاروى من قتادة بن أسير إسرائيل ادخروا لحم السليوى وكفروا بها عن ذلك فعروا بالثأر فاستقرت النعم
 من ذلك الوقت (ولو لا حواء) بالهمز معدودا حيث ينزل لأنهم أم كل حب (لم يقن اثني زوجها) حيث فرقت زوجها آدم الا كل
 من الشجرة فسرى في أولادها مثل ذلك فلا تكاد امرأتك من خيانة زوجها بالثأر أو القول قال في التبع وليس المراد
 بالغلبة هنا ارتكاب القاحشة حاشا ولا ولكن لما ماتت الشهوة النفس من كل الشهوة وسنت ذلك لآدم عند ذلك
 خيانة له وأما من به بعدهما من النساء فمجانة كل واحدة منهن بحسبها ٥١ وقرى من هذا حديث جدد آدم بجديد
 ندرته وفي الحديث إشارة إلى

تسليته الرجال عما يقع لهم من
 نسائهم بما وقع من أمهم
 الكبرى وإن فك من طبعهن
 فلا يفرط في قوم من يقع منها شيء
 من غير قصد إليه أو على سبيل
 التدوير فيهن أن لا يتمكن
 بهذا الاسترسال في هذا النوع
 بل يضبطن أنفسهن ويجهدن
 هوائن وانه المستعان (في) من
 أنس رضى الله عنه رفعه) هي
 لفظة يستعملها المحدثون في
 موضع قال رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم وهو ذلك (إن)
 الله تعالى يقول يوم القيامة
 (لا حول لأهل النار عذابا) يقال
 هو أبوطالب (لأنك ما في
 الأرض من شيء كنت تقضى
 به) من الانتداء وهو خلاص
 نفسه عما وقع فيه بدفع ما يملكه
 (قالنم قال) الله تعالى (فقد)
 سالتكم ما هو أهن من هذا
 وأنت في صلب آدم) حين أخذت
 الميثاق وهذا موضع الترجة
 فإن فيه إشارة إلى قوله تعالى
 وإذا أخذتم من بني آدم من

الناسم ورجب في جمع خله بزوجه ولم شجته ونشأ أولاده ومعه الله فهو محسن وما على
 الله من سبيل فضلا من أن يلحقهم لعنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا
 يصفك أن هذا كله بمنزل من الصواب بل هو من المجادلة بالباطل البحت ودفعه لا يفتى
 على عارف

باب نكاح الشغار

(عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن الشغار والشغار أن
 يزوج الرجل ابنته على أن يزوجه ابنته وليس بينهما صداق روى الجماعة لكن الترمذى
 لم يذكره سيرته - غار وأبو داود جده من كلام نافع وهو كذلك في رواية متفق عليها
 وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا شغار في الإسلام روى مسلم - وعن
 أبي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الشغار والشغار أن يقول
 الرجل زوجتي ابنتك وأزواجي ابنتي وأزواجي أختك وأزواجك أختي روى أحمد
 ومسلم - وعن عبد الرحمن بن عمر بن الأصبغ أن العباس بن عبد الله بن عباس أنس
 عبد الرحمن بن الحكم ابنته وأنس عبد الرحمن ابنته وقد كانا جملتهما صداقا فكتب
 معاوية بن أبي سفيان إلى مروان بن الحكم بأمره بالتفريق بينهما وقال في كتابه هذا
 الشغار الذي نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم روى أحمد وأبو داود - وعن
 عمران بن حصين أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا جلب ولا جنب ولا شغار في
 الإسلام ومن أنس بن فليس من روى أحمد والشافعي والترمذى وصححه) حديث معاوية
 في استاده محمد بن إسحق وقد تقدم اختلاف الأئمة في الاحتجاج بحديثه وفي الباب عن
 أنس عند أحمد والترمذى وصححه والشافعي وعن جابر عند مسلم وأخرج البيهقي عن جابر
 أيضا عن من الشغار أن تسلم هذه بغيره - ما في بضع هذه ويضع هذه صداق هذه
 وأخرج عبد الرزاق عن أنس أيضا من روى الشغار في الإسلام والشغار أن يزوج الرجل
 الزجل أخته بخته وأخرج أبو الشيخ من حديث أبي يعينة أن النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم نهى عن المشاغرة والمشاغرة أن يقول تزوج هذا من هذه وهذه من هذا بلامهر

ظهرهم ذرياتهم وأنسدهم على أنفسهم (أن لا تشرك في فائت) إذا خرتك إلى الدنيا (الاشرك) وهذا الحديث
 أخرجه أيضا صفه الجنة والنار وأخره القاق وسلم في التوبة (عن عبد الله) هو ابن مسعود (رضي الله عنه) أنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله (والمسلم لا يقتل نفس) من في آدم من بني المفعول (فلما لا كان على ابن آدم الأولى) فابيل
 حيث قتل أخاه هابيل (كفل) بكسر الكاف واسكان القاء نصب (من دمه لأنه أزل من القتل) على وجه الأرض
 من في آدم قال في القبح أورد هذا المثل بقصة ابن آدم حيث قتل أخاه هابيل فبما قبحه

الله علينا القرآن من ذلك كتابة عن غيره راختلف في اسم القاتل فاشبهوه زنايل وقيل اسم المشتل تين بلفظ الحداد
وقيل تامين وفي القسطاني ومطابقة الحديث للترجمة من حيث ان القاتل قاتل ولما آدم من صلبه فهو داخل في لفظ الآفة
في الترجمة والحديث أخرجه أيضا في النبات والاعتصام ومسلم في الحدود والقوم في العلم والنسائي في التفسير وابن
ماجه في النبات انتهى وذكر السدي في تفسيره عن مشايخه بأسناده أن سبب قتل قاتل لآخيه هائل ان آدم كان يزور
ذكر كل بطن من ولدهما حتى الاخر وان اخت ٥٢ قاتل كانت احسن من اخت هائل فاراد قاتل ان يستأثر بآخيه

وأخرج الطبراني عن أبي بن كعب مرفوعا لا شغار قال يا رسول الله وما الشغار قال
انكاح المرأه بالمرأه لاصداق بينهما قال الحافظ واسناده وان كان ضيفا لكانه يستأنس
به في هذا المقام قوله الشغار بهتين الاولى مكسورة قوله والشغاران بزواج الخ قال
النسائي لأدري التفسير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أو عن ابن عمر أو عن نافع أو
عن مالك هكذا حكى عن الشافعي البيهقي في المعرفة قال الخطيب تفسير الشغار ليس من
كلام النبي صلى الله عليه وآله وسلم وإنما هو من قول مالك وهكذا قال غير الخطيب قال
القرطبي تفسير الشغار صحيح موافق لما ذكره أهل اللغة فان كان مرفوعا فهو المختص
وان كان من قول العاصي فيقول أيضا لانه أهل المثال وأقعد بالمال والشغار صورتان
احدهما المذكوورة في الاحاديث وهي ما يوضع كل منهما من الصداق والثانية ان
يشترط كل واحد من الوليين على الآخر ان يزوجه وليست من العلم من اعتبر الاولى فقط
فمنه ادون الثانية وليس مقتضى البطلان عندهم مجرد ذلك ذكر الصداق لان النكاح
يصح بدون تسمية بل المقتضى لذلك جعل البضع صداقا واختلقتوا فيما اذا ابيضر
بذكر البضع قال اصح عندهم المصحة قال القفال المصحة في البطلان التعليق والتوقيف
وكذا يقول لا ينقض ذلك نكاح ابنتي حتى يشعقد نكاح ابنتك وقال الخطابي كان ابن
أبي هريرة يشبهه برجل تزوج امرأة ويستثنى عضوا منها وهذا مما خلا في فساد
قال الحافظ وتقرير ذلك انه تزوج وليسته يستثنى بضعها حيث يبعدها قال لاخرى
وقال الموطأ بلفظه وأوطأ بال مصحة كون البضع صار ملكا لا لآخرى قال ابن عبد البر
أجمع العلماء على ان نكاح الشغار لا يجوز ولكن اختلفوا في حصته فالجمهور على
البطلان وفي رواية عن مالك يشجع قبل الدخول لابعده وحكا ابن المنذر عن الاوزاعي
وذهب الحنفية الى حصته وجوب المهر وهو قول الزهري وهو كقول والثوري والشافعي
ورواية عن أحمد واسحق وأبي ثور هكذا في التبع قال وهو قوي على مذهب الشافعي
لاختلاف الجهة لكن قال الشافعي القصة محرمة الا ما أحل الله أو ما عيّن فاذا ورد
النهي عن نكاح ثا كذا التصريح انتهى وظاهر ما في الاحاديث من النهي والتعليل ان
الشغار امر باطل وهو غير محتص بالنبات والاخوان قال النووي اجماعا على ان ضميم
النبات من الاخوان ونبات الاخ وغيره من كالنبات في ذلك انتهى وتفسير الجلب

فمنه آدم فلما ألح عليه أمرهما
ان يقر باقر باقر باقر قاتل
نومة من زرع وكان صاحب
زرع وقرب هائل جذعة صينة
وكان صاحب مواش فقتلت ناز
فاكت قربان هائل دون قاتل
وكان ذلك سبب الشري بينهما
وهذا هو المشهور (عن
زبيب بنت جهم رضى الله عنها
ان النبي صلى الله عليه وآله
(وسلم دخل عليها الضمير
لزيب فقال كونه فزعا) بكسر
الزاي خاتفا) يقول لا اله الا الله
ويل العرب من شر قد اقرب
قلخص العرب بالذكراشارة
الى ما وقع من قتل عثمان منهم
واراد ما يقع من مفسدة يا جوج
وما جوج اومن السرك من
المفسدة العظيمة في بلاد الاسلام
فتح اليوم من دم يا جوج
وما جوج) أى من سذهما
وهما قبيلة ثمن ولما يفت بن
فتح روى ابن جرير وروى والحاكم
عن حديث حذيفة مرفوعا
يا جوج أمة وما جوج أمة
على أمة أو بعامة آتت وجعل

لا يموت أحدهم حتى يشترى ألف رجل من صلبه كلهم قد جعل السلاح لا يمر على شيء اذا خرجوا
والجنب
الا كانوا ويا كلون من مات منهم وقد أشار النووي وقوله الى حكاية من زعم ان آدم نام فاحتمل فاختلط منه بالقلب فتولد
منه يا جوج وما جوج من نسله قال ابن كثير وهذا القول غريب جدا ثم لا دليل عليه لامن حصل ولامن نقل ولا يجوز
الاعتقاد ههنا على ما يحكيه بعض أهل الكتاب لما عندهم من الاحاديث المتعنة وذكر ابن هشام في التيجان ان أمة منهم
أضواها ثم كهم ذو القرنين لما بين السد باربعة فصور التيرك لذلك قال ابن كعبه كان ابن جرير هاهنا وهو بمنه انما

فمنه عرّض القريين ويأجوج وما جوج فيه طول وغرابة وكثرة في أشكالهم وصفاتهم وطولهم وقصر لعصمهم وأذانهم وكذا روى ابن أبي حاتم في ذلك أحاديث لاتصح أصليها (مثل هذا هو خلق) تشديد اللام بالناف (باصبعه الإبهام واللقى تليها) والنجادي في اللقن من طريق سفيان بن عيينة عن الزهري وعده سفيان تسعين أو ما قبله من حديث أبي هريرة عن طريق وجيب وعده وجيب - تسعين فاختلف في العاقد وأجاب ابن العربي بأن التقديم لا ليس من قوله صلى الله عليه وآله وسلم وإنما الرواة عبروا عن الإشارة في قوله مثل هذا بذلك ٥٢ (قالت زينب ابنة جحش فقلت يا رسول الله أنتم

والجنب قد تقدم في الزكاة

باب الشروط في النكاح وما يحى عنه منها ٥

(عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحق الشروط أن يوفى به ما استحلته الفروج رواء الجماعة ٥ وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نهى أن يتطبل الرجل على خطبة أخيه أو يبيع على يبعه ولا تسأل المرأة طلاق أختها لتكفني ما لي صفتها أو أناتها فامرر زرعها على الله تعالى متفق عليه ٥ وفي لفظ متفق

عليه نهى أن تشترط المرأة طلاق أختها ٥ وعن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يهل أن تنكح امرأة طلاق أخرى رواء أحد) قوله أحق الشروط أن يوفى به في رواية للبصري أحق ما أوفيت من الشروط وفي أخرى له أحق الشروط أن توفى به قوله ما استحلته الفروج أي أحق الشروط بالوفاء شروط النكاح لأن أمره أحوط وبأنه أخص قال الخطابي الشروط في النكاح مختلفة فتمام يجب الوفاء به اتفاقا وهو ما أمر الله به من أماله معروف أو ترعى بحسن وعلمه حال بعضهم هذا الحديث ومنها ما لا يوفى به اتفاقا كسؤال المرأة طلاق أختها ومنها ما اختلف فيه كاشتراط أن لا يتزوج عليها أو لا يتسرى أو لا يتقلا من منزلها إلى غيره وعند الشافعية الشروط في النكاح على ضربين منها ما يرجع إلى الصداق فيجب الوفاء به وما يكون خارجا عنه فيصنف الحكم فيه قوله نهى أن يتطبل الرجل على خطبة أخيه قد تقدم الكلام على هذا في أول كتاب النكاح قوله أو يبيع على يبعه قد تقدم الكلام عليه في كتاب البيع قوله ولا تسأل المرأة طلاق أختها ظاهر هذا التصريح وهو محمول على ما إذا لم يكن هناك سبب يحو ذلك لرسوخ في المرأة لا ينبغي معها أن تستقر في عصمة الزوج ويكون ذلك على سبيل النصيحة المحضة أو الضرر بمصلحة لها من الزوج والزواج منها أو يكون سؤا لها فلا تقرب أو لزوج رغبة في ذلك فيكون كمنطع من الأجنبية إلى غير ذلك من المقاصد المختلفة وقال ابن حبيب جل العلة هذا النهي على الذنب فلا يفعل ذلك لم يفسخ النكاح وتقمه ابن بطال بأن في الحل صريح في التعريم ولكن لا يلزم منه فسخ النكاح وإنما فيه التغليظ على المرأة أن تسأل طلاق الأخرى وترضى بما قسم الله

وفينا الصالحون قال نعم إذا كفر اثنتي (بفتح اللام القسوق والقبور أو الزنا خاصة أو أولاده قال في الكواكب والظاهر أنه المعاصي مطلقا وهذا الحديث أخرجه أيضا في الفتن وأخرجه مسلم أيضا وانفقا على أخراجه من طريق الزهري لكن رواء مسلم عن زينب بنت أبي سلمة عن حبيبة بنت أم حبيبة بنت أبي سفيان عن أمها أم حبيبة والنجادي استط حبيبة وفي الاستاذ على هذا من الغرائب نادرة عزيزة الوقوع من ذلك رواية الزهري عن عروة وهما تابعان واجماع أربع نوة في سنده كلهن يروى بعضهن عن بعض ثم كل منهن جماعة ثم ثمان وثمان وثمان وثمان في سنده عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يقول الله تبارك وتعالى رادى سورة الحج يوم القيامة (يا آدم فيقول ليس) أي أجاه لتبعد أجاه وزرما طاعتك فهو من

المصاد والمساواة معناه التكرير بلا حصر ومثله (وسعدك) أي أسعدك أسعدا بعد أسعد (والزهري يدين فيقول) الله تعالى (أخرج) من الناس (بعث النار) أي مبعوثهم أو هم أهلها قال يارب (وما بعث النار) أي وما بعثه أو مبعوث النار (قال) تعالى (من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين فسنده) أي سند قوله تعالى لا دم أخرج بعث النار (يشيب الصغير) من شدة الهول أو قسور وجوده لأن الله يصف القوى ويسرع بالشيب وهو محمول على الحقيقة لأن كل أسديت على ما طاعت عليه فيجب الطفل طلاقا إذا وقع ذلك بشيب الطفل من شدة الهول (وتضع كل ذات حمل حملها) لو فرض وجودها أي وإن

من مات حاملها بعت حاملها لقتلهم من القرع (وترى الناس سكارى) من الخوف (وما هم بسكارى) من الشراب
أو المعنى كأنهم سكارى من شدة الأمر الذي أدهش عقولهم وما هم بسكارى على الحقيقة كذا فروه (ولكن عذاب الله
شديد) تعطيل لاثبات السكر الجازى لما نفي عنهم السكر الحقيقي وهل هذا الخوف لكل أحد أو لاهل النزهة خاصة قال قوم
القرع لا كبر وعده يقتضيه بطل النار ما اهل الجنة فيصرون آمنين قال تعالى لا يهزمنهم القرع الا كبر وقال آخرون
الخوف عام والله يفعل ما يشاء (قالوا) أى من حضر ٥٤ من الصابرة يا رسول الله أو ياتك الواحد قال صلى الله عليه

وآله وسلم (أبشروا) يقطع
الهمزة وكسر الشين (فان منكم
رجل ومن يأجوج ومأجوج
آل) وفي سورة الملح من يأجوج
ومأجوج تسعة وتسعة
وسعين ومنكم واحد الحديث
والحكم للزائد (ثم قال) صلى
الله عليه وآله وسلم (والله الذى
قضى بيده انى أرجوان تكونوا)
أى أمته المؤمنون (ربيع أهل
الجنة فكبرنا) سرور الجنة
بالشارة العجبة (فقال) صلى
الله عليه وآله وسلم (أرجوان
تكونوا ثلث أهل الجنة فكبرنا)
سرور ذلك (فقال) صلى الله
عليه وآله وسلم (أرجوان تكونوا
نصف إلى الجنة) ولا يعارض
هذا ما فى الترمذى وحسنه من
بريعة رفعا أهل الجنة مشرون
ومائة صف يملكون منها من
هذه الأمة وأربعون منها من
سائر الأمم ليس فى حديث
الباب الجزم بأنهم نصف أهل
الجنة فقط وإنما هو راجع
لأنه ثم الله بعد ذلك ان
أمته ثلث أهل الجنة (فكبرنا)

لها والتصريح بنفى الجمل وقع فى رواية أحمد المذكور فى الباب ووقع أيضا فى رواية
البخارى قوله لتكتفى بفتح المثناة الأولى وسكون الكاف من كذا ان لاءه اذا قلبته
وافرغت ما فيه وفى رواية البخارى لتستخرج ما فى مصفها وفى رواية له لتكتفى وأخرجه
أبو نعيم فى المستخرج بلفظ لا يصلح لأمر أن أن تسترط طلاق أختها لتكتفى أنماها
وأخرجه الاسماعيلي وقال لتكتفى وكذا البيهقي وهو بفتح المثناة وسكون الكاف
وبالهمزة وفى رواية البخارى لتكتفى بضم المثناة من كذا بمعنى أمته والمراد بقوله
ما فى مصفها ما يصل لهما من الزوج وكذا معنى أو أتماها قوله طلاق أختها قال الثورى
معنى هذا الحديث نهى المرأة الأجنبية أن تسأل الرجال إطلاقا وبجته وان يزوجه
هى فيصير لهما من نفقته ومعونه ومعاشرتهما كان للمطلقة ففسر عن ذلك بقوله
لتكتفى ما فى مصفها والمراد بأختها غيرها سواء كانت أختها من القرب أو الرضاع
والذين جعل ابن عبد البر الأخت هنا على الضرة ومن الشروط التى هى من مقتضيات
النكاح ومقاصد مشروطها عليه العشرة بالمعروف والافتقار إلى الكسوة والسكنى وأن
لا يقصر فى شئ من حقها من قسمة ونحوها وشرطه عليها أن لا يخرج إلا بإذنه ولا تقنعه
نفسه ولا تتصرف فى ممتلكاته الأرضية وأما الشروط التى تنافى مقتضى العقد كأن
تشرط عليه أن لا يقسم أضرتها أو لا يتفق عليها أو لا يتسرى أو يطلق من كانت قسمة
فلا يجب الوفاء بشئ من ذلك ويصح النكاح وفى قول الشافعى يطل النكاح وقال
أحمد وجاعلة يجب الوفاء بالشروط مطلقا وقد استشكل ابن دقيق لمجدل الحديث
على الشروط التى هى من مقتضيات النكاح وقال تلك الأمور لا تؤثر فى العقد
بإيجابها ومسايق الحديث يقتضى الوفاء بها والشروط التى هى من مقتضى العقد
مستوية فى وجوب الوفاء بها واختلاف أهل العلم فى اشتراط المراتن لا يخرج جهاز زوجها
من بلدها حكى الترمذى عن أهل العلم من الصابة قال ومنهم من عراه يلزم قال وبه يقول
الشافعى وأحمد وأصح وروى ابن وهب بإسناد جيد أن رجلا تزوج امرأة فشرط أن
لا يخرجها من دارها فاتفقوا على ما عرفت فوضع الشرط وقال المرأة مع زوجها قال أبو
عبيد تضادت الروايات من عرفت هذا وحكى الترمذى عن على أنه قال سبق شرط الله
شرطها قال وهو قول الثورى وبعض أهل الكوفة قال أبو عبيد وقد قال يقول عمر

سرور إيمانهم ب تعالى وتكررا لاعتبارهما ناصفا لانه أوقع فى النفس وأبلغ فى الإكراه مع الجمل
لهم على تعبد الشكر (فقال) صلى الله عليه وآله وسلم (ما انتهى الناس) فى العشر (الا كالشعر السوداء) بفتح العين
(فى جلد ثور) أى أو كشرة بيضاء فى جلد ثور أسود) وأول تنوع أو شئ من الراوى وهذا فى الخبر كأمروا ما فى الجنة فهم
نصف الناس هناك أول ثلثهم كأمروا مطابقة الحديث لخرجة فى قوله فان منكم رجل ومن يأجوج ومأجوج آله
إلا ما بقي كبريتهم وإن هذه الأمة بالنسبة إليهم هو عشر عشر العشر وإيمانهم من ذرية آدم ردا على من قال بخلاف ذلك وهذا

الحديث أخرجه أيضا في التفسير عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وآله (وسلم) أنه (قال أنكم قهشرون) عند الخروج من القصور والكونكم (حفاة) بضم الحاء المهملة وبضمف الفاء جمع حاف أي لا خف وتقل (عراة) أي لا ثياب عليهم جميعهم أو بعضهم بضم عار أو بعضهم كلبا لحديث سعيد عند أبي داود وصحبه ابن جابر مر فوجا أن الميت يبعث في ثيابه التي بعث فيها (غزلا) بضم الغين المهملة واسكان الراء أي فهو عثونين والغزلا ثياب تقطعها الخنازير القلقة (ثم قرأ كابدنا أول خلقنا بعد) أي فوجدهم بعده ٥٥ أعداهم مرة أخرى وأوفد تركب أجراه بعد

تقره شهما غير اعدام والاول اوجبه لانه تعالى شبه الاعادة بالاداء والاداء ليس عبارة عن تركيب الاجزاء المتفرقة بل عن الوجود بعد العدم فوجب ان تكون الاعادة كذلك (وعنه) علينا انما كافا عطين الاعاد والبعث قال ابن عبد البر رحمه الا دعي عاريا ولكل من الاعضاء ما كان له يوم ولد فمن قطع منه شي مرة اليه حتى الاثقل وقال ابو الوفاء بن قيس حشفة الاثقل عوافة بالثقة فتكون

عزوبن العاص ومن التابعين طاوس وأبو الشعثاء وهو قول الاوزاعي وقال البت والثورى والجهه وروى يقول على حق لو كان صدق مثلها مائة مثلا فرضت بمسكين على أن لا يصرفها فله اخراجها ولا يلزمه الا المسمى وقالت الحنفية لها أن ترجع عليه بما نقصت فمن الصدق وقال الشافعي يصح النكاح ويلغو الشرط ويلزمه مهر المثل وعنه يصح وتشتق الكل كذا في القح قال ابو عبيد والذي تأخض به انما امره بالوفاء بشرطه من غير ان يشك عليه بذلك قال وقد اجوع على انه لا تعلق عليه أن لا يطاعها لم يصيب الوفاء بذلك الشرط فكذلك هذا وبما يقوى من حديث عترة على التدب حديث عائشة في قصة برة المتقدم لفظ كل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وقد تقدم ايضا حديث المسكون عند شرطهم الا بشرط أحل حراما أو حرم حلالا وأخرج الطبراني في الصغير باسناد حسن عن جابر ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم خطب أم مبشر بنت البراء بن معروضة قالت اني شرطت زوجي أن لا أتزوج بعده فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان هذا لا يصح

• (باب نكاح الزاني والزانية) •

(عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الزاني المجلود لا يشكح الا منه) رواه احمد وأبو داود • وعن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رجلا من المسلمين استأذن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في امرأة يقال لها أم مهزول كانت تاسف وتشرط أن تنفق عليه قال فاستأذنني الله صلى الله عليه وآله وسلم وأرذ كراهة أمرها فقرأ عليه نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم والزانية لا ينكحها الا زمان أو مشرك رواه أحمد • وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ان امرئ من بني مرثد الفزري كان يعمل الاسارى بمكة وكان بمكة بنى يقال لها عناق وكانت صديقه قال فجئت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقلت يا رسول الله أنكح عناقا قال فسكت عني فتركت والزانية لا ينكحها الا زمان أو مشرك فعداني فقرأها علي وقال لا تنكحها رواه أبو داود والشافعي والقاسمي حديث أبي هريرة قال الخافظ في بلوغ المرام رجاله ثقات وحديث عبد الله بن عمرو

اروق فلما ازالت تلك القطعة في الدنيا أعادها الله تعالى ليدققها من حلاوة فضله قال في شرح المشكاة فان قلت سباق الآية في اثبات الحشر والقشر لان المعنى فوجدكم من العدم كما اوجدناكم أو لا عن العدم فكيف يستشهد بها المعصوف المذكور أي من كونهم غزلا وأجل بان سباق الآية عبارتها دل على اثبات الحشر واثارتها على المعنى المراد من الحديث فهو من باب الاندماج (وأول من

يكسى) من الانبياء (يوم القيامة ابراهيم) عليه الصلاة والسلام بعد حشر الناس كلهم عراة أو بعضهم كاسا أو بعد خروجهم من قبورهم بأقوامهم التي ما وفاتها ثم تنتشر عنهم عندئذ الحشر فيشرون عراة ثم يكون أول من يكسى من الجنه ابراهيم عليه السلام وزاد البيهقي في الاسماء والصفات من وجه آخر عن ابن عباس مر فوجا أول من يكسى ابراهيم من الجنة حلة ويؤتى بكرسى فوضع عن يمين العرش ويؤتى في فاكسكي حلة من الجنة لا يقوم لها البشر ويقال ان الحكمة في خصوصية ابراهيم في الجنة كونه النبي في النار عراة وبقيل كونه أول من يكسى السراويل ولا يلزم من خصوصيته

ذلك نفسه على نينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم لان الفضول لديه ازيد من نقصه ولا يلزم منه الفضلة المطلقة ويمكن
 ان يقال لا يدخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك على القول بان التكلم لا يدخل في عموم خطابه كذا في النعم ومبارة
 القسطلاني ولا يلزم من تخصيص ابراهيم بأولية الكسوة هناك أفضلية على نينا صلى الله عليه وآله وسلم لان حلة
 نينا أولى وأكمل تغيير ثيابها ما فات من الأولية وكل نينيان من فضائل شخصته لم يسبق اليها ولم يشارك فيها ولو لم يكن له
 سوى خصوصية الثبابة العظمى لكان انتهى ٥٦ وقد ثبت لابراهيم أوليات أخرى كثيرة منها أنه أول من ضاف

الصف وقص الشارب واختر
 ورأى الشيب وغير ذلك قال
 الحافظ ابن حجر وقد أئمت على
 ذلك بأدلة في كتابي أامة الملائك
 على معرفة الأوائل انتهى
 قلت وقد ذكر السيوطي أوائل
 كثيرة في كتابه تاريخ الخلفاء
 بواسطتي الحافظ شرح حديث
 الباب في أوائل الرافق من نفع
 الباري فراجعه (وان اناس من
 اصحاب يؤخذ بهم ذات
 الثعلب) وهي جبهة النار
 (فاقول اصحاب اصحاب) أي
 هؤلاء اصحاب في رواية اصحاب
 اصحابهم فخرين اشارة الى قوله
 عدهم والذكر لولا كبر
 (فيقال انهم) باليم وفي لفظ لن
 (يزالوا مرتين على اعصابهم)
 بالكسر (منذ فارقتهم) قيل
 المراد بهم قوم من جفلة الاعراب
 ممن لانصرة له في الدين بمن ارتد
 بصدونه صلى الله عليه وآله
 وسلم ولا يفتح ذلك في اصحاب
 المشهورين فان اصحابه وان
 شاع استعماله عرفا فمن لازمه
 أخرجه أيضا الطبراني في الكبير والوسط قال في مجمع الزوائد ورجال أحمد نقلت
 وحديث عمرو بن شعيب عنه الترمذي وفي الباب عن عمرو بن الاوص انه شهد حجة
 الوداع مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فحدثه واثنى عليه وذ كر وعظ ثم قال
 استوصوا في النساء خيرا فانما هن عندكم عوان ليس عليكم منهن شيء أغبر ذلك الآن
 باتين فباحثة معينة فان خمان فاجبرهن في المضاجع وانسروهن ضربا غير مبرح فان
 أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا أخرجه ابن ماجه والترمذي وصححه وعن ابن عباس
 عند أبي داود والنسائي قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال ان امرأتي
 لا تقب يد لاس قال فزجرها قال أخاف أن تتبعها فتسبي قال فاستمع بها قال المندري
 ورجال اسنادهم صحيح بهم في الصحيحين وذ كراهه ارقط ان الحسن بن واقد تفرده عن حمارة
 ابن أبي حفصة وان الفضل بن موسى السنياني بكسر الملهمة ثم قصته ثم نوئين بينهما ألف
 تفرده عن الحسن بن واقد وأخرجه النسائي من حديث عبيد الله بن عبيد بن حمير عن
 ابن عباس وبوب عليه في سننه تزويج الزانية وقال هذا الحديث ليس بثابت وذ كراهه
 المرسل فيه أولى بالسواب وقال الامام أحمد لا نعلم بدلا لاس قطعي من ماله قلت قال أبا
 عبيد بن قول من القصور قال ليس عندنا إلا أنما قطعي من ماله ولربكن النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم ليأمره باسماء كها وهي تفجروا عن عمن عنه ابن الاعرابي فقال من
 القصور وقال الخطابي معناه الزانية وانها طارعة لمن أرادها الا تزنيده وعن جابر عند
 البيهقي نحوه حديث ابن عباس قوله الزاني المجلود الخ هذا الوصف خرج عن الغالب
 باعتبار من ظهر منه الزنا وفيه دليل على انه لا يحصل للمرأة أن تزني مع من ظهر منه الزنا
 وكذلك لا يحصل للرجل أن يزني مع من ظهر منه الزنا ويذكر على ذلك الآية المذكرة
 في الكتاب لان في آخرها وحرم ذلك على المؤمنين فانه صريح في التحريم قال في نهاية
 الجهد اختلوا في قوله تعالى وحرم ذلك على المؤمنين خرج مخرج الدم أو مخرج
 التحريم وحمل الاشارة في قوله ذلك الى الزنا أو الى النكاح قالوا انما صار إليه وإلى
 حمل الآية على الدم لاهل التحريم لحديث ابن عباس الذي قد سناه وقد سكت في البحر
 عن علي وابن عباس وابن عمر وجابر وعبيد بن المسيب وعروة والزهرى والعروة ومالك
 والشافعي وربيعة وأبي قورنم الا تحرم المرأة على من زني بها لقوله تعالى وأحل لكم

من المهاجرين والانصار شاع استعماله في كل من تبعه أو أدركه حضرتوه وقد عليه ولوحه أو المراد
 بالارتداد اسم السيرة والجوع عما كانوا عليه من الاخلاص وصدق النية (فاقول كما قال الصمد الصالح) عيسى
 ابن مريم عليه الصلاة والسلام (وكنتم عليهم شهداء ما دمت فتمن) أي رقبيا عليهم أن منعهم من الارتداد أو ما هدا
 لاحوالهم من كفر وابتعاد (الى قوله الحكيم) وهذا الحديث أخرجه في التفسير والرافق وأحدث الانصار وسلم في صفة
 النبالة والتفسير والنسائي في الجنائز والتفسير (عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم) انه

في التمسك بها والاحتياط في الله فليس يستلزم الاصر على ذلك الخرم اشراجها بما يستعمل
 في غير ذلك من غير ان يكون من الجنس البصري في حرم على الرجل كشاح من زناها
 ويستلزم ذلك وهو مكلف ايضا من قناعة واحد الا اذا كان لا يتضاعف سبب الخرم
 ولا يلزم سبب الخرم منه اذ بالاثبات الزاني للشرك واستعمل على ذلك بقوله تعالى
 ومشركا فلهما من حرم على القاصين للمسلم الاجماع واودا ايضا الزانية المشركة بديل
 لها في حرمها وهو حرم على القاصين المسلم الاجماع ولا يخفى ما في هذا الجواب لان
 خبره ان الزاني والمشركة الزانية وهذا تأويل يقضي الى تعطيل قاعدة
 الآية اذ منع كشاح مع الشرك والزنا حمل بغير هذه الآية ويستلزم ايضا احتجاج
 صاحب الشريعة والمشركة على الزانية والزانية اذ قلنا في خصوص الزنا وايضا قد قرر
 في الاصول ان الاحتياط بصوم القضا لا يضر من السبب قال ابن القيم واما كشاح
 الزانية فقد صرح الله بغيره على حصة النور وشبهه لمن تكلمها فهو زان ومشركة
 فهو زانية يلزم حكمه تعالى ويستدوجوه عليه أولا فان لم يعتقد فهو مشرك وان
 التمسوا اعتد وجوهه وخالفه فهو زان ثم صرح بغيره فقال وسرم ذلك على المؤمنين
 واما جعل الاشارة في قوله وسرم ذلك الى الزنا فضيف جدا الذي يصرف معنى الآية الى الزاني
 لا يزيل الا بزيادة ومشركة والزانية لا يزيلها الا اذان ومشركة وهذا ما يخفى ان يضاف
 هذه القرينة ليعارض ذلك حديث مروين الاحوص وحديث ابن عباس الذي كوران
 ظنهما في الاحتياط على كشاح الزوجة الزانية والآية وحديث أبي هريرة في استدلاله
 بالكشاح لغير زاني ان يسقر على كشاح من زنا وحى نفسه ويحرم عليه ان يقره
 الزانية والآية كماله في المتأخرين انه لا يصح ان يرايه لقوله لا تريد لئلا يزل
 علمه فهو زان الزانية فصار حفظ الحمل على أحد المختلن بغير دليل فلا بد ان يقر
 زنا استصحابه على التمسك به والاحتياط في الله وسرم من مراد بقوله لا تريد لئلا يزل
 ولا يبين ان العرب يشك في مثل هذه القصة من عدم الطهارة من الزنا وايضا حديث مرو
 ان الاشوا من أعظم الذل لا يذلل على جوارحها الزانية لقوله فليس الا ان يأتين
 صاحبته فيختلن بها فاجروا عن الخ تمسك حديث لا تريد لئلا يزل فاعلم ان لا يفتي
 في ذلك من قبل المراجع وليس في صاحب المعجم ان الاستصحاب من زنا لم ينسب

و انما خرج كثير من الذين كانوا
 في هذه الجبلية وروح الله
 وحيته (الروح) من جسد
 بالمعقلا من عند الله
 من طريق ابن سيرة عن علي
 حريرة فيسبح الله ابد طيبا
 (منوخذوا عنه) سببا للمعقلا
 (الحيا في النار) وهذا من التمدد
 فاذا رآه كذلك تبرأه قال ليست
 ان الحديث وكان ليس حقه
 الرأفة على الناس فلهذا جعل
 هذه السورة للشيء طيبا
 عنه والحكم على كونه من
 ضيعدون فيه من الخير ان
 الضيع اخق الخيون ومن حقه
 انه يضل ما يجب اليقظة له علم
 يقول ازر الصديقين اشق
 الناس حله وقيل خديعة
 الشيطان انه الضيع الواسع
 الخلق قال الكل الله عز وجل
 هذا الحديث وهو على التبريد
 الرافلا يخرج هو الذي لا يمكن
 وهذا الحديث من سببنا الى
 تصديقنا في امر الله (وعنه)
 اي من امر الله في امر الله
 (الذي لا يدور على) (يسم)

١٤١
١٤٢
١٤٣
١٤٤
١٤٥
١٤٦
١٤٧
١٤٨
١٤٩
١٥٠
١٥١
١٥٢
١٥٣
١٥٤
١٥٥
١٥٦
١٥٧
١٥٨
١٥٩
١٦٠
١٦١
١٦٢
١٦٣
١٦٤
١٦٥
١٦٦
١٦٧
١٦٨
١٦٩
١٧٠
١٧١
١٧٢
١٧٣
١٧٤
١٧٥
١٧٦
١٧٧
١٧٨
١٧٩
١٨٠
١٨١
١٨٢
١٨٣
١٨٤
١٨٥
١٨٦
١٨٧
١٨٨
١٨٩
١٩٠
١٩١
١٩٢
١٩٣
١٩٤
١٩٥
١٩٦
١٩٧
١٩٨
١٩٩
٢٠٠
٢٠١
٢٠٢
٢٠٣
٢٠٤
٢٠٥
٢٠٦
٢٠٧
٢٠٨
٢٠٩
٢١٠
٢١١
٢١٢
٢١٣
٢١٤
٢١٥
٢١٦
٢١٧
٢١٨
٢١٩
٢٢٠
٢٢١
٢٢٢
٢٢٣
٢٢٤
٢٢٥
٢٢٦
٢٢٧
٢٢٨
٢٢٩
٢٣٠
٢٣١
٢٣٢
٢٣٣
٢٣٤
٢٣٥
٢٣٦
٢٣٧
٢٣٨
٢٣٩
٢٤٠
٢٤١
٢٤٢
٢٤٣
٢٤٤
٢٤٥
٢٤٦
٢٤٧
٢٤٨
٢٤٩
٢٥٠
٢٥١
٢٥٢
٢٥٣
٢٥٤
٢٥٥
٢٥٦
٢٥٧
٢٥٨
٢٥٩
٢٦٠
٢٦١
٢٦٢
٢٦٣
٢٦٤
٢٦٥
٢٦٦
٢٦٧
٢٦٨
٢٦٩
٢٧٠
٢٧١
٢٧٢
٢٧٣
٢٧٤
٢٧٥
٢٧٦
٢٧٧
٢٧٨
٢٧٩
٢٨٠
٢٨١
٢٨٢
٢٨٣
٢٨٤
٢٨٥
٢٨٦
٢٨٧
٢٨٨
٢٨٩
٢٩٠
٢٩١
٢٩٢
٢٩٣
٢٩٤
٢٩٥
٢٩٦
٢٩٧
٢٩٨
٢٩٩
٣٠٠
٣٠١
٣٠٢
٣٠٣
٣٠٤
٣٠٥
٣٠٦
٣٠٧
٣٠٨
٣٠٩
٣١٠
٣١١
٣١٢
٣١٣
٣١٤
٣١٥
٣١٦
٣١٧
٣١٨
٣١٩
٣٢٠
٣٢١
٣٢٢
٣٢٣
٣٢٤
٣٢٥
٣٢٦
٣٢٧
٣٢٨
٣٢٩
٣٣٠
٣٣١
٣٣٢
٣٣٣
٣٣٤
٣٣٥
٣٣٦
٣٣٧
٣٣٨
٣٣٩
٣٤٠
٣٤١
٣٤٢
٣٤٣
٣٤٤
٣٤٥
٣٤٦
٣٤٧
٣٤٨
٣٤٩
٣٥٠
٣٥١
٣٥٢
٣٥٣
٣٥٤
٣٥٥
٣٥٦
٣٥٧
٣٥٨
٣٥٩
٣٦٠
٣٦١
٣٦٢
٣٦٣
٣٦٤
٣٦٥
٣٦٦
٣٦٧
٣٦٨
٣٦٩
٣٧٠
٣٧١
٣٧٢
٣٧٣
٣٧٤
٣٧٥
٣٧٦
٣٧٧
٣٧٨
٣٧٩
٣٨٠
٣٨١
٣٨٢
٣٨٣
٣٨٤
٣٨٥
٣٨٦
٣٨٧
٣٨٨
٣٨٩
٣٩٠
٣٩١
٣٩٢
٣٩٣
٣٩٤
٣٩٥
٣٩٦
٣٩٧
٣٩٨
٣٩٩
٤٠٠
٤٠١
٤٠٢
٤٠٣
٤٠٤
٤٠٥
٤٠٦
٤٠٧
٤٠٨
٤٠٩
٤١٠
٤١١
٤١٢
٤١٣
٤١٤
٤١٥
٤١٦
٤١٧
٤١٨
٤١٩
٤٢٠
٤٢١
٤٢٢
٤٢٣
٤٢٤
٤٢٥
٤٢٦
٤٢٧
٤٢٨
٤٢٩
٤٣٠
٤٣١
٤٣٢
٤٣٣
٤٣٤
٤٣٥
٤٣٦
٤٣٧
٤٣٨
٤٣٩
٤٤٠
٤٤١
٤٤٢
٤٤٣
٤٤٤
٤٤٥
٤٤٦
٤٤٧
٤٤٨
٤٤٩
٤٥٠
٤٥١
٤٥٢
٤٥٣
٤٥٤
٤٥٥
٤٥٦
٤٥٧
٤٥٨
٤٥٩
٤٦٠
٤٦١
٤٦٢
٤٦٣
٤٦٤
٤٦٥
٤٦٦
٤٦٧
٤٦٨
٤٦٩
٤٧٠
٤٧١
٤٧٢
٤٧٣
٤٧٤
٤٧٥
٤٧٦
٤٧٧
٤٧٨
٤٧٩
٤٨٠
٤٨١
٤٨٢
٤٨٣
٤٨٤
٤٨٥
٤٨٦
٤٨٧
٤٨٨
٤٨٩
٤٩٠
٤٩١
٤٩٢
٤٩٣
٤٩٤
٤٩٥
٤٩٦
٤٩٧
٤٩٨
٤٩٩
٥٠٠
٥٠١
٥٠٢
٥٠٣
٥٠٤
٥٠٥
٥٠٦
٥٠٧
٥٠٨
٥٠٩
٥١٠
٥١١
٥١٢
٥١٣
٥١٤
٥١٥
٥١٦
٥١٧
٥١٨
٥١٩
٥٢٠
٥٢١
٥٢٢
٥٢٣
٥٢٤
٥٢٥
٥٢٦
٥٢٧
٥٢٨
٥٢٩
٥٣٠
٥٣١
٥٣٢
٥٣٣
٥٣٤
٥٣٥
٥٣٦
٥٣٧
٥٣٨
٥٣٩
٥٤٠
٥٤١
٥٤٢
٥٤٣
٥٤٤
٥٤٥
٥٤٦
٥٤٧
٥٤٨
٥٤٩
٥٥٠
٥٥١
٥٥٢
٥٥٣
٥٥٤
٥٥٥
٥٥٦
٥٥٧
٥٥٨
٥٥٩
٥٦٠
٥٦١
٥٦٢
٥٦٣
٥٦٤
٥٦٥
٥٦٦
٥٦٧
٥٦٨
٥٦٩
٥٧٠
٥٧١
٥٧٢
٥٧٣
٥٧٤
٥٧٥
٥٧٦
٥٧٧
٥٧٨
٥٧٩
٥٨٠
٥٨١
٥٨٢
٥٨٣
٥٨٤
٥٨٥
٥٨٦
٥٨٧
٥٨٨
٥٨٩
٥٩٠
٥٩١
٥٩٢
٥٩٣
٥٩٤
٥٩٥
٥٩٦
٥٩٧
٥٩٨
٥٩٩
٦٠٠
٦٠١
٦٠٢
٦٠٣
٦٠٤
٦٠٥
٦٠٦
٦٠٧
٦٠٨
٦٠٩
٦١٠
٦١١
٦١٢
٦١٣
٦١٤
٦١٥
٦١٦
٦١٧
٦١٨
٦١٩
٦٢٠
٦٢١
٦٢٢
٦٢٣
٦٢٤
٦٢٥
٦٢٦
٦٢٧
٦٢٨
٦٢٩
٦٣٠
٦٣١
٦٣٢
٦٣٣
٦٣٤
٦٣٥
٦٣٦
٦٣٧
٦٣٨
٦٣٩
٦٤٠
٦٤١
٦٤٢
٦٤٣
٦٤٤
٦٤٥
٦٤٦
٦٤٧
٦٤٨
٦٤٩
٦٥٠
٦٥١
٦٥٢

[illegible]

كناحها وحكي أيضا من المؤيد بالله انه يجب قلبها ما لم تب قول ان من تدفع الخلع
سكون الرافوخ الثلث بعد اداء المهرمة والنفوى بفتح العين المصنوعة بعد ما تون
منقوعة نسبة الى غنى بفتح الغين وكسر التون وهو غنى بنصر ويقال عصر من بعد
بن نصر جيلان وصاف بفتح العين المهرمة بعد ما تون وبعد الاث فاني قال المندري
ورقطة في الآية خمسة اقوال احدها انها منسوخة قاله سعيد بن المسيب وقال
الشافعي في الآية القول فيها كما قال سعيد انها منسوخة وقال غيره التامع وانسخوا
الايام منكم قد دخلت الزانية في ايام المسلمين وعلى هذا كما نقله يقولون من زنى
بامرأة فله ان يزوجه وانفسره ان يزوجه والثاني ان التكاثر هنا الوطء والمراد ان
الزاني لا يطأه على فعله يشاركه في امر اداء الزانية مثله وامر كل لا تحرم الزنا وقام
القائمة في قوله سبحانه وحرم ذلك على المؤمنين يعني الذين امتثلوا الاوامر وابتعدوا
التواهي الثالث ان الزاني اهل لود لا ينكح الا زانية مجلدة وامرته وكذا الزانية
الرابع ان هذا كان في نسوة كان الرجل يزوجه احداهن على ان تنفق عليه بما كسبه
من الزنا واحتج بان الآية نزلت في ذلك الخلفاء انه عام في حرم نكاح الزانية على
المفسر العفيف على الزانية انتهى

• (باب النهي عن الجمع بين المرأة وعمتها وأختها) •

(عن أبي هريرة قال نهى النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن تسكح المرأة على جفاتها أو أظفارها أو الجساعة وقد وابتغى أن يجمع بين المرأة وهما من المراتة أو خالها رواه الجماعة إلا ابن ماجه والترمذي ولا جدوا البزارى والتمذنى من حديث جابر بن عبد الله عن رجل من أهل مصر كانت له حبة يقال له جبلة أنه جمع بين امرأته وجبل وانبت من فمها دواهما الدوا لطف قال البزارى وجمع عبد الله بن جعفر بين ابنة علي وأمه ادة علي) حديث أبي هريرة قال ابن مسعود البراء كثر ما نعتوا زينة وعنه وزعم قوم انه يقربوه وليس كذلك وقال البيهقي من الشافعى ان هذا الحديث لم يروى من وجه يثبت أهله الحديث الا من أبى هريرة وقوي من وجه لا يثبتها أهل العلم الحديث قال البيهقي هو كمال الدين

على أي الظواهر الجدية هاتم
 القصة كأي القصة بأصناف
 الأفضل من جمع بين الشرف في
 الجاهلية والشرف في الإسلام
 ثم أرفعهم من ضمن أصناف إلى
 ذلك التفت في الدين ويقابل
 قلتم كان مشروفاً في الجاهلية
 واستمر مشروفاً في الإسلام فهذا
 أدنى المراتب والثالث من شرف
 في الإسلام ووقع ولم يكن شريفاً
 في الجاهلية ودونه من مكان
 كذلك كنت في شرفه والرابع من
 كان شريفاً في الجاهلية ثم صار
 مشروفاً في الإسلام فهذا أدنى
 الذي قبله فإن شرفه فهو أعلى
 وتبين الشرف الجاهل انتهى
 فالأصل يرفع التفاوت المعتبر في
 الجاهلية فإذا أصل الرجل بالمسلم
 والمسلمة يستجلب النسب
 الأصلي فيجتمع شرف النسب مع
 شرف الحب وهو أنه
 الوضع المسلم المتكلم بالعلم أرفع
 من غير الشرف المسلم العاطل
 ومما حسن ما قال الأستاذ
 كل من لم يوطئ به
 على الفوائد يوم صبر

وقال آخر : وما اشرف المودين لادبهم • بمقتبسا الانا خرم مكتب وقول الآخر
 ان السرى الاقرب من يقينه • وابن السرى لادبى امر احسن ذكر ذلك القسطاق والمراد ان السرى في حديث الباب
 وهو من الاحاديث قسم الكتاب العزيز والسنة الطهور قدون الطر الطلاق والمثاق السبع في الاحاديث والمثاق السبع
 اشتمل على مائة مثاق وكان السبق لا يعرف من الفقه الامه كذا قال الفقيه عليه السلام في من صنف السرى الحقيق
 الحقيق السرى العرفي • ان كان ذلك الفزاني في اول احاديثه الذي ينفذ الحقيق من مائة مثاق من مائة مثاق

[illegible]

باب من حديث علي وابن مسعود عن ابن عباس وعبد الله بن عمرو وأنس وأبي
سميد ومعاوية وأبي سعيد خديجة رضي الله عنهم أجمعين وإنما اتفقوا على إثبات حديث أبي هريرة
وفتح البجلي رواية عامر بن شعيب عن الشعبي عن جابر وبين الاختلاف على الشيء فيه قال
الحافظ أبو داود في فضله فاصح خطأ الصواب رواية ابن ماجة ودون ذلك في هذا انتهى قال
الحافظ وهذا الاختلاف لم يقدح عند البخاري لأن الشيء أشهر بجابر منه بأبي هريرة
والحديث طريق آخر من جابر بشرط الصحيح أخرجهما الثاني من طريق ابن جرير
عن أبي الزبير عن جابر وقول من نقل عنهم البيهقي تضعيف حديث جابر معارض بشعيب
الترمذي وابن حبان وغيرهما لو كنتي بفتح الجيم البخاري له وصلا لا قوة قال ابن عبد البر
كلنا بعض أهل الحديث ينزههم أم لم ير وهذا الحديث غير أبي هريرة يعني من وجه يصح
وكأنه لم يصح حديث الشعبي عن جابر وصحة من أبي هريرة والحديثان جميعا صحيحان
قال الحافظ وأما من نقل البيهقي أنهم روي عن الصحابة غيرهذين فقد ذكره مسند
ذلك الترمذي بقوله وفي الباب لكن لم يذكر ابن مسعود ولا ابن عباس ولأن أسوأ ما رواه لهم
أبو موسى وأبا أمامة وسمره قال وقع لي أيضا من حديث أبي الدرداء ومن حديث عتاب
ابن أسيد ومن حديث سعد بن أبي وقاص ومن حديث زغب امرأة ابن مسعود قال
وأحد منهم موجود عند ابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود والقاسم وابن ماجه وأبي يعلى
والبزار والطبراني وابن حبان وغيرهم ولو لا خشية التطويل لأوردتها مفصلة قال
لكن لي أنقل حديث ابن عباس عنه أي دواته كذا يصح بين الصقة والخاتمة وبين
الصمتين والثالثين في رواية عند ابن حبان نهى ابن تزوج المرأة على العمة والخالة وقال
إنك إذا فعلت ذلك قطعك رحلكم انتهى وأخرج أبو داود في المراسيل عن عبد الله بن عباس
ابن طلحة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن أن تنكح المرأة على قربائها
خاتمة القطعة وآخر جه أيضا إلى أبي شيبة وأخرج النجاشي عن طريق أصح برعده
ابن أبي طلحة عن أبيه عن أبي بكر وروى عثمان أنهم كانوا يكروهون الجمع بين القرابة بخافة
الضفائر وأحدث الباب نقل على صريح الجمع بين من ذكر في حديث أبي هريرة فلا بد
هو معنى النهي حقيقة وقد سكت الترمذي عن طاعة أهل العلم وقال لا تلزمهم اختلافنا
في ذلك وكذلك حكم الشافعي من جميع القتيذ قال لا اختلاف بينهم في ذلك وقال ابن

عظوم) بالعبادة أي من موم
(بجلبه البغز) كافي نظرا إليه
حققة كلمة الأسرار وفي التمام
ورؤيا الأتيساسي (الخصيف
الوادى) أي وادى الأزرق
وزاد في الملح بابي (من باب
حريرة رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اختن ابراهيم عليه السلام
وهو ابن غاتين سنة بالقدم)
جمع الخافق وتشديد الال وفي
الفتح زو شاة بالتشديد عن
الاصميلي والقابلي ووقع في
رواية غيره مما بالتصنيف قال
الزبور لم يقتف الرواة
مبارق التصنيف وانكر يعقوب
ابن شيبة التشديد أصلا واختف
في المراجعة فقبل هو ابن قرية
بالشام أو تسمية بالمرأة وقيل آفة
النار وهي بالتصنيف والتمائم
الموضع فقبه الوجهان قال في
القلوس والقدم يعني
بالتصنيف آفة بقتبها مؤمنة
الجمع قدام وقدم غير مضطرب
وموضع خضمان وجبل بالهيئة
وقفة السراة ومضات

عليه السلام ثلاث كذبت (يكونوا الذمير متفقون في انما لفظه جمع كذب يكون الخاف وهو ليس
 له فتوى ليس هذا من الكذب الحقيقي الذي يذم ظاهره وكلاهما اطلق عليه الكذب فيكونا وهو من باب المبالغة في المحلة
 الاخرين فليس هو حجة في كتابي الحديث المروي عند البخاري في الادب المفرد من طريق قتادة عن طريق بن عبد الله
 عن عريان بن عيسى عن ابي حنيفة عن الكلابي عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة
 وهو المقتضات وهو عند ابن السني من طريق ٦٠ للفضل بن سهل مرغوعا قال السني والمروفي هو الصحيح وروى ايضا

من حديث علي مرغوعا وسنده
 ضعيف جدا وعند ابن ابي حاتم
 عن ابي سعيد رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم في كذبت ابراهيم الثلاث
 التي قال عليها كلمة الاطاحل بها
 عن دين الله اى جلد وادفع وفي
 حديث ابن مسعود عند احمد
 والله ان بائلا من الامم دين
 الله وقال ابن عقيل دلالة القتل
 بغير ظاهر اطلاق الكذب
 عن ابراهيم وذلك ان القتل قطع
 بان الرسول يثني ان يكون
 موثوقا لمعلم مدقما بما به من
 الله ولا تقنع بغير الكذب
 عليه فكيف مع وجود الكذب
 منه وانما اطلق عليه ذلك لانه
 بصورة الكذب عند السامع
 وعلى كل تقدير فليس عند ابن
 ابراهيم عليه السلام اطلاق
 الكذب على ذلك اى حيث
 يقول في حديث الشافعية واني
 كنت كذبت ثلاث كذبات الا
 في مسألة الخوف فلو مقامه
 والا فلا يكذب في مثل تلك
 المقامات فيكون ذمها بغير تعدل

المستند لست اجد في منع ذلك اشتراطا لا اليوم وانما قال بالجو انزقر قسطنطون
 وهكذا سلك الاجماع القراطي واستثنى الخوارج قال ولا يشهد بغيره لغيره لانهم مرغوعا
 من الذين وهكذا نقل الاجماع ابن عبد البر ويستثنى ونفها ايضا ابن حزم واستثنى عثمان
 البقي ونفها ايضا التتوي واستثنى طائفة من الخوارج والنسبة ونفها ابن دقيق الصبيح
 عن جهمو والعلامة يمين الخائف وسكاه صاحب البحر عن الاكروسي اختلاف من
 البقي وبعض الخوارج والرواقض واجتنبوا بقوله تعالى واحمل لكم ما وراء ذلكم
 وجعلوا الهى المذكورة في الباب على الكراهة فقط وجعلوا القريفة ما في حديث ابن
 عباس من التعديل بالخط فانك اذا فعلت ذلك قطع عن ارحامك وتعدوا به ابن سنان
 هكذا يلقط الخطاب للسامع في رواية ابن عدي بالخط الخطاب للرجال والمراد بذلك انه
 اذا جع الرجل بينهما ما صار من ذماته كراهة قطع بينهما بما في ذمته من الضرائر من
 التناحر فنسب القطع الى الرجل لانه السبب واضيفت اليه الرحمة فكذلك وحديث
 ابن عباس هذا المصريح بالخط في اسناد ابو حنيفة في رواية ابن عدي في حديثه
 حسين وقد ضعفه جماعة ولكنه قد علقه البخاري ووثقه ابن معين وابو زرعة قال في
 التلخيص فهو حسن الحديث ويقو به المرسى المتيقن كذا قالوا لانه ان مجرد مخالفة
 القطعية لا يستلزم حرمة النكاح والازام حرمة الجمع بين بنات حسين وغيره لوجود
 على الهوى في ذلك ولا سيما مع التصريح بذلك كافي مرسل عيسى بن طهفة قاله يجمع
 القربان واجيب بان خطية الرحمة من الكبار لا اتفاقا فاسكان مغضبة اليها من
 الاسباب يكون محرما وأما الازام بغير الجمع بين سائر القربان فبذلك الاجماع على
 خلافه فهو مختص لعموم اللغة او قياسا او ما قولنا في حال احصل لكم ما وراء ذلكم
 فعموم مختص بالذات الباب قوله يجمع عبد الله بن جعفر هذا وصلة البخاري في
 الجهادين وسعيد بن منصور من وجه آخر وقلت على هي ذنب وامر اخي لي يث
 مسعود التلبية وفي رواية سعيد بن منصور ان بنت علي هي ام كلثوم بنت طائفة
 ولا تعارض بين الروايتين في ذنب فوام كلثوم لانه تزوجها مع عبد الله بن جعفر واحلة بعد
 أخرى مع قتيلة في عصمة وقد وقع ميثاقا عند ابن سعد وسكن البخاري عن ابن سيرين
 انه قال لا بأس به يعني الجمع بين زوجة الرجل وبنته من غيرها وهو سعيد بن منصور

اخبرنا الطبري عن دفعا لا عظمتها وقد اتفق الفقهاء فيما لو طلب ظالم ودية عند
 انسان لم يأخذها فباسباب على المودع منه ان يكذب بثلث انه لا يعلم موضعها بل يحلف على ذلك ولما كان هذا من الخليل
 عليه السلام فهو من طاهره ومختلفا عنه اشترى ان يذموا خذله من الخان الذي كان يلحقه من عتق في الذروة والذلة فمن يصدق
 بالحق ويؤثر به لا يصدق كذبها كان ولكنه رخص ليعقل الرخصة وانما يعرف عند ما يستلحق الشفعة فلما كانت مخالفا
 بينه وبينه ولا يصدق به انما لم تكن بكلمة الا في صحيح ذلك اليوم المقام المصروف في قوله لا يلزم نظر اليه في

[illegible]

(قوله) فقال يا بني ما خطبك
قومه يخرج منهم الى جدهم
وكان احب ابيهم اليهم
لكسرهما (الضميم) فخرج
القلب بسبب اطلاقكم على
الكفر والشرك اوسمى بالقبيلة
الى ما يستقبل يسمى مرض
الموت واسم القاهل يستعمل
بمعنى المستقل كثيرا اوردنا
المزاج من الاعتدال نحو وياقل
من خلوصه وقال شبان متيم
الى طعين وكذا يفرقون
المطعون وعن ابن عباس في
رواية العوف قال الموهوب في
الهمم اخبر فقال الماطعون
نتركوه بخانة الماطعون فانه كان
غالب احقادهم الماطعون وكافوا
مخافون العدوي وما قول بعضهم
فانه كان تابعه الى في ذلك الوقت
فبعد لا فلو كان كذلك لم يكن
كذلك انصر بها ولا توها
(و) الثانية (قوله) فاكسر
الهمم كسر او شجعا الكبرا
لهم فاستبها وكنت فيما قيل
اثنى وسبعين منها بعضهم
ذهبوا بعضهم فقتلوا بعضها

باب العبد الجاح والعبد وما خص به النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك.

عن أبيس بن الحرث قال سألت وعندي ثمان نسوة فأنبت التي صلى الله عليه وآله

اسم قدسك رتذال له فقال اختتم من اربع واروا اودوا ابن ماجه وعن عمر بن

الكتاب قال ينكم العبد امرأته ويطلق نطفة تسير وتعتد الأمة محضتروا

دارقطني وعن قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يطفئ على نسائه

الملك الواحد وهو منذئذ منوة وفرواة كل النمل المملوك والمملوك

ووصل نساته في الساعة الواحدة من الليل والتأروم: احدي عن: قلت لانه

كان يطمعه قال: كاتعدت ان اعطي قوة الا تزدوا هما اجد والعماري) حديث

مس بن الحرث وفي رواية الحرث بن قيس في استناده محمد بن عبد الرحمن بن أبي لهي.

قد خففه غير واحد من الأئمة وقال أبو القاسم البغوي ولا أعلم الحرث بن قيس

هذا غير هذا وقال أبو عمر النري ليس إلا حديث واحد ولم يأت من وجه صحيح

من حديدو بعضهم رصاص وهو خشيب وكان الكبي من الذهب مرصا بالخواهر وفي عقيقه ياقوتان تتقدان وجعل الناس في شدة لعنهم السيرة دون غيرها لأنه مللها ولا تمسكس بزوات صعب والمناص في حقتان ان من ثاب المهور ان يجمع البناو المراد انهم جودوا على ابراهيم لتر دعوات على يدواة اللههم فيما جهم او يرس جودوا في حقتان الله عند قطعهم هز اللههم فليجروا من عبدهم الى ربنا الله عهدها واستلمهم مكسر في حق الابراهيم آتت طعن هذا ما استننا بابراهيم قال (بل قد كبرهم هنا) ايهم انه اذا اتقا على حقيقته هو الحق وانما الذي قيل الى كبرهم هو ما بلغ الجار من

وقد انتمى له الطبع المستند الى الحق لم يمتد الى ايذاء الناس بل كان يمد اليهم هذا الله عليه السلام فانه
 كان الاسلام حين اجبر على صفة وكان يخط من كبره حاله انما يحسن زيادة تعظيمه فاستند العمل اليه لانه هو السبب
 في ابداء تعظيمه والفضل كما كانت في حياته يسند الى اهل بيته او ان ابراهيم عليه السلام قد تقرر بالفعل لنفسه على
 اسلوب تقرر يرضى وليس له نسبة الفضل الى الصم وهذا كما قال من لا يحسن نقله فيما كتبه انت كتبت هذا الحق
 بل كتبت انت فاصد اذ انت تقرر ملك ٦٤ مع الاستدراك لانه منك واثباته ذكره ابن الخضر في رتبة الاول منها

وفي معنى هذا الحديث حديث غيلان الثقفي لما أسلم وقته عشرة وقسمه في باب
 من أسلم وقته اختان أو أكثر من أربع ويأتي الكلام عليه هناك وفي أبواب عن
 نون بن معاوية عند الشافعي انه أسلم وقته خمس لسوء تغاله النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم أسكت أربعا وقاروق الاخرى على اسناده رجل مجهول لان الشافعي قال حدثنا
 بعض اصحابنا عن أبي الزناد عن عبد المجيد بن نسل عن عوف بن الحرث عن نون بن
 معاوية قال أسكت قد كروني الباب بضامن مر وقين مسعود وصفوان بن أمية عند
 البيهقي وازهر بن قويه ما رواه البيهقي وابن أبي شيبة عن طريق الحكم بن عتيبة انه
 أجمع العصابة على انه لا ينسج الصبدا أكثر من اثنين وقال الشافعي بعد ان روى ذلك
 من علي وعمر وعبد الرحمن بن عوف انه لا يعرف لهم من العصابة تخالفوا وخرج ابن
 أبي شيبة عن جماعة التابعين هذا هو الشعبي والمسنون وشيخهم قوله اخذتهم من اربعا
 استدله به الجمهور وعلى غير الزيادة على اربع وذهبت الظاهرة الى انه يصل للرجل
 ان يتزوج تسعا ولعل وجهه قوة تعالى مشق وثلاث وربع وهو ع ذلك لا باعتبار
 ما فيه من العدل تسع وسكن ذلك عن ابن الصباغ والعمرافو بعض الشيعة وسكن
 ايضا عن القاسم بن ابراهيم وانكر الامام يحيى الحكاية عنه وسلكه صاحب البحر عن
 الظاهر فيقوم بمجاهيل واجابوا عن حديث غيلان بن الحرث المذكور بما فيه من
 المقال المتقدم واجابوا عن حديث غيلان الثقفي بما يأتي فيه من المقال وكذا واجابوا
 عن حديث نون بن معاوية بما قلنا من كون في اسناده مجهول قالوا ومثل هذا
 الاصل العظيم لا يكتفي فيه بتلذذ ولا سيما قد ثبت ان رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم جمع بين تسع او احدى عشرة وقد قال تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة
 حسنة وامادعوى اختصاره بزيادة على الاربع فهو محل النزاع ولم يبق عليه دليل
 وما قولنا تعالى مشق وثلاث وربع قالوا وفيه لم يسمع لا للتعظيم وايضا لفظ مشق معقول
 به عن اثنين اثنين وهو يدل على تناول ما كان متصفا من الاعداد بصفة الاثنيتان وان
 كان في غاية الكثرة بالالفظة الى ما فوقه قالوا فقلت تقول جافى القوم مشق أي اثنين
 اثنين وهكذا ثلاث وربع وهذا معلوم في لغة العرب لا ينسج فيه أحد قالية المذكورة
 تدل بآمل الوضع على انه يجوز للانسان ان يتزوج من النساء اثنتين اثنتين وثلاثا ثلاثا

صاحب التمراد يذهب الى انما يحسن
 اذا كان الفضل اثنان ابراهيم
 وبين الصم الكبي لا احتمال ان
 يكون كسرا غير ابراهيم والثاني
 منها بانه ضعيف لان خطه من
 عبادة قريظة يستوي فيه الكبي
 والصغر والجواب انه دل تقديم
 القاعل المعنوي في قوله انت
 فعلت على ان الكلام ليس في
 الفعل لانه معلوم بل في القاعل
 كقوله تعالى وما انت علينا بعز
 ودل قوله معناه في ذكرهم
 يقال ابراهيم وقولهم قالوا
 فاقوا على امر الناس على انهم
 لم يشكروا ان القاعل هو فاذن
 لا يكون قد ضمه في قوله
 انت فعلت هذا الا بان يقر بان
 هو فاعل وقوله بل فعله كبيرهم
 تمر فسادا لامر من القاعل
 او المعنى على التقديم والتأخير
 أي بل فعله كبيرهم ان كانوا
 يخطون فاسألهم جعل النطق
 شرطا لفعل ان قلنا على النطق
 قد روى على الفعل فابراهيم بهزم
 وفي حقه انما فعلت ذلك (وقال
 مينا) بغيرهيم (هو) أي ابراهيم
 (فان قوم ومادة) فنت هارون فخران زوجة معمر زاد مسلم وكانت من احسن الناس

واربعا

وجوز عليه ان يكون (اذني) أي مر على جبل من الجبال) اسمه صادق فبما ذكره ابن قتيبة هو ملك الاردين أو سنان أو سنان
 ابن ملوك فبما ذكره الطبري ابو عمرو بن اعين ان قيس بن مسبل كان على مصر ذكره السهيلي (فقتل لانه هارب من بلادهم امرأة
 من احسن الناس فقتل) الجبار (الله) أي الخليل (فقتله فقتل من هنة) المر أن قال الخليل (يحيى) (يحيى) الذي في الاسلام
 ولعله أراد بذلك دفع اسم الطبري بن بارت كلب استعمله لان مقتضاب الملك ابا جعفر لا يحال لكن انهم انما هارون بطلته الفتوة

على قلبه وجسده واطرافه بخلاف ما اذا سلم ان لها انا فان الذين يعتقدون من على الاغصان انهم ليسوا بغير الله فلا
يسلمون وبقيل خافوا ان علم انهم اكرمهم بطلانها (غافق) الخليل (ساروتو) كبرياء الحديث) وهو (فالياسين) وليس
على وجه الأرض) التي وقع بها ذلك (مؤمن قري) وغيره وان هذا الجبار (ثاني) حذلقه فشره انما نحن في الياض (فلا
تكدني) بقوله هو هوز وجه (قاريل) الجبار (الياسين) دخلت عليه ذهب يتناولها يدعها فخذ منها المفعول اي اختلق
حتى يرضى بوجهه كانه مصرع وعند مسلم ان الما رسل اليها عام ابراهيم ٦٣ بسنن ورواية الاخر ج في البيوع

في باب شر المملوك من الحر
وبهتة وعقته فاولى به اليه
فقام اليها فقامت تنوضاً وتصلي
فقال اللهم ان كنت آمنت بك
وبرسوك واحصت غريبي الا
على نفسي فلا تخط علي الكافر
فخط حتى ركض يربطه وفي سلم
لما دخلت عليه لم تمالك ان بسط
يده فقبضت يده قبضة شديدة
(فقال) لها (ادعي اقل) وعنده
سلم ادعي الله ان يطلق يدك ولا
انترك فعدت الله فاطلق ثم تناولها
الثانية فاحسنتها أي الاولى
(اوشد) منها (فقال) لها (ادعي
الله) بان يخلصني (ولا اضرك)
فعدت الله فاطلق فدها بعض
جهت (جمع حاجب) وسلم ودعا
الذي جعلها قال الحافظ ابن حجر
ولم اقف على اسمه (فقال) انكم لم
تأروا في اناس انما اتفقوا بشيطان
أي مفر من الجن وهو مناسيبا
وقم لمن الصبر زاد الاخرج
ارجو هالي ابراهيم (فاخدمها
هاجر) اي وهما اليها فخدمها
لانهما خدماها انفسهم نفسيها
وكان اوهاجر من مملوك القبط

وأربعا أربعا وليس من شرط ذلك ان تأتي الطائفة الاخرى من العدد الا بعد مفارقتها
لطايفة التي قبلها فانه لا شك انه يصح لفتوة رفا ان يقول الرجل لا تصرجل خلفه بل
هو لا اثنين اثنين او ثلاثة ثلاثة او اربعة اربعة فليفتد لا ية تدل على اباحة الزواج
بعد من القصاص كثير سواء كانت الواو الجميع او التضييع لان خطاب الجماعة يحكم
من الاحكام بمنزلة الخطاب لكل واحد منهم فكان الله سبحانه قال لكل فرد من الناس
انكم ما طلبتم من النساء منى وثلاث ورابع ومع هذا فالبراءة الاصلية مستحبة
وهي مجردها كاتبة في الحل حتى يوجد نازل صحيح تسقط عنها وقد يجب بان يجمع
الاحاديث المذكورة في الباب لا تصرح برببة الحسن لغيره فتتضمن مجسموها
لا احتياج وان سكان كل واحد منها لا يتلوه عن مقال ويؤيد ذلك كون الاصل في
الفرج الحرمة كما صرح به الخطابي فلا يجوز الاقدام على شيء منها الا بدليل وايضا هذا
الخلاف مسوق بالاجماع على عدم جواز الزيادة على الاربعة كما صرح بذلك في الصبر
وقال في الفتح اتفق العلماء على ان من خصائصه صلى الله عليه وآله وسلم الزيادة على
اربعة نسوة يجمع منهن قوله ينكح العبد امرأتين قد قبلت بهما من قال انه لا يجوز
للعبد ان يتزوج فوق اثنتين وهو مروى عن علي وزيد بن علي والناصر والخليفة
والنافعة ولا يخفى ان قول العصاة لا يكون جهة على لم يقل بجهتة نعم لم يصح اجماع
العصاة على ذلك كما قلنا كان ذلك عند القائلين بجمعية الاجماع ولكنه قدرى
من ابي الفردا وبجاهد وربيعة وابي ثور والقاسم بن محمد وسالم والقاسم انه يجوز ان
ينكح اربعا كما ذكره في ذلك منهم صاحب الصبر فالاول الجزم بدخوة بقصه قوله تعالى
فانكحوا ما طاب لكم من النساء والحكم هو عليه بما لا حار او عليهم الان يقوم دليل
يقضي المخالفة كالي المرواح المعروفة بالتصاف بين حكمهما قوله ويطلق طليقتين
سأفي الكلام على هذا الباب ما يفي بطلاق العبد وكذلك في الكلام على عدة الامة
قوله لسع نسوة من عاتشه وسودة وقصة وام سلمة وزينب بنت جحش وصيغة تزوج برة
وام حبيبة ومعونة هؤلاء الزوجات الثلاث مات عنهن واختلف في رجعة هل كانت
زوجة او برية يقول مات في حياته او بعده ودخل ايضا بجمعية ولم يتزوج عليها حتى
ماتت وبزواج المساكين وماتت في حياته قبل ان يتزوج حفية ومن بعدهما قال

(فاته) أي أنت سادة ابراهيم (وهو قائم بسنن) فاما دمهما أي ما جالت أماسانك (سابقة) رد الله كيد الكافر
أو الفاجر في نحره) هو مثل فتوة العربيل راء أمر ابلا فربل اليه (وأخدم هاجر) أي حديث سلم عن ابي زرعقن ان
هو رعى حديث الشفاعة الطويل فقال في قصة ابراهيم وذ كذابه ثم ضمن طريق اخرى من هذا الوجه وقال في آخره
وزاد في قصة ابراهيم وذ كزوفه في الكوكب هذا في وقوله لا لهم بل غله كيدهم هذا وقوله الى السقم ظل القزظي فصراته
في تفسيره معنى هذا ان يكون الكذب اربعة الا ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ثلاث جملته لم يكذب ابراهيم الا ثلاث بكذبت

المتقدمين في قولهم كبريهم هذا أو الشبه بقرائن من قولهم عليه قول في الكوكب هذا وفي كنفه وفي داخله شبه لانا
 وانهما علم كنه من قولهم في حال الطولية ليست حال التكلف التي وهذا الذي ظاهرا القرطبي فقه منه في فتح الباري
 وقرره وقد اتفقوا على فساد تحقيقه على فساد تحقيقه بل لا يجوز ان يكون قد وصل إلى عليه وقت الاوقات الا وهو مجرد
 طابوه على فساد من كل معبود سوا ربى وكيف يتوهم هذا على من معبود مظهر واما تامله من قبل واراد ان يكون
 السموات والارض اقتراما اما المكسوت ٦٤ ليقرن فلما بين رأى كوكبا قال هذا ربي معتقده فهدى الا يكون ابا

وايضاً قاله قول بروية الجسد
 أيضا كثر بالإجماع وهو لا يجوز
 على الايجاب بالإجماع لو قال بعد
 بلوغه على سبيل الوضع فان
 للمستدل على فساد قول يعكسه
 على ما يقول انهم ثم يكره عليه
 بالانفساد كما يقول الواحشما
 اذا نافر من يقول بقد الجسد
 فيقول الجسم قديم فان كان
 كذلك فلم يشاهد مراكبا متغيرا
 فتوجه الجسم قديم اعادة الكلام
 انهم حتى يلزم المحال عليه
 فكذلك انما قال هذا ربي حكاية
 لقول انهم ثم ذكره بضم ما يدل
 على فساد وهو قوله لا احب
 الا فلان ويؤيد هذا انه تعالى
 مدحه في آخر هذه الآية على
 هذه انتهى كذا في التمهيد
 وهو بحث تفصيل غير انما ذكره
 من ان الحافظ ابن حجر نقل كلام
 القرطبي وقرره غير صحيح بل حكاية
 الحافظ تافلا عن الفسيفساء
 يقال ثم احببه آخر ما اعتاد
 به لانه عبارة الحافظ في التمع
 هكذا اطل القرطبي ذكر الكوكب
 يقتضى انها اربع وقد شبه في رواية

الحافظ في التخصيص واما حديث انس انه تزوج خمس عشرة امرأة او دخل منهن بأحدى
 عشرة ومات من تسع فقد قوله الضياء في الفتاوى قال واما من عقد عليه باليد فدخل بها
 أو خطبها باليد بعد عليها فبسطنا منهن لهما من ثلاثين امرأة وقد حررت ذلك في كتابي
 في العصابة وقد ذكر الحافظ في التمع والتخصيص الحكمة في تكثير النساء صلى الله عليه
 وعلى آله وسلم فلما راجع ذلك

• (باب العبد يتزوج بغير اذن سيده) •

• عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ايا عمة تزوج بغير اذن سيده فهو
 عاهر رواه احمد وابوداود والترمذي وقال حديث حسن الحديث أخرجه أيضا ابن
 حبان والحاكم وصحاه وأخرجه أيضا ابن ماجه من حديث ابن عمر قال الترمذي لا يصح
 انما هو من جابر وأخرجه أيضا ابوداود من حديث العمري عن نافع عن ابن عمر بلفظ
 فكاحه باطل ولحقه بالتضعيف وهو يب وقعه ورواه ابن ماجه من حديث ابن عمر
 وفي اسناده منديل بن علي وهو ضعيف وقال احمد بن حنبل هذا حديث منكر وصوب
 الدارقطني وقعه على ابن عمر أخرجه أيضا عبد الرزاق عن ابن عمر مرفوعا وقد استدل
 بحديث جابر من قال ان كساح العبد لا يصح الا باذن سيده وذلك الحكم عليه بأنه عاهر
 والماهر الزاني والزنا باطل وقال الامام يحيى اراد انه كالعاهر وليس به ان حقيقة لاستناده
 الى عقد قال في البحر قلت بل زان ان علم الصريم فيصدا لاهم وقال داود ان كساح العبد
 بغير اذن مولاه صحيح لان النكاح عند فرض عين وفروض الاعيان لا يحتاج الى اذن
 وهو قياس في مقابلة النص واختصوا اهل بيتنا لا باذن من السيد اذ لا فذهب العقدة
 والحفتية الى ان عقد العبد بغير اذن مولاه موقوف يتسبب الاجازة وقال الناصر
 والشافعي انه لا يتسبب الاجازة بل هو باطل والاجازة لا تعلق العقود الباطلة وقال مالك ان
 العقد نافذ ولا يفسد فسخه ورد بأنه لا وجه لنقض قولهم صلى الله عليه وآله وسلم باطل
 كما وقع في رواية من حديث جابر قالت الصرة والشافعي ولا يحتاج في بطلانه الى نسخ
 وشافعي في ذلك ما لا

• (باب الخیار لامة اذا اعتقت تحت عبد) •

عن
 ومنهم من بعض الروايات انه ذكر قول في الكوكب بلفظه في سارة والى انفتحت عليه الطريق ذكر سارة بدون الكوكب وكأنه
 لم يمدح انه ادخل من ذكر سارة بل قال انه قال في حال الطولية فلم يمدح لان حال الطولية ليست بحال تكليفه هذه
 الطريق لان احصاءه فيسأل انما قال في هذه البايوع لم يكن له طريق الاستحباب على قومه تنبيه على ان الذي يغير
 لا يصلح لفرجه وهذه الرواية لا كونه تعلقه بغيره او بغيره كليم وهو العقد وله الم يمدح في الكذب انتهى فتأمل

[illegible]

من القاسم من عائشة ان بريرة كانت تحت عبد ظلم اعتقها قال لما رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم اختارني فاختتبت اني كنت تحت هذا العبد وان شئت ان تغرقه
رواها احمد والبيهقي وعن القاسم من عائشة ان بريرة خيرا التي على الله عليها وآله
وسلم وكان زوجها عبدا واما سلمو او داود او ابن ماجه هو عن عروة عن عائشة ان بريرة
اعتقت وكان زوجها عبد الخير ما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زولو كان الرضا
رواها احمد وسلمو او داود او الترمذي وصححه هو عن عروة عن عائشة ان بريرة اعتقت
وهي متعمية حد لال اي احد خير ما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال ان
قرينك فلا خير له روله او داود وهو دليل على ان النصارى على التراخي مالم تنطقوا وعن
ابن عباس قال كان زوج بريرة عبدا اسود يقال له مضيت عبد البني فلان كاتي اقرر
اليه يطوف في مواضع سكن اليه ينقروا الجارية وفي لفظ ان زوج بريرة كان عبدا
اسود بفي نفعه يوم اعتقت بريرة والله كما يجر في المدينة وفي اسياوان دمه معه تسيل
على لحته يفرضها لتختار فلم تفعل رواه الترمذي وصححه وهو صرح يعقبا بعد ربه يوم
العقود وعن امرأته من الاسود من عائشة قالت كان زوج بريرة حرا ظنا اعتقت
خير ما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاخارت نفسها رواه الهسة قال الجارية
قول الاسود من قطع ثم عائشة همة القاسم وخالفه عروة ورواه معهما اول من رواية اجنبى
يسمع من رواه صحابي وروايته كل عبد اثباتا بضامن طريق ابن عمر عند الدارقطني
والبيهي قال كان زوج بريرة عبدا وفي اسناده ابى اليلي وهو ضعيف ومن طريق
عقبة بن ابي حميد عند الحسن والبيهي باسناد صحيح وروي ابن سعد في الطبقات
عن عبد الوهاب من داود بن طاهر ابى حفص عن عامر الشعبي ان النبي صلى الله عليه
وأله وسلم قال لبريرة اعنتي فعدتني بضامتك فاختراني ووصل هذا المرسل
لما دارقطني من طريق ابان بن صالح من هشام بن ابيه عن عائشة وهذه الرواية مطلقة
ليس فيها ذكر انه كان عبدا أو حرا وروي شعبه عن عبد الرحمن انه قال ما أدري احرام عبد
وهذا الشذوذ هو فيه خارج في روايات الجزم وكذلك الرواية المطلقة تفصل على الروايات
التي هي في الأصل ان قد ثبت من طريق ابن جابر وابن عمرو وشعبة بن أبي حمزة انه كان

٢٠٠
٢٠١
٢٠٢
٢٠٣
٢٠٤
٢٠٥
٢٠٦
٢٠٧
٢٠٨
٢٠٩
٢١٠
٢١١
٢١٢
٢١٣
٢١٤
٢١٥
٢١٦
٢١٧
٢١٨
٢١٩
٢٢٠
٢٢١
٢٢٢
٢٢٣
٢٢٤
٢٢٥
٢٢٦
٢٢٧
٢٢٨
٢٢٩
٢٣٠
٢٣١
٢٣٢
٢٣٣
٢٣٤
٢٣٥
٢٣٦
٢٣٧
٢٣٨
٢٣٩
٢٤٠
٢٤١
٢٤٢
٢٤٣
٢٤٤
٢٤٥
٢٤٦
٢٤٧
٢٤٨
٢٤٩
٢٥٠
٢٥١
٢٥٢
٢٥٣
٢٥٤
٢٥٥
٢٥٦
٢٥٧
٢٥٨
٢٥٩
٢٦٠
٢٦١
٢٦٢
٢٦٣
٢٦٤
٢٦٥
٢٦٦
٢٦٧
٢٦٨
٢٦٩
٢٧٠
٢٧١
٢٧٢
٢٧٣
٢٧٤
٢٧٥
٢٧٦
٢٧٧
٢٧٨
٢٧٩
٢٨٠
٢٨١
٢٨٢
٢٨٣
٢٨٤
٢٨٥
٢٨٦
٢٨٧
٢٨٨
٢٨٩
٢٩٠
٢٩١
٢٩٢
٢٩٣
٢٩٤
٢٩٥
٢٩٦
٢٩٧
٢٩٨
٢٩٩
٣٠٠
٣٠١
٣٠٢
٣٠٣
٣٠٤
٣٠٥
٣٠٦
٣٠٧
٣٠٨
٣٠٩
٣١٠
٣١١
٣١٢
٣١٣
٣١٤
٣١٥
٣١٦
٣١٧
٣١٨
٣١٩
٣٢٠
٣٢١
٣٢٢
٣٢٣
٣٢٤
٣٢٥
٣٢٦
٣٢٧
٣٢٨
٣٢٩
٣٣٠
٣٣١
٣٣٢
٣٣٣
٣٣٤
٣٣٥
٣٣٦
٣٣٧
٣٣٨
٣٣٩
٣٤٠
٣٤١
٣٤٢
٣٤٣
٣٤٤
٣٤٥
٣٤٦
٣٤٧
٣٤٨
٣٤٩
٣٥٠
٣٥١
٣٥٢
٣٥٣
٣٥٤
٣٥٥
٣٥٦
٣٥٧
٣٥٨
٣٥٩
٣٦٠
٣٦١
٣٦٢
٣٦٣
٣٦٤
٣٦٥
٣٦٦
٣٦٧
٣٦٨
٣٦٩
٣٧٠
٣٧١
٣٧٢
٣٧٣
٣٧٤
٣٧٥
٣٧٦
٣٧٧
٣٧٨
٣٧٩
٣٨٠
٣٨١
٣٨٢
٣٨٣
٣٨٤
٣٨٥
٣٨٦
٣٨٧
٣٨٨
٣٨٩
٣٩٠
٣٩١
٣٩٢
٣٩٣
٣٩٤
٣٩٥
٣٩٦
٣٩٧
٣٩٨
٣٩٩
٤٠٠
٤٠١
٤٠٢
٤٠٣
٤٠٤
٤٠٥
٤٠٦
٤٠٧
٤٠٨
٤٠٩
٤١٠
٤١١
٤١٢
٤١٣
٤١٤
٤١٥
٤١٦
٤١٧
٤١٨
٤١٩
٤٢٠
٤٢١
٤٢٢
٤٢٣
٤٢٤
٤٢٥
٤٢٦
٤٢٧
٤٢٨
٤٢٩
٤٣٠
٤٣١
٤٣٢
٤٣٣
٤٣٤
٤٣٥
٤٣٦
٤٣٧
٤٣٨
٤٣٩
٤٤٠
٤٤١
٤٤٢
٤٤٣
٤٤٤
٤٤٥
٤٤٦
٤٤٧
٤٤٨
٤٤٩
٤٥٠
٤٥١
٤٥٢
٤٥٣
٤٥٤
٤٥٥
٤٥٦
٤٥٧
٤٥٨
٤٥٩
٤٦٠
٤٦١
٤٦٢
٤٦٣
٤٦٤
٤٦٥
٤٦٦
٤٦٧
٤٦٨
٤٦٩
٤٧٠
٤٧١
٤٧٢
٤٧٣
٤٧٤
٤٧٥
٤٧٦
٤٧٧
٤٧٨
٤٧٩
٤٨٠
٤٨١
٤٨٢
٤٨٣
٤٨٤
٤٨٥
٤٨٦
٤٨٧
٤٨٨
٤٨٩
٤٩٠
٤٩١
٤٩٢
٤٩٣
٤٩٤
٤٩٥
٤٩٦
٤٩٧
٤٩٨
٤٩٩
٥٠٠
٥٠١
٥٠٢
٥٠٣
٥٠٤
٥٠٥
٥٠٦
٥٠٧
٥٠٨
٥٠٩
٥١٠
٥١١
٥١٢
٥١٣
٥١٤
٥١٥
٥١٦
٥١٧
٥١٨
٥١٩
٥٢٠
٥٢١
٥٢٢
٥٢٣
٥٢٤
٥٢٥
٥٢٦
٥٢٧
٥٢٨
٥٢٩
٥٣٠
٥٣١
٥٣٢
٥٣٣
٥٣٤
٥٣٥
٥٣٦
٥٣٧
٥٣٨
٥٣٩
٥٤٠
٥٤١
٥٤٢
٥٤٣
٥٤٤
٥٤٥
٥٤٦
٥٤٧
٥٤٨
٥٤٩
٥٥٠
٥٥١
٥٥٢
٥٥٣
٥٥٤
٥٥٥
٥٥٦
٥٥٧
٥٥٨
٥٥٩
٥٦٠
٥٦١
٥٦٢
٥٦٣
٥٦٤
٥٦٥
٥٦٦
٥٦٧
٥٦٨
٥٦٩
٥٧٠
٥٧١
٥٧٢
٥٧٣
٥٧٤
٥٧٥
٥٧٦
٥٧٧
٥٧٨
٥٧٩
٥٨٠
٥٨١
٥٨٢
٥٨٣
٥٨٤
٥٨٥
٥٨٦
٥٨٧
٥٨٨
٥٨٩
٥٩٠
٥٩١
٥٩٢
٥٩٣
٥٩٤
٥٩٥
٥٩٦
٥٩٧
٥٩٨
٥٩٩
٦٠٠
٦٠١
٦٠٢
٦٠٣
٦٠٤
٦٠٥
٦٠٦
٦٠٧
٦٠٨
٦٠٩
٦١٠
٦١١
٦١٢
٦١٣
٦١٤
٦١٥
٦١٦
٦١٧
٦١٨
٦١٩
٦٢٠
٦٢١
٦٢٢
٦٢٣
٦٢٤
٦٢٥
٦٢٦
٦٢٧
٦٢٨
٦٢٩
٦٣٠
٦٣١
٦٣٢
٦٣٣
٦٣٤
٦٣٥
٦٣٦
٦٣٧
٦٣٨
٦٣٩
٦٤٠
٦٤١
٦٤٢
٦٤٣
٦٤٤
٦٤٥
٦٤٦
٦٤٧
٦٤٨
٦٤٩
٦٥٠
٦٥١
٦٥٢
٦٥٣
٦٥٤
٦٥٥
٦٥٦
٦٥٧
٦٥٨
٦٥٩
٦٦٠
٦٦١
٦٦٢
٦٦٣
٦٦٤
٦٦٥
٦٦٦
٦٦٧
٦٦٨
٦٦٩
٦٧٠
٦٧١
٦٧٢
٦٧٣
٦٧٤
٦٧٥
٦٧٦
٦٧٧
٦٧٨
٦٧٩
٦٨٠
٦٨١
٦٨٢
٦٨٣
٦٨٤
٦٨٥
٦٨٦
٦٨٧
٦٨٨
٦٨٩
٦٩٠
٦٩١
٦٩٢
٦٩٣
٦٩٤
٦٩٥
٦٩٦
٦٩٧
٦٩٨
٦٩٩
٧٠٠
٧٠١
٧٠٢
٧٠٣
٧٠٤
٧٠٥
٧٠٦
٧٠٧
٧٠٨
٧٠٩
٧١٠
٧١١

فلا ريب في انه اذا طغى منسلا في الارض فانها لا تحتمل تنقيح عليه بل هي التي ترفع على من عليها كمن يرفع على من فوقه
الملك ان الارض اوسع منه فيدخل تحتها زعمان وانه يقطع بقسده وانه يضره حال الملك فلهذا كان من يرفع على من
فوقه ان يساس به في الله سبحانه حال اولها ان يخذ النساء اللاتي يكرهن ليهن فيقطع لهن من ثمن ما كنتم يقطعن له من ثمن
منه الشغل ثلاثة اشهر فلهذا (من قبل) يكره النافي وفتح اليمين بوجه (ام انتم) لانه انما يتصل بالثمن من ثمنها
فلهذا وضعت غارت لثمن ثمنها فلهذا كان من يرفع على من عليها ان يساس به في الله سبحانه حال اولها ان يخذ النساء اللاتي يكرهن ليهن فيقطع لهن من ثمن ما كنتم يقطعن له من ثمن

عبد الله وعنه ما يصدق ذلك وثبت عن عائشة من طريق القاسم وعروة أنه كان عبد
ومن طريق الأسود أنه كان روى عنه ابنه أرواح من رواية واحدة على فرض صحة الجمع
فكيف إذا كانت رواية الواحد معلولة بالانقطاع كأقال البصري وروى عن البصري
أيضا قال هي من قول الحكم وقول ابن عباس أنه كان عبدا أصح وقال البيهقي ومرونا
عن القاسم ابن أخيه وعن عروة وبها وهو حرة كلهم عن عائشة أن النبي صلى الله عليه
وأله وسلم قال لها إن كنت تنزيهت العبد قال المنذري وروى عن الأسود أنه
كان عبدا فاشتق عليه مع ابن عباس يقول ان لفظه كان حرا من قول إبراهيم وإذا
نقضت الرواية عن الأسود قطرح ويرجع إلى رواية الجماعة عن عائشة على أنها لفرضنا
أن الروايات عن عائشة متعارضة ليس لبعضها مرجح على بعض كأن الرجوع إلى رواية
غيرها بعد إخراج روايتها وقد روي غيرها أنه كان عبدا على طريق الجزم لم يبق حينئذ شك
في رجحان عبوديته وقال أحمد بن حنبل إنما يصح أنه كان حرا من الاسود وحده وما به
عن غيره فليس بذلك وصح عن ابن عباس وغيره أنه كان عبدا ورواه علي المدني وإذا
روي عنه المدني شيئا ولهواه فهو أصح وقال الدارقطني قال عمران بن جرير عن مكرمة
عن عائشة كان حرا وهو في شين في قوله كان حرا وفي قوله عن عائشة وأما هو من
رواية مكرمة عن ابن عباس ولم يتصرف على ابن عباس أنه كان عبدا وكذا جزم الترمذي
عن ابن حجر وقال ابن القيم في الهدى أن حديث عائشة رواه ثلاثة الاسود وعروة
والقاسم فأما الاسود فلم يختلف عنه أنه كان حرا أما عروة فنفسه وإيان صحبان
متعارضتان أحدهما أنه كان حرا والثانية أنه كان عبدا وأما عبد الرحمن بن القاسم فعنه
روايتان صحيحتان أحدهما أنه كان حرا والثانية الشك انتهى وقد مررت على سلف
ما يخالف هذا على فرض صحة نقابة الامران الروايات عن عائشة متعارضة فيرجع إلى
رواية غيرها وقد رقت انه لا تتفق على الجزم بكونه عبدا وقد اختلف أهل العلم فيما إذا
كان الزوج حرا هل ثبت لزوجه النحر أو لا فلا مذاب الجمهور إلا أنه لا يثبت وجعلوا
الهدية في القسم عدم الكفاة لأن المرأة إذا صارت حرة وكان زوجها عبدا لم يكن كفوًا
لها ويؤيده ذلك عائشة في حديث الباب ولو كان حرا بعينه ها ولكنه قد مضى ذلك
بأن هذه الزيادة مدركة من قول عروة كما صرح بذلك التسامي في متنه ومنها أين أبو داود

3

(فوق من جفأ علی) مکان (المسجد و ليس بمكة و مثلاً احد) ولا ياب (و ليس بهما ما فوضعهما غنائك

[illegible]

[illegible]

الامته في اختيارها الى ما عاينتها فارقته وانتم لم تاتوا لاختيار بل لولا التسليم فراقه
وقد واه قد ارسلني ان وطنك خلا خرابك

• (باب من اعتق امه ثم تزوجها) •

(عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إيا رجل كانت عند موليد ففعلها

فاحسن تعليمها وادبها فاحسن تاديبها ثم اعتقها وتزوجها فافه اجران واما رجل من اهل

أجران رواء الجماعة الأماماء وادفاغاله منهن أعنق امته ثم تزوجها كان لها جران

ولا جد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أعتق الرجل امته ثم تزوجها بمهر

جديد كان لها برانه وعن أنس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اعتنق صفية وتزوجها

أود وفي لفظ أمة صفية وتزوجوا جميعا عتقا سدا قبا رواه البخاري وفي لفظ

عشق صفيه ثم تزوجها وجعل عتقها صدقاتها وراء الدارقطني وفي لفظ اعشق صفيه

رجل حقها صدقها وأما أحمد والنسائي وأبو داود والترمذي وصححه وفي رواية أن

نكون نوحه - شواء بلغماء اءلما فاختارت ان يستقما ن تكون نوحه واما جدوه

ليل على ان من يرى عليه ملك المسلمين من الذي يجوز رده الى الكفار اذا كان على

(بینه) حدیث ابی موسیٰ فیہ دلیل علی مشروعۃ تعلم الاماموا حسن تأدیہن ثم

سَفَقَ اِبْرِيْنَ بِاَيْمَلِهٖ بِالنَّبِيِّ الَّذِي كَانَ عَلَى دِينِهِ وَاَجْرًا بِاَيْمَلِهٖ بَيْنَمَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهٖ

ولذلك المملوك الذي يؤدى حق الله وحق مواله يستحق أجر من وليس في هذا
للمدنى ما يدل على أنه يصرح ان صلاصة الصدقة صدقة الحقيقة ولكن الذي يدل على ذلك

حديث أنس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما أصدقها قال نعمها وكذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أصدقها قال نعمها وكذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أصدقها قال نعمها

جيه اريوايان وقد احدث بظاهره الحسن الطعنه - صديق المسيب وابراهيم الصبي
طلوس والزهرى ومن فقهاء الامصار الثورى وأبو يوسف وأحمد واسحق وحكامه فى

فلما تقدم ابن الحنابل وغمر من أئمة المعتزلة وليس في

فبالضم مثل الجاء والحاء والكسر مثل التاء والضميحاء وسكى ابن الاثير ضم أوله

[illegible]

بالکسر وبالجملة تجزأ الشرح المحذوف تقديره بالحق (عناهی بالحق) جبریل

الانسان المجهود) ای الذي أصابه
الجهود والاعمال الشاقة

جلوزت الوادی نم آت المسرو

فقامت عليها ونظرت هل ترى

مرات) في حديث أبي حمزة

وكان ذلك أول عاصي بين الصفا

والمرءة وقد وابت ابراهيم بن
نافع انما كانت في كل مرة تفقد

اسمعیل و تنقار ما حدث بعدہا

وَقَالَ فِرْعَوْنُ فَلِمَ تَقْرَاهَا تَوْحِيدًا
أَيَّ إِلَٰهَةٍ كَمَا تَقُولُ مُسْتَقِيمًا

فتشاهد في حل الموت فرجعت

وهذا في المرة الأخيرة (قال ابن

وَأَنَّهُ (وَلَمْ يَذْكُرْ فِي النَّاسِ)

يهمنا) بين الصقور المروقة فلما
أخذت طائر المروقة

فقال له (أى اسكتی) تريد

تسبها لتسمع ما فيه فخرج لها

وَأَعْلَفْتُ فِيهِ (فَعْلَفْتُ أَيْ مَلَفْتُ السَّمَاعَ
وَأَعْلَفْتُ فِيهِ) فَجَعَلْتُ أَيْضًا

مُخَالَفَتِ قَدَأُحَمَتِ) بِفَتْحِ الْقَاءِ

(أنا من عندك عوان) بكسر
الهمزة وفتح الواو محققة ولاهـ

ذو بعض الغنى ولقمة فوات

يقفها لا يسكنها فالق المصابيح
الامر ليت خال ويقولها غروبها

الرجاء على هذا المستقيم وحكي

مفتوحه على العالمين

• **Prevalence** – the proportion of the population with a disease at a particular point in time

[illegible][illegible]

[illegible]

يتكلمون في ذلك فكل واحد منهم
 ابن منجى أول من يخلص من آدم
 والاول أئمت (ثانيه السجود
 فتأخذ من جينده وشاة فكانت
 عابرة (كسفلت) فشرى وتوضع
 ولها وأطعمها كانت تقذف به
 زمزم فكبكتها عن الطعام
 والشراب (حتى مرت بهم رفقة)
 يضم الاربعة مختلفون سواء
 كانوا في سفر أم لا (من برهم)
 يضم اليهم والمهاجر من الجيوش
 وكانت برهم ومشتق من
 مكة قال في الفتح هو ابن قطان
 ابن عامر بن خالغ ابن رثفشد بن
 سالم بن فرح بن قيس بن يعقوب قال
 ابن اسحق وكان برهم وأخوه
 الطور أول من تكلم بالسرية
 عند بليل الالسن وكان رئيس
 برهم مضاعف بن هور وورئيس
 الطور والمسيح ويطلق على
 الجميع برهم وقيل إن أصلهم
 من العماليق أو أهل بيت من
 برهم (سأل كورهم (مقبلي)
 شوب جهن (من طريق كداء)
 ففتح الكف عدو أخا في الفتح
 هو في جسم الروايت كذلك

ما صنع من الادلة والاقيسة مطروحة في محاسبة التصرف الحسية فليس يستدل بالمتبع
برهاناً يؤيد الجواز ما ترجمه الطحاوي عن ابن جرير ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
جعل متجوياً بربية بنت الحارث المصطنقة صداقها واخرج في فحوه أو داود عن طريق
عائشة وقيل بغير الجواز ان القيمة التي الهدى الى علي بن أبي طالب وأنس بن مالك
والحسن البصري وأبي سلمة قالوا هو الصحيح الموافق لسنة وأقوال الصائبة والقياس
وأطال البحث في المقام على ما مر به عليه فارجع

• (باب ما یذکر فی رد المتکوۃ بالعب) •

(عن جابر بن زيد قال حدثني شيخ من الانصار كراهه كاتبة مصحبة يقال له كعب بن زيد
أوزيد بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تزوج امرأة من بني غفار فدخل
عليها فوضع ثوبه وعقد على القرائش أبصر بكنهها يا شافها فأتها عن القرائش ثم قال
خذني عليك ثيابك ولما أخذت ما أتاهن ثيابا رواه أحمد ورواه سعيد في سننه وقال عن زيد
ابن كعب بن جبر قولك يشك وهو عن عمره قال ابنا امرأة غزيراهل بها جنود أوزيد
أو برص فلما مرها بما أصابتهما وصدق الرجل على من غردها واما في الموطأ
والدارقطني وفي لفظ قاضي البرص والجدد والجنون اذا دخل بها فارق بينهما
والصدق لها جميع اياها وهو على وليا رواه الدارقطني) حديث كعب بن زيد أوزيد
ابن كعب قد اختلف فيه فقبل هكذا واول الله من حديث كعب بن جبره وقيل من حديث
ابن عمرو وقد اخرج ايضا من حديث كعب بن زيد أوزيد بن كعب ابن عدي والبيهقي
ومن حديث كعب بن جبره اما كفي المستدرك ومن حديث ابن عمر ابو بصير الطبري
والبيهقي وجابر بن زيد المذكور موضع ضعف وقد اضطرب في هذا الحديث واثره
آخرجه ايضا معدن منصور بن هشيم عن يحيى بن سعيد عن ابن السبئ عنه ورواه
الشافعي من طريق مالك وابن أبي شيبة عن أبي ادريس عن يحيى قال لما قلنا في بلوغ
المرام ورجالته اننا في الباب عن علي آخرجه سعيد بن منصور قوله امرأتين في مختار
فقبل انهما الفالي فقبل اما بنت النعمان قالها لما كعب بن جبره الجنونة وقالها فاختار
الحق انها غيرها وقد استدل بحدیث الباب ان علي البرص والجنون والجدد عيب

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم في لبن كثير ولم كثيرا وطيب (واتت على الله) مزوجا خير ابعادوا له (فقال) لها (ما طعمكم قالت
 اللحم قال فاشترى لكم قالت الله) وزاد في حديث أبي جهم ذكر الذين مع اللحم ومع الله (قال) ابراهيم (اللهم بارك اللهم في اللحم
 والله) وفي رواية ابراهيم بن نافع (اللهم بارك اللهم في طعامهم وشربهم قال قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم بركة دعوة
 ابراهيم وفيه حذفت وتقدر في طعام أهل مكة وشربهم بركة (قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم) ولم يكن لهم يومئذ حطب
 حنطة أو شعير (ولو كان لهم دعاءهم ٧٤ فيه قال نعم) أي اللهم والماء (أي لا حول ولا قوة الا بالله) المصنوعة وفي رواية

لا يفلحون بالتفنية قال ابن
 القوطية خلوت بالنبي واختلست
 به اذ لم اخلط به غيره. ويقال خلل
 الرجل اللبن اذا شرب غيره وقال
 الكرماني اي لا يعقد هما (أحد)
 ويادوم عليهما (ضمير مكة الالم
 يوافقه) لما نبأ عنهما من
 الخراف المزاج الا في مكة فانما
 يوافقه وهذا من بطر بل كانها
 وأثردعوا الخليل عليه السلام
 وفي حديث أبي جهم ليس أحد
 يجلو على اللحم والماء بغير مكة الا
 اشتكى بطنه وزاد في حديثه
 فقالت انزل يدرك الله فامام
 واشرب قال الى لا يستطيع
 النزول قالت فاني اراك شعثا
 أفلا تغسل رأسك وأدهنه قال
 بلى ان شئت لجأته بالمقام وهو
 يومئذ ايض مثل المهاة وكان
 في بيت اسمعيل ملق فوضع قدمه
 اليمنى وقدم اليها رأسه وهو على
 دابته فغسلت شق رأسه الايمن
 فلما فرغ حولته المقام حتى
 وضع قدمه اليسرى وقدم اليها
 برأسه فغسلت شق رأسه الايسر
 فالتفت الي في المقام من ذلك

الله عليه وآله وسلم أن اطلق احداهما رواه النسخة الا التي في لفظ الترمذي اخبر
 أيتها شئت وعن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال اسم غيلان الثقيقي ونحوه عشر نسوة
 في الجاهلية فاسلمن مع فاطمة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يختارن من أربع ابوه
 أحد وابن ماجه والترمذي وزاد أحدي رواية فلما كان في عهد طلق نساء وقسم ماله
 بين بنيه قبلت ذلك عرف قال اني لاطن الشيطان فيما يب ستر من السمع سمع بموتك فقتله
 في نفسه وله لالا تحك الا قليلا وام الله لتراجعن نساء طلق وترجعن مالت وأولورثهن
 منك ولا ترون بغيرك ان يرجعن كما رجعت قريبي فقال قوله لتراجعن نساء طلق لعل كان
 رجعا وهو يدل على ان الرجعية تراث وان انقضت عدتها في المرض والا ففسد الطلاق
 الرجعي لا يقطع ليخذ حيلة في المرض) حديث الضحاك أخرجه أيضا الشافعي وصححه
 ابن حبان والدارقطني والبيهقي وحسنه الترمذي وأعله الضاري والعقبلي وفي الباب عن
 أم حبيبة عند الشيخين انها عرضت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يسكن
 أختها فقال لا فعل في وحديث ابن عمر أخرجه أيضا الشافعي عن الثقة عن مسمر عن
 الزهري باسناد المذكور وأخرجه أيضا ابن حبان والحاكم ومعهما قال ابزار جوده
 معمر بالبصرة وافسده بالهين فارد له وحكي الترمذي عن الضاري انه قال هذا الحديث
 غير محفوظ قال الضاري وأما حديث الزهري عن سالم عن أبيه فانهما هوان وجلا من
 ثقب طلق نساء فقال له عمر لتراجعن نساء طلق ولا رجعتك وحكم أبو حاتم وأبو زوعة بأن
 المرسل أصح وحكي الحاكم عن مسلم ان هذا الحديث معهما وهم في البصرة قال
 فان رواه عنه ثقة خارج البصرة حكما في البصرة وقد أخذ ابن حبان والحاكم والبيهقي
 بظاهر الحكم فآخر جوده من طرق عن معمر من حديث أهل الكوفة وأهل خراسان
 وأهل البصرة عنه قال الخافظ ولا يبعد ذلك شيئا فان هؤلاء كلهم اتفقوا معه بالبصرة
 وعلى تقدير أنهم معوا منه بغيرها فحديثه الذي حديثه في غير بلد مضطرب لانه كان
 يحدث في بلد من كتبه على البصرة وأما إذا رحل فحدث من حقه بأشياء وهم فيها اتفق
 على ذلك أهل العلم كابن السدي والضاري وابن أبي حاتم ويعقوب بن شيبة وغيرهم
 وحكي الاثر من أحد ان هذا الحديث ليس بصحيح والعمل عليه وأعله بتقوده معمر

ظاهر في موضع العقيد الاصب (قال فاذا جاء زوجك فاقرب عليه السلام
 وصره ببيت حنيفة) ثم مضى ابراهيم فلما جاء اسمعيل (قال هل أتاك من أحد قالت نعم أنا شفيح حسن الهيئة وأتت
 عليه شيئا (فما أتيتك عنك فاعبره نعم أني كيف عيشنا فاعبره أنا فاعبر) وسعة (قال فإصا لك بشي قالت لم هو يشتر عليك
 السلام وبأمر أن تثبت عتية يابك) زاد أبو جهم في حديثه فانهما صلاح المثل (قال) اسمعيل لها (ذلك أبي) بكسر الكاف
 (وأنت العتية أمر أن أسكن) زاد أبو جهم ولقد كنت على كريمة ولقد اذنت على كرامة فولدت لاسماعيل عشرة ذكور

(ثلبت منهم) ابراهيم (ما شاء الله ثم حله) اليهم (بعد ذلك واسمعه يروي) بفتح الهمزة (نيلاه) انهم لما قبل ان يركب فيه لهبه
وريشه وهو السهم العربي (فقتل دجاجة) شجرة وهي التي نزل اسمعيل واسم قصتها اول ما قدمنا ذكرها ووقع في رواية
ابراهيم بن نافع من رواة نضر بن (قر يسان زمزم فلما رآه) اسمعيل (عام اليقظة) كما يصنع الوالد اولاد الوالد والوالدة من
الاعتناق والمصاحفة وتقبل البدو هو ذلك وفي رواية من قال سمعت رجلا يقول **كيا حتى اجابهم الطير** قال في الفتح
وهذا ان ثبت يدل على انه شبا عذرا وهما (ثم قال) ابراهيم ٧٥ عليه السلام (يا اسمعيل ان الله عز وجل

(أمرني بأمر قال) اسمعيل
(فأصنع ما أمرني به) بذلك قال
وتعني (عليه) قالوا وحيث قال
ابراهيم (فان الله أمرني بأن أفي
ههنا شيئا واشتري باله) بفتح
الهمزة اى راية (مرفوعة على
مجاوها) ووقع في حديث ابي
جهم عندنا كما هي ان عمر ابراهيم
كان يومئذ ثمانية سنة وعمر اسمعيل
ثلاثين سنة (قال فسنسلك
رفعا) ابراهيم واسمعيل (القواعد
من البيت) جمع قاع فادعوه
الاساس صفة غالبة من القعود
بمعنى الثبات ورفعه البناء عليها
فانه ينقلها عن هيئة الانخفاض
الى هيئة الارتفاع ولما كفى
من حديث عثمان فبشاه ابراهيم
واسمعيل وليس معه ما يؤمنه
غيره ما يعنى في مشاركتهم ما في
البناء والافتقار تقدم انه قد
كان نزل الجرحه يومئذ مع اسمعيل
وفي حديث عثمان وابي جهم
فبلغ ابراهيم من الاساس اس
آدم ورجل طوله في السعة السعة
أذرع وعرشه في الارض يعنى
دوره ثلاثين ذراعا وكان ذلك

وصله ويحدث به في غير بلدوه قال ابن عبد البر طرقة كلها معلولة وقد أطال الله ارقطى
في العلل فخرج طرقة ورواه ابن عينة وعلقه عن الزهري حرسه لا ورواه عبد الرزاق
عن معمر كذلك وقد وافق معمر في وصلة بهر كنز السقاء عن الزهري وله كنه
ضعيف وكذا وصلة يحيى بن ملام عن مالك ويحيى ضعيف وأما الزيادة التي رواها أحمد
عن عمر فاخر جها أيضا التناقض والدارقطني قال الحافظ واسناده ثقات وهذا الموقف
على عمر هو الذي حكمه الضاري بعصته وفي الباب عن قيس بن الحرث أو الحرث بن قيس
وقد تقدم في باب العدد المباح للروقة قدم الكلام في تحريم الزيادة على الأربع هناك
فليرجع اليه وحديث الضحك استلبيه على تعويم الجمع بين الاختين ولا أعرف في
ذلك خلافا وهو من القرآن قال الله تعالى وان قصصه وابين الاختين الاما قد سلف فاذا
أسلم كافر وعنده أختان أجبر على تطليق احداهما وفي ترك استقصاءه عن التقدمة
منه ما من المتأخرة دليل على انه يحكم لتعقود الكفار بالصحة وان لم يوافق الاسلام فاذا
أولوا أجر ينالهم في الأنكحة أحكام المسلمين وقد ذهب الى هذا مالك والشافعي
وأحمد واداد وذهبت القرة وأبو حنيفة وأبو يوسف والثوري والاوزاعي والزهري
والدوقلي الشافعي الى انه لا يقر من أنكحة الكفار الاما وافق الاسلام فيقولون اذا
أسلم الكافر وقصصه أختان وجب عليه ارسال من تأخر عقدها وكذلك اذا كان قصصه
أكثر من خمس أسكن من تقدم العقد عليه امنن وأرسل من تأخر عقدها اذا كانت
خامسة أو نحو ذلك واذا وقع العقد على الاختين أو على أكثرهن أربع مرة واحدة بطل
وأسكن من شامن الاختين وأرسل من شاء وأسكن أربع من الزوجات يحتارن
ويرسل الباقيات واظهار ما قاله الاولون لتر كحسلى الله عليه وآله وسلم للاستفضاء في
حديث الضحك وحديث غيلان ولما في قوله اخترا يتم ما في قوله اخترا أربع من الاطلاق
قوله قبرا في رجال بكسر الراء المهملة بعدها غين معجمة قال في القاموس في فصل الرامن
باب الام وأبو رجال ككتاب في سنن أبي داود ودلائل النبوة وغيرهما عن ابن عمر سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين خرج جناحه الى الطائف فروايت في رجال هذا
قبرا في رجال وهو أوثق وكان من غود وكان بهذا الحرم يدفع عنه فلما خرج منه
أصابته النجمة التي أصابت قومه بهذا المكان فدفن فيه الحديث وقول الجوهري كان

يدراهم زاد ابو جهم وادخل الخبر في البيت وكان قبل ذلك ذوا بفتح اسمعيل وانما يصح ما يرفع بعض على بعض ولم يصح له
سقطوا وسمي له ما وسخره بئر اشد باهية المرأة التي يلقى فيها ما يهدى اليها وفي حديثه أيضا الله أوسى الى ابراهيم ان
أبيع المسكنة فقلت على موضع الميت كأنها مهاجرة غفرا يريد ان أساس آدم الاول في حديث على عند الطبراني
والحاكم رأى على رأسه موضع البيت مثل النجمة فيه مثل الرأس فكلمه فقال يا ابراهيم ابن على على أو على قد روي لا تزد
ولا تنقص وذا الحسين يقول الله تعالى واذا بالابراهيم مكان البيت الآية (يجعل اسمعيل يلقى بالجمل قبرا ابراهيم بن

حتى اذا ارتفع البناية الى اسمعيل (هذا الخبر) جبر المقام (فوضعه) لتقبل عليه السلام (فقام عليه هو بنو واسمعيل
 يناوله اطارة وهما يقولان لا يتقبل منا انت انت الصبيح) فبناثنا (العلم) بناثنا (قال) لعلنا ندين حتى يدور حول
 البيت وهما يقولان لا يتقبل منا انت انت الصبيح (العلم) وقد قيل ليس في العالم بناء اشرف من الكعبة لان الاسر
 بصارت عرب العالمين والمبلغ والمهندس جبريل الامين والباقي هو التخليد والتليد المعين اسمعيل وعلى رواية
 ابراهيم بن نافع حتى ارتفع البناء ٧٦ وضع الشيخ عن نقل اطارة فقام على الخبر المقام زاد في حديث

دليلا للعصبة حين توجهوا الى مكة فمات في الطريق غير معتبه وكذا قول ابن سيدة كان
 عبد الشعيب وكان عشارا جارا انتهى قولنا لقرا حين ناسط يمكن ان يستكون المراد
 بهذه المراجعة المراجعة الغورية اعني اذ جاءه من النكاحه وعدم الاعتدال ذلك
 الطلاق الواقع ككما ذهب الى ذلك جماعة من أهل العلم فمن طلق زوجته أو زوجها
 مرارا بالاطال مبرأ من منه انه لا يقع الطلاق ولا يصح فليست تلك الاصول قسما
 من اقسام النكاح وجعلوا هذا الصورة مثالا للمفسر رحمه الله لما فهم ان الرجعة
 هي الاصطلاحه اعني الواقعة بعد طلاق رجعي معتبه جعل ذلك الطلاق الواقع منه
 رجعا ثم ذكر ان الرجعية تروى وان انقضت عدتها فاردف الاشكال بالاشكال

هـ (باب الزوجين الكافرين يسلم أحدهما قبل الآخر) هـ

(عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم ردا بتمزيب على زوجها أي العاص بن
 الربيع بالنكاح الاول لم يحدث شيئا رواد أحد وأودوده وفي لفظه ردا بتمزيب على أي
 العاص وزوجها بنكاحها الاول بعد سنتين ولم يحدث عدتا رواد أحد وأودوده وابن
 ماجه وفي لفظه ردا بتمزيب على أي العاص وكان اسلامها قبل اسلامه بست سنين على
 النكاح الاول ولم يحدث شهادة ولا عدتا رواد أحد وأودوده وكذلك الترمذي وقال
 فيه لم يحدث نكاحا وقال هذا حديث ليس يسانده بأس وقد روى بإسناد ضعيف عن
 عمر بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ردا بتمزيب على أي
 العاص به رجعي وحدث نكاح جديد قال الترمذي في استاده قال وقال أحمد هذا حديث
 ضعيف والحديث الصحيح الذي روى أنه أقره ما على النكاح الاول وقال الدارقطني
 هذا حديث لا يثبت والروايات حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم ردا بتمزيب
 بالنكاح الاول وعن ابن شهاب أنه بلغه أن ابنة الوليد بن المغيرة كانت تحت صفوان بن
 أمية فأسلمت يوم الفتح وهرب زوجها صفوان بن أمية من الاسلام فبعث اليه رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم أمانا وشهد حينئذ بالطاقتين هو كافر وأمر أنه مسلم فلم يفرق
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بينهما حتى أسلم صفوان واستقرت عند ذلك

عثمان ونزل عليه الركن والمقام
 فكان ابراهيم يقوم على المقام
 بين عليه ويرفعه افضل فلما
 بلغ الموضع الذي فيه الركن
 وضعه بوضعه موضعه وأخذ المقام
 لمجعله لاصقا بالبيت فلما فرغ
 ابراهيم من بناء الكعبة جاءه
 جبريل فأراه المناسك كلها
 ثم قام ابراهيم على المقام فقال
 أيها الناس أجيئوا ربكم فوقف
 ابراهيم واسمعيل تلك المواقف
 وجهه اصفى وسارة من بيت
 المقدس ثم رجع ابراهيم الى
 الشام فمات باناء وروى الفاكهي
 بإسناد صحيح من طريق مجاهد
 عن ابن عباس قال قام ابراهيم
 على الخبر فقال يا أيها الناس كتب
 عليكم الحج فاصنع من في اصلاص
 الرجال وأرغام النساء فاجابه من
 آمن من كان سبق في علم الله
 أنه يبعث الى يوم القيامة ليسكن
 اللهم ليكن وفي حديث أبي جهم
 ذهب اسمعيل الى الوادي يطلب
 جبرا فقتل جبريل بأطراف الاسود
 وقد كان وضع الى السماء حين
 فرقت الارض فلما جاء اسمعيل

النكاح

فسأى الجبر الاسود قال من أين هذا من جانيه

قال ابراهيم لم يكن ليك ولا الى جبر لودوا ابن أي حاتم من طريق السدي فهو انه كان بالهند وكان بالهوية يضامثل
 الثمامة طيرا يش كبير (عن أبي ذر رضى الله عنه قال قلت لرسول الله أي مسجد وضع في الارض أول) يضم الام
 قال أبو الباقى هو ضمة بتلقطه من الاضامة مثل قبل وبعده هو الوجه والتقدير أول كل خير يجوز الفتح مصر وفا وفيه
 مصر وفا أي أي مسجد وضع أولا الصلاة (قال المسجد الحرام قال) أورد (قلت) يا رسول الله (ثم أي) أي ثم أي مسجد وضع

بعد المسجد الحرام وهذا الحديث تفسير المراد بقوله تعالى ان اوليت وضع للناس للذي بينك ويدل على ان المراد بالبيت
 بيت العبادة لا مطلق البيوت وقد ورد ذلك صريحاً على اخرجه اصح بن داود هو ابن ابي حاتم وغيرهما باسناد صحيح عنه
 قال كانت البيوت قبله ولكنه كان اول بيت وضع لعبادة الله (قال) صلى الله عليه وآله وسلم (المسجد الاقصى) مسجد بيت
 المقدس في بسمه وسمى بالاقصى بعد المسافة منه وبين الكعبة اولاً له لم يكن واما مسجد اول وجهه من الاقدانوا لحيات
 والمقدس المظهر من ذلك (قلت) يا رسول الله (تم كل منهما) أي كم ٧٧ بين بيتي المسجدين (قال) عليه السلام بينهما

(اربعون سنة) استشكل بان
 الخليل في الكعبة وسليمان في
 الاقصى ويتهما كثر من
 اربعين سنة وأجيب بأنه لا دلالة
 في الحديث على ان الخليل
 وسليمان ابتدأوا وضعهما لهما
 بل الماحددا ما كانا منه
 غيرهما ليس ابراهيم اول من
 في الكعبة ولا سليمان اول من
 في الاقصى وبناء آدم للكعبة
 مشهور فاجاز ان يكون لما نرى
 آدم من بناء الكعبة وانتشر ولده
 في الارض في بعضهم المسجد
 الاقصى وفي كتاب التيجان لابن
 هشام ان آدم لما بنى الكعبة
 أمره الله تعالى بالمسير الى بيت
 المقدس وان يذبح فيها ذبائح
 فيه ثم أيضاً أدركت الصلاة
 بعد أي بعد الدقائق (فصل)
 جاء السكك (فان الفضل
 فيه) أي في فعل الصلاة اذا حضر
 وقتها من وجه آخر عن
 الاعشى والارض لا مسجد أي
 للصلاة فيه وفي جامع سفيان بن
 عيينة عن الاعشى أيضاً فان
 الارض كلها مسجد أي حالمة

النكاح قال ابن شهاب وكان بين اسلام صفوان وبين اسلام زوجته نحو من شهر مختصر
 من الموطأ مالك وهو عن ابن شهاب ان ام حكيم ابنة الحارث بن هشام أسلمت يوم الفتح مكة
 وهرب زوجها عكرمة بن أبي جهل من الاسلام حتى قدم العين فارتقت ام حكيم حتى
 قدمت على زوجها بالعين ودعته الى الاسلام فاسلم وقدم على رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم فبايعه فقبضت على نكاحهما ذلك قال ابن شهاب ولم يغلنا ان امرأته جارت الى الله
 والى رسوله وزوجها كافر مقيم بدار الكفر الا وقت حصرتم ايها وبين زوجيه الا ان
 يقدم زوجها ما هو اقل ان تنقض عهدها وله لم يغلنا ان امرأته فرق بينها وبين زوجها
 اذا قدم وهي في عهدها رواه عنه مالك في الموطأ حديث ابن عباس مصححه لما كرم وقال
 الخطابي هو اصح من حديث عمرو بن شعيب وكذلك قال الباقون قال ابن كثير في الارشاد
 هو حديث جعفر بن وهب عن رواة ابن اسحق عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن
 عباس انتهى الا ان حديث داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس نسخة وقد ضعف
 أمرها على ابن المديني وغيره من علماء الحديث وابن اسحق فيه مقال معروف وحديث
 عمرو بن شعيب أخرجه أيضاً ابن ماجه وفي اسناده هجاج بن ارمطة وهو معروف بالتدليس
 وأيضاً لم يسمع من عمرو بن شعيب كما قال أبو عبيد واما حله من العزى وهو ضعيف وقد
 ضعف هذا الحديث جماعة من أهل العلم قد تقدم ذكر بعضهم وحديث ابن شهاب الاول
 هو مرسل وقد أخرجه ابن سعد في الطبقات وحديثه الثاني مرسل أيضاً وأخرجه ابن
 سعد في الطبقات أيضاً وفي الباب عن ابن عباس عند الباقين قال كان المشركون على
 منزلتين من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومن المؤمنين كانوا مشركاً أهل حرب ومقاتلهم
 ويقاؤون ومشركاً أهل عهد لا يقاؤون ولا يقاتلون وكان اذا جارت المرأة من أهل
 الحرب لم تخطب حتى يقبض وتظهر فاذا ظهرت حل لها النكاح وان جاز زوجها تيسر
 ان تنكح ردت البيوروى البيهقي عن الشافعي عن جماعة من أهل العلم من قرئ بشأ أهل
 المغازي وغيرهم عن عدد منهم ان اسقمان اسلم برأ الظهور وأمرأته تذهب حنية
 كافر بمكة ومكة ومحمد ارحب وكذلك حكيم بن حزام ثم اسلم المرأة ان بعد ذلك وأقر النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم النكاح قوله بعد سنتين وفي الرواية الثانية بست سنين ووقع في

لصلاته قال في الفتح ويخص هذا العموم بما ورد فيه النبي وآله أعلم وهذا الحديث أخرجه مسلم في الصلاة والساقى فيه
 وفي التفسير بان ما جبه في الصلاة (عن أبي حنيفة الساعدي رضى الله عنه انه قال) أي العصابة رضى الله عنهم (يا رسول الله
 كيف فعلى ملك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قولوا اللهم صل على محمد) صلاة تلقى به (وأزواجه وذريته)
 نسأله ولا ذنبه فاطمة رضى الله عنها صلاة تلقى بهم (كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وآزواجه وذريته) كما باركت
 على آل ابراهيم فان جبه في جبه وعبد ابن ماجه كما باركت على آل ابراهيم في العائدين ولقد آل آلهم وللنبي كما سبقت

منك الصلاة على ابراهيم تلك الصلاة على سيدنا محمد بطريق الاول وهذا التقدير يدفع الامر لما يشهد وهو ان شرط
التشبيه ان يحسن كونه التشبيه اقوى والحاصل من الجواب ان التشبيه هنا ليس من باب الخلق الكامل بالاكمل بل من باب
التشبيح وهو موافق لما يلكه النور الزايد من انظروا انكم امة من الصوب والقرية او المراد ثبت ذلك ودوامه
واستمراره من قولهم بركت الابل اى بنت على الارض وجرم او البين عن كذا فقال بركت اى فانت وادبهم ما عطيتهم
من الشرف والكرامة قال القسطلاني ٧٨ قال شيخنا وليصرح احد بوجوب قوله وبارك على محمد فيما عثر عليه

غير ان ابن حزم ذكر ما يفهم
وجوبها في الجمله فقال على المره
ان يبارك عليه ولو مرة في العمر
وان يقولها بلفظ خبر ابن مسعود
او غيره او وكعب بن صفيان
صاحب المفسر من الخبايا
وجوبها في الصلاة قال وصفه
الصلاة كاذكره انظر في وانظر في
الحديث كذا ما نقل عليه حديث
كعب ثم قال والى هنا انتهى
الوجوب والتظاهر ان احدا من
الفقهاء لا يوافق على ذلك قاله
المجد الشيرازي والمرجع ان المراد
بالك محمد حتما من حرم عليهم
الصدقة وقيل اهل بيته وقيل
اذا واجهه وذريته لان كثر طرق
الحديث بما يفظه آل محدثين
الجمع بين الثلاثة اى الال
والانوار والذرية في حديث ابي
هريرة عند ابي داود فعمل بعض
الرواة حفظ ما لم يفظ فيه
والمراد بالآل آل التشهد الانوار
ومن حرم عليهم الصدقة
وتدخل فيهم الذرية فبذلك يجمع
بين الاحاديث وقد اطلق
على الله عليه وآله وسلم على

رواية بعد ثلاث سنين وأشار في الفتح الى الجمع فقال المراد بالثلاث مابين حجة زيب
واسلامه والسنين أو الثلاث مابين نزول قوله تعالى لا تنحل لهم مصداق ولا هبة ولا صلوة
قال بينهما سنتين وأشهر قال الترمذي في حديث ابن عباس انه لا يعرف وجهه قال
الحافظ وأشار بذلك الى ان رواها اليه بعد ست سنين أو بعد سنتين أو ثلاث سنين
لاستبعاد ان تبقى في العدة هذه المدة قال ولم يذهب أحد الى جواز تقرر المسئلة تحت
المشرك اذا تأخر اسلامه عن اسلامه حتى انقضت عدتها ومن نقل الاجماع في ذلك ابن
عبيد الله وأشار الى ان بعض أهل الظاهر قال يجوز اذ ورد بالاجماع المذكور وتوقف
بثبوت الخلاف فيه قديما فقد أخرجه ابن أبي شيبة عن علي وابراهيم النخعي بطريق قوية
وافقه في حديث شيخ أبي حنيفة وأجاب الخطابي عن الاشكال بان بقا العدة نقل المسئلة
يمكن وان لم يقرب به عادة في الغالب ولا سيما ان كان المدة انما هي سنتان وأشهر فان
الحيض قد يسلط عن ذات الاقراء لعارض ومثل هذا أجاب البيهقي قال الحافظ وهو
أولى ما يعقل في ذلك وقال السهيلي في شرح الدرر ان حديث عمرو بن شعيب هو الذي
عليه العمل وان كان حديث ابن عباس أصح اسنادا لكن لم يقل به أحد من الفقهاء
لان الاسلام قد كان غريبا عنهم ما قال الله تعالى لا تنحل لهم مصداق ولا هبة ولا صلوة
بين الحديثين قال معنى حديث ابن عباس رواه عليه على النكاح الاول في الصدقات
والحبا والمصداق زيادة على ذلك من شرط ولا غيره انتهى وقد أشار الى مثل هذا الجمع ابن
عبيد الله وقيل ان زيب لما سئل عن زوجه اعلى الكفر لم يفرق الذي صلى الله عليه
وآله وسلم اذ لم يكن قد نزل تحريم نكاح المسئلة على الكافر فلما نزل قوله تعالى لا تنحل
لهم الاية أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ابنته ان تعتد فوصل أبو العاص مسلما
قبل انقضاء العدة فقررهما النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالنكاح الاول فيندفع الاشكال
قال ابن عبد البر حديث عمر بن شعيب بنده الاصول وقد صرح فيه بوقوع عقد
جديده والاختصاص به أو من لا اخذ بها لم يقل ويؤيده مخالفة ابن عباس لما رواه كما
حتى ذلك منه البخاري قال الحافظ وأحسن المسائل في تقرير الحديثين ترجيح حديث
ابن عباس كما رجه الأئمة فوجهه على تطاول العدة فيما بين نزول آية التحريم واسلام
ابي العاص ولا مانع من ذلك واغرب ابن حزم فقال ان قوله لهما اليه بعد كذا امر اجمع

أنفا جده أحمد كما في حديث عائشة ما يشرح آل محمد من خبر
مأثور ثلاثا وما قيل الا لذكره فاطمة خاصة حكاه النووي في المجموع وقيل جميع قرين حكمه ابن الرفعة في الكفاية
وقيل جميع أمة الاجابة وجهه النووي في شرح مسلم وبقوله القاضي حسين بالانقياس منهم وهذا لا قول كلهم بحسب
الاقل من قال انهم ذرية فاطمة فمن حرم عليهم الصدقة كما حقت فانها في هذا المسائل وهذا الحديث أخرجه أيضا
والجواب ومسلم في الصلاة كذا أبو داود والشافعي وابن ماجه (من ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله

عليه وآله وسلم معزة) بلال الحبشة (الحسن والحسين) أي فالعشرة في أنفسهم (ويقول) لهما (أي يا) بعد ذلك (الصلوة) إبراهيم عليه السلام (كان يعوذ بها) بالكلمات الالهية ان شاء الله تعالى (اجعل واسمعي) أي وسمعي (أوصيني كما كنت أتق الله) كلامه على الإطلاق أو العودتين أو القرآن الكريم وأقسمت بما واعدني بقائل تعالى وقت كفر بك الحسن علي بن ابي اسرائيل بمسبحوا والمواهب القولية تعالى وتر يدان فمن على الذين استمعوا في الارض (الثامنة) الكاهنة أو النافعة أو الشافعة أو المبركة أو قبل النافعة التي غشي وتفسر ٧٩ ولا رد هاشي ولا يبدلها نفس ولا عيب قال

الخطابي كان أحد يستدل بهذا الحديث على أن كلام الله غير مخلوق ويخرج بان النبي صلى الله عليه وآله لا يستخضع لمخلوق من كل سلطان) انسى وجنى (رهامة) بتشديد الميم واحدة الهوام وذوات السموم وقيل كل طالمس يقتل وما لا يقتل بهيمة يقال له السوام وقيل المراد كل نسخة هتربوه (ومن كل عين لامة) بالتشديد ايضا التي تصيب بسوء وقال الخطابي كل داء آفة فتم بالانسان من جنون وخيل وهوى كذا التام في الثلاثة وباللهام السا كنه هذا الحديث أخرجه أبو داود في السنة والترمذي في الطب والنسائي في التعمود وفي اليوم والسنه وابن ماجه في الطب (عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله) (وسلم قال) على سبيل التواضع (ومن قبل ان يعله الله بأنه أفضل من ابراهيم (عنه أحق من ابراهيم) أي بالذك (اذ قال) لما رأى حنيفة جالسا مطروحة على شط

بينهما والافلاس لام أبي الهى من كان قبل الحديبية وذا قبل ان ينزل تحريم المسلمة على المشرك هكذا زعم قال الحافظ وهو مخالف لما طبق عليه أهل الفرائض ان اسلامه كان بعد نزول الآية التحريم وقال ابن القيم في الهدي ما فهمه ان اعتبار العدة لم يعرف شي من الاحاديث ولا كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يأل المرأة اهل انقضت عدتها لم لا ولو كان الاسلام بمسيرة فقل كانت طاعة بائنة ولا رجعة فيها فلا يكون الزوج احق بها اذا أسلم وقد دل حكمه صلى الله عليه وآله وسلم ان السكاح موقوف فان أسلم الزوج قبل انقضاء العدة ففي زوجته وان انقضت عدتها فلها ان تنكح من شاءت وان أحب استظرة واذا أسلم كانت زوجته من غير حاجة الى التجدد كسكاح قال ولا نعلم أحدا جدد بعد الاسلام نكاحه البتة بل كان الواقع أحد الأمرين اما انقراضهما ونكاحها غيره وما يوافقوه ما على السكاح الأول اذا أسلم الزوج وأما تعبير القرصة أو مراعاة العدة فلم يعلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قضى بواحدة منهما مع كثرة من أسلم في هذه وهذا كلام في غاية الحسن والمقامة قال وهذا اختيارنا والخلال وأبي بكر صاحبه وابن المنذر وابن حزم وهو مذهب الحسن وما وسع وعكر مقوفاتده والحكم قال ابن حزم وهو قول عشرين الخطاب وجابر بن عبد الله وابن عباس ثم جاء آخرين وقد ذهب الى ان المرأة اذا أسلمت قبل زواجها لم تنكح - في بعض طبعها ابن عباس وعطاء وما وسع والثوري وقفه الله الكوفة ومن وافقهم ان يعرض على زوجها الاسلام في تلك المدة فبفتح ان كانا في دار الاسلام وقد روى عن أحدان الفرقه تقع بمجرد الاسلام من غير توقف على شيء العدة كسائر اسباب الفرقه من رضاع أو شغل أو طلاق وقال في البر مستله اذا أسلم أحدهما دون الآخر انفسخ النكاح اجماعا ثم قال بعد ذلك معناه المذهب والتأقي ومالك وأبو يوسف والقرصة فاسلام أحدهما فسح لطلاق إذا لم يوافقه اختلاف الذين كازده وقال أبو العباس وأبو حنيفة ومحمد بن طلاق حدث أسلمت وأبي الزوج اذا استنمته كاطلاق فلنابل كازده انتهى قوله وكان اسلامه المخرج المراد باسلامها ما هجرتها والافهي لم تزل مسلمة منذ بعثه الله تعالى كسائر بناته صلى الله عليه وآله وسلم وكانت هجرتها بعد بريد قليل وبرد رمضان من السنة الثانية

من غيبته الآية فقال دخل قلب ابراهيم ما يدخل قلوب الناس فقال ذلك وسكان ابن اثنين عن الداودي قال طلب ابراهيم
 فقال ليذهب شدة الخوف قال ابن التين وليس ذلك بالبين وقيل معناه هذا الذي ترون انه شك انما وفيه لا عيب بشك انما
 هو طلب لزيد البين قال ابن عطية ومحل قول ابن عباس عن عيسى انه ارجو آية لم يلحقها من الادلال على الله وسؤال الاحياء
 في الدنيا والان ايمان يكفي فيه الاجال ولا يحتاج الى تنقير وبحث قال ابن الجوزي انه صار احق من ابراهيم لما كان من
 تكذيب علومه لم يرد هم عليه وتجب من امر البعث فقال انا احق ٨١ أن أسأل مسائل ابراهيم لعظم ما جرى لي مع
 قوى التكرير لآحياء الموتى

ولم يفرق بتفضيل الله ولكن
 لا أسأل ذلك (و برحم الله لو طأ)
 اسم الهمي صرف مع الجملة
 والعلمية لسكون وسطه (لقد
 كان بأوى) في الشدائد (الى
 ركن شديد) الى الله تعالى أشار
 الى قوله تعالى قال لو انني بكم
 قوفا وآوى الى المكن شديد قال
 الطبري وهذا لثقله ومقدمة
 لطلب المزج كما في قوله تعالى
 عفا الله عنك ما كنت لهم وقال
 البضاوي استعظام لما قاله
 واستغراب المبدئ حسبما
 أجده قومه فقال وآوى الى
 ركن شديد لا ركن أنسلم
 الركن الذي كان بأوى اليه
 وهو صفة الله تعالى وحفظه
 وقال مجاهد الى المشية ولعله
 يريد لو أراد لاوى اليه ولكنه
 آوى الى الله تعالى وقال أبو هريرة
 فابست الله نيا الا في منع من
 عشرته (ولو لمحت في السجن
 طول ما لبث يوسف) بضع سنين
 ما بين الثلاث الى التسع (لا جبت
 الداء) لاسرعت الاجابة في

وفي ضغناه قول القرزقي
 وذات حليل انكسر ما حنا • حلال لمن يني جالم تطلق
 • (كتاب الصدقات) •
 • (باب جواز اتوجه على القليل والكثير وانصبا القصد فيه) •
 (من عاصر بن زينة امرأته بن فزارة زوجت على ثعلبن فقال رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم ارضيت من نفسك وماك ثعلبن قالت نعم فاجازه واه أحد وابن حنا
 والترمذي وصححه • وعن جابر بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لو ان رجلا
 أعطى امرأة ما قام له يديه طعاما كانت له حلالا رواه أحد وأبو داود وبعثناه • وعن
 أنس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم رأى على عبد الرحمن بن عوف أثر صفة فقال
 ما هذا قال تزوجت امرأة على وزن فأنس ذهب قال بارك الله لك أولم ولو بشاة رواه
 الجماعة وليد كرفه أبو داود بارك الله في حديث عاصم بن زينة قال الحافظ في بلوغ
 المرام بعد ان حكى تصحيح الترمذي انه شوق في ذلك حديث جابر في اسناده موسى بن
 مسلم وهو ضعيف هكذا في مختصر التذري وقال في التلخيص في اسناده مسلم بن زومان
 وهو ضعيف انتهى قال أبو داود ان بعضهم رواه وهو قوفا قال ورواه أبو عاصم عن صالح
 ابن زومان عن أبي الزبير عن جابر قال كاعلى عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 نمت مع القبضة من الطعام على معنى المتعة قال ورواه ابن جرير عن أبي الزبير عن جابر
 على معنى أبي عاصم وهذا الذي ذكره أبو داود ومخالفه أخرجه مسلم في صححه من حديث
 ابن جرير عن أبي الزبير قال سمعت جابرا يقول كان نستمتع بالقبضة من التمر والذوق
 الايام على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ابو بكر البيهقي وهذا وان كان في
 نكاح المتعة فنكاح المتعة معارضة وناقض فافسخ منه شرط الاجل فاما ما يجهلونه
 صدق اقاؤه لم يرد فيه نسخ قوله وزن فأنس ذهب في روايات البخاري فأنس ذهب
 وبعثه الداودي واستنكر روايته من روى وزن فأنس قال الحافظ واستنكره المنكر
 لان الذين يروون ذلك أئمة حقا قال عياض لا وهم في الرواية لانهم ان كانت فواتق
 أو غير ما كان لتو ان قد روى معلوم صحيح ان يقال في كل ذلك فواتق قيل المراد واحدة قوى

١١ نيل من الخروج من السجن ولما قدمت طلب البراءة قال التوربشتي وهو مني من اجاده مبريوف
 وتركه الاستقبال بالخروج من السجن مع امتدانة الحبس عليه وروى ابن حبان عن أبي هريرة عن عاصم بن زينة
 لولا الكلمة التي قالها اذ قرئ عند ركب ما لبث في السجن قال يحيى السنه ومضى صلى الله عليه وآله وسلم يوسف بالانوار الصبر
 حيث لم يرد الى الخروج حين جاء رسول الملك فخل المذنب حين يعنى عنه مع طول الحبس في السجن بل قال ارجع الى ربك
 فاسأله ما بال النسوة الا في قلن ايديهن أو ادان قهر الجح في جديهم اياه لطلب القتل صلى الله عليه وآله وسلم على سبيل التواضع

الحبيب قالوا (كشتره النبي) اذ لا يميز بين نواحيه غايبا الا من يلازمه وحى النفس (قال) صلى الله عليه وآله وسلم (وهل من نبي) موسى وغيره (الافقرها) ليعرق من سياستها الى سياستها من يرسل اليه ويأخذ نفسه بالتواضع وقصبة القلب بان لا يؤمنه اشارته الى ان النبوة لا يبعثها الله تعالى في ابناء الدنيا والمترفين منهم وانما جعلها في اهل التواضع فانه انطباعي ووقع عند الناس في التقسيم بل ساندوا بالثبوت اقتصر اهل الابل والشاة فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعث موسى وهارون غنم وهذا الحديث أخرجه ايضا في الاطبعة وكذلك مسلم ٨٤ وأخرجه النسائي في الوالية (عن ابن موسى) عبد الله بن عيسى الأشعري

(رضي الله عنه) انه (قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله
(وسلم كل) يفتح الميم في لفرع
وأمله ونضمه وتكسر (من الرجال
كثير ولم يكمل) بضم الميم (من
الفساد إلا آسية امرأ فرعون)
وقيل وكانت آسية عم فرعون
وقيل من الصالحين وقيل من
بنى إسرائيل من -بط موسى
وقال السبكي هي حنة موسى
(ومريم بنت عمران) أم عيسى
قال في الكواكب ولا يلزم من
لفظ الكمال بؤتهما اذ هو عالمي
انما الشيء بؤتاه في باب الماراد
تناهما في جميع الفضائل التي
لنساء وقد نقل الاجماع على عدم
التبؤة لمن اتى وهذا معارض
ساقط عن الاشعرى ان من
النساء من نبى ومن ست حواء
وسارة وام موسى واجهوا وناخذ
وقيل ابنا وقيل ابنت
وهاجر وأسية ومريم والضابط
عنده أن من جاء الله من الله
بحكم من امر أو نبى أو ابلا ماله
شأنه ونبى وقد ثبت في المثل
لهؤلاء ما ورث من نذق من

الابجاري والقرمزي • وعن أبي الهيثم قال سمعت عمر يقول لا تعلموا صدق القلاء
 فاحلوا كانت مكرمة في الدنيا أو تقوى في الآخرة كان • ولا كما به النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم لم أحد قول الله صلى الله عليه وآله وسلم امرأ من نساءه ولا صدقت
 امرأ من بناته • كثر من ثلثي عشرة أو قسمة رواه الحسن وسعد الترمذي • وعن أبي
 هريرة قال جبريل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال إن تزوجت امرأة من الانصار
 وقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم هل قلت اليافان في عيون الانصار شيئا قال قد
 فطرت اليافا قال على كم تزوجها قال على أربع أو أقل فقال له النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم على أربع أو أقل • ففتحت القضية من عمر بن هذا الجبل فاحتد فاما تعطيك
 ولكن عسى أن نبغلك في بعض نصيب منه قال فبعت بعنا إلى بني عيس بعث ذلك الرجل
 فبهم رواه سلم • وعن عروة عن أم حبيبة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تزوجها
 وهي بارض الحبشة زوجها القناني وأمهرها أربعة آلاف وجهزها من عندهم بعث
 بها مع شرجيل بن حسنة ولم يبعث اليها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بشئ وكان
 مهر نسائه أربع مائة درهم رواه أحد والتسائي • حديث عائشة الأولى أخرجه
 أيضا الطبراني في الأوسط بألفاظ أخرقة الله سبحانه وأما أعظمهم بركة • وفي استانه الحرب بن
 شبل وهو ضعيف وأخرجه أيضا الطبراني الكبير والأوسط بخبر واحد وأخرج نحوه أبو
 داود والحاكم وصححه عن عتبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خير
 المداق أربعة وحدثني أبي هريرة بن زبيل استانه ثقات وحدثني أبي الهيثم • أيضا
 ابن حبان والحاكم • أبو الهيثم • سمعهم من بن زبيل قال يحيى بن معين بصري ثقة قال
 الجباري في حديثه نظروا قال أبو أحمد النكري يحيى حديثه ليس بالقائم وحدثني أم
 حبيبة أخرجه أيضا أبو داود بإسناد • زوجها القناني النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 وأمهرها عنه أربعة آلاف • وبعتها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مع
 شرجيل بن حسنة • وأخرج أبو داود أيضا عن الزهري عن سلمان القناني زوج أم
 حبيبة بنت أبي سفيان عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على مداق أربعة آلاف
 درهم وكتب بنات إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقيل لعائتي دينار قولها يسره

498

في القرآن قال الله تعالى وادعنا الى أمم موصي

أن يذهب عنه الآية وقال تعالى بعد أن ذكر مريم والأنياس بعد ما أولئك الذين أتم الله عليهم من النعمين قد خلقت في عوالمه
وقال القرطبي العيص أن مريم نبتة لأن الله تعالى أوحى إليها الوحي وأما آسية فلها بآيات ما لم يدع لها نبوة ولو استقبل
بعضهم نبوتها ونبوة مريم لمعترف في حديث الباب حيث قال ولم يكمل من النساء إلا آسية ومريم خالي لأن لكل النوع
الإنساني الإجماع ألا الوحي المصدقون والشهادة قالوا كآسية نعمت من نعم الله أن لا يكون في القسامة ولا صفة عنها لأشبهة

والواقع ان هذه المصالح في كثير من موجود فكأنه قال في ما من النساء الا فلاحة ولا تبت حصة الصديقة
او الزوجة او الشهادة الا فلاحة ولا تبت لصاحب في غيره من الا ان يكون المراد بالحديث كمال غير الاصل فلا يلزم القليل
على ذلك لاجل ذلك واحتج المفسرون بقوله تعالى وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم واجيب بأنه لا وجه فيه لان احدا
ليدع في الرسالة وانما الكلام في التوبة فقط وكراين حرم في المثل والنحل ان هذه المسئلة لم يحدث التنازع فيها الا في
عصره بقرطبة - كي عنهم اقول انما هذه الوقف ومن فضائل آسية ٨٥ امر ان فرعون انها اختابت القتل على الملك

والعذاب في الدنيا على التعميم
التي كانت فيه وكانت فراسها
في موسى صادقة حين قالت لفرعون
عيني (وان فضل عائنة) بنت
اب بكر الصديق (على النساء)
احياء هذه الالة (كفضل
التريد) بالثلثة (على سائر
الطعام) قيل انما فضل التريد
لانه افضل طعام العرب ولانه
ليس في الشبع افسى فضا منه
وقيل انهم كانوا يصملون التريد
فيما طبع بهم وروي سيد الطعام
الشم فكانت افضل على النساء
كفضل اللحم على ما لا يطعمه
والسر تيسر ان التريد مع اللحم
جامع بين الغذاء والقوة
وسهولة تناول وقلة الموزنة في
المضغ وسرعة الروق والمرى
اضربه مثلا لمؤذن بانها
اعطيت مع حسن الخلق حسن
الخلق وحلاوة المنطق وفضاحة
الهبة ووجود الفرحة ورواية
الرأي ورسالة العقل والتعصب
الى البصل فهي تلحق لتبصل
والصحب والاستئناس بها
والاصفاء اليها وحسب انما

مؤنة فيه دليل على انضدة النكاح مع قلة المهر وان الزواج به قليل مندوب اليه لان
المهر اذا كان قليلا يستعيب النكاح من يريده فيكثر الزواج المرغوب فيه ويقدر
عليه الفقراء ويكثر النسل الذي هو اهم مطالب النكاح بخلاف ما اذا كان المهر كثيرا
فانه لا يمكن منه الا رباب الاموال فيكون الفقراء الذين هم الاكثر في الغالب غير
من وجين فلا تحصل المساواة التي ارشد اليها النبي صلى الله عليه وآله وسلم كاستيف في قول
النكاح قوله وذلك اربعة مائة اى درهم لان الاوقية كانت قديما عبارة عن اربعين
درهما كما صرح به صاحب النهاية قوله كان صداقه لا زواجه الخ فظهر ان زوجات
النبي صلى الله عليه وآله وسلم كاهن كان صداقهن ذلك المقدار وليس الامر كذلك وانما
هو محمول على الاكثر فان ام حبيبة اصدتها النجاشي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
المقدار المتقدم وقال ابن منقح عن ابى جعفر اصدقها اربعة مائة دينار اخرج ابن ابي
شيبه عن طريقه واخرج الطبراني عن انس انه اصدقها مائتي دينار واسناده ضعيف
وصفيه كان عتقا اصدتها وخديجة بجور يقيم يكونا كذلك كما قال الحافظ قوله ونش
بغض النون بعد هاشميين محبة وقع مرفوعا في هذا الكتاب والصواب ونشبال صبيح
وجوده فظن كان كما في غيره هذا الكتاب والرفع مع عدمها كما في رواية ابي داود قوله لا تغفلوا
صديق النساء الخ فظاهر النهي التعريم وقد اخرج عبد الرزاق عن عماره قال لا تغفلوا
في مهر النساء فقال امرأته ليس ذلك الا بما عرفت ان الله تعالى يقول ولا تبين احداهن
قطارا من ذهب كما في عماره ابن مسعود فقال عماره انما كانت عمر تلصصته واخرج
الزبير بن بكار ان امة اصابته ورجل اخطأ واخرج ابو يعلى مطولا وقد وقع
الاجماع على ان المهر لاحد لا كره بصفت قسم الزيادة على ذلك الحديث لا ية وقد
اختلف في تفسير القطار المذكور في الآية فقال ابو سعيد الخدري هو مل مسك ثور
ذهبا وقال معاذ القومنا اوقية ذهبا وقيل سبعون الف مثقال وقيل مائة رطل ذهبا
قوله زوجه النجاشي فيه دليل على جوانا توكل من الزوج لمن يقبل عنه النكاح
وكانت ام حبيبة المذكور زوجه ابر بن ارض الحبش سمع زوجها عبد الله بن جش فاخت
بتك الارض وزوجه النجاشي النبي صلى الله عليه وآله وسلم وام حبيبة هي بنت ابى
سفيان وقد تقدم اختلاف الروايات في مقدار صداقها

عققتن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما يعقل غيره لمن النساء وروى عالم بر ومثلها من الرجال ومحمد على ان التريد
اشبه الاطعمة عندهم والة حاقول شاعرهم
اذا ما انظر تادمه بهم • ففلك امانة الله التريد
قال في فتوح الغيب هكذا في القمط لا في القمغ ولم يتعرض صلى الله عليه وآله وسلم لاحسن نسائه ما لا يثبته
وليس فيه نصريح بانضدة عائشة ترضى الله تعالى عنها لان فضل التريد على غيرها من الطعام انما هو لمصلحة من تيسر الموزنة
وبسهولة الاصلاح وكان اجل اطعمهم ومثذكول كل هبة الجمال لا تستلهم ثبوت الافضلية لهما من كل وجه فقد يكون من فضولا

فانقسمت لغيره من جهات اخرى وقد ورد في هذا الحديث من الزيادة بقوله وحررم بنت حمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد اخرج الطبري عن يوسف بن يعقوب القاضي عن عمرو بن عمرو بن زوق عن شعبة بالسند المذكور هنا واخرج ابو نعيم في الحلية في ترجمة عمرو بن مرة احاد رواه عند الطبري في هذا الاسناد واخرجه التلبي في تنبيه من طريق عمرو بن عمرو بن زوق وقد ورد من طريق مصححة ما يقتضي افضلية خديجة وفاطمة على غيرهما وذلك ما ورد في قصة حرم من حديث علي بن ابي طالب عليه السلام اخديجة وبها من طريق اخرى ٨٦ ما يقتضي افضلية خديجة وفاطمة وذلك فيما اخرج ابن حبان واحاد

باب جعل تعليم القرآن صدقة

(عن سهل بن سعد ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم جاءه امرأة فقال يا رسول الله اني قد وهبت نفسي لك فقامت قداما طويلا فقام رجل فقال يا رسول الله وزجرتها ان لم يكن لاتيها حاجة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هل عندك من شيء تصدقها اياه فقال ما عندى الا ازاري هذا فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان احببها ان اتركها جلست لا اتركها قالت شيئا فقال ما اجد شيئا فقال انفس ولو خاتم من حديد فالتفت فليجد شيئا فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم هل معك من القرآن شيء قال نعم سورة كذا وسورة كذا السور يسميها فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم واهاولم قد زوجتكها بما جعلك من القرآن متقى عليه وفي رواية متقى عليها فمكنتكها بما جعلك من القرآن وفي رواية متقى عليها فصعد فيها النظر وصوبه وعن أبي النعمان الا زوي قال زوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امرأة على سورة من القرآن ثم قال لا يكون لاحد بعد ذلك مهر اذ رواه مصدق في منته وهو حرسلي حديث أبي النعمان مع ارساله قال في الفتح فيه من لا يعرف وفي الباب عن أبي هريرة عند أبي داود والنسائي وعن ابنه مسعود عند الدارقطني وعن ابن عباس عند أبي الشيخ وأبي عمر بن حنبل في قوله وعن شعبة وجد حسين بن عبيد الله عند الطبري وعن أنس عند البخاري والترمذي وعن أبي امامة عند تمام في قوله ائذ من جابر عند أبي الشيخ قوله جاءته امرأة قال الحافظ هذه المرأة لم آتف على اسمها ووقع في الاحكام لابن الطلاع انه اخوة بنت حكيم أو أم شريك وهذا انقل من اسم الواحبة الواردة في قوله تعالى واما امرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ولكن هذه غير حاقولاه وهبت نفسها هو على حذف مضاف أي امرأته في ذلك وقت الحراة نقل قوله فقام رجل قال الحافظ لم آتف على اسمها ووقع في رواية الطبري فقام رجل أحسبه من الانصار قوله ولو خاتمنا في رواية لو خاتمنا بالرفع على تقدير جعل ولو في قوله ولو خاتمنا فليعلم قال عباس بن وهب من زعم خلاف ذلك ووقع في رواية عند الحاكم والطبري من حديث سهل زوج رجل انجنت من حديثه قصة قوله هل معك من القرآن شيء المراد بالعلمية هنا الحفظ عن ظهر قلبه وقد وقع في رواية أنقره وبن علي

وأبو يعلى والطبراني وابوداود في كتاب الزهد والحاكم تأه من طريق موسى بن عقبة عن كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وحرمة ابنة عمران وآسية امرأة فرعون لما شاهدت من حديث أبي هريرة في الاوسط الطبراني واحمد بن حديث أبي سعد رفته فاطمة سيدة نساء أهل الجنة الاما كان من مريم بنت عمران واسناده حسن فان ثبت قصة هان قال ان آسية امرأة فرعون ليست بنمرة وسأفي في مناقب فاطمة قوله صلى الله عليه وآله وسلم لها انها سيدة نساء أهل الجنة مع من يسبط هناك ان شاء الله تعالى وهذا الحديث أخرجه ايضا فضل طائفة وفي الاطعمة ومسلم في الفضائل والترمذي في الاطعمة والنسائي في المناقب وعشرة النساء وابن ماجه في الاطعمة (عن ابن عباس رضي الله عنهما

ظهر

عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ما ينبغي لعبد ان يقول اني خير من يونس بن قتيبة

بفتح الميم والتاء المشددة خسر يونس بالذکر لما يفتنى على من جمع قصته ان يقع في نفسه تنقيص له بالغ فذكره لئلا يسهل عليه الدبر (وقبلة الى ايه) حتى وهو رد على من قال ان حق اسم امه وهو يحكى عن وهب بن منبه ذكره الطبري وبعده ابن الاثير في السكندر والذبي الصبيح اسم قال العلماء انما قال صلى الله عليه وآله وسلم ذلك واضحا ان كان فاعلم ان علم انه افضل الخلق وان كان فاعلم قبل علمه ان لا يشك ان ابن ابي جرة في هذا الحديث يريد بذلك في التكليف والتعبد على ما قاله

فيقرأ القرآن الزبور (قبل ان تشرح دوايه) وقد رايته موسى فلا تشرح حتى يقرأ القرآن (ولا ياكل الا من عمل يده)
من ممن ما كان يعمل من الخدوع وهذا الحديث أخرجه ايضا في التفسير وغيره دليل على ان عمل اليد افضل المكسب وقد
استدل به على مشروعية الاجازة من جهة ان عمل اليد أهم من ان يكون للغير وانفس قال في الفتح والذي يظهر ان الذي
كان يصعله داود يده هو تسبيح الخدوع وان الله الان في الحديث في مكان يتسبح الخدوع ويصعها ولا ياكل الا من عمل يده
مع كونه كان من كبار الملوك قال تعالى ٨٨ وشددنا ملكه وفي حديث الباب ايضا ما يدل على ذلك وانمع سخته بحيث

الله كان له دواب تسبح اذا أراد
ان يركب ويتولى خدمتها غيره
ومع ذلك كان يتورع ولا ياكل
الا ما تم له يده (وعنه) أي من
أي هريزة (رضي الله عنه انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وآله
(وسلم) يقول محلى ومثل الاس)
بفتح الميم فيسما أي مثل دعائي
الناس الى الاسلام المتخذ لهم
من النار ومثل ما زفت لهم
أنفسهم من القاذي على الباطل
(كشك رجبيل) والمراد تنبيل
الجله بالجله لاغتسل فرد فرد
(استوقد ناراً) أي وقود زبادة
السين والنار للاشارة الى الله
عالم بآفاده اوسع في تفصيل
آلاتهم او وقع في حديث جابر عند
سليم محلى ومثلكم كشك رجبيل
أو قد ناراً زاد أجده وسلم من
رواية هشام عن أي هريزة فلما
أضاعت ماحولة وهي جوهر لطيف
مضى حار محرق زاد احد وسلم
عن أي هريزة فلما أضاعت ماحولة
(بجعل القرائش) بفتح القاء
دواب مثل الجوز واحدها
قراشة (وهذه الدواب جمع دابة
كالبرقش والعوض والجندب ونحوها) تقع في النار خبر جعل لانها من افعال المقاربة تعمل على كل
والقراشة هي التي تطير وتتهافت في السراج بسبب ضعف بصرها فهي بسبب ذلك تطلب ضوء النار فاذا رأت السراج بالليل
طلعت انها في بيت مظلم وان السراج كوة في البيت المظلم الى الموضع المضي ولا تزال تطلب الضوء وتزحف اليه الكوة فاذا
جاوزتها ورأت الظلام طلعت انها لم تصب الكوة ولم تقصدها على السداد فتعود اليها مرة أخرى حتى يتحقق قال القرطبي
ولعلنا نعلم ان هذا نقصانها راجع لما فاعلم ان جعل الانسان اعظم من جعلها ليل صورة الانسان في الاكبال على السموات

• (يايحيى زوج ولم يسم صدقاً) •

(عن)
والقراشة هي التي تطير وتتهافت في السراج بسبب ضعف بصرها فهي بسبب ذلك تطلب ضوء النار فاذا رأت السراج بالليل
طلعت انها في بيت مظلم وان السراج كوة في البيت المظلم الى الموضع المضي ولا تزال تطلب الضوء وتزحف اليه الكوة فاذا
جاوزتها ورأت الظلام طلعت انها لم تصب الكوة ولم تقصدها على السداد فتعود اليها مرة أخرى حتى يتحقق قال القرطبي
ولعلنا نعلم ان هذا نقصانها راجع لما فاعلم ان جعل الانسان اعظم من جعلها ليل صورة الانسان في الاكبال على السموات

ومن علقته على أبي سعيد الله في امره أقره بها رجل ثقات عنها ولم يفرض لها صداقا
 ولم يكن دخلها على ما تقتضيه الحال البتة قال أبو بكر بن محمد بن مهزيار قال الميراث وعليها
 الميراث فثبت على ما علقه عليه وأمر به في الخبرين الميراث ٨٩
 في امره أقره بها رجل ثقات عنها ولم يفرض لها صداقا
 ولم يكن دخلها على ما تقتضيه الحال البتة قال أبو بكر بن محمد بن مهزيار قال الميراث وعليها
 الميراث فثبت على ما علقه عليه وأمر به في الخبرين الميراث ٨٩

في امره أقره بها رجل ثقات عنها ولم يفرض لها صداقا
 ولم يكن دخلها على ما تقتضيه الحال البتة قال أبو بكر بن محمد بن مهزيار قال الميراث وعليها
 الميراث فثبت على ما علقه عليه وأمر به في الخبرين الميراث ٨٩

١٤ من
 الباقر الكبير للمرأة الكبرى مما لكونه كان في ذلك الوقت من الفريضة
 (المرأة الكبرى) الباقر الكبير للمرأة الكبرى مما لكونه كان في ذلك الوقت من الفريضة
 (المرأة الكبرى) الباقر الكبير للمرأة الكبرى مما لكونه كان في ذلك الوقت من الفريضة

[illegible]

المر والقرض لا مهر من مات عنها زوجها واستكلم الموت غير استكلم الخلق وقوله
من القاسم ان لها المقتعة قوله ولها الميراث هو جمع على ذلك كقوله البحر والمانا التقى على انما
تستعمله لا يجب لها العقد اذ هو مبيح لا الوط قوله بروع قال في القلموس بجدول
ولا يكسر فت واثنى صحاية وفي النفسى فتح الباع عند أهل الفقه وكسر هاء عند أهل
الحدث

• (باب تقدمة شئ من المهر قبل المخلول والرخصة في تركه) •

(عن ابن عباس قال لما تزوج علي فاطمة قال الرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اعطها اشياء قال ما عندى شي قال ابن درجك الحطمية واداد وادو الناقى وفى رواية ان طيبا لما تزوج فاطمة اراد ان يدخل بها فمعه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى يعطيها شيئا فقال يا رسول الله ليس لى شي فقال اعطها درجك الحطمية كاعطها درج ثم دخل بها واداد وادو هو ذليل على جواز الامتناع من تسليم المراقم لقبض مهرها ومن عاتبة قالت امرى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان ادخل امرأة على زوجها قبل ان يعطيها شيئا واداد وادو ابن ماجه) حديث ابن عباس معه الحاكم وسكت عنه او داود والمذنبى والرواية الثانية منه هي في سنن أبي داود عن محمد بن عبد الرحمن بن قبان عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يقل عن ابن عباس كافي الرواية الاولى وحديث عائشة تسكت عنه او داود والمذنبى الا ان ابداود قال خيفة لم يسع من عاتبة انتهى وفي شرحه فقال وقال السبكي وصدره شرير وأدله غيره وقد استدل بحديث ابن عباس من قال انه يجوز الامتناع من تسليم المراقم يسمى الزوج مهرها وكذلك للمرأة الامتناع حتى يسمى الزوج مهرها وقد تعقبه ابن المراء اذا كانت قد خدعت بالصدق بلا تسمية واجازته فبعدت فزعمه عن مهر المختول يثبت لها الامتناع وان لم تكن رضى به بقوله تسمية ولا اجازة فلا عقداً ما سئل عن المحكم يجوز الامتناع وكذلك يجوز للمرأة ان تمتنع حتى يعين الزوج مهرها ثم سئى بالمعقل وظاهر الحديث ان للمهر لم يكن معنى عند العقدة تعقب به فيقول انه كان معنى عند العقد ووقع التأجيل به ولكنه صلى الله عليه وآله وسلم لم يرد بتقدير شي

والعزم في ذلك وتطهير هذه النفس من الوهم كما لكم على مدعى عليه منكم بين غلام من اهل

خضر بن اخضر بن المنكر الا قضى اقرارها اذ ان جانت على جدها فانه والحالة هذه يحكم بطريق الروسواء كلان قاتل قبل الميعين او بعدها ولا يكون: فمن نقض الحكم الاول واكن من بلب تبديل الاسكاه تبديل الاسكاه قال ابن الجوزي في تفسيره: جانت على الامر محققا فادله كراهه احكامه الاجتهاد نظو كانه محكوم بغيره فليس بشيء غير ما سطره من حكمه

التي هي في الحقيقة على الطريق في هذه المسألة التي يمكن في المذهب السني في قوله بعد ما وقع في حديث ابن عباس
 عندهما بعد ان يقر من جلاله والما كما في شكل في الحديث الذي يقر في ذلك كذا في قوله كذا في الحديث الذي
 قال لا يهوى ما سعة فتخرجون من الدار في قوله لا يهوى ما سعة فتخرجون من الدار في قوله لا يهوى ما سعة فتخرجون من الدار
 حديث ابن عباس في حديث من هذا حديثه في قوله لا يهوى ما سعة فتخرجون من الدار في قوله لا يهوى ما سعة فتخرجون من الدار
 في حديث من مرسل عن علي بن عباس في حديث ابن عباس في قوله لا يهوى ما سعة فتخرجون من الدار في قوله لا يهوى ما سعة فتخرجون من الدار

مهيبي في حديثه صاحب الاختود
 ان امرأته هي بها لتلق في النار
 لتعكف وسمها في مرضع
 فتعاست فقال لها يا أمه أصفية
 فالت على الحق وزعم الضال
 في نفسه ان يحيى تكلم
 المهد اخرجته الثعلبي فالت
 صاروا سبعة في كالبغوي في
 نفسه ان ابراهيم الخليل تكلم
 في المهد في امر الواقدي ان النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم تكلم في
 اوائل ما ولد وفتكلم في زمن
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم

مباركة البامة فالأول (عيسى)
 ابن مريم عليها السلام (و) الثاني
 (كان في امرايسل رجل
 يقال جريج) وفي حديث أبي
 سلمة انه كان تابرا وكان ينقص
 مريوز يد أخرى فقال ما في هذه
 التابرا خير لا تقسن تجلوه في
 خير من هذا يعني موهو قورب
 فيما وجدنا احدو كانت له ثمانية
 فتناوب في شرف عليها فتكلمه
 ودل ذلك على انه كان بعد عيسى
 ابن مريم وانه كان من اتباعه
 لانهم الذين اشتهروا التره

خطيب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فذ كرمه تزويجه قالت فادخلني فترقب ذ
 خريجة فاذ ابراهيماني من شعير فاذ خريجة فطعته ثم صدق في البرقة واخذت شيامن
 الهلة فاذت فكان خلقه طعام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واخرج ابن سعد ايضا
 باستاد صحيح الى أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ان ام سلمة اخبرته بعد كون قصة خطيبها
 وتزويجها وقصة الشبر قوله يعني بصنية اصله في خباب مديد مع صفية أو بسببها
 ثم استعمل الميثاق في الفحول الزوجة يقال في الرجل بالمرأة أي دخل بها لو فيه دليل على
 انها اثر المرأة الجليلي في قوله السر قوله القرو والاقط واليمن هذه الامور الثلاثة اذا
 خلط بعضها ببعض سميت حبسا قوله بالانطاع جمع قطع يقطع النون وكسرها مع فتح
 الباء واسكانها انقصهم كسر النون مع فتح الطاء والاقط يقع الهمزة وكسر القاف
 وقد نسكن بعدها طاء مهملة وقد تقدم نفسه في النظر في هذه التصديقات على
 اختصاص الخطيب بالحرا من زواجنا على الله عليه وآله وسلم لجل العصابة يعني الله
 عنهم اطلاق امانة كونها حرة

«باب اجابة الداعي»

(عن أبي هريرة قال شر الطعام طعام الولية تدعى لها الاخيصة وتترك الفقراء ومن لم يجب
 الدعوة فقد دعى الله ورسوله متفق عليه . وفي رواية قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم شر الطعام طعام الولية فينهها من ياتيها يودي اليها من يابها هو من لم يجب
 الدعوة فقد دعى الله ورسوله واما سلمة وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 قال اجيبوا هذه الدعوة اذا دعيتم لها وكان ابن عمر في الدعوة في العرس وغير العرس
 وياتيها هو وصاتم متفق عليه . وفي رواية اذا دعي أحدكم الى الولية فليأتها . متفق عليه
 ورواه أبو داود وزاد ان كان مقطرا فليطعم وان كان صافا فليدع . وفي رواية قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من دعي فلم يجب فقد دعى الله ورسوله ومن دخل على
 غيره دعى فدخل سارقا فخرج مقفرا واه أبو داود . وفي نسخة ادا دعاه أحدكم فليجب
 ولو اياه أحدو سلمه أبو داود . وفي نسخة اذا دعي أحدكم الى وليمة عرس فليجب . وفي نسخة
 من دعي الى عرس أو غيره فليجب واه أحد سلمه أبو داود . وعن جابر قال قال رسول الله

وحسب النفس في الصوامع والصومعة فتح الصادي البناء المرفع الحد اعلاه وزنه فوقه من حصى اذا دقت لانها
 دابقة للراش . (و) كاهي بولاجانها مغفلة فتقاتل جريج قال في القصر أول أن في من العار على اسمها (فقال)
 في نفسه (فجيب لها قطع صلاتي (أي حالي) فآخر الصلاة على اياها بعد أن دعت ثلاثا كافي للربا في الاخرى انها دعت ثلاثا
 (فقال له الله لا تقه سق لا وجود لموهو مسلم) . يعض عليه الايدي وكسر الثانية الى لفت ولم تدع عليه وهو في الفاحشة
 حشاشا فلقنها (وكلم جريج في صومعته فخرضته لغيره) داعية ترفى القوم لو كتبت بفتح القربة (فكلمته)

أَن يُوَلِّمَهَا (ظلم) لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ (فَأَمَّا دَابِيعُهَا فَكَانَتْ تَسْتَمِعُ مِنْ لَحْنِهَا فَتَعْمِدُ عَلَى مَا تَسْمَعُ) فَتَقْبَلُ لَهَا مِنْ جَدِّهَا
الْوَلِيَّةُ (فَتَقْبَلُ مِنْ بَرٍّ) فَدَادَ اسْتَفْخَذَتْ وَكَانَ مِنْ بَعْدِهِمْ قَتْلُهَا وَتُفْطِنُ وَتُفْطِنُ إِلَى الْكَلْبِ فَتُخْبِرُهُ بِمَا
أَدْرَكَهَا مِنْهُ (فَأَوْفَى كَسْرًا وَمَوْعِدُهُ بِالْقَوْمِ وَالسَّاحِي) وَاتَّزَلَّ مِنْهَا (وَسَبَّوْهُ) فَتَأْتِيهِمْ مِنْ بَرٍّ وَتُخْبِرُهُ
بِقَتْلِ حَاشَا لَكُمْ قَالُوا الْخَتَنُ يَنْبَغِي وَنَحْنُ أَعْلَمُ مِنْ طَرِيقِ إِيدِاعِهِمْ بِجُلُوفٍ عَنَقَوْهُ نَحْمُ سَبَّالًا وَسَبَّالًا بِطَرَفُونِ
بِمَا عَلَى النَّاسِ وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ حُلَّةٍ الْمَلِكُ ٩٦ أَمْرٌ بِصَلْبِهِ (فَتَوَضَّأَ) فِيهِ أَنْ الْوَضُوءَ لَا يَصْطَرِحُ بِهِ إِلَّا مَعَ الْخَلْقِ لَا يَنْهَى
ذَلِكَ نَمَّ الْفِي حَتْمِهِ فِي الْفَسَادِ

صلى الله عليه وآله وسلم إذا دعى أحدكم إلى الطعام فليجب أن يشاطم وإن شاء تركه ورواه
أحمد ومسلم وأبو داود وابن ماجه وقال فيه وهو صائم وعن أبي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا دعى أحدكم فليجب أن كان صائمًا فليصل وإن كان كافرًا
فليطعم رومًا أحمد ومسلم وأبو داود وفي نسخة إذا دعى أحدكم إلى الطعام وهو صائم
فليقل أن صائم روم الجماعة إلا الجذاري والنسائي وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم إذا دعى أحدكم إلى الطعام بطامع الرسول فذقه وإذا دعى أحدكم إلى
داود) الرواية التي أنكرها أبو داود وبلفظ ومن دخل على غريمه ودخل سائر طامع الخ
استنداه أبا بن طارق البصري سئل عنه أبو زرعة الرازي فقال قال شيخ مجهول وقال أبو
أحمد بن عدي وأبا بن طارق لا يعرف إلا بهذا الحديث وهذا الحديث معروف به
وليس له أنكر من هذا الحديث وفي أسناده أيضا درست بن زباد ولا يصح به حديثه وبذلك
هو درست بن حنيفة وقيل بل هما شأن ضعيفان وحديث أبي هريرة الآخر رجال أسناده
ثقات لكنه قال أبو داود ويقال قتادة لم يصح من أبي رافع شيئا قوله بشر الطعام طعام الولية
أنما سماه بشر الماذكر عقبه فبكته قال بشر الطعام الذي شأنه كذا وقال الطبري القدامى
الولية لله وما كان من عادة الجاهلية أن يدعوا الأغنياء ويتركوا الفقراء وقوله يهدي
الخ استئناف وبيان لكونها بشر الطعام وقال البضاوي من مقدرة كما قال بشر الناس
من أكل وحده أي من شرهم قوله تدعى الخ الجاهلية في موضع الحال ووقع في رواية
الطبري من حديث ابن عباس بشر الطعام طعام الولية يهدي إليه الشبعان ويحبس
عنه الجميعان قوله قد دعى الله ورسوله احتجاجهم بذلك من قال بوجوب الاجابة الى الولية
لان العصيان لا يطلق الا على ترك الواجب وقد نقل ابن عبد البر القاضى بعض
والتوروى الاتفاق على وجوب الاجابة لولية العرس قال في الفتح وفيه نظر ثم المشهور
من أقوال العلماء الوجوب وصرح جمهور الشافعية والحنابلة بأنها فرض عين وليس
عليه مال ومن بعض الشافعية الحنابلة أنها مستحبة وذكر الترمذي من المالكية أنه
المذهب ومن بعض الشافعية والحنابلة هي فرض كفاية وحكى في البحر عن القسرة
والشافعية أن الاجابة الى ولية العرس مستحبة كغيرها وليست الوجوب الا على أحد

والقبيل في الاثارة (وصلى)
في حديث عمران بن حصيلى ركنين
وزاد ابن جرير ودعا (ثم أتى)
السلام فقال من بولك يا غلام
زادوه في رواية فقلعه
باصبعه وفي رواية اى سلطة فأتى
بالمرأة والصبي معه في ندم فقال
له بروج يا غلام من بولك فزع
الغلام فبصره السدى (فقال
المرأى) قال في الفتح لم اتفق على
اسم المرأى ويقال ان اسمه
صبيح وزاد ابن جرير فوثبوا
الى بروج فخلصوا بقبولته قال
القسطلاني وفي هذا اثبات
بركات الاوليه ووقوع ذلك لهم
باختيارهم وطلبهم ومثله في الفتح
وقال ابن بطال يجهل ان يكون
بروج كان نيا فيكون هجرة
كذا قال في الفتح وهذا الاحتمال
لا يأتى في حق المرأة التي كملها
ولها الموضع كافي بقية الحديث
(قالوا بنى) (ثم صرحت من
ذهب قال) بروج (الا لا من طين)
كما كانت تفعلوا وفي الحديث
تقديم اجابة الام على صلاة التطوع

لان الاستقراة فيها اامة واجابة الام وروى عنها احمد وصح عليه فاجبت قول

لا لا كل يمكن ان يفتن بها لکن الله خلقى ان تدعوه الى مفارقة قصومعته والعود الى الدنيا وتطاعتها كذا قال في نفسه
تقرر من انها كانت تأتبه فيكلامها والظاهر انها كانت تستأق اليه فترويه وتفتن بزيوتها وكلامها وكانها اغفلت عن شيء مما
للمشغنى لن يقطع مشغوعه وقد تقدم في اوائل الصلاة في حديث يزيد بن حوشب عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وآله
وسلم قال طهر كل بروج فتعالم ان اجابة له اولى من عبادته لان حرمه الحسن بن مسكان وهذا لاجل على الصلاة ان يفتن

فيكون المصنف المستعمل في هذه المصنفات من الامم المختلفة من غير ما هو ويقتضي ما يجب ان لا يكون في المصنفات
كلها بل في بعضها فقط وهذا المصنف على انه كان مباحيا في شرعهم وفيه فقر قدمته في اولها الصلاة والاسم عندنا في نسخة
المصنفين كانت غفلا ولم تأخذ الواحدة الترتيب وجبت الاجابة والاقلوان كانتا عرضا وضيق الوقت لم يقب الا بالاجابة وان لم
يشق وسببت عند علم الحرمين ومثله غيره لانها لا تهم بالترجوع وعند المالكية ان اجابة الواحدة في المتأخرة افضل من التفتي
فيها من كل الناقضين او الواحدة ان ذلك يصح بالامم دون الاب وعند ابن ابي شيعة من مرسل محمد بن المنكدر ما يشبهه
هو قال به مكسول وقيل انه لم

قولوا في الثاني فالتفرقة المتفاوت بين من حكم الاجماع على الوجوب وبين من لم يصح الا
من قول بعض العلما والظاهر الوجوب للاوامر الواردة قالا جاب من غير صراف لها
من الوجوب ويصل الذي لم يجب صاحبها وهذا في اجابة الشكاح في غاية الظهور وما في
غيره من الالام الاتية فان صدق علم الاسم الولاية شرعا كما سبق في اول الباب كانت
الاجابة اليها واجبة لا يقال ينبغي حل مطلق الولاية على الولاية المقابلة العرس كما وقع
في رواية حديث ابن عمر المذكورة بلفظ اذا دعى أحدكم الى الولاية عرس فليجب لاما
يقول ذلك غيرنا في نقد الموضع في الرواية المتقدمة لهذه الرواية بلفظ من دعى الى
عرس أو نحوه وأيضا فمن لم يجب الدعوة فقد دعى الى وجوب الاجابة الى
غيره وولاية العرس خالي في الفتح وأما الدعوة فهي أهم من الولاية وهي بفتح الدال على
المشهور وضعها لطرف في مثلهما وظلوف في ذلك على ما قال النووي وقال في الفتح أيضا
في باب آخر والذي يظهر ان الالام في الدعوة فليعلم من الولاية المذكورة أولا قال
وقد تقدم ان الولاية اذا اطلقت جلت على طعام العرس بخلاف سائر الالام فانها تنقيد
انهم ويجب اولا بان هذه اصادرة على المطلوب لان الولاية المطلقة هي محل النزاع
ولبيان في احاديث الباب ما يشعر بالاجابة الى كل دعوة ولا يمكن فيه ما ادعاه في الدعوة
وذلك هو ما في رواية ابن عمر بلفظ من دعى فلم يجب فقد دعى الله وكذلك قوله من
دعى الى عرس أو نحوه فليجب وقد ذهب الى وجوب الاجابة مطلقا بعض الشافعية ونظرو
ابن حبان عن عبيد الله بن الحسن الضعيف قاضي البصرة وزعم ابن عمر انه يقول
بجهور الحاشية والتابعين ويحرم بعدم الوجوب في غير ولاية النكاح المالكية
والحنفية والحنابلة وجهور الشافعية وبالغ السرخسي منهم فنقل فيه الاجماع
وحكاها صاحب البصر عن العترة ولكن الحق ما ذهب اليه الاولون لما عرفت خالي في الفتح
بصدان حكم وجوب الاجابة الولاية العرس ان شرط وجوبها ان يكون الداعي
مكلفا او شيئا وان لا ينقض الاقتضاهم ان القرا مو ان لا يظهر قصد التودد لخص
لرغبة فيه او رعيته منه وان يكون الداعي مسلما على الاصح وان يخص باليوم الاول
على المشهور وان لا يسبق فمن سبق فبعت الاجابة دون الثاني وان لا يكون هناك
ما ينقض به مشورته من منكر أو غيره وان لا يكون له عذر وسياق البحث عن ادله هذه
الامور ان شاء الله تعالى قوله دخل سارا فخرج صغيرا يضم المبر وكسر الفين المحجمة

يقبله من السلف غيره وفي
الحديث أيضا عنهم بنو الذين
واجابة دعاهم ما ولو كان الولد
معدورا لكن يختلف الحال
في ذلك حسب المقاصد وفيه
الرفق بالتابع اذا جرى معه
ما يقتضي التأديب لان ام
جرى مع فساده لم تدع
عليه الامانة من جهة ولولا
طلب الرفق به لرض عليه بوقوع
الفاحشة او القتل وفيه ان
صاحب الصدق مع الله لا تضر
الدين وفيه قوة بقرين جرى
المذكور وهو محترما لانه
استنطق المولود مع كون العادة
انه لا ينطق ولولا صغر جراته
ينطق ما استنطقه وفيه ان
الامر من اذا اعادوا يدى باهم
وان الله يحصل لاوليائه عند
ابتلائهم بخارج وانما يتأخر ذلك
عن بعضهم في بعض الاوقات
تهذيبا وزادوا لهم في الثواب
وفيه جواز الاخذ بالاشقي
العباد قلن علم من نفسه قوته على
ذلك ولم تدله بعضهم على ان
يخسر امرا فيل كان من شرهم

١٣ ثيل س ان المرأة تصدق بما تدعيه على الرجل من الوطو ويلحقه الواداة لا يتنصع بهذا الا بجمعة تنفع
قوله في قوله ان امرئ شكب الفاحشة لا يمين له من قوله ان المفسر في الامور المهمة الى الله تعالى يكون بالتوجه اليه في الصلاة
واستئذ بعض المالكية يقول جري من اجل اخلاصه بان من زنى بامرأة فغفلت بقتلها جعل له التزويج بذلك البتة خلافا
للباقية ولان المباحثون من المالكية ووجه الدلالة ان جري بها انب الزنا الذي يصدق القسمة بما عرق لمن العادة
في فلق المولود يشاهد في ذلك وقوله ابن ابي ذر الراي وكانت تلك النسبة محمية فليعلم ان غيري يجهلها الا بدو البيوت يخرج

البركات والوفاء على ما تروى في بعض ما على حكمه الذي انجلى جميع قلوبنا في الشكر والثناء (كاتبه امير المؤمنين) الخ
 قال في الفروع في الفروع على ما تروى في بعض ما على حكمه الذي انجلى جميع قلوبنا في الشكر والثناء (كاتبه امير المؤمنين) الخ
 (كاتبه امير المؤمنين) الخ

العلم (قال أبو جويرية) فكان
 انظر الى النبي صلى الله عليه
 وآله (ولم يحضر لسمعه) فيه
 المبالغة في ابطاح الخبر بقوله
 بالفعل (ثم) مبتدأ المفعول
 (بأمة) زاد وجوب خبر جرحه
 أحسن خبره في غاية الأجر
 عن أبي هريرة يجهروا بلبسها
 (فقلت) اللهم لا تجعل لي مثل
 هذه المرأة (فقلت) ثديها فقال
 اللهم اجعلني مثلها (فقلت)
 أي الامل لآنها (ولم تلت ذلك)
 أي سأنته عن صب كلامه
 (فقال) الابن اما (الراكب)
 فهو (جاء من الجارية) وفي
 رواية الأعرابي أنه كثر (و) اما
 (هذه الأمة) فهم (يقولون)
 سرقت زنت (يكسر التاء فيما
 على الخطابة المؤنث وسكونها
 على التثنية (ه) الجاء اما الى

• (باب ما یسنع اذا اجتمع الداعیان) •

(عن جابر بن عبد الرحمن الجعفي عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال إذا جتمع الداعيان فاجبهما يا بائنا فربهما يا بائنا فربهما جاورا فإذا سبق أحدهما فاجبهما فسبق رواء أحمد وأبو داود وعن عائشة أنها سألت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال أن لا يجارين فإني أجهما أهدى فقال لي أن فربهما منك يا بائنا رواء أحمد والبزار) الحديث الأول في استناده أبو خازن بن عبد الرحمن المعروف

حبيسة أو زجعت أو ماتت تجزوها حتى القوا هذا معنى قوله فيصير كالحق في القعر وفي الحديث
 أنتم من أهل الدنيا تنضم الخليل الظاهر مع الناس في أهل الصفة فمخرجهم الحقيقة إلى الحقيقة
 والوجه الثاني مع حسن الصورة كما قال تعالى حكايته عن أصحاب طابون حيث خرج عليهم فقالوا يا ليت لنا مثل ما لآدم
 وآله من الجنة فلهذا العلم بلهم فواب الله خبر وفيه أن البشر طبعوا على إثبات الأولاد على الانقراض المثل الجليل للمزكاة ثم لا يجرى
 وينفع المثل عندهم كذا فيهم والاربع شاعروا في حق قال تعالى وفيه شاهد من أهلها وفيه ما كان من آثاره في الدنيا

تكملي عليه هو موقوف من ابن عباس وسعيد بن جعفر والشافعي والخامس المسمى للرضع الذي قال الإمام علي بن أبي طالب
 بشره من ذلك أراد الرضع الثاني من التواضع في المظالم على الخبز واما أبو الزناد ابن حبان واما كرم بن عديت
 ابن عباس فلهما في كتابي الهدى الأربع مئة ذكرها وليد كثر الثالث الذي هنالك كتبه انت في شاهد وموقوف من ابن عباس
 خامس من ابن عباس وبجاءه انه كان حاشية وعن قتادة بن الحسن ايضا انه كان حكيم بن اعلم هو رجع له في كتابه في ذلك
 موقوف من ابن عباس في كتابه في الميزان والاشهر ٩٩ ان يقول من اعلم هو رجع كونه موقفا

بالله الألى وفتوحه أبو حاتم الرازي وقال الإمام أحمد لا بأس به وقال ابن معين ليس به بأس وقال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به وقال ابن عدي في حديثه لين إلا أنه يكتب حديثه وسكت عن شريك أنه قال كان مرجئا وقال في التلخيص إن أسانيد هذا الحديث ضعيف ورواه أبو نعيم في معرفة الصحابة عن روايته جسد بن عبد الرحمن عن أبيه به وقد جعل الحافظ حديث عائشة المزكورة وشاهدا الحديث الأول وبوجه ذلك أن إشارته الأقرب بالهوية يدل على أنه أحسن من الأبعد في الأحسان إليه فيكون أحسن منه ما جاءه دعونه مع اجتماعهما في وقت واحد فان تقدم أحدهما كان أولى بالأجالة من الآخر سواء كان السابق هو الأقرب أو الأبعد فالقرب وإن كان سببا للإشارة ولكنه لا يعتبر إلا مع عدم السبق فان وجد السبق فلا اعتبار بالقرب فان وقع الاستواء على قرب الدار وبعد هاجع الاجتماع في الدعوة فقال الإمام يحيى يترفع بينه ما وقد قيل إن من مر بهاتين الأبواب لأحد الداعيين كونه رجلا أو من أهل العلم أو الورع أو القرابة من النبي صلى الله عليه وآله وسلم

حق عن فكأنه سمعوا من ألبا القادر والديني من حديثه عرض بالاضاد المصلحة وقد بلغ بعضهم تكلم في المذهب
تكملة في المذهب الذي هو مذهب موسى وموسى والخليل ومريم ومحمد بن سفيان بن عوف ومولاه في الاصول وهو مسلم
والمشقة في مذهبهم من قبله ٩ وقدر في الهادي المبالغة في (عن ابن عوف بن القاسم) تصبه المبالغة اورد
وقد عرفت في بعض الاماكن ان مباحي بل ابن عوف القاطن في القري أو البصري حدثه كذا ورجل
المشقة التي وهو حاد في المبالغة واستخرج في جميع الطرق من حديثه في بعض الاماكن عن بعض الاماكن

يقول الله تعالى في سورة القصص فارجعوه اليه (قالوا يا رسول الله اني ارجعوه اليه) وانه (يعلمنا اننا نجس وموسى
وابراهيم عليهم السلام (فاما عيسى فاجر) القول وهو من عظماء المؤمنين والتشديد الساخن مع الحق (يعرج) يمشي على
واحد من رجليه (يكون العين اى جعلنا للشر ضد السبط) (هو يرض الصدوق وامر موسى قائم) بلطفاً يا امرئ كاشمى من عظماء المؤمنين (يعرجه
التي بان الجسم الكافر وقد صفه الرجال واجيب بان الجسم لا تطلق على السن وعلى القول والامراء هنا على كل (يعرج) يمشي
السبحون وسكنون الموحدة وكسر ها ١٠٠ وقها (كاشمى من ذيل الرط) بضم الزاي وقد شبه الله الملعون بعض من

السودان أولوع من الهنود
طوال الاجساد مع شفاقة وهذا
يؤيد ان معنى قوة جسم طويل
قال في الخلس من الرطب بالضم
جبل من الهند معرب جث
بالفتح والقياح يقتضى فح
معربه أيضا الواحد زطي
انتهى وفي المغرب الرطب جبل
من الهند اليهم تنسب التياح
الزطية وفي قانون المسعودي
ابي ربحان محمد بن أحمد البيروني
وهو وهو مدينة الرطب بين نهرى
جند راسه وسيله في الوامع
انجوم الرطب جبل من السودان
من السند انتهى ويثبت يقال
لهم بالهندية اليوم جات وهم
لشروعهم التقيية في حديث
الباب في طول القاعة وسجاعة
البلدان والفتوة وانه
اعلم (وعنه) أى من ابن عمر
رضي الله عنهما قال اراى
الباب أى ارى تسمى في البلية
عند العسكبة في المنام
ذكر في لفظ المضارع مبالغة
في التحول صورة الحال فاذا
جعل اقدم بالمدامر كاسن
أرى من ادم الرجل تضررت له

من مكبيه) بكسر الهمزة وتشديد الباء وهي الشمر إذا جاوره تصحق الاذن والمالكين إذا جاوره الشكين **الضاري**
 جليعة وانحصر عنهم ما قورق (رجل الشمر) بكسر الجيم فسر حوده (يقطر رأسه ماء) حثيقة فيكون من الماء القوي
 من جليعة (وكنى به من مزبذ الخفاف والفضلة حال كونه) راضع عليه على منكره (رجلين) قالوا انفع من اضع على ابعوها
 وقدوا ايما الشمت كتبا على حوائق رجلين والعوائق جمع فائق وهو ما بين المنكبي والفتق (وهو عطف جليعتين) الحرام
 (تقتل من به) (الضاري) (ضاروا هذا الاسم) (حسبي) (من حرم) (عليه السلام) (ثم ابي يتيلا) (ابن عبد الله) (رجل الله)

وكبره في حديثه عنده الشعر (أحمد بن أبي) باخنة أعمور والضعف إضافة إلى الوصف التي حقه منه الكوفة
 ظاهره عنده البصر من ظهره من منعه وجهه البني (كاشي من رأيت) بضم التاء وتحتها (بان فلان) بفتح الهمزة
 والفتحة والهمزة على ما في الأصل على كونه (واضحة يديه على منكبيه رجل يطوف بالبيت فقلنا من هذا) الذي يطوف (فلو
 المسيح الهال) وهذا الحديث أخرجه مسلم في الإيمان وفي التقي (وذكره في الله عنده رواية أخرى قال لا والله ما
 التي على الله عليه وسلم للبني) أي عن موسى (أحمد) القسم على غلبة ظنه ١٠١ ان الوصف أشبهه على الراوي وان

لوصوف بكونه أحراراً
 الفيل لاجسي وكله مع ذلك
 سماه أحراراً في وصف عيسى عليه
 آدم كافي الحديث السابق فبلغ
 له الحلق على ذلك ما غلب على
 ظنه ان من وصفه بأنه أحراراً
 وهم وقد وافق أبو هريرة على ان
 عيسى أحراراً فظهر ان ابن عمر
 أنكر ما حفظ غيره (ولكن
 قال شفا) بالميم (انا انهم) رأيت
 أنا (أطوف بالبيت) فإذا
 رجل آدم) أحراراً (بط الشعر)
 أي مسترسل الشعر غير سعد
 (بهادي بين رجلين) بضم الياء
 ونقح الدال أي يمشي متايلاً بينهما
 (ينطف) بضم الطاء المهملة
 ولا يذهب بكمسرها أي يقطر
 (رأسه ماء) نصب على التثنية (أو
 جهر) رأسه ماء (بضم الهمزة)
 الهامز وتسكن والناثان الراوي
 (فقلت من هذا قالوا ابن عمر)
 فذهبت التفت فإذا رجلاً
 أحراراً (جسيم جعد)
 شعر (الرأس) أعمور عنده (الوجه)
 بالاضافة ويصعد بالجر والهمزة
 صفته (كان عنه غنية طافية)
 في وجهه بارقة خرجت من
 وأحيطت بالمراد لا يدخلها

لأخباري الى ترجيع هذا المذهب فقال يلجأ الى الويلعة والدة ومن أولم سبعة أيام ولم
 يؤت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وما ولا يؤمن انتهى ولا يخفى ان احاديث اليلب
 يقوى بعضها بعضها على الاحتجاج بها على ان الدعوة بعد اليوم من مكر وهمة
 (باب من رأى منكراً فليغيره) (باب من رأى منكراً فليغيره) (باب من رأى منكراً فليغيره)
 (الذي سبق قوله من رأى منكراً فليغيره) (باب من رأى منكراً فليغيره) (باب من رأى منكراً فليغيره)
 قبله وعن علي رضي الله عنه قال صنعت طعاماً فدعوت رسول الله صلى الله عليه وآله
 وآله وسلم فجاءوا في البيت فصاروا يرجعون رداء ابن ماجه وعن ابن عمر قال نهى رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم عن مطعمين عن الجلوس على مائدة يشرب عليها الخمر وان
 يا حكمل وهو منطبق ورواه أبو داود وعن جرير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم يقول من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقعد على مائدة يشرب عليها الخمر ومن كان
 يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام الا بازار ومن كانت تؤمن بالله واليوم الآخر فلا
 تدخل الحمام واما أحمد ورواه الترمذي بضمه من رواية جابر وكان حديث حسن قريب
 قال أحمد وقد خرج أبو أيوب حين دعاه ابن عمر فرأى البيت قد سقودى حذيفة فخرج
 والحمد لله شامز زى الاعاجم قال البخاري ورواه ابن عمر عن مصورة في البيت فرجع
 الحديث الا في الذي اشار المصنف اليه قد سقي في باب خطبة العيد واحكامها من كتاب
 العمدين وحديث على أخرجه ابن ماجه بسند رجا له رجال الصحيح وساقه هكذا حدثنا
 أبو كريب قال حدثنا وكيع عن هشام الدستوائي عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن
 علي قد كرهوا هذه الاحاديث فقد تمت في باب حكم ما فيه مصورة عن الثياب من
 كتاب البلبس وحديث ابن عمر أخرجه أيضاً النسائي والحاكم وهو من رواية جعفر بن
 برقان عن الزهري ولم يصح منه وقد اعل الحديث بذلك أبو داود والنسائي وأبو حاتم
 ولكنه قد روى أحمد والنسائي والترمذي والحاكم عن جابر بن عمر عن كان يؤمن بالله
 واليوم الآخر فلا يقعد على مائدة يشرب عليها الخمر وأخرجه أيضاً الترمذي من طريق ليث
 ابن أبي سليم عن طلوس عن جابر وهذا الحديث هو الذي اشار اليه المصنف وقد حسنه
 الترمذي وقال المصنف استأنه جيد واما الطريق الاخرى التي انفرد بها الترمذي
 فليست لها ضعف وأخرج نحوه البزار من حديث أسعيد الطبراني من حديث ابن

نظروا (قلت من هذا قالوا هذا الهال) استشكل بان الهال لا يدخل مكة ولا المدينة
 فمن خرج منه (والله الناس بهما ابن فلان) عبد العزى (عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم يقول انما في الناس يا من يرى) قال البيهقي الموجه لكونه أولى الناس به لأنه كان أقرب المرسلين اليه
 وانما فيهم من لا يفتن فيهم شيء وان جيسى كان من جبراه محمد القوا احد متبعه الى الخلق الى متبعه قال اليك ما في
 الترمذي من هذا الحديث في قوله ان اول الناس باراه الذين آمنوا وهو الذي ان الحديث واراد في قوله

١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١
 ٤٧٢
 ٤٧٣

[illegible]

الرسول وان استقاموا في البيع والشراء التي هي كلزومة للزاد والارادة الحقة فيهم وهو الاصل الذي عليه
الاصحاح فيهم لا يجوز بيع ما لا يكون فيهم من الاسكام والشرايع والمقاييس الصورية والارادة في الارض لا يملكها
من لم يملكها من قبل وجوزها اخذوا من المردان الا انهم لم يثبت اصلهم من تبادعت الهبة فلا يصل اليه من البيع
الزاد ومن ابرأه من خلاف صلاها هو اقرن الحق في هذا الظاهر اذ الامانة الا انتم في انتم في انتم في (وتمت)
في انتم في انتم في (رسى الله عن الله عن الله) انتم في انتم في انتم في (تأملوا في عيسى بن مريم في انتم في)

لم يسم الرجل ولا المرقوق
 (قَالَ أَسْرَفْتُ قَالَ كَلَّا) فَقَالَ
 الْمَرْقُوقُ كَذِبُكَ بِقَوْلِهِ (وَاللَّهِ لَأَقُولَنَّ
 لَكُمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَدْ قَتَلْتُ عِيسَى ابْنَ
 مَرْيَمَ) أَيْ صَافٍ مِنْ حَقِّهِ
 بِالْفَتْحِ (وَكُنْتُ عَيْنٌ) بِالْأَفْرَاقِ
 وَالْقَبِيحَةِ وَنَدَمْتُ سَمْعِي وَكَذِبْتُ
 قَلْبِي وَلَمْ يَدْرِي أَنَّهُ كَذَبَ بِمَعْنَى
 قَالَ ابْنُ التَّنَوَيْسِ قَالَ عِيسَى ذَلِكَ
 عَلَى الْمُبَاقَةِ لِيُصَدِّقَ الْخَالِفَ
 وَلَمْ يَدْرِي أَنَّ التَّكْذِيبَ يَجُوزُ
 أَرَادَ كَذَبْتُ عَيْنِي فِي خَيْرِ عُنَا
 قَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِيهِ يَصْغُرُ قِيلَ
 أَنَّهُ أَرَادَ التَّصَدِّيقَ وَالتَّكْذِيبَ
 ظَاهِرُ الْحُكْمِ بِالْأَمْرِ وَالْإِثْمِ
 فَالْمُشَافَعَةُ أَهْلَ الْيَقِينِ مَكْشُوفَةٌ
 يَكْذِبُ عَنْهُ وَيُصَدِّقُ قَوْلَ
 الْمَدْعَى وَيُضْمَلُ أَنَّ يَكُونُ
 رَأْيُهُ إِلَى الشَّيْءِ فَظَنُّهُ

تناوله فلما حلف فخرج من ثلثه
وقال القريظي فلما فرغ من
الرحل مرقب انه سهر ايامها
فصل الرجل عن العرق فيكونه
رأه اذ خلع الامر من روي خفية
وقول الرسل كالاتي لا تقم
كلما اذن قول جسي است
الله وكذبت مني في صدقت

لَا تُفْلِحُ الْفِيضُ مِنْ أَوْحَالِهِ
يَكُونُ جِيسِي كَأَنْ غَيْرَ بَارِئٍ
فِي الْفَتْحِ وَحَقَالِ الْإِسْتِفْهَامِ
لَمْ يَكُنْ بَارِئًا مِنَ الْفَتْحِ بَعْدَ

لم يجل إذا كان من أهل البيعة لا ينبغي أن يحضر موضعا فيه لهم أو أسلاو يؤيد
 بفتح الحاء ووجهه حران بن حسين ثم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أجابة
 طعام القاصين أخرجه الطبراني في الأوسط قوله فلا يدخل الحمام الخ فقد تقدم الكلام
 على نقله إلى باب ما جاء في دخول الحمام من كتاب الفسل قوله فرأى البيت قد ستره اختلاف
 الجمل في حكمه ستر البيت والجدران لم يزهووا شافعيه بالكرهه وصرح الشيخ
 نصر الدين المقدسي منهم الحرم وأصح حديث عائشة عند مسلم أن النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم قال إن الله يأمر بالهيب الفيل يأمركم أن تكسوا الجوار والطين وجنب السمرحني هنك قال
 البيهقي هذه القصة عدل على كراهة ستر الجدران كان في بعض الفاظ الحديث أن
 المنع كان بسبب الصور وقال غيره ليس في السياق ما يدل على الحرم وإنما هي في
 الأحرار قلت وفي الأحرار لا يستلزم ثبوت النهي لكن يمكن أن يهيج به صلى الله عليه
 وآله وسلم في هنك وقد جاء النهي من ستر الجدران في حديث ابن عباس عند
 أبي دلود وفيه لا تتركوا الجدران بالثياب وفي الأستاذ ضعفه شاذ من رسل عن علي بن
 الحسين أخرجه ابن وهب ثم البيهقي من طريقه وفيه ضعفه من منصور ومن حديث
 سليمان بن عوف أنه أنكر ستر البيت وقال العموم ينكحهم وقنوات الكعبة عندكم ثم قال
 لا أدخله حتى تم تلك وأخرج الحاكم والبيهقي من حديث محمد بن كعب عن عبد الله بن
 زيد بن أبي أنس أن أبا أيوب أتاهم وأقعدهم وبكى وذكر حديثنا عن النبي صلى الله عليه وآله
 وسلّم فيه كعبكم لا تفرتم من ترك الحديث وأصله في السابق

• (باب یقین کرم التار والانتہایمنه) •

(عن زيد بن خالد أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ينهى عن التهمة والخلسة رواد أحد
ومن عبد الله بن زيد الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن المثلة
والنهي رواد أحد الجارية وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من اتهم
فليس منا رواه أبو الزنادي وصححه قيس بن حذاف وعنه ابن حمزة) (من حديث
زيد بن جابر رضي الله عنه في مجمع الزوائد أخرجه أحد العارفين في استاذة - وللم
وهو حديث عن أبي هريرة - ثم تقدم شرح الكلام عليه وعلى النثار والمحصل أن
أحد من الناس من اتهمني يا نبي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من طريق جماعة من

[illegible]

في كتاب الله وسنن رسولنا بما يحوله صاحب البردة يا أكرم الخلق ما لي من الزنب • سألته عن حديث الحادي عشر فقلت
 كيف في كل ملائمة أحد الله ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم وغفل عن ذكر ربه ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم واجمعون
 وهذا باب واسع قد تلعب الشيطان بجماعة من أهل الإسلام حتى تركوا إلى خطاب غير الأتباع مثل هذا الخطاب ودخلوا
 من الشر في أبواب يصح كثير من الأسباب انتهى وهذا الحديث طرق من حديث السقيفة وقد ساقه البخاري مطولا
 في كتاب المحاربين (عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه) ١٠٥ وآله (وسلم كيف أنتم إذا نزل

ابن من فيكم واملككم
 في الصلاة (منكم) قال صلى الله
 عليه وسلم لا يفتقر إلى أن
 بعضهم على بعض أمرهم تكملة
 لهذه الآية قال ابن الجوزي
 لو تقدم عيسى أماما لوقع في
 النفس أشكال وتقبل أزامنا
 أو مبتدأ ثم انقلب إلى ما موما
 ثلاثين سنين بشرا لشبه وجهه
 قوله لا يفتقر بعدى وقال الطبري
 معنى الحديث أن يؤمكم عيسى
 حال كونكم في دينكم وصح
 سعد بن أبي وقاص أن الله يؤمهم
 ويقديه المهدي لانه أفضل
 فامامة أولى وهذا يعكس عليه
 حديث مسلم السابق وقال
 الحافظ أبو ذر الهروي حدثنا
 الجوزي عن بعض المتقدمين
 أن معناه أنه يصححكم بالقرآن
 لا بالانجيل وهذا الحديث أخرجه
 مسلم في الإيمان وفي حديث
 ابن عمر عن مسلم أن مدة إقامة
 عيسى بالارض بعد نزوله سبع
 سنين وفي حديث ابن عباس
 عندهم من جادى كتاب الفتن
 أنه يتقرب في الارض ويقوم بها
 تسع عشرة سنة وعنده باسناد

هو في سنة أحد باسناد لا طعن فيه إلا أن فيه ابن اسحق وهو ثقة ولكنه مدلس وقد
 أخرجه الطبراني في الكبير باسناد أخرجه أيضا باسناد أخرجه جزء العطار
 وثقه ابن أبي حاتم وضعفه غيره وقد استدله على عدم شروعية إمامية ولاية الخنثان
 لقوله كالأنا في الخنثان على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد قدمنا أن مذهب
 الجهور من العصاة والتابعين وجوب الإمامية إلى سائر الأئمة وهي على ما ذكره القاضي
 عياض والثوري غسان الأعداء بعين مهلهة ذال مهجبة لفتنان والعقيقة للولادة
 وانقرض بضم المهجبة وسكون الراء بعدها السين المهلهة سلامة المرأة من الطلق وقيل
 هو طام الولادة والعقيقة غصن يوم السابع والعقيقة لقوم المسافرت متفق من
 النقع وهو الغبير والوكرة للمسكن المتبهد ما خوذ من الوكر وهو الماوى والمستقر
 والوضعية بصاد مهجبة لا يفتقد عند المصيدة والمادية لما يتخذ بلا سبب ود الهامضومة
 ويجوز فيها انتهى وقد زيد ولاية الاملاك وهو التزوج وولعة الدخول وهو العرس
 وقيل من غاير بينهما ومن الولائم الاحذاف يكسر الهمزة وسكون المهلهة وتخفيف الذال
 المهجمة وآخوه قافى الطعام الذي يفتقد بعد ذوق الصبي ذكره ابن الصباغ في الشامل
 وقال ابن الرقعة هو الذي يصنع عند ختم القرآن وذكر المحاملي في الولائم الصخرة يفتح
 المهلهة ثم مشناه كسورة وهي شاة تدبج في أول رجب وتعقب بأنها في معنى الاضحية
 فلا معنى لذكر هاجع الولائم قبل ومن جملة الولائم تحفة الزائر

• (باب الدف والهوى في النكاح) •

(عن محمد بن حاطب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فصل ما بين الحلال
 والحرام الدف والصوت في النكاح رواء الخمسة الأبادود • وعن عائشة عن النبي صلى
 الله عليه وآله وسلم قال اعلنوا هذا النكاح واضربوا عليه بالقرآن رواء ابن ماجه • وعن
 عائشة أنها زنت امرأة إلى رجل من الأنصار فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا عائشة
 ما كان معكم من لهو فان الأنصار يقيمهم الجهور رواء أحد البخاري • وعن عمرو بن يحيى
 المازني عن جد ما ي حسن ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يكره نكاح السرحى
 يضرب بلفظ ويقال أتياناكم أتياناكم • نحونا فيكم رواء عبد الله بن أحمد في المسند
 • وعن ابن عباس قال أنكبت عائشة ذات قرابة لها من الأنصار لما روى رسول الله صلى

١٤ نيل س فيه منهم عن أبي هريرة يقيمهم أربعين سنة رواء أحد من حديث جابر فاذا هم بعيسى فقال تقدم
 ياروح الله فيقول ليتقدم امامكم فليصل بكم ولين ماجه في حديث أبي امامة في الرجال قال ولكم أي المصلون بيت المقدس
 وامامهم رجل صلح قد تقدم ليصلي بهم اذن لعيسى فخرج الامام منكم ليتقدم عيسى فيقف عيسى بين كفيه ثم يقول
 تقدم فانما أقيم وقال أبو الحسن البجلي التري نواترت الاخبار بان المهدي من هذه الامة وان عيسى يسلي خلقه ذكر
 ذلك في الحديث الذي أخرجه ابن ماجه عن أنس وفيه ولا مهدي الاعصى وقال ابن التيمي معنى قوله وامامكم منكم ان

أشرب بركة الحمد بمتصلة إلى يوم القيامة وإن كان كل قرن طاعة من أهل العلم وهذا الذي قبله لا يبين كون عيسى إذا نزل يكون أمامكم أو أماموكم على قدر أن يكون عيسى أماماً فلهذا يعلو حكم بالجماعة من هذه الآية وفي صلاة عيسى عليه السلام خاضعاً من هذه الآية مع كونه في آخر الزمان وقرب قيام الساعة لا لا الصريح من الأقوال أن الأرض لا تخلو عن قائم لله بحجة الله أعلم (عن حذيفة) بن اليمان (رضي الله عنه) قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول إن مع الدجال إذا خرج ما نورا فاما الذي ١٠٦ يرى الناس أنها النار فله بارود ما الذي يرى الناس أنه ما بارود فانه يحرق

أدرك ذلك (منكم) فليقع في الذي يرى أنها نار فانه ماء (عذب بارد) وفي سلم من أبي هريرة أنه يجي معه مثل الجنة والنار قال فيقول أنها الجنة هي النار وهذا من فتنه التي استحسن الله بها عباده ثم يقضه الله تعالى ويظهر عجزه (وعنه) أي من حذيفة (رضي الله عنه) قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول إن رجلاً كان فيمن كان قبلكم أنه المثل لم يقبض روحه فقيل له هل علمت من خبره قال نعم قيل له انظر قال ما علم شيئاً غير أني كنت أبايع الناس في الدنيا وأجازهم فانظر المورس وأما من المورس فادخله الله الجنة وقال سمعته صلى الله عليه وآله وسلم يقول إن رجلاً أيسم (حضره الموت) فلما يس من الحياة أوصى أهله إذا مات فاجعوا إلى حطب كثير وأوقدوا (في فيه) في الحطب (نارا) وألقوا فيها (حتى إذا كانت) أي النار (لحي) وخلصت أمه وصلت (إلى عظمي) فاحصت (أي احترقت)

أفقه عليه وآله وسلم فقال أهديت القنطرة قالوا نعم قال أرسلتم به هاهنا يعني قالت لاف قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن الانصار قوم فيها غزل فلو بعثتم معهما من يقول أتيناكم أتيناكم غيا نأوصيكم رواد ابن ماجه وعنه شاذ بن ذكران عن الربيع بن هود قال دخل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم عداة بني علي فجلس على فراشي كبست مني وجورات يضربن بالدف يسدن من قتل من آبائي يوبد حتى قالت احداهن وفيما يتبعن ما في غد فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا تقولن هكذا وقولي كما كنت تقولين رواد الجماعة الامم والمسلماء والنساء) حديث محمد بن حاطب حسنة الترمذي قال ومحمد بن حاطب قد رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو مضطرب وأخرجه الحاكم وحديث عائشة في اسناد خالد بن الياس وهو متروك وقد أخرجه أيضاً الترمذي بلفظ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اهلنا هذا النكاح واجعلوا في المساجد واضربوا عليه بالدفوف قال الترمذي هذا حديث شريب وعيسى بن محبوب عن الانصاري بضعف في الحديث وعيسى بن محبوب الذي يروي عن ابن أبي شيبة هو ثقة انتهى وقد روى الترمذي هذا الحديث من طريق الاول وأخرجه أيضاً البيهقي وفي اسناده خالد بن الياس وهو متروك الحديث وحديث عمرو بن يحيى ساقه في سنن ابن ماجه هكذا حدثنا يحيى بن منه وأخبرنا جعفر بن عون أخيراً بالاجل عن أبي الزبير عن ابن عباس فذكره والاجل وثقه ابن معين العجلي وضعه النسائي وبقيته رجال الاسناد رجال الصحيح يشهد له حديث ابن عباس المذكور وحديث ابن عباس في اسناده الحسين بن عبد الله بن خصيرة قال في مجمع الزوائد وهو متروك وأخرجه أيضاً الطبراني وأبو الشيخ وفي الباب عن عامر بن سعد قال دخلت على قرظة بن كعب وأبي مسعود الانصاري في عرس وإذا جواريتان فقلت أي صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أهل يدري فعل هذا عندكم فقالوا اجلس إن شئت فاستمع معنا وإن شئت فاذهب فانه قد رخص لنا الله عند العرس أخرجه النسائي والحاكم وصححه وأخرج الطبراني من حديث السائب بن زيد أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم رخص في ذلك قبله المذهب والصوت أي ضرب الدف ورفع الصوت وفي ذلك دليل على أنه يجوز في النكاح ضرب الادفاف ورفع الاصوات حتى من الكلام نحو أتيناكم أتيناكم ونحوه لا بالغانى

المهجة

كثيرا (خافوه أي طيعوه

(في اليوم) في البصر (ففعلا) ما وصاه به (فجمع فقال لم فعلت ذلك قال من خشيتك فغفر الله له عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال كانت بنو اسرائيل تسبهم الاتيان) تولى أمورهم كما يفعل الولاة بعبادهم حال كونهم (كلما هلك في خلقه) خام مقامه (حي) يقبر لهم أمرهم ويذل ما غفروا من أحكام التوراة التي غيروا كاتصاف الطالب من المظالم وفيه إشارة إلى أنه لا بد للرجعية من قائم بأمرها ليحمله على الطريق الحسنة (وإنه لا يجي بعدى) يعني فيفعل

ما كانوا يفعلون (وسبكون خلقه) بعدى (فيكونون) بالثلاثة الضمومة وحكى جياض ان منهم من ضبطه بالوحدة قال
الحافظ وهو نصيب وجهاً المراد بكاربيع فعلهم (قالوا فأتا مننا) أى اذا كثر عدد الخلق ما توقع التشاجر والتنازع
بينهم فأتا مننا فاتفقوا (قال) صلى الله عليه وآله وسلم (فوا) بضم الفاء أمر من الوفاء (ببيعة الاول فالاول) الفاء التمهيد
والتركيز والاستقرار ولم يرد به في زمان واحد بل المسك هذا عند تقدير كل زمان وسعة فلهذا اطلق وقال في الفتح أى اذا وبيع
خلقهم بعد خلقه ببيعة اقول محبة يجب الوفاء بها ببيعة الثاني باطلة ١٠٧ قال الثوري سواء عقدوا انساناً على ان

بالاول ام لا سواء كانوا في بلد
واحد أو كثر سواء كانوا في بلد
الامام المتصل ام لا هذا هو
الصواب الذي عليه الجمهور
وقيل تكونون لمن عقدته
في بلد الامام دون غيره وقيل
يترفع بينهما قال وعما قولان
فاسدان وقال انتم في هذا
الحديث حكم بيعة الاول وانه
يجب الوفاء به او يكف عن بيعة
الثاني وقد نص عليه في حديث
عرجة في صحيح مسلم حيث قال
فاضروا عنق الآخر (أطعوا)
حتمهم من السمع والطاعة فان
في ذلك اعلاء كلمة الدين وكف
الفتن والشر وهدية اطعوا
مفتوحة قال في شرح المسكاة
وهو كالبدل من قوله فوا ببيعة
الاول (فان اتهم سائلهم) يوم
القيامة (عما استعاهم) ويقيمكم
بما اتهمكم عليهم من الحقوق
وهذا الحديث بانهم كلكم راع
وكلكم مسئول عن رعيته وهذا
الحديث آخرجه مسلم في المغازی
وابن ماجه في الجهاد (عن ابن
سعيد) سعد بن مالك الخدري
(رضي الله عنه ان النبي صلى الله

المهجة للشرور المشقة على وصف الجمال والعبور ومعاقرة الجهور فان ذلك يحرم في
النكاح كما يحرم في غيره وكذلك سائر الملاهي المحرمة قال في البحر الاكروما يحرم من
الملاهي في غير النكاح يحرم فيه لعدم النهي التضي وغيره يباح في النكاح لقوله صلى
الله عليه وآله وسلم واضربوا عليه بالوقوف فيقاس الزمار وغيره قال قلنا هذا الاثنان
عموم قوله صلى الله عليه وآله وسلم انما تنهين عن صوتين احقن الخمر ونحوه فيصحب على
ضربة غير مهامة قال الامام يحيى في الملاهي مدور مدونه وقد ايسرنا في نعمه عرصة
سلاسل يسمى الطارده صوت يمارب للحلاوة ونغمته وهذا الاشكال في تحريمه وتعلق
النهي به وأما ذف العرب فهو على شكل القراب خلافة لآخر وقوله الى أربعة
اشبار فهو الذي أراد على الله عليه وآله وسلم لانه المعهود حينئذ وقد حكى أبو طالب عن
الهادي انه يحرم أيضاً اذهواة لهو وحكى المؤيد باقته عن الهادي انه يكره خطا وهو
الذي في الاحكام وقال أبو العباس وأبو حنيفة وأصحابه بل مباح لقوله صلى الله عليه
وآله وسلم واضربوا عليه بالوقوف وهذا هو الظاهر للاسناد المذكورة في الباب بل
لا يبعد ان يكون ذلك منه وبالأول ذلك أقل ما يفيد الامر في قوله اعلتوا هذا النكاح
الحديث وبذلك قد مضى حديث المازني المذكور ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان
يكره نكاح السراحي يضرب بدف قولا ما كان معكم لهو قال في الفتح رواية شريك
فقال فهل بعثتم بارية تضرب بالدف ونعتي قلت تقول ماذا قال تقول

أنتما تم أنتما تم • غشيانا وحياكم
ولولا الذهب الا حرم ما حلت بواديكم
ولولا الخنطة السمر ما منعت عذاريتكم

قوله في على تزوج في قوله يكسلكم كسر اللام أى مكائ قال الكرمانى هو محمول
على ان ذلك كان من وراء احجاب أو كان قبل نزول آية الاحجاب وعند الامن من الفتنة
قال الحافظ والذي صح اثبات الادلة القوية ان من خصائصه صلى الله عليه وآله وسلم جواز
الخلوة بالاجنبية والنظر اليها قال الكرمانى ويجوز ان تكون الرواية بكسلكم بفتح
اللام لقوله يمدن من الندبة بضم النون وهي ذكر كرا وأصاف الميت الثنا عليه قال
المهلب وفي هذا الحديث اعلان النكاح بالدف وبالقائه المباح وفيه اقبال الامام الى
المر من ان كان فيه لهو وما لم يخرج من حد المباح وسياق الكلام في القناه وآلات

عليه وآله وسلم قال تدنن بتشديد التاء الثانية وكسر الباء وضمة العين وتشديد النون (سمن من قبلكم) بفتح السين
سبيلهم ومنها جهم وطريقهم ومهيمهم (شربا يشربون وعاذوا) أى اتعاذوا بشرب متلبس بشرب ذراع متلبس بذراع وهو كناية
عن شدة المواقفة لهم في المخالفات والمعاصى لافى الكفر وكذا قوله (حتى لو سلكوا البحر ضرب لسلطونه) بضم الجيم وسكون
الها والضم حيوان يرى معروف يشبه الاول قال ابن خالويه انه يعيش شبيهاً قسمة فصاود لا يشرب الماء وقيل انه
يرسل في كل أربعين يوماً فاطم ولا يسلط له سن وبقاله قاضى البهاهم في كتابه القويان لابن أبي الدنيا عن أنس ان الضب

ليوت في جهره من الامن على بن آدم وفي القبر وخبر الصبي بذلك لثقتهم بحقه ورواه مع ذلك فانهم لا تقاضاهم آثارهم
 واتابعهم طرائقهم لودخلوا في مثل هذا السبق الذي - لولاهم فهم - قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى قال بن استقام
 انك ترضى اي ليس المراد فيهم (عن عبد الله بن عمرو) بن العاص (رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال
 بلغوا عني ولو آية) من القرآن والمراد العلامة الظاهرة اي ولو كان المبلغ فعلا واشترطوا فيهم ما قاله المعاني المرواني
 في كتاب الجليس له الا في اللغة تطلق ١٠٨ على ثلاثة معان العلامة الفاصلة والاجوبة الحاصلة والبلية النازلة فمن

الاول قوله انه الى آية ان لا تكلم
 الناس ثلاثة أيام الامرا ومن
 الثاني ان في ذلك لآية ومن
 الثالث جعل الامير فلا اليوم
 آية قال ويجمع بين هذه المعاني
 الثلاثة لانه قيل لها آية فلا لها
 وفصلها وانما هو قال في الحديث
 ولو آية لاسرع كل سامع الى
 تبليغ ما وقع له من الاي ولو
 قل لي متصل بذلك نقل جميع
 ما جاء به صلى الله عليه وآله
 وسلم انتهى (وحدثوا عن بن
 اسرائيل) بما وقع لهم من
 الاعاجيب وان استحال مثلها
 في هذه الامة كقوله النار
 من السعة لا كل القربان عما
 لا تعلمون كذبه فاه القسطاني
 (ولاحرج) أي لاضيق عليكم
 في الحديث عنهم قال الحافظ
 ابن حجر لانه كان تقدمه صلى
 الله عليه وآله وسلم الزرع من
 الاخذ عنهم والنظر في كتبهم
 ثم حصل التوسع في ذلك وكان
 الهسي وقع قبل استقرار
 الاحكام الاسلامية والقواعد
 الدينية خشية الفتنة فلما
 زال القذور وقع الاذن في ذلك

اللاهي بسوطا في أبواب السبق ان شاء الله تعالى

• (باب الاوقات التي يسحب فيها البناء على القسام وما يقول اذا زفت اليه) •

(عن عائشة) قالت تزوجني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في شوال وبني في شوال
 فاني سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان احطى من دمعي وكانت عائشة تسحب
 ان يدخل نسأرها في شوال رواه احمد ومسلم والنسائي • وعن عمرو بن شعيب عن أبيه
 عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اذا فادأ أحدكم امرأه أو خداما أو دابة
 فليأخذ بناصيتها وليقل اللهم اني أسألك من خيرها وخير ما جبلتها عليه وأعوذ بك من
 شرها وشر ما جبلتها عليه رواه ابن ماجه وأبو داود وجمعه (حدث عمرو بن شعيب أخرجه
 أيضا النسائي وسكت عنه أبو داود ورجال استأده الى عمرو بن شعيب فثقتهم وقد تقدم
 اختلاف الائمة في حديث عمرو بن شعيب ولقطة في سنن أبي داود اذا تزوج أحدكم امرأة
 أو اشتري خادما فليقل اللهم اني أسألك من خيرها وخير ما جبلتها عليه وأعوذ بك من شرها
 وشر ما جبلتها عليه واذا اشتري بعرا فليأخذ بيده وقسمه وليقل مثل ذلك وفي رواية
 ثم ليأخذ بناصيتها يعني المرأة والخادم وليدع بالبركة استدلل المصنف بحديث عائشة على
 استحباب البناء ما لم يأت في شوال وهو ما تجادل على ذلك اذ اثنين ان النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم قد صدق الوقت لموصلة له لا في حديث غيره لا اذا كان وقوع ذلك منه صلى الله
 عليه وآله وسلم على طريق الاتفاق فكونه بعض اجزاء الزمان فانه لا يدل على الاستحباب
 لانه حكم شرعي يحتاج الى دليل وقد تزوج صلى الله عليه وآله وسلم بنسائه في اوقات
 مختلفة على حسب الاتفاق ولم يشر وقتا مخصوصا ولو كان مجرد الوقوع يفسد
 الاستحباب لكان كل وقت من الاوقات التي تزوج فيها النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 يستحب البناء فيه وهو غير مسلم والحديث الثاني فيه استحباب الدعاء بما ضمنه
 الحديث عند تزوج المرأة وملاك الخادم والدابة وهو جامع لانه اذا قال الانسان
 انعم من زوجته وخدمته واداته وجنب الشر من تلك الامور كان في ذلك جلب النفع
 وانقاع الضرر قوله اذا فادأ أحدكم قال في القاموس أفدت المال استفدتها وأعطيت
 انتهى والمراد هنا الاول

• (باب ما يكره من تزين النسايم وما لا يكره) •

(عن
 من الاعاجيب فان ذلك وقع لهم كثيرا وقبل لاسرج أن لا تحذروا عنهم لان كل واحد منهم صيغة امر تقتضي الوجوب
 فاشترى منهم للوجوب وان الامر فيه فلا يباحة بقوله ولا حرج أي في ترك التصديت عنهم وقبل المراد دفع الحرج عن
 ما كذب على أخبارهم من اللفظة المستحب من قولهم اذهب انت وبناتك فتلا وقولهم اجعل لنا الهوا قبل المراد بيني
 ابراهيم ايل ولاد ابراهيم نفسه وهم ولا يدستوب والمراد سدوا عنهم خصمهم مع انهم يوسف وهذا أبعد الوجه وقال

جابر المتقدم ولا ينادى وصحبه ابن حبان من حديث ابن عباس مرغوبا يكون قوم في آخر الزمان يمشون كواصل الحمام لا يجدون ريح الجنة ولا ينادون الا انه اختفى في رقبته ووقفه على تقفيره جميع وقفه فلهذا لا يقال بالرى خشكه الرفع وعن الحلبي ان الكرامه ثمانية بارجال دون النساء فيوزن ذلك للمرأة لاجل زوجها وقال مالك الحنا هو الكتم واسع والمصباح يغير السواد أحب الى وليس المراد بالسبع في هذا الحديث صبغ الثياب ولا صبغ اليدين والرجلين بالخناء مثلا لان اليهود والنصارى لا يتركون ذلك وقد صرح ١١٠ الشافعية بتعريم لبس الثياب الزينة لقولهم ولا يتعريم خضب الرجال ايدهم

وأرجلهم الا لتداوى انتهى ولهذه المسئلة بسط ذكره في كتابهاية السائل الى أدلة المسائل بالفارسية فراجعهم وهذا الحديث أخرجه النسائي في الزينة عن جندب بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله (وسلم) كان فيمن كان قبلكم من بني إسرائيل أو غيرهم (رجل) قال في القميص أفض على اسمه (به) بريح) يضم الحميم ويكون الرء فيده (الجزع) أي لم يصبر على الله فأشد سكيناً فجز) أي قطع (بجايده) من غير إبانة (فما رقا) أي لم ينقطع (الدم حتى مات قال الله تعالى يادري عبدى بنفسه) أي استقبل الموت (حرمت عليه الجنة) لأنه استعمل ذلك فكفر به فيكون محظدا بكفره لا بقتله أو كان كافرا في الأصل وموجب بهذه المعصية نياد على كفره ومحرمت عليه الجنة في وقتها كالوقت الذي يدخل فيه السابقون أو الوقت الذي يعذب فيه الموحدون ثم يخرجون أو جنة معينة كالقدورس مثلا أو ذلك ورد

صحیح ومن ابن عباس أيضا حديث آخر عند الطبراني قوله عربيا بضم العين وفتح الراء وتشديد الباء المكسورة تصغير عروس والعروس يقع على المرأة والرجل في وقت الدخول قوله حصة بفتح الحاء واسكان الصاد المهملةين ويقال أيضا بفتح الصاد وكسر هاء ثلاث لغات حكاهم جماعة والاسكان أشهر وهي يترشح في الجلد تقول منه حسب جلده بكسر الهاء يصحب قوله ففرق بالراء المهملة بمعنى ناقط هكذا حكى القاضي عياض في الماشق عن جمهور الرافضة وحكى عن جماعة من روافد صحيح مسلم انه بالراء قال وهذا وان كان قريبا من معنى الاول ولكنه لا يستعمل في الشعر في حال المرض قوله الواصلة هي التي تصل شعرا من أذن شعرا من أذن أخرى لتكثيره شعر المرأة والمستور هي التي تستدعي أن يفعل به ذلك ويقال لهاموصلة كافي الرواية الأخرى والواشعة فاعله الزنم وهو أن يفرز في ظهر الكتف والمصم أو الشفة حتى يسيل الدم ثم يمشي ذلك الموضع بالكميل أو التورق فيضرب ذلك الموضع وهو عما تستصفيه المصنف والنور والذي ذكره المصنف قال المصنف قال في القاموس كصبر وهو دخان الشحم كما ذكره في بطل على أشياء أخر كافي القاموس وقد يكون الزنم يدان وتقول وقد يكفر وقد يقتل والوصل حوام لان العين لا يكون على أمر غير محرر قال النووي وهذا هو الظاهر المختار قال وقد فصله أصحابنا فقالوا ان وصلت شعرا بشعر آدمي فهو حرام بلا خلاف وسواء كان شعر رجل أو امرأة وسواء شعر المحرم والزواج وغيرهما بلا خلاف له عموم الأدلة ولانه يحرم الانتفاع بشعر الأدي وسائر اجزائه لانه كرامته بل يذنب شعره وغلظه وسائر اجزائه وان وصلت به شعر غير آدمي فان كان شعر انجاسا هو شعر الميت وشعر المايور كل لهما اذا انفصل في حياته فهو حرام أيضا للصديق ولانه حل نجاسة في صلاتها وغيرها عهدا وسوا في هذين النوعين المزوجة وغيرهما من النساء والرجال وأما الشعر الطاهر من غير الأدي فان لم يكن به ازواج ولا سد فهو حرام أيضا وان كان فتلاثة أوجه أحدها لا يجوز لظواهر الأحاديث والثاني يجوز وأصحابنا هم ان فعلته باذن الزوج أو السيد جازا لا فهو حرام انتهى وقال القاضي عياض اختاب العلماء في المسئلة فقال مالك والطبري وصككثرون والأكثرين الوصل ممنوع بكل شيء حوام وصله شعر أو صوف أو خرقوا احتجوا بحديث جابر ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يجز أن تصل المرأة برأها شيئا وقال الميت بن سعد الله يمتص بالوصل بالشعر ولا بأس بوصله بصوف وتزوق وغيرهما وقال الامام المهدي ان وصل

على سبيل التلطف والتعريف وتظاهروا غير ما ادخال التورق بمقتل أن يكون ذلك شرع من مضي أصحاب شعر الكبار يكفرون بفعلها أو غير ذلك مما يطول ذكره قال الطبري ليس في قوله حرمت عليه الجنة ما يدل على الدوام والافتان البكلى ولما كان الانسان صعدا بمحله الضعيف والغضب على اتلاف نفسه ويسر له الشيطان ان الخلب فيه يسير ولحقه أهون من قتل نفس أخرى محرمه اعلم صلى الله عليه وآله وسلم ان ذلك في التعريم كقتل سائر النفوس المحرمة انتهى قال القاضي أبو بكر كراهة ابقه طاز وقد جفت فالتاقي على الوجه بلا صاف والمقيد على وجهين مثله أن يقدر لخوا حلق

أن يعيش سنة أن قتل نفسه وثلاثين أن لم يقتل وهذا بالنسبة إلى ما يعلمه الخلق كذلك الموت مثلا وأما بالنسبة إلى علم الله
فانه لا يقع الا معاملة ونظير ذلك الواجب الخير الواقع منه معلوم عند الله والعبد مخير في أي اتصال بفعل واستشكل قوله
بادون بنفسه اذ مقتضاه أن من قتل نفسه مات قبل أجله وليس أحد يعوت بأى سبب كان الأجله وقدم الله انه يموت بالسبب
الذ كور وماعله لا يتغير وأوجب بانه لما وجدت منه ضرورة المباداة بقصد ذلك واختياره والله جل وعلا لم يطلعه على
انتقضاء أجله فاختاره هو قتل نفسه فاستحق العقاب بعصيانة والحديث أمر ١١١ كبر في تعظيم قتل النفس سواء كانت

نفس الإنسان أو غيره ولا نفيه
ليست ملكها بضافه تصرفه
على حسب اختياره قال الحافظ
وفي الحديث تحريم قتل النفس
سواء كانت نفس القاتل أم غيره
وقيل الغير يؤخذ تحريمه من
هذا الحديث بطريق الأولى وفيه
الوقوف عند حقوق الله ورحمته
بمقتضاه حيث حرم عليه قتل
نفسه بأن النفس ملك الله
وفيه التحدث عن الام الماضية
وقضية الصبر على البلا مؤنة
التعصير من الآلام للابدية
الى أشد منه وأوفيه حرم تعاطي
الاسباب الفضة الى قتل النفس
وفيه التنبية على أن حكم
السراية على ما يقرب عليه
ابتداء القتل وفيه الاحتياط
في التعصير وكيفية الضبط
له والاحتفاظ فيه بذكر المكان
والاشارة الى ضبط المحدث
وفيه من قبل حذره ليعر
السامع ذلك والله أعلم (عن
أبي هريرة رضي الله عنه انه جمع
النبي صلى الله عليه وآله وسلم
يقول ان ثلاثة في بني اسرائيل
ابرص) وهو الخبيث ايض ظاهر
بذنه لفساد مزاجه (واعلم)

شهر التساير بشهر الغنم لا وجه لتصريحه ويرده وم حديث جابر المذ كور فانه شامل للشعر
والصوف والوبر وغيرهما وحكي النووي عن عائشة انه يجوز الوصل مطلقا قال ولا يصح
عنه بل الصحيح عنها كقول الجمهور قال القاضي عياض فاما ربط خبوط الحمار بالموتة
وتفوها عما لا يشبه الشعر فليس ينهي عنه لانه ليس بوصل ولا هو في معنى مقصود
الوصل واتها هو التجميل والتحصين ويحجب بان تخصيص عموم حديث جابر لا يكون
الادليل قاهو وذهب الهادوية الى جواز الوصل بشعر المحرم ويحجب بان تحريم مطلق
لوصل يستلزم تحريم الوصل بشعر المحرم وكذلك عموم حديث جابر وحديث معاوية
وقال الامام يحيى انما يحرم على غير ذوات الارواح ويحجب عنه بحدوث احكامه المذ كور
فانه مصرح بان الوصل فيه للعروس ولغيره صلى الله عليه وآله وسلم وأما الوشم فهو
حرام أيضا لما تقدم قال أصحاب الشافعي هذا الموضع الذي وشم بصبر يجسافان أمكن
ان التبا باللاج وجب ازالته وان لم يمكن الاب الجرح فان خاف منه التلف أو فوات
عضو أو منه فتهأ وشيفا فاحتيا في عضو ظاهر لم يجب ازالته واذا تاب لم يجب عليه اتم وان
لم تخف شيئا من ذلك ونحوه زواله ونقصه وتأخير وسو لا في هذا كله الرجل والمرأة
قوله والمتنصت بالته القوية ثم التوثن ثم الماد الملهة جمع متنصة وهي التي تستدعي
تت الشعر من وجهها ويرى تقديم التوثن على التاه قال النووي والمشهور تأخيرها
والناتصة المزيلة فمن نفسها أو من غيرها وهو حرام حال النوى وغيره الا اذا ثبت
للرأة لجة أو شواوب فلا تحرم ازالته بل تنحب وقال ابن جرير لا يجوز على من عليها ولا
عنقتها ولا شاربها قوله والمتنجات بالته والجيم جمع متنجة وهي التي تبو ما بين اسنانها
التشاي والابحات وهو من الفلج بفتح الفاء واللام وهو الفرجة بين التشاي والارباعات
تفضل ذلك الجوز ومن قاربها في السن اظهار الله غرو حسن الانسان لان هذه الفرجة
الطيفة بين الاسنان تكون للنبات الصغار فاذا عجزت المرأة كبرت منها فتدو بها المبرد
لتصير لطيفة حسنة المنظر وتوهم كونها صغيرة قال النووي ويقال له الشور وهذا الفعل
حرام على الفاعلة والمفعول بها قوله قصة تضم القاف وتشد يد الصاد الملهة وهو
القطعة من الشعر من قصبت الشعر أي قطعتة قال الاصمعي وغيره وهو شعر عديم
الرأس المقبل على الجبهة وقيل شعر النامية قوله عن مثل هذا أي عن القرنين مثل هذه
القصة من الشعر قوله انما هلك جناس اسرائيل الخ هذا تمديد شديد لان كون مثل هذا

وهو الذي ذهب بصرم (واقرح) وهو الذي ذهب شعر رأسه بآفة ولم يسهو (إذ الله) أي سبق في علمه فاراد انظاره لانه ظهر له
بعد ان كان خافيا لان ذلك محال في حق الله تعالى وخدا هذا الكرماني في شرحه تبعا لما ينقول ولفظه من طالع مضطناه
عن متقى شيوخنا بالهمز أي ابتداء الله ان يتلهم قال ورواه أكثر الشيوخ بغير مز وهو خطأ أسهي وقديسقة الى التغطية
الخطابي وليس كذلك فقد ثبت الرواية بوجهه وأولى ما يعمل عليه باقي النسخ ان المراد قضى الله ان يتلهم في مسلم من
شيبان بن ذر عن همام بهذا الاسناد ايراد الله ان يتلهم وقال البرماوى تبعا للكرماني في بالهمز انه وقع فاعل أي حكم

واراد (عز وجل ان يتلهم) اي يتخبرهم (فبعت اليهم ملكا في الابصر) الذي اخص جسده (فقال له) اي من احب اليك قالون حسن وجلد حسن فقد قدرني الناس) بفتح القاف وكسر الال اي اختاروا مني وعدوني مستقذرا وكرهوني وقد وابتعدوا كرهوا الكرماني فقدروه وهي على لغة كلوني الغراغت (قال نعمه) الملك (فذهب عنه) البصر (فاطلى لونا حسنا وجلدا حسنا فقال) له الملك ايضا (اي المال احب اليك قال) احبه الي (الابل او قال البقر هو) اي الراوي وهو اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة المذكور ١١٢ في اسناد هذا الحديث (شك في ذلك ان الابصر او الاقرع قال أحدهم الابل

وقال الاسمر البقر فاعطى) الذي بقي الابل (ناقة عشرة) بضم العين والراء محدود الحامل التي أتت على افي حملها عشرة أشهر من يوم طرقتها الفحل وهي من أنفس الابل (فقال له) الملك (يا ربك) فيها وافي) الملك (الاقرع) الذي ذهب شعر رأسه (فقال له) أي شيء أحب اليك قال شعر حسن ويذهب عنى (هذا) القرع (قد قدرني الناس) كرهوني (قال نعمه) الملك (على رأسه) فذهب قرعه (وأعطى) بضم الهمزة (شعر احسنا) ثم (قال له) فأي الملك احب اليك قال البقر قال فاعطاه بقره حاملا وقال له (يا ربك) فنيما وافي الاعى فقال له (أي شيء أحب اليك قال برد الله الي بصري فأبصر به الناس قال نعمه) الملك (على عينه) فرد الله اليه بصره) ثم (قال له) فأي المال احب اليك قال له (الغنم فاعطاه مائة واثنا) ذات ولد أو حاملا (فاتج) بهيمة مضمومة وهي لغة قليلة قال في الفتح واتج في متصل هذا شاذو التهور في اللغة فبعت الناقة بضم التنون ونج الرجل الناقة أي حل عليها

الغنى كان سببها لانه مثل تلك الأمتد على انه من أشد الذنوب قال القاضي عياض قبل يحتمل انه كان محرما عليهم فعوقبوا باستعماله وهلكوا بسببه وقيل يحتمل ان ذلك الهلاك كان به وبغيره مما ارتكبه ومن المعاصي فعند ظهور ذلك نهم هلكوا وفيه معاقبة العامة بظهور المنكر انتهى قوله الامن داخلها وان التصرم المذكور وانما هو فاما اذا كان قصد الحسين لاداءه وعلة فانه ليس يحرم وظاهر قوله المغيرات خلق الله انه لا يجوز تفسيره من الخلقة عن الصفقة التي هي عليها قال أبو جعفر الطبري في هذا الحديث دليل على انه لا يجوز تفسيره مما خلق الله المراد عليه زيادة أو نقصان القاسم للحسين لزوج أو غيره كمالو كان لها من زنا ثم أعضوا فلا يجوز زناها قطعه ولا زنا لانه من تغيير خلق الله وهكذا لو كان لها اسنان طولها فارتدت تقطع اطرافها وهكذا قال القاضي عياض وزاد الآن تكون هذه الزوائد مملوكة وتتضرر بها فلا بأس بنزها قبل وهذا انما هو في التغيير الذي يكون ناقيا فاما ما لا يكون ناقيا كالكمال وشعره من الخاضيات فقد اجاز ما لا يتغير من العلة قوله هذه الغنم: بفتح الغين المجمة وسكون الميم بعد هاء اطلاقا من الورس وفي القاموس في مادة الغنم وباضم الزعران كالغنمة (وعن عائشة قالت كانت امرأة عثمان بن مظعون تحضب وتطيب فتركه فدخلت على فقلت أمتهم أم مغيب فقالت مشهد قالت عثمان لا يريد الدنيا ولا يريد النساء قالت عائشة فدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخبرته بذلك فاني عثمان فقال يا عثمان تؤمن بما أقول من به قال نعم يا رسول الله قال فاقوسة ما لا يشاء وعن كريمة بنت همام قالت دخلت المسجد الحرام فدخلوه لما نشأه فسألها امرأته ما تقولين يا أم المؤمنين في الحنا فقال كان حبيبي صلى الله عليه وآله وسلم يجيئني لونه ويكره رجعه وليس يحرم عليكن بين كل حيضتين أو عند كل حيضة وواحدة بعده وعن أنس قال لعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال وفي رواية لعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال وقال أخرجهن من بيوتكم فأنزل النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلاة وأخرجهم فلاة رواها أحمد والبخاري حديث عائشة الأولى أخرجه أحد من طرق مختلفة متحدة هذه المذكور هنا أحد ما قال في مجمع الزوائد واسيد احمد رجالها ثقات وقد تقدم ما

القول وقد وقع اتعت القرص اذا دلت فهو توج (هذان) أي صاحب الابل والبقر (وولد) بفتح الواو وتديد يشهد اللام (هذا) أي صاحب الناقة قال الكرماني وقد راى عرف الاستعمال حيث قال فيها ما نتج وفي الشاوي (فكان لهذا) الذي اختار الابل (واد) قد امتلا (من ابل) ولا يذون الابل (ولهذا) الذي اختار البقر (واد) قد امتلا (من بقر) ولهذا الذي اختار الغنم (واد) قد امتلا (من الغنم) ولا يذون من غنم (ثم) ثم (ثم) أي الملك (اي الابصر) الذي كان مصدقه بصره (في صورة وجهته) التي كان عليها لما اجتمع به وهو ابرص ليكون ذلك بلغ في اقامة الحجة عليه (فقال له) اني (رجل مسكين)

فانما ينشيان وابن سبيل (تقطع في الحبال) جمع جبل والمراد الاسباب التي تقطعها في طلب الرزق أو المخلول بين الرزق أو الصلابة وتليعن بواقتساع الحبال جمع حبل أي لم يبق في حبله وليه من روية الضأى الحبال جمع جبل وهو تصف كما في الفصح قال ابن التين قول الملاح جرد إلى آخره اذ انك حكنت هكذا ومن المعاديين والمراد به ضرب بالمثل لتعقظ الحبال (في سفرى) ولا يدرى سفره (فلا بلاغ) فلا كتابة (اليوم الاثني) أي ليس لي ما يبلغه فرضي الاثني (ترنك) ثم هنا الرتبة في الترتيل لا لترقى بهذا وهذا ومن الملائكة عارضين لاخبار كما ١١٢ في قول ابراهيم هذا ربي وأخى أسألك

بالذي اعطاك اللون الحسن وأجلد الحسن والمال) المكتبر (يعني اتيبلغ عليه في سفرى) من البلغة وهي الكفاية والمقنى أو وصل به إلى مرادى (فقاله ان الحقوقي كثيرة) (فقاله) الملك (كانى اعرفت) التمكن ابرص بقوله الناس) من باب علم يعلم حال كونه (فغيرا فاعطاك الله فقال) له (لقد روت) هذا المال (لكبار عن كبر) أي عن آباءى واجدادى حال كونه كل واحد منهم كبرواوت من كبره فكذب ويهدنمة الله (فقال) له الملك (ان كنت كاذبا) في مقالتك هذه (فه برأ الله) عز وجل (الى ما كنت) من البرص والله قد اورد به بلفظ الفعل الماضى لانه اراد المباعدة في الدعاء عليه والشرط ليس على حقيقته لان الملك لم يشك في كذبه بل هو متنى قول العامل اذا سوف في حالته ان كنت حملت فاصطفى حتى (وافى) الملك (الافرع) الذى كان مسعرا رأسه فذهب قرمه (في) ورؤيه هينته) التى كان

ينهذه في أول كتاب التكميل وحسد فيها الثاني أيضا تقدم ما ينهذه في كتاب المعاهدة قبله شهد أم مقبى أي أزوجه اهدام غائب والمراد ان ترك الخضاب والطيب ان كان لا يجلب غيبة الزوج فذلك وان كان لا مخرم مع حضوره فله فاجرم الزوجها لا حاجة لها بالنساء فهي في حكم من لا زوج لها واستنكاهها نكسة عليها ترك الخضاب والطيب يشعر بان ذوات الأزواج هي من منهن التزين بالأزواج بذلك وكذلك قوله في الحديث الآخر وليس يحرم عليكن من كل حبش ينبدل على انه لا بأس بالاختضاب بالحناء وقد تقدم الكلام في الخضاب في الطهارة وقد ذكر في البعرة انه يستحب الخضاب للنساء قوله لمن الله المتشبهين من الرجال الخ به دليل على انه يحرم على الرجال التثنية بالنساء وعلى النساء التثنية بالرجال في الكلام هو اللباس والمنشوع وشعر ذلك والمقرجلات من النساء المتشبهات بالرجال وقد تقدم الكلام على التختين ضبطا وتفسيراً وذكر من أخرجه النبي صلى الله عليه وآله وسلم منهم وقد أخرج أبو داود ومن حديث أبي هريرة قال أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تمنعت قد خشب يديه ورجليه بالحناء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما بال هذا قالوا يا نبي الله ما نرى به منى الى التقيع والنون فقبل يا رسول الله الاثني فقال اني نهيته ان يقتل المسلمين وروى البيهقي ان أبا بكر أخرج مخشوا وأخرج هر واحد وأخرج الطبراني من حديث واثقه بن الاسقع ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم أخرج الخثيث

• (باب السجدة والتسعة عند الجماع) •

(عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لو أن أحدكم اذا أتى أهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا فان قد ربيته حتى ذلك ولداً بضر ذلك الوفا الشيطان أبداً رواه الجماعة الا التاتبي • وعن عتبة بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ابن عباس • وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يا اباكم والتعري فان معكم من لا ينفارقكم الا عند العائط وحين يقضى الرجل الحاجة فاستصوبهم وأكرمهم برواء الترمذي وقال هذا حديث غريب زاد الترمذي به قوله حديث غريب لا تعرفه الا من هذا الوجه وحديث عتبة في اسناده وشيدين بن زهد

١٥ ين من عليها أولاً (فقال لمثل ما قال هذا) الاربع رجل مسكين تقطعت في الحبال في سفرى الى آخره وسأله بقرة (فرد عليه) أي فرد الرجل الأفرع على الملك (مثل ما روى هذا) الاربع فقال ان الحقوقي كثيرة الخ (فقال) له الملك (ان كنت كاذباً) نصرك الله الى ما كنت) عليمن من الأفرع والفقر (وافى) الملك (الاجمى) الذى مسع عذبه فمدا بصره (في صورة) التى كان عليها (فقال) لجل مسكين وابن سبيل وتقطع في الحبال في سفرى فلا بلاغ اليوم الاثني ثم أسألك بالذي يرد عليك بصر لكثرة ما يبلغ به في سفرى فقال قد كنت اعمى فرد الله) على (بصرى وفتقر فقد أغشى فخذنا) ثم زاد

شبان ودع مائنت (فواقلا اجهدك الزم بنى اخذته) أى لا اجهدك على ترك شئ محتاج اليه حتى تاتى كقولك ولا ينسأ على طول الحياة تندم أى على قوت طول الحياة وهي رواية كريمة أو كروايات مسلم أى لا تنسأ عليك فى رضى عليه من أو تأخذ مواد القاضى عاضاته لم يحتسروا الضارى فى انما الحاضر والمير وما ذكره رددوا وما ملأ أفاضل القاضى ان بعضهم لما اشكل عليه هذه أسقط اليهم فصار لا احد له يشدد الدال أى لا استعمل فقال فى المصاحب انه تكلفوا بانشار غير الرواية وتلقه راجعة لا يقدم عليها ١١٤ من رضى الله (فقال) الله (اسلم مالك فاعلم باليسم) اختبركم الله (فقد

رضى الله عنك وضد) بكسر اللام (على صاحبك) بالنسبة قال الكرماني مائنته كان مزاج الامي اصعب من مزاج رقيقه لان البرص مرض يحصل من فساد المزاج وخلل الطبيعة وكذلك القرع يختلف الامي فانه لا يستأزم ذلك بل قد يكون من أمر خارج فلهذا حسن طبع الامي وسامت طبع الآخر فى الحديث جواز ذلك ما اتفق له من مضى ليمتط به من جمعه ولا يكون ذلك غيبة فهم ولعل هذا هو السر فى ترك تعيينهم ولم يفسح بما اتفق لهم بعد ذلك والذى يظهر ان الامر فيه وقع كما قال الله وفيه التحذير من كثرة ان الذم والتعريب فى تكررها والاعتراف بها وجد الله عليها وفيه فضل الصدقة والحث على الرقى بالصفاء وكرامهم وتبليغهم ما تروى وفيه الزجر عن الضل لا لاجل صاحبه على الكذب وعلى بعد نسمة الله تعالى (عن ابي سعيد) الخلدوى (رضى الله عنه عن

وهو ضعيف وكذلك فى اسناد الاحوص بن حكيم وهو ايضا ضعيف ولكنه قد تابعه رزدين بن سعد جدا لاهل بن عدى وهو ثقة ويشهد لاهل الحديث حديث عتبة بن عبد السلى وحديث ابن عمر الاحديث الواردة فى الاخرى بقوله العروة والمبالغة فى ذلك منها حديث بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال قلت يا بنى الله عروا تاتمانا فى منها وما تدر قال احفظ عروتك الامن زوجتك أو ما حكيت يمينك قلت يا رسول الله اذا كان القوم بعضهم فى بعض قال ان استطعت ان لا يراها أحدا فلا يراها قال قلت اذا كان احدنا خاليا قال فاقه احق ان يستعاض من الناس هذا لفظ الترمذى وقال حديث حسن فى هذا الحديث الامر بسقر العروة فى جميع الاحوال والان ~~ب~~ كشف ما لا يعنه لزوجات والمالو كانت حال الجماع ولكنه غيبى الاقتصا على كشف المقدار الذى تدعو الضرورة اليه حال الجماع ولا يجل التبرد كما فى حديث عتبة المذكور قوله اذا أتى أهله فدروا به الضارى حين يأتي أهله وفى رواية للإمام جليل حين يجامع أهله وذلك ظاهر فى ان القول يكون مع التسفل وفى رواية لابي داود اذا أراد ان يأتي أهله وهي مفسرة لنفسه بها من الروايات فيكون القول قبل الشروع ويحمل ما عده هذه الرواية على الجواز كقوله تعالى واذا قرأت القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم تتقون وفى رواية أخرى بالافراد قوله فان تدرى يتم ما فى ذلك وفى رواية للبخارى فان قضى الله بينهم ما اقرأه ان يضر ذلك الولد الشيطان فى رواية لمسلم وأحمد لم يسلط عليه الشيطان وانما الضارى لم يضره شيطان واللفظ الذى ذكره المصنف لاجدوا اختلاف فى الضرر الذى بعد الاتفاق على عدمه على العموم فى أنواع الضرر على ما نقل القاضى عياض وان كان ظاهرا فى الجمل على عموم الاحوال من صيغة التثنية مع التأييد وكان سبب ذلك الاتفاق مائنت فى الصحيح ان كل بنى آدم يطعن الشيطان فى بطنه حين يولد الامن استثنى فان هذا الطعن نوع من الضرر ثم اختلفوا فى المعنى لم يسلط عليه من أجل بركة التسمية بل يكون من جهة العباد الذين قبل فيهم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وقيل المراد لم يطعن فى بطنه وهو بعيد لما يذنه لظاهر الحديث المتقدم وليس تخصيصه بالولد من تخصيص هذا وقيل المراد لم يضره وقيل لم يضره فى بدنه وقال ابن دقيق العيد يحتمل ان لا يضره فى بدنه أيضا ولكن يضره بعد الله العصاة لا خصما بالانبياء وتعتب بان اختصاص من خص بالعصاة بطريق الوجوب لا بطريق الجواز فلا مانع ان يوجد من لا يضره منه معصية

الذى صلى الله عليه وآله (وسلم) انه (قال) كان فى بنى اسرائيل رجل قال فى القوم لم اتفق على اسمه ولا على اسم احمى من الرجال عن ذكرى القصة (قال) تسعة وتسعين انسانا زاد الطراوى من حديث معاصو به بنى شعبان كلهم ظلمنا (مخرج يسأل) وعند مسلم من طريق همام عن قتادة قال عن اهل اهل الارض فدل على راجح (فأقرأها) من النصارى لم يسمو فيه اشعار بان ذلك وقع بعد دفنهم حين فان الرهانة انما ابتدعتها اباها كما ناس هذه القرآن الكريم (فقال فقال له) لى (من نوب) بعد هذه البريقة العظيمة وفى الحديث: كمال لاننا قلنا لا نقدر اننا نوصيوا بنو قنبا انهم

فقدنا لثنا من الشرع فان حقوقه لم تدم لانسقط بالتوبة بل وقعا اذا زها الى مستحقها والاحتلال بمنزلة الجوارح ان
 الله تعالى اذا مضى عنه وقبل فنه مرضى عنه خصه (قال له الراهب) لا توبة لك بعد ان قلت تسعة وتسعين انما ظلمنا
 (فتنه) وكله مائة (لجل بسال) هل لمن توبة يا وعن اسلم أهل الارض بساله عن ذلك (فقال رجل) راهب لم يسم
 أيضا بعد ان سألناه ومن حول ذلك وبين التوبة (انتقريه كذا وكذا) زاذي رواية هشام فانهم انما يصعدون الله
 فاحسب الله معهم ولا ترجع الى أرضك فانها ارض السوء فانطلق حتى اذا ١١٥ كان نصف الطريق اتاه الموت ووقف

على تسعة القريتين المذكورين
 من حديث عبد الله بن عمرو بن
 العاص مر فوعا في المجمع الكبير
 الطبراني قال فيه ان اسم القرية
 الصالحة نصره واسم الاخرى
 كفره كذا في الفتح (فأورد المورث
 فناء) بنون ومدود وهما أي بعد
 أو المعنى مال أو شخص مع تنافل
 فعلى هذا فالقريتين هما الى الارض
 التي طلبها هذا هو المعروف
 في هذا الحديث وحكي بعضهم
 فيه فتابعه بعد قبل الهدى
 وباشباها بنون سعي أي بعد
 والمعنى فبعد عن الارض التي
 أخرج منها (يصدره نحوها)
 نحو القرية نصره التي ووجه
 اليها التوبة (فاختصت فيه
 ملائكة الرحمة والملائكة
 العذاب) وزاد هشام عند مسلم
 فقالت ملائكة الرحمة يا ربنا
 تأتينا مقبلين قلبه الى الله تعالى
 وقالت ملائكة العذاب انه لم
 يعمل خيرا قط فأتاهم ملك في
 صورة آدمي فحمله بينهم فقال
 قيسوا ما بين الارضين قال أيهما
 كان أدنى فهو لها (فاوحى الله
 الى هذه) القرية نصره (ان

محمد وان لم يكن ذلك رجاياه وقال الدودي معنى لم يضره أي لم يفتنه من دينه الى
 الكفر وليس المراد عصمته من المعصية وقبل لم يضره عشار كذا في جامع امه كما
 جاء عن مجاهد ان الذي يجامع ولا يسمى بلطف الشيطان على احليه فيجامع معه
 (باب ما جاني العزل) *

(عن جابر قال) كان عزل على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والقرآن ينزل متفق
 عليه وسلم كان عزل على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فبلغه ذلك فلم يضره وعنه
 جابر ان رجلا من النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال اني جارية هي خادمنا وما فينا
 في الفضل وأنا اطوف عليها وكره ان تفعل فقال اعزل عنها ان شئت فانه سيأتيها ما قد
 لها رواءه اجد رسول الله وأودود * وعن أبي سعيد قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم في غزوة في المصطلق فاصبنا سيما من العرب فاشتبهنا النساء واشتد علينا
 الغزوة وأحسينا الدز فلما اننا عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ما عليكم
 ان لا تفعلوا فان الله عز وجل قد كتب ما هو خالق الى يوم القيامة متفق عليه * وعن أبي
 سعيد قال قالت اليهودية لول الله عز وجل لو ارد ان يخلق شيئا لم يستطع أحد ان يصرفه ورواه أحمد
 وأبو داود * وعن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في العزل أنت
 بخلقك أنت تزقه أنت قره قراره فاعلم ذلك القدر رواء أحمد * وعن اسامة بن زيد ان رجلا جاء
 الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال اني أعزل عن امرأتي فقال صلى الله عليه وآله وسلم
 وسلم لم تفعل ذلك فقال الرجل اشفق على ولداي وعلى أولادها فقال رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم لو كان ضاراً فخرق فارقس والروم رواء أحمد وسلم * وعن جدامة بنت رهب
 الاسديّة قالت حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في اناس وهو ربه ولقد
 هممت ان اغشى عن الغيلة فنظرت في الروم وفارس فاذا هم يمشون ولادهم فلا
 يضر أولادهم شيئا ثم سأله عن العزل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذلك الواجد
 انكفي وهي واذا المودة سئلته رواء أحمد وسلم * وعن عمر بن الخطاب قال سمى رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يعزل عن الحرة الا باذن رواء أحمد وابن ماجه وليس

تقريب منه (واوحى الله الى هذه) القرية كفره ان شاهدى وقال الملائكة قيسوا ما بينهما (فوجد) سفيها
 لمفعول (الى هذه) القرية نصره (أقرب بشجر) وفي رواية هشام فقاوسا فوجدوا أدنى الى الارض التي أراد وعند
 الطبراني في حديث معاوية بن جندوه اقرب الى التوابين بالتخ (فتفرقه) وفي رواية معاوية بن شعبه لم يزل من أهلها
 وفي رواية هشام أيضا فقيست ملائكة الرحمة قال القططاني واستتبط منه ان الثابت في هي مفارقة الاسواق التي
 استاده في زمان المعصية والجرم عنها كلها والاشتغال بغيرها وغير ذلك مما يطول انتهى في الفتح في مذهب وعية التوبة

من جميع الكفار حتى من قتل الاخص ويصل على ان الله تعالى اذا قتل قربة القتال تكفل برضا جميعهم وفيه لمن الملقى قد
 عيب بالخطا وقيل من وضعه انه القاتل الاخير على سبيل التاويل لكونه اقتله بغير علم لان السابق يقتضي انه كان غير عالم
 بالحكم حتى اسير مستقروا الذي اقتناه متبعان صعد قوته بهدقته لنذكر كراهة قتله بغير حق وانه استغلبه على العمل
 بقوله فلان ذلك اقتضى عنده ان لا يمانع نفسه من الرحمة ثم ندرك الله فقدم على ما منع فربما يسأل عن فية اشارة الى على خطئة
 الراهب لانه كان من حق الضرر زعم اجترأ ١١٦ على القتل حتى صار له عاقلان لا يواجهه بخلاف امر ادوان يستعمل

استناد هذا حديث في سعد الثاني أخرجه أيضا الترمذي والساقى قال الحافظ
 ورجاله ثقات وقال في جميع الروايات واه الزوار وفيه موسى بن وردان وهو ثقة وقد
 ضعفه فريقه رجاله ثقات وانخرج نحوه الساقى من حديث جابر وابي هريرة وبرم
 الطحاوي يكونه مفسوخا وعكسه ابن حزم وحديث عمر بن الخطاب في استناده ابن لهيعة
 وفيه مقال معروف وشبهه ما أخرجه عبد الرزاق والبيهقي عن ابن عباس قال نهى
 عن عزل المرأة الا بذنها وروى عنه ابن أبي شيبة انه قال يعزل عن أهله وروى البيهقي
 عن ابن عمر مثله ومن أحاديث هذا الباب عن أنس عند اجنود الزوار وابي جابر وصحبه
 أن رجلا جال عن العزل فقال لابي صلى الله عليه وآله و... لو ان الماء الذي يكون منه
 الولد أهرقه على حفرة لا يخرج الله منه ماء ولا ولد شاهدان في الكعبة للطير الى من ابن
 عباس وفي الأوسط عن ابن مسعود قوله كان لعزل العزل النزاع بعد الاصلاح لينزل
 خارج الفرج قوله والقرآن ينزل فيه جوار الاستدلال بالنزاع من القورسوف على
 حكم من الاحكام لانه لو كان ذلك الشيء ما لم يقر راعيه ولكن بشرط ان يعله
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد ذهب الاكثرون من أهل الأصول على ما حكاه في القصة الى
 ان العصا اذا أخاف الحكم الى زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان لحكم الرفع
 قال لان الظاهر ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اطاع على ذلك وانوره لتوفر دواعيم
 على سؤالهم الاحكام قال وقد وردت عدة طرق لتصرح باطلاعه على ذلك
 واخرج مسلم من حديث جابر قال كان لعزل على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 فبلغ ذلك نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم ينهاه وقع في حديث الباب المذكور
 الاذن بالعزل فقال اعزل عنها ان ثبت قوله ما عليكم ان لا تفعلوا وقع في رواية في
 البخاري وغيره لا عليكم ان لا تفعلوا قال ابن سيرين هذا أقرب الى النهي وسكن ابن
 عود عن الحسن انه قال والله لكان هذا زيرا قال القرطبي كان هؤلاء منهم من
 لا النهي مما سألوا عنه فكله قال لا تفعلوا عليكم ان لا تفعلوا ويكون قولهم عليكم
 الى آخره تاكيذا النهي وتعب بان الأصل عدم هذا التقدير وانما معناه ليس عليكم
 ان تفعلوا هو الذي سألوا ان لا تفعلوا وقال غيرهم معنى لا عليكم ان لا تفعلوا أي
 لا اخرج عليكم ان لا تفعلوا فقيه في الجرح عن عدم القتل فافهم ثبوت الجرح
 في فعل العزل ولو كان المراد في الجرح من القتل لقال لا عليكم ان تفعلوا لا لان يدهي

معهم للمعاينة من مداراة من
 نفسه هذا لو كان الحكم عنده
 خبره في عدم قبول قربة القتال
 فضلا عن ان الحكم لم يكن عنده
 الا مظلونا وفيه ان الملائكة
 الموكلين بين آدم يختلف اجتماعهم
 في حقهم القسمة الى من يكتبونه
 مطيعا او عاصيا وانهم يمتنعون
 في ذلك حتى يقضى الله تعالى
 بينهم وفيه فضل المال على العابد
 لان الذي افتاه اولان لا توبة له
 غلب عليه العباد فاستعظم
 وقوع ما وقع من ذلك القتال من
 استجراره على قتل هذا العدد
 الكثير واما الثاني فقلب عليه
 الصلح فافتاء ما صواب ووجه على
 طريق البينة قال عباس وفيه
 ان التوبة تنفع من القتل كما
 تنفع من سائر الذنوب وهو وان
 كان شرطا في المناقاة الاحتياج
 به خلاف لكن ليس هذا من
 موضع الخلاف ان المبردى
 شرعا تقرير وموافقة فاما
 اذا ورد فهو شرعا بخلاف
 ومن الوارد في ذلك قوله تعالى ان
 الله لا يقبل من بشر له به ويغفر
 ما دون ذلك لمن يشاء وحديث

بنيادة بن الصامت فقيه بعد قوله ولا تقتلوا النفس وغیر ذلك من المنها من أصاب من ذلك فأخبره
 الى انه ان شاء صاعقه وان شاء عذبه متفق عليه ويؤخذ من ذلك ايضا من جهة تصفيف الاصاص هذه الامتياز القسمة
 التي من قبله من الامم فاشترع عليهم قبول قربة القتال فشرعها لناطريق في الاول وفيه محققان اجاز الحكم وان من رضي
 القدر يحكم بضعه حكمه ما عظم وفيه ان الحكم اذا تعارضت عنده الامور الباطنة وتغلبت السمات ان يستدل بالقرآن
 على الترخيص وهذا الحديث أخرجه سنن التوبة وابن ماجه في العبادات عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله

طه بواكم (ولم اشترى رجل من رجل) قال في القمح لم اقبل على اسمهما ولا على اسم أحد من ذكر في هذه القصة (فشارفهم)
 بشع العين قال في القمحر من المثل والقصير أو الملمح منه والبناء المرتفع والخضفة وصاح البيت ونفسه الذي لا يتبدل الا في
 الاصل وهو ما انتهى والمراد به هنا الدار وصرح بذلك في حديث وهب بن منبه (فوجد رجل الذي اشترى القمحر في محله
 بقرقنه ذهب فقال له الذي اشترى القمحر خذ ذهبك مني انما اشتريت منك الارض ولم ابتع) ثم اشترى (منك الذهب وقال الذي)
 كانت (له الارض انما باعتك الارض وما فيها) فظاهر انهما اختلفا في صورة ١١٧ العدة فاشترى يقول لم يبع ثم صرح

بيع الارض وما فيها بل يبيع
 الارض خاصة والبائع يقول
 وقع التصريح بذلك أو وقع منهما
 على الارض خاصة فاعتقد
 البائع دخول ما فيها ضمنه واعتقد
 المشتري عدمه (فقال كما
 في الدرر) (هو داود الذي
 عليه السلام قال المبتدأ لوهب
 ابن منبه وفي المبتدأ لاسحق بن
 بشر ان ذلك وقع في زمن ذي
 القرنين من بعض قضائه قال في
 القمحر وصحيح البخاري يقتضي
 ترجيح ما وقع عنده وهب لكونه
 اوردته في كوفي اسرائيل (فقال
 الذي سماه كاليه الكالوك) (بفتح
 الواو والمراد الخنس والمصق
 الكل من كالك لانه يستعمل ان
 يكون للرجل جميعا ولدا واهود
 ويجوز ان يكون قوله الكالوك
 بنم الواو وسكون الهم وهي
 صيغة جمع اي اولاد (قال
 احدها) وهو المشتري (في كلام
 وقال الاينو) وهو البائع (في
 جارية قال الحاكم (الكالوك)
 انما هو الشاهدان (السلام
 الجارية واثقورا) انما من
 تستعين به كالوكيل (على

ان لازمة فيقال الاصل عدم ذلك وقد اختلف السلف في حكم الزل لحكي في القمحر
 عن ابن سدد البراءة قال لا خلاف بين العلماء انه لا يزل عن الزوجة الحرة الا بانها لان
 الجماع من حقها ولها المطالبة به وليس الجماع المعروف الا ما لا يلحقه حيول قال الحافظ
 ووافقه في نقل هذا الاجماع ابن هبة قال ووقع بان المعروف عند الشافعية انه
 لاحق للمراة في الجماع وهو ايشاع مذهب الهادوية فيقولون عدمه الزل عن الحرة بغير
 الخنا على مقتضى قولهم انه لاحق لها في الوطء ولكنه وقع التصريح في ككتب
 الهادوية بأنه لا يجوز الزل عن الحرة الا برضاها وبذلك على اعتبار الاذن من الحرة
 حديث عمر الذكور ولكن فيه ما سلف وما لا مقة ان كانت زوجة في كمها حكم
 الحرة واختلفوا هل يعتبر الاذن منها أو من سيدها وان كانت نيرة يقال في القمحر يجوز
 بلا خلاف عندهم الا في وجه حكمه الزواني في المنع مطلقا كذهب ابن حزم وان كانت
 السرم يعمسون في قال ايج الجواز فيها مطلقا لانها ليست راضية في القماش وقيل
 حكمها حكم الاية المازوجة (فقال) كذب به وفيه دليل على جواز الزل ومنه
 ما أخرجه الترمذي وصححه من جابر قال كانت لنا جارية وكانت تزل فعات اليهودان
 تلك المروءة الصغرى فقتل النبي صلى الله عليه وآله وسلم من ذلك فقال كذب اليهود
 لو اراد الله خلقه لم يستطع رده واخرج فهو التسامى من حديث أبي هريرة ولكنه
 يعارض ذلك ما في حديث جماعة الذكور ومن تصبر يحتمل على الله عليه وآله وسلم بان
 ذلك الوادان في نكاح الحرام من جمع بين هذا الحديث وما قبله فعمل هذا على التزويج
 وهذه طريقة البيهقي ومنهم من ضعف حديث جماعة هذا المداينة لمهاجروا كثره
 طرعا قال الحافظ وهذا دفع للاحاديد العجيبة بالتوهم والحديث صحيح لا ريب فيه
 والجمع يمكن ومنهم من ادعى انه منسوخ وقد بعدم معرفة التاريخ وقال الطحاوي يقتضي
 ان يكون حديث جماعة على وفقنا كان عليه الاسر اولامن موافقة أهل الكتاب فيقال
 ينزل عليه ثم اعلم الله بالحكم فكذب اليهود فيما كانوا يقولونه ونصبه ابن رشد وابن
 العربي بان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يهرم شيئا ليعود بهم يصح شك فيهم فيه
 ومنهم من رجع حديث جماعة بعمولة النص وضمف مقابلة الاختلاف في اسناده
 والاضطراب قال الحافظ وروياته انما يصدق في حديث لا يما يقوى بضمه بضافاته
 يعمل به وهو هنا كذلك والجمع يمكن ورجع ابن حزم العمل بحديث جماعة بان احاديث

انقسم ما منه) أي على الزوجين من الذهب (وتصدقا) منه بانفسا بغير واسطة لما فيه من الفضل ومذهب الشافعية انه
 اذا باع أرضا لا يدخل فيها ذهب مدفون فيها كالكثور كبيع دار فيها انفسه قبل هويها على ملك البائع وفي رواية اسحق بن
 يشر انه اشترى قال انه اشترى دارا فصرها فوجدها كثيرا وان البائع قال له لعلك ادعى انك قد جادفتني ولا حلت وانما قال
 للفاشين اي من شئبه ويدهم حيث رأيت فاستمع وعلى هذا الحكم هذا المال حكم الركا في هذه النسخة انما عرف
 انه من دفن الجاهلية والا فان عرف انه من دفن المسلمين فهو اقله وان جهل لحكمه حكم المال الضائع وضع في بيت المال

وله لم يكن في شرهم هذا التوصل فلهذا حكم القاضي بحكمهم. وهذا الحديث أخرجه مسلم في الصحيح (عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما مائل لماذا سمعتم من رسول الله صلى الله عليه وآله) وأما (روى في) ثمان الطاعون) وهو كمال الجوهري على وزن فاعول من الطعن عدواً به من أصله ووضعه الأعلی الموت العام كالوفاة (فقال أسامة قال رسول الله صلى الله عليه وآله) (وسلم الطاعون رجس) بالسنة أي عذاب وقدره بالزنا أي بدل السنين والحنوط لا زنا ويوجهه القاضي بأن الرجس يقع على العقوبة أيضاً وقد قال ١١٨ الخواص والجوهري الرجس العذاب (أرسل على طائفة) هم قوم فرعون

(من بني إسرائيل) المسكنة
 طعنهم (أو) قال عليه السلام
 (على من كان قبلكم) شك الراوي
 (فأذا سمعته يبارض فلا تقدموا
 عليه) بسكون القاف ففتح الدال
 (وأذا وقع بارض وأنتم بها فلا
 تخرجوا) منها (أراد) أي لأجل
 القرار (منه) أي من الطاعون
 لأنه إذا خرج الأصحاب هلك المرء
 فلا يبق من يقوم بأمرهم ولعل
 غير ذلك قال الكرمانى المراد
 منه المصير يعنى انطروج المنهى
 عنه هو الذى يجرى الموت لا الفرض
 آخر نبياح لتجارة وهوها وقد
 نقل ابن جرير الطبري ان أبا
 موسى الأشعري كان يثبت به
 أني الأعراب من الطاعون وكان
 الأسود بن هلال ومروك
 يفران منه وعن عمرو بن العاص
 أنه قال تفرقوا من هذا البرج
 السحاب والأودية ورؤس الجبال
 وهل يأتي هنا قولهم تفرقوا
 فداراه تعالى إلى قدراته تعالى
 أم لا وهذا الحديث أخرجه أيضاً
 في ترك الحبل وسلم والتساقط
 في الطب والتمسك في الخنازير
 (عن عائشة رضي الله عنها)

غيره ما وافقه لاصل الإباحة وحديثه يدل على المنع قال ابن آدمي الله أجمع بعد أن منع
 فعله البيان وتعبان حديثه ليس يصريح بالمنع إذ لا يلزم من نسيته وأدخاها
 على طريق التشبيه أن يكون محرماً أو جاعلاً القيم فقال الذي كذب فيه صلى الله عليه
 وآله وسلم اليهود وزعمهم أن العزل لا يتصور معه الحمل أصلاً وجعلوا عذرة قطع النسل
 بالوإذا كنهم وأخبرناه لا يمنع الحمل إذا شاء الله خلقه وإذا لم يدخله لم يكن وأما
 حقيقة وأما عساه وأدخاها حديث جدامة لأن الرجل أنما يفر من ربه من الحمل
 فاجرى قصده فلا يجرى الوأد لكن الفرق بينهما أن الوأد ظاهر بالمباشرة واجتمع فيه
 القصد والفعل والعزل يتعلق بالقصد فقط فلذلك وصفه بكونه خفياً وهذا الجمع قوي
 وقد ضعف أيضاً حديث جدامة أعني الزيادة التي في آخره بأنه مقره سعيد بن أبي أيوب
 عن أبي الاسود ورواه مالك ويحيى بن أيوب عن أبي الاسود في حكاها وبعارضاها
 لجميع أحاديث الباب وقد حذف هذه الزيادة أهل السنن الأربع وقد احتج بصديقه
 جدامة هذا من قال بالمنع من العزل كابن حبان قوله اشفق على ولدها هذا أحد الأمور
 التي تحسمل على العزل ومنها القرار من كثرة الليل والقرار من حصولهم من الأصل
 ومنها شدة علوق الأزواج لآلامه براولهم وقفا وكل ذلك لا يفي شأ الاحتمال ان
 يقع الحمل بغير الاختيار قوله ان انتهى من الغلبة بكسر الفين المحبة بعد ما حتمت ساكنة
 ويقال لها الغفيل بفتح الفين واليه واغبال بكسر الفين المحبة والمراد بها ان يجامع
 امرأة وهي مرضع وقال ابن السكيت هي ان ترضع المرأة وهي حامل وذلك للمحصل
 على الرضيع من الضرر بالحبل حال إرضاعه فكان ذلك سبب همه صلى الله عليه وآله
 وسلم بالنهي ولكنكم لم رأي النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان الغلبة لا تضر فارس والروم
 ترك النبي منها

• (باب نهى الزوجين عن التحدث بما يجري حال الوطاع) •

(عن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان من شر الناس عند الله منزلة يوم
 القيامة الرجل يفضي إلى المرأة وتفضي إليه ثم يفر من وراءهما أحد ومسلم • وعن
 أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلى فلبس ما قبل عليهم وجوه فقال
 بحالكم هل منكم الرجل إذا أتى أهله اغلق باباً وأرضه ثم يخرج فيصعد فيقول

فقلت

(وسلم قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن

الطاعون فأخبرني أنه عذاب يشه الله عز وجل (على من شاء) من الكفار وأن الله جده لرحمة المؤمنين) وشهادة كافي
 حديث آخر (السنة من أحديهم الطاعون يهلك في بلد) الذي وقع به الطاعون ولا يخرج منه حال كونه (صاحباً) لا يلبس
 أنه لا يضمنه إلا ما كتب الله له لا كان له مثل أجرة شهيد) وأن حاله بغير الطاعون ولو في غير زمنه وقد علم أن درجات الشهادة
 متفاوتة فيكون كمن خرج من دينه على نية الجهاد في سبيل الله قبلت شهيداً آخر غير القتل والفصل الله واسع وثمة المراد بالبلغ من

محمد وهذا الحديث أخرجه أيضا في تفسيره والطب والنفق والنسائي في الطب (عن ابن عمر) قد رضى الله عنه قال كان
 انظر الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يحكى نياما من الانعام ضربه قوم فادموه وهو يحس الدم عن وجهه قال في القم
 اجب على اسم هذا النبي صريحا ويحتمل ان يكون هو فوجا عليه السلام وقد ذكر ابن اسحق في المبتدأ وأخرجه ابن ابي حاتم في
 تفسير سورة الشعراء من طريق ابن اسحق قال حدثني من لا تهم عن عبد بن حميد النبي انه بلغه ان قوم نوح كانوا يسطون
 به فيقتلونه حتى يقتل عليه فاذا افاق قال اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون ١١٩ قال الحافظ فان سمع ذلك فكان ذلك

كلني في ابتداء الامر ثم لم يلبس منهم
 قال وب لا تذروني على الارض من
 الكافرين يا دارا وقد ذكر مسلم
 بعد تخرجه هذا الحديث حديث
 انه صلى الله عليه وآله وسلم قال
 في قصة احد كيف طغى قوم دموا
 وجهه بينهم فانزل الله ليس لمن
 الامر شيء ومن ثم قال القرطبي
 ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 هو الحاكم وهو الحكمي عنه قال
 الحافظ وكأنه اوصى اليه بذلك
 قبل وقوع القضية ولم يسم ذلك
 الذي طارعه فذلك ليعلم انه هو
 المعنى بذلك قال لكن يعكر عليه
 ان الترجمة لبني اسرائيل فنعين
 الجبل على بعض اسماهم انتهى
 (ويقول) اذا افاق (اللهم
 اغفر لقومي فانهم لا يعلمون)
 وهذا الحديث أخرجه البخاري
 أيضا في استنباط المرتدين وأخرجه
 مسلم في المغازي وابن ماجه في
 القتن (عن ابن عمر رضى الله
 عنهما ان النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم قال بينا رجل ذكر اويكر
 الكلابي في معنى الاخبار انه
 قارون وكذا هو في صحاح الجوهري
 وزاد مسلم عن كل قبله كما يجر

قلت يا هلي كذا وقعت باهلي كذا قد كنتوا غافلين على التماس قال هل منكن
 من تحدثت بفتنة كعاب علي احدي ركبتموا وتناولت ليراه رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم ويسمع كلامها فقالت اى واهه انهم يصعدون وانهم ليصعدون فقال
 هل تدرون ما مثل من فعل ذلك ان مثل من فعل ذلك مثل شيطان وشيطانة في احدهما
 صاحبها بالسكة فقطض حاجته منها والناس يتفرون اليه رواه احمد وابوداود ولاجد
 لمحمد حديث اسمه غنيزيد حديث ابي هريرة أخرجه أيضا النسائي والترمذي
 وحسنه وقال الا ان الطفاوى لانه رفته الى هذا الحديث ولا تعرف اخيه وقال
 ابو الفضل محمد بن طاهر والطفاوى مجهول وقد رواه ابوداود من طريقه فقال عن
 أبي بزة قال حدثني شيخ من طفاوى قوله ان من شر الناس فقط مسلم اشر قال القاضي
 عياض واهل التصوف يقولون لا يجوز اشر وأخبروا بما قال هو شعيرة وشروعه قال
 وقد جاءت الاحاديث الصحيحة بالفتن جميعا وهي جمعة في جواز الجميع قوله كعاب علي
 وزن مصاب وهي الماربة المكعب والحديثان يدلان على تحريم انشاء احد الزوجين
 لما يقع بينهما من ادمور الجماع وذلك لان كون الفاعل لثمن اشر الناس وكونه بمنزلة
 شيطان في شيطانة فقطض حاجته منها والناس يتفرون من اعظم الادلة الدالة على
 تحريم شرأ احد الزوجين الا سرا والواقعة بينهما الراجعة الى الوطء ومقدماهه فان
 يجرد فعل المكر ولا يصير به فاعله من الاشرار فضلا عن كونه من شرهم وكذا الجماع
 بمراى من الناس لاثنت في تحريمه وانما خص النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حديث
 أبي سعيد الرجل فجعل الزجر المذكو خاصا به ولم يتعرض للمرأة لان وقوع ذلك الامر
 في الفاليعن الرجال قبل وهذا الصريح انما هو في شر امرؤ والاستمتاع وصف
 التفاصيل الراجعة الى الجماع وانشاء ما يجرى من المأثم قول أو فصل حالة الوطء
 وأما مجرد كرفس الجماع فان لم يكن فيه فائدة ولا اليه حاجة فكبره لانه خلاف المرواة
 ومن التكلم بما لا يعنى ومن حسن اسلام المرتكها لا يعنيه وقد ثبت في الصحيح عنه
 صلى الله عليه وآله وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت فان
 كان اليه حاجة وترتب عليه فائدة فلا كراهة في ذكره ذلك خصوصا في تنكير المرأة
 فكاح الزوج لها وتدعى عليه الهجر عن الجماع أو نحو ذلك كما روى ابن الرجل الذي

أزاه من الخيلاء من الذكبر عن قبيل فضيلة تراثت لمن نفسه وجواب ينساقوه (خففه) مينا للفعول (فهو
 يجلجل) يسبح (في الارض) مع اضطرار يشد بدودا فمع من شئ الى شئ (الى يوم القيامة) وهذا الحديث أخرجه النسائي
 في الزينة (منابغ قرين) في القاموس المتبعة الغيرة وقال الزبيرى المتاب للكلام واحد هامة
 كانه تنقب المصغر من خطها وتنقب قلب المسود وفي ما س البلاغة وتنقب وهي الخافز والناز (عن أبي هريرة
 رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) انه (قال ينجذبون الناس معادن) زاد الطيالسي في الخبر التبر

تخارهم في المحاجة خيارهم في الاسلام اذ انفقوا) بنهم التقلب ولا يذركسره الا قبل ان يفرجه التثنية استخلا المعادن على جوارح مختلفين تقس وخمس وكذا الناس من كان شرطا في المحاجة لم يزد الاسلام الا شرطا في قوله اذ انفقوا اشادة الى ان الشرف الاسلاي لا يتم الا بالتقوى للدين وهو علم الكتاب والسنة فهو من العلم هو جميعا وليس الرأي شي من العلم بل هو الجهل كله اعلا نالته على من عتبه وكرمه قالوا انفقوا على هذا فينقسم الناس اربعة اصناف ما يقابلها الا في الشريف في المحاجة ٢٣٠ اهل ونفقوا مقابلهم شرف في المحاجة لم يسل ولم يتحققوا الثاني

أدعت عليه امرأته العنبة قال يا رسول الله اى لانفسها انقض الاديم ولم يشكر عليه
وما روى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اى لانفسها فاوهذ وقال لاى طلبة لعربهم
الجنة وشعوفان كنز

• (باب التمهيد عن اتيان المرافقة دبر ١٥) •

(من أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ملعون من أتى امرأة فادبرها أو أوداود وفي لفظ لا يتفرقه إلى رجل جامع امرأة ثم ادبرها أو أوداود ابن ماجه وعنه أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من أتى سائضا أو امرأة فادبرها أو كاهن فقد فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وآله وسلم رواه أحمد والترمذي وأبو داود وقال نقدي بن عمار له وعن خزيمة بن ثابت أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نهى أن يأتي الرجل امرأة فادبرها أو أوداود ابن ماجه وعنه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا تأمرؤا النساء إجماعهن وأما في أدبرهن وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال في التي يأتي امرأة فادبرها هي الواطية المغرور بها معا أحمد وعنه علي بن ملوك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا تأمرؤا النساء استأهنه فان الله لا يصبني من الحق رواه أحمد والترمذي وقال حديث حسن • وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يتفرقه إلى رجل أتى رجلا أو امرأة فادبرها رواه الترمذي وقال حديث غريب) حديث أبي هريرة: لا أولأ أخرجه أيضا بقية أهل الفتاوى البزاز في إسناده الحديث بن مخلد قال البزاز ليس بمشهور وقال ابن النقيش لا يعرف حاله وقد اختلف فيه على سهل بن أبي صالح فرواه عنه أحمد بن عيسى عن محمد بن المنكدر عن جابر كما أخرجه ابن أبي عمير عن ابن شاذان ورواه عمر بن موسى عن سهل بن أبي عمير عن جابر كما أخرجه ابن عدي بإسناد ضعيف قال الحافظ في البوغ المرام أن رجال حديث أبي هريرة بهذا اتفاقا لكن أهل الإرسال وحديث أبي هريرة الثاني هو من رواية أبي ثعلبة عن أبي هريرة قال الترمذي لا نفرقه إلا من حديث أبي ثعلبة عن أبي هريرة وقال البزاز لا يعرف لابن عتبة جامع عن أبي هريرة وقال بزاز هذا

شريف في الجاهلية أسلم ولم
 يتنقته ومقابلته شريف في
 الجاهلية لم يتنقته الثالث
 شريف في الجاهلية لم يتنقته ولم
 يتنقته ومقابلته شريف في
 الجاهلية لم يتنقته والرابع
 شريف في الجاهلية لم يتنقته
 ومقابلته شريف في الجاهلية
 أسلم ولم يتنقته فافزع الأقسام
 من شريف في الجاهلية ثم أسلم
 وتنقته عليه من كان مشروفا
 ثم أسلم وتنقته وعليه من كان
 شريفا في الجاهلية ثم أسلم ولم
 يتنقته وعليه من كان مشروفا
 ثم أسلم ولم يتنقته وعليه من كان
 اعتبارا به سواء كان شريفا أو
 مشروفا وسوا خفقا ولم يتنقته
 والله أعلم والمراد بانماز الشرف
 وغير ذلك من كان مستغنيا عما من
 الأخلاق كالكرم والعفة والحلم
 وغيره ما تنوع في الناس وما كالفضل
 والهمز في الغلظ وغيره (وتجدون
 خبر الناس) أي من خبرهم (في
 هذا الشأن) في الولاية خلافة
 أو إمارة (أشدهم كراهية لما
 فيه من صعوبة العمل بالعمل
 وجعل الناس على رفع الظلم

وما يغترب عليه من مطالبة الله تعالى للثأر من ذلك من حقوقه وحقوق عباده ولا ينبغي فيه حديث

من خلفه أمهم) وقد نشر الناس هذا الوجهين وهو المتأق (الذي يأتي قولاً موحى وأق قولاً موحى) قل الله تعالى
مفجعاً بين ذلك لأنه قولاً ولاي قولاً اختار في هذا يقتضي الجمع تركاً لمرقة المؤمنين وطريقة الفكر والجمع على ترك
طريقة الكفار وقولاً واجباً بل طريقة الكفار وإن كانت خفية، أو طريقة الخلق أجنبية عنها ولعل الله يقبل
للتأخير في الجمع خبراً لا يتوعد هذا الحدوث من جمع في الله مثل قوله وفي الأدب عذبة الوجهين (وعنه) أي من

أي حريرة (يعني الله منه ان التي على الله عليه) وآله (وسلم قال الناس تبع قريش في هذا الشأن) اختلافوا الامرة
فقتلهم على غيرهم قبل وهو غير يعني الامور بدله قوله في حديث آخر قدموا القريشوا واخرجوهما اخرج عبد الله بن ابي
صحيح ولكنه من سبل وله شواهد قبل هو غير على ظاهره والمراد بالناس بعض الناس وهم سائر العرب من غير قريش قال
الحافظ ابن جرير في الفتح وقد جئت في ذلك ما تالفاست لغة العيش بطرق حديث الاثمن قريش انتهى وذكرهما صديقي
كتاب الاستكشاف من الفتح مع ايضاح هذه المسئلة قال عباس استدلل ١٢١ الشافعي بهذا الحديث على اطلالة الشافعي

وتقدمه على غيره ولا يفتنه لان
المراد هنا الخلاف قال القرطبي
صحت المستدل بهذا غشلة
مقارنة لصحيح التعليل وتجب
بان مراد المستدل ان القرشة
من اسباب القتل والتقديم كما
ان من اسباب التقديم الورع
مثلا فلا تسوون في خصال الفضل
اذا اتبعوا احدهما بالورع مثلا كان
مقدما على ربه فصح ذلك
القرشية ثبت الاستدلال به
على تقديم الشافعي ومن يته على
من سواهم في العلم والدين لشاركه
في الصفتين وتقدم عليه بالقرشيه
وهذا واضح ولعل الغشلة
والعصية صحت القرطبي فقه
الامر كذا في الفتح (مسلمهم تبع
لمسلمهم) فلا يجوز ان يرجع عليهم
(وكانهم تبع لكثرتهم) قال
الكرماني هو اختياره من حالهم في
مقدم الزمان يعني انهم لم يزلوا
متبعين في زمان الكثرة زاد في
الفتح وقع مصداق ذلك لان العرب
كانت تعظم قريشا في الجاهلية
لكنها الحرم فلما بعث النبي صلى
الله عليه وآله وسلم ودعا الى الله
وقتل غالب العرب من اتباعه

حديث منكر وفي الاستدلال ايضا حكيم الاثر قال البزار لا يصح به وما خرجه فيليس بشئ
ولا يهرير حديث ثلاث فهو حديثه الاول لخرجه الشافعي من رواية الزمري عن
ابن سلمة عن ابي هريرة وفي اسناد عبد الملك بن محمد الصنعاني وقد تكلم فيه جهم وابو
حاتم وغيرهما ولا يهريرنا ايضا حديث رابع أخرجه الشافعي من طريق بكر بن خنيس
عن ليث بن مجاهد عن ابي هريرة يظن من أن شيامن الرجال والنساء في الادبار فقد
كفر وفي اسناده بكر بن خنيس وليث بن ابي سليم وهما ضعيفان ولا يهريرنا ايضا
حديث خامس رواه عبد الله بن هريرة بن ابيان عن مسلم بن خالد الزنجي عن العلامة عن ابيه
عن ابي هريرة يظن ملعون من أن الشافعي ادواهن وفي اسناده مسلم بن خالد وهو ضعيف
وحديث خرجه بن ثابت أخرجه الشافعي ايضا بقوه وفي اسناده جهم بن ابيصة وهو
مجهول واختص في اسناده اختلافا كثيرا ورواه الشافعي من طريق أخرى وفيها هري
ابن عبد الله ولا يعرف حاله وأخرجه ايضا من طريق هري جندوب بن حبان وحديث
الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال في جميع الاوراد ورواه رجال ثقات وحديث هري بن
شعيب أخرجه ايضا الشافعي واه قال الحافظ والمفتون من عبد الله بن هري ومن قوله
كذا أخرجه عبد الرزاق وغيره وحديث علي بن طلق قال الترمذي بعد ان حسنه سمعت
محمد يقول لا اعرف علي بن طلق عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم غير هذا الحديث
الواحد ولا اعرف هذا الحديث الا واحدا من حديث طلق بن علي الصنعاني وكانه رأى
ان هذا آخر من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وحديث ابن عباس أخرجه ايضا
النسائي وابن حبان والبزار وقال لا يعلو روى عن ابن عباس باسناد حسن وكذا قال
ابن عدي ورواه النسائي عن حماد بن وكيع عن الفضالة موقوفا وهو اوسع عندهم من
المرفوع ولا يبرهن حديث آخر من طريق حماد بن عيسى موقوفا وهو اوسع عندهم من
رجلا سال ابن عباس عن اتيان المرأة في حديثه عن الكفر واخرجه النسائي
باسناد قوي وفي الباب من جماعة من الصحابة منها ما سألني ومنها عن ابي بن كعب عند
الحسن بن حرفة باسناد ضعيف وعن ابن مسعود عند ابن عدي باسناد واه وعن حنيفة بن
عاصم عند احمد باسناد فيه ابن لميعة وعن عمر عند النسائي والبزار باسناد فيه نفعه بن
صالح وهو ضعيف وقد استدلل باحاديث البابين قال انه يعرف اتيان الشافعي اذ يابره
وقد ذهب الى ذلك جمهور اهل العلم وسكن ابن عبد الحكم من الشافعي انه قال لم يصح عن

١٦ نيل س وقالوا انظر ما يصنع قومه فلما فتح النبي صلى الله عليه وآله وسلم مكة وأسلمت قريش تبعهم
العرب ودخلوا في دين الله أفواجا واستمرت خلافة النبي في قريش فصدق ان كانوا من كان تبعه الكثرة وصار مسلمهم تبعاً
لمسلمهم (والناس معادن خيارهم في الجاهلية) أي من اتبعهم من حسان الاخلاق كالكرم والعفة والخلافة
الاسلام اذ اتبعوا فميدون من غير الناس انهم أي أشد الناس (كراهة لهذا الشأن) لولا ان يلقا من صعوبة العمل
بالعمل لرجل الناس على رفع الظلم وما يترتب عليه من مطالعة الله تعالى القاتلة من حقوقه وحقوق عباده (حتى يقع فيه)

فتقول منه الكراهية للمبارى من اعانة قتله على ذلك لكونه غير راضٍ ولا سائل وحقيقة فإما من على دينه ما كان صانف عليه
او المراد انه اذا وقع لا يصح قوله الكراهية قال الحافظ وقيل معناه ان من لم يكن حارباً على الامر فغير راضٍ به اذا احلته
بغير سؤال تقول منه الكراهية فيما للمبارى من اعانة قتله عليه فإما من على دينه كما كان صانف عليه فممن قبل ان يضع يدها من
ثم احبب من احب استقرار الاولين اليك الصالح حتى قاتل عليها وصرح بعض من عزل عنهم بانه لم يفسدوا ولا به بل ساء
العزل وقيل معناه ان المأذون بتلك ١٢٢ وان من حرص على الشيء ورغب في طلبه قل ان فصله ممن أعرض عنه

وقلت وغيته فيه يحصل له الخصال
واقامه اتم انتهى وهذا الحديث
اخرجه مسلم في المغازي والفضائل
واقامه اتم (من معاوية رضي
الله عنه وقديما بن عبد الله
ابن جبريل العاصمي رضي الله
عنهما يحدث انه سيكون نكاح)
ثم لي اسمه جهجاه بن قيس
الفقاري (من نخعان) هم جاع
العين (فقام) خطيبا (فاثقى على
الله بما هو اذنه قال اما بعد فانه
بلغني ان رجالا منكم يقدون
أحاديث ليست في كتاب الله ولا
تورث (تورث) عن رسول الله صلى
الله عليه وآله (وسلم) فاولئك
بها الحكم فاياكم والاماني التي
فضل اهلها) بتشديد اليا جمع
أمنية وهي المقتات وما سكت
المصنف من ان الاماني بمعنى التلوة
وقال كان المصنف اياكم وقرائة
ما في الصحف التي تورث عن اهل
الكتاب وكان ابن جبريل قد قرأ
التوراة ويحكى من اهلها والا
فلو حدث عن النبي صلى الله عليه
وآله وسلم لي يشكر عليه معاوية
لانه لم يكن منهما معارض ماني

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في تحريمه ولا في قبله شيء وانما هي انه حلال وقد
اخرجه عنه ابن ابي حاتم في مناقب الشافعي واخرجه الحاكم في مناقب الشافعي من
الاصم عنه وكذلك رواه الطبراني عن ابن عبد الحكم عن الشافعي وروى الحاكم
عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن الشافعي انه قال سألني محمد بن الحسن فقلت له
ان كنت تريد المكارب وتوهم الروايات وان تصح فأت أعلم ان تكلمت بالمنافقة
فذلك قال على المنافسة قلت فبأي شيء حرمة قال يقول الله عز وجل فاعوذ من حيث
أمركم الله وقال فاعوذ منكم في شتم الحرث لا يكون الا في الفرج قلت ان يكون ذلك
محرم للمساواة قال نعم قلت فما تقول لو وطئها بين سابقها أو في اعقابها أو رقت ابطها
أو أخذت ذكره يسدها في ذلك حرث قال لا قلت فيصير ذلك قال لا قلت فلم يصحح عالما
فيه قال فان الله قال والذين هم لفروجهم حافظون الا في قال فقلت له هذا مما يصحون
بالبهوات ان الله اخفى على من حفظ فرجه من غير زوجته وما ملكت بينه فقلت له أنت
تقصص من زوجه وما ملكت بينك انتهى وقد اجيب عن هذا بان الاصل تحريم
المباشرة الا ما احل الله بالصدق واليقاس عليه غيره لعدم المشاهدة في كونه مثله محلا
لقرع وأما تخليل الاستمتاع فبإلغاء الفرج فهو ما عوذ من دليل آخر ولكنه لا يفتي
ورود ما أورده الشافعي على من استدله بالآية وما عوذ من الاصل تحريم المباشرة
فهذا يحتاج الى دليل ولو سلم فتوى فاعوذ منكم أتى شتم رافع للتحريم المستند
من ذلك الاصل فيكون الظاهر بعد هذه الآية الحل ومن ادعى تحريم الاتيان في محل
مخصوص طوله دليل يخص هجوم هذه الآية ولا شك ان الاحاديث المذكورة في
الباب المناقضة تحريم اتيان النساء في اديارهن أقوى بعضها باقتضاب بعضها
الذي من ذلك الصوم وأيضاً الذي في أصل اللغة اسم لخلاف الوجه واختصاصه
بالمخرج فكما قال تعالى ومن يولهم يومئذ دبره فلا يعدل ما ودمن الادبار على
الاستمتاع بين الاثنين وأيضا قد حرّم الله الوطء في الفرج لاجل الاذى فما الظن بالخش
التي هو موضع الاذى الا لا يمنع من ابدان التصديقات تعرض لانقطاع النسل الذي هو
الطء الغائبة في مشروعية النكاح والفرجة القرينة بعد الحمل على الاتيان من
ذلك الى ابدان المرد وقد ذكر ابن القيم فذلك مفسد فيقودني به تلويح وكني مناديا
على خباسته انه لا يرضى أحد ان ينسب اليه ولا الى امامه فيجوز ذلك الا ما كان من

البضاري من حديث أبي هريرة مرفوعاً من خروج القسطنطيني لكن سكوت عداقه من غير شعر الزافنة

بأنه لم يكن عنده في ذلك عهد به عروفي قال في التصريح أنكم لما ساء ذلك فطر لأن الحديث الذي استدل به عقيد قاطبة الذين يحصل أن يكون خروج القسطنطين إذا لم يتم قرين أمه الدين فبالعلم في آخر الزمان وقد وجد ذلك فإن الخلافة لم تزل في عرشه والناس في طاعتهم إلى أن استخفوا بأمر الدين فنقض أمرهم فتلأخى إلى أن لم يبق لهم من الخلافة سوى اسمها المجرى في بعض الأقاويل دون أن يكونوا حيا صدق قول عبد الله بن عروفي حديث أمه رتعد الضاري والظلمة من

التي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من غطان يسوق الناس بمصلد وقول ابن عمر ويكون
 ملحن غطان بن نعيم بن جاد في كتاب القتر من وجه قوي عن عمر بن حفص بن أوس عن ابن عمر وانه ذكر الخلق ثم قال
 ورجل من غطان وأخرجهما ساجدا أيضا من حديث ابن عباس قال فيسب ورجل من غطان كلهم صالح وروى أحمد
 والطبراني من حديث أبي خنيفة الحبشي مرفوعا كان المثل قبل قرين في حجر وسيعود اليه وقال ابن التين انكروا معاوية على
 ابن عمر ولانه جل على ظاهره انظر وقد يخرج القضاة في ناحتيه ١٢٤ لان حكمه يشمل الاقطار وهذا الذي قاله بعد

من ظاهر التفسير قال في حقت
 رسول الله صلى الله عليه وآله
 (وسلم يقول ان هذا الامر) أي
 الخلافة (في قرين) يستقونها
 دون غيرهم (لا يماضيهم احد) في
 ذلك (الا كسبه الله على وجهه)
 وفي نسخة اكسبه بالهمزة وهذا
 الفعل من التوارد فان ثلاثه
 متحد فاذا دخلت عليه الهمزة
 صار لازما على عكس العهد
 في الاصل (ما قاموا) أي مدة
 اقامتهم (الدين) أو انهم اذالم
 بقيوا الدين لا يجمع لهم قاله
 القسطلاني واسحقا في قرين
 الخلافة لا يمنع وجودها في غيرهم
 حديث عبدة في خروج
 القسطلاني حكاية عن الواقعي
 وحديث معاوية في الاستخفاف
 مقبدا تمام الدين وقول الكرماني
 فان قلت قالوا في زماننا حيث

الرافض مع انه مكر ومعه ذمهم وأوجبوا الزوج فيه منيرة دنا به عوض التطفة وهذه
 المثل هي إحدى ما تلهم التي شذوا بها وقد حكى الامام المهدي في المعبر عن العترة
 جميعا وكما ألفها انه حرام قال الحاكم بعد ان حكى عن الشافعي ما سبق له الشافعي
 كان يقول ذلك في القديم قاما للحقيقة المشهورة انه حرمه وقد روى الماوردي في الحاوي
 وأوفى من الصالح في الشامل وغيره ما من الراسع انه قال كذب والله يعني ابن عبدة
 الحكم فقد نص الشافعي على قرينه في ستة كتب وعلقه الحافظ في التلخيص فقال
 لا معنى لهذا التكذيب فان ابن عبدة الحكم لم يتقدم بذلك بل قد تابعه عليه عبد الرحمن
 ابن عبدة اخوه عن الشافعي ثم قال انه لا خلاف في ثقة ابن عبدة الحكم وأما ما قد
 روى بطرا زيا من مالك قال القاضي أبو الطيب في تعليقه انه روى ذلك عنه أهل مصر
 وأهل المغرب ورواه عنه أيضا ابن رشت في كتاب البيان والتصيل وأصحاب مالك
 العراقيون لم يثبتوا هذا رواية وقد رجح سنننا وأصحابه عن ذلك وأثنوا بغيره
 وقد استدل للمعبرين بما رواه الدارقطني عن ابن عمر انه لما قرأ قوله تعالى نساؤكم حرث
 لكم فقال ما تدري ما نفع فيها أثرت هذه الآية قال قلت لا قال في رجل من الانصار
 أصاب امرأته في دبرها فاعظم الناس ذلك فانزل الله تعالى نساؤكم حرث لكم قال نافع
 فقلت لا بن عمر من دبرها في قبلها قال لا الا في دبرها وروى شعوب ذلك عنه الطبراني
 والحاكم وأبو نعيم وروى الشافعي والطبراني من طريق زيد بن أسلم عن ابن عمر نحوه ولم
 يذكر قوله لا الا في دبرها وأخرج أبو يعلى وابن مردويه في تفسيره والطبري والطحاوي
 من طرق عن أبي سعيد الخدري ان رجلا أصاب امرأته في دبرها فانكر الناس ذلك
 عليه فانزل الله نساؤكم حرث لكم فاقوا حرثكم أي شتمتم وسيأتي بنية الاسباب في نزول
 الآية ومن جابر بن عبد الله كانت تقول اذا آتت المرأة من دبرها من حلت مكان ولها
 أحول قال فسزت نساؤكم حرث لكم فاقوا حرثكم أي شتمتم واما جملة الآلة الشافعي
 وفادته لم ان شاء جميعه وان شاء غير جميعه غير ان ذلك في صمام واحد وعن أم سلمة عن
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قوله تعالى نساؤكم حرث لكم فاقوا حرثكم أي شتمتم يعني
 صماما واحدا ورواه أحمد والترمذي وقال حديث حسن وعنها أيضا قالت ما تقدم
 المهاجرون المدينة على الانصار تزوجوا من نسائهم وكان المهاجرون يجهلون وكانت

الخلافة ولا يجوز الاخلاق واحدا ان الشارح مربيعة الامام والواقعي بيته ثم من نازعه يضرب محقة قال الحافظ وحيث
 هو خير بمعنى الامر والافتد خرج هذا الامر عن قرين قد اكثر الارض ويحل حله على ظاهره وان المتكلمين على النظر
 في امر الرعية في معظم الاقطار وان كانوا من غير قرين لكنهم معترفون بان الخلافة في قرين ويكون المراد بالامر مجرد
 التسمية للخلافة لا الاستقلال بالحكم الاول أظهر انتهى وهذا الحديث أخرجه البزار أيضا في الاحكام والنسائي في
 التفسير (عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قرين) بنو النضير بن كاهة وبني

جواب عبيد داود بن مالك بن النضر وهذا القول لا كثره يوم صلب قالوا من لم يلد فهو قليل ثم شاولي القح تفصيل
 فقلت فراجعه (والاصار) الاوس والخزرج باحاطة بن ثعلبة الازدي وابسا بن قريش في بني واصلهم من الذين من
 قبله الازد ويقال لها الاسد (وجهمه) بن قريش بن ثعلبة بن حوييد (وميزنة) قبيلة من مضر (واسم) بلفظ افضل التفضيل
 قبله ايضا (واصح) قبيلة من غطفان (وغفار) حكر الغنم (كثرة حواشي) يقع المي وانه يدعي القبيصة اي اضراره
 المتصور منها وهو خير المبتدا الفتي هو قريش ١٢٤ وما بعده حذف عليه (ليس لهم مولى) من كفل يصلحهم بمثل

الاصار لاجبي فاراد رجل امرأتين المهاجرين على ذلك فأتت عليه حتى قال النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم قال فأتته فاستحيات لسانها فأتته لم يلقها فأتته فأتته فأتته فأتته
 لكم فأوأسركم أمي ثم قال لا لا في صام واحد رواه احمد ولا يداود هذا المعنى من
 رواية ابن عباس وعين ابن عباس قال يا عمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يا رسول
 الله هلكت قال وما الذي اهلكك قال حولت رجل البارصة فزبر عليه بني قال فاحي
 الله الى ر. ولله الاية تساوكم كسرت لكم فأوأسركم أمي ثم قبل وادبروا فتوا
 الذبر والمخيرة رواه احمد والترمذي وقال حديث حسن قريبه وعن جابر بن رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اصحبوا فان الله لا يفسخ من الحق لا يهل ما ناله
 النساء في حوشهن رواه احمد (وعلق) حديث ام سلمة الثاني اوردته في التلخيص وسكت
 عنه ويشهد به حديث ابن عباس الذي اشار اليه المصنف وهو من رواية محمد بن اسحق
 عن ابيه بن صالح عن مجاهد عن ابن عباس وقيل انما كان هذا المعنى من الاصار وهو
 اهل وقت مع هذا المعنى من يهودهم اهل كتابه كلوا يرون لهم فضلا عليهم من العلم
 وكلوا يقتدون بكنيتهم من فعلهم وكان من امر اهل الكلب لا يأتون النساء الا اهل
 حرف فكان هذا المعنى من الاصار قد أخذوا ليلتهم من فعلهم وكان هذا المعنى من
 قريش يشرخون النساء منكمرا او تلذون منهن مقيلات ومدرات ومستلفات
 فلما قدم المهاجرون المدينة تزوج رجل امرأتين الاصار فذهب يصنع بها ذلك
 فاعكره عليه وقالت انما كان فوق على حرف فاصنع ذلك والا فاجتنب فسرى
 امرهما حتى بلغ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأنزل الله عز وجل تساوكم كسرت
 لكم فأوأسركم أمي ثم يعنى مقيلات ومدرات ومستلفات يعنى بذلك موضع الولد
 وحديث ابن عباس الثاني في قصة عماره الحديث الذي تقدمت الاشارة اليه من
 طريق عمر نفسه وقد سبق ما فيه وحديث جابر الآخر قد تقدمت في أول الباب الاشارة
 اليه وانهم الاختلاف على سبيل ابن أبي صالح وقد اخرجهم من تقدم ذكره قوله بحجة
 بضم الميم بعد ما جيم مقسوحة ثم موحدة اي باركة والحيصة لا تكبل على الوجه
 واخرج الاساحلي من طريق يحيى بن ابي زائدة عن صفوان الثوري بلفظ باركة تحدر في
 فربها من ورائها وهذا يدل على ان المراد يقولهم اذا آتيت من دبرها يعني في قبلها

لامورهم (دون الله) اي ضيقه
 (وسوله) صلى الله عليه وآله
 وسلم (عن ابن عمر) صلى الله
 عليه وآله وسلم النبي صلى الله عليه وآله
 (وسلم قال لا يزال هذا الامر) اي
 اختلافه (في قريش) يستقيمون (ما)
 بين منهم اثنان (وسلم ما بين في الناس
 اثنان قال النووي في دليل على
 ان الخلاف مختص بقريش لا يجوز
 صدقها لغيرهم وعلى هذا انقد
 الاجماع في زمان الصلبة ومن
 بعدهم ومن خالف فيهم من
 اهل البدع فهو محجوب باجماع
 الصلبة وقديين صلى الله عليه
 وآله وسلم ان الحكم سفراني
 آخر الزمان ما بين في الناس اثنان
 وقد ظهر ما قاله صلى الله عليه
 وآله وسلم من زعمه في الاث
 وان كان المتقبلون من غير
 قريش ملكوا البلاد وقهرروا
 الصادع لصلحتهم معترفون بان
 الخلاف في قريش فاسم الخلاف
 ياقينهم فالمراد من الحديث
 مجرد القضية بالخلاف لا الاستقلال
 بالحكم او ان قوله لا يزال الى
 آخره خبر يعنى الامر والافتد
 يخرج هذا الامر من قريش في

لا كثر ابلاؤه وهذا الحديث آخر جبه ايضا في الاحكام وسلم في المغازي (عن جبير
 ابن مطعم) التوقي (رضي الله عنه قال سميت فاق عثمان بن عفان) وهو من بني عبد شمس (فقال) اي عثمان (يا رسول الله
 اعطيت هذا الملقب لكنا من السلا) وانما نحن وهم منك بغيرك احد في التسمية الى عثمان فاحسن عبد شمس هو قلا
 وحاشاك الملقب بنوه (فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم) انما بنو هاشم وبنو المطلب بنو هاشم عن ابي عبد الله
 انه جمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول ليس من رجل) والتعبير بالرجل الخالي والاخايرة كذا حكمها

ولا

(انتهى له امره) اي انتسبه واقتضه ما لا وهو (والحال انه يعطى) غير ابيه (الا كفر) اي التهمة ولا يذرا الا كثر بالله
ولست هذه الزيادة في غير روايته ولا في رواية مسلم ولا الاسماصلي خلفها او جعلها لا يفتي وعلى ثبوتها في مروية بالنسبة
التي سمع عليه التصريح او روى على سبيل التخليط لا برقا فاعاد المراد بالطلاق الكثرة ان فاعله فعل فلا يشبه ما فعل اهل الكفر
(ومن ادعى قوما) اي انتسب اليهم قوم (ليس فيهم نسب) قرابة او شجرها (فليتبوا مقعده) اي ليقتنموا (من الناس) غير
بلطف الامراء هذا خبر ثبوته وقديني عنه او يوجب غيظه عنه اودعه ١٢٥ وقد يعلم لان الامم انما يترتب على العالم

بالنبي المتعبد له فلا يمتنع
الحالين اثباتا ونسبا وهذا
الحديث آخر جه ايضا في الادب
ومسلم في الايمان وفي الحديث
تحريم الانتقام من التسبب المعروفة
والادعاء الى غيره ونسبه جواز
اطلاق الكفر على الخاص
اقتضاه الزجر كإقراره الحافظ
ويؤخذ من رواية مسلم تحريم
الدعوى بشئ ليس هو للمدعي
قد دخل فيه الدعوى الباطلة
كلها ما لا رعلما وتعلما ونسبا
وحالها لا حائزعة ولا مؤخر
ذلك ويزداد التصريح بزيادة
المقتضية على ذلك واستدل
به ابن دقيق العيد للمالكية
في تصحيح الدعوى على الغائب
بغير مسخر لدخول المسخر في
دعوى مالهس له وهو مسلم انه
ليس له والمضامى التي يقيمها
ايضا يصح ان دعوا باطله قال
وليس هذا القانون منصوبا
في التبرع حتى يخصص به عموم
هذا الوعيد وانما المقصود
ايصال الحق لمستحقه قوله مراعاة
هذا القدر وقصيل المقصود
من ايصال الحق لمستحقه أولى

ولاشك ان ذلك هو المراد ويريد بذلك وضوحا قوله عقب ذلك ثم جلت فان الجدل لا يكون
ان من الوطى القبل قوله غير ان لثاني مصالحو احد هذه الزيادة تشبه ان تكون من
تفسير الزهري لخلوها من رواية غير من اصحاب ابن المنكدر مع كثرتهم كذا قيل وهو
الظاهر ولو كانت مرفوعة لاصح قول الزاوي الوطى في الدر لا علم في هذا الباب
حديثا صحيحا لا في الحصر ولا في الاطلاق وكذا روى في ذلك الحاشية عن أبيه على
النسب اوردى ومنه عن الساقى وقالة قبلهما البصري كذا قال الحافظ والمصالح بكسر
الصاد المهملة وتضعيف الميم وهو في الاصل سداد القارورة ثم يحى به المنفذ كخرج المرأة
وهذا أحد الاسباب في نزول الآية وقد ورد ما يدل على ان ذلك هو السبب من طرق
عن جماعة من الصحابة في بعضها التصريح بأنه لا يصلح الا في القبل وفي أكثرها الرد على
اعتراض الجمهور هذا أحد احوال القول الثاني ان سبب النزول اتيان الزوجة في
الدر وقد تقدم ذلك عن ابن عمر وأبي سعيد والثالث انها نزلت في الاذن بالفرز عن
الزوجة روى ذلك عن ابن عباس أخرجه عنه جماعة منهم ابن أبي شيبة وعبد بن جند
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم روى ذلك أيضا عن ابن عمر
أخرجه عنه ابن أبي شيبة قال فافرحكم أي شتمتم ان شتمتم وان شتمتم لا يفرز وروى
عن سعد بن المسيب أخرجه عنه ابن أبي شيبة القول الرابع عن أبي شبيب يعني اذا شتمت
روى ذلك عبد بن جند عن محمد بن الحنفية عليه السلام

باب احسان العشرة بين الزوجين

(عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان المرأة كاطلع ان ذهبت
تقيمها كسرتها وان تركتها اسقطت بها على عوج وفي انظر استوصوا بالنساء فان المرأة
خلقت من ضلع وان عوج نبي في الضلع اصلا فان ذهبت تقيمها كسرتها وان تركتها
زل عوج فاستوصوا بالنساء مستقيم عليها وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم قال لا يفرق من مؤمنة ان كرمها خلقا فرضى منها آخر رواه احمد ومسلم
قوله كل ضلع بكسر الصاد ورفع الهمزة ويسكن قبله ولا كثر الفتح وهو واحد الاخلاص
والثامنة في تشبيه المرأة بالضلع انتبيه على انها معوجة الاخلاق لا تستقيم اذ اغن
حلول جملها على الاخلاق المستقيمة اقتضاه من تركها على ما هي عليه من الاعوجاج

من الدخول تحت هذا الوعد العظيم انتهى ما في الفتح (من واثقه من الاسقع) بن كعب (رضي الله عنه) يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان من اعظم القرا يكسر الفاعل رفع الراس مقصودا وعيد جمع قرينة أي من اعظم الكذب
والهت (انتهى الرجل) يستعير الهمزة أي يرى حينها ما (تر) كان يقول وأبى حناني كذا وكذا ولا يكون قد رآه
تعمد الكذب وتعمد التشديد وهذا أصل الكذب في الحقيقة قال في المصالح كل طبعي لانه في الحقيقة كذب عليه تعالى
قله الذي يرسل مثل الرواية بالرفع المنام وقال في الكواكب لان الرواية من النبوة لا تكون الا وحيانا والكاذب

في الرواية ان الله اورد ما لم يروا عطاء جزا من النبوة لم يسلطه والكاذب على الله اعظم فمرة عن يكذب على غيره (أو يقول) وفي رواية تقول أي اقترى (على رسول الله صلى الله عليه وآله) (وسلم لم يقل) وقد يكون في كذبه نسبته من الله صلى الله عليه وآله وسلم والنسب غالباً المحمدي على لسان الملقب يكون الكاذب في ذلك كاذباً على الله وعلى الملقب قال في الفتوح وفي الحديث تشديد الكذب في هذه الأمور الثلاثة والحكمة في التشديد على الكذب على النبي صلى الله عليه وآله وسلم واضحة فانه انما يصح عن الله عز وجل وقد شدت الكبير ١٢٦ على من كذب على الله تعالى في قوله تعالى في أنظم من اقترى على الله كذباً

أو كذباً بآياته سوى بعض من كذب على الله وبين الكافرو قال ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مودودة وآيات في ذلك متعددة وقد عقلت بعض أهل الجمل يقول الله تعالى في أنظم من اقترى على الله كذباً ليسل الناس بقصر علم وجاني بعض طرق الحديث من كذب على انتهى وهذا الحديث من عوالي البخاري وانراة وفيه رواية القرنين عن القرنين (عن ابن جرير رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وآله) (وسلم) قال صلى المسيح غفار غير مصرق باعتبار القصة (غير الله لها) ذنب سرقة الحاج في الجاهلية وفيه اشعار بان ما سلف منها فهو زوال في الفتوح وانظر خبر براديه الدعاء بمقتل أن يكون خبراً على باب ويؤيده قوله في اخره وصية صحت الله ورسوله (وأسلمها الله) عز وجل بفتح اللام من المسألة وثرك الحرب (وصية) بضم العين وهي من من سلم يتسبون إلى عصية مصغراً (عصاة الله

اتقوا ما كان الضلع المعوج ينكسر عند ارادته جعله مستقيماً وازالة اعوجاجه فإذا تركه الانسان على ما هو عليه اتقعه وأراد بقوله وان اعوج شيء في الضلع اعلاه المبالغة في الاعوجاج والتأكيدها كيدل على الكسر بان تعدد اللاحقة في الجهة العليا منه اظهر وقيل بمقتل ان يكون ذلك مثلاً على المرأة لان اعلاها رأسها وفيه لسانها وهو الذي يشأ منه الاعوجاج قبل واعوج ههنا من باب الصفة لامن التفضيل لان اقل التفضيل لاصاغ من الالوان والعيوب واجيب بان الظاهر ههنا انه للتفضيل وقد جاء ذلك على أنه مع عدم الالتباس بالصفة والضعف في قوة فان ذهب تقيمه يرجع إلى الضلع لا إلى اعلا وهو يذ كرويت ولهذا قال في الرواية الاولى تقيها وفي هذه تقيمه قوله استوصوا بالنساء أي اتبعوا الوصية والمعنى ادا وصيكم بهن خيراً فاتبعوا او بمعنى لبوس بضمك بضمها من قوله خلقت من ضلع اى من ضلع آدم التي خلقت منه حواء قال الفقهاء انها خلقت من ضلع آدم ويذهب على ذلك قوله خلقتكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وقد روي ذلك من حديث ابن عباس عند ابن اسحق وزوي من حديث مجاهد مرسل عند ابن أبي حاتم قوله لا يترك بالنامسا كنهه ههنا وهو البعض قال في القاموس الترك بالكسر وفتح الغنة طاعة كالترك وترك الفرکان أو خاص يفضة الزوجين فركها وفركته كسفع فيها وكسرتا ذفر كاوفر وكافهي فارك وقررك ورجل مفرك كعظم يفضة النسا ومفركه يفضها الرجال انتهى والحديث الاول فيه الارشاد إلى ملاطفة النساء المسبر على ما يستقيم من اخلاقهن والتنبية على انهن خلقن على تلك الصفة التي لا يفيدها التاديب ولا يصح عندها النصح فلم يبق الا الصبر والماسنة وتترك التائب والفاشنة والحديث الثاني فيه الارشاد الى حسن العشرة والنهي عن البغض لقزوجة بغير ذكراة خلق من اخلاقها فانها لا تقبل من ذلك عن أمر رضاهما وإذا كانت مستقلة على المحبوب والمكره وفلا ينبغي ترجيح مقتضى الكراهة على مقتضى المحبة قال النووي ضبط بعضهم قوله ما سمعت بها على عوج بفتح العين وضبطه بعضهم بكسر ها وامل الفتحة كثر وضبطه ابن عساكر وآخرون بالكسر قال وهو الاربع ثم ذكر كلام أهل اللغة في نفسه بمعنى الكسر والفتوح وهو معروف وقد سرح صاحب المطالع بان أهل اللغة يقولون في الشخص المرتضى عوج بالفتح وفيما ليس يرضى كراى والكلام عوج بالكسر قال وانظر أبو عمرو

الشياني

ورسوله) بقوله القرآن ثم روي في هذا الخبر ولا يجوز جله على الدعاء

ثم فيه اشعار بالظواهر الشككية منهم وهي تستلزم العلم بالظلال لان الله سبحانه وانظر ما أحسن هذا الخناس في قوله فصار عقر الله لها في آخر الحديث والنمى السمع وأعطاه القلب وأبداه من التكلف وهو من الانهاضات الخفية وكيف لا يكون كذلك ومصدره من لا ينطق عن الهوى فخصاصه صلى الله عليه وآله وسلم غاية لا يدرك مداها ولا يداني منها وهذا الحديث آخر جملة مسلم في الفضائل (عن أبي بكره) تنبيه (رضي الله عنه ان الأعرع بن حابس) القهسي

(قال قنبر على الله عليه وآله وسلم انما بلغك سراق الطيخ) وفي رواية يابك (من اسم وقتار ومن وقتار احسبه وجهنة
 قال النبي على الله عليه وآله وسلم) الاقرع (ارأيت ان كل اسم وقتار ومن وقتار احسبه) قال (وجهنة خير من قنبر
 ومن عامر وأسد وخفطان خير من خبوا) (ثم) خبوا وخسروا (قال) رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم (والذي نفسي بيده انهم) اي اسم وقتار ومن وقتار وجهنة (ليعلمنهم) وفي رواية لا خير في رواية
 الترمذي ثم رواها كذا اخرها منهم لانهم سبواهم الى الاسلام والمراد ١٢٧ الاكلوا الغلب (من ايهم يرتضى

الله عنه قال قال أسلم وعطار
(وثنى) أى بعض (من منزلة
وجهية أو قال ثنى من جبهة
أو منزلة) ثلث من الراوى جمع
بينهما أو اقصر على أحدهما
وفى قوله تقييد لما أطلق فى
حديث أبى بكره السابق (خير
عند الله) وقال يوم القيامة
بالتك أيضا وهو أيضا تقييد لما
أطلق فى الحديث السابق لأن
ظهور التسمية إنما يكون فى
ذلك الوقت (من أسد وقب
وهراز ونخطان) (وعنه) أى
عن أبى هريرة (رضى الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وآله
وسلم) قال لا تقوم الساعة حتى
يخرج رجل من نخطان قال
فى الفتح لم اقبل على اسمه وجوز
القصير لانه جهاد المذكور
ومسلم (يسوق الناس بصله)
كالراى الذى يسوق غنمه كناية
عن المثلث وخروجه يكون بعد
المهدي ويسير على سبيل موهاب
ابونعيم بن حادى القتيبه
هذا الحديث أخرجه أيضا فى الفتن
قال فى الفتح وهذا الحديث
يدخل فيه لاملات النونين

الشياني فقال كلاهما بالكسر ومصدروهما بالفتح وكسرهما طلقا فها وقد سق صاحب
الكشاف الكلام في ذلك في تفسير قوله تعالى لا ترى فيها عرجا ولا أمتا وعن عائشة
قالت كنت ألعب بالبنات عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بيته وعن القعب وكان
في صواب يلعبن معي وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا دخل يتبعن منه
فيسير بهن إلى فليعبن معي متفق عليه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم لكل المؤمنين إيمان أحسنهم خلقا وخياركم خياركم لنسبهم ورواه أحمد
والترمذي وصححه وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خيركم
خيركم لأهله وأخياركم لأهل بيته ورواه الترمذي وصححه قوله بالبنات قال في القاموس
والبنات القبايل الصغار يلعبن بهن انتهى قوله القعب بضم اللام جمع لعبة قال في
القاموس واللعبة بالضم القتل وما يلعب به كالشطرنج وقهوه والاحمض مضرب قوله
يتبعن قال في القاموس اتبع دخل البيت مستخفا وفي هذا الحديث دليل على
أنه يجوز ترك الصغار من اللعب بالقبايل وقد روي عن عائشة أنها كره للرجل أن يشترى
لبنته ذلك وقال القاضي عياض إن اللعب بالبنات البنات الصغار وخصة وحكي
النووي عن بعض العلماء أن أباحة اللعب لهن بالبنات مدفوعة بالأحاديث الواردة في
تحريم التصوير وجوب تقيدهن قوله فيسير بهن بضم حرف المضارعة وفتح السين المهملة
وكسر الراء المشددة بعد ما هو موطوء التسرب المحذول قال في القاموس والتسرب
في جبهته وتسرب دخل والمراد أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يدخل البنات إلى
عائشة يلعبن معها قوله لكل المؤمنين الخ فيه دليل على أن من ثبت له منزلة حسن الخلق
كان من أهل الإيمان الكامل فإن كان أحسن الناس خلقا كان لكل الناس إيمانا
وإن خلسه يختلف حال الإيمان باختلافها الخ ليقى بان ترحب المهافوس المؤمنين قوله
وخياركم خياركم لنسبهم وكذلك قوله في الحديث الآخر خيركم خيركم لأهله في ذلك
تقييده على أن أهله الناس وبسطة في الخير وأحسبهم بالانصاف به هو من كان خيرا للناس
لأهله فإن الأهل هم الأحكام بالبشر وحسن الخلق والاحسان ويجب النفع ودفع
الضرر فإذا كان الرجل كذلك فهو خيرا للناس وإن كان على العكس من ذلك فهو في
طلبه إلا آخر من الشر وكثيرا ما يقع الناس في هذه الورقة فترى الرجل إذا أتى أهله

جله ما أخبره صلى الله عليه وآله وسلم قبل وقوعه ولم يقع بعد (عن جابر رضي الله عنه قال غزو نافع النبي صلى الله عليه وآله وسلم) غزوة المريسع سنة ست (وقد ثاب) اجتمع أو جمع معه ناس من المهاجرين حتى كثروا وكان من المهاجرين وجبل هو جويها بن قيس الضفاري (لعاب) الخراج يصبغة الميالحقة من الذهب وقبل كان يلعب بالحراب الخبيثة وكان أجود من النطاب (فكسغ) شرب (أضاريا) هوسان يزو يرتجف في سالم تنزرجي على دبره (فغضب الضفاري) غضبا شديدا حتى قدا هو) أي استغفوا ما تقاتل بسنة صغر وزجهم على عادة الجاهلية (وقال الأنصاري بالانصار وقال

المهاجرى بالمهاجرى من قريح النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليه فقال جباله عوى أهل الجاهلية ثم قال ما شأنهم فاخبر
 بكسرة المهاجرى الأنصاري قال جابر (فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم دعوها) يعني دعوا الجاهلية وليس
 الكسرة والأول هو المعتد (فأما خبيثة) فحيث كنت مسكراً ثم ذهبت فأتيت إلى القصب والتقاتل فغضب الحق وقول
 إلى النار (وقال عبد الله بن أبي بن مسعود) وسأول أمراء المنافقين (أعد) بهمة الاستفهام (دعوا أهلينا) أي استخفنا
 المهاجرون علينا (أقرب جنتنا إلى المدينة ليخرج من الأخر) يريد نفسه (منها الأذل) يريد النبي صلى الله

عليه وآله وسلم وأصحابه (فقال
 عن رضى الله عنه (لا تقتل) وفي
 رواية ثورث (يا رسول الله هذا
 التمثيل لعبد الله) بن أبي (فقال
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 لا تقتل) يقتل الناس أنه
 يريد نفسه الشريفة (كان
 يقتل أصحابه) أذوق ذلك كما قال
 أبو سليمان تنفّر الناس عن
 الدخول في الدين بأن يقولوا
 لاخوانهم ما يؤمنكم إذا
 دخلتم في دينه انيدي عليكم
 كفسر الباطن فيستقيم ذلك
 نعماءكم وأموالكم وهذا الحديث
 من أفراد البخاري
 (هـ) قصص تراجمه

بعض الخلفاء المجتهدة قال في الفتح
 واختلف في نسخهم مع الاتفاق
 على أنهم من ولد عمرو بن لحي
 قال ابن الكلبي لما تفرق أهل
 سباسب سبيل الحرم زل بنومان
 على ما يقال له غسان فمن أقام
 يدهم فهو ضائي والمخزف
 منهم بنو عمرو بن لحي من قومهم
 فخر أولئك وما حولها فسموا
 خزاعة وتفرق سائر الأزد في
 ذلك يقول لسان

كان أسوأ الناس أخلاقاً وأصعب نفساً وأذل حقاً والأهل من الأنياب
 لأنهم يركبونه وانصبقت أخلاقهم جانت نفسه وكثر خيبر ولا شك أن من كان كذلك
 فهو محروم التوفيق زانق عن سواء الطريق قال الله الأمانة (ومن أمانة أن النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم قال أيما امرأة تزوج بها راض عنها دخلت الجنة وراه
 ابن ماجه والترمذي وقال حديث حسن غريب وعن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فأبت فبانت غضبان عليها لعنتها
 الملائكة حتى تصبح منقح عليه وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال
 لو كنت أمارت أحدًا أن يسجد لأحد لمارت المرأة أن تسجد لزوجها وراه الترمذي وقال
 حديث حسن وعن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يصلح لشران
 يسجد لبشر ولو صلح لبشر أن يسجد لبشر لمارت المرأة أن تسجد لزوجها من عظم حقه
 عليها والذى تنسى يدهلو كان من قدمه إلى مقرق رأسه قرحة تجيب بالهيج والصديد
 ثم اتقبلته طمعه ما أدت تحقر وراه احمده وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 قال لو أمارت أحدًا أن يسجد لأحد لمارت المرأة أن تسجد لزوجها ولو أن رجلاً أمار
 امرأته أن تنقل من جبل أحر إلى جبل أسود ومن جبل أسود إلى جبل أحر استكان
 نولها أن تسجد لزوجها وراه احمد ابن ماجه وعن عبد الله بن أبي أوفى قال لما قدمها من
 الشام بعد للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال ما هذا يا معاذ قال آتيت الشام فوافيتهم
 يسجدون لاساقطهم وبطارقتهم فرددت في نفسي أن أفعل ذلك لأن فقال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم فلا تفعلوا فاني لو كنت أمارت أحدًا أن يسجد لغير الله لمارت
 المرأة أن تسجد لزوجها والذى نفس محمد لا تؤدى المرافق ورجا حتى تؤدى حق
 زوجها ولو سألها أن تسجد لغير الله لمارت زوجها وراه ابن ماجه (حديث ام لم يذكر
 المصنف أن الترمذي قال فيه حديث حسن غريب والذى فخرتنا عليه في نسخة صحيحة
 هذا حديث غريب وقد صححه الحاكم وأقره الذهبي والفقهاء الذين كره المصنف هو في
 الترمذي بعد الحديث الذي قبل هذا وهو حديث طلق بن عيسى قال قال رسول الله

ولما زلنا بطن من خزاعة فجمع كراكر (عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 (وسلم قال عمرو بن لحي) يضع العين على مضفره معروجة (بن قحط) يضع القاف وسكون الميم ويضعه لا تقرب عن ابن بلهان
 يكسر القاف وتسجد بالميم وكسرها (ابن خنيد) يكسر القاف مضروفاً لأن أم القيلة وهي ليلي فتحلوان بن عمران
 بن الحارث بن خزاعة وقتل بضد في لأن زوجها الياس بن مضروفاً لأنه لم يزلت تزنت عليه حتى ماتت فبانت سجدت
 أهلها بواحد هو ساحت في الأثر حتى ماتت فكانت من رأك أو أدها القمار يقول من هو لا فقال أبو خنيد في

انهم ضيعهم مشهور بنوها بالنسب الهاديون عليهم (أو نزاعاً) وهذا يؤيد قول من قال ان نزاعاً من مضروقي ان نزاعاً من الجن وجمعهم بين القولين فقال هو من مضرب بالولادة ومن الجن بالتبني (وعنه) أي من أبي هريرة (رضي الله عنه) قال قال النبي صلى الله عليه وآله (وسلم) رأيت عمرو بن عامر النخعي وهوذا مغاير لما سبق من نسب عمرو بن أبي المضرب كان عامر اهو ابن ماء السجاني سبا وهو جده عمرو بن علي عشق من نسبته الى الجن ويحتمل أن يكون نسب اليه بطريق التبني كما سبق (بمعرب) يضم القاف وسكون الصاد ماعمر في النار وكان ١٢٩ أي عمرو (أول من سبب السواب) أي أول من ابتدع هذا الرأي الخبيث

وجعله دسائراً وأورد ابن اسحق في السير الكبرى من أبي صالح باتم من هذا وألفظه سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لا كن من الجون رأيت عمرو بن علي يجر قصبة في النار لأنه أول من ضمر من جعل نسب الأوثان ويحب السواب وجر الجيرة ووصل الوصله وحسب الخافي

هـ (قصة اسلام أبي ذر رضي الله عنه وقصة زمر) •

كذا في الفسخ التي يري من المتن وفي الفري قصة زمر قال ولابي ذر قصة اسلام أبي ذر وعند العيني باب قصة زمر وفيه اسلام أبي ذر وفي القسطلاني باب قصة زمر وجهل العرب وكذا في ذر وفيه باب جهل العرب وهو اول اذ لم يعرف حديث الباب زمر ذكر وفاته علم (عن ابن عباس رضي الله عنهما) قال قال أبو ذر كنت رجلاً من فئران فلبثنا اندجلاً قد خرج بمكة يزعم انه نبى فقلت لاخى انطلق الى هذا الرجل كلموا تنقي صغيره فانطلق فلقبه عمر جمع فقلت ما عندك

صلى الله عليه وآله وسلم اذا الرجل دعا زوجته لحاجته فلتانه وان كانت على التورع والترمذي هذا حديث حسن غريب وحديث أبي هريرة الثاني ذكر المصنف ان الترمذي حسنه والذى وجدناه في نسخة مصححة ما نقله قال ابو عيسى حديث أبي هريرة حديث غريب من هذا الوجه من حديث محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة انتهى وحديث انس وعائشة وعبد الله بن ابي اوفى اشار اليها الترمذي لانه قال في جامعه بعد اخراج حديث أبي هريرة المذكور ما نقله وفي الباب عن معاذ بن جبل وسراقة بن مالك ابن جشم وعائشة وابن عباس وعبد الله بن ابي اوفى وطلق بن علي واسامة بن زيد وأنس وابن عمر انتهى وقد روى حديث أبي هريرة المذكور البزار بإسناده سليمان بن داود اليه أي وهو ضعيف وروى البزار بإسناده رجاله الصحيح عن أبي عبد الله وهو فاعا الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال حق الزوج على زوجته لو كانت به قرعة فلبستها إزاراً من مخزوم صديداً أو داماً ابتلعت ما دنت حقه وأخرج مثل هذا اللفظ البزار من حديث أبي هريرة وأخرج قصة معاذ المذكور في الباب البزار بإسناده رجاله رجال الصحيح وأخرج أيضاً البزار والطبراني بإسناده آخر وفيه النهاس بن قهم وهو ضعيف وأخرجها أيضاً البزار والطبراني بإسناده آخر رجاله ثقات وقصة الصعود فأتته من حديث ابن عباس عند البزار ومن حديث سراقة عند الطبراني ومن حديث عائشة عند أحمد وابن ماجه ومن حديث عصة عند الطبراني وعن غيره هؤلاء وحديث عائشة الذي ذكره المصنف سابقه ابن ماجه بإسناده علي بن زيد بن جده عن أبيه معاذ وبقيته إسناده من رجال الصحيح وحديث عبد الله بن ابي اوفى سابقه ابن ماجه بإسناده صالح فان أزهري بن جابر وابن القمام الشيباني صدوقان فهذه احاديث في انه لو صلح الصعود لبشر لا صرخته الزوجة فلو زوجها يشهد بعضها البعض ويقوى بعضها بعضاً ويؤيد احاديث الباب ما أخرجه أبو داود عن قيس بن سعد قال أتيت الحيرة فقرأيتهم يسجدون لمزبان لهم فقلت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحق ان يسجد له قال فأتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقلت اني أتيت الحيرة فقرأيتهم يسجدون لمزبان لهم فانت يا رسول الله أحق أن يسجد لك قال أرىيتهم يقرئ أسكتك فسمعت له قال قلت لا قال فلا تفعلوا لو كنت أمر أحد أن يسجد لأحد لا أمرت النساء أن يسجدن لأزواجهن ولا جعل الله لهم عليهن من الحق وفي إسناده شريك بن عبد الله القاضي وقدة كلم فيه غير

١٧ قيل من فقال والله لقد رأيت رجلاً يابراً بالغرو ينهني عن الشر فقلت لم تشق من الخير فأتيت برباً وصانعاً فقلت اني احبك لمخلت لأعرفه وأكره ان أسأل عنه وأشرب من ماء من زموا كونه في المسجد قال فمري على فقال كان الرجل غريب قال قلت نعم قال فانطلق الى المنزل قال فانطلقت معه لا يسألني من شيء ولا أخبره على أصبحت غدت الى المسجد لا أسأل عنه وليس أحد يصغرني عنه بشيء قال فمري على فقال ما أتاني أي اما أنت (الرجل يعرف من بعد) أي أما الجاهل الذي يعرف الرجل فيمنه أنه بان يكون لمخلت معنى يسكنه أو أيا وهو الظاهر الذي يكرم الاحام على

ذمونه الى بيته للضيافة وتكون اضافة القربة المسب على عادة الكرماء يقولون للضيافة متدب القبول من الضيوف ضللك
 وهو ذلك عملهم ومصرفهم قال قلت لابي طالبهم قال قلت لابي طالبهم قال قلت لابي طالبهم قال قلت لابي طالبهم
 كنت على اخبرك قال قالى اعمل ما ذكرته قال قلت له بلغنا انه قد خرج ههنا رجل يزعم انه نبي فارسلت اجمع كلمه فخرج ولم
 يشفق من الخبر قاروت ان الفاء قاله اما انك قد رددت بضم الزا وكسر الميم والذى في اليونانية فتح الروا لا يذ
 وشدت بفتحهما (هذاجي) أى ١٣٠ توبى (اليمتاعى ادخل) بضم الهمزة مجزوم بالامر (حيث ادخل) قالى

ان رأيت احدا اخافه عليك فلت
 الى الحافظ سكتاى اصل على
 وامض أنت غنى ومضيت معه
 حتى دخل ودخلت معه على النبي
 على اقله (وله) (ولم تفلت
 لها عرض على الاسلام فعرضه
 فاسلمت مكانى فقال لى يا اباؤكم
 هذا الامر واربع الى بلدك
 فاذا بلغك فاهروا فاقتل فقلت
 والذى بعثك بالحق لا عرض بها
 بين أظهرهم فلما الى المسجد
 وقرب منه فقال يا معشر قريش
 انى أشهد أن لا اله الا الله وأشهد
 أن محمدا عبده ورسوله فقالوا
 قوموا الى هذا الصابى يقتلوا
 فضربت لاموت قادر كفى العباس
 فأكب على ثم أقبل عليه فقال
 ويلكم تقتلون رجلا من غنار
 ومضركم وعمركم على غنار فقلعوا
 عن غنار ان أصبحت الغنار رجعت
 فقلت مثل ما قلت بالامس
 فقالوا قوموا الى هذا الصابى
 فصنع مثل ما صنع بالامس
 وأدركنى العباس فأكب على
 وقال مثل ما قال بالامس قال
 فكان هذا أول اسلام أبيذر
 ورضي الله تعالى عنه (وعنه) أى

عن ابن عباس (رضي الله عنه) قال لما نزلت وأخذت منك الاقربين جعل
 النبي صلى الله عليه وآله (وسلم) ينادى اى عشرة قبائل قبائل يابى فلان يابى فلان كل قبيلة بما تعرفه (يا بى فهر)
 بكسر الفاء ابن خاتم بن النضر (يا بى عدى) بفتح العين وكسر الدال ابن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر (يطون قريش) بولاي
 قد يطون باللام ونداء القبائل من قريش قبل هجرته الا الذين لشكر وانذاعه من ولد نسل قريش كلها فى آقابهم ولان انذار
 الغنار بفتح الغين والظلمة فيهم يكنى بطريقى الا بلى وأوضح من هذا حديث أبي هريرة حيث ناداهم بقبيلة بقبيلة

والرجوع

أخرى وهذا الاسم قد تكررت في القرآن الكريم (واحد) منقول من الصفة التي معناها التفضل ومعناها أحد الخامدين
 له وهي صفة تنفي عن الاتعالي غاية ليس وراحمته والاحسان اشتغال من أخلاقه الحمودة التي لا جعلها استحق أن يسمى
 بها قال الأعشى يمدح بعضهم اليك أيتها العين كأن وجيعها • إلى المجد القدر الجواد المجد أي الذي تكاملت
 فيه اتصال الحمودة وأوه من اسمه تعالى الحمود كما قال حسان وشق له من اسمه عليه • فذوالعرش هو ذو هذا المجد
 وهل سمي بأحد بل محمد أو محمد بن قبال ١٣٢ عياض الأولى لأن أحد وقع في الكتب السابقة ونحكي القرآن وذلك أنه

جدريه قبل أن يصده الناس
 والمذهب السبيل وغيره وقال
 باثني لحافظ ابن القيم وقد خص
 بسورة الحمد ولو المجد والمقام
 الحمد وشرع له الحمد بعد الأكل
 والتربو بعد الدعاء وبعد
 القدوم من السفر وسبب أمته
 الجاهل بن جمعته معان المجد
 وأقواسه وفي الصحيح أنه يفتح
 عليه في المقام الحمد ويحمد الله
 يفتح بها على أحد قبله قال عياض
 سمي الله هذه الأسماء يسمى
 بها أحد قبله وأنما سمي بعض
 العرب محمد أقرب بسلا له لما
 سمعوا من الكهان والأخبار
 أن نبيا سيأتي في ذلك الزمان
 يسمى محمد افروحا أن يكونوا
 هم فنعوا أبناءه بذلك قال وهم
 سنة لاسابع لهم وقال السبيل
 في الروض لا يعرف في العرب
 من سمي محمد أقبل النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم الأثره محمد بن
 شيبان بن مجاشع ومحمد بن أبيه
 ابن الجلاح ومحمد بن حران بن
 وبيعة وسبق السبيل إلى هذا
 القول أبو عبد الله بن خلوي في
 كتاب ليس وهو حصر مردود قال

حكم على ناسكم فلا يوطق فردكم من تكمرون ولا يأتني في يوتكم أن تكمرون
 الا وسمعتهم عليكم أن تهنوا الذين في كسوتهم وطعامهم وراه ابن ماجه والقوذي
 وصححه وهو دليل على أن شهادته عليه بالان لا تقبل لأنه شهد لنفسه بقوله حقه والجناية
 عليه • وعن معاوية القشيري أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم المجد جل حاق المرأة
 على الزوج قال تطعمها اذا طعمت وتكسوها اذا اكسيت ولا تضرب الوجه ولا
 تقبح ولا تمجر الا في البيت رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه • وعن معاذ بن جبل أن النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم قال اتفق على عيال من طواك ولا ترفع عنهم عيال اذا
 وأخفهم في الله رواه أحمد • وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال
 لا يعل للمرأة أن تصوم وزوجها شاهد الا بأذنه متفق عليه وفي رواية لا تصوم امرأة
 وزوجها شاهد يوم من غير رمضان الا بأذنه رواه النسائي وهو جليل يمتنها
 من صوم النذور (كان معناه الا بآذنه) حديث هريرة بن الاحوص أخرجه أيضا بغيره
 أهل السنن وحديث معاوية القشيري أخرجه أيضا النسائي وسكت عنه أبو داود
 والمنذري وصححه الحاكم وابن حبان وحديث معاذ أخرجه نحوه المبراني في الصغير
 والاسط عن ابن عمر فروعا واقتضاه لارتفاع العصا من أهلك وأخفهم في الله عز وجل
 قال في جمع الزوائد وسنده جيد قوله عوان جمع عانة والعالي الأمير قوله فان قلن
 فاهبروهن الخ في صحيح مسلم من حديث فان قلن فاهبروهن ضرب باغبر مخرج وظاهر
 حديث الباب أنه لا يجوز فاهبروهن في المضجع والضرب الا اذا أتت بفاحشة معينة
 لا بسب غير ذلك وقد ورد النهي عن ضرب النساء مطلقا فخرج أحمد وأبو داود
 والنسائي وصححه ابن حبان والحاكم من حديث أبياس بن عبد الله بن أبي ذباب بضم
 الميم قال المجتهد أبو حنيفة مروعا بلفظ لا تضربوا ما رواه الله في خبره فقال قد ضربت النساء
 على أزواجهن فاذن لهم فاضربوهن كاطاف بالرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 نساء كثيرة فقال لقد أطاف بالرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سبعون امرأة كلهن
 يشكين أزواجهن ولا يتجدون أولئك خياركم ولفظ أبي داود قد طاف بال محمد نساء
 كثيرة يشكون أزواجهن ليس أولئك خياركم ولفظ أبي داود قد طاف بال محمد نساء
 صحيح ابن حبان وآخر من رسل من حديث أم كلثوم بنت أبي بكر عند البيهقي وذكر النساء

في الفتح وقد نبعت أحبا من سمي بذلك في جر صغره وقبلوا المهر العشرين لكن مع تكررت في بعضهم
 وهو في بعضهم تقتطع منهم خمسة عشر نفسا وانهرهم محمد بن عدي بن ربيعة روى حديثه البيهقي وابن سعد وابن شاذان
 وابن السكيت وغيرهم قال عن رفقة بن داود عن الحضر الذي ذكره السبيل وكذا الذي ذكره القاضي عياض ووجب من
 السبيل كيف لم يقف على ما ذكره عياض مع كونه كان قبله (وأما الماسي) فله المعجمة (التي جمعوا الله الكثر) أي
 يزله به بعض الله تعالى في باب الكثر قال صلى الله عليه وآله وسلم بالتوا الساطع حتى يحمده قبل ولا كانت البصاري

المسحوقين كان احداهما صلى الله عليه وآله وسلم فقام الماحق (وأما الحائر الذي يحشر الناس) يوم القيامة (على قدي) بكسر الميم أى على أمرى لانه أول من تفتق عنه الارض وانحصر قبل الناس وهو موافق لقوله في الرواية الاخرى يحشر الناس على عني أو المراد بالقدم الزمان أى وقت قيامي على قدي بظهور علامات الحشر اشارة الى انه ليس بعده نبى ولا شريعة وقبل المراد على مشاهدتي قافله شاهد على الامم وفى رواية نافع بن جبير وأما حائره بشت مع الساعة وهو ربح الاول (وأما الدائب) لانه جاء عقب الانبياء فليس بعده نبى وفى الباب عن نافع بن جبير ١٣٣ وأبو موسى الاشعري وحذيفة وابن عباس وأبي الطفيل وفيه ازيدات

على حديث الباب فى رواية نافع ابن جبير انما سئله فذكر ان سئله الذى كرهه وزاد الخاتم ورواه ابن سعد وفى حديث حذيفة احمد ومحمد والحائر والمحق ونبي الرحمة ورواه الترمذى وابن سعد وقده صلى الله تعالى رؤوفاً رحيماً ومما وقع من أحسناته فى القرآن بالاتفاق الشاهد الشيعى الذى انبى الله الى الله السراج المنير المذكر الرحمة النعمة الهادى النهد الامين المنزل المذكر وتقدم فى حديث ابن عربون العاصى المتوكل ومن أحسناته المشهورة المختار والمحقق والشفيع الشفع الصادق المصدق وغير ذلك قال ابن حبة فى تصنيفه مفرد فى الأسماء النبوية قال بعضهم أحسنه النبى صلى الله عليه وآله وسلم عدد أسماء الله الحسنى تسعة وتسعون اسماً قال ولو بحث عنها باحث لبلغت ثلاثمائة اسم وذكر فى مصنفه المذكور من القرآن والاشعار وضبط ألفاظها وشرح معانيها واستطرده كعادته

بفتح الهمزة كسر الهمزة بعد هاء أى شترن وقيل عصين قال الشافعى يحتمل أن يكون قبل نزول الآية بضرب من يعنى قوله تعالى واضربوهن ثم أذن بعد من ولها فيه ومحل ذلك أن يضربها تأديداً إذا رأى منها ما يكره فيها يجب عليها فيه طاعته فإن اكتفى بالمسدي وضوءه كان أفضل ولهما ما يمكن الوصول الى الفرض بالامام لا يدعى بل الى الفعل لما فى وقوع ذلك من الثغرة المضادة لحسن المعاشرة المطلوبة فى الزوجية الا اذا كان فى امر يتعلق بحصة الله وقد أخرج النسافى عن عائشة قالت ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امرأته ولا خادماً قط ولا ضرب يده شيئاً قط الا فى حيل الله أو تمنع كهمار الله فينتقم الله فى العصيين لا يجلد أحدكم امرأته يجلد العبد ثم يهاجمها فى آخر اليوم وفى رواية من آخر الله وأخرج أودادوه والنسافى وابن ماجه عن عمر بن الخطاب عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يستل الرجل فيه ضرب امرأته قوله فلا يوطئن فرشكم من تكرهون ولا يأذن فى بيوتكم من تكرهون هذا معمول على عدم العلم برضا الزوج أو ماله وت رضاً بذلك فلا حرج عليها لكن جرت عادته بإدخال الضيفان موضعاً بعداً لهم فيجوز داخلهم سواء كان حاضر أو غائباً فلا يقتض ذلك الى الأذن من الزوج وقد أخرج مسلم من حديث أبى هريرة يلفظ ولا يأذن فى بيته الا بإذنه وهو يقيدان حديث الباب بمقيد بعدم الأذن قوله ولا تضرب الوجه فيه دليل على وجوب اجتناب الوجه عند التأديب قوله ولا تنقب أى لا تقول لامرأتك فيها الله قوله ولا تهجر الا فى البيت المراد انه اذا جازها منها أمر بهجرها فى المصنع ولا يتحول عنها الى دار أخرى أو يقولها اليها ولكنه قد ثبت فى الصحيح ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم هجر نسائه وخرج الى مشربته قوله ولا ترفع عنهم عصاك فيه انه ينبغي لمن كان له عيال أن يتفهمهم ويحذرهم الوقوع فيما يلبق ولا يكثر تأنيبهم ومدا عبتهم فيفضي ذلك الى الاستخفاف به ويكون سبيلاً لتركهم لآداب المستسنة وتخليقهم بالاخلاق السنية قوله لا يصل لمرأة أن تصوم وزوجها شاهد أى حاضر ويطلق الزوج السيد النسبة الى أمته التى يصل وطؤها ووقع فى رواية لىضارى ويعلمها حاضر وهى أفندلان ابن حزم نقل عن أهل اللغة أن البعل اسم الزوج والسيد فان ثبت والا كان السيد ملحقا بالزوج للاشتراك فى المعنى قوله الابانة يعنى فى غير صيام أيام رمضان وكذا سائر الصيامات الواجبة ويدل على اختصاص ذلك بصوم التطوع قوله فى حديث

الى قوله كثيرة قال فى الفتح وغالب الاسماء التى ذكرها وصفها صلى الله عليه وآله وسلم ولم يرد الكثير منها على سبيل التسمية مثل هذه الائمة حديث الامام الموضع لينتفكت انا الائمة ونقل ابن العربى فى شرح الترمذى عن بعض الصوفية ان هذه الائمة اسم ولرسولها لقب اسم انتهى وفى القسطاين وقد جرت من أحسناته صلى الله عليه وآله وسلم فى كتاب المواهب اللدنية بالمعنى الحمدي أ كرمين أو سماتهن تبق على حروف المعجم انتهى وهو كقول ابن حبة المتقدم وقد ذكر السيد العلامة البدر المنير محمد بن اسمعيل الادبى الحائري رحمه الله تعالى فى بعض فوائده ما فيه نخل الشيخ يعنى باب الحسن السندي وكذا المختار

في أسماء النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه في حقبة القول هو الحق انه لا يطلق عليه صلى الله عليه وآله وسلم الا ما فعله الله من
 فهو محمد رسول الله في سورة الفتح والنبي الذي في سورة الاعراف وهو مبشر برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد وهو رآه لما
 قام عبد الله وهو رآه لما أطلقه عليه من أوصافه بأنه بشر وهو مبشر برسوله كما في التسميد وقوله صلى الله عليه وآله وسلم
 في أسماء وعده في قوله لا يطلق عليه ما ورد في السبع ان لم يكن مدحاً فلا يقال صاحب قرين من قوله تعالى ما صاحبكم بمجنون
 وأما إطلاقاً لفظاً عليه لم يرد بها كتاب ولا سنة ١٤٤ مثل ما في كتاب دلائل الخيرات ومثل ما في ديل هرس الله وهو ما

ما أطلقه الا دخلاً في الهي
 عن الاطراف في قوله لا تطروني كما
 أطرت التطري عيسى وقولوا
 عبد الله ورسوله والحاصل انه
 قد نهي عن الاطراف فينبغي
 أو يجب الاقتصاد على ما يحيط به
 نفسه وسماه الله به وهو الذي
 ذكرهم الشيخ أيضاً وهو
 الاول في أسمائه ما أدري ما
 مستندهم وما أرى ذلك الا من
 الضلوا المهمل عنه وتغليبه صلى
 الله عليه وآله وسلم وأمر كرام
 شريسته بكون اتباعه
 والتقيد بما جاء به ونشرته
 واحياء طريقته ودعاء العباد
 الى خلق في ذلك الخلق في المعاد

وشعير الامور والصفات على الهدى
 وشرا الامور والهدى البديع
 رزقنا الله اتباع طريقته ونشر
 سقته والاهتداء بهديه والخلق
 باخلاقه والشرع لوائه
 والشرب من حوضه والقوز
 بشفاعته آمين انهي كلامه
 رحمه الله (من أي حررة
 رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم
 ألا تبصرون كيف يصرف الله

حتى شتم) كذا (فريش ولعنهم) بسكون العين (يشقون) يكسر التاء القوية (مدحوا بطعنون) الباب
 (مدحاً) يريد بذلك ترميهم بامدحهم فكان محمد كانت العوراء زوجة ابي لهب تقول لمدح فلينا ودينه احنا وأمره عصينا
 (واما محمد) كثير اتصال الهمة التي لا غاية لها فمدحهم ليس باسمه ولا يعرف به فكان الذي يقع منهم مصر وقالي خود قال في الفتح
 كان الكتل من فريش لشدة كراههم في النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يسمونه باسمه المال على المدح فيصعدون الى ضلته
 فيقولون مدحوا اذا ذكر وبسبب ما لو انفصل الله بدمهم ومدحهم ليس هو اسمهم فكان الذي يقع منهم في ذلك حصر وقالي مدح غيره

الباب من غير رمضان وما أخرجه عبد الرزاق من طريق الحسن بن علي بلفظ لا تصوم
 المرأة غير رمضان وأخرج الطبراني في حديث ابن عباس من روى في أثناء حديث ومن
 حق الزوج على زوجته أن لا تصوم تطوعاً بالافضة فان فعلت لم يقبل منه والحديث يدل
 على تحريم صوم التطوع على المرأة بدون إذن زوجها الحاضر وهو قولنا لا يصوم الزوج
 بعض أصحاب الشافعي يكره قال النووي والصحيح الاول قال فلو صامت بغير إذنه منع
 وأثبت لاختلاف الجهة وأمر القبول الى الله قال النووي أيضاً يؤكد التحريم بثبوت
 الخبر بلفظ النهي ووروده بلفظ الخبر لا يمنع ذلك بل هو لا يبلغ لانه يدل على نكاح الاخر به
 فيكون على التحريم قال وسبب هذا التحريم ان الزوج حق الاستمتاع بها في كل وقت
 وسحقه واجب على الفور ولا تقوته بالتطوع واذا اراد الاستمتاع بها جاز وبفسد
 صومها وظاهر التقيد بالشهادة ان يجوز لها التمتع اذا كان الزوج غائبا ولو صامت
 وقد في أثناء الصلاة ما قبل في له انه ادعى صومها ذلك من غير كراهة وفي معنى الغيبة أن
 يكون مريضاً بحيث لا يستطيع الجماع وحل المذهب النهي المذكور على التزوي فقال
 هو من حسن المعاشرة وله أن يفعل من غير الضرر بغيره انما لا يضره وليس له
 أن يسل شيئا من طاعة الله اذا دخلت فيه بغير إذنه قال الحافظ وهو خلاف
 ظاهر الحديث

(باب نهي المسافر أن يطرق أهله بقدمه ليلاً) •
 (عن أنس قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان لا يطرق أهله ليلاً وكان يأتيهم فذوة
 أو عشيّة • وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اذا اطلأ أحدكم الحسية فلا
 يطرق أهله ليلاً • وعن جابر قال كلف النبي صلى الله عليه وآله وسلم في فزوة فلاقدمنا
 ذهبنا لندخل فقال أهلوها حتى تدخل ليلاً أي عشاء لكن غنط الشعة ونسعد الحسية
 متفق عليه • وعن جابر قال نهى النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يطرق الرجل أهله
 ليلاً يتقونهم أو يطلب عوراتهم رواه مسلم قوله كان لا يطرق قال أهل الفقه الطروق
 بالنهم المني بالليل من سفر أو غير على خلفه • وقال لعسك آل بالليل طارق ولا يقال
 في النهار الا بجماز أو قال بعض أهل الفقه أسأل الطروق المدح والضرب وبذلك سميت
 الطريق لان المارة تدعها لبارجلها وهي التي بالليل طارقاً لانه يحتاج غالباً الى حق

الباب
 (مدحوا بطعنون) يكسر التاء القوية (مدحوا بطعنون) الباب
 (مدحاً) يريد بذلك ترميهم بامدحهم فكان محمد كانت العوراء زوجة ابي لهب تقول لمدح فلينا ودينه احنا وأمره عصينا
 (واما محمد) كثير اتصال الهمة التي لا غاية لها فمدحهم ليس باسمه ولا يعرف به فكان الذي يقع منهم مصر وقالي خود قال في الفتح
 كان الكتل من فريش لشدة كراههم في النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يسمونه باسمه المال على المدح فيصعدون الى ضلته
 فيقولون مدحوا اذا ذكر وبسبب ما لو انفصل الله بدمهم ومدحهم ليس هو اسمهم فكان الذي يقع منهم في ذلك حصر وقالي مدح غيره

قال ابن التين استدله بهذا الحديث من أسقط حد الشقاق بالعرض وهم إلا كره خلافا لما لا يجاب عنه لم يقع في الحديث أنه لا شيء عليه في ذلك بل الواقع أنهم وقعوا على ذلك بالقتل وغيره انتهى والصحيح أنه لا جبة في ذلك أنباء ولا أنباء واستطاعت منه النساء أن من تكلم بكلامه منى الطلاق وطلق الفرقة وقصد الطلاق لا يقع كمن قال لم يسهه على وقصد الطلاق فأثما لا يطلق لأن الكل لا يعلم بأن يسهه الطلاق بوجه من الوجوه كأنه مما لا يمكن أن يسهه به محمد بوجه من الوجوه (عن جابر بن عبد الله) الأنصاري (رضي الله عنهما) ١٢٥ قال قال النبي صلى الله عليه وآله (ولم يحل)

ومثل الانثاء) قبلي (كرجل) بخداها كلها واحسها الا موضع لبنه) بفتح اللام وكسر الموحدة قطعة طين فحين وليس وبينهم فمرا حرق (بفتح) الناس بدخلوها) أي الدار (ويتعجبون) من حسنها (ويقولون لولا موضع اللبنه) أي لكان بناء الدار كملأ زاد الاصاصي وأنا موضع اللبنه جئت نختم الانبياء وقد أورد بعضهم سؤاله قال قال النبي صلى الله عليه وآله (والمنشبه هتار رجل والمنشبه متعدد فكيف مع التشبيه وأجاب بأنه جعل الانبياء كلهم كواحد فيم القصد في التشبيه وهو ان المقصود من تعظيم مقام الانبياء اعتبار الكل فكذلك الدار لانهم لا يجمع الميزات أو ان التشبيه ليس من باب تشبيه المقر بالقرن بل هو تشبيه تنبيل فيؤخذ وصف من جميع أحوال المنبه ويشبهه بغيره من أحوال المنشبه فيقال شبه الانبياء وما يعتوا من الهدى والعلم وأرشاد الناس إلى صراط مستقيم الاخلاق بقصر أسس قواعده

الباب وقيل أصل الطروق السكود ومنه أطلقوا سبه فلما كان القليل يسكن فيه معنى الآخر فيه طارفا قوله إذا طال أحدكم النسيه فيه إشارة إلى أن عليه النبي أنما وجد حينئذ فالحكم بدوم معتم وجودا وعدمافلا كان الذي يخرج لما جتمع مشلاها را ويرجع لولا لا يتأخر ما يحد من الذي يطيل القية فيسد الشارع النبي عن الطروق بالغبية الطويلة والحكمة في النبي عن الطروق ان المسافر ربما وجد أهله مع الطروق وعدم شعورهم بالقدوم على غير أهبة من التخليصا التزين المطلوبين المرأة فيكون ذلك سبب التفرقة بينهما وقد أشار إلى هذا في الحديث الذي بعده وقد أخرج ابن خزيمة في صحيحه عن ابن عمر قال قدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم من غزوة فقال لا تطرقوا النساء وأرسل من يؤذن الناس أنهم قادمون وأخرج ابن خزيمة أيضا من حديث ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يطرق النساء لئلا تطرق رجل فوجد مع امرأتهما بكرة وأخرج شعور من حديث ابن عباس وقال رجلان فكلاهما وجد مع امرأتهما رجلا وأخرج أبو عوف في صحيحه عن جابر بن عبد الله بن رواحة في امرأته لئلا وحدها امرأة غشها فأنظرها رجلا فاشار إليه بالسيف فلما ذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذلك نهى أن يطرق الرجل أهله لئلا قوله حتى تدخل لئلا تطاردها المعارضة لما تقدم من النهي عن الطروق لئلا وقد جع بان المراد باليسل ههنا أنه وبالنهي الدخول في أثناءه فيكون أولى القليل إلى وقت العشاء بمخصص من عموم ذلك النهي والاولى في الجمع ان الاذن بالدخول لئلا كان قد علم أنه قدومه فاستعدوا له والنهي لن يمكن قد أعلمهم قوله الشبهة بفتح المجهمة وكسر العين المهملة بسد هاتئذ وهي التي لم تدن شعرها وقشطه قوله وتسد بها موه أي تستعمل المسددة وهي الموصى والغيبه بضم الميم وكسر المجهمة بعد هاتئذ موه سا مسكنة ثم موحدة أي التي غاب عنها زوجها والمراد ازالة الشعر عنها وصبرها بالاستعداد لان القالب استعماله في ازالة الشعر وليس فيه منع من الازالة بغير الموصى قوله يقتضونهم أو يطلب عثرائهم هكذا ما لا شك قال سفيان لا أدري هكذا في الحديث أم لا يعني يقتضونهم أو يطلب عثرائهم أو يقتضون أن يظن وقوع الخيانة فمن أهله وعثرائهم بفتح المهملة والمثلثة جمع عثر وهي الزمعة وقع في حديث جابر عند أحمد والقوي يلفظ لا غلبوا على الغيبات فان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم

ورفع غيابه ويق منه موضع لبنة فنسب إلى الله عليه وآله وسلم بعث لتبليغ مكارم الاخلاق كله هو تلك البنية التي هي اصلاح طابق من الدار انتهى وهذا الحديث أخرجه البزار في باب خاتم النبيين ومسلم في الفضائل قال في الفتح المراد بالتمام احسانه ان خاتم النبيين ولم يواقع في القرآن وأشار إلى ما أخرجه في التاريخ من حديث العرائض بن سارية رفعه إلى عبد الله وخاتم النبيين وان آدم لم يجد في طينه وأخرجه أيضا أحمد وصححه ابن حبان والحاكم (وفي رواية عن أبي هريرة رضي الله عنه زيادة الامور لبنة فمن زاوية) وسلم من زواياه وهذا رد قول من قال ان البنية المشار إليها كانت في اس الدار المذ كوبة

لأنه لو لا وضعها لا تنفذ تلك الدار فان الظاهر كما في فتح الباري ان المراد من حكمته محسنة والا لا يستلزم أن يكون الأمر بدونها
 ناقصا وليس كذلك فان شريعة كل نبى بالنسبة اليه كاملة فالمراد هنا النظر الى الاكمل بالنسبة الى الشريعة المحمدية بقية ما مضى
 من الشرائع (وقال في آخره) أى آخر الحديث المذكور (فانا للنبوة وانما نحن النبيين) ومكمل شرائع الدين وهذا الحديث
 أخرجه النسائي في التفسير وفي الحديث ضربا الامثال للتقريب للافهام ومفضل النبي صلى الله عليه وآله وسلم على سائر
 النبيين وان الله ختم به المرسلين واكمل به شرائع الدين ١٣٦ (عن عائشة رضى الله عنها ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم

توفي وهو ابن ثلاث وستين) سنة
 وباقى نقل الخلاف في سنة على
 الله عليه وآله وسلم وما في ذلك
 من المباحث في محله ان شاء الله
 تعالى (عن السائب بن زيد
 رضى الله عنه قال وهو ابن أربع
 وتسعين) سنة قال في الفتح
 يشعر بأنه رأى سنة اثنى وتسعين
 لأنه كان له يوم مات النبي صلى
 الله عليه وآله وسلم ثمان سنين
 كما ثبت من حديثه فسيده يقول
 الواقدي انه مات سنة احدى
 وتسعين على انه يمكن توجيهه
 قوله وايضا مدته من حال مات
 قبل التسعين وقد قيل انه مات
 سنة ست وتسعين وهو أشبه
 قال ابن ابي داود هو آخر من
 مات من الصحابة بالمدينة وقال
 غيره بل هو دبر يزيد وقيل بل
 محمود بن زيد فانه مات سنة تسع
 وتسعين (جلدا) بفتح الجيم
 وسكون اللام أى قويا (معتدلا)
 غيره من مع كبره (فقال قد
 حلت) بناء المتكلم (ملمت)
 به) بضم الميم ونا المتكلم ايضا
 مبنيا للمفعول (سمى وبصرى
 الابداع رسول الله صلى الله

• (باب القسم بالبكر والنيب الجديتين) •

(عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما تزوجها أقام عنده ثلاثة أيام وقال الله
 ليس بك هوان على أهلك فان شئت سبعت لك وان سبعت لك سبعت للنسائي رواه احمد
 ومسلم وابوداود وابن ماجه ورواه الدارقطني ولفظه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 قال لها حين دخل بها ليس بك على أهلك هوان ان شئت أقت عندك ثلاثا خالصة لك
 وان شئت سبعت لك وسبعت للنسائي فانت تقيم معنى ثلاثا خالصة • وعن أبي قلابه من
 أنس قال من السنة اذا تزوج البكر على النبي أقام عندها سبعا ثم قسم واذا تزوج
 النبي أقام عندها ثلاثا ثم قسم قال أبو قلابه ولو شئت لقلت ان أنسا رفعه الى رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم أخرجه • وعن أنس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم يقول للبكر سبعة أيام وللنيب ثلاث ثم يعود الى نسائه رواه الدارقطني • وعن أنس
 قال لما أخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم حفصة أقام عندها ثلاثا فوكت ثيابا رواه احمد
 وابوداود) لفظ الدارقطني في حديث أم سلمة في استناده الواقدي وهو ضعيف جدا
 وحديث أنس الاخر في الاقامة عند حفصة أخرجه ايضا النسائي ورجال أبي داود
 رجال الصحيح قوله سبعت لك في رواية مسلم وان شئت ثلثت ثم دبت فالت ثلث وفي
 رواية لهما ثم انهم أخذت بثوبه مانعة فمن الخروج من بيتها فقال لها ان شئت الحديث
 وفي حديث أم سلمة دليل على أن الزوج اذا تعدى السبع للبكر والثلاث للنيب بطل
 الايثار ووجب قضاء سائر الزوجات مثل تلك المدقة بالنسبة في النبي والقياس في البكر
 ولكن اذا وقع من الزوج تعدى تلك المدقة بآذن الزوجة ومعنى قوله ليس بك على أهلك
 هوان انه لا يفتك هوان ولا يضيع من حقل قال القاضي عياض المراد بأهلك هنا النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم نفسه أى انى لا تغفل فعلاجه هو انك قبله قال أبو قلابه الخ قال
 ابن دقيق العيد قول أبي قلابه يعقل وجهين أحدهما أن يكون ظن أنه سمعه عن أنس
 مرفوعا فلما اقتصر عنه نورعا والثاني أن يكون أى أن قول أنس من السنة في حكم
 المرفوع فلو عبر عنه بأنه مرفوع على حسب اعتقاده لصح لأنه في حكم المرفوع قال
 والاول أقرب لان قوله من السنة يقتضى أن يكون مرفوعا بطريقى اجتماعى فيحمل
 وقوله انه رفعه نص في رفعه وليس للراوى أن ينقل ما هو ظاهر يحمل الى ما هو نص في

عليه) وآله (وسلم) وذلك (ان سألني) قال في الفتح لم أقبل على اسمها (ذهب الى اله) صلى الله
 عليه وآله وسلم (فقال) له (يا رسول الله ان اخي ثالك) من الشكوى وهو المرض (قادم الله قال) السائب (فدعا على
 الله عليه وآله وسلم) وفيه ان الادب ان يقال يا رسول الله يا بني الله كما خاطبته خلف السائب (عن عقبه بن الحرث) بن عامر
 القريش (رضي الله عنه قال صلى أبو بكر) الصديق (رضي الله عنه العصر ثم خرج يمشي) زاد الاحكام على بعد وفاة النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم بليل وبعثي رضي الله عنه يمشي الى جليته (غراي) أى أبو بكر (الحسين) بن علي (يلعب مع الصبيان) وكان عمره

أفقه السبعين وقد سمع من النبي صلى الله عليه وآله وسلم وخلفائه وأصحابه يحول على الملائكة أنقله من مكة إلى المدينة
 بل على أنقله من مكة إلى المدينة وهو الذي قاله على أنقله على ما تقدم قال يا أيها النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا تسب علي
 يعني (أباي) يعني (أبي) أي أنه سب نفسه وهذا الحديث أخرجه أيضا فضل الحسن والتساق في كتاب طلاق الفتح
 وقد وافقنا بأكثره أن الحسن كان يسميه النبي صلى الله عليه وآله وسلم أبو جحفة (من أبي جحفة) بضم الجيم وفتح
 الحاء وحب بن عبد الله السوائي (رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان الحسن) بن علي

(يشبهه) وفي حديث أنس أن
 الحسين بن علي بن أبي طالب كان يشبههم
 بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم
 وجمع بينهما بأن الحسن كان
 يشبه جبين الصديق الراس
 والحسين أسن من خلفه (فقبل)
 له أي لابي جحفة (صنعنا)
 فقال كان أخى) اللون (قد
 شهد) بفتح الشين وكسر اللام
 سواد شعره مخالطاً لبياض
 ولحم من حديثه وأما رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم وهذه
 منه بيضاء وأشار إلى عتقته
 (وأمرنا النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم) أي لابي جحفة
 وقوم ممن سماه "سوا" على سبيل
 جارية لوفد (بشلات عشرة
 قلوها) بفتح القاف الأيمن
 الابل (قال) أبو جحفة (فقبض)
 بضم القاف قول (النبي صلى
 الله عليه وآله وسلم) قبل أن
 تقبضها) فلا إلا على معنى
 طريق محمد بن فضيل فذهبنا
 تقبضها فأنا ما حوته ثم يعطونا
 شيئا فإمام أبو بكر طعن كانت
 له عند رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم عدة فليمن فقت

بضمه وهذا يتفق ما لا يحصى من علم الفرق بين قوفين السنة كذا وبين رفعه إلى
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد روى هذا الحديث جماعة عن أنس وقالوا فيه
 قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم كافي السبق وسخرج الأنصاري وصحح أبي حنيفة
 وصحح ابن خزيمة وصحح ابن حبان والدارقطني وأحدث البلب بدل على أن
 البكر تؤثر بسبع والتيب ثلاث قبله وهذا في حق من كان له زوجة قبل الجديفة
 وقال ابن عبد البر كما عن جمهور العلماء أن ذلك حق لمراتب الزفاف وسواء كان
 عنده زوجة أم لا وحكي النووي أنه يمتنع إذا لم يكن عند منعه هذا الأقرب قال
 في الفتح وهذاوافق كلام أكثر الأصحاب واختار النووي أن لا فرق وإطلاق الشافعي
 بضمه ويمكن التسليم لقول من اشترط أن يكون عنده زوجة قبل الجديفة بقوله
 في حديث أنس المذكور إذا تزوج البكر على التيب ويمكن الاستدلال لمن لم يشترط
 بقوله في حديث أنس أيضا بالبكر سبع والتيب ثلاث قال الحافظ لكن القاعدة أن
 المطلق محمول على المقيد فالقوله يعني حديث أنس المذكور وجهه على الصكوفين
 في قولهم أن البكر والتيب سواء في الثلاث وعلى الأوزاعي في قوله بالبكر ثلاث والتيب
 بومان وقوله حديث هريرة عن عائشة أخرجه الدارقطني بسند ضعيف جدا انتهى
 وحكي في البحر من أبي حنيفة وأصحابه والمحكمة بوجاد أنهم تؤثر البكر والتيب ثلاث
 المقدار قد يجاوز بعض البواقي مثله وحكي في البحر أيضا من الحسن البصري وابن
 المسيب أنهم تؤثر البكر بثلثين والتيب بلسنة • قال في الفتح يكره أن يأنثر
 في السبع أو الثلاث من الصلاة وسائر أعمال البر قالوه من ابن دقيق العبداء قال أفرط
 بعض الفقهاء بمصل مقامه عندنا في إسقاط الجمعة والجمع في التشيع وأوجب
 بأنه قياس قول من يقول بوجوب المقام عندنا وهو قول الشافعية ورواه ابن قاسم عن
 مالك وعنه يستحب وهو وجه للشافعية فعلى الأصح يتعارض عنده الواجبان فيقدم
 حق الأول فيليس بتشيع وإن كان مرجوحا انتهى ولا يخفى أن مثل هذا لا يرد على
 تشيع ابن دقيق العبداء لأنه شنع على الفاتل كالتسليم كان وهو قول شافعية كما ذكر
 نكف يجب عنمان هذا قد قاله فلان وفلان اللهم إلا أن يكون ابن دقيق العبد
 صرا فقا هو جواب المقام بلا استثناء

• (باب ما يجب فيه التعديل بين الزوجات وما لا يجب) •

عليه بركة (وسلم قال رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان شيئا) أم (شدا) قال كان في عتقه عشر مرات (يعني) لا تربي
 على حشرة لا يراعه بسيف سبع الفقة وعلل أنها كانت سبع عشر تقرة وهذا الحديث نحو للثلاث عشر من كل ليلة وهو من
 أفراد (من الحسن بن الحسن) لعنه الله قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعث من الخوارج فيجوز له وسكنوا إليه
 أي من جوعا لثلاثين بطن من الخوارج فغيره بقوله (ليس بالطويل ولا القصير) وهذا الحق من علي وعوال الطويل أقرب

فوصف عاتقها لم يكن يطوق بل البياض ولا انتمى الى احد من خلقه وخلق غضيب الى الرعدة انتمى وسلكه ولم يكن على حال يشاءه احد من الناس غضيب الى الطول الاطالة حتى انهم طعموا له الحول ولولا كنهه الى سبلان الطول لان غطوا لهما فاذا دخلوا غضيب فزولوا انهم صلى الله عليهم امة وسلم الى الرعدة ولولا انهم اكرموا البيهقي (أخوه المون) ايضاً غضيباً بصرة كاسر به في حديثه انهم من ربيعة مسلموا والاشرب خلط لون بلون كان احداً اللون فيض الاخر يقال ايضاً غضيباً بصرة بالتحقيق فالكلام كان في كثرة المبالغ فهو ١٢٨ أسنن الاوان (ليس ايضاً أمنق) أي شديداً البياض كالون الحص

(من أنس قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم تسع نسوة وكان لهما قسم بين لائحي
 إلى المرأة الأولى التسع فكان يمتحن كل ليلة في بيت التي يأتيها رواءه مسلم ومن عاتشة
 قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من يوم الا وهو يطوف علينا جميعا امرأة
 امرأته فدفروا مجلس من غير ميس حتى يقضى إلى التي هو يومها فيبيت حسدها رواء
 أحدها أو داود بنصوه وفي لفظ كان إذا انصرف من صلاة العصر دخل على نسائه
 فيدوم من أحدها من يتفق عليه * وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 قال من كانت له امرأة ثمان ميل لاسدها على الأخرى جايوم القليلة يجبر أحد شقيه
 ساقطا وما علا رواء التسعة حديث عاتشة أخرجه أيضا البيهقي والحاكم وصححه ولفظها
 أفيداد في رواية كان لا يفضل بعضنا على بعض في القسم من مكنته عندنا وكان ملحن
 يوم الا وهو يطوف علينا جميعا فيدوم من كل امرأة من غير ميس حتى يبلغ التي هو
 يومها فيبيت عندها وحديث أبي هريرة أخرجه أيضا الدارمي وابن حبان والحاكم قال
 واستاده على شرط الشيخين واستغربه الترمذي مع تصحيحه وقال عبد الحق هو خير ثابت
 لكن علقته ان هملما تفرده وان هشما رواء عن قتادة فقال كان يقال وأخرج أبو نعيم
 عن أنس نحوه قوله إلى التسع في * بدليل على ان الفضة كانت بين تسع ولكن المشهور
 أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يقسم بين ثمان من نسائه فقط فكان يجعل
 لعاتشة يومين يومها يوم سودة التي وهبته لها ولكل واحدة يوم وفيه دليل على انه
 لا يشترط في العدل بين الزوجات ان يفر لكل واحد ليلة فيجوز فيجتمع فيها مع غيرها بل
 يجوز بمجالسة غيرها صاحبة التوبة ومعادتها ولهذا كره يمتحن كل ليلة في بيت صاحبة
 التوبة * وكذلك يجوز تزوج دخول بيت غيرها صاحبة التوبة والاقومة والصلح الا
 الجماع كالحديث عاتشة المذكور * قوله على أحداهما فيه دليل على تحريم الميل
 إلى إحدى الزوجتين دون الأخرى إذا كان ذلك في أمر عليهما كالأزواج كالتمتع والطعام
 والكسوة ولا يوجب على الزوج القسوة بين الزوجات فيما لا يملك كالعينة ونحوها
 لحديث عاتشة الآخر وقد ذهب أكثر الأئمة إلى وجوب القسوة بين الزوجات وحكي
 في البحر عن قوم بما حيل أنه يجوز لمن له زوجتان ان يتفجع أحداهما ليلة مع الأخرى
 ثلاثا لأن ينكح أرباعها بإثارة حاشائه بالثلث ومنه عن الناصر لكن حله

(ولآدم) بالآء ولا شديدا
السيرة وهي خالط يانسه الجرة
والعرب تطلق على كل من كان
كذلك أمر كافي حديث أنس
المروى عن أحد البزار وابن
منذ ما استأذ جميع ان التي على
العله وأهوسم كان أمر
والرد بالسرعة والجره التي تخلط
البياض (ليس) شره (بجهد)
بفتح الجيم ويكون العيزولا
(قطا) ولا شديدا الجعوه كسر
السودان (ولابسط) بفتح السين
وكسر الباء من السبوطة ضد
الجعوه أى ولا مسترسل فهو
متوسط بين الجعوه والسبوطة
(رجل) بفتح الراء وكسر الجيم
أى هو رجل يعنى مسترسل
(أزله عليه) الوحى (وهو ابن
أربعين) سنه أو ذلك إنما
يستقيم على القول بأنه ولد في
شهر ربيع الاقل وهو المشهور
وبتفسيره قلبت بكسر
سين يزل عليه الوحى
(والجدة عشرين سنين) قبل
عقضاءاته فاش سنين سنة قال
البركشى هذا قول أنس والصحيح
أنه أضافه ثلاث سنين لأنه

وقد عرفت ثلاث وستون سنة وأجابني المصابع بأن الله يقصر على قوة غلبت بمكة عشرين
على حال غلبت بمكة عشرين سنة ينزل عليه الوحي وهذا لا ينافي أن يكون من هذه الفترة ولكنه لم ينزل عليه الوحي
العصر ولا يبقى إلا الوحي ثلثي سنة اثنين ونصف ساعة أشهر في السنة الأولى والصلوة فلهذه ثلاث سنين
ثم خرج الله في بعضها أجسادا وأوحى إليه في بعضها ما فاضل حول أنس على أنه ليست بمكة ينزل عليه الوحي في ليلة عشر
سنتين والقيام الكلام لكن قدح في هذا الجمع قوة في حديث أنس من طريق آخر قوله على رأس سنين مستقر (وليس

في دأه وخطه عشرة ونسرة عشرة (أى بل دولة ذلك وفي رواية الاسمع عشرة عشرة أرواح عشرة (وفي رواية عنه) أنه
من أنس (كأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليس بالطويل البائن) قال البيضاوي أي الظاهر البين طوله من أن لا يقد
تظهر وقال ابن الأثير أي القمط طولا (ولا بالتصغير ولا بالآخر الامهق) أنكره البياض بل كان أقر القرون أي أخص
مشتر باهمرة (وليس بالأدم) بالذئب الشنف السرة (وليس) شعره (بالجدع القطط) الشدبة المجمدة (ولا بالسبط) أي
المشكول بل كان وهاينهما (بعضه الله على رأس أربعين سنة) وهذا يصح ١٢٩ على القول بأنه ولد في ربيع الأول وبعضه

رمضان فيكون له تسع وثلاثون
ونصف سنة ويكون قد أنى
الكسر (وذكره تمام الحديث)
وهو قولنا قام بحكمة عشر سنين
وبالمدنية عشر سنين فتوفاه الله
وليس في دأه وخطه عشرة ونسرة
شعره (عن البراء) بن
عازب (رضي الله عنه يقول
كان رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم أحسن الناس وجهها
وأحسنه) وفي بعض النسخ
وأحسنهم (خلفا) بضم الخاء
المطيع والصيغة ليس بالطويل
البائن (المقسط في الطول فهو
اسم فاعل من بان أي ظهر على
غيره أو بان يعني فارقه سواء
بافراط طوله (ولا بالتصغير) بل
كأن ربة وهذا الحديث
أخرجهم مسلم في فضائل النبي
صلى الله عليه وآله وسلم (عن
أنس رضي الله عنه أنه سئل هل
خشب النبي صلى الله عليه وآله
وآله (وسلم) شعره (قال لا) لم
يخشب (لما كان شبي) قليل
من الشيب (في صغره) وهذا
كاتبه عليه في التتبع مغاير للحديث
السابق إن الشيب كان في عتقه

أصحابه على الحكاية دون أن يكون مذهبه ولا شك أن مثل هذا يصح من الميل الكلى
وأنه يقول فلا قبلوا كل الميل (ومن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم يقدم فيصعد ويقول اللهم هذا أنسى فبأهلك فلا تلون فيما خلف ولا أهلك رواء
الجمعة الأحد ومن عمر قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت لها
لا يغرنك أن كنت جارتك وأرضائك وأحب إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يريد
عائشة فتبسم النبي صلى الله عليه وآله وسلم متفق عليه ومن عائشة أن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم كان يسأل في مرضه الفئ حاتمة أين أنا فإذا أين أنا فإذا يريد
عائشة فأذن له أن يوجهه يكون حيث شاء فكان في بيت عائشة حتى مات عند حاتمة متفق
عليه ومن عائشة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا أراد أن يخرج سقر القوم
بين أزواجه فأتين خرج سهران خرج بهما متفق عليه حديث عائشة الأول
أخرجه أيضا الدرر وصححه ابن حبان والحاكم ورجح القوم في إسناده فقال رواية حاد
ابن زيد عن أيوب عن أبي قلابه مرسل أصح وكذا قاله الساق والدارقطني وقال أبو
ذرعة لا أعلم أحدا تابع جادين حلة على وصلة قوله كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقسم فعدل استدله من قال أن القسم كان واجبا عليه وذهب بعض المفسرين
والاصغرير والمهدى في البصر إلى أنه لا يجب عليه واستدلوا بقوله تعالى ترجى من
نسا منهن الآية وذلك من خصائصه قوله فلا تلون فيما خلف ولا أهلك قال القوم في
يعني به الحب والمودة كذا في تفسيره أهل العلم وقد أخرج البيهقي عن طريق علي بن أبي
طلحة عن ابن عباس في قوله وإن تستلعموا أن تعدلوا بين النساء قال في الحب والجماع
وعند عبيد بن عمر والسلماني عنه قوله أن كانت جارتك بالفتح لهمة وبالكسرة
في الفتح والمراد بالخاتمة ههنا الضرة أو هو على حقيقته لأنها كانت مجاورة لها قال
في التتبع والاولى أن يحصل اللفظ هنا على معنيته لصالحته لكل منهما والعرب تطلق
على الضرة جارة لتجاوزهما المصنوع لكونهما عند نفس واحد وان لم يكن حسب قوله
أولئك من الوضاعة ووقع في رواية بعضهم أو من الوسامة والمراد أجل كان الجمل
وسعة أي هامة قوله يريد يوم عائشة فيه دليل على أن مجرد إرادة الزوج أن يكون معه
بعض نسائه في مرضه أو في غيره لا يكون محرما عليه بل يجوز له ذلك ويجوز لزوجه أن

ورجع بينهما حديث مسلم عن أنس لم يصب على الله عليه وآله وسلم وإنما كان البياض في عتقه وفي الصدغ وفي الراس
نبتا على عتقه قال وعرف من جموع ذلك أن الذي شاي من عتقه كما علمنا من غير ما هو الحديث أخرجه البيهقي
في الزينة (عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم من رعا به مد عين المتكئين) أي
من ريش أعلى الظهر (الشعر) فدأه (سبع شعة أنبته وأشفق له) قال في التتبع من الحذف أنس إذا ورد أمولا تكون
حله إلا أن يبين أو ثوبه بطانة (حراه) أي منسوجة بخطوط جزم مواد كسائر الجلود التي تولى يست كلها حراه لأن

الاجر المستحق منه (ثم ارشادوا احسن منه) ان حقة الحسن الكامل فيه لاه النبي ثم من بعد ذلك (وفي رواية عنه) أي من الحسن (يعني حقه منه قبله) كان في حقه النبي صلى الله عليه وآله (وسلم على النبي صلى الله عليه وآله) في الطول والمكان ولم يكن للشيخ حقة الا لغيره فمن قاسر ان قاسم الراي عن الاستدراك والاشراق الكامل والملاحقة تدرك ما فيها من خال لابل مثل القصر في الحسن والملاحقة والتدوير وعلى ان القصر لهما الصفتين التدوير والمكان ومن بعد ذلك من حديث جابر بن سمرة قال لابل مثل الشمس ١٤٠

الافن له الوقوف مع واحد منهن قوله اذا ارد ان يخرج سفره معها خصاص القرعة بماله السفر وليس على عموم بل لتعين القرعة من يسافر بها ويجري القرعة أيضا فيها اذا ارد ان يخرج بين لاهة فلا يسد بابا بين شاه بل يرفع من فيه هذا بالقي تخرج لها القرعة لان رضى بتقدم من اختاره جاز بالقرعة قوله افرح استعمل بذلك على مشروعية القرعة في القرعة بين الشركاء وغير ذلك والمتشاور من الحنفية والمالكية عدم اعتبار القرعة طالع الفاضل صانع هو مشهور ومن ماله وان اصلها لانها من باب الخطر والقمار وسكن من الحنفية اياها انتهى

• (باب المرأة تهب يومها لغيره او تصالح الزوج على اسقاطه) (عن عائشة ان سودة بنت زمعة تهب يومها للعائشة وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقسم لعائشة يومها ويوم سودة متفق عليه • وعن عائشة في قوله تعالى وان امرأة خافت من بعلها اشوزا او امرأضا قالت هي المرأة تكون عند الرجل لا يستكرهها فيريد طلاقها ويقترح غيرها فتقول اسكني ولا تطلقني ثم تزوج غيرها وانت حل من النكحة على القسم في ذلك قوله تعالى فلا جناح عليهما ان يصلحا فيما صلحا او الصلح خير وفي رواية قالت هو الرجل يرى من امرأته ما لا يحبه كبيرا أو غيرا فيعذر عنها فتقول اسكني واقسم لمائت فانت لا بأس اذا فرأيت متفق عليها • وعن عطاء عن ابن عباس قال كان عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نسع وكان يقسم لسان ولا يقسم لراحدة قال عطاء التي لا يقسم لها شيئا فتحي برأ خطب روماء • وسلم والتي ترك القسم لها يحفل أن يكون من صلح ورضاهما ويحفل أنه كان مخصوصا بعدم وجوب عليهما لقوله تعالى ترى من تشاءهن الآية) قوله ان سودة قال في القح هي زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان تزوجها وهو حرة بعد موت خديجة ودخل عليها وهو طاهر ومعه زوجة لمسلم من طريق شريك عن هشام في آخر حديث الباب قالت عائشة وكانت امرأة تزوجها بعد يومها بعد عليا بعد ان عقد علي عائشة وأحاطت الخول بها تشفق كان بعد سودة قال الاصل وقد ثبت على ذلك ابن الجوزي قوله وجبت يومها في الفاضل في الهبة ومهرها لغيره وزاد آخره فيقول فقلت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو عقدت ابني لودعته قالت سودة بنت زمعة من

انه أنواع الثلاثة بالعقدين معا الحسن والاستدراك لان القسمه بالقصر انما يراد به الملاحقة فقط وهذا الحديث أخرجه الترمذي في المساقب (من أبي جيفة رضى الله عنه انه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يصلي بالبطحاء السيل الواسع الذي فيه قاق الحصى فتوضأ ثم غسل القهر وكفنه والحصر وكفنه) قصر السفر (وبين يديه عشرة) بقصات الحصر من الرغوع والرجوع من الله الفاضل (قد تقدم ٥- ١٢ الحديث) في أوائل الصلاة في الوضوء (وفي هذه الرواية قال) أي أبو جيفة (بجمل الناس ياخذون يديه فيصنعون بها وجوههم) تبركا (قال) أبو جيفة (فاخذت يده فوضعتها على وجهي فادا هي أبر من الخيل) الحصة من الجاهل الشرع وسلامته من اللعل (وأطيب وأهمه من المسك) وكانت حذفت من الله عليه وآله وسلم وان لم يس طباحتي تلك كل يومه أبو قسم والبتاد يستندوا جميع أذهار طريق

من طريق الجاهل فتزوج جدوا منها ثم اتهمه الطبيب وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذا اسف (عن أبي جيفة هذا القتل • عن طيب طابت بطرقه • وقالت عائشة كان امرؤ منكم يزوجهم مثل الجاهل أطيب من المسك الجاهل رواد أبو جيفة وقع مثل حديث أبي جيفة في حديث زين بن الاسود عنه الطبيب أبو سنان الذي في الحديث بطريق من حمزة بن عيسى في كتابه حديث قال فسمع سعد بن جابر حدثت امه ردا وروى عنه حمزة بن عيسى في حديث أبي جيفة في حديث (من أبي جيفة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله) وآله (وسلم قال بعثت من شعبي قرون في آدمي زاعقرا)

بفتح القاف الموحدة من الناسا الممتنعين في عصر واحد وقبل سعي قرآنه بقرن أمة ما هو مصلد عرفت وجعل
 أصلا للوقت أو لأهله وقيل القرن ثمانون سنة وقيل أربعون وقيل السعون وقيل مائة وعشرون ونعقب الحرف في الجمع
 وقال الذي أراه ابن القرن كل أمة هلكت حتى يرق منها أحد (حتى كنتم من القرن الذي كتفبه) والمراد بالبعث نقله
 في أصلا الآية أما ما انفردا فخرنا حتى ظهر في القرن الذي وجدته أي انتقلت وألا من مصلو له أجمع لهم كذا تم من
 قرشيهم في هاشم فآله في قوله قر لغفرنا لترتيب الفضل على سبيل ١٤١ الترتيب من الأسماء الأعداد إلى الأقرب
 فالأقرب كافه قولهم خذ الفضل

فلا كل واعل الأحسن فالأجل
 وهذا الحديث من أفراد
 (عن ابن عباس رضي الله
 عنهما أن رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم كان يسدل
 شعره) أي يرسل شعره
 على جبهته قال النووي المراد
 إرساله على الجبين وانخافه
 كالقصة بضم الناف بعدها
 مهمل (وكان المشركون
 يفرقون رؤسهم) أي يلقون
 شعر رؤسهم إلى جانيبه ولا
 يتركونه منه شيئا على جبهتهم
 (فكان أهل الكتاب يسدلون
 رؤسهم) يرسلون شعر رؤسهم
 على جباههم (وكان صلى الله
 عليه وآله وسلم يصير موافقة
 أهل الكتاب) لأنهم كانوا على
 بقية من دين الرسل فكانت
 موافقتهم أحب إليهم موافقة
 عباد الأوثان (فيما لم يؤمر فيه
 بشئ) أي فيما يخالف شرعه
 (ثم فرق رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم رأسه) أي شعر رأسه
 أي القلعة إلى جاني رأسه فلم
 يترك منه شيئا على جبهته بعد

أستوفى خافت أن يسارها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 فقبل ذلك بعها ففهم أو أشباهها تزنت ولان امرأة خافت من بعلها نشوزا الآية ورواه
 أيضا ابن سعد وسعيد بن منصور والترمذي وعبد الرزاق قال الحافظ في التلخيص فتوافقت
 هذه الروايات على أنها شئت الطلاق فوهبت قال وأخرج ابن سعد بسند صحيح أنها
 من رواية القاسم بن أبي مرة عن سلمان الذي صلى الله عليه وآله وسلم طلقها ففقدته
 على طريقه قالت والذي بعثك بالحق ملئني في الجبال حاجة ولكن أحبان أجمع
 نسائك يوم القامة فأنشد الذي أنزل عليك الكتاب هل طلقني لمجدتو جدتها على
 قال لا قالت فأنشدك لما جئت فراجعها قالت فاني قد خطبت يوم وليتي لما أنشأ
 حبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قوله يومها يوم سودة لا تزاع أنه يجوز إذا كان
 يوم الواحدة وباليوم الموهوب لها بلا فصل ان ووال الزوج بين اليومين الموهوب
 لها وأما إذا كان بينهما نوبة زوجة أخرى أو زوجة فقال العليلة أنه لا يقدمه من رتبته
 في القسم البرضامن بئى وهل يجوز للموهوب لها أن تنقض عن قبول النوبة الموهوبة
 فان كان قد قبل الزوج لم يجز لها الامتناع وان لم يكن قد قبل لم يكره على ذلك حتى ذلك
 في التلخيص من العليلة قال وان وهبت يومها الزوجها ولم تعرض للضرورة فهل لها ان ينقض
 واحدة ان سكان هذه كثر من اثنين أو بوزعه بين بئى قال ولواحدة في جميع
 الأحوال الرجوع من ذلك في أحب لكن فيما يستقبل لانفلسي قال في البحر
 ولواحدة الرجوع متى شامت فيقتضيها ما قوت بعد العلم برجوعها لاقبله وحديث عائشة
 يدل على أنه يجوز للمرأة أن تهب يومها للضرورة وهو يجمع عليه كالأب والجد والابنة
 المذكورة تدل على أنه يجوز للمرأة أن تصالح زوجها إذا خافت منه أن يطلقها بما
 تراضيه من إسقاط نفقة أو إسقاط قسمها أو بغير ذلك مما يدخل تحت
 عموم الآية قوله قال عليلة التي لا يقسم لها صفة كذا في القسم في أول الهدى عند
 الكلام على هدي صلى الله عليه وآله وسلم في النكاح وانقسم ان هذا خطأ وان صفة
 انما استفتي فيمن القسم مرة توأحدت قالت هل ذلك أن تطيب نفسك عن وأجل
 يومها نساء في ذلك اليوم عينه في تلك المدة هذا معنى كلامه فليراجع فاه لم يجز في
 وقت الرقعة

(كتاب الطلاق)

ما يدل لامر امره واستدلالا حديث على أن شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يصح في شرعنا ما حاتفه ونعقبه هه والحدة ولو كان
 كذلك لمع الوجوب على القسم في نفس الحديث أنه رجع من ذلك آخر أوقافه اعلم وهذا الحديث أخرجه أيضا في التفسير
 والجليل وسئل في الضائل وأودى الرجل والزمضى في الضائل والفساني في الزينة جاز ما جده في العباس (عن
 عبد الله بن عمرو) بن العباس (رضي الله عنه) ما قال لم يكن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاختارنا فاختارنا فاختارنا وهو الزيادة
 على الحديث الكلام السبي (ولا تنقض) منكم ما لم يكن في منكم على الله عليه وآله وسلم قول النفس والتفوية بطلوا نكاحا

(وكان يقول ان من خالفكم احسنكم اخلاقا) حسن الخلق اختار الفاضل واجتنب الرذائل وهل هو خير زنا ومكسب واستدل الاول بحديث ابن مسعود عند الطحاوي ان الله قسم بينكم اخلاقكم فاحسنهم بينكم اوزا فكم واخرج اجمعين حديث ابن مريم ريفعه انها بعثت لاقم صالح الاخلاق وروى الزاكر بن عبد الله صالح واخرج الطبراني في الاوسط باسناد حسن عن صفية بنت يحيى قالت ما رأيت احدا احسن خلقا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهذا مسلم من حديث عائشة كان خلقه القرآن فيضبط لضبطه ١٤٢ وروى لرضا وحدث الباب أخرجه أيضا في الادب وصلى في الفضائل

هـ (باب جواز العجاجة وكراهة مع عدمها وطاعة الوالد فيه)

عن عمر بن الخطاب أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم طلق حفصة ثم راجعها رواء أبو داود والنسائي وابن ماجه وهو لا حرج من حديث عاصم بن عمرو عن لقيط بن صبرة قال قلت يا رسول الله اني في امرأة فاذكر من هذا ما قال طلقها قلت ان لها محبة وولد اقال مرها أو قل لها وان يكن بها غير يستعمل ولا تضرب ظعنك ضربك امتك رواء احمد وابو داود هـ وعن يونس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ايما امرأتا تسالت زوجها الطلاق في غيما بأمر غرام عليها راحة الجنة رواء النخعي الا النسائي هـ وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال بائع البخل الى الله عز وجل الطلاق رواء أبو داود وابن ماجه هـ وعن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ايما امرأتا تسالت زوجها طلقها فاقبت فد كوزت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا عبد الله بن عمر طلق امرأتا رواء النخعي هـ والنسائي وصححه الترمذي حديث عمر بن الخطاب كره عنه أبو داود والمتذري وحدث أيضا أخرجه أيضا البيهقي ورواه رجال الصحيح - وحدث يونس حنه الترمذي وذكر ان بعضهم لم يرفعه وحدث ابن عمر الاول أخرجه أيضا الحاكم وصححه رواء أيضا أبو داود وفي اسناد أبي داود يحيى بن سليم وفيه مقال والبيهقي مرسل ليس فيه ابن عمر وروى ابو حاتم والدارقطني والبيهقي المرسل وفي اسناده عبيد الله بن الوليد الوصافي وهو ضعيف ولكنه قد تابعه معروف بن وااصل ورواه الدارقطني عن معاذ بن علقمة قال خلق الله شيئا بائع البخل الى الله من الطلاق قال الحافظ واسناده ضعيف ومنقطع واخرج ابن ماجه وابن حبان من حديث أبي موسى مرفوعا بالاحد ثم يلعب بحدوده الله يقول قد طلقت قد راجعت وحدث ابن عمر السائي قال الترمذي بعد اخر اجبه هذا حديث حسن صحيح اختلفا عن من حديث ابن أبي ذئب انهم يقولون طلق حفصة قال في الفقه الطلاق في اللغة حل الرق من مشتق من الاطلاق وهو الارسال والترك وفلان طلق الدابة لم ير كثيرا البذل في الشرع حل عقدة التزويج فقط وهو موافق لبعض افراد مذلوله القوي قال امام الحرمين هو لفظ جاهلي ورد في الشرع بقرره وطلعت المرأة بفتح الطاء وضم اللام وبضمها أيضا وهو انفسح وطلعت أيضا بضم أوله وكسر اللام التسمية فان خفت فهي خاص بالولادة والمخارج

والتزم في البرية (عن عائشة رضي الله عنها قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين امرئين من أمور الدنيا الا أخذ ابسرهما أسهلهما وأبهما فاعل خير ليكون أهم من قبل الله ومن قبل المخلوقين (مالم يكن) ابسرهما (اعلم) أي يفضي الى الاثم (فان كان) الابسر (اعلم) صلى الله عليه وآله وسلم (أبدال) اسناده كالتصريح بين الجاهلية في العبادة والاقتصاد فيها فان الجاهلية ان كانت جهت فخر الى الهلاك لا تقبولا وأقصى بين أن يرضع عليه من كنوز الارض ما يمشي من الاستقباله أن لا يتفرغ للعبادة وبين أن لا يؤتمن من الدنيا الا الكفاف وان كانت السعة أسهل منه قال في الفقه والاعم على هذا امر نسبي لا يراد منه معنى الخطيئة التوبة العصمة (وما اتهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انفسه) خاصة ككفوه من الرجل الذي - ما في دفع صوته عليه وقال انكم يا بني عبد

المطلب حل رواء الطبراني وعن الأثراني جيز برادته حتى أثرى كفته رواء الضاري وحل فيما المادى عدم الاستقام على ما يقتضيه المال قالوا أما العرض فقد اقتصر عن ناله منه قالوا قصر عن بعض من غنم غنمه من ذلك بان أمره بلدهم مع أنهم كانوا في ذلك تأملوا انه انما لهم على عادة البشرية من كراهة النفس للدواء كذا في الفقه الا أن تنكح) أي يمكن اذا تنكحت (حرمه الله) مزوج (فمنكحهم) لانفسه عن ارتكابه انكاح المحرمه (فيها) أي بهيها لا يشال انه استقم لنفسه حيث أمر فبشلت عبادة بن خط وعبدة بن أبي حبيط وغيرهما ممن كان يؤذيه لانهم كانوا مع

فلما فيه يكون حرمانه وزاد الطهراني عن أنس وإن أمكت حرمة الله كان أشد الناس غضابه وفي الحديث الحديث على تركه الاغتسال في اليوم الاثنى عشر مرة واليسير وترك الاحتجاج فيما لا يضطر اليه ويؤخذ من ذلك التنبه الى الاحتياط في كل حال ما يظهر الخطأ والاحتياط على العفو والافقار الى الله تعالى والتسليم الى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو محل ذلك العالم يرضى الى ما هو أشد منه وفيه ترك الحكم لنفسه وإن كان الحياكم مغلغل ذلك بحيث يؤمن فيه الحنف على المحكوم عليه لكن لحسم المحدثات والمحدثات أخرجه أيضا في الأدب ١٤٣ وسلم في الفضائل وأبو داود في الأدب

(عن أنس رضي الله عنه قال ما سمعت حررا ولا ذميا جاحزا من عطف الخاص على العام لان الديار نوع من الحرير وهو بكر الدال وقصها قال أبو عبيدة القحطبي مولد أي ابن بعري (الذين كتب النبي صلى الله عليه وآله وسلم) وهذا يضاف لواقع في حديث أنس أنه كان يخدم الدين وفي رواية هو والقدمين وفي أخرى هذين القدمين والكفين أي يخدمهما في خشونة وأجمع بينهما أن المراد اليان في الحلال والافط في العظام فيصنع لخدمة البدن وقوته اوحث وصف بالين والطفافة حث لا يعمل بها شيئا كان بالنسبة الى أصل الخلقة وحث وصف بالفظ والشوة فهو بالنسبة الى انتهائهما بالعمل فانه تعاطى كثيرا من أموره صلى الله عليه وآله وسلم ولا شمت ربحا قطار قال عرقا قط الطيبين ربح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (او) قال (عرف النبي صلى الله عليه وآله وسلم) وهذا الحديث من

فيما بينهم اللام والمعد في الولادة طلقا سكة اللام فهي طالق في تمام الطلاق قد يكون حرما ومكرها وهو واجب ومن دوا وجازا اما الاول فقيما اذا كان دعيما وله صور وأما الثاني فقيما اذا وقع بغير سبب مع استقامة الحال أو ما الثالث في صور منها الشقاق اذا رأى ذلك المكيان وأما الرابع فقيما اذا كانت غيرة مغللة وأما الخامس فغناه النوى وصوره غيره بما اذا كان لا يريد بها ولا تطيب نفسه ان يعمل مؤتمنا من غير حصول عرض الاحتجاج فقد درج الامان الطلاق في هذه الصورة لا يكره انتهى وفي حديث غيره هذا دليل على ان الطلاق يجوز فلز وج من دون كراهة لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم انما يشعل ما كان جازا من غير كراهة ولا يضر في هذا حديث بعض الحلال الى القحطاني لان كونه أبغض الحلال لا يستلزم أن يكون مكرها كراهة أصولية قوله طلقه فاقبسه أنه بمن طلاق من كانت بنية اللسان ويجوز انما كرها ولا يصل ضررها كضرب الامة وقد تقدم الكلام على ذلك قوله غرام عليها لانهما الجنة فمجلس على ان سؤال المرأة الطلاق من زوجها يحرم عليها امر عائشة لان من لم يحرم راحة الخنة غراما دخل لها أي ذنب يبلغ به صاحبه الى ذل المبلغ متاديا على قضاء منه وشدة قوله أبغض الحلال الى الله فاقبسه دليل على ان ليس كل حلال محبوب بل ينقسم الى ما هو محبوب الى ما هو مبغوض قوله طلق امرأتك هذا دليل صريح يقتضي انه يجب على الرجل اذا أمره أبوه بطلاق زوجته أن يطلقها وإن كان يحبها فليس ذلك عذرا له في الاستسكان ويطلق بالام لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد بين ان لها من الحق على الولد ما يريد على حق الاب كافي حيا يثنى أرباب رسول الله فقال أمك ثم سأل فقال أمك ثم سأل فقال أمك وأباك وحديث الجنة تحت اقدام الامهات وغير ذلك

(باب التمس من الطلاق في الحيض وفي الطهر بعد أن يجامعها ما بين حملها)

(عن ابن عمر انه طلق امرأته وهي حائض فذكر ذلك عمر للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال حره فليراجعها ثم يطلقها طاهرا أو حملوا رواه الجماعة الا البخاري وفي رواية عنه انه طلق امرأته وهي حائض فذكر ذلك عمر للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فتعقبت فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال ليراجعها ثم يسكنها حتى تطهر ثم يبيض ظهرها فان بدا

أفراده لم يضره مسلم عنه (عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يشد أصحابه من العذراء في خدرها) الحياء تنقيها كسائر عتقها خوف ما يعاب أو يذم والعذراء البكر لان عذتها وهي جلد البكر بناية اندخل عليها أو انشدها السر الذي يكون في جنب البيت وهو من باب التقهر لان العذراء في الخلوة يستحيا زها أكثر مما تكون خارجة عنها البكر الخلو مظنة وقوع الفعل بها وعلى وجود الحياء منه صلى الله عليه وآله وسلم في غيره دود الله وأخرج البزوري عن حديث أنس وكان يقول الحياء خير كما وأخرج من حديث ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

وأما وسلم يستلزم من زوجه الطهران وسأوى المدعى من قبل استناده حينئذ وهذا المدعى أنتم جميعاً على الأوجب وسأوى
فماثل التي على الله عليه وأما وسلم (ولم يدعى وأما كره) على الله عليه وأما وسلم (شيء أعرف في وجهه) انتهى من حيث عليه
وقد أنه لم يكن واجهه استدل بما يكره بل بتعويضه فذهبهم أصحاه كراسته فقلت (من أي وجه وقد قضى الحق عنه فلهذا باب
التي على الله عليه) وأما (وسلم طعاماً) سألوا (فقط) كأن يقول لما في الخلف وشعرها (أنتم أكلوا) كذا (والأول) له وجهه
(ترك) فان كان حراماً به ونعم ونهي عنه ١٤٤ وأما قوله للضب لا كذا لم يكن أوفى قولي فأجدي أكله فسان

لكراته لاظهار حسه وهذا
الحديث أخرجه ايضا في الاطمة
وكذا اسم وأودود وابن ماجه
وأخرجه الترمذي في السير
(عن عائشة رضي الله عنها أن
النبي صلى الله عليه وآله وسلم
كان يحدث حديثا فوصفه العاد
لأنه) لمبا القمصل الله عليه
وأحمد سلم في الترتيل والتخيم
بحيث لو أراد المسقع عد كتابه
أوروه لا يمكنه ذلك لوضوحه
وبينه وهذا الحديث أخرجه
أودود (وعنه) أي عن
عائشة رضي الله عنها قالت إن
رسول الله صلى الله عليه وآله
(وسلم لم يكن يسرد الحديث
كسر دم) أي لم يكن يتابع
الحديث بحديث استجبال
كان يتكلم بكلام واضح مفهوم
على سبيل التاني خوف التباسه
على المسقع وكان يعيد المسألة
ثلاثا ثم منه زاد الامعاء على
من رواية ابن المبارك عن وئس
انما كان حديث رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم فصلا فاما
تفهيم القلوب واعتذر عن أبي
هريرة أنه كان واسم الرواة

فان يطلقها فليطلقها قبل أن يصحها فقلت بعدة كأمر الله تعالى وفي نسخة قلت العدة
 التي أمر الله أن يطلق لها النساء رواء الجماعة الا الترمذي فان لم ينعن الى الامر بالربعة
 وسلم والنسائي نحوهم وفي آخره قال ابن جرير وفي النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا أيها النبي
 اذا طلقتم النساء فطلقوهن في قبل عدتهن وفي رواية منطلق عليها وكل عبد الله طلق
 تطليقة فبعت من طلاقها وفروا به وكان ابن عمر اذا استل من فقلت قال لا بدعهم اما
 ان طلق امرأته مرة أو مرتين فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمر به هذا وان
 كنت طلقته ثلاثا قد حرمت عليك حتى تنكح زوجا غيره وصعبت الله عز وجل فيما
 أمر بك به من طلاق امرأتك رواء أحد ومسلم والنسائي • وفي رواية انه طلق امرأته
 وهي حائض تطليقة فأنطق عرفا خراج النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له النبي صلى
 الله عليه وسلم مر عبد الله فليأجرها فإذا اغتسلت فغير كما سألني فبعت فإذا اغتسلت
 من حيثها الاخرى فلا يصح حتى يطلقها وان شاء أن يسكنها فليسكنها فانها العدة
 التي أمر الله أن يطلق لها النساء رواء الدارقطني وفيه تنبيه على تحريم الوطء والطلاق
 قبل الفسول • وعن عكرمة قال قال ابن عباس الطلاق على أربعة أوجه وجهان
 حلال ووجهان حرام فأما الذي حلال ما يطلق الرجل امرأته طاهرا من غير
 جاع أو يطلقها حاملا مستينا حملها أو ما لا الذان هما حرام فان يطلقها حائضا أو يطلقها
 عند الجماع لا بدري استحل الجسم على وقد أملا رواء الدارقطني قوله طلق امرأته
 أصحها أمانة بنت خضار كما حكاه جماعة منهم النووي وابن بابوش وخلفه بكسر الفين
 المتبعة وتختلف القاموس سند أحدان أصحها التوار قوله وهي حائض فدعوى
 وهي في دعائها حائض وفي أخرى طلقني انه طلقها في حضا قوله فذكره قال ابن
 العربي سؤال العرجمحل لان يكون ذلك كونهم يروا قبلها مثلهما فليسلم ويحفل
 أن يكون لما رأى في القرآن فطلقوهن لعدتهن ويحتمل أن يكون ممنع من النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم النبي يجا طيسأل عن الحكم بعد ذلك قوله مر طليبا بجمعها قال ابن
 دقيق العدة تتعلق بذلك مسئلة أصولية وهي ان الامر بالامر بالنسي هل هو أمر بذلك
 النبي أو لا فانه صلى الله عليه وآله وسلم قال لعمره مر بالمسئلة معروضة في كتب الاصول

كثيرا يخونون فكان لا يمكن من الملل عند اعادة التعديت كما قال بعض البلغاء واما ان كثر
فتتأزم القوا فحق **ق** (عن أنس رضي الله عنه حدث عن أبيه أنس بن مالك) (والمعنى من محمد الكعبة)
المرتب المقدس أنه (جاء ثلاثة نفر) من الأتراك قالوا للفقير أن تصنع لنا عذوقا طيبا فمريم لم يزل وسكاكيل ولمسرا فقبل
ولم يزل يستند إلى يديه عليه (قبل أن يوصي إليه) استشكل بل الاسراء كان ذلك المعنى بالرواية فكيف يقول لم يزل
يوصي إليه فهو غلط من غير أن الراوي عن أنس لم يوافق على ما ليس هو إلا نقل لا لا وقد انقضت من أنس رضي الله عنه

غير من الخلق ولا واجب على تغيير المصداق له ليزن مع تلك المسئلة بل يستبين له انما امر به فقبل المهر قبل ثلاث سنين وقبل غير ذلك (وهو) صلى الله عليه وآله وسلم (ثاني) مسجد الجرام فقال اولهم) اول القفر (آيه هو) أي الثلاثة محمد صلى الله عليه وآله وسلم وهو مشعر به كان تلاميذ اثنين أو أكثر وقد قيل انه كان تلاميذ خمسة خبر توابعهم جعفر بن أبي طالب (فقال أولهم هو خيرهم) يعني النبي صلى الله عليه وآله وسلم (وقال آخرهم) أي آخر الثلاثة (خذوا خيرهم) المعروف به الى السماء (فكانت تلك) أي القصة أي لم يقع في تلك الليلة ١١٥ فبرأه من الكلام (فخبرهم) صلى الله عليه وآله وسلم حتى جازا اليه

اليه) أي أخرى فصار قلبه والنبي صلى الله عليه وآله وسلم نعمة عيناً ولا ينال قلبه) ثم قيل هذا من قال انه رؤي بانسان ولاهبة فيه اذ قد يكون ذلك حاله أول وصول الملك اليه وليس في الحديث ما يدل على كونه ناعماً في القصة كلها وقد قال عسدر الحق رؤي بانسان الله كان ناعماً زيادته بمهولة (وكذلك الانبياء) تتلمذ عنهم ولا تنال قلوبهم فتولاه) صلى الله عليه وآله وسلم (يعبر عن مخرج به الى السماء) كذا ساقه هنا مختصراً وقد أخرجه مسلم في الامكان (وعنه) أي من أنس (رضي الله عنه) قال أي النبي صلى الله عليه وآله وسلم (أنه فيه ماله) وهو يارزوله) موضع يسوق المدينة (فوضع يده) ذلك (الانما لم يلح اليه فيبيع من دين أماله) من نفس له الكفاية بين أصحابه أو من بهما والقسمة الى رؤيته الرائي وهو في نفس الامر القبركة الخاصة به في ظهور ويكثر والاول وجه (فتوسل)

والخلاف فيها مشهور وقد ذكر الحافظ في الفتح ان من مثل هذا الحديث لهذه المسئلة فهو غلط فان القرينة واضحة في أن عمر في هذه الكائنة كان مأموراً بالتسليم ولهذا وقع في رواية أيوب عن نافع فامره أن يراجعها الى آخر كلام صاحب الفتح وظاهر الامر الوجوب فتكون مر اجتمع من طلبة هازوجه على تلك الصفة واجبة وقد ذهب الى ذلك المأثور في رواية المشهور عنه وهو قول الجمهور الاستصحاب فخط قال في الفتح واخبروا بان اشد التكاثر لا يجب فاستداهه كذلك يمكن صحيح صاحب الهداية من الخفية انما واجبة والحق بل قال بالوجوب ورود الامر بها ولان الطلاق لما كان محرماً على المبيع كان استداه التكاثر فيه واجبة وانفقوا على الموطوع قبل الدخول وهي حائض لم يؤمر بالرجعة الا ما نقل عن زفر وحكي ابن بطال وغيره الاتفاق اذا انقضت العدّة لاربعة والاتفاق انما في انه اذا طلقها في طهر فقصها فيه لم يؤمر بالرجعة ونقض الحافظ ذلك بيقوت الخلاف فيه كاحكام الخناطى من الشافعية وجهاً قوله ثم طلقها طاهراً أو حلاً فلا طهره جوان لطلاق حال الطهر ولو كان هو النبي صلى الله عليه وآله وسلم لطلقة فيها به قال أبو حنيفة وهو احدى الروايتين من أحد أئمة الوجوديين فمن الشافعية وذهب إحدى الروايتين منه والشافعية في الوجه الآخر وأبو يوسف ومحمد في المنع وحكمه صاحب البر من الفاجية وأبو حنيفة وأصحابه وفيه نظر فان الذي في كتب الخفية هو ما ذكرنا من الجواز من أي حنيفة والمنع من أي يوسف ومحمد واستدل القائلون بالجواز بظاهر الحديث وبان المنع انما كان لاجل الحيض فاذا ظهرت زال موجب القهر بما زال الطلاق في ذلك الطهر كما يجوز في غيره من الاطهار واستدل المناهضون بما في الرواية الثانية من حديث الباب المذكور بلطف ثم عسكها حتى طهر ثم قميص فظهر الخ وصح ذلك قوله في الرواية الاخرى من عبد الله فظاهر اجها فاذا انقضت الخ قوله فخط قال ابن دقيق الع. لم يخط النبي صلى الله عليه وآله وسلم امالاً المعنى الذي يقتضى المنع كان طاهراً فكان مقتضى الحال التمسك بذلك ولاه كان مقتضى الحال مشاوره النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك اذا عز عليه قوله ثم عسكها أي يستمر في امره حتى يظهر ثم قميص ثم طهر وفي رواية البخاري ثم لمدها حتى طهر ثم قميص حنيفة أخرى فاذا ظهرت فخطقتها قال الشافعي غير نافع اعلم حتى طهر من الحيضة التي طلقها فيها ثم انشأ أسكها وان شاء طلق

١٩ قيل من القوم قيل) الخائف قتادة (لانس كم كنتم ظالم) كما (لثلاثة اوزعه) بضم الزاي محذوف عن قدم (ثلاثة) وهذا الحديث أخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال عسكها من هذه القصص رواها الثقات من العبد الكبير من اهل المدينة الكفاية وشتمه بالخصاية وكان ذلك في مواطن اجتماع الكثيرين في المجالس ومعهم المساكين ولهم من أسكنهم انكار على ما في ذلك فهذا النوع من القضي من مجزاة وقيل القرطبي قد تبعه الباب من بين أصحابه صلى الله عليه وآله وسلم لا يكرهت عنه في عدة مواطن في مناهج خطبة وروى عن طريق كنية فيفيد

مجموعها العلم المتعلق المستخلص من التواتر المعنوي فلما عاينة قلت أخذ كلام عباس وعصر فيه قال ولم يسمع مثل هذه
المجزة من غيري ناسا على القطع وأما مسلم وحديث تبع الماء من رواية أنس عند الشيخين وأخبروا غيره من خمسة
طرق ومن جابر من أربعة طرق ومن ابن مسعود عند البخاري والترمذي وعن ابن عباس عند أحمد والطبراني من طريقين
وعن ابن أبي ليلى والعباد بن حمزة الطبراني فعدوهما لإلحاقه بالصحة ليس كما يفهم من إطلاقهما وأما كثرة المباحين فله يده
أو يقل فيه وأما ما روي عن أبيه كسهم من ١٤٦ كسمة فله من حديث عمران بن حصين عن أبي بصير وعن البراء

في الهزيمة من تبع الله من الجرحيت ضربه موسى بالصا فتقبرت عنه الملة لان خروج الملة من
الجارية محمود بخلاف خروج الملة من بين الصمد اذ انتهى وحديثنا ليلاب ان ترجمه مسلم في فضائل النبي صلى الله عليه
وآله وسلم (عن عبادة بن يسر) (رضي الله عنه) انه قال كنا في الاكاث التي هي خوارق العادات تركها من الله تعالى
(وانتم قد فعلوها) كلها (فقروا) مطلقا والتحقين ان بعضها تركه كشيء الجيش الكثيرين الطعام القليل وبعضها
تقرب ككسوف الشمس والقبر كما قال صلى الله عليه وآله وسلم ان الشمس والقمر آيات من آيات الله يتعرف بهن

صيانته وكلهم عسكوا بظلمته وقيل بالآيتين الاقنونه أي من نزول العذاب العاجل . كالمطعمه والمقدمه . كلامه
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حشره في الحديثه كالحزمه البيهق أو غير كأكند أي نعم في الدلائل وقيل وقع مثل ذلك
في جبرك فدل على تكرره وقوع ذلك حضورا وسفرا (أقل الماشغال) صلى الله عليه وآله وسلم (الطلبوا فضل من ماء) ثلاثين
انصلى الله عليه وآله وسلم من حديد الماء (لجأوا بأبائهم ما غلب فاضل بده) المباركة (في الآلهه) قال صلى الله عليه وسلم
الياء والطاء إلى حلو إلى الماء مثل صلى الصلاة ويجوز ضم الطاء ١٨٧ والمراد أقل أي أظهره وال (المبارك) الذي أمده

الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الحافظ وعندى انه لا ينبغي أن يجيء فيه اختلاف
الذى في قول الأصحاب أمرنا بذلك فان ذلك محله حيث يكون اطلاق النبي صلى الله عليه
وآله وسلم على ذلك ليس صريحاً وليس كذلك في قصة ابن عمر هذه فان النبي صلى الله عليه
وآله وسلم هو الآخر بالراجحة وهو المرشد لابن عمر فيما يفعل اذا اراد اطلاقها بعد ذلك
واذا أخبر ابن عمر ان الذي وقع منه حسب عليه بتطبيقه كان احتمالاً أن يكون الذي
حسبها عليه هو النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد ما جدامع احتشاق الفرائض في هذه
القصة بذلك وكيف يتخيل ان ابن عمر يفعل في القصة شيئاً رآه وهو ينقل ان النبي
صلى الله عليه وآله وسلم تفتض من صنعه حيث لم يشأوه فيما يفعل في القصة المذكورة
واستدل بجهه ورأيها آخرجه الدارقطني عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وآله
وسلم قال هي واحدة قال في التفتيح وهذا نص في محل النزاع يجب المصير اليه وقد أورد
بعض العلماء على ابن عمر ما جابه به من قوله هي واحدة قل له ليس من كلام النبي صلى الله
عليه وآله وسلم فلو علم انه نقض أصله لان الأصل لا يدفع بالاحتمال وقد أجاب ابن القيم
عن هذا الحديث بأنه لا يدري أهله يعني قوله هي واحدة لمن وعي عندهم ان ابن
عمر في كلامه فليجوز أن يضاف الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما لا يتيقن أنه
من كلامه ولا ينبغي أن هذا التبعير لا يدفع الظاهر المتبادر من الرفع ولو نقضنا ما يدفع
الأدلة بطل هذا ما سلم لنا حديث قالوا في الجواب المعارضة لذلك بما سأق في ومن حجج
الشيخ وهو ما أخرجه الدارقطني أيضاً عن عمر قال يا رسول الله انما تقتبس تلك التعليلة قال
نعم ووجهه الى شبهة ثقات كما قال الحافظ وشعبه رواه عن أنس بن سيرين عن ابن عمر
واحتجوا بجهه ورأيها بقوله صلى الله عليه وآله وسلم راجعاً ما كان الرجعة لا تكون الا بعد
اطلاقه أجاب ابن القيم عن ذلك بان الرجعة قد وقعت في كلام رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم على ثلاثة معان أحدها معنى النكاح قال الله تعالى فان طلقها فلا جناح
عليهما ان يترابعا ولا خلاف بين أحد من أهل العلم ان المطلق ههنا هو الزوج الثاني
وان التراجع ههنا هو الزوج الاول وذلك كما ثبت بالنكاح وثانيها الرد الحسن الى
الحالة الاولى التي كانت عليها أولاً كقوله صلى الله عليه وآله وسلم لا يضمنان بن بشر
لأهل أيلة غلاماً خصه به دون ولده ارجعه أي رده فهذا رد مال نص في الهبة الجائزة
والثالث الى جملة التي تكون بعد الطلاق ولا ينبغي أن الاحتمال واجب سقوطاً

الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الحافظ وعندي أنه لا ينبغي أن يجيء فيه اختلاف الذي في قول الأصابع أمر نايكذ فان ذلك محله حيث يكون اطلاع النبي صلى الله عليه وآله وسلم على ذلك ليس صريحا وليس كذلك في قصة ابن عمر هذه فان النبي صلى الله عليه وآله وسلم هو الأصابع بالمرابعة وهو المرشد لابن عمر فيما يفعل اذا أراد اخلاصها بعد ذلك واذا أخبر ابن عمر ان الذي وقع منه حسب عليه بتطبيقه كان احتمال ان يكون الذي حسبها علمه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيما جاد مع احتشاق القرائن في هذه القصة بذلك وكيف يتفصيل ان ابن عمر يفعل في القصة شيئا أبوه وهو ينقل ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم تفتض من صنعه حيث لم يشاؤوه فيما يفعل في القصة المذكورة واستدل الجوهري ايضا بما أخرجه الدارقطني عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال هي واحدة قال في التفع وهذا نص في محمل النزاع يجب المصير اليه وقد أورد بعض العلماء على ابن حزم فاجابه بقوله هي واحدة قل ليس من كلام النبي صلى الله عليه وآله وسلم فالزمه بأنه تفتض أصله لان الأصل لا يدفع بالا حتم وقد أجاب ابن القيم عن هذا الحديث بأنه لا يدري أهو يعني قوله هي واحدة لرب وجهين عندنا من ان أي ذنبام نافع فلا يجوز أن يضاف الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما لا يثبت أنه من كلامه ولا ينبغي أن هذا التبعير لا يدفع الظاهر المتبادر من الرفع ولو قلنا بأنه دفع الادة بثل هذا ما سلم لتسديدت فالأولى في الجواب المعارضة لثبوت ما سأل ومن ههنا يلجأ إليه ما أخرجه الدارقطني أيضا ان عمر قال لرسول الله أفعتسب تلك التسلقة قال نعم ووجهه الى شعبة فتحت كما قال الحافظ وشعبة رواه عن أنس بن سيرين عن ابن عمر واجه الجوهري ايضا بقوله صلى الله عليه وآله وسلم راجعها فان الرجعة لا تكون الا بعد طلاقها أجاب ابن القيم عن ذلك بأن الرجعة قد وقعت في كلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ثلاثة معان أحدهما معنى الزكاح قال الله تعالى فان طلقها فلا جناح عليهما ان يترابعا ولا خلاف بين أحد من أهل العلم ان المطلق ههنا هو الزوج الثاني وان القراجع ههنا الزوج الأول وذلك كما ثبت في الزكاح وثالثها الرد الحسن الى الحالة الأولى التي كانت عليها أولا كقوله صلى الله عليه وآله وسلم لابي النعمان بن بشير يا أهل البيت غلاما خصه به دون ولده ارجعه أي رده فهذا يدل على نصح فيه الهبة الجارية والثالث الرجعة التي تكون بعد الطلاق ولا ينبغي أن الاحتمال وجب سقوطا

وَضَعْنَهُمْ فِيهِ حَتَّى سَمِعَتْ لَهُنَّ خَيْشَانًا ثُمَّ وَضَعْنَهُ فِي دَائِي بِكَرْفَسَيْنِ ثُمَّ وَضَعْنَهُ فِي دَعْوَفَسَجْنِ ثُمَّ وَضَعْنَهُ فِي دَعْمَشَانِ
فَصَبْنَهُنَّ بِأَجْرٍ جَهْدِ الْبَرِّ وَأَوَّلُ الطَّيْرِ أَوَّلُ فِي الْاَوْسَطِ وَفِي رَوَاجِ الطَّيْرِ أَوَّلُ فَمَعْنُ تَسْيِصُهُنَّ مِنْ فِي الْحَلْفَةِ وَفِيهِ ثُمَّ وَضَعْنَهُ فِي النَّيْفَالِ وَصَبْنَهُ
مَعَ أَصْحَابِنَا قَالِ السَّيْفِيُّ فِي الدَّلَالِ كَذَوَادٍ مَالِخٍ بِرَأْيِ الْخَضِرِ وَلَا يَكُنْ بِالْحَافِظَةِ مِنَ الزَّهْرِيِّ سَوِيدٌ بِرَأْيِ الدَّلَالِيِّ عَنْ
أَيْدِيهِ الْفُتُوخُ مَرَادُهَا شُعْبَةُ أَبِي حَزْزَةَ مِنَ الزَّهْرِيِّ قَالَهُ كَرَأْوَيْدُ بْنُ سَوِيدَانَ رَجُلًا مِنْ فِي سَلَمٍ كَانَ كَبِيرَ السِّنِّ عَنْ
أَدْلُهُ أَبَادِي بِالْمَذَقَةِ كَرَأْوَيْدُ بْنُ أَبِي ذَرِيْبٍ هَذَا وَذَكَرَ ابْنُ الْحِجَابِ عَنْ بَعْضِ الشُّبُهَةِ ابْنَ الشَّيْخِ الْقُرْبِيِّ وَنَسَبَهُ الْجَبَّارُ وَجَعَلَ

الجذع وسلم الفزاة مما نقل أحاديث وقول الرواي على تعلقهم مع ذلك يكذبونها وأجابته استغنى عن نقلها وإن
بالقرآن وأجاب غيره بمنع نقلها أحاديث على تسليطهم جميعها فبعد القطع قال في القنع والذى أقول إنما كلها مشهورة عند
الناس وأما من حيث الرواية فليست على حد سواء فإن حنين الجذع وانتفاء القصر نقل كل منهما نقلًا مستقيمًا فيبد
القطع عند من يطالع على طرف ذلك من أفة الحديث بدون غيره من لا ممارسة في ذلك وأما تتبع المصنفين لما لا هذه
الطريق الواحد فتعصفها وأما تسليم الفزاة ١٤٨ لم أجدها سندا إلا من وجه ضعيف والله أعلم ٨١

وقد ذكر القسطلاني في المواهب
القديمة من مباحث ذلك ما يمكن
وحديث الباب أخرجه القوم في
في المناب (عن أبي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم قال لا تقوم
الساعة حتى تقاوا قومًا نالهم
الشعر) يعني يجعلون نعالهم
من جبال صخرت من الشعر
أو المراد طول شعورهم حتى
تصير أطرافها في أرجلهم موضع
التعال ويسلم يلبسون الشعر
ويتشون في الشعر وقال ابن
دحية المراد القندس الذي
يلبسون في الشرايش ظهرو
جلد كلب الله (وقد تقدم
الحديث بطوله) وهذا الحديث
قد استقل على أربعة أحاديث
أحدها قتال الترة وثانيها
حديث يجلدون من شبه الناس
أشدهم كراهية لهذا الأمر حتى
يقع فيه وثالثها حديث الناس
معادن خارهم في الجاهلية
خارهم في الإسلام (وقال في
آخر هذه الرواية) وهو الحديث
الرابع (وليأتين على أحمدكم
زمان) أي عهدهم صلى الله

الاستدلال ولكنه يؤيد حل الرجعة خالف على الرجعة بعد الطلاق ما أخرجه الله وأول
عن ابن عمر أن رجلاً قال لي طلق امرأتك البسة وهي حائض فقال حصن ربك
وفارقت امرأتك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امرأ ابن عمر أن رابع
امرأته قال أنه امرأ ابن عمر أن رابعها بطلاق في أوأتمت لم تنق ما تنصع به امرأته قال
الحافظ وفي هذا السياق ودعي من جعل الرجعة في عصبة ابن عمر على الحق القوي
ولكنه لا يضمن أن هذا على فرض دلالة على ذلك لا يصلح للاحتجاج به لأن مجرد فهم ابن
عمر لا يكون حجة وقد تقرر أن معنى الرجعة لغة أهم من المعنى الاصطلاحي ولم يثبت أنه
ثبت فيها حقيقة شرعية تعين المصير لها ومن حجج القائلين بعدم وقوع أثر ابن عباس
المد كوفي الباب ولا حجة لهم في ذلك لأنه لا قول صحابي ليس بمرغوع ومن جمل ما احتج به
القائلون بعدم وقوع الطلاق السيد ما أخرجه أحد أئمة أودود القائلين عن ابن عمر
بلفظ طلق عبد الله بن عمر أنه وهي حائض قال عبد الله فردها على رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم ولم يرها شيئاً قال الحافظ واستداه هذه الزيادة على شرط الصميم وقد
صرح ابن القيم وفيه بأن هذا الحديث صحيح لا وهو أودود عن أحمد بن صالح عن
عبد الرزاق عن ابن جريج قال أخبرني أبو الزبير أنه سمع عبد الرحمن بن أبي نوفل عن
يسأل ابن عمر كفى ترى في رجل طلق امرأته ما نسا فقال ابن عمر طلق ابن عمر امرأته
حائضاً على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال عمر بن الخطاب قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم فقال ابن عمر طلق امرأته وهي حائض قال عبد الله فردها على رسول الله صلى الله
شيء الحديث فهو لاء رجال ثقات أفة حفاظ وقد أخرجه أحمد عن روح بن عبادة عن
ابن جريج فلم يقر به عبد الرزاق عن ابن جريج ولكنه قد أعل هذا الحديث بمخالفة
أبي الزبير قال أبو داود في هذا الحديث عن ابن عمر جماعتاً أحاديثهم
على خلاف ما قال أبو الزبير قال ابن عبد البر قوله ولم يرها شيئاً منك في قوله غير أبي الزبير
وليس بحجة فيما لا فقه فيه منه فكيف إذا خالفه من هو أوثق منه ولومع فقهه عندي
والله أعلم ولم يرها شيئاً مستقيماً لكونهم لم تكن على السنة وقال الخطابي قال أهل الحديث
لم ير أبو الزبير حديثاً أنكروا هذا وقد يحتمل أن يكون معناه ولم يرها شيئاً يحرم معه
المراجعة أو لم يرها شيئاً تراه في السنة ما ضايف الاختيار وقد حكى البيهقي عن الشافعي
خصوصاً ويصاح بأن أبا الزبير قد وقع في الحفظ والصدقة وإنما يضمن من تقليده

عليه وآله وسلم (لأن رواية) أنه (أصحاب اليمين أن يكون فم مثل الله وماله) فكل واحد من
الضمانة لمن بعدهم من المؤمنين يتم رؤيته صلى الله عليه وآله وسلم ولوقد أحدهم ماله طلق القنع والأحاديث الأربعة تدخل
في علامات النبوة لا يخبره فيها حاله يقع وقوع (في معناه) أي عن أبي هريرة (يعني الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
(وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقاوا قومًا خروا) بضم الخاء وسكون الواو وإذ قال في القنع فخرج من الجهم (وكرر ما من
الأعاجم) يقع الكفار بكبير هو سكون الراء واستشكل هذا مع ما سبق من قتال الترة لأن خبره لو كان ليس من بلاد

التركة انما خرجت من بلاد الاوارز وهي من عراق العجم واما كونها بلادا من بلاد العجم ايضا بين خراسان وجزيرة الهند وتبين بعضهم خروج كرمان بالاضافة والاشكال باق ويمكن ان يجاب بان هذا الحديث غير حديث قال الترمذي ولا مانع من اشتراك الصنفين في الصفات المذكورة اهي قوله (جر الوجوه فطس الأنوف) جمع أنفوس والقوسه لظلمن فطسه الاثنا واقتصرها (صغار الاعين) كان وجوههم الجبان المطرقة قال الكرماني فان قلت اهل هذين الاقليمين اى خوزا وكرمان ليسوا على هذه الصفات واجاب بانه لما بان بعضهم كانوا بهذه الاوصاف ١٤٩ في ذلك الوقت وصبغون كذلك فيما

بعد او انهم بالنسبة الى العرب كانت ابيح للتركة وقيل ان بلادهم فيها موضع اسمه كرمان وقيل ذلك لانهم يتوجهون من هاتين المطين وتقال في شرح المشكاة لعل المراد بهما صنفان من التركة كان احدا اصول احدهما من خوزا واحدا اصول الاخر من كرمان فجمعاهم صلى الله عليه وآله وسلم باسمه وان لم يشهر ذلك عندنا كما نسبهم الى قتلورا وهي امة كانت لاراهيم عليه السلام وقال في الفتح بلادهم ما بين مشرق خراسان الى مغارب الصين وشمال الهند الى أقصى المعمور قال البيضاوي شبه وجوههم بالنس لسلطانا وتدويرها بالمطرقة لظنلها وكثرة لونها (تعالهم الشجر) تقدم القول فهو قاتل المسلمون التركة في خلافة بني امة وكان الطريق ما بينهم وبين المسلمين سدودا الى ان فتح ذلك شيئا بعد ثم منهم وتنافس فيهم المملوك لما بينهم من الشدة والبأس حتى كان أكثر عسكر المعتمد منهم ثم غلب الاثراء على الملك فقتلوا

فاذا قال سمعت واحد يقول ذلك وقد صرح هنا بالسماح وليس في الاحاديث العصبية ما يضاف حديث أبي الزبير حتى يصل الى الترجيع ويقال قد خلقه الاكثر بل غاية ما هناك الاخر بالمرآحة على فرض استلزامه لوقوع الطلاق وقد عرفت ان دفاع ذلك على انطو لم ذلك الاستلزام لم يصلح لمعارضة النص الصريح اعني ولم يرأشأ على انه يؤيد رواية أبي الزبير ما أخرجه سعيد بن منصور عن طريق عبيد الله بن عائشة عن ابن عمر انه طلق امرأته وهي حائض فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليس ذلك بشئ وقد روى ابن عمر في الحديث بسند متصل الى ابن عمر عن طريق عبد الوهاب الثقفي عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر انه قال في الرجل يطلق امرأته وهي حائض لا يمتدنيك وهذا اسناد صحيح وروى ابن عبد البر عن الشعبي انه قال اذا طلق امرأته وهي حائض لم يمتد بها الى قول ابن عمر وقد روى زيادة في الزبير الجسدي في الجمع بين العصبين وقد اترجم ان لا يذكره الا ما كان صحيحا على شرطهما وقال ابن عبد البر في التمهيد انه تابع ابان الزبير على ذلك اربعة عبيد الله بن عمر وعبد بن عبد العزيز بن أبي رواد ويحيى بن سالم وابراهيم بن أبي حسنة ولا شك ان رواية عديم الاعتداد بتلك الطلبة تأرجح من رواية الاعتداد المتقدمة فاذا صرنا الى الترجيع تابعي تصدوا لجمع فروا عديم الاعتداد ارجح لئلا يوجب أن يجمع معاذ كره ابن عبد البر ومن معه كما تقدمت قال في الفتح وهو متعين وهو اول من تغلبت بعض الثقافات وقدرج ما ذهب اليه من قال بعدم الوقوع بربحاتها معاقلة تعالى يا أيها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن والمطلق في حال الحيض أو الطهر الذي وطئ فيه لم يطلق تلك العدة التي أمر الله بتطبيق التساهلها كما صرح بذلك الحديث المذكور في الباب وقد تقررت في الاصول ان الامر بالنسيء من نفسه والمنهي عنه نهائيا وان لم يجره ا لوصفة الا انه يقتضي الفساد والقاعد لا يثبت حكمه ومنها قول الله تعالى فاستأذنه بعروا أو تسرعوا بحسن ولا أقبح من التسرع الذي حرمة الله ومنها قوله تعالى الطلاق مرتان فلو ردت الاثنتين فقد علي ما عداه ليس يطلق في هذا التركيب من الصيغة الصالحة لتعصر اعني تعريف المسند اليها بالام الجنسية ومنها قوله صلى الله عليه وآله وسلم من حمل على ائليس عليه امر ناهي ويدور حديث صحيح شامل لكل مسنة مما نقلنا عليه امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومنها قوله في النزاع من هذا القبيل

انه المتوكل ثم اولاده واحدا بعد واحد في ان شالط المملكة القديم كان المملوك السامانية من التركة ايضا فلكوا بلاد العجم ثم غلب على تلك الممالك سبكتكين ثم آل سلجوقي وامتدت ملكتهم الى العراق والشام والروم ثم كان قبايا آجاعهم بالشام وهم آل زنكي واتباع هؤلاء وهم متأوب واستكثر هؤلاء ايضا من التركة فغلبهم على المملكة بالسياسة المصرية والسليمانية والطبرية ونحو على آل سلجوقي في المائة الخامسة الفخر بنو البلاد وقتكروا في العباد ثم جيات الطامة الكبرى المعروفة بالتوفيق فكان خروج بني كركان بعد الشقاق فهايت حركتهم انما با وخصوصا الشرق بآير حتى لم يبق بلعنه حتى

تأذراهم على أحدنا قال لخاصي هؤلاء ان يكونوا منهم لك انت اعلم والقائل فكنت اخرج مع جلي عمرو بن يحيى
وعند ابن ابي شيبة ان ابا هريرة رضى الله عنه كان يمشى في السوق ويقول اللهم لا تدركني سنتين ولا امانة الصبيان قال في
الفتح وفي هذا الشارة الى ان اول الاضحية كان في سنتين وهو كذلك قال يزيد بن معاوية اختلف فيهلون في السنة أربع
وستين لمات ثم لم يعاير ولم يمت بعد الشهر وقال الطبري رأهم صلى الله عليه وآله وسلم في منامة يلعبون على منبره صلى
الله عليه وآله وسلم وقد جاء في تفسير قوله تعالى وما جعلنا للرزق آيات ١٥١ آيات الا لتنته الناس انه رأى في المنام انه وله

الحكم يتداولون منه وكانوا يقولون
الصبيان الكثرة (عن حذيفة
ابن اليان رضى الله عنه قال
كان النلس يسألون رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم عن
الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة
أن يدركني) والشر القتنة ووهن
عرا الاسلام واستيلاء الضلال
وفش البدعة ووفش السنة
والخير عكسه يدل عليه قوله
(قلت يا رسول الله انا كافي
بجاهلية وشربها) قال الله بهذا
الخير (أي يهلكك وتشيد مباني
الاسلام وهدم قواعد الكفر
والضلال) فهو بعد هذا الخير
من شر) أي فتنة (قال صلى
الله عليه وآله وسلم (ثم قلت)
يا رسول الله (وهل يصد هذا
الشر من خير قال نعم وفيه) أي
الخير (دخ) يخرج الدال والخلاف
أي كدور صاف ولا خلاص
قال التورق كالفاضي عياض
قبل المراد بالخبر بعد الشر أيام
هر بن عبد العزيز رضى الله عنه
قال حذيفة (قلت يا رسول الله
(وما دخه) أي كدركه (قال
قوم يهدون) الناس (بغير

قال قد علمت راجعها اخرج به أبو داود ورواه أحمد والحاكم وهو معلول بابن اسحق فإنه
في سننوه الحديث يدل على ان من طلق بلفظ البتة أو ادا واحدة كانت واسحق وان أراد
ثلاثا كانت ثلاثا ورواية ابن عباس التي ذكرناها انه اعني وكلمة طلقها ثلاثا فاحرمه صلى
الله عليه وآله وسلم جراحته يدل على ان من طلق ثلاثا دفعة كانت في حكم الواحدة
وسبأ في الخلاف في ذلك بيان ما هو الحق قوله فقال صلى الله عليه وآله وسلم واه
ما أدركت الا واحدة الخ فيه دليل على انه لا يقبل قول من طلق زوجته بلفظ البتة ثم زعم
انه أراد واحدة الا بين ومثل هذا كل دعوى يدعيها الزوج راجعة الى الطلاق اذا كان
له فيها نفع (وعن سهل بن سعد قال سألنا عن اخوين بهلان امرأته قال يا رسول الله
ظلمنا ان امسكنا هي الطلاق وهي الطلاق وهي الطلاق واما أحدهم وعن الحسن قال
حدثنا عبد الله بن جرأه طلق امرأته تطلقه وهي حاض ثم اراد ان يتبعها بطلقين
آخرين عند القمرين فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا ابن جرأه ما هكذا
أمر الله تعالى انك قد أخطأت السنة والسنة ان تستقبل البتة تطلق لكل قرء وقال
فاخر فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فراجعتها قال اذا هي طهرت فطلق عند ذلك
أو امسكت فقلت يا رسول الله رأيت لو طلقها ثلاثا أمسكتان يصل في أن اراجعتها قال
لا كانت تبين منك وتكون حصصه رواء الله اوافقني) حديث سهل بن سعد هو عند
الجماعة الا الترمذي بلفظ فلما رفا قال هو غير كذب علم يا رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم ان امسكتما فطلقها ثلاثا قبل ان يامر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فكانت سنة المتلاحين وسبأ في كتاب العان والقرض من ابراد ههنا ان الثلاث اذا
وقعت في وقت واحد وقعت كلها وباتت الزوجة واجاب القائلون بانها لا تقع الا
واحدة فقط من ذلك بان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اتمم لك من ذلك لان الملاعة
تبين بنفس العان فالطلاق الواقع من الزوج بعد ذلك لا يحل له فكأنه طلق اجنبية
ولا يجب انكاره مثل ذلك فلا يكون السكوت عنه تقرير او حديث الحسن في استأذنه
صلاه انكراساني وهو مختلف فيه وقد وثقه الترمذي وقال القسافي وأبو جهم لا بأس به
وكذب سعيد بن المسيب ووضعه غير واحد وقال البخاري ليس فيه روى عنه ما لا يثبت
يستحق القتل فيه وقال شعبة كان نسبيا وقال ابن جهم من خيار جاد الله غيره كان

هدي) قال القسطلاني لا يستنون سنتي ولا أصلي هدي بضم الهاء (تعرف منهم وتكر) أي تعرف منهم والخبر قد سكره
والشر فتشكره وهو من المقابلة المعنى يقتضيه وراجع الى قوله وفيه مدح والخطاب من الخطاب العام (قلت فهو بعد ذلك الخير)
المشوب بالكدر (من شر طلق ثم دعا) جمع داع (الى أبواب جهنم) أي باعتبار ما يؤول اليها من الناس الى الضلالة
والبدعة يصدونهم عن الهدى والسنة أنواع من التيسير فلذا كان مائة أبواب جهنم (من اجابهم اليها) أي الى النار
الى الطير التي تزل اليها (قد فرغها) أعادنا الله من ذلك من جميع الماهات بمنزلة ما قيل المراد بالشر بعد الخير الامراء

بعد من عبد العزيز بن يحيى الله عنه (قلت لم يروى الله عنهم) أي المقاتلة لثأر قتلى على الله عليه وآله وسلم (هم من جلدتنا)
بكر الجليم وسكون اللام أي من أنفسنا عشرة ثمانين العربية ومن أهل مملكتنا ويحكمون بالسنن) قال القاضي أي من أهل
لساتين العرب وقيل يحكمون بما أتى الله ورسوله من المواعظ والحكم وليس في قلوبهم شيء من الخير يقولون يا فخرهم
خالس في قلوبهم قال سفيان (قلت) يا رسول الله (فما أدرى ذلك قال فلقم جماعة المسلمين وأمنهم) أي أيديهم
ولو جاورهم لم يسمعهم ونطعهم وانضرب ١٥٢ ظهره وأخذ مالك (قلت) فان لم يكن لهم جاعة قولا لأمم يجهلون على

طاعته (قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو أن تعض) بفتح العين
وتشديد الضاد (ياصل شجرة) فلا تعدل عنه (حتى يدركك الموت وأنت على ذلك) العن
قال التوربشقي أي تصك بما تقوى به عزيتك على اعتزالهم
ولو بما لا يكاد يصح أن يكون مفكوكا وقال الطبري هذا شرط
تقريبه الكلام تنميها وبالمقابلة أي اعتزل الناس اعتزال الأختاية
بعده ولو قنعته فيه بعض أصل الشجرة فاعمل فاعمل شرك وقال
البيضاوي المعنى إذا لم يكن في الأرض خليفة فعليك العزلة
والصبر على تحمل شدة الزمان وحسن أصل الشجرة كتابه من
مكابدة المشقة كقولهم فلان بعض الحباية من شدة الألم
أو المراد التزوم بحسب قوله في الحديث الآخر عضوا عليها
فانوا جاذوه هذا الحديث أخرجه
أيضا في الفتى ومسلم في الإمارة
والجماعة وابن ماجه في الفتى (عن علي بن رضى الله عنه قال
إذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلا تتركوا

كثيرا لو هم سي الحفظ يخطئ ولا يبدى ظنا كذا في رواية تبطل الاحتجاج بها أيضا
الزيادة التي هي محل الجلبة أي قوله أريت لو طلقنا الخ مما ترويه عنه وخالف فيها
الحفاظ فانهم شاركوه في أصل الحديث ولما ذكر الزيادة في أساندها تحسب
ابن زريق الناصي وهو ضعيف وقد استدلل القائلون بان الثلاث تقع بأحد من جعلها
هذا الحديث وأجاب عنه القائلون بأنها تقع واحدة فقط بعدم صلاحيتها للاحتجاج
لماسلف على ان لفظ الثلاث محتمل (وعن جاد بن زيد قال قلت لأبوب جهم هل سمعت
أحد أقال في أمرك يبدى أنها ثلاث إلا الحسن قال لا قال اللهم غفر إلا ما حدثني
قتادة عن كثير مولى ابن سبرة عن أبي سلق عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قال ثلاث قال أبو جهم فقلت كثير مولى ابن سبرة فساتك فمعه فمعه رجعت إلى قتادة
فاخبرته فقال نسي رواه أبو داود وأبو داود والترمذي وقال هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث
سليمان بن حرب عن جاد بن زيد وعن زائدة بن ربيعة عن أبيه عن عثمان في أمرك يبدى
القضاء ما نصبت رواه البخاري في تاريخه (وعن علي بن خالد الخليفة والبرية والبتق الباقين
والحرث ثلاثا لا يقل له حتى تشك في زوجها غيره رواه الله الرافعي (وعن ابن عمر قال قال
في الخليفة والبرية ثلاثا لا رواه الشافعي (وعن بن يزيد قال سألت ابن شهاب عن
رجل جعل أمر امرأته يبدى به قبل أن يدخل بها فقال أبو هريرة طلق ثلاثا كيف السنة
في ذلك فقال أخبرني محمد بن عبد الرحمن بن نويرة عن أبيه عن محمد بن نويرة عن أبيه
ابن أبي بكر الليثي وكان أبو شهيد رواه خبره أن أبا هريرة قال بابت عنه فلا دخل لمسح تشك
زوجا غيره وأنه سأل ابن عباس عن ذلك فقال عئل قول أبي هريرة توسال عبد الله بن عمرو
ابن العاص فقال مثل قولهم رواه أبو بكر الرافعي في كتابه المخرج على الصحيح هو
بجاهد قال كنت عند ابن عباس فجاءه رجل فقال له طلق امرأته فلا تأفكت حتى
تلت أن الله إذا ألبسه ثم قال ينطق أحدكم فربك الخ فقلت له قال ابن عباس يا ابن
عباس وإن الله قال ومن يتق الله يجعل له مخرجا وإنك لم تتق الله فلم أجعل مخرجا
عصيت ربك فبانت منك امرأتك وإن الله قال يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن
في قبل عهتهن رواه أبو داود (وعن مجاهد عن ابن عباس أنه سئل عن رجل طلق امرأته

من النساء أحب إلى من أن أكتب عليه وإذا حدثتكم فيما بينكم فأن الحرب تحدهم) مائة

بفتح ثله وجعلها وتكون بالتوريق ونحوه الوعد وذلك من المستغنى الجائز الخسوس من الهرم المأذون له في وقت السباد
وليس للعل في خمره ولا لخله أو أتراعه إلى الشارع (صحت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقولون في آخر الزمان
قوم حشدة الأيسان) أي صفاء (سواء الأعلام) أي صفاء العقول يقولون من غير قول البرية وهو القرآن كافي حديث
أي سعيد بن قيس قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا تأكلوا من ثمره حتى يخرج من ثمره حتى يخرج من ثمره

(يقرن من الاسلام كما يقرن السهم من الرمية) اذ ارماه وام قوى الساعد خاصا به فنفذته بنسبة بحيث لا يطلق بالسهم ولا ينشئ منه من الرمي شيء (لا يجلو ولا يملئهم من اجزاهم) جمع خفية بوزن قصورة وهي رأس النخلة من تحت الحلقوم حيث تزايد من شارب الحلق والحلقوم يحرق الطعام والشراب وقيل الحلقوم يحرق النفس والمرى يحرق الطعام والشراب وهو تحت الحلقوم والمراد انهم مؤمنون بالنطق لا بالقلب (فاينما يقتلوهم قاتلوهم فان قتلهم اجر لمن قتلهم يوم القيامة) لسمعهم في الارض بالقصا واصبح السبكي لتكديهم بانهم كثروا اعلام ١٥٣

عليه وآله وسلم في شهادته لهم بالجنة واصبح القرطبي في التهم بقوله انهم يخرجون من الاسلام ولم يعلقوا منه بشيء كما خرج السهم من الرمية (لا يخرج عن خباب ابن الارت) يخفق الجملة وتشديد الوحيدة والارت همزة وراه وبافوقه متحدة (رضي الله عنه قال شكرنا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو متوسد بردة في ظل الكعبة قلناه يا رسول الله (الا تهنر) تطلب لنا) من الله عز وجل النصر على الكفار (الان يدعو الله انسانا كان الرجل فين قبلكم) من الانبياء وهم (يخبره في الارض فيفعل فيه فعبا ما يشار) بكسر الميم والياء أو النون يقال نشرته انفسه وانشرتها (فوضع على رأسه فيشق بالثنتين وما يصده ذلك) أي وضع الميثار على مفروق رأسه (عن دينه ويعشط بانشاط الحديث) جمع مشط بضم الميم (مادون له) أي هتته أو عنده (من عظم أو عصب وما يصده ذلك عن

مائة قال عصب ربك وفارقت امرأته لم تنق الله فيعمل لك خراجا - وعن عبد بن جبير عن ابن عباس ان رجلا طلق امرأته لثلاث وثلاثين سنة وندع قسمة مائة وسبعا وتسعين - وعن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه سئل عن رجل طلق امرأته عدد النجوم فقال خطأ السنة وسومت عليه امرأته رواه ابن الدارقطني وهذا كله يدل على اجابهم على صحة وقوع الثلاث بالكلمة الواحدة وقد روى طاوس عن ابن عباس قال كان الطلاق على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأبي بكر وسنتين من خلافة عمر طلاق الثلاث واحدة فقال عمر بن الخطاب ان اناس قد استعملوا في امر كانت لهم فيه أمانة فلو أمضينا عليهم فامضاه عليهم رواه أحمد ومسلم وفي رواية عن طاوس ان أبا الصهباء قال لاني عباس هات من هاتك ألي حسن طلاق الثلاث على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأبي بكر واحدة قال قد كان ذلك فليسا كان في عهد عمر شرايع الناس في الطلاق فآزره عليهم رواه مسلم وفي رواية ما علمت أن الرجل كان اذا طلق امرأته ثلاثا قبل ان يدخل بها جلاها واحدة على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأبي بكر وصدر من امرأة عمر قال ابن عباس بلى كان الرجل اذا طلق امرأته ثلاثا قبل ان يدخل بها جلاها واحدة على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأبي بكر وصدر من امرأة عمر فليارني الناس فقتلوا ما فيها قال اجبروهن عليهم رواه ابو داود - حديث حماد بن زيد أخرجه أيضا النسائي وحكي انتمضى عن البخاري انه قال انما هو عن أبي هريرة ثم روى في غيره فحدثت أبي هريرة مر فو عا قال النسائي هذا حديث حنكر وأما انكار الشيخ انه حديث بذل فان كان على طريقة الجزم كما وقع في رواية أبوداود وبلغت قال أبو بقر تقدم علينا كثير فإنته فقال ما حدثت بهذا قط فذكرنا لقادة فقال بلى ولكنه نفسي انتهى فلا شك انه عليه فادحة وان لم تكن على طريقة الجزم بل مدومه معرفة ذلك الحديث وعنده كراجله والتقميل بدون قصره بالانكار كما في الرواية المذكورة في الباب فليس ذلك مما يعتد فادحا في الحديث وقد بين هذا في اصطلاح الحديث وقد استدلل بهذا الحديث على ان من قال امرأته امرأته ذلك ثلاثا وقد اختلف في قول الرجل لزوجته

٢٠ نيل من دينه والله ليقن من الاغنام والا كمال (هذا الامر) أي امر الاسلام (حق يسير الراكب من صنعاه) فاعدا العين ومدنيته العظمى (الى حضرموت) بلدتا بلن أيضا بينهما وبين صنعاه مسافة بعيدة قبل أن تكون أربعة أيام أو اربعة ايام أو اربعة ايام فيكون أبلغ في البعد والاول أقرب قال ياقوت حتى قرية على باب دمشق عند باب الترديد تصل بالعبسية قال في الفتح حيث باسم من زلها من أهل صنعاه بلن والرائد في الخوف من الكفار على المسلمين كما قال (لا يخاف الاقفا والذئب على غنمه) عطف على الجلالة التبريئة (ولكنكم تفتيحون) وهذا الحديث أخرجه

في الاكرام وفي باب ما نال النبي صلى الله عليه وآله وسلم من المشرقين عكة وأوداد وفي الجهاد والنساق في العلم والزينة (عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم افتقد ثابت بن قيس) بن شماس خطبه صلى الله عليه وآله وسلم وخطيب الانصار (فقال رجل) في التبع هو سعد بن معاذ رواه مسلم واسماعيل القاضي في أحكام القرآن ورواه الطبراني لعاصم بن عدي الجعفي والواقفي لابي مسعود البدرى وابن المذركي سعد بن عباد وهو أقوى وأشد به بالصواب (يا رسول الله أنا أعلم لك) أي لاجل (عليه) أي خيره (فأجاب الرجل) ١٥٤ (فوجده) حال كونه (جالساً في شمسك) أي أنه يكسر الكفاف المشددة (فقال ما شأنك) أي

أمره سيئ ذلك وأمره البذل هل هو صريح بخلق للطلاق أو كتابته في الحي في البر عن الحنفية والشافعية وما شانه صريح فلا يقبل قول الزوج بعد ذلك انه أراد التوكيل وذهب المؤيد بالله والمادوية إلى انه كتابة بخلق يقبل قول الزوج انه أراد التوكيل **قوله** قال الخليلي المجهذ الاطلاق من الفاظ الطلاق الصريح وأما كونها بمنزلة ايمان ثلاث تطلعت فقد تقدم في لفظ البتة ما يدل على انه بمنزلة الطلاق الثلاث اذا تخلف الزوج انه ما رآه الا واحدة فيمكن ان يكون على رضى الله عنه الحق به بقية الاطلاق المذكور قواً لفظ الحرام فسأني الكلام عليه في باب من حرم زوجته أو أمته من كتاب الطهار **قوله** فلتقصر في قبل عدتهن هذا الاثر اسناده صحيح قال صاحب الفتح واخرج له أبو داود وسابغ عن ابن عباس وزكروا الاثر الثاني عزاهما المصنف إلى انه ارقطى وقد اخرج عبد الرزق عن حمراء رفع اليه رجل طلق امرأته ألقا فقال له عمر أطلعت امرأتك قال لا إنما كنت أذهب فعلاه عمر امرته وقال إنما يكنك من ذلك ثلاث وروى وكيع عن علي رضي الله عنه وعثمان نحو ذلك واخرج عبد الرزاق والبيهقي عن ابن مسعود انه قيل له ان رجلاً طلق امرأته البارحة مائة قاله ثم امرته واحدة قال نعم قال تريد ان تبين منك امرأتك قال نعم قال هو كما قلت وأما آخر فقال رجل طلق امرأته عدد النجوم قاله ثم امرته واحدة قال نعم قال تريد ان تبين منك امرأتك قال نعم قال هو كما قلت وأما ان تلبسون على أنفسكم وتصعله عنكم **قوله** انا في الصحاح انه على وزن فماعة وفي الفقاوس والانا كناية عن الاحكام والوقار **قوله** من هناك جمع من كاخ وهو اشق يقول هذا هنك أو شئت هذا منى مافى القاموس فكان أبا الصهباء قال لابن عباس هل من الاشياء العلية انى عندك **قوله** تسابع لناس شيان فوقيين بعدا لهما شاة فحسية بعدها من همة وهو الوقوع في شر من غير غشك ولا توقف وأما انه قد وقع الخلاف في الطلاق الثلاث اذا وقعت في وقت واحد هل يقع جميعها ويتبع الطلاق الطلاق أم لا فذهب جمهور تابعين وكثير من اصحاب وأئمة المذاهب الأربعة وطائفة من أهل البيت منهم أمير المؤمنين على رضي الله عنه والناصر والامام يحيى حكى ذلك عنهم في البر وحكامه اذ اعن بعض الامامية الى ان الطلاق يتبع الطلاق رذهب طائفة من أهل العلم الى ان الطلاق لا يتبع الطلاق بل يقع واحد فقط وقد حكى ذلك صاحب البر عن أبي موسى ورواية عن علي

المشدة (فقال ما شأنك) أي ما حالك (فقال) ثابت حالى (شر) كان يرفع صوته (التفات من) الحاضر الى الغائب وكان الاصل أن يقول كتب أربع صوفى فوق صوت النبي صلى الله عليه وآله وسلم (فدحبط عليه) أي بطن والاصل أن يقول على كاسر (وهو من أهل النازقات الرجل) الذي صلى الله عليه وآله وسلم (فاخبرته) أي ثابراً (قال كذا وكذا) حتى أنه قد حبط عمله فهو من أهل النار (فقال موسى بن أنس) الراوى (فرجع) الرجل الى ثابت (المرأة الآخرة) من عنده صلى الله عليه وآله وسلم (بشارة عظيمة) فقال له النبي صلى الله تعالى الى ثابت (فقل له انك لست من أهل النار) ولكن من أهل الجنة (وعند ابن سعد بن مسرل عكرمة انه لما كان يوم اليمامة انهم المسجون فقال ثابت اف لهؤلاء وما بعدون ولولاه وما يمتعون قال ورجل قائم على قلة فقتله وقتل وعبد ابن أبي حاتم في تفسيره عن ثابت عن أنس

في آخر قصة ثابت بن قيس ففكر اجمعت بين أظهرنا ونحن نعلم انه من أهل الجنة فلما كان يوم اليمامة كان في بعضنا بعض الانكشاف فأنبل وقد تمكن ونحفظ فقال حتى قبل وظهر بذلك مصداق قوله صلى الله عليه وآله وسلم انه من أهل الجنة لكونه استشهد به هذا القصد المطابقة وليس هذا محتالاً لقوله صلى الله عليه وآله وسلم أبو بكر في الجنة وعمر في الجنة الى آخر العشرة لان انهم من العبد لا يثنى الزائد (عن البراءين تاذيب رضى الله عنه قال قرأ رجل) هو أسيد بن جبير (الكهف في العار الدابة) أي قرعه (فلعلت تنفر فسلم الرجل) قال الكرماني دعا بالسلامة

كما يقال اللهم سلم أو وض الامر الى الله تعالى ورضى بحكمه أو قال سلام عليك (فإذا ضبابه) مصابه تنشق الارض كالخضن
وقال الهادي الغمام الذي لا مطر فيه (أو) قال (مصابه غشبه) شك الراوي (فذكره) أي ما وقع له (التي صلى الله عليه) وآله
(وسلم) فقال (أقرأنا) قال التوراة معناه كان ينبغي أن نذكر على القرآن وقد نتم ما حمل للسر نزول السكينة والملائكة
وتسكتكم من القرارة التي هي سبب بقاها ما انتهى فليس أمر الله بالقرارة في حالة التعذيب تركه انخفض ضرورة الحال فصارت كانه
حاضر لما رأى ما رأى وفي حديث أبي سعيد عند البخاري في فضائل القرآن ١٥٥ ان أسيد بن حضير كان يقرأ من الليل سورة

البقرة نظاره انه سدد ويحفل
أن يكون قرا البقرة والكهف
جميعا أو من كل منهما (فام) أي الضباب (السكينة) وهي
ريح حفاة لها وجه كوجه
انسان رواه الطبري وغيره عن
علي وفي له امارا من وعن عباد
رأس كراس الهر وعن الريح
ابن أنس له ينما سمع وعن وب
هي روح من روح الله ويصل
فقد ذلك قال القسطلاني واللائق
هنا الاول انتهى قلت الارلى
حل السكينة على معانيها القوي
وهذه الاقوال كلها لا تستند
لها من السنة ولا من القم نزلت
للقرآن (أو) قال (تزلزل للقرآن)
ومعنا بشية الحديث القوي في
اشباهه صلى الله عليه وآله وسلم
عن نزول السكينة عند القراءة
وأخرجه أيضا في الصلاة
والقرآن في فضائل القرآن
(ع) عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وآله
(وسلم) دخل على اعرابي فبذل هو
قيس بن أمي حازم كما ربيع
البراء بن بخشري قال في الفتح
ولم أتممته بغيره فهذا كان

عليه السلام وابن عباس وطاوس وعطاء بن زيد والهادي والقاسم والباقر
والناصر واحدين عيسى وعبد الله بن موسى بن عبد الله ورواية زيد بن علي والبيه
ذهب جماعة من متأخريهم ابن تيمية وابن القيم وجماعة من المحققين وقد نقله ابن
مغني في كتاب الوفاق عن محمد بن وضاح ونقل الشافعي في كتابه عن جماعة من مشايخ
قرطبة كعمد بن يحيى ومحمد بن عبد السلام وغيره ونقله ابن المنذر عن مصعب ابن عباس
كطاه وطاوس وعمر بن زيد بن جابر بن مصعب أيضا في ذلك الكتاب عن علي بن رضى
الله عنه وابن مسعود وعبد الرحمن بن عوف والزبير وذهب بعض الامامية الى انه
لا يتبع بالطلاق المتتابع شي الا واحد تولا كثر منها وقصة حكى ذلك عن بعض التابعين
وروى عن ابن عباس وهشام بن الحكم وبه قال أبو عبيدة وبه في الظاهر وسائر
من يقول ان الطلاق البدعي لا يقع لان الثلاث بلفظ واحد او اللفظ متتابعة منه
وعدم وقوع البدعي هو ايضا مذهب الباقر والصادق والناظر وذهب جماعة من
أصحاب ابن عباس واسحق بن راهبه الى ان المطلقة ان كانت مدخولة وقعت الثلاث وان لم
تكن مدخولة فتواحدة تستدل القائلون بان الطلاق يتبع الطلاق بأدلة منها قوله تعالى
الطلاق مرتان فاسمك معروف أو تسريح باحسان وظاهرها جواز ارسال الثلاث
أو الثلاث دفعة أو مفردة وقوعها قال الصكرمانى ان قوله الطلاق مرتان يدل على
جواز جمع الثنتين وإذا جاز جمع الثنتين دفعة جزم الثلاث وقعه بانه قياس
مع القاول لان جمع الثنتين لا يستلزم اليقونة الكبرى بخلاف الثلاث وقال الكرماني
ان التسريح باحسان عام يقتل ايقاع الثلاث دفعة وتوجب بان التسريح في الافة
نما هو بعد ايقاع الثنتين فلا يقتل ايقاع الثلاث دفعة وقد قيل ان هذه الافة من ادلة
عدم المتابع لان ظاهرها ان الطلاق المشروع لا يكون يا ثلاث دفعة بل على الترتيب
المذكور وهذا أظهر واستدلوا ايضا بظاهر آيات القرآن في حقوقه تعالى
فان طلقها فلا تحل لمن بعد حتى تنكح زوجا غيره وقوله تعالى وان طلقوهن من قبل
أن تنصروهن وقوله تعالى ولا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما كنتموهن وقوله تعالى
وللمطلقات متاع بالمعروف ولم يشر في هذه الآيات بين ايقاع الواحدة والثنتين
والثلاث وأجيب بان هذه جمومات مختصة والمطلقات مدعيات من الادلة الدالة
على المتع من وقوع فوق الواحدة واستدلوا ايضا بحديث سهل بن سعد المتقدم في قضية

مخوضا وهو غير قيس بن أمي ثم أحد المفسرين لان صاحب القصص مات في زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقيس لم ير
النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حال اسلامه ولا محبة ولكن أسلم في حياته ولا به محبة وعاش بعده مطر بلا (يعود)
فقال وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا دخل على مريض يعود قال لباس طهور (لأن من ذوبك أي مطهرة) ان شاء
الله تعالى يدل على ان قوله دعاء لا خير (فقال) صلى الله عليه وآله وسلم (له) أي لا عار له (لباس طهور) ان شاء الله قال
الاعراب عا طبا على الله عليه وآله وسلم (قلت طهور بكذا) ليس بطهور (بل هي حي) أي المرص حي (تقود) أي ينظرو

جرها ووجهها وثليانها (أو قال تنور) ثلثين الراوي (على شيخ كبير من القبور) من أنارها إذا حله على الزبابة فقال
 التي صلى الله عليه وآله (وسلم) قم إذا بالتونين يعني أردت أن بقول لباس عليك إلى أن الحلي تظهر لك وتنتفي ذنوبك
 فاصبر واشكر الله عليها فأتى الإلياس والكفران فكانت كازعت وما اكتسبت بذلك بل وددت نعمة الله قاله غسبا عليه
 قاله في شرح المشكاة وزاد الطبراني من حديث شرجيل والحداد الرحن أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لأعرابي إذا
 أتيت فهي كما تقول وقص الله كائن فأسمى ١٥٦ من القدا استبنا قال في القصر وجه الزبابة يظهر دخول هذا الحديث

عوفير الجلالى وقد قدمنا الجواب عن ذلك واستدلوا أيضا بالحديث المذكور بعده فما
 يتقدم من رواية الحسن وقد تقدم أيضا الجواب عنه واستدلوا أيضا بما أخرجه عبد الرزاق
 في مصنفه عن يحيى بن لهلاء عن عبد الله بن الوليد الوصالي عن إبراهيم بن عيسى قاله
 ابن عباد بن الصامت عن داود عن عباد بن الصامت قال طلق جدي امرأة قال ألب
 تطلقه فأنطق إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكره ذلك فقال النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم ما أتني الله بملك أم لا ثلاث فلهو وأمانته حاشا وسبع وتسعون فلهو وان
 وظلم إن شاء الله عذبه وإن شافقته وفي رواية إن أباك لا يبتغي الله فيعمل في مخز جابات
 منه ثلاث على غير السنة وتسعيائة وسبع وتسعون ثم في عنته وأجيب بأن يحيى بن
 العلاء عفيف وعبد الله بن الوليد هالك وإبراهيم بن عيسى الله مجهول فأى جهة في رواية
 ضعيف عن هالك عن مجهول ثم والله عباد بن الصامت لم يدرك الإسلام فكيف يجوده
 واستدلوا أيضا بما في حديث ركانة السابن أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم اجتمع
 أنه ما أراد الا واحدة وذلك يدل على أنه لو أراد الثلاث لوقعت ويجيب بأن ثبت ما روى
 في قصة ركانة أنه طلقها لثلاثا وأيضاً قد تقدم في رواية أنه صلى الله عليه وآله
 وسلم قال له أرجعها بعد أن قال له أنه طلقها لثلاثا وأيضاً قد تقدم فيه من المقتل المالا
 فيتمتع معه الاستدلال واستدل النائلون بأنه لا يقع من المتعد الا واحدة بما وقع
 في حديث ابن عباس عن ركانة أنه طلق امرأته ثلاثا في مجلس واحد فخرن عليها حرا
 شديد أسأله النبي صلى الله عليه وآله وسلم كيف طلقتهما فقال ثلاثا في مجلس واحد فقال
 له صلى الله عليه وآله وسلم غائلا واحدة فارتجفها أخرجه أحمد أبو يعلى وصححه
 وأجيب عن ذلك بأجوبة منها أن في أسناده محمد بن اسمعيل وروايتهم قد احتجوا في غير
 واحد من الأحكام بمثل هذا الأسناد ومنها معارضته لقول ابن عباس المذكور في
 الباب وروايت العنبر وروايت لاويه ومن أن أبا داود وجع أن ركانة اتهمها طلق امرأته
 لثبة كما تقدم ويمكن أن يكون من روى ثلاثا جمل لثبة على معنى الثلاث وفيه مخالفة
 للظاهر والحديث نص في محل النزاع واستدلوا أيضا بحديث ابن عباس المذكور
 في الباب أن الطلاق كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في آخره وقد
 أحجب عنه بأجوبة منها ما أن الله المصنف وجه الله في هذا الكتاب بعد أخرجه له ولغظه
 وقد اختلف الناس في تأويل هذا الحديث فذهب بعض التابعين إلى ظاهره في حق من

في الباب وأخرجه اللؤلؤ في
 الكنى بلطف فقال النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم ما غشي الله فهو
 سكان فاصم الأعرابي سينا
 وحديث الباب أخرجه البخاري
 أيضا الطبر وفي ما توحيد
 والتداني في الطب وفي اليوم
 واليلة (عن أنس رضي الله
 عنه قال كان رجل نصرانيا)
 قال في الفتح لم أقت على اسمه
 وقال في الله طلاق إبراهيم وفي
 مسلم أنه من بني النجار قاله
 وقرأ البقرة وآل عمران فكان
 يكتب للنبي صلى الله عليه وآله
 (وسلم) الوحى (فعاد نصرانيا)
 كما كان ولهم قال طلق هاربا
 طلق أهل الكتاب فرفعوه فكان
 يقول لئن الله ما يدري محمد
 الا ما كتبت له فامانة الله) ولمسلم
 فثبت أن قسم الله عنته فيهم
 (قد نفروا صريح وقد لفظته
 الأرض) أى طرحت ورمته
 من داخل القبر الخارج، فتقوم
 الحجة على من رأى ويدل على صدقه
 صلى الله عليه وآله وسلم (فقال)
 أى أهل الكتاب (هذا) الرى
 (فصل محمد وأصحابه لما عرب

منهم) ولا سيما على ما لم يرض دينهم (ينشأ من صاحبنا) قبره (فالقول) أخرجه (بخبر) وال
 فاهقوا) أى بعدوا (صريح وقد لفظته الأرض) فلو اختلف بعد وأصحابه ينشأ من صاحبنا لما عرب منهم فالقول
 خارج القبر فخر وال فاهقوا إلى الأرض ما استطلعوا فاصم قد لفظته الأرض فعلا أنه ليس من الناس) بل من رب
 الناس (فالقول) وعند مسلم فتركوه منبوزا (عن جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم هل لكم من
 أنما) بفتح الهمزة وتشديد الميم البسط في رجل رقيق واحد مبط قال في الفتح أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قاله ذلك لما تزوج

قلت: والى يكون لنا الاعطاف قال: اما انه سيكون لكم الاعطاف) قال بنابر (فانا نقول لها) يعني امراته سبعة ولم يستعدين
 اوس من مائة الاصابة الا اوسه كاذر ما بن سعد (اخرى مما تملك تقول اني اقبل النجى على الله به) والله (وسلم لها
 ستكون لكم الاعطاف) قال في الفتح في استدلاله على اتخاذ الاعطاف باخباره صلى الله عليه وآله وسلم بانهم ستكون قتلان
 الاخبار ان النبي سيكون لا يقتل ابنته الان استعمال المستلج الى التزريق قول اخبار اربع به سيكون : ولم ينه عنه
 فكأنه اقره انتهى . وفي مسند بن سعد في عائشة قالت : خرج رسول الله ١٥٧ مر الله عليه . انه قد قتل في غزاة فاجازت غزاه

ليدخلها كادلت عليه رواية أي داود وتأوله بعضهم على صورة تكرير لفظ الطلاق
بأن يقول أنت طالق أنت طالق أنت طالق فاته يلزمه واحدة إذا قصد التوكيد وثلاث
إذا قصد تكرير الإيقاع فكان الناس في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأبي
بكر على صدقهم وسلامتهم وقصد هم في الغالب التأكيد والاختيار لم يظهر منهم خيب
ولا خداع وكانوا يصدقون في إرادة التوكيد فلما رأى عرف زمانه أموراً ظهرت
وأحوالاً تغيرت وشاع الإيقاع الثلاث جعل لفظ لا يحفل التأويل الزمهم الثلاث في صورة
التكرير بأدوار الغالب عليهم قصد ما هو قد أشار إليه بقوله أن الناس قد استعملوا
في أمر كانت لهم فيه أناة وقال أحد بن حنبل كل أصحاب ابن عباس دوا عنه خلافاً
ما قال طاوس سعيد بن جبيرة ومجاهد ونافع عن ابن عباس بخلافه وقال أبو داود في
سننه ما روى ابن عباس فيما حدثنا أحمد بن صالح قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر
عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ومحمد بن عبد الرحمن بن نوبان عن محمد بن إياس أن
ابن عباس وأبا هريرة روى محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص شيوخاً عن البكر يلقونها بوجهات ثلاثاً
فكلهم قال لا يحفل له حتى تنكح زوجاً غيره انتهى كلام المصنف وقوله وتأوله بعضهم
على صورة تكرير لفظ الطلاق الخ هذا البعض الذي أشار إليه هو ابن مسروق وقد
ارتضى هذا الجواب القاطع وقال النووي أنه أصح الأجوبة ولا ينبغي أن يجزأه
بلطف بمقتضى التأكيده وإدعى أنه فراه يصدق في دعواه ولو في آخر المحرر فكيف بمن
خير القرون ومن يعلم وإن جاز بلطف لا يحفل التأكيده يصدق إذا ادعى التأكيده من
غيره في بين عمر وعصر ويحجب عن كلام أحمد المذكور بأن المثلثين لما روى من
أصحاب ابن عباس إنما نقلوا عن ابن عباس وأبيه وطاوس نقل عنه رواية فلا مخالفة
وأما ما قاله ابن المذنب من أنه لا يظن بابن عباس أن يحفظ عن النبي صلى الله عليه وآله
وسلم شيئاً ويقتضيه خلافه فيجب عليه أن الاحتالات المستوفية لتلك الرواية والدخول إلى
الرأي كثرة منها النسيان ومنها إقدام دلدل عند الراوي لم يلتفتوا ونحن متعبدون بما
بلغنا من ما يبلغه ومثل هذا يجب على كلام أبي داود المذكور ومن الأجوبة عن
حديث ابن عباس المذكور ما نقله البيهقي عن الشافعي أنه قال يشبهان يكون ابن
عباس علم شيئاً نسخ ويحجب بان النسخ أن كان بدليل من كتاب أو سنة فلهما وإن كان
بالإجماع فإن هو على أنه يصدق الناس أيام أبي بكر وبعض أيام عمر على أمر

الرجل (فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأم سلمة) يستفهم ما عن الذي كان يحدثه له عرفته أم سلمة أم لا (من هذا أو كما قال) شك الراوي في القطع بمقام المعنى (فالت هذا ادعاء) بن خليفة الكلبى وكان جبريل عليه السلام يأتي كتوبا في صورته (فالت) أم سلمة (أم أقمنا حبسها إلا ما به حتى صفت خطبة نزل الله صلى الله عليه وآله وسلم يصنع من جبريل أم أقمنا) قالى (فالت) ولم أقمنا حتى من الروايات على سائر هذا التفسير أى خصه بمقتضى أن يكون في قصة بن قريظة فبقوله وقع في الدلائل ليس من فائدة أنها رأت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يكلم ويلا وهو ركب كلب داخل قلعتين هذا الرجل

الذي كنت تكلمه قال بن تشبهه قلبه بحسنة بن خليفة قال ذلك جبريل أمرني أن أمضي إلى بني قريظة أنتم و هليام
 (عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ما أنزل رسول الله صلى الله عليه وآله) (وسلم قال رأيت الناس مجتمعين في مسجد فقام أبو
 بكر فقرأه نوحيا) (ولو أعلم أمة) (أو ذنوبين) ليست أذل لك النبي صلى الله عليه وآله وسلم فبقار رأي بل لشك الراوي فقد جاء
 ذو بين بلا شك (وفي رواية ضعف وأه بقره) وليس في هذا حظ لفصل أي بكر ولكنه أشار لفقه الفتوحات فزمنه
 لا يتفاهل بقتل أهل الردة مع قصر مدخلاته ١٥٨ (ثم أخذها عمر فاستألت يده) أي أنابت (فريا) دلوا أكبر من

فسوخ وإن كان النسخ قول عمر المذكور فغنا زمانه ينسخ سنة ثالثة بمحض رآه
 وحاشا لأهل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يجيئوا إلى ذلك ومن الأجوبة
 دوى الأعراب كإزاعه القرطبي في أنه هم وهوزع فاسد لا وجه ومنها ما قاله
 ابن العربي أن هذا حديث مختلف في صحته فكيف يقدم على الإجماع ويقال ابن
 الإجماع الذي جعلته معارضا لسنة العصة ومنها أنه ليس في سياق حديث ابن عباس
 أن ذلك كان يبلغ النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى يقره والجهة انما هي في ذات
 وتعقب بأن قول الصحابة كانه فعل كذا في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 في حكم المرفوع على ما هو الرابع وقد علمتم بحال هذا في كثير من المسائل النهرية
 والمحال أن القائلين بالتتابع قد استكثروا من الأجوبة على حديث ابن عباس
 وكاه غير خارجة عن دائرة التعسف والحق أحق بالإجماع فإن كانت تلك الحادثة لأجل
 مذاهب الأسلاف فهي أحقر وأقل من أن تؤثر على السنة المطهرة وإن كانت لأجل
 عو من الخطأ فإن يقع المسكين من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم أي علم من
 المسلمين يستحسن عقده وعلمه ترجع قول مصابي على قول المصطفى وأصح القائلون بأنه
 لا يقع شيء للأحاددة لأكثر منها بقوله تعالى فاسألوا عما يعرف أو تسمع بأحدان
 فشرطي وقوع الثالثة أن تكون في حال يصح من الزوج فعلى الأصل أن من حق كل
 من غير بينهما أن يصح كل واحد منهما إذا لم يصح الأصل إلا بعد المراجعة لتصح الثالثة
 إلا بعد هذا ذلك وإذا لم يكن في الثالثة في النسيئة كذا قيل وأجيب بجمع كون ذلك يدل
 على أنه لا يقع الطلاق إلا بعد الرجعة ومن الأدلة الدالة على عدم وقوع شيء إلا بدلة
 المتقدم في الطلاق الدعي واستدلوا أيضا بحديث من عمل مما ليس عليه أمر ناهو
 رد هذا الطلاق ليس عليه أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأجيب بخصيص
 هذا العموم عاصق في أدلة القولين الأولين من الحكم بوقوع الطلاق الثالث لأننا
 منعا وقوع الجهم وعلمهم من وقوع القرد والناقلون بالفرق بين المدخولة وغيرها
 أعظم جهة لهم حديث ابن عباس قال لفظه عند أي دأوا ما علمت أن الرجل كان إذا
 طلق امرأته فلا قبل أن يدخل بها جملها واحدة الحديث ووجهه وذاك بأن غير
 المدخول بها اثنين إذا قال لها زوجها أنت طالق فإذا قال لانا لانا المدخول به بعد
 اليقونة ويجيب بأن التقيد بشيئ المدخول لا يشيئ صدق الرواية الأخرى العصبة

الغروب فمعه إشارة إلى نظم
 الفتوحات في زمنه وكثرها
 وكان ذلك (فصل أربع فرباني
 الناس) كدلاقو بارئيل (يقرى
 فربه) به عمل وقوى قوته
 (حتى شرب الناس بهن) هو
 لا بل كالمولود للناس لكن غلب
 على غير كمال الحوض وقال
 ابن الأثير معنى حتى روي
 إليهم وأبركوا وشربوها
 عطا أي لتشرب فلا به دخل
 وتشرح فيه (وعنه) أي عن
 عبد الله بن عمر (رضي الله عنه
 أن اليهود جازوا إلى رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم
 فذكروا له أن رجالهم) من
 اليهود لم يسم (واصرأة) منهم
 أيضا (زينا) واسم المرأة بيرة
 بضم الباء وقرأ أبو داود الجب
 في ذلك من طريق الزهري ولفظه
 سمعت رجلا من منة بن منة بن شمع
 العلم وكان عند سعيد بن المسيب
 يحدث عن أبي هريرة قال روي
 وجعل من اليهود امرأة فقال
 بعض بهم أذهبوا بنا إلى
 هذا النبي فإنه يبعث الضعيف
 فإن اقتناها بقتل دون الرحيم

قيلناها وأخبرنيها عند الله وقتلنا بساني من أنياتك قال قالوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو جالس على
 في المسجد في أصحابه فقالوا يا أبا القاسم مات في رجل وأمرأة منهم زينا (فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) (ولهم
 نامة بعد دون في كلامهم) (ما قبل دون في التوراة في شأن الرحيم) في حكمه وله أوصى إليه أن حكم الرحيم فيها ثابت على ما شرع له
 لم يلفظه بتدليل (فقالوا أنفهم) من الضميمة أي نكشف مساوئهم للناس ونبينهم (ويجحدون) ميثاقا معقول (فقال عبد الله
 ابن سلام) انظر دعي من يرفق بن يعقوب عليهما السلام وشهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالجنة (كذبتم أن فيها

الرحم) أي على الزاني المحسن (فانوار التوراة) تفسر وهذا موضع أحدهم) هو عبد الله بن موريا الأعور (يده صلى آية الرحم
 فقرأ أحاديثها وما يذهبها فقال له بعد الله بن سلام أرفع يدك فرفع يدها فقال لهما آية الرحم (فقالوا) أي اليهود (صدق) ابن سلام
 (يا محمد في) في التوراة (آية الرحم) فامرهم بما بالزانيين (رسول الله صلى الله عليه وآله) (وسلم فرجا) وفي حديث جابر عن
 أبي داود (قد عار) ولله صلى الله عليه وآله وسلم بالنهم وفي أربعة منهم دوا أنهم راؤا ذكره فرجها مثل الرودف المتكلم
 فامرهم فمرجها (قال ابن عمر رأيت الرجل يبتنا) بالهيم الساكنة ١٥٩ (واهمزة آخره أي يكب وفيه آية لا يذعر
 الخوي والمستثنى يحسن بالحيا

على المطلقة بعد الدخول وغاية ما في هذه الرواية أنه وقع فيها التنبيه على بعض أفراد
 مدلول الرواية الصريحة المذكورة في الباب وذلك لا يوجب الاختصاص ببعض الذي
 وقع التنبيه عليه وأجاب القرطبي عن ذلك التوجيه أن قوله أنت طالق ثلاثا كلام
 متصل غير متصل فكيف يصح به كل كلمتين وتعطى كل كلمة حكمها هذا حاصل ما في هذه
 المسئلة من الكلام وقد جعلت في ذلك رسالة مختصرة

• (باب ما في كلام الهازل والمكروه والسكران بالطلاق وغيره) •

(عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاث جدهن جدهن وهزلن
 جدهن الشكاح والطلاق والرجعة ورواه النسائي وقال الترمذي حديث حسن
 غريب) الحديث أخرجه أيضا الحاكم وصححه وأخرجه الدارقطني وفي أسناده
 عبد الرحمن بن حبيب بن أبي ذك وهو محتال فيه قال النسائي منكر الحديث ووقعه غير
 قال الحافظ فهو على هذا حسن وفي الباب عن فضالة بن عبيد عند الطبراني فقط ثلاث
 لا يجوز فيمن اللعب بالطلاق والشكاح والعق في أسناد ما بين لهمة وعن عبيدة بن
 الصامت عند الحارث بن أبي أسامة مضمون سند ربه بلفظ لا يجوز اللعب فيمن الطلاق
 والشكاح والعق في من قالهن فقد وجب واستانه منقطع وعن أبي ذر عن عبد الرزاق
 ربه من طلق وهو لاعب فطلاق جائز ومن اعتق وهو لاعب فعتقه جائز ومن نسك وهو
 لاعب ففكاحه جائز وفي أسناده انقطاع أيضا وعن علي بن مرقوقا عند عبد الرزاق أيضا
 وعن عمرو موقوقا عند أيضا والحديث يدل على أن من تلفظ هذا بلفظ شكاح أو طلاق
 أو رجعة وعقائي كاف في الأحاديث التي ذكرناها وقع منه ذلك إما في الطلاق فقد قال
 بذلك الشافعية والحنفية وغيرهم وشالف في ذلك أحمد ومالك فقال أنه يشترط اللفظ
 الصريح في النية وبه قال جماعة من الأئمة منهم لمصادق والشافعية والناسر واستدلوا
 بقوله تعالى وان غرموا الطلاق فدل على اعتبار اللفظ واللفظ لا ينعز منه وأجاب
 صاحب البصر بالجواب عن الآية والحديث فقال لا يعز اللفظ في غير الصريح لافي الصريح
 فلا يعتبر والاستدلال بالآية على ذلك الذي غير صحيح من أصله فلا يحتاج إلى الجمع
 ظاهرا نزلت في حق المولى (وعن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 يقول لا طلاق ولا عقاق في غلاق وواحد أو يود أو دوا بن ماجه وفي حديث يزيد في

وكذا النسائي قال النسائي وانشقاق القمر من أمهات المعجزات وأجمع عليه المفسرون وأهل السنة وروى عن جماعة
 كثيرة من الصحابة انتهى وفي الفقه وقد ورد انشقاق القمر أيضا في حديث علي وحذيفة وجابر بن مطعم وابن عمر وغيرهم
 (عن عروة بن الجعد) وابن أبي الجعد وقيل اسم أبيه عباس (الباقى) العبد الكوفي وهو أول فاضل (رضي الله
 عنه) أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم (وسلم) أعطاه بنار يشق له شاة فاشق له في باله بنار (شأنه فيباع أحداها) في
 إحدى السنتين (بدينار وبدينار) وانشقاقا) صلى الله عليه وآله وسلم (له بالبركة في شيء) كوفي رواية أحمد فقال اللهم بارك

في سنة عشرين وفيه انه امضى لذلك وارضاها وكان لو اشترى التراب لم يصح عليه ولا حذال فافترأني انني بكتلة الكوفة خارج اربعين ألفا قبل ان اصل الى اهل واسند لهذا الحديث على جوارح بيع الفضول ووجه الدلالة منه كما قال ابن الرقعة انه باع الشاة الثلثة من غير اذن واقروا على الله عليه وآله وسلم على ذلك وهو مذهب مالك في الشهو ربه وابي حنيفة وفيه الشافعي فيه فتارة قال لا يصح لان هذا الحديث خبر ثابت وهذرواية الزبيدي عنه وتارة قال ان صح الحديث قلته وهذرواية البويطي وقد اجاب ١٦٠ من راي اخذه بثلث او اربعة عين فيستدل ان يكون عروة كان وكذا في البيع

والشرايعا وهذا يصح في نصيبه الاستدلال بهذا الحديث على جوارح تصرف الفضول وأما القسطلاني في بيان المسئلة فارجع اليه (بسم الله الرحمن الرحيم) سقط الباب لاني ذكره (فمائل أصحاب النبي صلى الله عليه وآله (وسلم) وروى عنهم) أي بطريق الاجمال (ومن صحب النبي صلى الله عليه وآله (وسلم) فمن نبوته ولو ساءة (أو رآه) في حال حياته ولو خلت مع زوال المنافع من الرؤية كالمعنى حال كونه في وقت العجبة او الرؤية (من المسلمين) الفلاحه ولو اتى أو عبدا أو غيبا بالغ أو جنبا أو ملكا على القول بحسنه الى الملائكة (فهو من أصحابه) والاكتفاء بمجرد الرؤية من غير مجالسة ولا محادثة ولا مكانة مذهب الجمهور من المحدثين والاصوليين لشراف منزلة صلى الله عليه وآله (وسلم) فانه كما صرح به غيره واحد اذا مسلم أو رأى مسلما خطفه طبع قلبه على الاستقامة اذاته بسلامة متبني

قصة ما مرته قال يارسل الله طهر لي قال لم اطهر لك قال من الزنا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبه جنون فاجبرناه ليس بمجنون فقال أشرب خمر افقام رجل فاستكره فلم يجد منه رج خمر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أزينت قال نعم فامر به فرجهم رواه مسلم والترمذي وصححه وقال عثمان ليس لمجنون ولاسكران طلاق وقال ابن عباس طلاق السكران والمستكره ليس بمجنون قال ابن عباس فبين يكرهه للصوم فيطلق فليس بشئ وقال علي كل الطلاق قبائرا لاطلاق المتزوج كرهن الجاردي في صحيحه وعن قدامة بن ابراهيم ان رجلا على عهد عمر بن الخطاب تملد يشارع - لا فاقبلت امرأته فقلت على الحبل فالت ايطلقها اثار الا قطع الحبل فذكرها الله والاسلام فابت فطلقها اثار ثامنم خرج الى عمر فذكر ذلك فقال ارجع الى اهلنا فليس هذا بطلاق رواه عبد بن منصور وابو عبد الله الفاسم بن سلام حديث عائشة أخرجه أيضا ابو يعلى والحاكم والبيهقي وصححه الحاكم وفي اسناده محمد بن عبيد بن ابي صالح وقد ضعه ابو حاتم الرازي ورواه البيهقي من طريق ليس هو فيها لكن لم يذكر عائشة وزاد ابو داود وغيره ولا عناق قوله في اغلاق بكسر الهمزة وسكون الفين المعجمة وآخره فافسر عليه القريب بالاسكواء وروى ذلك في التلخيص عن ابن قتيبة والخطابي وابن السكيت وغيرهم وقيل المجنون واستبعده المطرزي وقيل الغضب وقيل ذلك في سنن ابي داود وفي رواية ابن الاثير وكذا افسره احمد ورواه ابن السكيت فقال لو كان كذلك لم يقع على أحد طلاق لان أحد لا يطلق حتى يفسد وقال ابو عبيدة الاغلاق التضييق وقد استدل بهذا الحديث من قال انه لا يصح طلاق المكره وبه قال جماعة من أهل العلم حكى ذلك في الصرع على وعمر ابن عباس وابن عمر والزبير والحسن البصري وعطاء بن رباح وهذو طائوس وشريح والاوزاعي والحسن بن صالح والقاسمية والناسر والمؤيد بالله ومالك والشافعي وحكي أيضا وقوع طلاق المكره عن النخعي وابن المسيب والثوري وعمر بن عبد العزيز وابي حنيفة وأصحابه والظاهر ما ذهب اليه الاثرون لمافي الباب ويؤيد ذلك حديث وقع عن أمي الخطأ والقسبان وما استكرهوا عليه أخرجه ابن ماجه وابن حبان والدارقطني والطبراني والحاكم في المستدرک من حديث ابن عباس وحسنه النووي وهذا حال الكلام عليه الحافظ في

باب تناول ساحة فاكروا هل الحديث كما قال النووي قد نقلوا الاستدلال في الشرع والعرف على وفق اللغة واليه ذهب الامدي واختاره ابن الحاجب فلا خلاف لاصحبه بحث بطلته وعد في الاصا من حضر معه صلى الله عليه وآله وسلم جهة الوداع من أهل مكة والمدينة والطائف وما بينهما من الاحراب وصحوا أو ربيعاً أن لا يحصل ولدو بهم صلى الله عليه وآله وسلم وان لم يرمهم هو بل ومن كان مؤمناً في زمن الاسراء ان ثبت ان صلى الله عليه وآله وسلم كشفه في ليلته عن جميع

يسمى بها بعد انقراض العصابة لاطلاق الزم ان لا يسمى الشخص بها في حال حياته ولا يقول بهذا أحد كذا
 قرره الجلال الهللي لكن انتزع بعضهم من قول الأشعري ان من مات حراً تداناً لم يرل كذا لان الاعتبار بالفاقة صفة
 انقراضه فانه يصح ان يقال لم يرع موتاً لكن في هذا الانتزاع نظر لانه حين رتبته كان مؤثراً في الظاهر وعليه مدار الحكم
 الشرعي فيسمى بها ما قال القسطلاني فانه شخصاً في مفعول الميت انتهى وان شئت فقل فصل الكلام وتصفية المرام على وجهه
 فقلت بكتاب توضيح الأفكار في شرح ١٦٢ تنقيح النظائر للسيد العلامة البدر المنير محمد بن اسمعيل الامير الهادي بل الله

تراه وجعل جنه الفردوس
 منزه ومأواه فانه كتاب نفيس
 جدا ان فيه بحقيقات لم يسبق
 اليه ولم يعم أحد حواليه
 وذكر في الفتح اختلاف أهل
 العلم في تعريف العصابة ثم قال
 وقد ثبت هذه المسئلة فيما
 بحثه من علوم الهدى وهذا
 القدر في هذا المكان كاف انتهى
 (من حران بن حسين رضي
 الله عنه ما يقول قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم خير
 أمتي أهل قرني ذكر صاحب
 الحكم ان القرن من عشر إلى
 تسعين وهو القدر المتوسط من
 أعمار أهل كل زمن قال في الفتح
 وهذا عدل الأقوال وبه صرح
 ابن الامري وقال صاحب المطالع
 القرن أمة هلكت فغيره من
 أحد والمرا بقرن التي صلى الله
 عليه وآله وسلم العصابة وقد
 ظهر ان الذي بين البعثة وآخر
 من مات من العصابة مائة سنة
 وعشرون سنة وأدونها وأوقها
 بقليل على الاختلاف في وفاة
 أبي الطفيل وان اعتبر ذلك من
 بعد وفاته صلى الله عليه وآله

من الاختصاص بخضاء الملوك بان التام يجب عليه قضاء اصلا قولاً يقع طلاقه لانه غير
 مكلف حال نومه بل نزاع واحتموا لما تابان ربط الاحكام باسبابها أصل من الاصول
 المأنوسة في الشريعة والتطبيق يجب لطلاق فنفى ترتيبه عليه ووربطه وعدم
 الاعتداد بالسكر كافي الجنائات وأوجب بالاستقصار عن السبب لطلاق حل هو ايقاع
 لفظه مطلقا ان قلتم نعم لم يصح ان يقع من الجنون والتام والسكران القى لم يصح
 بسكره اذا وقع من أحد هم لفظ الطلاق وان قلتم انه ايقاع اللفظ من العاقل القى
 يفهم ما يقول فالسكران غير عاقل ولا فاهم فلا يكون ايقاع لفظ الطلاق منه سببا
 واحتموا رايان العصابة رضي الله عنهم جعلوه كالصاحي ويجاب بان ذلك محل خلاف
 بين العصابة كما يتبادر في أول الكلام وكذا كره المصنف عن عثمان وابن عباس فلا
 يكون قول بعضهم حجة علينا كما لا يكون حجة على بعضهم بعضا واحتموا خاصا بان عدم
 وقوع الطلاق من السكران بخلاف المقاصد الشرعية لانه اذا فعل حراما واحدا لزمه
 حكمه فاذا انضم غيره به بالسكر وفعل المحرم الآخر سقط عنه الحكم مثلا لانه ان
 يغير سكر لزمه حكم الردة فاذا جع بين السكر والردة يلزمه حكم الردة لاجل السكر
 ويجاب بان لم يسقط عنه حكم المعصية الواقعة منه حال السكر لنفسه فله العزم الآخر
 وهو السكر فان ذلك مما لا يوق له عاقل وانما اسقطنا عنه حكم المعصية لانه مناط
 التكليف وهو العقل ويان ذلك انه لو شرب الخمر ولم يزل عقله كان حكمه حكم الصاحي
 فلم يكن فيه المعصية الشريفة والمسقط ومن الامة الدالة على عدم الوقوع مائة جميع
 الضاري وغيره ان حزن سكر وقال القتيبي صلى الله عليه وآله وسلم لما دخل عليه هو وعلى
 وحل أنتم الا بعد لا في قصة مشهورة فتركه صلى الله عليه وآله وسلم وخرج ولم يلزمه حكم
 تلك الكلمة انه لو قالها غير سكران لكان كقوله ابن القيم وأوجب بان انكر
 كانت اذ الشباحة والخلاف انما هو بعد قصرها وحكي الحفاظ في الفتح عن ابن بطال
 انه قال الاصل في السكران العقل والسكر في طرأ على عقله فلهما وقع منكم كلام
 مفهوم فهو محمول على الاصل حتى يثبت فقد ان عقله انتهى والحاصل ان السكران
 الذي لا يعقل لاحكم لطلاقه لعدم مناط القتيبي وهو عليه الاحكام وقد عين الشارع
 عتوته فليس لنا ان نجاوزها ربنا وتقول يقع طلاقه عتوته فيصعب علينا بين فرعين
 لا يقال ان الفاظ الطلاق ليست من الاحكام التكليفية بل من الاحكام الوضعية

ولم يكون مائة سنة أو تسعين أو سبعمائة تسعين وأما قرن التابعين فان اعتبر من سبعةائة كان
 مئوسين أو مئتين أو مائة الذين بعدهم فان اعتبر منها كل فخر أو من خمسين وقد ظهر ذلك ان احدة القرن تقتضي باختلاف
 أعمار أهل كل زمان وانفق أن آخر من كان من أتباع التابعين عن يقبل كونه من عاش الى حدود العشرين ومائتين في هذا
 الوقت ظهرت البدع ظهورا قافيا واطلقت المعتزلة الستماء ووقفت القلاخ فترسوا وامن أهل العلم ليقولوا بطلان القرآن
 ولقد ثبت الاجمال في تفسيره ان يد اوله لم يزل الامر في نفس المبالاة لان ظهور قوله صلى الله عليه وآله وسلم لا تخرجوا من الكعبة فلهذا

ينبغي أن يشعل الإكوال والأفعال والمعتقدات قال في القبح وضبط أهل الحديث آخر من مات من العصابة وهو على الإطلاق أبو الطغيلة عامر بن زائدة البجلي كاجر به مسلم في صحيحه وكان موته سنة مائة وقليل سنة سبع ومائة وقليل سنة ثمان وعبر وطاعة وهو مطابق لقوله صلى الله عليه وآله وسلم قبل وفاته بشهر على رأس مائة سنة لا يبق على وجه الأرض من هو عليها اليوم أحد انتهى (ثم الذين يولونهم) أي يقر بوليتهم وهم التابعون (ثم الذين يولونهم) وهم أتباع التابعين وهذا الحديث يقتضي أن تكون العصابة أفضل من التابعين والتابعون أفضل من أتباع التابعين ١٦٤ لكن هذه الاقضية بالنسبة إلى المجموع أو الأفراد محل بحث

والى الثاني لها المجموع والاول قول ابن عبد البر والذي يظهر أن من قاتل مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم أو في زمانه بأمره أو اتفق شيئا من ماله بسببه لا يبعد في الفضل أحد بعده كائنا من كان وأما من لم يقع له ذلك فهو محل البحث وفي القبح بسط فلما لم يستل فرجعه (قال عمران فلا أدري أذكر)

صلى الله عليه وآله وسلم) بعد قرينه أو ثلاثا قال في القبح وقع مثل هذا الشك في حديث ابن مسعود وأبي هريرة عند مسلم وفي حديث بريدة عند أحمد وجا في أسكن الطرق بغير شك واستدل به على جواز المفاضلة بين العصابة قاله المازري (ثم إن بعدكم قوم يشهدون ولا يشتمدون ويخوفون ولا يؤمنون وينذرون ولا يؤمنون) ينذرونهم (ويظهر فيهم الحسن) يحسنهم (وفتح المير أي يعظم رسمهم) على الدنيا والقبح لئلا يأتى تسن أحباهم قال في القبح واستدل

واحكام الوضع لا يشترط فيها التكليف لانقول الاحكام الوضعية تفيد الشرط كما تفيد الاحكام التكميلية وأيضا السبب الوضعي هو طلاق العاقل لا مطلق الطلاق بالاتفاق والازم وقوع طلاق الجنون قوله وقال عثمان الخ علقه البخاري ووصله ابن أبي شيبة قوله وقال ابن عباس الخ ووصله ابن أبي شيبة أيضا وسعيد بن منصور وأثر على وصلة البخاري في الجرديات وسعيد بن منصور وقد ساق البخاري في صحيحه آثارا من جماعة من العصابة والتابعين وأثر عمر بن الخطاب في قصة الرجل الذي تولى ليشاء بسلا أسناده منقطع لان الراوية عن عمر بن عبد الملك بن قدامة بن محمد بن إبراهيم بن حاطب الجهمي عن أبيه قدامة وقدامة لم يذكر عمر وقد روى ما يعارضه أخرج العقلي من حديث صفوان بن مهران الطائي أن امرأ أخذت المدينة وضمتها على تحريم زوجها وقالت إن لم تطلقني فمرتكب ففطقتاها استقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم الطلاق فقال صلى الله عليه وآله وسلم لا تقبلوه في الطلاق وقد تفرده صفوان وجه بعضهم على من نوى الطلاق

• (باب ما جاء في طلاق العبد) •

(عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم رجل قال يا رسول الله سيدي زوجني أمته وهو يريد أن يفرق بيني وبينها قال نعم يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المنيرة فقال يا أيها الناس ما بال أحدكم يزوج عبده أمته ثم يريد أن يفرق بينهما إنما الطلاق لمن أخذ بالساق رواء ابن ماجه والدارقطني • وعن عمر بن معتب أن أبا حسن مولى بني نوفل أخبره أنه استفتى ابن عباس في عملوك تحت عملوك نطقة هاتطليقتين ثم عثما هل يصلح له أن يعطيهما هل نعم قضى بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رواء النخبة الأثرمدي • وفي رواية بقيت لك واحدة قضى بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رواء أبو داود وقال ابن المبارك ومعه نقد فعل أبو حسن هذا حضرة عذبة وقال أحمد بن حنبل في رواية ابن منصور في عذبة تحت عملوك نطقة هاتطليقتين ثم عثما يفرق بها ويكون على واحد على حديث عمر بن معتب وقال في رواية أبي طالب في هذه المدة ثلثة يفرق بها ولا يلا في المدة عثما أو بعد المدة قال وهو قول ابن عباس وجابر بن عبد الله وأبي سلمة وقد أدهم) عدت ابن عباس أخرجه أيضا الطبراني وابن عدي وفي أسنا ابن ماجه ابن

هذا الحديث على تعدل أهل الفرون النادرة وإن كانت متاخره في الفضل وهذا هو على الغالب ولا تحريه فقد وجد في هذه العصابة من القرنين من وجدت فيه الصفات المذكورة المذكورة ولكن ينفذ بخلاف من بعد القرنين الثلاثة فان ذلك كفرهم واشتهر وفيه بيان من قد شهدتهم وهم من اتصفوا الصفات المذكورة فوالله تلك الإشارة بقوله ثم يشتمون الكذب أي ينكروا (عن بسير بن عبيد بن حمير رضي الله عنه قال أتت امرأة قال في القبح لم أقف على أيها (النبي صلى الله عليه وآله وسلم) ما من هذا أن ترجع إليه قالت أياك أي لم يفرق في الاستعمال في كتابي في أيها ما أمرت فقال أنا يتباهى ولم

الله ان جئت ولم اجدك قال جئت من مقام اوس بعدكم كانوا يقولون الموت اي ان جئت فوجدتكم حديثا قالوا نعم قال صلى الله عليه وآله وسلم ان لم تجدني فاتي بانيك رضى الله عنه وفي الحديث باشارة الى ان ابا بكر هو الملقب به صلى الله عليه وآله وسلم ولا يمارس هذا ابراهيم بن ابي بكر رضى الله عنه ولا يسمونه بانيك لان مراد مني النص على ذلك صريح يوافق الطبراني حديث قلنا يا رسول الله ائمتنا من دفع صدقات اموالنا بعدك قال اي بكر الصديق وهذا الحديث كان اصرح من حديث الباب في الاشارة الى ١٦٤ ان الخليفة بعده ابو بكر لكن اسناد ضعيف قال في الفتح وفي الحديث

لهيعة وكلام الائمة في معرفة روى في اسناد الطبراني يحيى الجاني وهو ضعيف وفي اسناد ابن عدي والدارقطني عصمة بن مالك كذا قيل وفي التقریب انه صحابي وطريقه يقوى بعضهم باعضا وقال ابن القيم ان حديث ابن عباس وان كان في اسناد ما فيه فالتقرآن بعده وعليه على الناس واراد بقوله القرآن يشهد فهو قوله تعالى اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقوهن وقوله تعالى اذا طلقتم النساء الا يقول حديث عمر بن الخطاب أخرجه أيضا الساقى وابن ماجه وقد ذكر أبو الحسن المذكور بغيره وصلاحي وروثه أبو حاتم وأورد روضة الرازيان شعرا ان الراوى عنه عمر بن الخطاب وقد قال علي بن المديني انه منكر الحديث وسئل عنه أيضا فقال مجهول لم يرو عنه غير يحيى بن أي كثير وقال الساقى ليس بالقوى وقال الامير أبو نصر منكر الحديث وقال الذهبي لا يعرف وعصب بضم الميم وفتح العين المهمله وتفيد النساء القوية وكسر هاو بعدها ياء موحدة وقد استدل به حديث ابن عباس المذكور من قال ان طلاق امرأ العبد لا يصح الا من له لسانه من سنده وروى عن ابن عباس انه يقع طلاق السيد على عبده والحديث المروى من طريقه حجة عليه وابن لهيعة يس بساقت الحديث فانه امام حافظ كبير وهذا اورد الذهبي في تذكرة الحفاظ وقال أحمد بن حنبل من كان مثل ابن لهيعة يصرفي كثر حديثه وضبطه واتقاه وقال أحمد ابن صالح سكان ابن لهيعة صحيح الكتاب طلاقا للعلم وقال يحيى بن القطان وجماعة انه ضعيف وقال ابن معين ليس بذلك القوى وهذا جرح محمل لا يقبل عنه بعض أئمة الجرح والتعديل وقد قيل ان السبب في تضعيفه احتراق كتبه وانه بعد ذلك حدث من حفظه فظا وان من حدث عنه قبل احتراق كتبه كابن المبارك وغيره حديثهم عنه قوى وبعضهم يصححه وهذا التفصيل هو الصواب وقال الذهبي انها تؤدى أحاديثه في المتابعات ولا يصححها وما يصح الجاني فقال في التذكرة قوله يحيى بن معين وقال ابن عدي ان جوفه لا بأس به وقال ابن حبان يكذب جهارا ويرى الاحاديث واستدل أيضا بحديث ابن عباس الثاني أيضا ان العبد يملك من الطلاق ثلاثا كما يملك الحر وقال الساقى انه لا يملك من الطلاق الا اثنين مرة كانت زوجته أو أمة وقال أبو حنيفة والناس راء لا يملك في الامة الا اثنين لاني المرأة فكلموا واستدلوا به بيش بن مسعود الطلاق بالرجال والعدة النساء عند الدارقطني والبيهقي وأجيب بأنه موقوف قالوا أخرج الدارقطني والبيهقي أيضا عن ابن عباس نحوه وأجيب بأنه معروف أيضا وكذلك

انما هو ابيد النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان على من يتولى الخلافة بعده تعيينها وفهده على الشيعة في زعمهم انه نص على استخلاف علي والعباس انتهى (عن عمار) بن ياسر رضى الله عنه يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعه) عن أسلم (الا خمسة أعبد) بل لا يزيد ابن حارثة وعاصم بن فورية وأبو فكيمة مولى صفوان بن أمية ابن خلف وعبد بن زيد الحبشي وذكر بعضهم عمار بن ياسر بدل أي فكيمة (وامرأتان) خديجة أم المؤمنين وأم أيمن أو سمية (وأبو بكر) الصديق وكان أول من أسلم من الاسرار الباقين مطلقا قال في الفتح مراد عمار بذلك عن أظهر اسامه والان قد كان حديثه جماعة عن أسلم لكنهم كانوا يحفظونه من أخبارهم انتهى وهذا الحديث أخرجه أيضا في اسلام أبي بكر وفيه ثلاثة من التابعين (عن أي) الخليفة رضى الله عنه قال كنت جالسا عند النبي صلى الله

عليه وآله وسلم اذا قبل ابو بكر اخذ بطرف ثوبه شى أبدي (أي ظهر) عن ركبته فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا بأس به ولا بأس بالصورة قال في الفتح والمصنف دخل في الخصومة والقاهر الذي يرى نفسه في الامر العظيم كطبيب وقدر موقبل هومن الغدير يكسر المصنف وهو الحق في صنع امر القضي لان مبتدئ من عنده معي بمقتضى اخر عليه انتهى وقسم امامنا حكيم محذوف تغليظ لغيره واخره فلا أعلم (فمن) رضى الله عنه على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا يقع في الحديث كبر الروي وهو ما يصف العلم بموتى رواية

محمد بن المبارك عن مدق بن خالد عن أبي نعيم في الحلة حتى سلم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم (وقال يا رسول الله انه كان يفي ويؤتي ان الخطاب) عمر رضي الله عنه (ثم) في التفسير بحارته أي مراحته وعند أبي يعلى من حديث أبي امامة عاتية (فأمرته اليه) وفي التفسير فأنجب أبو بكر عمر فأنصرف مضطرباً فاتبه أبو بكر (ثم همت) زاد ابن المبارك على ما كان (فسأله أن يغفر لي) ما وقع مني (فأني على) وعند أبي نعيم في الحلة فتبعته الى البيعة حتى خرج من داره (فأقبلت اليك فقال) النبي صلى الله عليه وآله وسلم (يغفر الله لي يا أبا بكر ثلاثاً) أي أعاد ١٦٥ هذه الكلمة ثلاث مرات (ثم ان عمر)

رضي الله عنه (ثم) على ذلك (فأني منزل أي بكر) ليزيل ما قطع بينه وبين الصديق الصديق (فسأل) أهله (ثم أبو بكر) أي أهله (فقالوا) مجيبين له (لأما إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلم عليه) فجعل وجه النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليه (وآله وسلم ثم) بالعين المهلة المشددة أي تذهب نضارته من الغضب (حتى أشفق) أي شاف (أبو بكر) زاد محمد بن المبارك أن يكون من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى عمر ما يكره (لحن) أي برك أبو بكر (على) ركبته فقال يا رسول الله والله أنا كنت أغلظ منه في ذلك (مرتين) وإنما ظن ذلك لأنه الذي بدأ (فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم) إن الله يشفي اليكم فقلتم كذبت وقال أبو بكر صدق ورواها (واسألني) من المواساة (بثقتهم ومات أهل) أنه تاركوا (صاحب) بإضافة تارك إلى صاحب (فصل بين المضاف والمضاف إليه) بالجار والجرود عناية بتقديم لفظ الإضافة وفي

روى شعوراً من حديث علي وهو أياضاً موقوف قالوا أخرج ابن ماجه والدارقطني والبيهقي من حديث ابن عمر فروعا طلاق الأمة اثنتان وعدتها حدثنان وأجيبان في أسناده عرو بن شبيب وعطية العوفي وهما ضعيفان وقال الدارقطني والبيهقي الصحيح انه موقوف قالوا في السنن شعور من حديث عائشة وأجيبان في أسناده مظاهر بن أسلم قال الترمذي حديث عائشة هذا حديث غريب لا يقره فروعا إلا من حديث مظاهر بن أسلم ومظاهر لا يعرفه في العلم غير هذا الحديث والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو قول عثمان الثوري والشافعي وأصح انتهى لا يقال هذه الطرق تقوى على تخصيص عموم الإطلاق مران وغيرهما من العمومات الشاملة للعموم والعدالة لا نقول قد دل على أن ذلك العموم مراد غير يخرج منه العبد حديث ابن عباس المذكور في الباب فهو معارض لمحلل على أن طلاق العبد ثلثان

• (باب من علق الطلاق قبل النكاح) •

(عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تذر لابن آدم فيماليك ولا عتقه فيماليك ولا طلاقه فيماليك رواه أحد الترمذي وقال حديث حسن وهو أحسن شيء روي في هذا الباب وأبو داود وقال فيه ولا وفاء نذر الافيبيك ولا بن ماجه منه لطلاق فيماليك وعن المسور بن مخرمة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا طلاق قبل نكاح ولا عتق قبل ملك رواه ابن ماجه حديث عمرو بن شعيب أخرجه بقية أهل السنن والبراز والبيهقي وقال هو أصح شيء في هذا الباب وأشهر وحديث المسور حسنه الحافظ في التلخيص ولكنه اختلف فيه على الزهري فروى عنه عن عمرو بن المسور وروى عنه عن عمرو بن عائشة وفي الباب عن أبي بكر الصديق وأبي هريرة وأبي موسى الأشعري وأبي سعيد الخدري وعمران بن حصين وغيرهم قد كثر ذلك البيهقي في الخلافات وفي الباب أيضاً عن جابر مرعوفاً بالحفظ لا طلاق إلا بعد نكاح ولا عتق إلا بعد ملك أخرجه الحاكم في المستدرک وصححه وقال وأما متجهب من الشيخين فكيف أهله وقد صرح على شرطهما من حديث ابن عمر وعائشة وعبد الله بن عباس ومعاذ بن جبل وجابر انتهى وحديث ابن عمر أخرجه أيضاً

ذلك جمع بين أصاقيهن إلى نفسه تعظيماً للصديق وتطهيراً لزمانه عامراً وكذلك زين لكثر من المسلمين قتل أولادهم شركتهم نصب أولادهم وخفض شركاتهم وتصل بين المضامين بالمفعول وفي التفسير هل أنتم تاركون بالتون في موضع الإضافة ولا إضافة هنا قال أبو البقاء هو الوجه لأن الكلمة ليست مضافة لأن حرف الجر منع الإضافة وهو ما يجوز حذف النون في موضع الإضافة ولا إضافة هنا قال والاشبه أن حذفها من غلط الرواية وأنصح بالاحتياط في غلبتها والاحتياط ما ذكره وقد رأيت أنه لا بأس (بمنعها) أي بعدم هذه النسخة لما ظهره النبي صلى الله عليه وآله وسلم من

نظيره وهذا الحديث أخرجه في التفسير وهو من إفراده وفي الحديث من الفوائد فضل أبي بكر على جميع الصحابة وإن
الفاضل لا ينبغي له أن يفاضل من هو أفضل منه وفيه جواز مدح المرفوع وجهه ومجمله إذا أمن عليه الاختتان والافتقار وفيه
ما طبع عليه الإنسان من البشرية حتى يفسد على ارتكابه خلاف الأولى لا يمكن الفاضل في الدين بشرع في
الرجوع إلى الأولى كقوله تعالى أن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا وفيه أن فخر النبي ولو بلغ في الفضل
الغاية ليس معصوم وفيه استحبابه وقال ١٦٦ الاستغفار والتخلل من الظلم وفيه أن من قضب على صاحبه لمسه

إلى أبيه أو جده ولم يسمه باسمه
ونظيره قوله صلى الله عليه وآله
وسلم إلا أن كان ابن أبي طالب
يريد أن يتكلم إبتهم وفيه أن
الركبة ليست عوفة (من)
عروب العاصم رضي الله عنه
أن النبي صلى الله عليه وآله
(وسلم) بعثه على جيش ذات
السلاسل سنة سبع مائة
المكان يفت لأنه كان به رجل
بعضه على بعض كالسلسلة
وضبطها ابن الأثير بالضم قال
وهو معنى السلاسل أي السهل
(فأبته فقلت) وقع عند ابن
سعد أنه وقع في نفس عرو لم
أمر به صلى الله عليه وآله وسلم
على الجيش في هذه الفجرة وقوفهم
أبو بكر وعمر أنه مقدم عنده
في المزة عليهم فسأله فقال
يا رسول الله (أي الناس أحب
إليك قال) صلى الله عليه وآله
وسلم (عائشة) قال عرو (فقلت
من الرجال فقال أبوها) أبو بكر
(فقلت من) أحب إليك بعده
(قال ثم عرو) الخطاب فعد
رجالاً إن في الغنائم من وجه
آخر فكنت تخافه أن يجعلني

ابن عدي ووثق أسنده الحافظ وقال ابن صاعد ضرباً لا يعرف له حديث عائشة
قال ابن أبي حاتم في العلل عن أبيه حديث عنكرو حديث ابن عباس في أسنده عند
الحاكم من لا يعرف وله طريق أخرى عند الدارقطني وفي أسنده ضعيف وحديث معاذ
لعل بالارسل وله طريق أخرى عند الدارقطني وفيها انقطاع وفي أسنده أبيان يدين
عباس وهو متروك وحديث جابر صحيح الدارقطني وأما الدارقطني ابن معمر وفي
الباب أيضاً عن علي بن عيسى السبيعي وغيره ومداره على جوبير وهو متروك ورواه ابن
الحوزي من طريق أخرى عنه وفيه عصب الله بزاد بن معاذ وهو متروك وله طريق
أخرى في الطبراني وقال ابن معين لا يصح عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم إطلاق قبل
نكاح وأصح شيء فيه حديث ابن المنكدر عن مع طلوس عن النبي صلى الله عليه وآله
وسلم مرسل وقال ابن عبد البر في الاستذكار روى من وجوه إلا أنه عند أهل العلم
بالحديث معاملة انتهى ولا يفتي عليك أن مثل هذه الروايات التي مقناها في الباب من
طريق أولئك الجماعة من الصحابة مما لا يشك منصف أنها سالحة بغيره وعما لا يحتاج
وقد وقع الإجماع على أنه لا يقع الطلاق الناجز على الأجنبية وما يتعلق فحواً يقول
أن ترتب فلا تفي طاق فذهب جمهور الصحابة والتابعين ومن بعدهم إلى أنه لا يقع
وسكن عن أبي حنيفة وأصحابه وأما أبو داود قال في صحيحه أنه يصح التعليق مطلقاً وذهب
مالك في المشهور عنه وروى عنه والثوري والليث والأوزاعي وابن أبي ليلى إلى التفصيل
وهو أنه إن جاء بمصر فحواً يقول كل امرأة أتزوجها من بن فلان أو ولد كذا فهي
طالق صم الطلاق ووقع وإن هم لم يقع شيء وهذا التفصيل لأوجه إلا الجرح بالاستحسان
كأنه لأوجه لفقول بالطلاق الصحة والحق أنه لا يصح الطلاق قبل النكاح مطلقاً
للأحاديث المذكورة في الباب وكذلك العتق قبل المثلثة التذوي بغير المثل

(باب الطلاق بالكلمات) (أبو إسحاق وغيره قال)

(عن عائشة قالت خير ما روى الله صلى الله عليه وآله وسلم فاختار ما رواه به هاشم بن
الجماعة وفي رواية قالت لما أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بتضيئة وأبى جده
في فقال إذا أكرمت أمر أفلح عليك أن لا نهني حتى تستأمرى أبو بك قالت وقد علم أن
أبو بكر لم يصب ما رآني فراقه قالت ثم قال أن الله عز وجل قال يا أيها النبي قل

أخبرهم في حديث عبد الله بن شقيق عند القرمذي وصححه من حديث عائشة قالت قلت لما أتته أي
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكان أحب إليه قالت أبو بكر قلت ثم من قالت أبو سعيد بن
الخرقي قلت ثم من فسكت قال في التفتح فيك أن يشر بعض الرجال الذين أمروا في الحديث بأبي سعيد وأخرج أحمد وأبو
داود وأبو عيسى بن سعد جميع عن التميمي بن بشير قال استأذن أبو بكر على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسمع صوت عائشة
فأبى وهي تقول يا الله لقد علمت أن علياً أحب إلي من أبي الحديث فيكون علي بن أبي حمزة هو ومنه لما سألتني عن أبي

كان في الظاهر يعارض حديثه ولكن يرجح حديثه من قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهذا من تنزيهه
ويمكن الجمع باختلاف جهة المحبة فكيف يكون في حق أي بكر على محبة بخلاف علي ويصح حينئذ خوله فمن أي جهة محرو
ومعاد الله أن تقول كما تقول الرافضة من إيهام محرو فيعبروا بما كان منه وبين علي رضي الله عنهم ما فقد كان التعمان مع
معوا يقتضي علي ولم يتعمد ذلك من التصديق بعتبة علي ولا ريب في أن محرو أفضل من التعمان وحديث الباب أخرجه أية
في المغازي ومسلم في الفضائل والترمذي والنسائي في المناقب ١٦٧ (عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهم قال قال رسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم
من يوثقه خيلاً أي كبراً أي
لاجله (أي ينظر الله إليه) نظر
رحمة (يوم القيامة فقال أبو بكر
أن أحدني) أي جاني (نوي
يستريح) وكان سميته شحافة
جسم أي بكر (الآن أنا هذا
ذلك منه) أي إذا غفلت عنه
استريح (فقال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم) أنت
لست تصنع ذلك خيلاً فيه
أنه لا حرج على من الحرازيه
بغير قصد مطلقاً وهل كراهة
ذلك التحريم أو للتشبه فيه
خلاف والراجح الأول (عن أبي
موسى الأشعري رضي الله عنه
أنه توضأ في يده ثم خرج منه
قال أبو موسى) فقلت لأبي
رسول الله صلى الله عليه وآله
(وسلم ولا) كونه معي في هذا
قال لجاه) أبو موسى (المسجد
فسأل عن النبي صلى الله عليه
وآله (وسلم فقالوا) له (خرج
وجه) أي توجه أي وجه نفسه
(ههنا) أي جهة كذا قال أبو
موسى (فخرجت) من المسجد
(على أثره) بكسر الهمزة (أسأل

لازواجك أن كتبت تردن الحياة الدنيا الآتية وإن كتبت تردن الله ورسوله والدار الآخرة
الآية قالت فقلت في هذا استأمر أباي فاني أريد الله ورسوله والدار الآخرة فالتفت ثم
فعل أن راج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثل ما فعلت رواه الجماعة إلا أبا داود
قوله خير نائي لفظاً سلم خيراً ما مقوله فلم يعد حاشياً بتشديد الدال المهملة وضم العين من
العدد وفي رواية فلم يعد بعد ذلك الادغام وفي أخرى فلم يعد يسكون العين وفتح الخاء
وتشديد الدال من الاعتداد وفي رواية سلم فلم يعد طلاً وفي رواية لا تحسري أفكان
طلا فاعلى طريقة الاستفهام الانكاري وفي رواية لا جد فهل كان طلاً فأكذبت النسائي
وقد استدل بهذا من قال أنه لا يقع بالخير يترى إذا اختارت الزوجية قال جمهور العصابة
والتابعين وفتحها الامصار ولكن اختلفوا فيما إذا اختارت نفسها هل يقع طلاقاً واحدة
رجعية أو بائنة أو يقع ثلاثاً فالحكي الترمذي من على عليه السلام أنها إن اختارت نفسها
فواحدة أو بائنة وإن اختارت زوجها أو واحدة رجعية وعن زيد بن ثابت إن اختارت
نفساً فثلاث وإن اختارت زوجها أو واحدة بائنة وعن عمرو ابن مسعود إن اختارت
نفساً فواحدة بائنة وعنهما رجعية وإن اختارت زوجها فثلاثي ويؤيد قول الجمهور
من حيث المعنى أن التخيير يزيد بين شيئين فهو كأن اختارها الزوجها طلاً قاله
فدخل على أن اختارها لنفسها بمعنى الفراق واختيارها الزوجها بمعنى البقاء في العصة
وقد أخرج ابن أبي شيبة من طريق رازان قال كُتِبَ لِمَا عُدَّ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قُتِلَ
مِنَ الْخِسَافَةِ فَقَالَ سَأَلَنِي عَنْهُ عَمْرٌ فَقُلْتُ إِنَّ اخْتَارَتْ نَفْسَهَا أَوْ احْدَتْ رَجْعَةً قَالَ لَيْسَ بِهَا
قُلْتُ إِنَّ اخْتَارَتْ نَفْسَهَا أَوْ احْدَتْ بَائِنَةً أَوْ اخْتَارَتْ زَوْجَهَا أَوْ احْدَتْ رَجْعَةً قَالَ لَيْسَ بِهَا
قُلْتُ إِنَّ اخْتَارَتْ زَوْجَهَا فَلَا شَيْءَ قَالَ فَلَمْ أَجِدْ مِنْ مَنَابِغِهِ قُلْتُ وَلَيْتَ رَجَعْتُ إِلَى
مَا كُنْتُ أَحْرَفَ قَالَ عَلِيٌّ وَأَرْسَلَ عُمَرُ إِلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ فَذَكَرْتُ مِمَّا حَكَمَ عَنْهُ
التَّوَدُّعُ وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ مِنْ طَرِيقٍ عَلَى قَطْرِ مَا حَكَمَ عَنْهُ فَإِذَا مِنْ اخْتِيَارِهِ وَأَخَذَ
مَا لَمْ يَقُولَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَاحْتِجَ بَعْضُ أَتَاعِهِ لَكُونِهَا إِذَا اخْتَارَتْ نَفْسَهَا يَقَعُ ثَلَاثَانَ
مَعْنَى اخْتَارَتْ أَحَدَ الْأَمْرَيْنِ أَمَّا الْأَخْذُ وَالرُّقُوعُ فَلَوْ أَنَّ اخْتَارَتْ نَفْسَهَا لَكُونَتْ طَلَقَةً
رَجْعَةً أَوْ يَحْتَضِرُ الْقَلْبُ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ بَعْدَ أُسْرِ الزَّوْجِ وَتَكُونُ كَنَ خَيْرِينَ
شَيْئَيْنِ فَاخْتَارَتْ زَوْجَهَا أَوْ اخْتَارَتْ رَجْعَةً فَقَوْلُهُ عُمَرُ ابْنُ مَسْعُودٍ إِذَا اخْتَارَتْ نَفْسَهَا
فَوَاحِدَةٌ بَائِنَةٌ وَلِلسَّائِقِ التَّخْيِيرُ كَيَاخَذُ اخِيرَ الزَّوْجِ أَمْرُهُ أَوْ رَابِعًا تَخْيِيرُهَا بَيْنَ

عنه) صلى الله عليه وآله وسلم (حتى يوجد منه) دخل بئر اريس) بستان بالقرب من قبا صحر وفيه جوف فيه الصر وفيه
وفي بئر هاسط خاتم النبي صلى الله عليه وآله وسلم من أصبح عثمان رضي الله عنه قال أبو موسى (جلست عند الباب وبابها من
جريد حتى قضى رسول الله صلى الله عليه وآله) (وسلم حاجته فتوضأ ثم تقمط اليه فإذا هو جالس على بئر اريس وتوسط قتها)
بضم القاف وتشديد القاف هاسط البئر وأدركه التي حولها وأصله ما غطت من الأرض وأوتعت والجمع قفاف وقع في رواية
عثمان بن غياث من أبي عثمان عند مسلم من أرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حائط من جوانات المدينة وهو مكتبي شكت

يعود معنى في المناظر الطين (وكشف عن سابقه) الكرمين (ودلاهما) أي أرسلهما (في البئر فسلمت عليه ثم انصرفت
 جلست عند الباب فقلت لا كوز بواب رسول الله صلى الله عليه وآله (وسلم اليوم) ونظاره له اختيار ذلك وقطعه من تلقا
 نفسه وقد صرح بذلك في رواية محمد بن جعفر عن هريث في الأدب فزاد فيه ولم يأمر في قال ابن التين فيه ان المربكون يابا
 للام وان لم يأمره كذا قال وفي رواية أبي عثمان في مناقب عثمان عن أبي موسى ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم دخل حائطا
 وأمر به فغضب الحائط وفي رواية فقال ١٦٨ يا أبا موسى انك على الباب أخرجه أبو عوانة في صحيحه والرواية في مسنده

وفي رواية الترمذي فلا يدخل
 على أحد قال الحافظ فيصيح
 بينهما ما به لما حدث نفسه بذلك
 صادق أمر النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم بأن يحفظ عليه
 الباب وأما قوله ولم يأمر في فريد
 أنه لم يأمره أن يسقطوا بابا وإنما
 أمره بذلك قد روي بعض حاجته
 وقوله ثم اسقروهم من قبل نفسه
 غيطل أن يستدل به لما قاله ابن
 التين والصبى أنه نقل ذلك بعد
 عن الداودي وهذا من مختلف
 الحديث وكأنه خفي عليه وجه
 الجمع الذي قرره انتهى (لجاء
 أبو بكر) الصديق (رضي الله عنه
 فدفق الباب) سنانا في الولوج
 (أفقت من هذا فقال أبو بكر
 فقلت على رسل) بكسر الراء
 أي قول وتأن (ثم ذهبت فقلت
 يا رسول الله هذا أبو بكر
 يستأذن في الدخول عليك
 فقال أنتن وبشر بالجنة
 فأقبلت حتى قلت لا يكر ادخل
 ورسول الله صلى الله عليه وآله
 (وسلم) يشرك بالجنة فدخل أبو
 بكر) رضي الله عنه (جلس
 من بين رسول الله صلى الله

ان تطلق منه وبين أن تسقط في عصمته فاختارت نفسها وأرادت بذلك الطلاق طاعتا
 قالت لم أريد باختيار نفسي الطلاق صدقت وقال الحافظ أبو خنيس قول عائشة
 فاختاره فلم يكن ذلك طلاقا إنما اختارت نفسها المكان ذلك طلاقا وواقعه القرطبي
 المفهم فقال في الحديث ان التفسير اذا اختارت نفسها ان نفس ذلك الاختيار يكون
 طلاقا من غير احتياج الى نطق بلفظ يدل على الطلاق قال وهو مقتضى من مفهوم قول
 عائشة المذكور قال الحافظ لكن الظاهر من الآية ان ذلك بمجرد لا يكون طلاقا بل
 لا بد من إنشاء الزوج الطلاق لان فيه امتعالي ان تمكن وأمر حكن أي بعد الاختيار
 ودلالة التطوع على صحة على دلالة المفهوم واختلاف في التفسير هل هو بمعنى المقتضى
 أو بمعنى التوكيد ولشافعي فيه قولان المصحح عندنا أنه عليك وهو قول المالكية
 بشرط المبادأة منها حتى لو رأت بمقدار ما يقطع القبول من الإيجاب ثم طلقت لم يقع
 وفي وجه لا يضر التأخير مادام المجلس وبه جزم ابن القاسمي وهو الذي رجحه المالكية
 والخنفية والهادوية وهو قول التوري والشيوا والرواية وقال ابن اندر الزايج
 لا يشرط فيه الفور بل متى طلقت نفذ وهو قول الحسن والزهري وبه قال أبو عبيد ومحمد
 ابن نصر من الشافعية والهادوية من المالكية واحتمل إيمان حديث الباب من قوله
 صلى الله عليه وآله وسلم لم عائشة اني اذا كررت أمرا فاعلوك ان لا تنجلي حتى تستأمرني
 أبو بكر وذلك يقتضي عدم اشتراط الفور في جواب التفسير قال الحافظ ويمكن ان يقال
 بشرط الفور الآن يقع التصريح من الزوج بالفسخ لا يقتضي ذلك تفسيرا كما
 وقع في قصة عائشة ولا يلزم من ذلك ان يكون كل خيار كذلك (وعن عائشة ان ابنة الجون
 لما دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ردا منها قالت أعوذ بالله منك فقال لها
 لقد عذبت بعظيم الحق بأهلك رواه البخاري وابن ماجه والنسائي وقال الكلبي بدل ابنة
 الجون وقد عذبت به من يرى لفظة الخيار والحق بأهلك واحدة لا تالان لا جمع الثلاث
 بكسر الظاهر أنه عليه السلام لا يفعله في حديث تخلف كعب بن مالك قال لما مضت
 أربعون من الحسين واستلبت الوسي وأذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 يأتي فقال ان رسول الله يأمرنا ان نقتل أطلتها أمهاذا أنقل قال بل
 اعتزلها فلا تقرب بها قال فقلت لأمرني الحق بأهلك متفق عليه ويذكره من قال زوجته

عليه وآله (وسلم) معنى في النفوذ وجسم في البئر كما صنع النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكشف
 عن سابقه (مواظفة لصل الله عليه وآله وسلم وليكون ما بلغ في شأنه على حاله وراحتة بخلاف ماذا لم يفعل ذلك فربما
 استعاضه فرفع رجليه الشريفتين قال أبو موسى (ثم رجعت جلست) على الباب (وقد) كنت قبل (تركت أخى) أبا ردة
 عامرا أو أختي أبا رهم (يتوضأ ويطلق فقلت ان برد الله ففلا خيرا ردا خاله) أبا ردة أو أبا رهم (بأت به فاذا انسان يصرخ
 الباب) مستأذنا فليجيبه حسن الاديب في الاستئذان (فقلت من هذا فقال هريث الخطاب فقلت) له (على رسل ثم جئت الى)

رسول الله صلى الله عليه وآله (والمسلمت طه فقلت هذا من ان يطالب بدليله في القرآن وشيخنا فقلت فقلت
فقلت خلو بشرك رسول الله صلى الله عليه وآله (والمسلمت طه فقلت هذا من ان يطالب بدليله في القرآن وشيخنا فقلت فقلت
رسول الله صلى الله عليه وآله (والمسلمت طه فقلت هذا من ان يطالب بدليله في القرآن وشيخنا فقلت فقلت
باته) برده اند (فما امان رسول الله صلى الله عليه وآله (والمسلمت طه فقلت هذا من ان يطالب بدليله في القرآن وشيخنا فقلت فقلت
ان رسول الله صلى الله عليه وآله (والمسلمت طه فقلت هذا من ان يطالب بدليله في القرآن وشيخنا فقلت فقلت
هتية) (فقلت فقلت وشيخنا فقلت فقلت
١٦٩

أنت طالق هكذا وأشهر بأصحابه ما روى ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم الشهر عكذا وعكذا وعكذا يعني ثلاثين ثم قال وعكذا وعكذا وعكذا يعني ثلثا
وعشرين يقول مرة ثلاثين ومائة تسعة وعشرين من متفق عليه يذكر في مسند من قال
أنتم مدخول بها أنت طالق وطالني أو طالق ثم طالق ما روى حذيفة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم لا تقولوا ما شاء الله وشاملان وقولوا ما شاء الله ثم لا تشاملوا و
أجدوا أو دأبوا ولا ين ماجه معناه وعن قتادة بن عيسى قالت أني سمعت من الأجدال أن
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا محمد انتم القوم أنتم لولا أنكم تجهلون الله أن
قال بجان الله ومذالك قال تقولون ما شاء الله وشئت قال فما فعل رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم شيئا ثم قال أنه قد قال من قال ما شاء الله فليقل شيئا ثم تفتد واما أحد
هم عن عدي بن حاتم أن رجلا خطب عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال من يقطع
الله ورسوله فقد وثقه ومن يعصم ما فقد غرر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
بأن الخطيب أنقل ومن يهضم الله ورسوله وأجدوا وعلم والتأني ويذكر في
طريق قلبه ما روى أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن الله يقبض
الأمم مما حدثت به أنفسها ما تعلم به أولئك من متفق عليه حديث حذيفة أخرجه
أيضا النسائي وابن أبي شيبة والطبراني والبيهقي ولفظه قال لحزني في الاعتبار بأسناده
وذكر فيه قصة وهي أن رجلا من المسلمين رأى في النوم أني أني رجلا من أهل الكتاب
فقال انتم القوم أنتم لولا أنكم تشركون قال تقولون ما شاء الله وشاهدكم فذكر ذلك للنبي
صلى الله عليه وآله وسلم فقال لهؤلاء أن كنت لا تعرفها لكم قولوا ما شاء الله ثم شاهد
وأخرج أيضا بأسناده إلى الطبراني بن عبيد بن عتبة قال سألت أبا حمزة عن رجل أتى في
النام كائنات على رجل من اليهود فقلت من أنتم فقالوا نحن اليهود فقلت أنكم
لأنتم القوم لولا أنكم تقولون عز ربنا الله قالوا بآتم القوم لولا أنكم تقولون ما شاء
الله وشاهدكم ثم أتيت على رجل من النصارى فقلت من أنتم فقالوا نحن النصارى فقلت
أنكم لأنتم القوم لولا أنكم تقولون المسيح ابن الله فقالوا بآتم القوم لولا أنكم تقولون
حازنا الله وشاهدكم فلما أصبح أخبرني عن أخبرت ما أخبر بها النبي صلى الله عليه وآله وسلم

[illegible]

ولمعه أو شمسها بالجنة ثم انظر الى قوله تعالى من كذب بعد ما ابتلى الله صوابه فقد جحد بالله تعالى كذا في الفقه قال
 الفسطلاني نقل صاحب في الشفاء عن مالك بن أنس وشيخه الحسن بن صالح الصليبي أنهم قالوا في رجل يفتي في الدين من غير علم
 بأية الحشر والذين جاؤا من بعدهم الا يقولن من غانا أصحاب محمد فهو كافر قال تعالى ليقضيه الله الكفر ويؤذي حديث
 من سب أصحابي فلعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله صلاته ولا عدلا وقال سعد الدين التستاري ان سبهم
 واللعن فيهم ان كان على خلاف الأدلة القطعية ١٧٠ فكفر ككفر عائشة رضي الله عنها والقبلة ونسق وقد قال

صلى الله عليه وآله وسلم الله
 في أصحابي لا تتذروهم غرضا
 من يمدى من أحبهم فبعضي أحبهم
 ومن أبغضهم فبعضي أبغضهم
 ومن آذاهم فقد آذاني ومن
 آذاني فقد آذاني الله ومن آذاني
 الله فوشك ان يأخذني مني
 (فلو ان أحدكم اتفق مثل أحد
 ذهباً) زاد الزهري في المسألة
 من طريق أبي جعفر بن
 هاشم عن الأعمش كل يوم قال
 وهي زيادة حسنة (ما بلغ) من
 القسبة والثواب (مداً أحدهم)
 من الطعام التي أنقذه وقال
 في الفقه من كل شيء (ولا تصبه)
 بوزن دقيق وهو النصف كما
 يقال منرو وشيرون وغيره
 وقيل النصف كمال دور الله
 والمديهم الميم كمال محسوف
 وحكي الخطأ انه روى بفتح
 الميم قالوا الماربية الفضل والظول
 انتهى وذلك لما قرأه من مزيد
 الاخلاص وصدق النسخة وقال
 النفس وقال الطبري ويكن ان
 يقال فضيلهم بحسب فضيلة
 انما قلهم وعظم موعظهم كما قال
 تعالى لا يستوي منكم من أنفق

فقال هل أخبرت بها أحدًا قال نعم فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خطيباً لمحمد
 الله وأخى عليه ثم قال أما بعد فان طغيلا رأى رؤيا فآخبر بها من أخبر منكم وانحكم
 تقولون الكلمة بمنعني الحياء منكم ان أنها كم صنفات تقولوا ما شاء الله وشاء محمد
 وأخرج أيضاً بسنده المتصل بين عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا
 حلف أحدكم ثم فلا يقول ما شاء الله وشئت ولكن ليقل ما شاء الله ثم ثبث وأخرج أيضاً
 بسنده الى عائشة أنها قالت قالت اليهوديهم القوم قوم يحدون الله ثم يقولون ما شاء الله
 وشاء محمد فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد ولكن قولوا ما شاء
 الله وحده فقول ان ابنة بلون قيل هي الكلاية واختفى في اسمها فقال ابن سعد اسمها
 فاطمة بنت الضحالة بن سفيان وروى عن الكلبي انها عاتكة بنت عليان بن عمرو بن
 ابن سعد أيضاً ان اسمها عاتكة بنت يزيد بن عبيد وقيل بنت يزيد بن بلون وأشار ابن سعد
 أيضاً الى انها واحدة اخذت في اسمها قال الحافظ والصحيح ان التي استعادت عندها
 الحويصة واسمها أمية بنت النعمان بن بشر احدى ذكراين سعد ابن النعمان منه
 امرأة فغيرها قال ابن عبد البر اجماعاً ان التي تزوجها هي الحويصة واختفوا في
 سبب تراقها فقال قتادة لما دخل عليها عاتكة قالت تعال أنت فقلنا نعم وقيل كان بها
 وضع وزعم بعضهم انها قالت أعوز باقمعتك فقال قد عذت بمأذوقك عاتكة الله
 فقلها قال وهذا باطل انما قاله هذا امر آمن في المنبر وكانت جعلت تخاف نساءه
 ان تغلب عليه فتان لها انه يجهل ان يقال له عوزاً فقامت فقلها فقال الحافظ
 وما أدى حكمه بطلان ذلك مع كثرة الروايات الواردة فيه وثبوته في حديث عائشة في
 صحيح البخاري قوله الحق يا هؤلاء يكسر الهمزة من الحق ورفع الحاء فوجه دليل على ان من
 قال لا امرأته الحق بأهلك وأراد الطلاق طلقت فان لم ير الطلاق لم تطلق كما وقع في
 حديث مختلف كعب المذكور فيصكون هذا المقطع من كتابات الطلاق لان الصريح
 لا يقتصر الى النسبة على ما ذهب اليه الشافعية والحنفية وكثر الفتوة وذهب الباقر
 والصادق والناسر ومالك الى انه يقتصر الى نسبة وحديث ابن عمر في اخباره صلى الله عليه
 وآله وسلم بعد البهر قد تقدم في باب ما جاء في يوم القيم والشك من كتاب الصيام وقد قدم
 شرحه هناك وانما ورد المصنف ههنا للاستدلال به على صحة السعد بالاشارة
 بالاصابع واعتبار من دون تلفظ بالسان فاذا قال الرجل لا وجه أنت طالق هكذا

وأشاره

من قبل الفتح أي قبل فتح مكة وهذا في الاتفاق فكيف جهادتهم وبذلهم وأرواحهم ومهجهم
 والمطالب بهذا الحديث شارح الوليد حيث كان بينه وبين عبد الرحمن بن عوف شيء نسبته له وهو من العصابة الموحدة
 انذره بما قاله في هذا ان المراد بقوله أو لا أصحابي أصحاب مخصوصون ولا مخاطبات كان أو لا الصلبة تنهي من أدلة
 التي على الله عليه وآله وسلم وخليفته من سب من سبقوه هو يقتضي زجر من لم يدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم
 يعطيه من سب من سبقه من باب أولى كذا في الفتح وتعبه في المصنف بان الحديث الذي فيه شبهة لا يدل على انه المطلب

بذلك فاجاب الغناب لجماعة ولحق سلكه الخاطب فلا يسلّم انه كان انذاك صاعيا بالافتقار الى دليل ولا يظهر ذلك الا بالتاريخ انتهى قال القسطلاني وليس في النسخة التي عندي من الاختصاص جواب عن ذلك (١) من أنس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله (وسلم) بعد أن بكسر العين على (أحد) هو الجليل المعروف بالدينة وغيره واجلسه لولا يدي من وجه آخر عن سعد بن الوليد أصح قال الحافظ ولولا اتحاد الحق بلون تعدد النسخة (وأبو بكر وعمر وعثمان) أي صعدوا معه (فرج) أي اضطرب (بهم) أحد (فقال) له صلى الله عليه وآله ١٧١ وآله (وسلم) انبعاث أحد أي أحد من أهله

وأشار بثلاث من أصابعه كأن ذلك ثلاثا فعند من يقول إن الطلاق يقع بالطلاق وأورد حديث حذيفة وحديث قتيلة الاستدلال بها على أن من قال لا وجه له حتى لم يدخل بها أنت طالق وطالق كان كالطلقة الواحدة لأن الحمل لا يقبل غير هاتين التبتين لغو أيضا فلا حول قال أنت طالق ثم طالق وقعت عليها الطلقة الأولى في الحال وقعت عليها الثانية بعد أن تسير قابله لها وذلك لأن الواو أطلق الجمع فكأنه إذا جاءهم موقع لموقع الطلاقين عليها في حالة واحدة بطلاق ثم طالق القريب مع تراخ فيه يراد به في حكم الموقع لطلاق بعده طلاق متراخ عنه ولهذا خال الثاني في سبب نفيه صلى الله عليه وآله وسلم عن قول الرجل ماشاء الله وثبتوا فيه بأن يقول ماشاء الله ثم شافلان أن المشيئة إرادة الله تعالى قال الله عز وجل وما تشاؤون إلا أن يشاء الله قال فاهل الله خلقه إن المشيئة بدون خلقه وإن مشيئتهم لا تكون إلا أن يشاء الله فيقال لرسوله ماشاء الله ثم ثبت ولا يقال ماشاء الله وثبت انتهى ولكنه يعارض هذا الاستنباط حديث عدي بن حاتم الذي ذكره المنصف في الرجل الذي خطب بضره صلى الله عليه وآله وسلم فأنه أنكر عليه الجمع بين الضميرين وأمره أن يقول ومن يعص الله ووجهه فدل على أن توسط الواو بين أقواله حكم فيه حكم قوله ومن يعص الله فاعصوا ولو كانت الواو لطلق الجمع لم يكن بين العبارتين فرق وقد قدمنا الكلام على علا هذا التمسك بالكلام على حديث ابن عمر ودون باب اشغال الخطبة على أحد أقدم أبواب الجمعة هذا ما ظهر في بيان وجه استدلال المنصف بعدي المشيئة وحديث الخطبة ويمكن أن يكون المستدل بذلك الإجماع المذكور في بعض النسخة التي لا تقيدها

فلو اقال اسكن نفسه وضع وانقضى
انهى قلت وقسمت قبل حراه
اخرجهما احد من حديث بريدة
واسناده صحيح واخرجهما ابو يعلى
من حديث سهل بن سعد بن قنظ
أحد واسناده صحيح قال في القنع
نقوى احتمال لعدم القصص في
حديث عثمان أيضا رواه اخرج
مسلم من حديث أبي هريرة

ما يؤيد هذه القصة فقد كراهه كان على حواصمه المذكورون هنا زادهم قبيحهم والله أعلم انتهى وهذا الحديث أخرجه أيضاً في فضل هرواود في السنة والترمذي والنسائي في التناقب (عن ابن عباس رضي الله عنهما قلنا انما اوقف في قوم قد صرنا لهم من انخطابهم قد وضع على سريره) الملعون والجاني حاليه من هرواود (انما من خلفي قد وضع حرفه على منكبي يقول) امير بن الخطاب (وهو القاتل) كنت لا رجوا بيدي ان تقع صاحبك) التي على الله عليه واهل بيته وابي بكر رضي الله عنه تعين معهما (انني كتبنا ما كتب اصع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك) كنت لا وبكر ومن

وشهدت وابو بكر وجوه وانما قلت وابو بكر وجوه وانما قلت وابو بكر وجوه وانما قلت
 الى طالب رضي الله عنه وسطاعة الحدیث لقر جسمي حيث لم يبلغني عنده الحسين قال ايها النقيض خالفني في الفتنة قلت او
 بكر مرض السيل على ما قاله الزبير بن كابر وعن الوافقي انه اقتبل في يوم بارد لهم خمسة عشر وما قبل بل سمعته ليوثي
 حورية واخبرها وتكلم على الصبح لانه يقين من جدى الا تروى سنة ثلاث عشر من الهجرة كانت مدقة خلا فتسببت
 وثلاثة اشهر وابا قبل خبره فلم ١٧٢ يستقروا انه استكمل سن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما وهران ثلاث

(كتاب الخلع)

(عن ابن عباس قال جاءت امرأة ثابت بن قيس بن كعب الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 وآله وسلم فقالت يا رسول الله اني ما اعتب عليه في خالي ولا دين ولا كفى اكره الكفر في
 الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم آتريه عليه سديته قالت ام فقال
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اقبيل الحسد بقعة طلقها اطلقه وواه البخاري
 والتساقى وعن ابن عباس ان جبلة بنت ساول آتت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالت
 والله ما اعتب على ثابت في دين ولا خلق ولا كفى اكره الكفر في الاسلام لا طية بقضا
 فقال لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم آتريه عليه سديته قالت نعم فامر رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم ان يأخذ منها بحد بقة ولا يزاد رواه ابن ماجه وعن الزبير بنت
 معوذ ان ثابت بن قيس بن كعب شرب امرأة فكسر يدها هي جبلة بنت عبد الله بن
 أبي قحافة اخوها بن كعبه الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فامر رسول الله
 عليه وآله وسلم اني ثابت فقال له الذي لها طيب واخل سيها قال نعم فامرها رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم ان تترك بص حبيضة واحدة وتطوق بأهلها رواه التساقى وعن
 ابن عباس ان امرأة ثابت بن قيس اختلفت من زوجها فامرها النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 وسلم ان تعتد بحبيضة رواه ابو داود الترمذي وقال حديث حسن غريب وعن ربيع
 بن معوذ انها اختلفت على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فامرها النبي صلى
 الله عليه وآله وسلم أو أمرت أن تعتد بحبيضة رواه الترمذي وقال حديث الربيع الصحيح
 انها أمرت أن تعتد بحبيضة وعن أبي الزبير ان ثابت بن قيس بن كعب كانت عنده
 بنت عبد الله بن أبي اسلول وكان احداهما حبيضة فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 آتريه عليه سديته التي اعطاك قالت نعم زيادة فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 اما الزيادة فلا ولكن حديثه قالت نعم فأخذها وخلي سيها طلق بلغ ذلك ثابت
 ابن قيس فطلب فقبلت فحضر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رواه الدارقطني باسناد
 صحيح وقال به ابو الزبير من غير واحد) حديث ابن عباس الثاني رواه ابن ماجه من

وسنين وثقة اعلم (عن جابر بن
 عبد الله رضي الله عنه ما قال
 قال النبي صلى الله عليه وآله
 (وسمى رافعي) بضم الميم التكم
 وهو من خصائص افعال القلوب
 اورايت نفسي في المنام دخلت
 الجنة فانا انابر ميمه) صغرا
 ميمه بنت حنان الانصارية
 (امرأة أبي طلحة) يزيد بن مهمل
 الانصاري والريمه صغرة لها
 لرمص كان يعيها وقيل هو
 اسمها وقيل هو اسم اختم ام
 حرام وقيل ابو داود هو اسم
 اختم ام سليم من الرضاة وجوز
 ابن التيزان يكون المراد امرأة
 انورى لاني طلقه (وجعت مشقة)
 بفتح الميمتين أي حركة وزفا
 ومعنى أي صواليس شديدا
 وهو حركة وقع القدم وحسه
 واسمه صوت جبالحة ومعنى
 الحديث هنا ما يجمع من حس
 وقع القدم (فقلت من هذا فقال)
 بسبيل واخبره من الملائكة
 (هذه ابلا بل يوهم ان يكون
 التكاثر هذا بل نفسه (روايت)
 فيها (المرأ) زاد الترمذي من
 حديث لقبي من ذهب (بشانه)

يكسر القاء وللمسا حذر من جو انما (جارية فقلت لمن هذا) القصر (قال اي الملك) (له مر)
 ان تطلب (كأريته ان ادخله فامر المفضل كرت فمرك) (وقد اية فلم ينعني الا على بغيرك) (فقال مر) وفي رواية فتيك مر
 وقال أعبدك (يايها واهي يا رسول الله فليكن (أعبد) العمل اعطيا انما منك فهو من باب القلوب وهذا الحديث أخرجه مسلم
 القسطل والشافعي في المناب قال ابن بطال في الحكم لكل رجل مما يعلو من خلقه قالو بكم مر يقول ان يكون من روا
 ويقول ان يكون شوقا نحو شوقا ويوقع فداية لي بكر بن عباس من جدي من الزلف فقلت مر وحل يعني الله لا بل وحل

عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ﴿وَلَا يَسْخَرُونَ مِنْ رَسُولٍ لَمْ يَأْتِ بِآيَةٍ كَبِيرَةٍ﴾ (عن انس رضي الله عنه) من جلاسل النجاشي انقطعيه (وأيها الرسول) هو الخو بسيرة الميثاقين من أن يتكلموا أنه انهم يوصي الاشعري والوفد عما من حدثت أي موسى قلت يا رسول الله الم يجب القوم ولما يلقوهم ومن حديث أبي ذر وأبى بلال يجب القوم ولا يستطيع ان يفعل بعملهم وسوا الذين يتجاوزون عن العمل والسؤال في حديث الباب أنما وقع عن الساعة قال المظنفه قبل على التمدد وجاء في الابن من طريق أخرى عن انس ١٧٣ ان السائل عن الساعة امرأى وكذا وقع

طريق اظهر بن عمر وان هو صدوق مستقيم الحديث وبقية اسناد من رجال الصحيح
وقد اخرجه الترمذي واخرجه ايضا البيهقي وحديث الربيع بن خثعم هو الاول اسناده في
سنة الثاني هكذا حدثنا ابو علي محمد بن يحيى المزني اخبرني شاذان بن عثمان اخبر
عبدان حدثنا يحيى بن الماركة بن الماركة عن يحيى بن ابي كثير اخبرني محمد بن عبد الرحمن
ان الربيع بن خثعم بن عمرو اخبره ان ثابت بن قيس الحديث ومحمد بن يحيى ثقة
وشاذان هو عبد العزيز بن عثمان بن جندة وروى عن رجال الصحيح هو وابوه وكذلك على
ابن الماركة ويحيى بن ابي كثير واما محمد بن عبد الرحمن فقد روى الترمذي عن جماعة من
التابعين اسماهم محمد بن عبد الرحمن وكلهم ثقات فالحديث على هذا الصحيح وقد اخرجه ايضا
الطبراني وحديث ابن عباس الثالث فقد كراهه مرسل ورواه الترمذي حسنة وحديث
الربيع الثاني اخرجه ايضا الترمذي وابن ماجه من طريق محمد بن اسحق قال حدثني
عباد بن الوليد بن عباد بن الصامت عن الربيع بن خثعم قال حدثني عمار بن عثمان
فقد كنت خمسة وفيما ان عثمان امرها ان تعذب حبيبة فقلت وتبع عثمان في ذلك قضاء
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في امرأة ثابت بن خثيم وحديث في الزبير اخرجه
ايضا البيهقي واسناده قوي مع كونه مرسلا قوله كتاب الخلع يضم الخاء المصحفة وسكون
اللام هو في اللغة فراق الزوجة على مال مأخوذ من خلع الثوب لان المرائيات الرجل
محسوق واجمع العلماء على مشروعيته الا بكبر بن عبد الله المزني التابعي فانه قال لا يجهل
لفرؤج اننا يا شمعن امرأتني مقابل فرائها سائلا فوله تعالى فلا تأخذوا منه شيئا
واورد عليه فلا جناح عليهما فيما افتدت به فادعى نسخها بآية التمسك وروى ذلك ابن ابي
شيبه وتعب بقوله تعالى فان طعنكم من شي منهن فتنسوا فكاه ورواه فيهما فلا جناح
عليهما ان يصلح الحال آية وبأحاديث الباب وكانتم تبغونها وقلنا فقد الاجماع بعده
على اختياره وان آية النساء مخصوصة بآية البقرة وباقي النساء الا ثوبين وهو في
الشرع فراق الرجل زوجته يدل يحصل به قوله امرأة ثابت بن قيس وقع في رواية ابن
عباس والربيع انهما جندة ووقع في رواية لابي الزبير انهما جندة والرواية الاولى
اصح لاسنادها وثبوته من طريقين في ذلك حرم الغمط والامام وقع في حديث ابن
عباس المذكور انما بنت سلول وفي حديث الربيع وابي الزبير المذكورين انها بنت
عبد الله بن ابي ابن لؤلؤ ووقع في رواية الجعافى انها بنت ابي خثيم بن عبد الله كما

[illegible]

نهم في دار السلام المكن على ما شاءوا من ربه وبالأجله جذير (من أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم) لقد كان في قبلي من الأمم هذون) يعني المال المشدود أي ملهون وبه قال الأكثرون بل في رؤسهم الشيء قبل الإعلام به فيكون كالفى حذره غيره وبهذا جزم أبو جند العسكري وأبو جري الصواب على إسماعيل بن خزيمة وقد قيل مكلم تكلمة الألتكة بغيرة توتوسه ابن التين بالتقرص وقيل مة همون (فان يكن في أمي أحد منهم) فانه (مر) بن الخطيب ويؤيده حديث ابن القيس بن الربيع في حديث ابن جند عن حديث

أبي هريرة رضي الله عنه في حديث بلال وأخرجه في الأوسط من حديث معاذ بن جبل حديث أبي ذر عن عاصم بن داود يقول به بل هو قوله عليه وصحة الحاكم وكذا أخرجه الطبراني في الأوسط من حديث جرقة قال في الفتح لم يورد هذا القول لم يورد الترمذي وأما ما يورد في التكملة فيكون الحكمه فيه ان وجودهم في بني اسرائيل كان قد تحقق وقوعه وسبب ذلك احتياجهم حيث لا يكون حينئذ منهم بي وأهل من صلى الله عليه وآله وسلم ان لا يحتاج هذه الأمة الى ذلك لا تحتاجها بالقرآن عن حدوث شيء وقد وقع الأمر كذلك حتى ان أحدث منهم اذا تحقق وجوده لا يصحكم بما يقع به بل لا بد من عرضه على القرآن فان وافقه أو اوافق السنة عمل به والا تزل وهذا وان جاز ان يقع لكنه نادر عن يكون أمره بهم منبأ على اتباع الكتاب والسنة ونهت الحكمه في وجودهم وكثرتهم بعد العصر الأولى في زيادته هذه الأمة

صرح به ابن الأثير وصححه النووي ويزمان قول من قال انها بنت عبد الله وهم جميع بعضهم بالتداسم المرأة وجمعا وان تابنا خالف التتبع واحدة بعد أخرى قال الحافظ ولا يصح بعده ولا يسمع اتحاد الخرج وقد كثرت نسبة الشخص الى جسده اذا كان مشهورا والاصل عدم التعدد حتى ثبت صريحها ووقع في حديث الربيع عنده السابق وابن ماجه ان اسمها مريم واسناده جيد قال البيهقي اضطرب الحديث في نسبة امرأته ثابت ويحتمل ان يكون الخلق تعدد من ثابت انتهى وروى مالك في الموطأ عن حبيبة بنت سهل انها كانت بنت ثابت بن قيس بن شماس وان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج الى صلاة الصبح فوجدها عند بابها فقال من هذه قالت أم حبيبة بنت سهل قال ما شأنك قالت لا أنا ولا ثابت بن قيس الحديث أخرجه أيضا أصحاب السنن وصححه ابن خزيمة وابن حبان من هذا الوجه وأخرجه أبو داود من حديث عائشة ان حبيبة بنت سهل كانت عند ثابت وأخرج البزار من حديث ابن جند عن قول ابن عبد البر اختلف في امرأته ثابت بن قيس فذكر البصريون انها حبيبة بنت أبي ذر المديوني انها حبيبة بنت سهل قال الحافظ الذي يظهر لي انها قصة واقعة لا مرأيتين الشبهة بالخبرين وصحة الطريقتين واختلاف السائقين بخلاف ما وقع من الاختلاف في نسبة حبيبة ونسبتها فان سياق قصة ثابت وقارب فأمكن رد الاختلاف في رواية الوفاق انتهى وهم ابن الجوزي فقال انها سلمة بنت حبيب انما هي حبيبة بنت سهل ولكنه انقلب عليه ذلك قوله انما اعتب عليه بضم القوقية ويجوز كسرهما والعيب هو الخطيب بالأدلال في قوله في خلق بضم الخاء المعجمة واللام ويجوز ان يكونا أي لا يريد مفارقة لسوء خلقه ولا نقصان دينه قوله ولكن اكره الكفر في الاسلام أي كفران العصور والتقصر في ما يجب له بسبب شدة البغض فهو يمكن ان يكون مرادها ان شدة كراهتها قد قصمها على اظهار الكفر لينفض نكاحها منه ووقع في الرواية السابقة لا يطبقه بفضا ظاهر هذا مع قولها ما اعتب عليه في خلق ولادين العلم يصنع بها شيئا يقتضي المشكوى منه ويعارضه ما وقع في حديث الربيع المذكور انه ضربها فكسر يدها واوجب بانها تم شككها لذلك بل لسبب آخر وهو البغض اوقع الخلقه لما وقع عند ابن ماجه من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ومندرجة في راقين حديث ابن عباس قوله حديثه الحديث البستان قوله اقبل الحديثه قال في الفتح هو امر ارشاد

واصلاح

وجود امثالها فهم وقد تكون الحكمه في تكثيرهم مشاهدة بني اسرائيل في كثرة الانبياء فهم فلما كانت هذه الامه كثرة الانبياء منهم لكون نبيها خاتم الانبياء عرضوا بكثرة المهين وقال الطبراني المراد بالحدث اللهم المبالغ في ذلك مبلغ النبي في الصدق والمصطفى قد كان فيها كان قبلكم من الانبياء صلحون وان يفتي أمي احدها شأنه فهو محرر فكما سمع في انما منع قرنه في ذلك هل في أم لا فذلك أمي بلغة ان يؤيده حديث لو كان معدي في لكان غير نافية به منزلة ان في الآخر على سبيل الفرض والتقدير انتهى والحديث المشار اليه آخرجه احمد والترمذي وحسنه

وابن جابر والحاكم حديث حقيق بن عامر واخرجه الطبراني في الاوسط من حديث أبي سعيد ولكن في تقرير الطبراني
تقرؤه وقع في نفس الحديث من غير ان يكونوا انبياء ولا يتم مراده الا بقرض انهم كانوا انبياء (عن عبد الله بن عمر
رضي الله عنه ما جاء به من اهل مصر روى البيت) الحرام قال في الفتح ان الله على اسمه ولا على اسم من اجابه من القوم
ولا على اسم القوم قال وسأقرب في نفسه بقوله تعالى وفاتوا لهم حتى لا تكون فتنة من سورة البقرة ما قد يربط انه العلامة
ابن عمر ارجع محلات وكذا في مناقب علي بعد هذا وياتي في سورة الاحقاف ١٧٥ ان الذي يابشر السؤل اسمه محكم وعليه

اتصرت شيئا ان الملقن وهذا
كله يتناول ان الحديثين في قصة
واحدة انتهى نعم قال الحافظ
في المقدمة قيل انه بن يدين بسر
الكسبي انتهى (فراى قوما
جاءوا فقال من هؤلاء القوم
قال) ليرين الحبيب ايضا هؤلاء
قريش قال في الشيخ فيهم اي
الذي ربه ون الى قوله (قالوا
عبد الله بن عمر) بن الخطاب (قال
يا ابن عمر اني سائلك عن شيء
فحدثني عنه هل تعلم ان عثمان
فريوم غزوة (احمد) الذي
يظهر من سياقه ان الاول كان
عن يعصب على عثمان فاراد
بالمسائل الثلاث ان يقر ومقتضى
فيه وانك كبير مستحسننا
اجابه ابن عمر رضي الله عنهما
(قال) ابن عمر (ثم قال) الرجل
(هل تعلم انه قتيب من) غزوة (يد
ولم يشهد) وقعتها (قال) ابن عمر
(ثم قال الرجل هل تعلم انه قتيب
عن بيعة الرضوان) تحت الشجرة في
الحديثة (فلما يشهدا) قال ابن
عمر (ثم قال) الرجل (الله اكبر)
مستحسن الجواب ابن عمر لكونه
مطابقا لمقتضى (قال ابن عمر)
عزى لا اعتقاده (قال ابن جابر)

وصلاح لا يوجب وليد كميل على صرف الامر عن حقيقته وفي ذلك دليل على انه
يجوز لرجل اخذ العوض من المرأة ان يرضى على بطنها رجل لا يرضى ذلك عنهما ان يرضى
انه لا يجوز لها اخذ القديمة منها الا ان يرى على بطنها رجل لا يرضى ذلك عنهما ان يرضى
واسند لا يقره تعالى ولا يهل لكن ان تأخذوا مما آتيتوهن شيئا الا ان يتخافا الا فيما
حدود الله مع قوله تعالى الا ان يأتين بائن فاحشهما معينة وتقيب بان آية البقرة وقصرت المراد
بالفاحش فاحش الباطن الباب العصية من اعطاء الدالة على ذلك ولعلها لم تطفها ما وجب
الحافظ لا يملكها على ما اذا كانت الكراهة من قبل الرجل فقط ولا يخالف ذلك احاديث
الباب لان الكراهة فيها من قبل المرأة وتظهر احاديث الباب ان مجرد وجود الشقاق
من قبل المرأة كاف في جواز الطلع واختار ابن المنذره لا يجوز حتى يقع الشقاق بينهما
جميعا وتفسر نظرا لآية وبذلك قال طائوس والشعبي وجماعة من التابعين واجاب
عن ذلك جماعة منهم الطبري بان المراد انما اذا لم تقم بحق الزوج كان ذلك مقتضيا
لبعض الزوج لها فثبت الخالفة اليها فالقول لا يوجب عدم اعتبار ذلك من جهة الزوج
انه على الله عليه وآله وسلم لم يستمر ثلثا من كراهته لها عند اعلانها بالكراهة
قوله ثم بص حبيسة استدل بذلك من قال ان الطلع نسخ لاطلاق وقد حكى ذلك في
البحر عن ابن عباس وعكرمة والناس في احد قوله واحد بن حنبل وطائوس واصحق
واي فورا احد قول الشافعي وابن المنذره وحله فخره ايضا عن الصادق والباقر وداود
والامام يحيى بن زكريا وحكى في البحر ايضا عن علي بن عيسى والاسلام وجر وعثمان وابن
مسعود وزيد بن علي والقاسمية وابي حنيفة واصحابه وابن ابي ليلى واحد قول الشافعي
انه طلاق بائن وجه الاستدلال به حديث ابن عباس وحديث الربيع ان الطلع لو كان
طلاقا لم يقتصر على الله عليه وآله وسلم على الامر بحبيسة وايضا لم يقع فيما الامر
بالطلاق بل الامر بخليعة السبيل قال الحافظ محمد بن ابراهيم الوزير انه بحث عن رجل
الحديثين معاف وجدتهم ثقات واحصوا ايضا لكونه فضا بقوله تعالى الطلاق مرتان
ثم ذكر الائمة ثم عقبه بقوله تعالى فان طلقها فلا تقل لمن بعد حتى تنكح زوجا غيره
قالوا ولو كان الافتداحا لكان الطلاق الذي لا تقل له فيه الا بعد زوج هو الطلاق
الرابع ومحدث حبيسة فتسمل عند مالك في الموطأ انها قالت فلي على الله عليه
والله وسلم يا رسول الله كل ما اطلق في عندي فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثابت خذ

بالجزء (اما فخرهم احد فانه ان الله عز وجل عفا عنه وعفوه في قوله ان الذين تولوا منكم يوم التي الجعان انما اساءة لهم
الشيطان يبعث ما كيدوا ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور حلیم) واما نفسه عن يد فانه كان تحته يفت رسول الله صلى الله عليه
والله وسلم عريضة (فأمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالتمكث هو واسلمة بن زيد كافي مستند الحكم وانما
ما كنت حين وصل زيد بن حارثة اليه فاشارة وكان عمرها حينئذ سنة قال ابن اسحق ويقال ان ابنها عبد الله بن عثمان مات بعدها سنة
اربعة من الهجرة ثم يمتسكين كذا في الفتح (فقال في قول الله صلى الله عليه وآله) (وسلم ان الذي يجر رجل من شهيدا وبهم)

فقد حصل لما تشبهوا الاثري وروى المنوي) واما القصة عن ربيعة لرضوان فلو كان احد اهل بيعة مكنين فمجانا ليدله على اهل بيعة
عليه وآله فلو لم يكن اهل بيعة مكنان (فيمد دعواه الى اهل بيعة مكنان) الى اهل بيعة مكنان فمجانا ليدله على اهل بيعة مكنان
مقتر الايمان بل وكانت ربيعة لرضوان بعد ما ذهب مكنان الى مكة) فشاغ في ربيعة مكنان ان المشركون تعرضوا لاطريد المسلمين
فاستعدوا لقتلهم وروى عنهم النبي صلى الله عليه وآله فلو لم يحنث وقت الشجرة لانه لا يعرفوا (فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
وآله وسلم بعد النبي) أي مشركا ١٧٦ (لهذه مكنان) أي يدلها (فرضيها على يده) المسمى (فقال) رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم (هذه)
اليبعة (لعثمان) أى عنه ولا
ربب ان يدخل صلى الله عليه وآله
وسلم لعثمان خير من يده لنفسه
(فقال) أى لم يرسل (ابن عمر
أذهبها) أى بالاجوبة السقى
أجبتكها (الا تسمعك) حتى
يزول عنك ما كنت تستقصد من
عيب عثمان قال الطبيب قاله
ابن عمر تمككه أى توجه بما
تمسكت به فإنه لا يقصرك بعد
ما يبتلك (عن علي) بن أبي
طالب (رضى الله عنه) وكما مر
الله صلى الله عليه وآله وسلم بابي
تراب وهو ابن عم النبي صلى الله
عليه وآله وسلم لا يورثه وأه فاطمة
بنت أسد بن هاشم وهى أول
هاتمة ولدت هاشميا أملت
وتوفيت بالمدينة قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم لعلى أت
منى وأمانك وقال عروة بن رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو
عنه واض وقال لا عطين الراية
وجلا بضع الله على يده فاعطاه
الراية وقال ما ترضى ان تكون
منى بمنزلة هرون من موسى
أخرجها الطائفة ومن الله أكثر

منها فاخذ وجلس في أهلها ولم يذكر فيه الطلاق ولا زاد على القرعة وأيضاً لا يصح جمل
الطلاق طلاقاً تاماً ولا رجعياً أما الأول فلامه خلاف الظاهر لأنهم اطلقوه واحدة وأما
الثاني فلامه أحمد وإسحاق المراءاة الذي دفعته لمصالح القرعة وأجبت الثاقبان بأنه طلاق
مبايع وقص في حديث ابن عباس المذكور من أمره صلى الله عليه وآله وسلم للثابت بالطلاق
واجب بأنه ثبت من حديث المرأة صاحبة النصة عهداً في داود والشافعي وبما في الموطأ
بأنه دخل سبيلها وصاحب النصة اعترف بها وأيضاً ثبت بلفظ الأمر: فطيلة السبل
من حديث الربيع وأبي الزبير كما ذكره المصنف ومن حديث عائشة عهداً في داود بلفظ
وقارها وثبت أيضاً من حديث الربيع أيضاً عند الشافعي بلفظ وتلقى أهلها ورواية
الجماعة أربع من رواية الواحد أيضاً فقروى عن ابن عباس هذا الحديث بدون ذكر
الطلاق من طريقين كافى الباب وأيضاً ابن عباس من جهة الثاقبين بأنه فسخ ويعتد منه
أن يذهب إلى خلاف ما روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد حكى ذلك عن ابن
عباس ابن عبد البر ولكنه ادعى شذوذاً عنه قال أن ذلك يعرف أحد نقل عنه أنه فسخ
وليس بطلاق إلا خامس قال في الفتح وفيه نظر لأن طواستة محافظة فيه فلا يضر فقرده
وقد نقل أهل الخلاف بالقول ولا أعلم من ذكر الاختلاف في المسئلة إلا جزم أن ابن
عباس كان راء فيها انتهى وقال الخطابي في معالم السنن أنه أحجب ابن عباس على
أنه ليس بطلاق بقوله الله تعالى الطلاق من أن انتهى وأما الاحتجاج بقول الله تعالى
والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء فيجاب عنه أولاً بجمع إخراج الخلع فثبت هذا
لعموم ما قرأناه من كونه ليس بطلاق وثانياً بأن الوسيلة أنه طلاق لكان ذلك للعموم
مخصصاً بعد ذكرنا من الأحاديث فيكون بعد ذلك تسليم طلاقاً عنه حضضوا وحضروا
أيضاً على كونه طلاقاً بأنه قول كثر أهل العلم كما حكى ذلك الترمذي فقال قال أكثر
أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وغيرهم أن عدة المتطهرة عدة الطلقة
انتهى وجواب بان ذلك محال لا يكون جهة في مقام التزاج بالإجماع لا تقر بان الادة
الشريعة أما الكتاب أو السنة أو القياس أو الاجماع على خلاف في الأخيرين وأيضاً
قد عارض حكاية الترمذي حكاية ابن القيم فإنه قال لا يصح عن حماد أنه طلاق البينة
قال ابن القيم أيضاً والذي يدل على أنه ليس بطلاق أنه تعالى ترتب على الطلاق بعد
الدخول ثمة من أحكامها متممة عن الخلع أحداهان الزوجه في حال عدة من الثانية

من ان تصمى وأدغم من أن تصقمى (ان قاطمة) عليها السلام (شكت ما تلقى) فريدها (من)
أثر الرضى) بقدر همز مقصور و زاد شيم في النقطة ما تلقى (فألقى) التي على الله عليه وآله (وسلم) في قاطمة (اليه قاطمة)
تسألها (فلم يرد) فرددت عائشة رضاه عنها (فاخبرتها) بذلك (ولما) التي على الله عليه وآله (وسلم) أخبرت عائشة
بمجي قاطمة اليه تسألها (قال) على (لما) التي على الله عليه وآله (وسلم) إليها (فأخذها) جفا فذهب لا قوم وقال له
على الله عليه وآله (وسلم) على (كأنك) أي الزمان كأنك (فقد ضلنا) وجفت ردة فذهب على (صدى) وقال (لا اهلك) أخرا

عليه السلام في هذا الحديث على عند أحد الأئمة قال ثلاث عليهن جميع على الملام إذا أخذت منهن
 واحدة منهن (الطاهر) يطلقه لغيره جذف الزن أو أن لا تقبل من الشرط ولا يفرق من المجرى ولا يفرق من
 قوله (أربعاً) ولا يفرق من قوله (ولا يفرق من قوله) ولا يفرق من قوله (ولا يفرق من قوله) ولا يفرق من قوله
 (ثلاث) قال شيخ الإسلام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى من وأطلب على هذا الحديث أن تؤم بمسألة أن لا تأخذ منهن
 الأربعين من العمل فأما هاهنا الحديث وأما قوله على ذلك وقال ياض ١٧٧ معنى نظيره في الآية على الآخرة أفضل من
 العمل الدنيا قال في المغني وفيه ما يقال

عند النوم ووجه دخول في
 مناقب على من جهة مقرته من
 التي على الله عليه وأما قوله
 ودخول التي على الله عليه وأنه
 وسلمه في قرأته ينوعين
 أمر أنه وهي أخته على الله عليه
 وأما قوله ومن جهة اختيار
 التي على الله عليه وأما قوله
 ما اختار لا يتبع من آثار أمر
 الآخرة على أمر الدنيا ومضاهيها
 بذلك انتهى قال القسطلاني
 وفي الحديث منية ظاهره تعليل
 وقاطعة رضى الله عنها (من
 عبد الله بن الزبير رضى الله عنها
 قال كنت يوم الأحزاب لما مضى
 قبري ومن معهم المسلمين
 بالبيعة وسرا فاستدققت
 (جئت أنا وحررت في سلة)
 القريش فخرى المدبرية
 رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم وأما سلة (في القبة)
 يعني نسوة النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم فتنكرت في القبة
 أيه (على قرعة من حطب) أي
 على حطب في القبة فرفقة
 اليهود (حررت أنا بالذات)

أنه محسوب من الثلاث فلا تقل بعد استقراء العدد إلا بعد دخول زوج وأما الثالث
 أن العدد ثلاثة فهو وقد ثبت بالنسب والاجماع أنه لا رجعة في الطلع انتهى قال الحافظ
 محمد بن إبراهيم الوزير في حقه وقد استدلل أصحابنا ببعض الزيدية على أنه طلاق بثلاثة
 أحاديث ثم ذكرها وأجاب عنها بجواب حاصله أنها مقطوعة الأسانيد وإنما معارضة بما
 هو أرجح وإن أهل الصحاح يذكرونها وقد ذكرها كونه مضافاً على أن الفاتنين
 به لا يشترطون فيه أن يكون لسنة فهو عندهم أن يكون في حال الحيض ويقول
 بوجوه معتبر من لم يقل بوجوه الطلاق البدي لا بعد من جهة الطلاق الثلاث التي
 جعلها الله للأنواج والدليل على عدم الاشتراط عدم استقصاءه صلى الله عليه وآله
 وسلم كإحدى الباب وغيره وهو ممكن أن يقال ترك الاستقصاء ليس العلم
 به وقد اشترط في الطلع ثبوت الزوجية المأدومة وقال داود والجمهور راس بشرط وهو
 الظاهر أن المرأة اشترت الحلاق بما لها فلا تقل فيه الرجعة على القول بأنه طلاق
 قال العلامة محمد بن إبراهيم الوزير أن الأمر المشرط فيه أن لا يقبل سددوا الله
 طيب المال للزوج لا الخلع وهو الظاهر من السياق في قوله تعالى فإن خست أن لا يقبلها
 حدة ودعا للطلاق عليه ما فيها اقتدته بقوله أما الزا فلا استدلالاً من قال إن
 العرض من الزوجة لا يكون إلا بعد ما دفع إليها الزوج لا بما كثر منه ويؤيد ذلك
 ما عند ابن ماجه والبيهقي من حديث ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمره
 أن يأخذ منها ولا يرد في رواية عبد الزهاب عن عذ قال أبو داود لا أخذه ولا
 يرد في رواية الثوري وكره أن يأخذ منها أكثر مما أعطى ذكر ذلك كله البيهقي
 قال ورواه الوليد بن سلم عن ابن جريج عن ابن عباس رضى الله عنهما قال أبو الشيخ هو
 غير محض رواية الصواب إنما هو بما ذكرناه بمقتضى مرسل أبي الزبير ولا سيما وقد
 قال الله تعالى أنه حرمه أبو الزبير عن غيره ما ذكرناه المصنف قال الحافظ فإن كان
 ليس بمسألة فهو صحيح والافق شديداً وفي معناه ما أخرج عبد الرزاق عن علي أنه
 قال لا يأخذ منها فوق ما أعطاهما وعن مس وعطاء بن ربيعة عن عطاء بن ربيعة
 جده وصفي والهدوء عن مسجون بن مهران من أخذ أكثر مما أعطى لم يبرح
 بأشياء وأخرج عبد الرزاق في صحيح عن عبد بن المسيب قال ما أحب أن يأخذ
 منها ما أعطاه الله لم يبرح بأشياء وأخرج الجمهور في أن يزوج المرأة بما كثر

٩٤ قيل من (قد استقرت ثلثاً) قال الحافظ ابن جرير رحمه الله لا وقع فيه إلى سلم
 من طه يذهب إلى من سهر عن هشام حيث سألته أن قوله في قوله ثم قال قال هشام وأما من سألته عن حديثه
 أن الزين يذهب إلى أنه لا يفرق من قوله (ولا يفرق من قوله) ولا يفرق من قوله (ولا يفرق من قوله) ولا يفرق من قوله
 (ثلاث) قال شيخ الإسلام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى من وأطلب على هذا الحديث أن تؤم بمسألة أن لا تأخذ منهن
 الأربعين من العمل فأما هاهنا الحديث وأما قوله على ذلك وقال ياض ١٧٧ معنى نظيره في الآية على الآخرة أفضل من
 العمل الدنيا قال في المغني وفيه ما يقال

[illegible]

عما اعطاها قال سالته اذ اراد احد اعني يقتدي به يمنع ذلك لكنه ليس من مكارم الاخلاق
واخرج ابن سعد عن الربيع قالت كان بيني وبين ابن عمي كلام وكار في وجهي قال
فلما كان كل شيء موارقني قال قد فعلت فاخذوا الله سكال تراشي لجلت ملتان وغير
محسور فقال الشرط املأ خذ كل شيء حتى عا صرا اها وفي العناري من محسور انه
أجرا خلط دون عقاص رأسي وروى البيهقي عن أبي سعد التميمي قال كانت أختي
تحت رجل من الأنصار فارتفعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لها التزدين
حديثه قالت وازيد خلفه فارتد عليه حديثه وزاد ثم هذا مع سكون استاده
ضمي اليك فيه حجة لا ليس فيه انه غرر هام إلى عقله وآه وسلم على دفع الزيادة
بل أصرها ريد الخديفة فقط ويمكن ا يقال ان يكونه يعقل قولها وازيد تقريره بوقيد
الجواز قوله تعالى لا جناح عليهما فيما اقتدت به فانه عام فقول والكتير ولو لم يكن
لا يثبتني ان الروايات المتضمنة لتهمي عن الزيادة مخصصة لهذا العموم ومبرهنة على ذلك
الرواية المتضمنة لتقرير لكثرة طرقها وكونها متضمنة للصحة وهو واضح من الإباحة
عند المتأخرين على مذهب الیه جماعة من أئمة الأصول وأحداث الباب فاحسبه بأنه
يجوز اطلاع إذا كان ثم شبيب بن فضة جميع بينهما وفي الأحاديث الفاضلة بالقرم
بجدهما على ما إذا لم يكن ثم شبيب بن فضة وقد اخرج أصحاب السنن وصححه ابن خزيمة
وابن حبان من حديث ثوبان بن أسماء أن ثوبان تزوجها بالطلاق لحرام عليها ثم حجة اللجنة
وفي بعض طرقه من غير ما بأس وقد تقدم الحديث وأخرج أحمد والسنن من حديث
أبي هريرة أنهما تهما من المنافقات وهومن رواية الحسن عنه وفي جماعة عنه نظر

• كتاب الرجعة والاباحة للزوج الاول •

(عن ابن عباس في قوله تعالى والمطلقات يتربصن ثلاثة قروء لا يتصل لهن أن
يتجنن ما لم يلقاها في أرملهن الآية وذلك أن الرجل كان إذا طلق امرأته وهو حي
برجسها وان طلقها فلا تنقض ذلك الملاقاة من أن الآية وما يوجد وادوم النساق
وهو معروف عن عائشة قالت كان الناس والرجل يطلق امرأته ماشية أن يطلقها وهي
امرأته إذا اتجسها وهي في الدخولان طلقها مائة مرة أو أكثر حتى قال رجل لامرأته
واقلا لأطلقك تبين مني ولأبد أبات وأت وكيف ذلك قال أطلقك كله اسميه



طريق ومعد ارفق عنقية ظاهر قلها وطلة

[illegible]

منه وهو ما شتمناه على عبد الجواب والافواه قال في الفتح وتلك القصة التي رويها عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث
الحديث موضوع لان فيه رواية المسود كان فيه انحراف عن حق وجب رواية ابن الزبير لان فيه انحراف عن كلامه
بالبطريق أصلي الصحيح على قدره انتهى وبسط الحافظ ما يتعلق بذلك في كتاب النكاح على المسود في حديثه قبله
يقول ما يندفعه أنكرت أبا العاص (نقط (بن الربيع) أي ابتعدت عن الله عليه وآله وسلم فنبأ كبريتا كانا قد قبلنا
النبوة (الحديث وصديق) أي في حديثه ١٨٠ والله كل شر ما عليه ان لا يتزوج على رجل يزوج عليها وكذا قلنا على

فان يكن جسدك ففصل ان
يكون في ذلك الشرط فلفظ
أقدم على النكحة أو لم يقع عليه
شرط اذ لم يصح بالشرط لكن
كان ينبغي أن يراعى هذا القدر
فذلك وقت العاتبة وكان النبي
صلى الله عليه وآله وسلم قل أن
يراجع أحد بما يباب به والله
الراجح بما يستعمل في مباحة في
وضا طاعة على السلام كذا في
الفتح (وان فاطمة بشعقتني
وأما كرا ن يسرها) أحدها
أو غيرها (والله لا يجتمع مع بنت
رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم وقت عدوا لله) أي جعل
أو غيره (عند رجل واحد فترك
في النكحة) يكسر الجمع وكانت
هذه الواقعة بعد فتح مكة ولم يكن
حينئذ ما من ثلث التي سأل
الله عليه وآله وسلم غيرها فكانت
أصابت بعد ما باخترتها فكان
أصل الفرية عليها ما يزيدونها
بكسفا في الفتح قال ابن دودلها
في كره الحب المجرى حرم الله
هذه رجل على أن يتكلم على
فأما ما فيها فتوه تعالى وما
آياكم ثم رسول فخذوها ماكم

وأما قوله مرفقا: راجعها انه اقبح من الرجعة بالذلة لانه لم ينص قولاً من فصله عن
ادى الاختصاص فقلنا الدليل وقد حكى في الجرح من العرفه قال ان الرجعة بالطلاق
ومقدمة ما مضى وتوان صحت ثم قال قلت ان لم يتوجه الرجعة فتم لمزمع على البيع والا
فلا للمهر وقال احد بن حنبل بل مباح لقوله تعالى اعلوا زوجهم مهر الرجعية فوجه
بدليل صحة الايلاء انتهى وحديث عائشة فيه دليل على تحريم الضرائق الرجعة لانه
منهى عنه به موم ولة في ولا تضاروهن والمنهى عنه فامسكوا ارفاد البطلات
ويدل على ذلك ايضا قوله تعالى ان اردوا اصلا فكل رجعة لا رادهم الا اصلاح
ليست برجعة شرعية وقد دل الحديثان المذكوران في الباب على أن الرجل كما يقع
من الطلاق الرجعية في در الاسلام الثلاث وما فوقها في ماله نهاية ثم نسخ الله الزيادة
على الثلاث بالا في المذكور قوله من كان طالق اي يستعمل ذلك الوقت بما قد وقع
منه من الطلاق بل حكمه حكم من لم يطلق أصلا فيك ثلاثا كما يمكنهما ان يقع منه شيء
من الطلاق (وعن عمران بن حصين انه سئل عن رجل يطلق امرأته ثم يقع بها ولم يشهد
على طلاقها ولا على رجعتها فقال طلقت لغير مستور واجبت لغير مستور أشهد على طلاقها
وعلى رجعتها ولا تصدروا أو: اودوا بر ما جحد ولم يقل ولا تصد) الاثر أخرجه أيضا
البيهقي والطبراني وزادوا استغفر الله قال الحافظ في بلوغ الرام وسنده صحيح وقد
استدل به من قال بوجوب الانهاده على الرجعة وقد ذهب الى عدم وجوب الانهاده
في الرجعة أبو حنيفة وأصحابه والقاسمية والشافعي في أحد قوليه واستدل به في الجرح
بحديث ابن عمر السابق فانه قال صلى الله عليه وآله وسلم من طلق امرأته لم يزوجها
يذكر الانهاده وقال مالك والشافعي والناسم انه يجب الانهاده في الرجعة واحتج في نهايه
المجتهد القائلين بعدم الوجوب بالقاسم على الامور التي فشتها الانسان لنفسه فانه
لا يجب فيها الانهاده من الادلة على عدم الوجوب انه قد وقع الاجماع على عدم وجوب
الانهاده في الطلاق كما حكاه الموزني في تنبيه السان والرجعة قريبه فلا يجب فيها كما
لا يجب فيه والاجتماع لا اثر المذكور في الباب لا يصلح الاحتجاج لانه قول صاحب في أمر
من مراح الاجتهاد وما كان كذلك فليس بحجة لولا ما وقع من قوله طلقت لغير مستور
وراجعت لغير مستور ما قوله تعالى وانهدوا ويحصل منكم فهو وارء عقب قوله
فاما كونه معروف الاية وقد عرفت الاجماع على عدم وجوب الانهاده على الطلاق

حينئذ لا يقال أبو على السجدي في شرح التفسير يحرم التزوج على ثلث التي صلى الله عليه وآله
بالحديث (عن) المسود بن عازمة (رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول (وذكر كره المحرم في عبد
قريب) أي المصير يطلق على جميع أطراف المرأة التي لم يزل من منتهى بأطراف المرأة المصير لهم
فمن تزوجها (أي ما فيها عليه) خيرا (في مضامره لما في حسن) ذلك (قال حديثي في حديثي) ووعدي أن رسول الله في رغبة أي
لما يريد مع المشر كين وفدى بشرط عليه صلى الله عليه وآله وسلم ان يرسله اليه (فوق في) بذلك وأسرأ أبو العاص من آخره

ويذكر في تاريخه انه ولد في سنة الف واربعمائة في مدينة حلب في كنف والده الذي كان من اشراف بني كلب وكنيته ابو عبد الله
 وكان له من الفضل والبر ما لا يحصى من اجل ان والده كان من اشراف بني كلب وكنيته ابو عبد الله وكان له من الفضل والبر ما لا يحصى من اجل ان والده كان من اشراف بني كلب وكنيته ابو عبد الله

والثلاثون بعدم الوضوء يقولون بالاستغفار (وعن عائشة قالت جئت امرأ ثفاعة
القرظلى الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالت كنت عند رفاة فمفلطنى فبث طلاقى
فتموت بعد عبد الرحمن بن الزبير فاجامعه مثل هبة الثوب فقال لا يزيدن ان ترجعنى
الى رفاة لاسحق طلاقى عسلته ويدوقه - يثان رواه الجماعة لكن لا يداو معناه
من غير ثمة - لزوجين - وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال العيلة هى
الجماع وادأجدو النساءى - وعن ابن عمر قال - مثل نى الله صلى الله عليه وآله وسلم عن
الرجل يطلق امرأته ثلاثا ويتزوجها آخر فيطلق الباب ويرى الله عز وجل يطلقها قبل
ان يدخل بها هل محل الاول قال لا حتى يذوق العسلية - رواه أحمد والذائقى وقال قال
لاهل الاول حتى يجمعا الاخر -) حديث عائشة الثانى أخرجه ايضا أبو يعقوب
الحلبى قال الميعنى فيما وجد المثلث اعرفه وبقية جالدر جال الصبي وحديث
ابن عمر هو عن رواية سليمان الثوري عن علقمة بن مرثد عن وزين بن سليمان الاخرى
عن ابن عمر وروى ايضا بن طريق شعبة عن علقمة بن مرثد عن سالم بن بزير عن سالم
ابن عبد الله عن سعد بن المسيب عن ابن عمر قال التثاني والعريق الاولى والصواب
قال الحافظ وانما قال ذلك لان الثوري اقر واحفظ من شعبة ورواية اولى بالصواب
من وجهين أحدهما ان شيخ علقمة هو وزين بن سليمان كما قال الثوري لاسالم بن زبير
كما قال شعبة فقد رواه الجماعة عن شعبة كذلك منهم فيلان بن جامع أحد الثقات ثانيا
ان الحديث لو كان عند سعد بن المسيب عن ابن عمر لرواها مع صاحبه سعد بن يعقوب
بقية كما ساقى وفي الباب عن عائشة فقرو حديث الباب عند أبي داود وصح حديث ابن
عمر وعن ابن عباس نحوه عند التثاني وعن أبي هريرة عند الطبراني وابن أبي شيبة
بنحوه وعن انس بن مالك الطبراني ايضا والبيهقي بنحوه ايضا عن عائشة ايضا حديث آخر
عند الطبراني في مسنده درجة ثقات ان عمرو بن حزم طلق العيلة فاستكهار رجل فطلقها
قبل ان يجمعا قالت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال لا حتى يذوق الاخر عسلية لها
وتذوق عسلية قوله امرأ ثفاعة القرظلى قبل اسمها ثمة وتقبل منه وقبل امعة
والقرظلى نظم الثقات وقطع الراس الطلاء المهمة نسبة الى بن زينة قوله عبد الرحمن
ابن الزبير بنخ الزا من الزبير قوله هبة الثوب بنخ الهامسكون المهمة بعده

انما طعن من طعن في امارته خالاهما كاطمن الموالي وكانت له ريب لازي تلميع الموالي وكنت بعض من ابايعهم كل
الاستقلال فلبس الله عز وجل بالاسلام ووقع قدوم من لم يكن في عهدهم قدوا بالنسبة والهيرقوا العلم والحق خرف عقولهم
الخبير وطردوا من اهل الدين طغا المرتبون بالمادة والمفسدون به اربا يستحقن الانحراب ويرؤسا بالانكافال غير ان يطلع في
صديقهم حتى بمن ثقل لاجمعا اهل الاتفاق فانهم كانوا يفسدون في الطعن وشبه ذلك كل طبع وكان على الله عليه وآله وسلم
قد بعث ربه ايماء على عتسار لواء اعتقادهم ابيس من مودة وسرقت عايشي انجيا بالاسماء حتى كل من سلكها غلبت له اسما وبه

الامان التي شرعها الله في التلاصق ولم يشرع في الممان غير ما وجدنا جملها على الله عليه وآله وسلم ما تضمنت العمل بالفاقة
وفي ذلك اشعار بأنه يعمل بما يقول القائلون من المؤيدات للعمل بالفاقة ما تضمنت من جارية على الله عليه وآله وسلم
على أم سليم حيث قالت أو عمت المرأة فقال فيكون النسبه وقال ان ما الذي قال الرجل اذا سبق ما المرأة كان النسبه الحديث
كما تقدم لا يقال ان بيان النسبه لا يدل على اعتباره في الخلق لانا قد علمنا ان اشبارهم على الله عليه وآله وسلم في كل سنة من سنة ما
شرع والاما كان للاخبار فائمة ١٨٤ يستند بها وما عدم فكيفه على الله عليه وآله وسلم بل ذكر ان ولده

اسود من الممان فلما الله لما
يقتضيه القرائن التي لا يمارضه
العمل بالنسبه انتهى وبهذا
قاسم ان قول العسقي لم يظهر
المطابقة بين الحديث والترجمة
تأويل مذهب من عدم اعتقاد
قول القافة الخلق لا كقولهم
الحديث والمذهب فلا يجوز ذلك
ذلك والله اعلم وهذا الحديث
أخرجه أيضا في التكميل
(ومنها) أي من عائشة (رضي
الله عنها) ان امرأتين من بني عزم
تسمى فاطمة (سرق) حليا
(نقا) لوامن يكلم فيها النبي صلى
الله عليه وآله (وسلم) حتى
لا يظن بهما (فلما سمعتي) يحسر
أسد ان يكلمه في ذلك فكلمه
اسامة بن زيد فقال صلى الله
عليه وآله وسلم ولغيره (ان بنو
اسرائيل كان اذا سرق فيهم
الشر فتركوه) قبل قطعوا
يده (واذا سرق فيهم الضيف
قطعوا) أي السارقة
(فاطمة) بنته صلى الله عليه وآله
وسلم سرق (لقطت يدها)
وخس المثل بفاطمة رضي الله
عنها لانها كانت أعزاه وبنه

أنه في تطلقه بآنية وقد رجع لحدوده طاروس عنه وأثر على وصلة الشافعي وابن أبي
شيبه وسنده صحيح وكذا تروى عنه ما لا نه إذ مضت الاربعه أشهر لم يقع عليه طلاق
حتى وقف فاما ان يطلق واما ان يبقى وهو منقطع لان من رواية جعفر بن محمد عن أبيه
عنه وأخرجه نحوه عنه سعيد بن منصور بإسناد صحيح وأثر في الدرر اوصد ابن أبي شيبه
واقطع ان ابنا للدرداء قال وقف في الايام عند انقضاء الاربعه فاما ان يطلق واما ان يبقى
واسناده صحيح وأثر عائشة وصلة عبد الرزاق مثل قول ابنا للدرداء وهو منقطع لانه من
رواية قتادة عنه ولكنه أخرجه عن سعيد بن منصور رانها كانت لا ترى الايلاء بأسى
وقف واسناده صحيح وأخرجه الشافعي عنه نحوه بإسناد صحيح أيضا واما الايلاء فالدرداء
عن ابن عمر ورجال من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم رواه في رساله فخرجه البزار في
التاريخ فهو موصولة وأثر سليمان بن يسار أخرجه أيضا صحيح الفاضل من طريق يحيى
ابن سعيد عن سليمان بن يسار قال أدركت بضعة عشر رجلا من أصحاب رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم قالوا لا ايلاء يكون طلاقا حتى وقف وأثر مسلم بن أبي صالح
اسناده في صف الدارقاني هكذا أخرجه أبو بكر النسابي وأثر ابن أحمد بن منصور
أخرجه ابن أبي حريم أخرجه يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن عمر عن سبيل بن أبي صالح عن
أيضه كره ويشهد ما تقدم وأخرج اسمعيل القاضي عن يحيى بن سعيد عن سليمان
ابن يسار قال أدركنا الناس يقولون الايلاء اذا مضت الاربعه وفي الباب من المرفوع
عن أنس عند البزار ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من نساها الحديث عن
أهل طه عند البزار يضره وعن ابن عباس عنه أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال من نساها الحديث عن
لا يدخل عليهن شهر او عن جابر عند مسلم أنه صلى الله عليه وآله وسلم اعترض لثامه شهرا
قوله أي الايلاء في اللغة الخلف وفي الشرع الخلف الواقع من الزوج أن لا يوطأ زوجته
ومن أهل العلم من قال الايلاء الخلف على ترك كلامه أو على أن يفظها أو بسوءها
أو نحو ذلك ونقل عن الزهري انه لا يكون الايلاء الا بان يحلف الرباقة فمما يرد ان
بضاربه امرأته من اعتزالها فاذ لم يقصد الاضرار لم يكن ايلاء مروي عن علي وابن
عباس والحسن وطائفة انه لا ايلاء الا في غضب فاما من حلف ان لا يوطأها بسبب
الخوف على الولد الذي يرضع منها من الغلبة فلا يكون ايلاء مروي عن القاسم بن محمد
وسام فين قال لامرأته ان كلت سنة مانت طالق قال ان مضت أربعة أشهر ولم يكلمها

منقبة عظيمة ظاهرة لاسامة (عن اسامة بن زيد رضي الله عنه) ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم طلق

وآله وسلم كان يأخذ من الحسن بن علي بن أبي طالب (فيقول اللهم أخبها) بضع الهمة وتو كسر الحاء (قافى أجمعها) بضم
الهمة والياء هه منقبة عظيمة لاسامة والحسن وهذا الحديث أخرجه أيضا فضائل الحسن والابن والسبا في المناقب
(عن خمسة رضي الله عنهم) ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لها ان صدق الله في حديثي فاعطيني (رجل صالح)
وكان يلقى أباهم الرحمن ألمهم مع اسلامهم أي بمكة فخرجوا وهاجر مع أي مواسم في غير ذلك رابطة بنت مطلقون تحت صفات

وقد امة بمائة وعشرون وهو ابن عشرين سنة المشاهد كلها بعدد واحد واستصغر يوم أحد وشهد الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة وكان عالما بجمعة الروما السنة ثور وامن البديعة ناصح الامامة وروى ابن وهب عن مالك قال بلغ عبد الله بن هريشا وعشرون سنة وأتقى في الاسلام ستين سنة ونشر نافع عنه عليهما وقال سفيان الثوري كان من عادة ابن عرانة اذا اجهجه شيء من ماله تصدقه وكان رقبته عروفا وذلك فرعا بشرا أحدهم ولزم المسجدين الاقبال على الطاعة فاذا رآه ابن عرني تلقا الحل افعته فقبله انهم يتحدو بك فقال من شدة عبا الله انخدعته ١٥٠ وقال نافع مامات ابن عرني عتق ألف

انسان وأزاد عمله وكان مولده في السنة الثانية أو الثالثة من البعث وتوفي في أوائل سنة ثلاث وسبعين وكان سبب موته ان الجراح دس له وجلا قسم زج رحمه فزجه في الطريق وطعنه في ظهر قدمه فمرض بها الى ان مات وأكرم المشاء ولي الله المحدث المدحولي رحمه الله من ذكر فضائله في أول المصنف شرح الموطا بالفاوسية وقال في الفتح هو أحد العبادة وفقهاء الصحابة والمكثرين منهم زاد القسطلاني وكان له من الولد عبد الله وأمه صفية بنت أبي عبيد وسالم أمه أم ولد وعبيد الله وعبد الرحمن وعاصم وحزة وواقد وزيد وبلال عن أبي الدرداء مرضي الله عنه أنه جلس الى جنبه غلام وهو علقمة بن قيس (في مسجد بالشام وكان قد قال) هذا الغلام (الهم يسري جليسا صالحا فقال أبو الدرداء عن انت قال) علقمة (من أهل الكوفة قال أليس فيكم صاحب السر الذي لا يعلمه غيره يعني حذيفة بن اليمان قال بلى قال أليس فيكم

طلقت وان كلها قبل سنة فهي طالق وروى عن يزيد بن الاسم ان ابن عباس قال له ما نعت امرأتك فعهدي بها سنة الخلق فقال لقد خرجت وماأ كلها قال أدركها قبل ان تعصى أربعة أشهر فان مضت فهي تطليقة قولوا وحرم في الصحيحين ان الذي حرره رول الله صلى الله عليه وآله وسلم على نفسه هو العسل وقيل تحريمه باريه وسياق وروى ابن مردويه عن طريق عائشة ما يفيد الجمع بين الروايتين وهكذا الخلاف في تفسير قوله تعالى يا أيها النبي لا تحرم ما حل لك الله لا آية لمدة ابلاته صلى الله عليه وآله وسلم من نسائه شهر كاتبت في صحيح البخاري واختلف في سبب الابلاء فقبل سببه الحديث الذي أنشئه فقصه كما في صحيح البخاري من حديث ابن عباس واختلف ايضا في ذلك الحديث الذي أنشئه وقد وردت في سائر روايات مختلفة وقد اختلف في مقدار مدة الابلاء فذهب الجمهور الى انها أربعة أشهر فصاعدا قالوا فان حلف على انقص منهم لم يكن مولى او قال احتج ان حلف أن ابلاها بموافقة صاعدا ثم لم يطأها حتى مضت أربعة أشهر فصاعدا وجاء عن بعض التابعين مثله وحكى صاحب الجرع عن ابن مسعود وابن سيرين وابن أبي ليلى وقائدة والحسن البصري والنفخي ومجاهد بن عبيدة أنه يعتقدون أربعة أشهر لان القصص مضارة الزوجة وهي حاصلة في ذنوبها واحتج الآولون بقوله تعالى للذين يزولن من نسائهم ثربص أربعة أشهر وأجاب الآخرون عنها بان المراد بها المدة التي تضرب للمولى فان فاء بعدوها والاطلق حتم لانها لا يصح الابلاء بدون هذه المدة ويؤيد ما قالوه ما تقدم من ابلاته صلى الله عليه وآله وسلم من نسائه شهر اناه لو كان طاق القرآن يانالقة اراماة التي لا يجوز زالا بلاء دونها لم يقع منه صلى الله عليه وآله وسلم ذلك وايضا لا يصل أن من حلف على شيء لزمه حكم المين فالخالف من وطأ زوجته يوما أو يومين مولى وأخرج عبيد الزانق عن عطاء ان الرجل اذا حلف أن لا يترب امرأته حتى أجلا أو ليريمه فان مضت أربعة أشهر لزم حكم الابلاء وأخرج سعيد بن منصور وعرض الحسن البصري انه اذا قال لامرأته اوقها لا اقربها الملة فتركتها أربعة أشهر من أجل يمينه تلك فهو ابلاء وأخرج الطبراني والبيهقي من حديث ابن عباس قال كان ابلاء الجاهلية السنة والستين فوق الله اهم أربعة أشهر فمن كان ابلاء أو أقل من أربعة أشهر فليس بابلاء قوله فأما ان يني التي الرجوع قاله أبو عبيدة وأبراهيم النفخي في رواية الطبري عنه قال التي الرجوع بالسان ومثله عن أبي خلافة

الذي أجار ماله على لسان نبيه صلى الله عليه وآله وسلم من الشيطان يعني عمارا ابن ياسر قال بلى قال اليس فيكم صاحب السوال والأسرار بكثرة السين من السر يعني عبد الله بن مسعود وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يجيبه اذا جاءه ولا يجني عنه سره قال بلى قال أبو الدرداء كنف كان عبد الله يقرأ الليل اذا يفتي والتهاد اذا تجلى قال أي علقمة (والد كروا لاني قال أبو الدرداء ما زال لي هولام أي أهل الشام حتى كادوا يستزولوني عن نبي سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) وهو قوله والد كروا لاني بغير وما سائق والقرينة المتواترة

فأجابته الحكمة بتلخيصها فاقصرت على ما جاهدته في الحديث متقنة حصاراً وحيداً بقوله كلهم من منازب عظيمة شديدة لا تقبل على من مارس صفات السقا المطهرة وكتب السيرة الحسنة (ع) أن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله (والم قال لكل أمة) من الأمم (امين) أي ثقة نرضى (وأن أمنا أي أئمة) أو عصف بن برخيا (يقيم مع النبي صلى الله عليه وآله) وأكاد وسلم في قهره وأمعن في الحربين فنهز السات وقبض بوه كافر أو يوم يذوق الله هوقه ووفى أبو عبيدة وهو أمير بني النضير قبل عمر بالطاعون سنة ثمان عشرة ١٨٦ وكان طويلاً غمماً الزم الثنتين خفف الغصقوا الزم الساقط الثنية

ووجب ثمره أنه كان انترج سمين
من جهة رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يوم أحد بنشبه
فقطا وهذه الصفة وإن كانت
شركة بين أبي سبيعة وغيره
من الصحابة ذكر أبي بلال
لكن الساق مشعر بأن هذا
في ذلك فإذا خص صلى الله
عليه وآله وسلم أحدا من أجلاء
الصحابة بفضيلة ومقام أشعر
بقدر زائد في ذلك على غيره
كوصفه عثمان رضي الله عنه
بالحياه وهذا الحديث أخرجه
مسلم في الفضائل والتسائي في
الناقب (عن البراء بن عازب
رضي الله عنه قال رأيت النبي
صلى الله عليه وآله وسلم
والحسن بن علي بن أبي طالب
على مائقة بين منكب وعنقه
يقول اللهم أني أحبه فأجبه)
وهذا الحديث أخرجه مسلم في
الفضائل والترمذي في المناقب
وكذا التسائي وكان مولده في
رمضان سنة ثلاث من الهجرة
عند الأكر وفيل بعد ذلك
ومات بالمدينة وهو مائة
تسعين و يقال قبلها و يقال

وعن عبد بن المسيب والحسن وعكرمة التي الرجوع بالقلب له مانع من الجماع
وفي غيره الجماع وحكي ذلك في البرص المقتروا القرين وحكاها صاحب الفقه عن
أصحاب ابن مسعود وعن ابن عباس التي الجماع وحكي مثله عن مسروق وعبد بن جابر
الشعبي قال الطبري اختلافهم في هذا من اختلافهم في تعريف الإيلاء فمن خصه بترك
الجماع قال لا ينفي الإيلاء عن الرجل لا يجماع ومن قال الإيلاء الحلف على ترك كلام المرأة أو على
أن يفيظم أو يب وهذا ونحو ذلك لم يشترط في التي الجماع بل رجوعه بفعل ما حلف أنه
لا يفعله قال في البرفرع ولفظ التي دلت على عيني ولو قدرت الآن لتعلت أو رجعت
عن عيني ونحوه انتهى وقد ذهب الجمهور إلى أن الزوج لا يطلب بالتي قبل مضى
الأربعة الأشهر وقال ابن مسعود وزيد بن ثابت وابن أبي ليلى والثوري وأبو حنيفة أنه
يطلب فيه القرائن ابن مسعود فان قالوا فمن قالوا إذا أجاز التي جاز الطلب أذهب تابع
ويجاب بمنع الملازمة وبمن الذين يقولون من نسأهم ثم رخص أربعة أشهر فان الله سبحانه
شرع التبرص هذه المدة فلا يجوز مطالبة الزوج قبلها واختياره ما في قبلها ابتال لحقه
من جهة نفسه فلا يحل بائنا لغيره وذهب الجمهور إلى أن الطلاق الواقع من الزوج
في الإيلاء يكون رجسيا وهكذا عند من قال ان مضى المدة يكون طلاقا وان لم يطلق
وقد أخرج الطبري عن علي وابن مسعود وزيد بن ثابت انها إذا مضت أربعة أشهر ولم
ينفي طلق طلاقا ثالثة وأخرج أيضا عن جماعة من التابعين من الكوفيين وغيرهم
كأبي الحنفية وقيس بن ذؤيب وعطاء والحسن وابن سيرين مثله وأخرج أيضا من
طريق عبد بن المسيب وأبي بكر بن عبد الواح وربيعة ومكحول والزهري والأوزاعي
انهم أطلقوا طلاق رجعية وأخرج سعيد بن منصور عن جابر بن زيد انها تطلق بالثاوي
امعيل القاضي في أحكام القرآن بسند صحيح عن ابن عباس مثله وأخرج ابن أبي شيبة
عن ابن مسعود مثله

• (کتاب الطہار) •

(عن سلمة بن مضار قال كنت امرأاً قد أوتيت من جماع النساء ما لم يوت غيبى فلما دخل
 ورضان طاهر من امرأى حتى يسلم. ورضان فرقاً من أن أصيب في ليلتي شياً فأتتا ب
 في ذلك إلى أن يدركني النهار وألا أقدر أن أنزع قميصاً مني فأتتني من الليل إذ تكشف

بعدها (عن أنس رضي الله عنه قال لم يكن أحد أشبه بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم من الحسن بن علي) في
وهذا الحديث آخر جبه الترمذي في المناقب قال في الفتح هذا ما رواه ابن سيرين في حق الحسين كان أشبههم بالنبي صلى
الله عليه وآله وسلم ورواه الضائي ويمكن الجمع بأن يكون أنس قال ما وقع فيه رواية الزهري في حياة الحسن لأنه وعند كان أشد
شبهًا بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم من أخيه الحسين وأما ما وقع فيه رواية ابن سيرين فكان بعد ذلك كما هو ظاهر من ساقه
والمراد من فضل الحسين عليه في الشبه كان من هذا الحسن وبمقتل أن يكون فيهما ما شابه في بعض أعضائه فقد

روى الترمذي وابن حبان من طريق هاني بن هاني عن علي قال الحسن اشبه رسول الله صلى الله عليه واله لمعلمي الناس الى الصدر والحسن اشبه النبي صلى الله عليه واله وسلم ما كان اسفل من ذلك ووقع في رواة بعد الاعمى عن جعفر عن الاعمى عن رواية الزهري عنه وكان شبههم وجهه النبي صلى الله عليه واله وسلم وهو يروي حديث علي هذا والذين كانوا يشبهون النبي صلى الله عليه واله وسلم غير الحسن والحسين جعفر بن أبي طالب وابنه عبد الله بن جعفر وقم بن العباس ابن عبد المطلب وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ومسلم بن عقيل بن ١٨٧

زيد المطلبي الجد الاعلى للامام الشافعي وعبد الله بن جعفر بن كرزب العيشي وكاتب بن ربيعة ابن عدي فهو له عشرة تلميذهم أبو القح بن سعد التماس والمخاض أبو الفضل بن الحسين والمخاض ابن جعفر قال المخاض ووجدت بعد ذلك فاطمة عليها السلام كانت تشبهه فجميع أحد عشر ثم وجدت ابن ابراهيم ولده كان يشبهه ثم وجدت في قصة جعفر ابن أبي طالب ان ولده عبد الله وعونا كانا يشبهانه وتلميذ أبي الوليد بن الصنع فاضي حاب خمس عشرة نفسا كانوا يشبهونه صلى الله عليه واله وسلم والمهدي الذي يخرج في آخر الزمان ياه انه يشبهه ويواطئ اسمه واسم أبيه اسم النبي صلى الله عليه واله وسلم واسم أبيه وذو كراوي يونس في تاريخ مصر عبد الله ابن أبي طه الخولاني وأنه شهد فتح مصر وأمره جريان لا يشي الامتنع لانه كان يشبه النبي صلى الله عليه واله وسلم قال وكان له عياد ففضل قال القسطلاني المراد أشبهه في بعض الاعضاء

لي منها حتى فوئبت عليها فلما أصبحت غدوت على قومي فاخبرتهم خبري وقلت لهم انطلقوا معي الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فاخبرهم بما رى فقالوا والله لا نفعل نخوف أن ينزل فينا القرآن أو يقول فينا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم مقالة يتي علينا عارها ولكن اذهب أنت واصنع ما بدا لك فخرجت حتى أتيت النبي صلى الله عليه واله وسلم فاخبرته خبري فقال لي أنت بذالك فقلت أنا بذالك فقال أنت بذالك قلت نعم ها أنا ذا فاض في حكم الله عز وجل فانا صابره قال اعني رقية فصررت متعرجة يدي وقلت لا والذي بعثك بالحق ما أصبحت أملك غيرها قال فصم شهرين متتابعين قال قلت يا رسول الله وهل أصابني ما أصابني الا في الصوم قال فتصدق قال قلت والذي بعثك بالحق لقد بينا لينا وحشة اماننا عنه قال اذهب الى صاحب مدقة بني زريق فقل له فليدفعها اليك فاطم عنك منها وساق من تمر ستين مسكينا ثم اسعن بسائرهم عليك وعلى عيالك قال فرجعت الى قومي فقلت ووجدت عندهم كتم الضيق وسوء الرأي ووجدت عند رسول الله صلى الله عليه واله وسلم السمة والبركة وقد أمرني بصدقكم فادفعوها الي قال فدفعتها الي رواه أحمد وأبو داود والترمذي وقال حديث حسن الحديث أخرجه أيضا الحاكم وصححه ابن خزيمة وابن الجارود وقد أعله عبد الحق بالانقطاع وان سليمان بن يسار لم يدرك سمة وقد حكى ذلك الترمذي عن البخاري وفي استاده أيضا محمد بن اسحق قوله ظاهر من امر أبي الظاهر بكسر الظاء المجهمة اشتقاق من الظهور وهو قول الرجل لآخر أنه أتى على كظهر أبي قال في الفتح وانما يخص الظهور بذا دون سائر الاعضاء لانه محل الركوب غالباً وذلك سمي الركوب بظهور فاشتبهت الزوجة بذلك لانها ركوب بالرجل وقد ذهب الجمهور الى أن الظاهر يخص الام كآورد في القرآن وفي حديث خولة التي ظاهرها أوس فلو قال كظهر أختي مثلاً لم يكن ظاهراً وكذا قال كظهر أبي وقد رواه عن أحمد انه ظاهراً وطرده في كل من يهرم عليه وطؤه حتى في المجهمة وحكى في البصر عن أبي حنيفة وأصحابه والأوزاعي والثوري والحسن بن صالح وزيد بن علي والناصر والاعمى والشافعي في أنه قوله انه يقاس الهامد على الام والمومن وضاع اذا صلح العهرم المؤبد وعن ابن

والافتقار حسنه صلى الله عليه واله وسلم منز عن الشريك كما قال ابو صيرى رحمه الله لظهور الحسن فيه غير منقسم (عن ابن جرير رضي الله عنه ما وجد رجل من أهل العراق كاحضد القوسى (عن الحرم يقتل القباب بما ياربه اذ قتله وهو حرم وقد رواه جرير بن حازم شبل بن جرير عن دم البعوض بسبب الثوب وكذا رواية مهدي بن ميمون قال في الفتح يحتل أن يكون السؤال وقع عن امرين (فقال) أي ابن عمر متجهين كونهم يسألون عن النبي الحفيظ ومقرطون في التي انطهر (أهل العراق يسألون عن القباب) ما يلزم الحرم اذا قتله (وقد قتلوا ابن ابنة رسول

أقضى الله عليه وآله (وسلم) الحسين (وقال النبي صلى الله عليه وآله) (وسلم) هم أو الحسنان (فيما سأل من الدنيا) ووجه التشبه أن الولد يشبه ويحجب عنه القصد من حديث أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يدعو الحسن والحسين فيهما ويضعهما الله وعند الطبراني بعد قوله من الدنيا اشبهما وقوله من الدنيا كقولهم صلى الله عليه وآله وسلم حسب الخ من دنياكم الطبيب والسقاء أي صبي قال القسطلاني ويحتمل أن يكون ابن عمر أجب السائل عن خصوص مسائل عنه لأنه لا يصلح أن تكون العلم إلا من حل ١٨٨ على أن السائل كان متعنا انتهى وهذا الحديث أخرجه أيضا

في الأدب والترمذي في المناقب وكان مولد الحسين في شعبان سنة أربع في قول الأثير وقتل يوم عاشوراء سنة إحدى وستين بكرة بلا من أرض العراق وكان أهل الكوفة لما مات معاوية واستخضروا يزيد كاتبوا الحسين بأنهم لم طاعته فخرج الحسين إليهم فسبحه عند القبرين زياداني الكوفة فخلع غالب الناس منه قنار واربعة ورهبة وقتل ابن عمه مسلم بن عقيل وكان الحسين قد قدمه قبله ليبيع له الناس ثم جهز إليه صكرا فقتلوه إلى أن قتل هو وجماعة من أهل بيته والقصة مشهورة فلا تظلم بشرحها وللشاه عبد العزيز الدهلوي كتاب في ذلك معاه سر الشهداء وهو نفيس مختصر جيد جدا وقد طبع بالهند مراراً وتكرر فيها الهندية وله ما رضى الله عنهم من مناقب كثيرة لأدب المقام بسطها معها حديث أبي بكر عن عبد الغباري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على المنبر الحسين إلى جنبه ينظر إلى الناس مرة

القاسم من أصحاب الشافعي ٣ ولومن الرجال وعن مالك وأحمد والبخاري وغيرهم المزيديين بالاجنبات قوله فرأيت الفداء والراء قوله فأتابع ثامن فوقين وبعد الألفية وهو الوقوع في الشر قوله فقل لي أنت بذلك لعل هذا التكرير للمبالغة في الزجر لانه شرط في إقرار المظاهر ومن ههنا يلوح أن مجرد القول لا يصح الاستدلال به على الشرطية كإسباني في الإقرار بالزنا قوله أعنت رقبة ظاهره عدم اعتبار كونها مؤمنة به قال عطاء والنضوي وزيد بن علي وأبو حنيفة وأبو يوسف وقال مالك والشافعي وأكثرا العترة لا يجوز ولا يجوز اعتناق الكافر لان هذا مطلق مقيد بما في كفاية القتل من اشتراط الإيمان وأجيب بأن قيد حكم بما في حكم آخر مخالفه لا يصح وتحقيق الحق في ذلك محذور في الأصول ولكنه يؤيد اعتبار الإسلام حديث معاوية بن الحكم السلي قاله لمسائل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن اعتناق جاريته عن الرقبة التي عليه قال لها ابن الله فقالت في السماء فقال من أنا فالتفت رسول الله قال فاعتقها فأنتم مؤمنة ولم يستقله عن الرقبة التي عليه وترك الاستقلال في مقام الاحتمال ينزل منزلة العموم في المقال وظاهر إطلاق الرقبة أنها تجزى المعيبة وقد حكاه في البصر عن أكثر العترة وداود وحكي عن المروزي والفريرين ومالك أنها لا تجزى قوله فأنتم شهرين ظاهرا أن حكم العبد حكم الحر في ذلك وقد نقل ابن بطال الإجماع على أن العبد إذا ظهر له زمة وإن كفايته بالصيام شهران فظهر واختلافوا في الإطعام والعتق فقال الكوفيون والشافعي والهادوية لا يميزه إلا بالصيام فقط وقال ابن القاسم عن مالك إذا أطعم بادن مولاه جزءاً خالو ما ادعاء ابن بطال من الإجماع مردود وقد نقل الشيخ الموفق في المغني عن بعضهم أنه لا يصح ظاهراً العبد لأن الله تعالى قال فقير رقيقة والعبد لا يملك الرقاب وتعتق بأن فقير الرقبة أنما هو على من يبعدها فكان كل عصر فقير الرقبة والصيام وأخرج عبد الرزاق عن معمر بن قنادة عن إبراهيم التوماني البصري شهران أجزأه قوله وحشا لفظ أبي داود وشيخ قال في النهاية يقال رجل وحش بالسكون إذا كان جائعاً لا يطعم فهو قد أوحش إذا جاع قوله بن زريق بتقديم الزاى على الراء قوله ستين مسكيناً به دليل على أنه يجزى من بعد رقبة ولم يقدر على الصيام لعله أن يطعم ستين مسكيناً وقد حكى صاحب البحر الإجماع على ذلك وحكى أيضاً الإجماع على أن الكفاية في الظاهر واجبة على التزيب وظاهر الحديث أنه لا بد من إطعام ستين مسكيناً ولا يجوز إطعام

والبحرية ويقولون لبي هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فتيين من المسلمين انتهى ووقع ذلك كما ظاهروهم صلى الله عليه وآله وسلم لما وقع منه وبين معاوية بسبب الخلافة وكان المسلمون يومئذ فرقين فرقمع الحسن وفرقمع معاوية وكان الحسين يومئذ من الناس بالخل لا لفرقة عاد ووجه شفعته على المسلمين إلى ترك القتال والديار رغبة فيما عند الله من رجل ولا يمكن ذلك لظفره ولا لأنه اقتضاه على الموت أو بغيره أو قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه أرقبوا محمد في أهل بيته ورواه الضعيف أي لا يجوز أن يراد أولاده وأولادهم أو أبا جهم والحسين وعلى منهم لأنه كان من أهل بيته لعائشة فاطمة

بنته ولا زمته **(عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ضمن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى حدين وقال اللهم علمه الحكمة وفي رواية اللهم علمه الكتاب) والحكمة هي الاصابة في شئ النجوة وقيل معرفة الدين والتفقه عليه والاتباع له وقال الشافعي الحكمة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبؤيد بن قرفة تعالى عليهم الكتاب والحكمة وقيل هي التفهم عن الله وقيل ما يشهد العقل بصحته وقيل نور يورث به بين الالهام والوسواس وقيل سرعة الجواب بالصواب وقيل هي الفصل بين الحق والباطل واولى الاقوال واحكمها قول الشافعي المذكور وقد بسط ١٨٩ ابن عادل الكلام على تفسير الحكمة فلهذا جع**

وعند البغوي في مجله انه صلى الله عليه وآله وسلم دعا لابن عباس فقال اللهم فقهم في الدين وعلمه التاويل ورواه أحمد والطبراني والبرزوقي عند الضعفاء عنه تأويل القرآن وعند أبي ذرعة الدمشقي في تاريخه عن ابن عمر انه قال ابن عباس اعلم الناس بما أنزل الله علي محمد صلى الله عليه وآله وسلم وأخرج ابن أبي خيثمة نحوه ما ساند حسن وعن أبي وائل قال قرأ ابن عباس سورة النور ثم جعل يفسرها فقال رجل لسمعت هذا الذيل لاسلت رواء يعقوب بن أبي سفيان في تاريخه باسناد صحيح ورواه أبو نعيم الحلي من وجه آخر بلفظ سورة البقرة وزاد انه كان على الموسم سنة خمس وثلاثين كان عثمان ارسله ليل حصر وعنده عن ابن مسعود قال لو ادبني ابن عباس اساتنا ناعاشه منار رجل واسناده صحيح وكان يقول لم ترجح القرآن ابن عباس وروى عنه الزيادة ابن سعد من وجه آخر عنه وبالله فقد كان رضي الله

دوهم والمذهب الشافعي ومالك والهادوية وقال زيد بن علي وأبو حنيفة واصحابه والتاخره يميز اطعام واحدتين وما قوله طاهم عنك منها وسقا في رواية طاهم هر قامن غرسين مسكينا وسياق الاختلاف في العرق في حديث خولة وقد أخذ بنظائر حديث الباب الثوري وأبو حنيفة واصحابه والهادوية والمؤيد بن قرفة قالوا الواجب لكل مسكين صاع من قرأ وذرقة شعير اوزيب أو نصف صاع من بر وقال الشافعي وهو مروى عن أبي حنيفة ايضا ان الواجب لكل مسكين مد وتحسوا بالروايات التي فيها ذكر العرق وتقديره بخمسة عشر صاعا وساقى واختلفت الرواية عن مالك وظاهر الحديث ان الكفارة لانقطاع بالهجر عن جميع أو اعماله ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اعانه بما يكفر به بعد ان أخره انه لا يجحد وقمة ولا تمكن من اطعام ولا يطبق الصوم واليه مذهب الشافعي وأحمد قد روى عنه وذهب قوم الى السقوط وذهب آخرون الى التفصيل فقالوا لنقط كفارة صوم رمضان لا غير هل من الكفارات (وعن سلمة بن منصور عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المظاهر واقع قبل ان يكفر قال كفارة واحدة رواد ابن ماجه والترمذي • وعن أبي سلمة عن سلمة بن منصور ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اعطاه مكتلانية خمسة عشر صاعا فقال اطعمه مسكينين او ذك لكل مسكين مد ورواه الادارة طي والترمذي معناه • وعن عكرمة عن ابن عباس ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فذاعا من امره أعفوه عليا فقال يا رسول الله اي ظاهر من امره افي فوفقت عليا قبل ان اكر فقال ما جعلت علي ذلك رجلك الله قال رأيت حلها في شرو القصر قال فلاترقيها حتى تفعل ما أمر الله ورواه الخمسة الاحد وصححه الترمذي وهو حجة في تحريم الوطء قبل التكفير بالطعام وغيره ورواه ايضا السائي عن عكرمة مرسلا وقال فيه فاعترها حتى تقضى ما عليك وهو حجة في ثبوت كفارة الظهار في النكاح حديث سلمة الاول حسنة الترمذي وحديثه الثاني أخرجه أيضا الحاكم والبيهقي من طريق محمد بن عبد الرحمن بن يونس وأبي سلمة بن عبد الرحمن ان سلمة بن منصور البياضي الحديث وحديث ابن عباس أخرجه أيضا الحاكم وصححه قال الحافظ ورجاله ثقات لكن احمد أبو اسام والشافعي بالارسال وقال ابن حزم رواه ثقات ولا يضره ارسال من أرسله وأخرج البرزوقي انه من طريق خفيف عن عطاه عن ابن

عنه من اعلم العصابة بتفسير القرآن والصحيح من تفسيره ما رواه البخاري في الصحيح والذي يندأه الناس اليوم وهو في مجلد ضخم وفيه تفسير كل آية من آتى القرآن فله ثبت انه من كلامه رضي الله عنه وأرجعه ونفعه لا ينبغي نسبته اليه فأنما له هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم ابن عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولقبه قبل الهجرة بثلاث سنين بالشعب قبل خروج بني هاشم منه وحسنه صلى الله عليه وآله وسلم لم يبقه وكان طوبى لا اجني جسمي وسماصم الوجه قال مسروق كتب اذا رأيت ابن عباس قلت ايجل الناس فاذا تكلم قلت أصعب الناس فاذا تحدث قلت أعلم الناس وقال عطاه كان يأتون ابن

عباس في الشعر والادب واثاب ياثون لا يام العرب وقاتمها واثاب ياثون العظم والنفق لثامهم صف الاول يثاب عليهم ما
 شاورا قال فيه جبر بن الخطاب بعد الله في كقول له لسان سيول وقلب عقول وقال طائوس ادر كنت غور خستما ثمن الصلابة
 لثاذ كروا ابن عباس فلما لقوه لم يزل يقرهم حتى فطموه الى قوله وتوفي رضي الله عنه بالطائفة بعد ان حيا سنة ثمان وستين وهو
 ابن سبعين سنة وصل عليه محمد بن الحنفية قال في النسخ وكان من علمه الصلابة حتى كان عمره يقدمه مع الاشياخ وهو شاب
 (عن ابن ابي عمير رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم نبى زيدا) أي ابن حارثة (وجعفر) أي ابن ابي طالب

(وابن رواحة) عبد الله (القياس)
 أي أخبرهم بموتهم في غزوة مؤتة
 (قبل ان يأتهم خبرهم) وذلك
 انه صلى الله عليه وآله وسلم
 أرسل سرية اليها واستعمل
 عليهم زيد وقال ان أميب يخبر
 وان أميب فابن رواحة فخرخوا
 وهم ثلاثة آلاف فتلاقوا مع
 الكفار فقتلوا فكان كآمال
 صلى الله عليه وآله وسلم (فقال
 أخذ الراية زيد فاصيب) أي
 قتل (ثم أخذ جعفر فاصيب ثم
 أخذ ابن رواحة فاصيب) قال
 ذلك (وعينه ثورقان) تميلا
 بالموح (حتى أخذ سيف من
 سيوف الله) عز وجل وفي
 الجنات فخذها خالدين الوليد
 من غير امرأة منه صلى الله عليه
 وآله وسلم لكنه رأى المصلحة في
 ذلك فاخذ الراية (حتى فتح الله
 عليهم) على يد خالد بن الوليد
 حتى رجعوا الى ابي بكر في حديث
 أن قتادة ثم قال رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم اللهم انه
 سيف من سيوفك فانت تنصبر
 فتن وعتد حتى سن الله وفي
 حديث عبد الله بن أبي اوفى ما

عباس ان رجلا قال لرسول الله اني ظاهر من امر ابي فرايت ساقها في القمير فقام
 قبل ان اكفر فقال كفر ولا تصد وقد بان أبو بكر بن العربي فقال ليس في الظاهر
 حديث صحيح قوله قال كفارة واحدة قال الترمذي والمعلل على هذا عند كراهل
 العلم هو قول شيان الثوري وما قاله الشافعي وأحمدوا حتى وقال بعضهم اذا وقعها
 قبل ان يكفر فعليه كفارتان وهو قول عبد الرحمن بن مهدي قوله فلا تفرجها حتى
 تفعل ما أمر الله فيه دليل على انه يحرم على الزوج الوطء قبل التكفير وهو الاجماع
 وان الكفارة واجبة عليه لا تسقط بالوطء قبل اخر اجها وروى سعيد بن منصور عن
 الحسن و ابراهيم انه يجب على من وطئ قبل التكفير ثلاث كفارات وذهب الزهري
 وسعيد بن جبيرة وأبو يوسف الى سقوط الكفارة بالوطء وروى عن عبد الله بن عمرو بن
 العاص انه يجب عليه كفارتان وهو قول عبد الرحمن بن مهدي كما سلف وذهب الجمهور
 الى أن الواجب كفارة واحدة مطلقا وهو مذهب الاثنية الاربعة وغيرهم كما تقدم
 واختلف في مقدار الوطء هل يحرم مثل الوطء اذا أراد ان يفعل شيئا منها قبل التكفير
 أم لا فذهب الثوري والشافعي في احد قوليه الى أن المحرم هو الوطء وحده لا المقدمات
 وذهب الجمهور الى انها تقوم كايحرم الوطء واستدلوا بقوله تعالى من قبل ان يتبأ
 وهو يصدق على الوطء ومقدماته وأجاب من قال بان حكم المقدمات مخالفا لحكم الوطء
 بان المسنين كآية عن الجماعة وقد قلنا الكلام على ذلك في أبواب الوضوء واعلم انها
 نجيب الكفارة بعد العود اجما لما قلناه تعالى ثم يعودون لما كانوا اختلفوا هل الملة في
 وجوبها العود أو الظاهر فذهب الى الاول ابن عباس وقبادة والحسن وأبو حنيفة
 وأصحابه والعترة وذهب الى الثاني مجاهد والثوري وقال الزهري وطائوس ومالك
 وأحمد بن حنبل وداود والشافعي بل الملة بمجموعهما وقال الامام يحيى ان العود شرط
 كالاجماع مع الزنا واختلفوا في العود ما هو قال قتادة وسعيد بن جبيرة وأبو حنيفة
 وأصحابه والعترة انه ارادة المس للمحرم بالظهار لانه اذا أراد فقد عاده عن عزم القول الى
 عزم الفعل سواء فصل أم لا وقال الشافعي بل هو ما سلكها بعد الظهار وروى تيسع
 الطائفة ولم يطلق اذ تشبهها بالام يقتضي اتيانها واسا كما تنصبه وقال مالك وأحمد
 بل هو العزم على الوطء فقط وان لم يطأ وقال الحسن البصري وطائوس والزهري بل هو
 الوطء نفسه وقال داود وشعبة بل إعادة لفظ الظهار (وعن خولة بنت مالك بن ثعلبة

أخرجها لما كرم وابن حبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تؤذوا اخلافاه سفن من
 سيوف الله صم على الكفار هو خالد بن الوليد بن الغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن جهمع مع النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم ومع أبي بكر في مرة بن كعب بن يثرب أسلم في هبة الخديجة وعزمها ما هو مومتون في الردود
 فتج العراف وجميع فتوح الشام أكثر من ان تحصى اذ كان في نفسه العناء العظيم الخليل والبلاء الحسن الخليل وتوفي
 بعمس سنة احدى وعشرين بن سبأ الله وعمره منهم وأربعون سنة في خلافة عثمان رضي الله عنه م ذلك حرم ان يفر

(عن عبد الله بن عمرو بن عبد الله بن مسعود) قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول استقرؤا القرآن من أو بعق من صدقه بن مسعود) بن خالد بن حبيب بن شمع الهذلي وكان اسلامه فديعا في أول الاسلام وكان سادس ستة قومه وهو من القراء المشهورين ومن جمع القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وحاجر العبرتين وصلى الى القبلتين ومنه بيدها والحدية وشهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالجنة وكان لهسرا قصفا يكاد طول الرجال يوازيه جلوسا وهو قائم توفي ستة اشهر وثلاثين وقد جاوز السنين ودفن بالبقيع وصلى عليه ١٩١ عثمان رضي الله عنه ما كان له من الولد

عبد الرحمن وبه يكنى وعتبة وأبو عبدة وأبوه عامر قال في الفتح وروى بيت المال بالكوفة لعمر وعثمان وقدم في آخر عمره المدينة وكان من علماء العصابة وعن أكثر علمه بكثرة أصحابه والاشد من عنه وقد روى الحاكم وغيره من حديثه قال لقد علم المحفوظون من أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم ان ابن أم عبد من أقربهم الى الله وسبيله يوم القيامة (و) من (سالمه) أبي حذيفة (من (أبي بن كعب) من (معاذ بن جبل) رضي الله عنهم ورضوا عنه وعن أبي موسى الأشعري قال قدمت أبا راسخ من اليمن فاستأجنتهم ما ترى الآن عبد الله بن مسعود رجل من أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما ترى من دخوله ودخول أمه على النبي صلى الله عليه وآله وسلم رواه البخاري وروى ابن مسعود يلح على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويلبسه قبلته ويحشي أمامه ومعه

قالت طاهر مني أوس بن الصامت فحدث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اشكوا اليه ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يهادني فيه ويقول انني اقله فانه ابن هذيل فابرح حتى نزل القرآن قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها الى الغرض فقال يعقربقرة قالت لا يبعد قال فيصوم شهرين متتابعين قالت يا رسول الله انه شبح كبير ما به من مسلم قال فليعلم - تن مسكينا قالت ما عنده من خير تصدقه قال فاني سأعتمد بقرق من عمر قالت يا رسول الله فاني سأعتمد بقرق من عمر قال قد احسنت اذهبي فاطمعي بهما عنه ستم مسكينا وارجعي الى ابن هذيل والعرق ستمون صاعا رواه أبو داود ولا جدمعنا لكنه لبيذ كرقب العرق وقال فيه فليعلم - ستم مسكينا وسقامن عمر ولا يداود في رواية أخرى والعرق مكل بسبع ثلاثين صاعا وقال هذا أصح وله عن عطاء عن أوس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اعطاه خمسة عشر صاعا عن شعير الطعام ستم مسكينا وهذا من رسول أبو داود وعطاء لبيذك أوسا) حديث خولة سكنت عنده أبو داود والمنذري وفي اسناده محمد بن اسحق وسياق في علم الكلام على الاسناد أخر ج ابن ماجه والطحاكم نحوه من حديث عائشة قالت تبارك الذي وسع سمعه كل شيء اني لاصح كلام خولة بنت ثعلبة ويخفى على بعضه وهي تشك في ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد كرت الحديث وأصله في البخاري من هذا الوجه الا انه لم يسمها وأخرج أيضا أبو داود والطحاكم عن عائشة بن وجه آخر قالت كانت جيلة امرأة أوس بن الصامت وكان امرأه لم فاذا اشتد لمة فظاهر من امرأته وحديث أوس اهله أبو داود بالارسال تأذ كرا المصنف قوله خولة بنت مالك وقع في نفسه في حاتم خولة بنت الصامت قال الحافظ وهو هم والصواب نوح ابن الصامت وروى غير واحد انها خولة بنت الصامت بن ثعلبة وروى الطبراني في الكبير والبيهقي من حديث ابن عباس ان المرأة خولة بنت خويلد وفي اسناده أبو حنيفة وهو ضعيف وقال يوف بن عبد الله بن سلام انها خولة وروى انه افتد ربيع كذا في الكافي والكافي في رواية عائشة المقلعة انها جيلة قوله والعرق ستمون صاعا هذه الرواية تفرد بها لمعمر بن عبد الله بن حنظلة قال الذهبي لا يعرف وقتها ابن حبان وروى أيضا محمد بن اسحق وقد عنع والنسب وروى عن ابن العرق بسبع عشرة صاعا كما روى ذلك الترمذي بإسناد صحيح من حديث سلمة بنه والكلام على ما ياتحان

ويستور اذا التقبل وقال قال في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذنك ان ترفع اخطاب وان تسعمر سواي حتى انها لا آخرجه مسلم وقال صلى الله عليه وآله وسلم من أحب ان يقرأ القرآن غضا كان له قنطرة على قنطرة ابن أم عبد وقال فيه عمر كنفه في علم (عن عائشة رضي الله عنها انها استأجنت من لمة) بنت أبي بكر الصديق وهي اخوها (الولادة) بكسر القاف قيل كان عنها اثني عشر درهما (فهلكت) أي ضاعت (فاورسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لثمان أصحابه في طلبها) وفي الترمذي وروى غيره بأنه أسيد بن حنيفة (فادركهم الصلاة فجلسوا بايقه وضوء) لم أقب على تعيين هذا المدة (غلا نرا

التي صلى الله عليه وآله وسلم شكر ذلك الذي وقع لهم من فقد المهر وولاهم بغيره (اليه) صلى الله عليه وآله وسلم (فقرئت آية التيمم) التي في سورة المائدة (ثم ذكر باقي الحديث وقد تقدم في كتاب التيمم) فلا حاجة الى اعادته والفرص من هذا الحديث هناك ثقبه عائشة التي جعل اقسام المسلمين بركة ونحوها من مضايقة وكربة وهي الصديقة بنت الصديق القرشي القميمة وأما أم رومان ابنة عامر بن عويمر وولدت في الاسلام قبل الهجرة بثلاث سنين وأنها وامرات التي صلى الله عليه وآله وسلم ولها نحو ثمانية عشر عاما ١٩٢ وقد حفظت عندها كثيرا حتى قبل اندراج الاحكام الشرعية منه ول

بحديث خولة من التقدمة تقدم

• (باب من حرم زوجته وأخته) •

(عن ابن عباس قال اذا حرم الرجل امرأته فهي عين يكفرها وقال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة متفق عليه وفي اقط انه اتاه رجل فقال يا ابا عبد الله اني على حراما فقال كذبت ليست عليك بهرام ثم تلا يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك عليك أخفط الكفارة حتى رقة رواء التساقى • وعن ثابت عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كانت له أمة يطؤها فلم يزل به عائشة وخفصة حتى حرمها على نفسه فانزل الله عز وجل يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك الى آخر الآية رواء التساقى الرواية الثانية من حديث ابن عباس آخر جهابذة ابن مردويه من طريق سالم الاقطس عن سعد بن جبير عنه وحديث أنس قال لما حفظ سنده ضخم وهو أصغر طرق سبع نزول الآية ومشاهد مرسل عند الطبراني بسند صحيح عن زيد بن أسلم التميمي المشهور قال اصاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أم إبراهيم وفيه بيت بعض نسائه فقالت يا رسول الله في حق وعلى فراشي جعلها حراما قالت يا رسول الله كفت تحريم عليك الحلال خلق لها الله لا يصيبها فقرئت يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك وفي الباب عن عائشة عند الترمذي وابن ماجه بسند رواه ثقات قالت أني التي صلى الله عليه وآله وسلم حرم جعل الحرام حلالا وجعل في العين كفارة وقد تقدم في كتاب الايام وعن ابن عباس في حديث الباب عند البيهقي بسند صحيح عن يوسف بن ماهك ان امرايا قالوا يا ابن عباس فقال اني جعلت امرأتى حراما قال ليست عليك بهرام قال رأيت قول الله تعالى كل الطعام كان حلالا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه الآية فقال ابن عباس ان اسرائيل كان به عرق الانبياء فجعل على نفسه ان يشاء الله ان لا يأكل العروق من كل شيء وليست بهرام يعني على هذه الامة وقد اختلف العلماء في حرم على نفسه شيئا فان كان الزوجة فقد استلصق فيه أو باع على اقوال بلقها القرطبي القسري ثمانية عشر قولا قال الحافظ وزاد غيره عليها وفي مذهب مالك فيها تفاصيل يطول استقصاؤها قال القرطبي قال بعض علمائنا في الاختلاف انه لم يقع في القرآن صريحها ولا في السنة نص ظاهر صحيح يعتقد عليه في حكم هذه المسألة في قضائها العلم في تحريمك بالبرائة قال لا يبرزه شيء ومن قال

لها قال عطاء بن أبي رباح كانت أخته الناس وأعلمهم وأحسنهم وأباني العامة وقال ابن الزبير ما رأيت أحدا أعلم بيقته ولا طب ولا بشر من عائشة وقال الزهري لو جمع علم عائشة الى علم جميع أنواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلم جميع المسلمين علم عائشة أفضل ومن خصائصها انها كانت أحب أنواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبرأها الله عما راهبه أهل الانك وإنزل في عذرها وبرأها وجبا يتلى في محارب المسلمين الى يوم الدين والجدد زب العالين فوفيت سنة عثمان وسنين من الهجرة في خلافة معاوية وقد ظفرت السبعين وذلك ليلة الثلاثاء السابع عشر من رمضان وصلى عليها ابوهريرة رضي الله عنه وعند البخاري عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يومنا عائش هذا جبريل يترك السلام فقلت طه السلام ورحمة الله وبركاته ترى ما لا أرى وعنده

عن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كل من الرجال كثير ولم يكمل منها نفسها الا الحديث ونسبه فقل عائشة على التسمية نساء هذه الامة كنفل القريد على سائر الطعام قال الشيخ في الدين السبكي هذا الامر لا صار له من الوجوب وحكمه على الله عليه وآله وسلم على الواحد حكمه على الجماعة فليمن من هذا وجوب محبتها على كل أحد وقال صلى الله عليه وآله وسلم فيها مالا يصح من الفضل ولفق القرآن العزيز في شأنها نال ما في في غيرها وما يقيد زواجه غير خديجة فلا يلغى هذه المرتبة لكانت له خاصة بنت حمزة القضاة كنهه اغاثة

ان يكون في هذا ان كلامه في التفسير منسب ولا يخفى التكميل لاجل ان يكون منسباً الى منسب الاصل
 المتروك والاول بالعقل ان لا يشتمل على قول من قال من غير ان يشر في حجب الكثرة التي هي التي لا تكون
 ولكن الله لا يخلو كقوله وما رواه كافي الطائفة من عن حماد بن ابي اسحق عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 في مرضه أي الذي توفي بسبب دور لسانه ويقول ابن القنفذ ان ابا بصير سأل عن حديثه فقلت ان كان يروي
 سكن ومن شام من ابيه من يروي قال كان الناس يسمون هذا المهر يوم ١٩٢ عائشة الحديث وتبين ان لا يروي
 في عائشة فقلت والله الذي على

الوجود على خلاف امر التمكن
 في رواية الطائفة في كونهما
 بهذا شرطاً غيراً في كل ما
 وفي هذا الحديث من جهة
 لما في الحديث من جهة
 عائشة وقد استدلل به على فضل
 عائشة على خديجة وليس ذلك
 يلزم ثم ذكر وجه الثاني في
 السبكي الكبير الذي بين القبه
 ان عائشة أفضل ثم خديجة ثم
 عائشة وتوافق في شهر ولكن
 الحق أحق ان يتبع وقال شيخ
 الاسلام اجدن فيه وجه الله
 جهات الفضل بين خديجة وعائشة
 متقاربة وكأني رأيت التوفيق
 وقال الحافظ ابن القيم رحمه الله
 ان ابي بصير التفضل بكرة التواب
 عند الله فذلك امر لا يطعن عليه
 فان جعل التواب أفضل من علي
 ابو جرح وان ابي بكر التفضل
 ففائدة لا محالة وان ابي بصير
 الاصل ففائدة لا محالة
 ففائدة لا يشك في تفضيلها
 وان ابي بصير في التفضل
 ثبت الخبر ففائدة لا محالة
 قال الحافظ ابن القيم في التواتر
 ففائدة لا يشك في تفضيلها

انما بين أخذ بظاهر قوله تعالى قد عرض الله لكم فيه آياتكم بمسوقه يا أيها الذين
 آمنوا ما أحسن الله لكم ومن قال بحجب الكفارة ولا يستبين بينه على ان من علمه في العين
 فوفيت الكفارة على المعنى ومن قال بقوله طهارة رجفة حل القنط على أقل وجوه
 القنطرة وأقل ما فهمه المرافقة في علم برقيها ومن قال بآية فلا تسترانا نصريها
 ما يبعد العقد ومن قال في حجب القنط على معناه وجوه ومن قال بظاهر القنط على
 معنى التبريم قطع التخرص الطلاق فافهمه الامر عنده في الظاهر انتهى ومن
 الطوايز التي في هذه المسئلة الحافظ ابن القيم فانه تكلم على في الهدى كلاماً طويلاً
 وذكر ثلاثة عشر مذهباً اولاً تعرضت الى عشرين مذهباً وذكر في كتابه المعروف
 باعلام الموقعين خمسة عشر مذهباً وسذكر في طريق الاختصار وتبين عليه فوائد
 المذهب الاول ان قول القائل لا مراة انت على حرام لغو باطل لا يقرب عليه شيء
 وهو احدى الروايتين من ابن عباس وهو كالمصروق وأبو مسلم بن عبد الرحمن وعطاء
 والشعبى ودابود وجيع أهل الظاهر وأكثراً أصحاب الحديث وهو أحد قول المالكية
 واختاره أصبح بن الفرج منهم واستدلوا بقوله تعالى ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم
 الكذب بهذا حال وهذا حرام وبقره تعالى يا أيها الذين آمنوا فمروا بأهل الله وبسبب
 نزول هذه الآية ما تقدم وبالحديث الصحيح وهو قوله صلى الله عليه وآله وسلم من عمل
 عمل ليس عليه أمرنا فهو مرد وقد تقدم في كتاب الصلاة القول الثاني انها ثلاث تطايفات
 وهو قول أمير المؤمنين علي رضي الله عنه يزيد بن ثابت وابن عمر والحسن البصري وعبد
 ابن مسعود الرحمن بن أبي ليلى وسكينة في البصرى أي هريرة وعنه عن ابن القيم روايتان
 يزيد بن ثابت وابن عمر وقال الثابت عنهما ما رواه ابن حزم قال لا عليه كفارة يزيد ولم
 يصح عنهما خلاف ذلك وروى ابن حزم عن علي عليه السلام الوقت في ذلك وعن الحسن
 انه قال نعمين واجتبه أهل هذا القول بأنها لا تحرم عليه الا بالثلاث ففكان وقوع
 الثلاث من ضرورة كونها حراماً الثالث انها تبدأ القول حرام عليه قال ابن حزم
 وابن القيم في اعلام الموقعين مع من أي هريرة والحمد لله من وخلاص من عمرو وجابر بن زيد
 وقد ادعى قال لم يذكره الا في قول ابن عمر وباجتباها فقط قال مع أيضاً عن علي عليه
 السلام قال ان يكون عرواً ثانياً أو يكون أماً نصريم الثلاث وجهه هذا القول ان
 عليه انما يقتضي البصرى لم يتعرض لعدد الطلاق لم يمت عليه يقتضي شحمة

٢٥ قيل س
 حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأما ما في حديثه من فضل العلم فانه
 تلبية على ما في رواية ابن القيم في جوابه الى الامام ودعا الجاهل على يومه بالنفس والبال والتوجه الى الله تعالى
 من يابسه ما ولا يقدر قدوة الله تعالى وقد انعم الله على من أتى فافهمه في كل ما في حديثه من فضله
 (من ما يقتضي فرض الله من طاعات كمن يروي عن) يضم الموحدة ويضمين العلم الموحدة ويضمه الاثر ففهمه في كل ما في
 المهمة قال الحافظ وهو نصيف غير مصرق فافهمه العلم الموحدة اسرقة قال ابن القيم في كل ما في حديثه من فضله

سب بين الاوجه والاربعين وكان حبيب الله اذن من فاعلمهم ان الاصيل لا يتقبل الخلف فقتل رجل من الاوس حليفا للزورج فارادوا ان يتبعوه فاستمعوا لقولهم فاربى عليهم فاقبلت اطرب منهم مائة وعشرين سنة حتى جاء الاسلام وكان رئيس الاوس يسميه حضيرا اما ابي بكر فكان ايضا فارادهم قال ابو اجد الهسكري قال بعقبهم كل يوم مائة قبل فوجوههم على الله عليه واله وسلم المدينة حتى سنين وقتل حضيرا وكثير من رؤسائهم وشرافهم وكان ذلك اليوم (يوم اقامته الله لرسوله صلى الله عليه واله وسلم) اذ لو كانوا اسياء ١٩٤ لانسكبوا وعن متابعتهم على الله عليه واله وسلم ولو فتح حب وبائسهم من حب

دخول لوئيس عليهم (فقدّمهم)
 رسول الله صلى الله عليه وآله
 (وسلم) المدينة (و) لحالنا (قد
 افتقر قلوبهم) أي جماعتهم
 (وقلت) مينا (مفعول (سرواتهم)
 خبا وهم وأثر انهم (وجروا)
 من المخرج وقيل جروا من
 المخرج وعن السق بلله
 المهيمن انطروج أي جروا
 من أوطانهم صوب ابن الأثير
 الاول وغيره الثالث والله أعلم
 (فقدّمه الله) بتشديد الهمزة
 ذلك اليوم (رسوله صلى الله عليه
 وآله وسلم) في دخوله في الاسلام
 فكان في قتل من قتل من
 أثر انهم عني كان ينف ان يدخل
 في الاسلام مقدمات التسليم وقد
 كان يثق منهم من هذا النحو
 عبد الله بن أبي ابي اسلول وقتنه
 لانتفه وتكبر مشهورة لا تخفى
 أو د الماضى هذا الحديث
 في باب مناقب الانصار وهو جمع
 نصر والنسبة انصارى وليس
 نسبة لاب ولا أهل (و) ما بالنا
 خافوا به دون خبرهم من نصرته
 صلى الله عليه وآله وسلم (و) والله
 واخي امين معه (و) واستسهم

[illegible]

باتقسم وأمر الهنود الانصار هم ولد الاوس والخزرج وسطا لهم
 ايتاحوا فوجواهم الى اوس واسم اوس قبيله خالقي القبح وأوجهم ساءة بن عمرو بن عامر القتيبي جمع انساب الاندلس في نوعها
 في الاصل من العن من قبيلة ازد ونسب اعدا وليبوا بن قريش قوم النبي صلى الله عليه وآله وسلم كاستحق ذلك أهل البير
 في كتبهم الامم بن حمير يترضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم (قالوا لا العير) ثم ارد بنو بنياد تنامون بها
 التي لا يجوز عليها لانكنت امرأ من الانصار اى لا تنسب اليه او عهد المدينة او تسعت باسمه او تنسب اليه كما كانا

بنسبته بالحق لم يكن خصوص الخبر يسبق لثبوت ذلك وهي أولى وأشرف فلا تتبدل بفرد واحد من أفراد الجنس
من نسب آله لأنه لا يمنع قطعاً لاسما وتسبباً على الله عليه وآله وسلم أشرف الأسماء وكذلك ليس المراد بالنسب إلا التقاطع
كاملاً بمعنى لا يتقال إليه فالمراد بالنسبة إلى البلاد هو كانت المدينة دار الأندلس والنجرة إليها أمواجاً أي لولا أن النسبة
النجرية لا بد من جبرها لتسببت إلى داركم ويحصل أنه لما كانوا أخواله لكونهم عبد المطلب منهم أراد أن ينسب إليهم
لهذه الولاد فلو لم يمنع العبرة فانه في السنة وتطريعه لولا أن نقل من الأندلس ١٩٥ لكنتوا أحدا منهم وهذا واضح

منه صلى الله عليه وآله وسلم
وحت لئلا تنسب إلى أكرامهم
واستراهم من والمراد تعلقهم
واستطاعة تقويمهم والتناهي
في دينهم حتى يرضى أن يكونوا
وأحدا منهم لولا ما يمنع من العبرة
التي لا يجوز تبديلها وأصل
الخطأ في ذلك ما لا طائل منه
(عن البراء) رضي الله عنه قال
قال النبي صلى الله عليه وآله
(وسلم) الأندلس لا بهم كلام
(الأمويون) كمل الأيمان ولا
يفضهم كلام من جهة نصرتهم
لرسول صلى الله عليه وآله وسلم
(الاستناق) وفي مستخرج أبي
نعيم من حديث البراء من أحب
لأنصار فبني أحبهم من بعض
الأنصار فيفضي بعضهم هو
يزيد ما من من تقدم من جهة
صرتهم لرسول عن أنس رضي
آية الأيمان حب الأنصار وآية
التفاني بعض الأنصار ورواه
البخاري قال ابن الصبغ المرقوم
حب جميعهم وبني بعضهم
لان ذلك المحل يكون قديراً ومن
أبعض بعضهم حتى يسوغ
البغض فليس داخل في ذلك

هذا القول ان اللفظ صالح لذلك كما فلا يتعين واحد منهما الابائية وقد تقدم ان
مذهب الشافعي هو القول بالخامس وهو الذي حكاه عنه في فتح الباري بل حكاه عنه ابن
القيم نفسه الثاني عشر انه ينوي أيضاً ما نحن من عدد الطلاق الا انه اذا نوى واحدة
كانت بائنة وان لم ينو شيئا فايلاً وان نوى الكذب ليس بشيء وهو قول أبي حنيفة
وأصحابه هكذا قال ابن القيم وفي الفتح عن الحنفية انه اذا نوى اثنتين فهي واحدة بائنة
وان لم ينو طلاقاً فهو بمنزلة من نوى طلاقاً في رواية عن أبي حنيفة انه اذا نوى الكذب دين
ولم يقبل في الحكم ولا يكون مظهراً منه فانه اولاً لم ينو مخرجاً فقال لا معنى به
الظاهر لم يكن مظهراً وهذه القول اسبق اللفظ الثالث عشر انه يمين بكفره
ما يكفر الامين على كل حال قال ابن القيم مع ذلك من أبي بكر وعمر بن الخطاب وابن عباس
وعائشة وزيد بن ثابت وابن مسعود وعبد الله بن عمر وعكرمة وعطاء وقتادة والحسن
والاعشى وسيد بن المسيب وسليمان بن يسار وجابر بن زيد وسعد بن جبير ونافع
والاوزاعي وأبو ثور وخلق سواهم وهذه القول ظاهر القرآن فان الله تعالى ذكر
فرض تحية الأيمان عقب فحرم الحلال فلا بد أن يتناولها في حقه الرابع عشر انه يمين
بمظنة يمينها عن رغبة قال ابن القيم مع أيضاً من ابن عباس وأبي بكر وعمر وابن
مسعود وجماعة من التابعين وهذه القول اهملها كان معنا مظنة فخلت كفارتها
الخامس عشر انه طلاق ثم انها ان كانت غير مدخول بها فهو ما لو امن الواحدة
فوقها وان كانت مدخولاً بها فهو ثلاث وان نوى أقل منها وهو احدي الروايتين من
مالك ورواه في نهاية المجتهد عن علي وزيد بن ثابت وهذه القول ان اللفظ لما اتفق
للتحريم وجب ان يقترب عليه حكمه وغیر المدخول بها تحريم واحدة والمدخول بها
لأنهم الابائ ثلاث وأعلم انه قد رجع المذهب الاول من هذه المذاهب جماعة من العلماء
المتأخرين وهذا المذهب هو الرابع عشر اذا أراد تحريم العين وأما ما اراده الخلاق
فليس في الالة ما يدل على امتناع وقوعه أما قوله تعالى ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم
الكذب هذا محال وهذا امر وكذا قوله تعالى يا أيها النبي لم تقرم ما حل أقدان قبض
تقول هو جب ذلك ان أراد تحريم عين زوجته لم تقرم وأما ان أراد طلاقها فليقل اللفظ
فليس في الالة ما يدل على اختصاص الطلاق بالفاظ مخصوصة وعدم جواز عساها
وليس في قوله تعالى فان طلقها فلا تقل من بعد ما قضى بالفسخ القرصة في لفظ

قال في الفتح وهو تقرير حسن (من أحبهم أحبه الله ومن أبغضهم أبغضه الله) وأما خصوصاً فليقل ما زاد به دون غيرهم
من القبائل من إخوانه صلى الله عليه وآله وسلم ومواساته فانفسهم وأموالهم فكان منهم من قالوا جبا المداين من جميع
الفرق الموجودين آنذاك من عربهم وعلماءهم وغير البغض ثم ان ما اختصوا به من جبا المداينوا السد بغير إلى البغض
أي ما نحن من حذر صلى الله عليه وآله وسلم من بعضهم ورفقه بهم حتى جعل من الأيمان والتفاني شرياً جباقتهم وهذه
جبا ما رآه في آياتنا العباد في الحقيقة في الإكرام لآله من حسن التفاني الذي وان كان بعضه بعضاً

بسبب الحروب الواقعة عليهم فخذلوا من قهر هذه الجهة إلى البحر من الخفافين من ثم لم يحكم بعضهم على بعض بالشقاق وإنما حالهم في ذلك حال المهملين في الأحكام لمصيب إمران ولم يظن أن يروا بعد وهذا الحديث آخر جهل من في الإيمان والتمسوا التماسا في المناب وابن منجب في السنة (من أنس رضي الله عنه قال رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم الناس الصليين مقبلين من حرس) يضم الذين (نظام النبي صلى الله عليه وآله وسلم) أي محتسبا فأما قال الشافعي وابن التين كذا وقع وبأعيان الذي ذكره ١٦٦ أهل القنصل الرحلى بفتح الميم وضم التاء مشعولا إذا اتسب فاجبا

ثلاثا انتهى وقال العسقي كان فرضه التكاثر على الذي وقع هنا وليس موحدا لان مثلا معناه مكلفا نفسه ذلك وطالب ذلك فلذلك عدي قوله وأما مثل الثلاث فهو لازم فيه تعدد في التكاح فام محتأى قام قياما طويلا أو هو من الامتنان لان من قام له صلى الله عليه وآله وسلم فقد امتن عليه بشئ لا اعظم منه فكانه قال يعق حليم بحبه و يؤيد مقوله بعد (فقال اللهم انهم من أحب الناس الى طاهرا ثلاث مرات) وتقدم قلنا اللهم فقلنا أولا استنهاذا بقوله صدقته وهذا الحديث أخرجه أيضا في النكاح ولا يتألف أحية أحد إليه فيه الاضار لان الحكم لكل بشئ لا يتألف الحكم به لفر من اقاربه فلا تعارض فيه وبين قوله أبو بكر في جواب من قال من أحب الناس الملك قال أبو بكر (وعنه) أي من أنس (رضي الله عنه في رواية) أخرى (قال جابت امرأة من الانصار إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعها صبي

الطلاق وقد ورد الاذن بما عدا من القنصل النقرة كقولته صلى الله عليه وآله وسلم لا ينة الجون الحسنى بأهلك قال ابن القيم وقد وقع النكاح بالطلاق بأنت حرام وأمر لك بذلك واختارني ووهبتك لأهلك وأنت خاة وقد خلوت عني وأنت برية وقد أبرأ بك وأنت مبرأة وحبك على غاربك انتهى وأيضاً قال الله تعالى فامساك بمعروف وتوسم بأحسان وظاهره انه لو قال سررتك لكتفي في القاذم معنى الطلاق وقد ذهب جمهور أهل لعلم الى جواز العجز زلما لقمع قرينة في جميع الاقنات الا ما خسر غنا الجليل على امتناعه في باب الطلاق وأما اذا حرم الرجل على نفسه شيأ فغير زوجته مسكا لتمام والشراب فظاهر الادلة انه لا يصر عليه شئ من ذلك لان الله لم يجعل اليه مقر بما ولا تحليله فيكون التعريم الواقع منه لغوا وقد ذهب الى مثل هذا الشافعي وروى عن أحد ان عليه كفارتين

• كتاب الامان •

(عن نافع عن ابن عمر ان رجلا من امرائه أتى من ولده فافترق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بينه ما وأحق الولد بالمرأة أو بالجماعة وعن سعيد بن جبير انه قال لعبد الله بن عمر يا أبا عبد الرحمن المتلاصقان ابغرق بينهما ما قال جفان الله ثم ان اول من سأل عن ذلك فلان بن قنلان قال يا رسول الله رأيت لو وجد احدا فامرته ان يهاجني فاحنة كيف يسمع ان نكلم نكلم بأمر عظيم وان مكنت مكنت على مثل ذلك قاله مكنت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم يجبه فلما كان بعد ذلك أتاه فقال ان الذي سألتك عنه ابتليت به فانزل الله عز وجل هؤلاء الايات في سورة النور الذين يرون أذواجهم ولم يكن لهم شهد اعتلاهن عليه وعظمه وذكره وأخبره ان عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة فقال لا والذي بعثك بالحق ما كذبت عليها ثم دعاها فوغلها وأخبرها ان عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة فقالت لا والذي بعثك بالحق انه لكنا بقدار رجل ثم دأب أربع ثم ادان بالله انه لمن الصادقين والخلمسة ابر لمنة الله عليه ان كان من الكاذبين ثم نثي بالمرأة فشهدت أربع شهادا أتباعه له من الكاذبين والخلمسة ان عذب الله عليها ان كان من الصادقين ثم فرق بينهما ومن لم ير محررا قال فقد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

لها) قال في التمتع انتم على اسمها (فكلمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) (وأيضا) أتدأها بالكلام تأيها لها أو اجابها الله عنه (فقال) النبي صلى الله عليه وآله وسلم والذي نفسي بيده انك منكم) أي الانصار (أحب الناس الى) قال قتات القول (حرفين) وهذا الحديث أخرجه في النكاح والنذور ومسلم في التمتع والتمس في المناب (من زيد بن رزم رقم رضي الله عنه قال قال الانصار يا رسول الله لكل نبي اتباع واما الله ايت مبتلة فادع الله ان يجعل اتباعا منا) فيقال لهم الانصار ليدخلوا في الوصية لنا بالاحسان وغيرهم فدعا به صلى الله عليه وآله وسلم

والله وسلم الذي قالوا ان قال كافي الرواية الاخرى اللهم اجعل ابوابهم منتهى مهيقه التبيه على شرف خيرة الاخبار ومع
المرجع من احبوا قائل تأثير العصبه في كل شيء حتى في البراشق العصبه دفعت على ايدى الملوكة وحتى في الخطب العصبه
التجار يعترفون النار فعليك بعصبه الاخبار (عن ابي جعد) مصغرا الساعدي (رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله) (وسلم ان خديجه ودور الانصار قد كرا الحديث وقد تقدم قال قال سيد بن عبد الله بن علي رضي الله
عنه) وآله (وسلم يا رسول الله خديجه ودور الانصار بطلوا ١٩٧ آخر ان قال اوليس يجب بحكمكم ان

تكونوا من اخبار) جمع خبير
الذي يعني افضل التفضيل وهو
تفضيلهم على سائر القبائل قال
في الفتح اى الافاضل لانهم
بالنسبة الى من دونهم افضل
وكانت المقاضيه فيهم وقعت
بجانب السبق الى الاسلام
وبجانب ما هم في اعلاء كلمة
الله وهو ذلك (عن اسديد بن
خضر رضي الله عنه ان رجلا
من الانصار) قيل هو اسيد
الراوي وقال في الفتح لم اقف على
اسمه زاد مسلم خلا رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم (قال
يا رسول الله الاستمعي) اى
الاجتمع على عامل على اصدقة او
على يد (كما استعملت فلانا)
قبل هو محروبن العاص كذا
ذكر في المقدمة في السائل
والاستعمل وقال في الشرح
لا ادري الا ان من اين نفسه
قال خلقون بعدى اثره) اى
من يستأثر عليكم يا منور الدنيا
ويفضل عليكم غيركم قال في
الفتح اشار بذلك الى ان الامر
بغير غيرهم فيستصون دونهم

عليه وآله وسلم بين اخري بن يهلان وقال الله بدم ان احدا كاذب فقل منك ان نائب
ثلاثه منقسط عليهما وبن سهل بن سعد ان عويرة الهلالي اقر رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم فقال يا رسول الله ارايت رجلا وجد مع امرأته رجلا يقتله فتقتلونه أم كيف
يفعل فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد نزل فيك وفي صاحبك فاذهب فأت
بها قال سهل قتلاهما وابع الناس عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما فرغ قال
هو يكره كذبت عليهما يا رسول الله ان أسكنهما فاطلها الا تأقيل ان يا امرؤ رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم قال ابن شهاب فكانت سنة المتلاحقين رواه الجماعة الا الترمذي وفي
رواية منقسط عليهما فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا تم التفرق بين كل متلاحقين
وفي افظ لاحد وسلم وكان فرقه اباها سنة في المتلاحقين قوله لانه امرأته قال في
الفتح اللعان مأخوذ من اللعن لان الملاعن يقول في الخامسة لعنة الله عليه ان كان من
الكاذبين واختير افظ اللعن دون الغضب في القضية لانه قول الرجل وهو اذى بدني في
في الآية وهو ابتداء به وقيل معنى لما نال اللعن الطرد والابعاد وهو مشترك بينهما
واما خصت المرأة لفظ الغضب لفظ الذنب بالنسبة اليه قال واجمعوا على ان اللعان
مشروع وعلى انه لا يجوز نزع عدم التحقق واختلاف في وجوبه على الزوج وظاهر
احاديث الباب ان اللعان انما يشرع بين الزوجين وكذا قوله تعالى والذين يرمون
أزواجهن الآية قالوا قال ابنه لاجنية بانائه وتوجب عليه حد القذف قوله ففرق
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بينهما استدله من قال ان الفرقة بين المتلاحقين
لا تقع بنفس اللعان في يوقه الحاكم واجلب من قال ان الفرقة تقع بنفس اللعان ان
ذلك بيان حكم لا يقع فرقة واحبوا بما وقع منه صلى الله عليه وآله وسلم في رواية بلفظ
لا سبيل لك عليا وثمة بيان الذي وقع جواب لسؤال الرجل عن ماله الذي اخذ منه
واجيب بان العبرة بعموم اللفظ وهو نكر في سائر التي فيشمل المال والبدن ويستثنى
نفي سلطه عليا وجه من الوجود وقع في حديث لابي داود عن ابن عباس وقضى ان
ليس عليه قوت ولا سكنى من اجل انها ما يفتقران بغير طلاق ولا توفي عنها وهو ظاهر
ان ان الفرقة وقعت بينهما انفس اللعان وسباني تمام الكلام في الفرقة في الباب الذي
بعد هذا قوله والحق الخواتم قال الدارقطني نفرد ما لم يهذه الزيادة وقال بن عبد

بالاموال وكال الامر كما وصفه صلى الله عليه وآله وسلم وهو مدود وفيما اخبره من الامور الا
على ذلك حتى تلقوني على المحض) اى ومن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم القيامة وهذا الحديث آخره العاصري
ابن الترمذي في الفتح وسلم في المغازي والتساقي في القضاء للناقب (وفي رواية عن النضر ومحمد بن الحوض) اى الذي خرد
عليه آتته صلى الله عليه وآله وسلم آتته عدد النجوم كما في مسلم (عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال في النبي صلى الله
عليه وآله وسلم) قال الحافظ لم اقف على اسمه وورد له انصارى وسباني تحقيق الكلام انما (فيه الى ناسه) امهات

المؤمنين بطلب منن ما يشق به (فقلن فامعنا) أي ما عندنا (الأنما اختلاف وشيول الله صلى الله عليه وآله وسلم من يذم) الله في عظامه (أو يضيف هذا) الرجل بالثلاثين الراوي (قال رجل من الأنصار) يا رسول الله (أنا) أعطته زعم ابن التين أنه ثابت بن قيس بن ثعلبة وقد أورد ذلك ابن بشكو العن طريق أبي حمزة عن الثعالب بسنده له عن أبي الهيثم الكلبي الثعالب من سلاوة وهذاهم جعل في أحكام القرآن ولكن سبأه يشهد بانها قصة أخرى لأن لفظة أن رجلا من الأنصار وغيره عليه ثلاثة أيام لا يجد ما يشق عليه ويصح ١٩٨ صاحبنا فمن له رجل من الأنصار يقال له ثابت بن قيس فقص القصة

بطوان من الاستبعاد انهم والله اعلم وأقول أما البطوان من استبعاد
التعظيم الاول بان أباطلة زيد بن سهل مشهور لا يحسن ان يقال فيه قيام رجل يقال له أو طلة فبان بطلان قوله فقام رجل
يقال له أو طلة يعني انه مشهور بهذا الاسم فأقوله فقام رجل يقال له أو طلة فبان بطلان قوله فقام رجل
سابق الله يشهر به انه لم يكن عند الخلف ما يحسن به هو أو لاده حتى احتاج الى إطفاء المصباح أو بطلة زيد بن سهل
كان أكثره ارضي الله تعالى بعد ان يكون ثلث الصفة من الثقل طوره بأنه مع كونه يعني أباطلة أكثر انصارى المدة

مالا لامانع بان يكون اكثر من ثقله في وجوده الخبر صادف في وقت خضاعته لرجل المد كورثا في الدنيا ثلثة الخال من التقليل
او ان خضاعه المال كان متاخرا عن ذلك وهذا المظهر لم يامل بانصاف وتبرأ من اللدد والاعتساف والله اعلم (فاطمة) الى
امر الله فقال لها (اكرمي ضيفا) ولله صلى الله عليه وآله (وسلم) فقالت له (ما عندنا الا قوت صيداني) وفي مسلم فقام
رجل من الانصار الى ابي طلحة وعلى هذا فالمراد انهم سلموا الاولاد انفس واخوانه (فقال) لها (في بيتي طعامك واصبعي
سراجك ونوى صيانتك اذا ارادوا اعتسافا) وفي رواية تسلم عليهم ١٩٩ بشي قال في المايع قضية نفوذ قول

الاب على الابن وان كان نظويا
على ضرر اذا كان ضمن طريق
النظر وان القول فيه قول الاب
والنفس فعلة لانهم نوهوا
الصبيان جباعا اثار القضاء
حق رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم في اجابة دعوته والقيام
بحق ضيفه قال في الفتح وهو
محول على ما اذا عرفت بالعادة
من الصغير الصبر على مثل ذلك
والعلم عند الله (فهيات) زوجة
الانصارى (طعامها واصبحت)
أى أو قدمت (سراجها ووثقت
صبيانها) بغير عشاء (ثم قامت
كأنها تعلم سراجها فما طافا
لجسلا) الانصارى وزوجته
(رباها) يضم أوله (انفسا) أى
كأنهما (يا كلان فباطنا وبين)
أى بغير عشاء أو كل الشف
(فلما أضع قدمي الى رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم) أى
أقبل عليه (فقال) له صلى الله
عليه وآله وسلم (شكك الله اليه
أو) قال (يحب من فضلكم)
الحسنة أى رضى بصحبكم (فانزل
الله عز وجل) ويؤثرون على
أنفسهم ولو كان بهم خصاصة

المعصية قوله قد انزل رجل فيه دكسلى على أنه يبدأ الامام في القمان بالرجل وقد حكى
الامام المهدي في الخبر الاجماع على أن السنة تقديم الزوج واختص في الوجوب فذهب
الشافعي ومن تبعه واشبه من المالكية ووجه ابن العربي الى انه واجب وهو قول
المؤيد بالله وأبي طالب وأبي العباس والامام يحيى وذهب الحنفية ومالك وابن القاسم
الى أنه لو وقع الاشد بالمردع واعتدبه واحتجوا بان الله تعالى عطف في القرآن بالواو
وهو لا يقتضى الترتيب واحتج الاولون ايضا بان الماعز بشرع دفع الحد من الرجل
ويؤيد قوله صلى الله عليه وآله وسلم اهل الالبنة والاحدق ظهر لك وسأني فلو بدأ
بالرد لكان دفعا لمرام يثبت قوله بين اخوي بن جحلان يفتح العين للمهمل وسكون
الجيم وهو ابن حارثة بن ضيعمة بن بكر بن عمرو والمراد بقوله اخوى الرجل وامراته
واسم الرجل هو بكر بن كافي رواية المذكرة كونه واسم المرأة خولة بنت عاصم بن عدي
الجبالي قال ابن منبه في كتاب الصحابة وانهم وحكى القرطبي عن مقاتل بن سليمان
انهم اخوة بنت قيس وذرايين مردو به انما بنت اخي عاصم المذ كورو الرجل الذي روى
هو عيسا امرأته وشريك بن حصاة ابن عم هو عوف صحيح مسلم من حديث انس ان
هلال بن امية قذف امرأته بشريك بن حصاة وهو عوف صحيح مسلم من حديث انس ان
اول رجل لاهن في الاسلام قال النضر في شرح مسلم السبب في نزول آية الله ان قصة
هو غير البهلاء واستدل على ذلك بقوله صلى الله عليه وآله وسلم لقد انزلت قد فلك وفي
صاحبتك قرأنا وعلال الجهور السبب قصة هلال بن امية لما تقدم من انه كان اول رجل
لاهن في الاسلام وقد حكى ايضا الماوردي عن الاكثر من ان قصة هلال اصح من قصة
هو غير وقال الخطيب والنووي وتبعهما المافظ يحتمل ان يكون هلال أول اولاد رسال
هو يعرف بنت في شأنهم معا وقال ابن الصباغ في الشامل قصة هلال بن امية نزلت فيها
الآية لم يلقوه صلى الله عليه وآله وسلم لغير ان الله قد انزل فلك وفي صاحبتك
لهم ما نزل في قصة هلال لان ذلك حكم عام لجميع الناس واختص في الوقت الذي وقع
فيه الله ان خزم الطبري أو واحته وابن حبان المصنف في شهر شعبان سنة تسع وقيل
كان في السنة التي توفي فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما وقع في الضاري من
سبل بن عداته ثم قصة التلاعين وهو ابن خمس عشرة سنة وقد ثبت عنه أنه قال توفي
روى الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنا ابن خمس عشرة سنة وقيل كانت القصص سنة
عشر ووفاته صلى الله عليه وآله وسلم في سنة إحدى عشر فقوله فطقتهم الاثنا وفي رواية

قال في النهاية: تخصاصة الجوع والفقر وأصلها الفقر والحاجة الى الشيء ومن وقع فيه تسمعا وثلاث هم المقلدون قال
في الفتح وهذا هو الاصح فيجب نزول هذه الآية انتم في وهذا الحديث تحريجه الضاري أيضا والردى والنسائي
في التقد بروى مسلم في الاطعمة (عن انس بن مالك) رضى الله عنه قال مر لى بكر والعباس رضى الله عنهما معهما مجلس من مجالس
الانصار) والنبي صلى الله عليه وآله وسلم في مرض موته (وهي يكون فقال) العباس والصدوق لهم (ما يبيحكم قالوا ذكرا
يمس النبي صلى الله عليه وآله وسلم منا) أى الذى كنا نجلسه معه ونخاف ان يموت وقد جعله فيكينا ذلك (فدخل)

الامباس ارا ابو بكر (على النبي صلى الله عليه وآله وسلم) فاشبهه بذلك الذي وقع من الانصار (قال) انس (نخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم) الى الخلاء انه قد عصب على رأسه حاشية برد يضم اوله نوع من النبلع معروف (قال) سعد المنبر ولم يصعد به ذلك اليوم فمداقه وأتى عليه ثم قال أوصيكم بالانصار فانهم كرش) يفتح الكاف وكسر الراء (يعني) يفتح العين وسكون القصة قال الفرز اضرب المثل بالكرش لانه مستقر غذاء الحيوان الذي يكون فيه غمارة والعصاة ما يصرفها الرجل نفيس ما شئ به في انهم ٢٠٠ موضع روى ما تاتي وفي القنع اى بطاقي وخاصتي قال ابن زيد

هذان كلامه صلى الله عليه وآله وسلم المورج الذي لم يبق اليه وقال غيره الكرش بمنزلة المعدة للانسان والعصاة مستودع الشارب والاول امر باطن والثاني امر ظاهر فكأنه ضرب المثل بما في ارادة اختصاصهم باموره الباطنة والظاهر هو الاول اولى وكل من الاخرين مستودع كالانصاف واستشيط منه بعض الاقعة ان الخليفة لا تكون في الانصار لان من فهم الخليفة وصور ولا يوصيهم قال في الفتح ولا خلاف فيه ان ما منع من ذلك انتهى (وقد قدموا الذي عليهم) من الاوامر والنصرة صلى الله عليه وآله وسلم كما يعرفه اليه العقبة على ان لهم الجنة ففوتوا بذلك (وبقي الذي لهم) وهو دخول الجنة كما وعدهم صلى الله عليه وآله وسلم ان آووه ونصروه (فأقبلوا من محبتهم وتجاوزوا عن مشيهم) في غير الحدود وهذا الحديث أخرجه النسائي أيضا (عن ابن عباس رضي الله عنهما) قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه ملحقا (يكسر الميم منقطعاً) امر تداومتوا بها والعطاف الرادى معنى فذلك لوضعه على العطش وهذا ما نسبت اليه الحق ويطبق على الادوية المعاطف كذا في القنع (يها على منكبيه) عليه مصابغ القصب جوارحه من وجهه وهي ما يشبهه في الراس وقيل في الراس بالتمويه في غير الراس يقال عصاب وهذا يردونه في الحديث الذي أخرجه مسلم عصب ملته بعصاة (وسما) أى سودا مصقة للعصاة أى لونها تكون الدم وهو الدهن قال في القنع قبل المداينة سودا ملكت ليست خالصة السواد كالمو يحفل ان يحسكون اسودت من الرق او من الطيب

من الحديث
 (باب لا يجتمع الملاعن ابدًا)
 (عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الملاعن حيا بكم الى الله أحد كما كذب لاسيل لعل عليا قال يا رسول الله ما قال ان كنت حدثت عليا فهو بما استعملت من فرجها وان كنت كذبت عليا فذلك ابعد ذلك منه متفق عليه وهو حجة في كل فرقة بعد الدخول لا تؤثر في اسقاط المهر • وعن سهل بن سعد في خبر

الملاعن •
 (عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الملاعن حيا بكم الى الله أحد كما كذب لاسيل لعل عليا قال يا رسول الله ما قال ان كنت حدثت عليا فهو بما استعملت من فرجها وان كنت كذبت عليا فذلك ابعد ذلك منه متفق عليه وهو حجة في كل فرقة بعد الدخول لا تؤثر في اسقاط المهر • وعن سهل بن سعد في خبر

لغيرته ومنه قوله تعالى لا تملككم ايديهم فليطربوا بجمعهم وركبوا القمار بدون ايديهم اياهما عليه
وتقبل جعل الله تعالى لغيرته العرش علامة لئلا تنكس على جونه كواثر الماء الخفية من قهظهم شأنه وقا يور يور بفسب النقي
الاستيم الى اعظم الاشياء فتقول المثلث الارض لكون فلان وقامت له الدنيا في الاول اولى وهذا حديث آخرجه - لم
في المتقلب ايضا وابن ماجه في السنن ٢٠٢٠ يثابر ايضا عند البخاري سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول امة
عرش الرحمن لكون سعدا تصريح ٢٠٢٠ بعرش الرحمن يرد ما تأوله البراء وغيره من اعتزاز البراء الذي جعل عليه
واما قال جابر ذلك انه والي النبي

العرش المؤبد لانه ملاقاة زوجة مدخولة بهم - ومنه قوله انتم تسكنون كراحي
ولكن المروي عن ابي حنيفة انها انما تسكن له اذا كذب نفسه - لا اذا لم يكذب نفسه فانه
وافق الجهور كما ذكره صاحب الهدى منه وعن محمد بن عيسى بن المديب والادلة
الصححة الصريحة فاضية بالعرش المؤبد وكذلك احوال العصاة وهو الذي يقتضيه
حكمهم العاقل ولا يقتضي - وانما ان امة الله وقضية قد ساءت بأحدهما لا في وقوع
الانقلاب على الله ان فسح وطول قهظ الجهور الى انه فسح وذهب ابو حنيفة في رواية
عن محمد الى ان طلاق

ما اخبر جنازته فقال النبي صلى
الله عليه وآله وسلم ان الملائكة
كانت تحسده وفي هذه مقبة
تقوله - قال في الفتح وقد
يخبر حديث اعتزاز العرش لسعد
ابن معاذ عن عشرين من العصاة
اوا كرو وثبت في الصحيحين فلا
يعني لا تملككم ايديهم فانت وهو
ابن معاذ بن النعمان بن امرئ
القدس بن عبد الاشمل وهو كبير
الامم كان سعد بن عبادته كبير
الفرزدق واباهما اراد الشاعر
بقوله

٥ (باب ايجاب المذبذف الزوج وان الله ان يسقطه) ٥
(عن ابي بصير ان هلال بن ابي عوف امر انه عبد النبي صلى الله عليه وآله وسلم بشرى
ابن معاذ فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اليه اوحدي ظهره فقال يا رسول الله
ارأيت احدا على امرأته ولا يطعن فيكس البيضة فجعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم
يقول البيضة والا وحدي ظهره فقال هلال والي عتق بالحق الى امدادك ويعتق الله
ما يعير ظهري من المذبذف جبريل وانزل عليه والدين رمون ازا وجههم فقرا حتى
بلغ ان كان من امدادك فانصرف النبي صلى الله عليه وآله وسلم فارسل اليها جاءه هلال
اشهدوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان الله يدرك ان احده كما كذب قول من كان
ثابت ثم قامت فشهدت فلما كان عند الحامسة وهو عاقلوا انها موصية فذكرت
ونكحت حتى ظننا انها ترجع ثم قامت لا افصح فوسى سائر اليوم ففقت فقال النبي صلى
الله عليه وآله وسلم انظروها فان جاءت به اكل العينين سابغ الايتين فدخل الساقين
فدوا بشرى بن معاذ الحامسة كذبت وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لولا ما مضى
من كتاب الله لكان لي ولها ثمان دواجا فعادوا لسلوا لتساقى قوله البيضة اوحدي
ظهره فبعدل على ان الزوج اذا قذف امرأته بالزنا فهو من اقامة البيضة وجب
عليه حد القاذف واذا وقع القذف على امرأته سقط وهو قول الجهور وذهب ابو حنيفة واصحابه
الى ان اللازم بمذبذف الزوج اعما هو الامان فقط ولا يلزمه الحد الحديث وما في معناه
حجة عليه قوله انزل جبريل الخ فيه التصريح بالاي ترات في ان هلال وقد تقدم

فان يلزم الحدان يصح محمد
بما لا يخفى خلاف الخفاف
وفي حديث البراء عند البخاري
يرفعه لنابيل سعد بن معاذ في
الجنة خير من ابي بن الحنفية والابن
وروي مسلم ايضا في الفضائل
وهن ابي معاذ اخذوا ان انما

نزل على سعد بن معاذ فارسل اليه علي بن ابي طالب يخبرنا ان سعد قال النبي صلى الله
عليه وآله وسلم هموا الذين همكم اوسيدكم تخدبون فيهم حكمت فيهم اقدروا البخاري (من انس رضي الله عنه
قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يمين بينكم بين عبيد الاصلى انظر رضى التبرك منه العتبة ويدوا كان
كل من ابي سعيد المسكين وفي سنة فلان رضى عنه وهو من الذين قاله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيهم خذوا
الفرق من اربعة كما تقدم في الترمذي من فوجوا والفرهم ابي بن كعب ومن الوالى الى الحسن كسر رسول الله صلى الله

عليه وسلم مقدمه المدينه بن كعب. وهو أول من كتب لآثر الكتاب وكتبه فلان بن فلان (إن الله أمرني أن أكتب)
 علي بن سورة (الذين كفروا) فإني أبلغ والذين كفروا واستدرك (قال أبي) (وسال) الله علي بن سورة (عليه)
 علي بن سورة (عليه) (ثم) جاءني في وعده الطبراني من وجه آخر من أبي قال ثم يذهب وتبني في الخلاص (قال) (عليه)
 وفي قوله (عليه) (فبني) أبي عمرو بن عيسى ورواؤه وفان لا يقو به ذكره في النسخة قال الطبراني خص هذه السورة بالتحسين
 اثبت على ما بين من التوحيد والرحمة والإخلاص والصبر والكتب ٢٠٣ المرقوم في الأقيسة في الصلاة والركعة

والعالم. ويأت أهل الحديث في التواتر
 مع وجازته قال في النسخ ويؤخذ
 من هذا الحديث مشروحة
 التواضع في أخذ الإنسان العلم
 من أهله انتهى وفيه نظر لا يخفى
 قال أبو عيسى المراد بالمرض
 على أبي ليث من أبيه القصة
 ويستنبط فيها ليكون عرض
 القرآن عنه وتنبه على فضل
 أبي وتقدمه في حفظ القرآن
 وهذا الحديث ذكره البخاري
 في الفضائل والتفسير والتوفيق
 وأبو في في المساقب (عن)
 أنس رضي الله عنه قال جمع
 القرآن الكريم (على عهد
 أبي علي عليه) وأمره وسلم
 أربعة) أي استظهره حفظاً
 (كلهم من الأنصار) أي معه الذين
 (جبل) الخزرجي (وأبو زيد)
 أنس أو ثابت بن زيد أو سعد بن
 عبيد بن عامر (ويزيد بن ثابت
 قيل) (الفاصل قتادة) (لأن من
 يزيد) المذكور (قال) هو
 (أحمد بن حنبل) وأحمد بن
 قاله علي بن المديني أو ثابت بن
 زيد قاله ابن معين وأحمد بن
 عيسى بن عيسى بن عيسى بن عيسى
 بن عيسى بن عيسى بن عيسى بن عيسى

الخلاص في ذلك قوله أن الله يرفع في مشروحة تارة، لم يوظف الزوج قبل اللعان كما
 يدل على ذلك قوله ثم قامت فان ترتيب القيام على ذلك مشروحة ذكر ما ورد في ذلك من الآثار
 في الخلاص قولاً وقوله أي أشاروا عليهم بأن ترجع وأمرها بالوقف عن غلام اللعان
 حتى ينظر في أمرها فتأكدت وكانت أن تعرف وأصحت المأثر من خصيصه قوله
 فاقصمت وأقدمت على الأمر القوف الموجب للعذاب الآجل تخافة من العار لا يلزم
 قوله ما من المرأة العار بنهاه لم يردعها من ذلك لعذاب العاجل وهو حد الزنا وق
 هذا دليل على أن مجرد التلصق من أحد الزوجين أو تكلم بما يدل على صدق الآخر
 دالة قطعية لا يهمل به بل المعتبر هو التصريح من أحدهما بصدق الآخر والاعتراف
 له بقبح ما يكذب به كان الزوج أو الزوج في المصيبة أن كانت المرأة وقعه في البضاري
 فإن جاءت به المصيبة بدل على أن المرأة كانت سامة لا وقت الثمان وقعه في البضاري
 التصريح في التلصق أي التصريح به أي في باب ما يأتي اللعان في الحبل قوله لكل
 المصيبة في الكل الذي منيات أحفاله - وكان فيها حكماً قوله ما بين الاثنين - المصيبة
 الموهلة فوبه الاثبات بموحدة غن غن مهملة أي عليهما قوله خذلج المصيبة فخرج المصيبة
 وأمال الموهلة وتشديد الألف أي تجلج في المصيبة والذراع في قوله فقامت به كذلك في رواية
 للبضاري فجاءت به على الوجه المذكور وفي أخرى فجاءت به على أنه الذي ذلت
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك روايات أخر صافي قوله لا ما مضى من كتاب
 الله في رواية للبضاري من حكم الله والمراد باللعن يدفع المصيبة المراد ولود ذلك لا قام
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليها المصيبة أجل ذلك لتبعية الظاهر بالقول روي
 به ويستفاد منه أنه صلى الله عليه وآله وسلم كان يحكم بالاجتهاد فيما ينزل عليه فيه وحسب
 خاص فإذا نزل الوحي بالحكم في تلك المسئلة فجمع النظار وعلى ما نزل وأجرى الأمر على
 الظاهر ولو قامت قرينة تنقض خلاف الظاهر

هـ (باب من فذذ زوجته رجل محله)

هـ عن أنس بن هلال بن أمية قذف امرأته بنزير بن همام وكان أخا لبراء بن مالك
 لا مومن أو رجل لا عن الإسلام قال فلا عنة قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم أبصرها فان جات به أبيض سبطا قضي العيين فهو له لأن أمية وان جات به

ابن السمين بن قيس بن زهري بن حرام الأنصاري البصري قاله لو أفدى و برجه قول أنس أحمد بن حنبل في قوله
 حرام ولو لم في هذا الموضع حديث عبد الله بن عمرو استقر في القرآن من أن يعقذ قرائتين من الأربعة ولو لم
 قال الحافظ لأنه إنما يقال لا يلزم من الأمر بأخذ قرائتين أن يكونوا كلهم استظهر وجهه وإما أن لا يؤخذ به فمهم
 - يستدرك أن لا يؤخذ من قوله جعه أربعة أن لا يكون جعه غيرهم فلهذا رواه أنه لا يفتي بحسن قبيلة واحدة إلا لله
 القبيصة وهي الأنصار انتهى وهذا الحديث أخرجه مسلم في الفضائل (عن أنس رضي الله عنه قال لما كنا بكم يوم) وقصة (أحمد

انهم الناس من النبي صلى الله عليه وآله وسلم وابو طلحة بين يدي النبي صلى الله عليه وآله وسلم (يروي) أي مقوس (به عليه) زاد المفسر فليجرب (بحضرة) يقر (له) من بعد لا خشية فيه (وكان أبو طلحة من جلا راسيا بالتوسر) (شديد المقد) قال في الفتح كذا لا كثر نسب شديدا ولم يولد بعد خلافة بلهم قد قبلهم منهم شديد القبح يكون الامم كسر اللغات والقسيس من جلد مدبوغ يريد له شديد تور القوس وهذا جزم الخطي ووجه ابن السني وقد روي بالمعنى القوس قبل النطق أي (يكسر) ويثقل قوسين أو ثلاثا) من شدته قال المكراني ٢٠٤ وسمه البرماوى وفى بعضه ان يلبس بالجل القلف (وكان الرجل يبر)

أكل جذا حش الساقين فهو كشر ين من معناه قال فأنبت انها جابت به أكل جذا حش الساقين روى أحمد ومسلم والنسائي وفى رواية ان أول ما كان فى الاسلام ان حلال بن أمية كذب شريك بن الصمامي أنه قال لبي على الله عليه وآله وسلم فأخبره بذلك فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم أربعة شتماء والاخذ وظهورك يرد ذلك عليه مرارا فقال له حلال واقه يا رسول الله ان الله عز وجل يعلم انى لصادق ولينزل الله عليك ما يريد يظهر من الحديث اهم كذا كذا انزلت عليه آية العنان والذين يرمون زواجهم الى آخره لا يقدح كذا الحديث روى النسائي (الرواية الاخرى من هذا الحديث رجالها رجال الصريح وبشم ولعصم الحديث ابن عباس المتقدم فى باب الذى قبل هذا فان سابقه وسابق هذا الحديث متقاربان قولهم وسكان أول رجل لا من فى الاسلام قد قدم الكلام على هذا قوله بسطاً بفتح السين المهملة وسكون الباء الموحدة بعد عا طامهلة وهو المسترسل من الشعر وتام الخلق من الرجال قوله قضى المئين بفتح القاف وكسر الهمزة الموحدة بعدها همزة تن وزن حذر وهو قاسد العيين والاشكال قد تقدم الكلام عليه والجمع بفتح الميم وسكون المهملة بعدها مهملة أيضا قال فى الفناوس بالجمع من الشعر خلاف السبط أو التصغير قوله حش الساقين بالها المهملة ثم مهملة وهو لفة فى حش قال فى القاموس حش الرجل حشا وحشا صار ذئبي الساقين فهو حش الساقين وحشهما بالفتح وسوق حشس وقد حش الساق كضرب وكرم حوشة انتهى قوله ان أول ما كان فى الاسلام قد تقدم الكلام على ذلك ونظائر الحديث ان أحد القذف يسقط بالاقام ولو كان قذف الزوجة برجل معين

(باب فى ان العنان عين)

عن ابن عباس قال جاءه حلال بن أمية وهو أحد الثلاثة الذين خلفوا الجاهل من أرضه عن أن يوجد عنده أهل رجلا فد كحديثه لا عنهما الى ان قال ففرق النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيما قال ان يمت به أصيب أو يسع حش الساقين فهو لاهل وان جابت أو رقب جذا جاليا خذلج لساقين سابقين اليتين فهو لذئى رمت به لجان به أو رقب جمعا جاليا خذلج لساقين سابقين اليتين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

بأبو طلحة (ومعناه الجلبة) بفتح الميم للكلبة (من التبل) بفتح التثنية وكون الباء السهام (فغول) النبي صلى الله عليه وآله وسلم (انثرا لابي طلحة) يرى بها (فاشرف النبي صلى الله عليه وآله وسلم) أى اطلع من فوق حال كونه (يقترأ القوم) وهم يرمون (فيقول) له (أبو طلحة يابى الله) أفديت (بابى أنت وأبى لا تشرف) بالجزم على التمر أى لا تطلع (يسب) بالجزم فى جواب الطلب على رأى انما ولي يسبويه والنسائي والسيوطى ومنه ب الجهور وانما يجوز ومن شرطه مقدر بعد الطلب مدلول عليه بذلك الطلب (مهم من سهام القوم) من الاعداء المخرو دون المحرك قال المكراني الضم الصدراى صدرى ضد صدرك أى أقف انما جبت يكون صدرى كالترس صدرك انتهى قال أنس (ولقد رأيت عائشة بنت أبى بكر) أى (ام سليم) زوج أبى طلحة رضى الله عنهم (وانهم المشركان) أقواهما (أبى) بفتح الهمزة ابصر (خادم سقته) ما بضم

السين جمع ساق وشدم جمع الخدمة وهى الخلخال واصل الساق وكان قبل نزول الحجاب حال كونه لا تتحران القرب أى تتبان وتتدفق من سرعة السير واستكتمت فى ثقلان باللام (على منوعها) بظاهره (انفرغانه) بضم الفتح (فى أقواء القوم) من المسكين (ثم ترجعان) فلا تنهاى قضاة فقر قضاة الى أقوال القوم واقصد وقع السيف من يدي أبى طلحة لظاهره تيز واما ثلاثا) زاد مسلم من النحس وعند البخارى فى الله زى من أبى طلحة قال قال كنت فحين يفتشه لئلا يمس يوم أحد حتى سقط سكين من يدي حرا ارب سقط وأخذوه بسقط وأخذوه رجالا يصديث اليباب كلهم يصرون

هو جدي حبيب في هذه وهو دينا سهل بن الامود بن حرام الانصاري الخزرجي الصاري عتي بندي نقيب وأمه بيلمدة بنت طائفة بن عدي وهو مشهور بكنيته وكان زوج أم سلمة بنت طلحة أم النضر بن العنزة بن عبد المطلب بن هاشم فاته فيها بالطفة فماتت في ذلك المكان وأمره وكانوا أمهات صلة ولا يحملان أن تزوجن فانه لم يفلحته هوى لاله الكافرة فاسلم فكنه في اسمها قال ثابت بن قيس جهماء كانت أكرم الناس وامن أم سلمة وفي سنة اثنتين وثلاثين وأربعين وثلاثين وخمسين وخمسين سنة إحدى وخمسين وقيل انه كان لا يكاد يصرف في عهد ٤٠٥ التي صلى الله عليه وآله ولم يكن من أجل الفزود

ولا الاية بان كان في ولها ثمان رواء أحدوا أبو داود الحديث اورد ما ورد ومطلو لا وفي اسناد عبد بن منصور وقد تكلم فيه غير واحد وقد قيل انه كان قد روى اذعية قوله أصيب تصغير الاصحاب وهو من الرجال الاثر ومن الابل الذي يحاط بياضه حرة قوله أرسع تصغير الاربع بالسين والياء والماء للمهملتين وروى بالصاد الملهمة بلاض السين ويقال الاربع بالصاد والعين المهملتين وهو خفيف لم يفتن في والاثين وقد تقدم تفسير من السابقين والجعدون وبلغ السابقين وياضه الاثني قوله أورد هو الاسمر قوله جاليا ضم الجيم وتشديد الميم هو العظيم الخلق كانه الجمل قوله لولا الايمان استدلل به من قال ان العائنين واليهذهبت العفة والشافعي والجمهور وذهب ابو حنيفة واصحابه ومالك والاعلمشي والشافعي في قوله انه شهادة واستحوا بقوله فعلى شهادة أحدهم أربع شهادة الله وقوله على الله عليه وآله وسلم في حديث ابن عباس السابق في الباب الاول بما دل على انه قد تم فثبت وقيل ان العائنين شهادة فثبتا ثبته بين وليس بالكس وقال بعض العلما ليس به ولا شهادة حكى هذه الثلاثة للذهاب صاحب الفتح وقال الذي يخرجه انما من حيث الجزم في الكذب واثبات الصدقين لكن اطلق عليها شهادة فلا شرا اذا لا يكتفي في ذلك بالثان بل لا بد من وجود علم كل منهما بالامر بن عليه يصح معهما ان يشهد

باب ما ينفي للعائنين على الجمل والاعتراف به

عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا من على الجمل رواء أحده وفي حديث مشهور وكانت حاملا وكان ابنها غيب الى أمه وقد ذكرناه وفي حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا من بين هلال بن أمية وامرأته ففرق بينهما فرفض أن لا يدي ولدا هلالا ولا يدي ولدا هون من رماها وروى يولدها فعليه الحد قال عكرمة فكان بعد ذلك أمرا على مصر ومائة على لاب رواء أحد وأبو داود وقد أسلفنا في غير حديث ان الاعتراف قبل الوضع وعن قيس بن دؤيب قال قضى عمر بن الخطاب في رجل انكر ولدا امرأته وهو في بطنها ثم اعترف به وهو في بطنها حتى اذا وادأ كره فاجره به جرحه ثم غامر جلدته فشر به عليها ثم الحق به ولدها ورواه الدارقطني حديث ابن عباس الاول هو معناه في الصحيحين من حديثه بان لا من بين هلال بن أمية وزوجه وكانت حاملا

انهم من أهل الجنة غيرهم فانه بن سلام وعدان لا يطعن بعد على ذلك قال الحفاظ وأجيب بانه كرهت كية نفسه لانه أحد العشرة المبشرين في ذلك وانتبه بانه لا يستلزم ذلك أن ينفي جماعتهم ذلك حتى يفهم ويظهر في الجواب ان قال ذلك بعد موت المبشرين لانهم قاله بن سلام عاش بعدهم ولم ينكرهم من العشرة غيرهم وسعيد ويؤخذ هذا من قوله ينفي على الارض وقيل في رواية اسحق بن الطباع من ماله عند الدارقطني ما سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول لحي يمتني انه بن أهل الجنة فلهذا ثبت ولدا جهماء بن مسمع عن ماله عنه يقول لرجل حي وهو يؤيد ما قلته لكن وقع عند الدارقطني

فلما توفي صلى الله عليه وآله وسلم صام أربعين سنة لم يقطر الا بالهم الميسر وهو يؤيد بقوله من قال انه توفي سنة إحدى وخمسين رضى الله عنه في حديث ابن عباس رضى الله عنه قال صامت النبي صلى الله عليه وآله وسلم قول لاحد بني علي بن ابي طالب في حديثي على الارض الا ان يسمون العشرة للعشرة الذين هم سعد ابن ابي وقاص (انه من أهل الجنة الا لعبد الله بن سلام) بضم اللام ابن الحارث الاسرائيلي من بني قينقاع وهم من زينة يوسف الصديق عليه السلام ثم الانصاري كان حليفا لهم وكان معه في الجاهلية الحصين فجمعا داني صلى الله عليه وآله وسلم حين أسلم عبد الله أخرجه ابن ماجه وكان اسلامه لما قدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم المدينة مهاجرا وفي الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال انه طائر عشرة في الجنة وفي سنة ثلاث وأربعين وقد استكمل بانه صلى الله عليه وآله وسلم قد قال جماعة

عن طريق محمد بن داود عن حاله ما يذكر على هذا التأويل فإنه أو قد يفتقد معنى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا تقول لاحد من الاحياء من أهل الجنة الا بعد الله بن سلام وبقوله انه قال وسلمان الذي لم يكن هذا السياق اقيم كبره فان كان محذورا لجل على صلى الله عليه وآله وسلم قال ذلك قد يمتثل ان لا يخرجوه بائنة وقد اخرج ابن حبان عن طريق مصعب ابن سعد عن أبيه سبب هذا الحديث بقوله سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يدخل عليكم رجل من أهل الجنة قد خلى حديثه بن سلام وهذا روض رواية ٢٠٦ الجملحة ويضعف رواية سليمان بن داود انتهى (قال محمد بن يوسف) أي

في حديثه بن سلام (نزلت هذه الآية وشهد شاهد من بني اسرائيل الآية) كذا قال الجمهور ان الشاهد هو عبد الله المذكور وسورة الاحقاف وان كانت مكسبة الا ان هاتين الآيتين مدنيان وهذا جزم أبو العباس في مقامات التزويل قال في الفتح ولا مانع ان تكون جميعهما مكسبتين تقع الاشارة الى ما سبقت بعد الهجرة من شهادة ابن سلام وحديث الباب أخرجه مسلم في الفضائل (عن عبد الله

ابن سلام رضى الله عنه قال بأيت رتبة على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقه صحتها عليه) وهي انه (رايت كائني روض ذكر) ابن سلام الرافعي (من سمعنا) بفتح السين (ومضرتها) وسطها يسكون السين (عود من حديد أسدله في الأرض وأعلام في السجاني أعلامه روضة) بضم العين وسكون الراء المهملة (فقبل له رثته) بجه المكس (قلت لا أستطيع) ان أرقاه (بألفه منصف) أي عدم (فوقع) ثيابي من خلق فربيت) بكسر

وفني الجمل وحديثه عمل هوف البخاري كافتدما ولي ذكر المصنف فيمضى صريحا وحديث ابن عباس الثاني هو من حديث النوايل الذي سافه أبو داود وفي ان شاء الله ابن منتهور كافتدما واثمر أخرجه أيضا البيهقي وحسن الحافظ اسناده وقد استدل بحديث الباب من قال انه يصح الامان قبل الرضع مطلقا وفي الجمل وقد حكاه في الهدى من الجمهور وهو الحق لادلة المذكور وقوله ثبت انه يذوق أبو يوسف ومحمد في انه لا يصح قبل الرضع مطلقا احتمال أن يكون الجمل وبها وبان هذا احتمال بعيد لان الله في قرآن قوية بظن معها وجود مطلقا وفي ذلك كاف في اللعان كما جازاه جملها في اثبات عدة الحامل وتزويل قسمة الميراث ولا يدفع الاصل القلتون بالاقتال البعيد وذهب أبو حنيفة والمزني وأبو طالب الى انه لا يصح اللعان والنفي قبل الرضع الا مع الشرط لعدم اليقين وبه مشروط ان لم يلفظ به واثمر المذكور استدل به من قال انه لا يصح في الولد بعد الاقرار به وهم المعتز وأبو حنيفة وأصحابه ويؤيده انه لو صرح الرجوع بعده اصح من كل اقرار فلا يقر رضى من الحقوق وانما يباطل بالاجماع فاقدم منه

(باب الملاينة بعد الرضع اذ قد فقهوا وان شهد الشبهة لاحدهما) هـ

(عن ابن عباس انه ذكر التلاع عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال عاصم ابن عدي في ذلك قولنا انصرف فأنا رجل من قومه يشكوا اليه انه بعد مع أهله رجلا فقال عاصم ما اقبلت بهذا الا لقولي فيه فذهب به المردول اقبل صلى الله عليه وآله وسلم فأخبر ما جرى وجد عليه امراته وكان ذلك الرجل من قراة اقبل الصم بط الشعر وكان له اى ادهى عليه انه وجد عند أهله دخلا آدم كثيرا الصم فثار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الله بين فوضعت شيئا باليد ذكر زوجها وجدته عند هافلا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بينهما فقال رجل لابن عباس في المجلس اهي التي قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو رجت أحد ابغى بيته رجت هذه فقال ابن عباس لانك امرأة كانت تطهر في الاسلام السوم متفق عليه) قوله فقال عاصم في ذلك قولنا أي كلاما لا يلبس به كلبا لغة في الفقرة وعدم الرجوع الى ارادة الله وقدره وقال الحافظ ان المراد بالذول المذكور هو ما وقع في حديثه بن سلام بن سعد انه سأل عن الحكم الذي

الكتاب (حق) كذا في اعلامنا أخذت بالمرودة فقبل في استسك) بما (فاستقلت) من مثاهي أمه

(و) الخلل (انما) أي المروة (لن يدي) قبل ان اتركها وليس المراد انه استسقط وهي في يد من كانت القدره صالحا لثلاث (فقصصها على النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال تلك المروة الاسلام) أي جميع ما يتعلق بالدين (وذلك العمود عمود الاسلام) أي امراته الخمسة أو كلمة الشهادة وحدها (وتلك المروة الوثقى) أي الايمان قال تعالى من يكفر بالناغوث ويؤمن بالله فقد استسك بالمرودة الوثقى (فانت على الاسلام حتى تموت وذلك الرجل عبد الله بن سلام) وليس في هذا النص

بقطع النبي صلى الله عليه وآله وسلم من أهل الجنة كما نرى على غير هذا أنكر عليهم في أول هذا الحديث وهو قوله عن
قيس بن عباد قال كنت جالساً في مسجد المدينة فدخل رجل على وجهه أثر انشوع فقالوا هذا رجل من أهل الجنة فجلس
ركبته بغير حق زعيم ما نخرج ربحته فقلت لأصحابي فقلت له ما بال رجل من أهل الجنة قالوا له ما ينبغي لأهل الجنة
يقول ما لا يليق له أحد ذلك لم يذركم الحديث ويحتمل أن يكون قوله ما ينبغي أنكاراً منه على من سأل عنه في ذلك لكونه معهم منه
التعجب من خبرهم بأن ذلك لا يجب فيه ما ذكر من قصة الامام ٢٠٧ وأشار بقوله المذكور إلى أنه لا ينبغي لأحد أن يفتخر

ما لا يليق به إذا كان الذي أخبره
به من أهل الصديق ويحق هذا
قوله فاستدركت وإنما في يدي
أي حقيقة من غير تأويل كما هو
ظاهر اللفظ وتكون رؤاه هذه
كأنها كشه الله تعالى كرامة
وهذا الحديث أخرجه أيضاً
التحريم وهو في الفضائل (عن
عائشة رضي الله عنها قالت ما
غربت على أحد من نساء النبي
صلى الله عليه وآله وسلم ما
غفرت من الفسوق وهي الحية
والنميمة والمغني مثل غفرت وأرضت
التي غفرتها (على خديجة) فيه
ثبوت الغيرة وإنما هي مستنكر
وقوعها من فاضلات النساء
فدسلاهن دونهن وإن عائشة
كانت تخاصم من نساء النبي صلى
الله عليه وآله وسلم لكن من
خديجة أكثر وقد ثبت بسبب ذلك
وإن لكثرته ذكر النبي صلى الله
عليه وآله وسلم إياها قال القرطبي
مرادها بالانكسار لها مدحها
والثناء عليها ووقع عند النساء
من رواية التضرع فيسئل عن
حسام من كثرة ذكرها إياها وثباته
عليها فحفظ الثناء على الذكر

أمره وعمران يسارعه قتله أو أنه رجل من قومه قال في الفقه هو وعمران وعمران
نفسه يرمي لابل من أمية لأنه لا قرابة بينهما وبين عاصم قوله ما ابتليت بهذا إلا قولاً أي
يسؤال عما يقع فكانه عرف أنه عرق بذلك وانما سأل به ابتلاء لأن امرأته وعمران
بنت عاصم المذكور ورواهما حواشي بنت عاصم كما ذكره ابن الكلبي وذكر ابن مردويه أنها
بنت أخي عاصم وروى ابن أبي حاتم في الفقه عن مقاتل بن حبان أن الزوج وزوجته
والرجل الذي روى بهما لا تلامم بنوع عاصم قوله معقرا يضرب أو وسكون الصاد الملهة
ورفع الثنا وتشديد الرأي قوي أصغر فوهذا الاختلاف مافي حديث سهل لأنه كان أحمر
وأشقر لذلخلونه الأصلي والصفرة عارضة والمراد بذي الblem تحفيف الجسم واللبط
قد تقدم في غيره قوله خذ لباغ الحية والذال الملهة قال في التناوض انطلق الملتقى
وساق خذ لينة الخلد محرمة ثم قال واخذ لينة المرأة الخلد لينة الساق ومحنة الاعضاء لمجا
في رقة عظام انتهى وقال في الفقه خذ لباغ الحية وتشديد اللام أي عمتى لاسبق وقال
أبو الحسن بن فارس معاني الاعضاء وقال الطبري لا يكون الامع غائط العظم مع اللحم
قوله آدم بالمدى لونه قريب من السواد قوله كثير اللحم أي في جميع جسده قال في
الفقه يحتمل أن يكون صفة شارحة لقوله خذ لينة المرأة الخلد لينة الساق الخلد لينة
اللحم بين قال ابن العربي ليس معنى هذا إلا عا طلب ثبوت صدق أحدهما فقط بل معناه
أن تداخلا يظهر الشبه ولا يتبع ولادها موت الوليدة فلا يظهر البيان والحكمة في البيان
المذكور روى من شاهد ذلك من التلبس على ما وقع لما يقرب عليه من القبح قوله
فلا من الخ ظاهره ان الملاعة تأخرت في وضع المرأة وعلى ذلك يوجب المذهب وقد تقدم
في حديث سهل ان القام وضع بينه ما قبل أن تضع ورواية ابن عباس هذه هي القصة
التي في حديث سهل كما تقدم فعلى هذا تكون الصافي قوله فلا من لعط لا من على
ما أخبره بالذي وجد عليه امرأته أو يكون ما يتبعه الاعتراض قوله فقال رجل لابن عباس
هو عبد الله بن شداد بن الهاد وهو ابن خالة بن عباس معه أبو الزناد كما ذكره البخاري في
الطبري وقوله كانت تظهر في الاسلام السوء أي كانت تملأ بالاحسان ولكنه لم يثبت
ذلك عليها مينة ولا اعتراف قال الدوادى فيه جواز غيبة من يسأل سالت السوء
وقد قبلناه لم يسه ما فن أراد اظهار الغيبة على طريق الابهام فلم

باب ما جاء في ذف الملاعة وسقوط نفقتها

من عطف الخاص على اعام وهو يقتضي دل الحديث على اعم مما قاله القرطبي (وما رأيتنا وقد كانت رؤى بها ما يمكنه
لأنه كانا معهما وقتها متين فيصعد التي يقيد جماعهما عنده صلى الله عليه وآله وسلم أي لم ارها وانما سمعوا زاد مسلم
ولم ادركها وقتها وبإمرائه وقد هلك قبل ان يتزوجني (ولكن) سبب الغيبة (كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم) يكره
ذكرها من احببها أكثر من ذكر (وربما ذبح) صلى الله عليه وآله وسلم (الشاة) يطبخها اعضاءه ثم يفتلها صدائق
خديجة فيعاقلها كله لم يكن في الدنيا) أي امرأة (الإخديجة فيقول أنها كانت وكالت) كروميرين ولم يرد به التسمية

ولكن يتفق التكرار كل مر من خصائصه على فعله وتقديره كلف خاتمة تركت خاتمة وهو ذوق (وكان لهنا
 ونداء واحد من خاتمة آمنت في أكثر الناس وصدقني أنكم في الناس وواحدة في حالها الذم من الناس
 ووزني الله ولها الذم من أولاد التمساح الحديث وقد كان جميع أولاده صلى الله عليه وآله وسلم منها لا يرى خاتمة من مابة
 القبطية وهذا الحديث أخرجه مسلم في الفضائل والترغيب في البر قال في التقيح والتحقيق على أولاده صلى الله عليه وآله وسلم
 منها القبطية كان يكنى وعلمت مغفرا ٢٠٨ قل الجثا وبعد مناته الأربعة من غيب غرقه ثم أكل ما لم يتركه خاتمة

وقيل كانت ام كلثوم أم مرقس
فاطمه بنت عبد الحميد بعد البعث
في مكان يقال له الطاهر والطيب
وقيل قاله ما اخوانه ومات
الذكور وغار با اتفاق قال
الفرطبي كان حب صلى الله عليه
وأهله وسلم لها اسباب كثيرة فوفا
منها كان في ايجاد الحبة فوفا
وبما كانا التي صلى الله عليه
وأهله وسلم بخدي في الدنيا
لم يزوج عليها حتى مات وهذا
مما لا اختلاف فيه بين أهل
الاخبار ونسبه دليل على عظم
قدرها عند رسول الله صلى الله عليه
وأهله وسلم فاختصه من غيرها واشتد
بها بعد ما اشترك فيه غيره من
أهل بيته صلى الله عليه وآله وسلم عاش
بعد ائمة اربعين سنة وثلاثين
عاما ما احدثت شيئا منها اجدة
وعشرين عاما وهي نحو الثلاثين
من المجموع ومع طول المدة كان
عليها فناء من الفسوة ومن نكده
الضرائر الذي ربما حصل له
منه ما يشوق عليه بقاء وهي
فسيحة لم يشاركها فيها غيرها مما
اختصت به بقية نساء هذه الامة
الى الابد فمن ذلك لكل من

• (عن ابن عباس في قصة الملائكة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قضى ان لا تقوت لها ولا سكنى من أجل انهما لا يتفرقان من غير طلاق ولا تنقوت عنها وانهما جسد واحد) •
• (عن عمر وبن شعيب عن أبيه عن جده قال قضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ولاة الملائكة ان يهرث أمه وترثه أمه ومن رماها به جلد غانين ومن دعاها ولا جلد غنائين وراهما أحد) حديث ابن عباس هو طرف من حديثه الطويل الذي ساقه أبو داود في أسنانه عباد بن منصور وفيه مقال كما تقدم هو • يث عمر وبن شعيب أنشأوا في التخليص ولم يكلم عليه • وقد قدنا الاختلاف في حديثه وقاضى جميع الزوائد أسنا • ابن اسحق وهو مدلس وبنية رجاله نقات قوله أن لا تقوت ولا سكنى فمذهبنا على ان المرأة الفسوخة باللعان لا تستحق في مدة العدة نفقة ولا سكنى لان النفقة إنما تستحق في عدة الطلاق لا في الفسوخ وكذا في السكنى ولا سيما اذا كان الفسخ بحكم كالإمالة فمن قال ان اللعان طلاق كافي • حنيفة • واحمدى الروايتين عن محمد فظهر يؤول بوجوب النفقة والسكنى والحديث بجعله عليه قوله انه يرث أمه وترثه فيه دليل على ان قرابة الولد المتي قرابة أمه • وقد قدما الكلام على ذلك في أول كتاب اللعان قوله ومن رماها به جلد غنائين فيه دليل على انه يجب المدعى على روى المرأة التي لا علمت زوجها بالرجل الذي اتهمها • وكذا لا يجب على من قال لولدها أنه ولزادته لأنه لا يبين صدق ما قاله الزوج والأمر عدم الوقوع في الحرم ويجرد وقوع اللعان لا يخرجهما عن العقاب والأمر ارض بحجة من التلب ما يحصل اليقين

• (باب النسي ان يذف زوجته لان لو كانت ماها لتلونها) •

• (عن أبي هريرة قال جاء رجل من بني نزار إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال
 ولدت امرأة فلاما سودا ودودا حينئذ يعرض بان يتقيه فقال له النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم لا تمن إلى ثارهم قال فأنواها قال عرضا له فبع من أسوأ قال أنفعا لوالها
 قال فاني أراها ذلك قال عسى أن يكون نزعها عرق قال فخذها عسى أن يكون نزعها عرق
 ولم ينزع هي إلا تنفسه رواه الجماعة ولا يجدوا فيه رواية أن امرأة أفولت فلاما
 سودا واني أنكره) قوله جاء رجل اسمه مخضرم بن ثاذة قال يعرض بان يتقيه وجه
 التعريض أنه قال غلام أسودا وانا أيضا فكيف يكون مني وفيه دليل على أن

آمن بعد ما نيكون لها مثل ابره
وقد اركم افي ذلك ابو بكر الصديق
انتهى وهي بنت خويلد بن اسد بن
الحرب نسائه اليه في القسب ولم يترك
زوجيه الا ما اوهها خويلد ذكر

[illegible]

١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١
 ٤٧٢
 ٤٧٣
 ٤٧٤
 ٤٧٥
 ٤٧٦
 ٤٧٧
 ٤٧٨
 ٤٧٩
 ٤٨٠

• (باب ان الولد لا يقر اش دون الزاني) •

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الولد لفراس وللمهاجر لفرس
رواه الجماعة إلا الجاهليين وفي نسخة لفراسي لصاحب الفرس وعن عائشة قالت اشتم
محمد بن أبي وقاص وصبي بن نعمة الخدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال محمد
يا رسول الله بن أخت عتبة بن أبي وقاص عهدك إلي أنه انه اقل الفرس شه وقال عبيد بن

[illegible]

[illegible]

هذه قصة هذا الخيل رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى أن يخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الخيل فقرأ في شهايناً بعثته فقال هو قال يا عبد بن زمة الوالد الفراءش وقاهر الفراءش
 واستحب منه يا سودة بنت زمة قال فقرأ سودة فقرأوا الجماعة الا الترمذية والرواية
 أي داود ورواية البصري هو أخوك يا عبد وعن ابن جرير قال سأل رجل بائناً
 ولأنهم لم يعترفوا به لا يأتين وليسته يعترف سيدها ان قد أهدى إلى الخيل فجه وقها
 فاعزوا بعد ذلك وأثر كرواه الشافعي حديث الوالد الفراءش مروى من طريق زينة
 وعشرين نفساً نفس العصابة كما أشار إليه الحافظ قوله الوالد الفراءش اختص في معنى
 الفراءش فذهب إلا كثر في أنه اسم لفرات وقد يعبر به عن حالة الاختراش وقيل أنه اسم
 لزوج روى ذلك عن أبي حنيفة وأشد ابن الأعرابي يستدل لاصل هذا المعنى قول جرير
 باتت نعامته بات فراتها وفي القاموس ان الفراءش زوجة الرجل قبل ومنه فرات
 مرقوعة والجلية يفرقتها الرجل انتهى قوله وقاهر الفراءش المعبر الزلي يقال مهر
 أي ذئب قبل ويخص ذلك الجليل قال في القاموس مهر المرأة كتم مهرها وكسر ويحرك
 ومهارة الفتح ومهروا وهو يوقو ما مهرها ما أطعها لا للقبول وإنما انتهى ومعنى
 له المهر النسبة أي لا تقي في في الوالد العرب تقول له المهر وبه القريب يريدون النسبة إلا
 الخيل وقيل المراد بالمهر أنه يرجع بالمهرأة إلى ولسته لا يرجع بالمهرأة لكل زمان بل
 الحسن فقط ونظائر الحديث ان الولد إنما يطلق بالاب بعد ثبوت الفراءش وهو لا يثبت إلا
 بعد ما كان الوطء في النكاح الصحيح أو القسام والى ذلك ذهب الجمهور وروى عن أبي
 حنيفة أنه ثبت بمجرد العقد واستدل به ان مجرد المظنة كانه يورثه حصول المهر
 العقد بل لا بد من اسكان الوطء ولا شك ان اعتبار مجرد العقد في ثبوت الفراءش جود
 ظاهر فانه قد حكى ابن القيم عن أبي حنيفة أنه يقول بان نفس العقد وان علم انه لم يجمع
 بها بل لو طلقه عقبه في المجلس تصير الزوجة فراشاً وهذا يدل على انه لا يلاحظ المظنة
 أصلاً ويؤيد ذلك روى عنه في القصة انه يقول بثبوت الفراءش ولحق القولان
 علم ما لو طلق بان يكون منه وبين الزوجة منفطوبه لا يمكن وصورة العلم مقتدر
 ملة الخيل وقد بان قيمة كل انه لا بد من معرفة الدخول الحق وكذا أشعر عليه أنه

والله اعلم ان كان جبريل عليه السلام كان حاضر عند جوابها فربما علم قلب السبيل لستدرك هذه القصة او يكون عليه ان يدعيه افضل من عائشة لان عائشة لم يلقها جبريل قط فبها وحيدة افضلها السلام من غيرها وزعم القراني ان لا خلاف بين خديجة افضل من عائشة ويزعم ان الخلاف ثلث قضا وان كان الراجح افضل فليس بمحمذ ولا مقدم فلو ومن صريح ما قيل تفصيل خديجة ما أثر به او داود والقائد وصحبه الجاهل من حديث ابن عباس زعمه افضل ثم لعل الحنيفة خديجة بنت خويلد افضل من محمد قال السبكي الكبير لعائشة من الفضائل ما لا يحصى ولكن الذي يقتضيه ويحق القرح ان طائفة افضل ثم خديجة ثم عائشة واسمها الفضل طائفة يجره على المحمديا ولا سلم انها بعد عائشة المؤمنين وقال فيهم الذي يظهر ان الجاهل بين

[illegible]

من قبله صلى الله عليه وآله وسلم فاشته من قلبه وقطعه عن نفسه لأن الله عز وجل
 قد علم ما في قلوبهم من الكفر والفساد والمنكر من غير رحمته الله الشارح على قوله
 القبر على أن يدل عليه ما يشهد به على أن القبر لا يؤخذ بما يصدق به إلا أن القبر حاسر
 جبهة القبر وصغر السن والادلال قال خاتمة الصغر من على القبر وحدها فكيف يتم المدخل لها على ما قاله القبر لأنهم على
 القبر من عليها بقوله ما تقرر وأما الصغ فيصنع أن يكون لأجل القبر ٢١٤ وحدها ويحتمل أن يكون لها أوله من
 الشباب والادلال قال الخليفة

ابن جرير قلت القصة محققة
 بتقصصها عليها والشباب يحتاج
 إلى دليل فإنه على القبر عليه وآله
 وسلم دخل عليها وهي في تسع
 وذلك في أول زمن البلوغ في ابن
 لأن ذلك القول وقع في أوائل
 دخوله عليها وأما ادلال الهبة
 فليس موجبا للصنع عن حق
 القبر فضلا عن القبر فإنما يقع
 الصنع به إلا أن من يحصل لها
 القبر لا تكون في كمال من عقلها
 فلهذا اتفقوا منها أمور لا تصدق
 منها في حال عدم القبر والله أعلم
 انتهى وهذا الحديث أخرجه
 مسلم في الفضائل (١) عن عائشة
 رضي الله عنها قالت جئت عند
 بنت عتبة بن ربيعة بن عبد
 شمس القرينة الهاشمية والممة
 معاوية بن أبي سفيان أسلمت في
 القبر بعد إسلام زوجها أبي
 سفيان وأقرها رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم على أن تكلمها
 وكانت امرأة ذات أنف مريضة
 وعقل وشبهت أحمدا كفرة فلما
 قتل حمز ومثله وشئت كبده

لم يصل إلى واحدة من الطر يقين من أنه خلاوي فيها الإجماع والثانية معاوية بالارسال
 والمراد بالإرسال هنا الوقت كما عبر عن ذلك المستفاد لما هو الشائع في الاصطلاح من
 أنه قول التابعي قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والحديث يدل على أن الابن
 لا يلحق بك من أبي واحد قاله الخطابي وقال أيضا وفيه إثبات القرعة في الحاق الولد
 انتهى وقد أخذنا القرعة مطلقا مالك والثوري وأحمد والجمهور وسكن ذلك منهم ابن
 رسلان في كتاب العتق من شرح سفيان أبي داود وقد ورد العمل بها في مواضع منها في الحاق
 الولد ومنها في الرجل الذي استق ستمأ عبد لغيره من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 ثلاثة أجزأ ما أقرع بينهم كما في حديث عمران بن حصين عند مسلم وأبي داود والنسائي
 والترمذي وابن ماجه ومنها في تعيين المراء من نسائه التي يريد أن يسافر بها كما في حديث
 عائشة عند البخاري ومسلم وهكذا ثبت اعتبار القرعة في الشيء الذي وقع فيه التداي
 إذا تساوت اليستات وفي نسخة الموار يشمع الالتباس لأجل إفرازا المحصل بها وفي
 مواضع أخرى فمن العلم من اعتبار القرعة في جميعها ومنهم من اعتبرها في بعضها ومن قال
 بظاهر حديث الباب الحق يريد أهله وقال هذه السنة في دعوى الولد حكى ذلك عنه
 الخطابي وقال أنه كان الشافعي يقول به في القديم وقيل لأحد في حديث زيد بن أرقم هذا
 فقال حديث الشافعي أحب إلي وسألت في رواية أبي الكلام على الجمع بينهما وقد قال
 بعضهم أن حديث القرعة منسوخ وقال القليل في الإيهام أن حديث الإيهام
 بالقرعة أنما يصحكون بعدا فسد الطرق الشرعية انتهى ومن المختارين في اعتبار
 القرعة الحنفية وكففت الهلالية وقالوا إذا وطئ الشركاء الأمة المشتركة في طهر واحد
 وحيات ولو أذغوه جمعا لأمح الإلحاق باحدهم كان الولد ابنا لهما جميعا يرب كل
 واحد منهم ميراث ابن كامل ويحويهم أبوهم وميراث أبي واحد

باب الحق في العمل بالفاقة

(من عائشة قالت إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دخل على حمزة واتبقر
 أسنانه وجهه فقال ألم ترى أن حمزا نقرأ فقال الذي زيد بن حارثة واسمة بن زيد فقال إن
 هذه الأقدام بعضها من بعض رواه الجماعة) وفي نسخة أبي داود وابن ماجه ورواية مسلم
 والبيهقي والترمذي ألم ترى أن حمزا نقرأ الذي زيد واسمة قد ضاير ووسما

ولا كتابا لم يكن له مثل عهشاية وشرك في قيل أمها عتيقة فتدحسني برحبو كانت قبل أن يمتدحان عند الناس كان
 مقبرة الخزوي ثم طلقها في حبس جرت فتزوجها أبو سفيان فأقامت عنده ووفيت في خلافة حمزة بن الخطاب رضي الله عنه في
 اليوم الذي لحق فيه أبو سفيان فمات في بكر الصديق وهي الثالثة التي صلى الله عليه وآله وسلم فخرط على الحاصل للبيعة
 ولا يسمي في رواية ابن جرير (فقال لم يولدوا في بكر الصديق كان على لغير الأرض من أهل حبة أحب إلي أن يولدوا من أهل
 حبة) (فقال لم يولدوا في بكر الصديق كان على لغير الأرض من أهل حبة أحب إلي أن يولدوا من أهل حبة) (فقال لم يولدوا في بكر الصديق كان على لغير الأرض من أهل حبة أحب إلي أن يولدوا من أهل حبة)
 من أهل حبة (فقال لم يولدوا في بكر الصديق كان على لغير الأرض من أهل حبة أحب إلي أن يولدوا من أهل حبة) (فقال لم يولدوا في بكر الصديق كان على لغير الأرض من أهل حبة أحب إلي أن يولدوا من أهل حبة)

[illegible]

جبروا أن يأكل كل منهم خالدها (عذابا للذين تقدموا للسفرة) (الآية ١٢) كل عاصي يحون عن
 (أصليكم) جمع نصب بعضهم وهي أهلكا كانت حول الكعبة يذبحون عليها الإبل منهم (ولا تأكل الإبل كرام اسم الله تعالى)
 وأهلكا لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان أول ذبيحة وأجبت به إبل في الحديث أنضج الله عليه وآله وسلم
 مهله على نفسه بركونه على الذبلة وآله وسلم إلى منافرة ذئبا ففصل ذئبا رأى ربه يترن فيه وأنها كان عصف
 الطغاة فيهم من أربابهم وكان فرعون رابعهم ثم حرم الميتة لأخبرهم بالكرام اسم الله عليه وبطلانهم كرام اسم الله
 طيه فمقرن في الإبل والاسم ان الأساطيل النمر لا توغفجل ولا حرمه طاة السبيل فلهذا الحظ في الإبل في الإبل

[illegible]

تفتاه والتفتاه انتهى

• باب حد القذف •

(من فائده قالت انزل عذري فامر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على المنبر فذكر

• وعن أبي هريرة قال سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وآله وسلم يقول من قذف علوك

جلد عربی محمد العزیز عبد الخریة عثمانی قال ابو الزناد قال عبد الله بن عامر بن

ويعنه عن ذلك فقال ادر كنت عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان والحفصه علم براما وايت

أحد جليلي غيرة أكثر من أربعين ذوات مال في الموطعة) حديث فائنة

أما الذي لا يعرف إلا من حديث أبي الحسن قال السدي وقد استعمل في
 نسخة منقولة أخرى، انظر في دعوى هذا قولنا لا يستعمل في نسخة منقولة

وقد أشار إلى الحديث البخاري في صحيحه والثر الذي رواه أبو الزناد عن عبد الله بن

عامر بن ربيعة أخرجه أيضا السيوطي ورواه أيضا الثوري في جامعه قوله لما أنزل عدي

ای برائی محاسب الی اهل الافک والمراد بالتمیز قوله تعالى ان الذين جاؤا بالافک عصبه

الى قوله ووزق كريم هكذا رواه ابن ابي حاتم والحاكم من مرسل سعيد بن المسيب

غفور رحيم قدامه عجله اقباله جلان حسانت است سطره والاعنه

يَنْتَ بَعْضُ مَا خَرَجَ إِلَيْكَ كَمَا كُنْتَ فِي الْأَكْلَامِ أَنْ تَمْنِي بِمَا تَمْنِي مِنْ حَيْثُ نَحْنُ عَلَى الْقَوْلِ وَالْأَكْلَامِ

قصة الافك عبد الله بن أبي راس المنافق والحديث يرد على المارودي حيث قال ان

النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليصدقنفة عائشة ولا مستنده الا انهم ان الحد انما ثبت

بالجنة والافراد وحقل عن النص القراني الصريح بدينهم وحقه الخليفة السلام

حَلَّةٌ لَمْ يَلْقَ أَنْ يَكْزِبْكَ وَخَتَمَهُ إِذَا خَفِيَ الْحَدِيدُ بِأَمْرٍ فَتَذَرُ الْأَكْمَارَ

100

عجل البعث بكمس حدي حبسا لم يريس الحجة (وعد)

بِأَنَّهُ وَالْقَوُوبُ الْعَالِمُ وَالْإِنِّى لَأَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ

لأن الحق يقتضئ أعظم الحروف، وحقبة العظمة حكمة لعل لا يغفل عنها

يَجُولُ الْوَاحِدُهُمْ وَأَيُّ أَهْلٍ هَذَا لَا أَهْلَ هَذَا أَوْ عَنِ ابْنِ أَبِي حَتْمٍ قَالَ سَمِعْتُ

أبداً لم يلق عليه أي أذى من قبلهم بل كثر جلالهم في القبح حتى تأكل بين المولى النبوي والبشر وهذا هو المراد
 ويطبق قلباً على ما قبل البشروا من قبلهم ولكن الجاهلية قوته ولا يخرج من بين يديها إلا في (عن أبي هريرة رضي الله عنه)
 عنه قال قال النبي صلى الله عليه وآله (وسلم) أصدق كلمة قالها الشاعر قلبيد من إطلاق الكلمة على الكلام وهو يهتد
 بحقل عند التعريف يستعمل عند التكلمين وهو من باب حمية النبي صلى الله عليه وآله وسلم على سبيل التوضيح وليس له من طريق شعبة
 وزائدة عن عبد الملك أن أصدق في شرفه ومن رواية شريك عن عبد الملك أشعر ٢١٧ كلمة تكلمت بها العرب وقال في القبح

يحصل أن يرد على الكلمة التي
 التي ذكر شرفه ويحصل أن يرد
 القصيدة كلها ويؤيد لاول
 رواية مسلم من طريق شعبة
 وزائدة كلاهما عن عبد الملك
 أن أصدق بيت قاله الشاعر
 وليس في رواية شعبة أن وقع
 منه في رواية شريك عن عبد
 الملك بلغة أشعر كلمة تكلمت بها
 العرب فلو أن في حفظ شريك
 مقالاً فزع هذا القبح الاستكمال
 الذي أمداه السبيل على لفظ
 رواية الصحيح بلغة أصدق إذ
 يلزم من لفظ أشعر أن يكون
 أصدق ثم السؤال في التعبير
 بوصف سبيل شريك بالطلان
 مع اندراج الطاعات والعبادات
 في ذلك وهي حق لا محالة وكذا
 قوله صلى الله عليه وآله وسلم في
 دعائه بالليل أنت الحق وقولك
 الحق والخمس والثلث حق الخ
 وأجيب عن ذلك بأن للسراة
 بقول الشاعر ما خلا الله أي
 ما عداه وعدا صفاته القاسية
 والقلمية من رجسته وبعبارة
 وغير ذلك فلذلك كره لفته

إلى الاول وذهب ابن مسعود والحيث والزهري والاوزاعي وعمر بن عبد العزيز وابن
 حزم إلى أنه لا ينصف محمود الآية وأجاب الأولون بأن الصديقين من ذلك الصالحين
 بالقياس على حد الزنا ويؤيده فصل أكبر الصلاة رضى الله عنهم وقد تمق القياس
 المذكور بأن حد الزنا إنما نصف في السبيل لعدم أهلية لعنة وحيالوة الملك ينسبه
 وبين الصنن خلاف الحروا بأن القذف حق لا دى وهو أظف وأعلم أنه لا فرق بين
 قاذف الرجل والمرأة في وجوب حد القذف عليه ولا يعرف في ذلك خلاف بين أهل
 العلم وقد نزع الجدل في وجوبه على قاذف الرجل واستدل على عدم الوجوب بما تقدم
 منه صلى الله عليه وسلم في الصان أنه لم يحد لاهل بن أمية لظنهم شريك بن حمار ولم يحد
 أهل الألفك إلا ما أشبه فقط لا لصفران بن المعطل ولو كان يجب على قاذف الرجل الحد
 أهل الألفك حدين وقد اطلعت الكلام على ذلك فصر النهار والبسط ههنا يقود إلى
 تطوير يخرج من المقصود قوله يقام عليه الحد يوم القيامة فيمد ليل على أنه لا يحد من
 قذف عبده لأن تعليق إيقاع الحد عليه يوم القيامة مشعر بذلك وقد ذهب الجمهور إلى
 أنه لا يحد قاذف العبد مطلقاً وحكي صاحب الصرع عن داود أنه يحد وأجيب عليه بأنه
 يخالف للإجماع وذهب الجمهور إلى أن لا يحد قاذف أم الولد الخاها بالقرن وقال
 مالك يحد مطلقاً وقال محمد بن داود كان معها ولو لم يحد مطلقاً لم يحد مطلقاً
 في الآية عن العاقبة لا الحرائر

«باب من الرابن نامر أنه لا يكون قاذفاً لها»

(عن نعيم بن مرز قال قال كان حاضر بن مالك يقياس جبرائي فأصاب جاريته من الحق فقال له
 أي أنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخبره بما صنعت له يستغفر لك فأناد
 يا رسول الله الذي نيت فأقم على كتاب الله فأعرض عنه فما عرض فقال يا رسول الله إلى
 نيت فأقم على كتاب الله فأعرض عنه ثم أتاه الثالثة فقال يا رسول الله أني نيت فأقم
 على كتاب الله ثم أتاه الرابعة فقال يا رسول الله أني نيت فأقم على كتاب الله فقال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم أنت قد قلت أربع مرات فبن قال بثلاثة قال خابصها قال ثم
 قال يلعنها قال ثم قام به الأمير فخرج به إلى الحرة فلجرحه فوجد من الجراحة جرح

والشارأ والمراد في البيت بالطلان الفنة لا الفساد فكل شيء سوى الله جاز عليه
 القتل لا يصح الاحتراز وإلزاماً في بيان بقاء أهلها وخلق القوام لأهلها والحق على الجحيم فكل من لا يجر عليه الزوال
 فقاموا على هذا هو الصريح الثالث والألف والألف في قوله أنت الحق وقولك الحق ووجد الحق وحده في نفسها عند كره جبرها
 والله أعلم كذا في القبح كرهت جرت لفتان بنت ظهون مع ليد بن زيد بن جندب فخلق غراباً في نفسها فأنادت وليد بن
 ويعتبر من طاهر من نكاح من طهر في الشراء فحضره وفضل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ربه فذكر من نوح جعفر فأعلم
 وحسن إسلامه (الآن لا شيء) في هذا استغفر الله أفرادها شوك نفس ذاتة المولى واللاستغفارة (ما خلا الله باطل)

فالتحريم والامتناع من البيت ، ولا تقبل الاطعمة التي • وهومن يقبض على امرئ من امرئ في بيته فله حقه في ان يذبحه
وفيهما ما يبرهن في الحديث الذي يروى من عقبه عليه الى خلافة عثمان رضي الله عنه من • فالتواضع بين من يعامل ومن يعامل
منه فهو الغافل • وقد صدق من الحيات وطولها • وسأل هذا الناس كيف يلبس • وقال الفخر بن الخطاب في تصديقها
من شعره فقال ما كنت لاجول شرابا بعد ان على الله البرقة آل عمران (وكادامة بن أبي العفنة) بضم الهمزة والميم
وقد عبد اليه امر البيت • رفع الصداقة ٢١٨ أي قارب (أن يسل) أي في شعره في حديثه من الشعر في حال وقت

التي صلى الله عليه وآله وسلم فقال هل حلت من شعرا أمية قلت لم فأنشدت ما ثبت فقال لقد كاد يسلم في شعره وكان أمية يتحدث بالجاهلية ويؤمن بالبعث والعداة الإسلامية ولم يسلم وقبيل أنه دخل في النصرانية وأمسكت في شعره من ذكر التوحيد قال في الفتح اسم أبي الصلت ربيعة بن عوف وزعم الكلادي أنه كان يهوديا أمية وذكر أبو الفرج الأصفهاني أنه قال ضحكوه أنا الصلح ان الجنة حق ولكن الشك بدأ خلق في يهودي الفاكهي وأبو منسدة من حديث ابن عباس أن القارعة بنت أبي الصلت أخذت أمية بنت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأنشده من شعره فقال آمن شعروا كثر عليه وروى ابن مردود وجابسان غوى عن ابن عمرو بن العاص قال في قوله تعالى واتل عليه السلام الذي أنشأه أنا فتأملت شعرها فزلت في أمية بن أبي الصلت ود وعين أوجه أخرى أنها

فتركهم في بلادهم الاسرائيلي وهو المشهور عاشر امة حتى ادخلوا قعة بدورين من قتلهم من الكفار (باب
 ولما فتحه فطوره اثنيها الضاروق تاونيهما الفراعنة فوقعها (باب بعثت التي على المعطية) (آية) (وسلم) هـ
 محي من المعط وهو الارسلوا أصله الاخرة يقال بعثت الجيود اذا فرغ من مكثه وطلق على التوحيب في امره على طه
 الجبري فادبرته القتال بعثت النائم من فمهاذا لا يقتله وساقها القسب الشريف (هـ) ذكر البيهقي في الخلاصة
 مرسل ابن عبد الجليل بلور التي على المعطية وآية (وسلم) على سلمه قلنا استعملوا في الرواية قال عبد بن الحارث
 ومن اسماء أهل مكة قال أدركت ابن عمه ابقى اسماء وبقى الأرض (ابن عبيد الله) لي عتقني في اجدوا عتقني من

[illegible]

• (باب ان عدة اشغال وضع الحمل) •

[illegible]

في الحديث قال الشيخ انصر المصطفى عن النبي صلى الله عليه وآله ان الله خلق الخلق من نور
 بعد خلقه من نور ابراهيم الخليل من نورين من نور ابراهيم واقدم واخرج ابن سعد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله
 وآله وسلم كان اذا اتسبب في صلواتي نجس بعد من عدنان وقالت عائشة ما وجدنا من غير صاحبنا احدنا في ما رواه عثمان
 وقال ابن جريح عن التميمي بن ابي حرة عن مكرمة اذ قلت من انفسهم من عدنان قال الشيخ زاذان ابن ابي عمير بعد عدنان ابن
 لادن القوم بن تارخ بن شبيب بن يعرب بن ثابت بن احميل بن ابراهيم ٢٤١ (عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله)

انزل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 وآله (وسلم) الوحي (وهو ابن
 أربعين سنة) هذا هو المقصود
 من هذا الحديث في هذا الباب
 وهو متفق عليه وفي حديث
 أنس أنه صلى الله عليه وآله وسلم
 بعث على رأس أربعين ولقبه
 الوحي أنه أنزل عليه في شهر
 رمضان فعلى الصحيح المشهور
 أن مولده في شهر ربيع الاول
 يكون حين أنزل عليه ابن أربعين
 سنة وستة أشهر وكلام ابن
 الكلبي يؤيد بأنه ولد في رمضان
 فإنه قال مات في اثنتان وستين
 سنة ونصف سنة وقد اجعوا
 على أنه مات في ربيع الاول
 فاستلزم ذلك أن يستكون
 وفي رمضان به جزء الزبير بن
 بكارة هو شاذ في مولده صلى الله
 عليه وآله وسلم أقوال أخرى أشد
 شذوذاً من هذا كذا في القبح
 (فلم يمت بعد ثلاث عشرة سنة)
 بعد الوحي بمسألة للفقهاء الروايات
 المسبقة على التوهم قال في القبح
 هذا أصح مما يروى من أن
 عباس بن أبي حمزة عن النبي صلى الله عليه

وهذا هو السر في إجماعهم المتأخر على الخلاف ان تضع دون أربعة أشهر وعشراً
 وهذا كذلك فاقبل ما قبل في هذه الروايات نصف شهر وأما وقع في بعض الشيوخ ان
 المصطفى مشريال ولقد روي بطولها في ان أصبح فهو في مدة أيامها بعد الوضع ان
 ان استفتت النبي صلى الله عليه وآله وسلم لاف مدة بقية الحمل واستكثر ما قبل فيه
 بالتصريح شهران وبغيره دون أربعة أشهر وقد ذهب جمهور أهل العلم من السلف
 وأئمة القرون على الامسكان في ان الحمل اذا مات عنها زوجها تنقض عدتها بوضع الحمل
 وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن جريد عن علي بن بسند جميع انها تنقض آخر الاجلين
 ومعهما انها ان وضعت قبل مضى أربعة أشهر وعشرون تمت الى انقضائها وان اقيضت
 المدة قبل الوضع تمت الى الوضع وبه قال ابن عباس وروى عنه انه رجع وروى عن
 ابن أبي ليلى انه أنكر على ابن سيرين القول بانقضاء عدتها بالوضع وأنكر ان يكون ابن
 مسعود قال بذلك وقد ثبت عن ابن مسعود من عدة طرق انه كان يوافق الجمهور حتى كان
 يقول من شئ لا عنه على ذلك وقد حكى صاحب البصر عن الشعبي والقاسم والمزيد
 باقوا الناصر موافقاً على اعتبار آخر الاجلين وأما أو السنابل فهو وان كان في
 حديث الباب ما يدل على انه ذهب الى اعتبار آخر الاجلين لكنه قد روى عنه الرجوع
 عن ذلك وقد نقل المازري وغيره عن معن من المالكية انه يقول يقول على قال
 الحافظ وهو مردود لانه احداث خلاف بعد استقرار الاجماع والسبب الذي جعل
 القائلين باعتبار آخر الاجلين الحرص على العمل بالآيتين حتى قوة تعلل والذين
 يتوقفون شكهم ويثرون ازواجاً يقرعن بأنفسهن أربعة أشهر وعشراً فان ظاهر ذلك
 انه عام في كل من مات عنها زوجها سواء كانت حاملاً او غير حامل وقوله فصل في اولاد
 الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن علم يشمل المطلقة والتوفى عنها جميعاً من العمومين
 بقصر الآية الثانية على المطلقة بقرينة ذكر عدد المطلقات كالايسة والسفيرة قبلها ولم
 يعمها ما تناولته من العموم فصلاً بها والى قبلها في حق لتوفى عنها حال القرطبي هذا
 نظر حسن فان الجمع اولى من التجميع باقاً في أصل الأصول لكن حديث مسعود سائر
 الاحاديث المذكورة في الباب فمن بانها تنقض عدتها لتوفى عنها بوضع الحمل وفي ذلك
 أحاديث أخر منها ما أخرجه عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والبخاري ومسلم

وآله وسلم عام بمكة خمس عشرة سنة ثم أصر بالهجرة فهاجر الى المدينة فكنيت فيها عشرين سنة ثم في سنة ثمان
 من ثلاث عشرين سنة (عن ابن جريح بن الحسن بن أبي حمزة عن النبي صلى الله عليه وآله)

فمن القوم من اتبعه في ذلك فاعلموا انهم كانوا على غير ما ينبغي ان يكونوا عليه لانهم لم يسمعون الا ما يريدون ولا يعقلون شيئا مما يقولون
 واما الذين هم منكم فليعلموا انهم ايضا كانوا على غير ما ينبغي ان يكونوا عليه لانهم لم يسمعون الا ما يريدون ولا يعقلون شيئا مما يقولون

فأما قوله تعالى في بعض من
أعادته (من أهرير) يعني
التي هي عليه) وآله (وسلم
أداة) انما ضمير من جليده بقوله
عليه (لوضوئها وجانبه قد
تقدم) هذا الحديث (وزاد في
هذه الرواية قوله صلى الله عليه
 وآله (وسلم) انه أتاه وقد جن
نفسين) بلغة مشهورة بالجزيرة
وقال الساقسي بالتمام قال
في القح وفيه قيود فان الجزيرة
بين الشام والعراق (وتم المين
فأولها للزاد) يحتمل أن يكون
وقع في هذه الليلة أو في ما مضى
(فدعوتهم ليعلموا أن لا يعمروا
بعضها ولا يعمروا الأوجدها عليها
طعاما) وقد رواه طعنا به
الطحاوي وسكون العين من غير
أكثر الذي فصل من الأخبار
التي رواها في جليله صلى الله
عليه وآله وسلم من أن يطين ثقله
وهو شر القرآن فلا يضره
قالوا الفسوا وكذا أسبغة
أنجدهم زينة ما جرت في أخرى
ضم الفرض في هذا السال

[illegible]

وكانت المصيرتين في الاثر في سبع سنين خمس من المبعث وكان عدد من طابوا ان يخرجوا من قبل ان يخرجوا
الى البحر فطابوا وامينة فيسعدون وذاكر ابن ابي عمير ان السبع في ذلك ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
يأمر بالتركين في ذنوبهم ولا يستطيع ان يتركهم ان بالمسئلة لا يعلم عنده احد اخر من المبعث يصل اليه
طوبى لظن فكانوا ولم يخرج منهم مائة من مائة من ذنوبه فبقيت من المبعث من طابوا وذاكر ابن ابي عمير
ابن عتيق بن ميمون صلى الله عليه وآله وسلم قال يا علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ٢٢٤
لقد قرأ فيهما وقرأ فيهما
امرأة علي بن ابي طالب
الله ان مائة من طابوا
يا علي بن ابي طالب
ما بلغهم من التركين معجود
مع علي بن ابي طالب
قراءة سورة النجم فلقوا من
المترسكين ثلث مائة
فهاجروا ثلثة وثلاثون
وقام رجلان وثلاثون
امرأة في (من العباس بن عبد
المطلب بن ابي طالب
النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ما اختلفت من من ابي طالب
أي أي شيء دفعته من (نواله
انه سلك من طابوا
ويصطفيك ويزيدك
لك قال حرفي ضحاح
كعبه (من نال) واصل ما
الماء على وجه الارض الى
الكمين فاستعملوا
انا نختصهم (لكن في المبعث
الاسفل من التراب) أي النبي
قمرها كمال من مبعوث
الاسفل فزادت من حديث
مقتضى انه انما هو في

بوضعه حيث طلق والاخلاص عند الشافعي والهادي وقال ابو حنيفة في تعليقه بوضعه ولو
كان من نال العموم الآية
«باب الاعتداد بالاقراء وتفسيرها»
(عن الاسود عن عائشة قالت امرت بريرة ان تعتد بثلاث حيز واما ابن ماجه وروى عن
ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم خير بريرة فاخارت نفسها وامرأها ان تعتد
عدة الحيز ورواه احمد والدارقطني وقد استأنا قولا في الله عليه وآله وسلم في السحابة
يجلس ايام اقراءها وروى عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال طلاق الامة
تطلق ثمان وعدها حيث تان رواه الترمذي وابوداود وفي لفظ طلاق العبد اثنتان وقرئ
الامة حيث تان رواه الدارقطني وروى عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال
طلاق الامة اثنتان وعدها حيث تان رواه ابن ماجه والدارقطني واستأنا الحديثين
ضعيفين المصير من ابن عمر قوله عدة الحيز ثلاث حيز وعدة الامة حيث تان حديث
عائشة الاول قال الحافظ في بلوغ المراه وانه ثمان لكن معمل وحديث ابن عباس
اخرجه ايضا الطبراني في الاوسط قال في جمع الزوائد ورجال احمد ورجال الصحيح ويشهد له
ما اخرجه احمد من حديث بريرة بن صهرو والحديث الذي اشار اليه المصنف في السحابة
تقدم في ابواب الحيز وتقدم في معناه احاديث وحديث عائشة الثاني اخرجه ايضا
البيهقي قال ابوداود وحديث مجهول وقال الترمذي حديث غريب ولا نعرفه مرفوعا
الامن حديث مظاهر بن اسلم ومظاهر لا يعرف في العلم غير هذا الحديث ٨٤ وحديث
ابن هراخرجه ايضا لما تلى في المطاوع الشافعي وفي استأنا هرو بن شبيب وعطية
الصوفي وهما ضعيفان وصح الدارقطني الموقوف وقد ذكر المصنف هذه الاحاديث
لاستدلال بها على ان عدة المطلقة ثلاثة اقراء وعلى ان الاقراء هي الحيض اما الاول
فهو صريح قوله تعالى والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء وانما وقع اختلاف في
الاقراء لذلك كور في الآية هل هي الاطهار او الحيض فظاهر قوله صلى الله عليه وآله وسلم
وسلم تعد بثلاث حيز وقوله في طلاقها ورواه عن ثمان وعدها حيث تان ان الاقراء هي
الحيض وقرئ بالجهود وقرئ بالهمز وعن نافع بن شاذان الوائلي بن حمز قال الاخفش

رضي الله عنه يت بقولهم فله من التار من قومهم ومن فهمهم وهذا الحديث اخرجه ايضا في الادب وسلم في الايمان
وفي حديث ابن عباس بن ميمون ان اهل التار عذابا او طلبة ثلاثين في من طابوا من طابوا من طابوا
عليه لكن ليس في المطالب والبر من حديث يابرئ بن جابر بن ابي عمير ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
التاويل في ضحاح بن اسلم في حديث النعمان بن بشير فقه وفي آخره كما في الرجل بالقيم والرجل الا انه في طابوا
وضعه والمقتضيه مرفوعا وهو الذي يرضى فيه الملة وروى ابوداود الباقين من طابوا من طابوا من طابوا
ليطابوا في المطالب فله من رسول الله ان هذا الشيخ الضال فله من طابوا من طابوا من طابوا من طابوا

أبراهيم لا يعلم أنه قد مات كما كان قسي والذين آمنوا لا يستغفروا للمشركين ولو كانوا أهل تضرع لهم
أنهم أصحاب الجحيم وزنت ما لا تهمد من أحبت رواد الضاري أي هدايته أو حيث غفرت له أي ليس ذلك الباطل المحض عليك
البلاغ والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم قال التسلطاني وقد كان أبو طالب يهتف على الصلوة
وأهول من نصره ويهتف على الصلوة يهتف على كثره وقله الصلاة السنية ولا تلتقي بين هذه الآية
وبين قوله والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم لأن الذي أنبته وأصله إليه ٢٢٥ الدعوة والهدى في عنه هداية التوفيق

والمرءة فكلما روي وقالوا صلوا هذه المدة فمعه ثلاثه قروا وهذه الآية قرآن وذهب
الهادوي في تفسيرهم أنه العبد يفت من الطلاق كما يملكه الحر والمعتق منه كالعتق من الحر
مطلقا وتكون يصحح الأدلة الواردة في ذلك فأنما شمله الحر والعبد ويحجب بان حاشي
السبب يخصص بذلك العموم ويؤيد ما أخرجه الدارقطني والبيهقي من حديث ابن
مسعود وابن عباس حررهما الطلاق بالرجال والعتق بالنساء والاعلال بالوقت غير خارج
لأن الرقع زيادة وأيضا قد روي أحمد عن أمير المؤمنين على رضي الله عنه نحو ذلك

• (باب إحداد المعتقة) •

(عن أم حناء) أن امرأتها تزوجها فغشوا على عينا فأقار رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم فحانذوه في الكمل فقال لا تكمل كانت أهدا كن فكنت في شر أحلامها وأوشر
فيها فإذا كان حول فركب رمت يهره فلا حتى غشي أربعة أشهر وعشرين متفق عليه
• وعن حميد بن نافع عن زب بنت أم سلمة أنها أخبرته بهذه الأحاديث الثلاثة قالت
دخلت على أم حبيبة حين توفي أبوها أو سفيان فحدثت أم حبيبة بطبيب فيه صفة فتألق
أو غيره فحدثت عن معمار ثم تمست بمارضها ثم قالت والله ما بالطبيب من حاجة غير
أنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول على المنبر لا يجل لأمرأة تؤمن بالله
واليوم الآخر تعد على ميت فوق ثلاث الأعل زوجه أربعة أشهر وعشرين فأنا زب بنت
دخلت على زب بنت جحش حين توفي أخوها فحدثت بطبيب فست منه ثم قالت والله ما
بالطبيب من حاجة غير أنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول على المنبر لا يجل
لأمرأة تؤمن بالله اليوم الآخر تعد على ميت فوق ثلاث الأعل زوجه أربعة أشهر
وعشرين فأنا زب بنت جحش أم حناء تقول يا أم حناء تقول يا أم حناء رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم فقال يا رسول الله إن أباي توفي عن زوجة وقد اشتكت عينا أفنكسها
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا خير فيها ولا تأكل ذلك يقول لا تأكل
حتى أربعة أشهر وعشرين وقد كانت أهدا كن في الجاهلية ترى بالبرعة هل رأس الحول
قال جدي فقلت لرب ومارضى بالبرعة هل رأس الحول فقلت زب بنت كانت المرأة إذا توفي

• (حديث الأبرار من أهل الجنة) •
• (حديث الأبرار من أهل الجنة) •
• (حديث الأبرار من أهل الجنة) •

٢٩ نيل من قصة منفردة وإن كانوا قد فهموا قال في الفتح قد اختلف السلف بحسب اختلاف الأخبار الواردة
لهم من ذهب إلى أن الأبرار من أهل الجنة لا يدخلون الجنة بغير أن يرضوا عن الله عز وجل وروجه بعد البعث
والى هذا ذهب الجمهور من علماء المحدثين والفقهاء المتكلمين ويؤيد ذلك عليه نصوص الأخبار الصحيحة ولا يفتي العدول
عن ذلك أنفلس في العقل كما يجب حتى يحتاج إلى تأويل ثم جاء في بعض الأخبار ما ينافي ذلك فبعض ذلك لغير ما جاز ذلك بعض
أهل الفقه منهم إلى أن ذلك كما وقع من روى في المنام وظنه في البرعة فبعض ذلك في البرعة كما وقع في البرعة
الملك بالحق وحده كروا ويخبره الثاني الكبير وغيره لأن ذلك وقع في المنام ولهم جهادهم بين حديث عائشة بأن ذلك وقع

مرتين والى هذا ذهب المذهب شارح البصائر وسحسكاهن طائفة وابو نصر بن القشيري ومن قبلهم ابو سعيد في شرف
المصطفى قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم معاريج منها ما كان في البيضة ثم منها ما كان في النمام وحكامه السهل عن ابن
العري واختاره وسور بعض قائل ذلك أن تكون قصة النمام وقعت قبل البث لاجل قول شريك في روايته عن أنس وذلك
قبل ان يوحى اليه وقال بعض المتأخرين كانت قصة الاسراء قبله والمعارض في ليسه سحسكاهو وفي حديث أنس من
رواية شريك من ترك ذكر الاسراء وكذا ٢٢٦ في ظاهر حديث مالك بن مسمعة هذا ولكن لا يستلزم التعدد بل هو

محمول على ان بعض الروايف ذكر
ما لم يذكره الاخر وذهب بعضهم
الى ان الاسراء كان في البيضة
والمعارض كان في النمام أو ان
الاختلاف في كونه بيضة أو
مناما خاص بالمعارض لا بالاسراء
وذلك لما أخبره قريشا كذبوه
في الاسراء واستبعدوا وقوعه
ولم يعرضوا للمعارض وأيضا فان
الله سبحانه قال سبحانه الذي
أسرى بعدي ليل من المسجد
الحرام الى المسجد الأقصى فلو
وقع المعراج في البيضة لكان
ذلك ابلغ في الذكر فلما لم يقع
ذكره في هذا الموضع مع كون
شأنه أعجب وأمره أعز من
الاسراء بكثير على انه كان
مناما وأما الاسراء فلو كان مناما
لما كذبوه ولا استنكروه بل واز
وقوع مثل ذلك وأبعد منه
لاتحاد الناس وقبل كان الاسراء
مرتين في البيضة فالاولى وجع
من بيت المقدس وفي مصه أخير
قريشا بما وقع والثانية أسرى
به الى بيت المقدس ثم خرج به
من بيته الى السماء الى آخر

عنه وأزوجهما دخلت حشا ولبست ثيابا ولم يمس طيبا ولا شيئا حتى تحريم اسنة ثم قرئ
بداية نهار وأشاة أو طير فتقتضيه فقلنا تقتضي شي الامات ثم يخرج فتعطي بعرة فتقري
بها ثم تراجع بعد ما شامت من طيب أو غيره أخرجه وعن أم حلة ان النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم قال لا يحل لامرأة مسكة قوم من بالله واليوم الآخر أن تصد فوقه ثلاثة أيام الا
على زوجهما أو أربعة أشهر وعشر أخرجه واحتج به من لم ير الاحد اذ على المطلقة قوله
ان امرأته هي عاتكة بنت نعم بن عبد الله كما أخرجه ابن وهب عن أم سلمة والطبراني
أيضا قوله لا تكمل فيه دليل على تحريم الاكتمال على المرأة في أيام عدتها من موت
زوجها سواء احتاجت الى ذلك أم لا وفي حديث أم سلمة في الوطوء فوه اجعله بالليل
واصعبه بالنهار ولقد أهدأ وقتك كلين بالليل وتقبلينه بالنهار قال في الفتح ووجه
الجمع بينهما انها اذا لم تفتح اليه لا يحل واذا احتاجت لم يحز بالنهار ويجوز بالليل مع
ان الاولى تركه فاذا فعلت مصه بالنهار وتناول بعضهم حديث الباب على أنه لم ينعق
انظف على عينه او تعقب بان في حديث الباب المذكور في شوا على عينه وفي رواية لابن
منده وقد خشيت على بصرها وفي رواية لابن حزم اني أشتي أن تتفق فيها حال لا وان
انقضت قال الحافظ وسنده صحيح ولهذا حال ما في رواية عنه بمنه مطلقا وعنه يجوز
اذا خافت على عينها لا طيب فيه وبه قالت الشافعية مقيدة بالليل وأجابوا عن قصة
المرأة باحقال أنه كان يحصل لها البرمجير الكمل كالتمسيد بالصبر ومنهم من تأول النهي
على كل مخصوص وهو ما يقتضي التزين به لان بعض التدابير قد يحصل جلا زينة
فيه فلم ينصر فيها فيه زينة وقالت طائفة ممن اعلمه يجوز ذلك ولو سحسكاهن فيه طيب
وجعلوا النهي على التزين به بما بين الادلة قوله في شرأ حلاسه المراد بالاحلاس التليب
وهي بمسنتين جمع جلس بكسر ثم سكوت وهو الثوب أو الكساء الرقيق يكون تحت
البردقة قوله او شريتها هو ضعف موضع فيه كالامسكة المطلقة وشواهاوالتك من
الراوي قوله فركب دمت بيرة البقرة بفتح الباء الموحدة وسكوت العين المهملة ويجوز
قدها وفي رواية بمطرف وابن الماسجون عن مالك ترى بيرة من بعر القسم او الابل
فتقري بها امامها فيكون ذلك احلا لها وظاهر رواية الباب أن رسما بالبردة يتوقف على

ما وقع ولم يقع لقريش في ذلك اعتراض لان ذلك مندهم من جنس توهم ان الملك يأتيه من السماء
في أسرج من طرفه عين وكانوا يعتقدون استحالة ذلك مع قيام الحجة على صدقه بالعجرات الباهرة فكذبهم طعنوا في ذلك واستروا
على تكذيبه فيه بخلاف اخباره آيات المقدس في ليلة واحدة ووجع فانهم صرحوا بتكذيبه فيه فطعنوا فيه بفتحت بيت
المقدس لم يرقه به وعلم بأنه ما كان رأيه قبل ذلك فامكنهم استعلام صدق ذلك بخلاف المعارج في يؤيد وقوع المعارج
حسب الاسراء في ليلة واحدة رواية ثابت عن أنس عند مسلم في أوله آيت بالبراق فركبت حتى آيت بيت المقدس فمفسكر
لقصة الى أن قال ثم خرج من بيت السماء الدنيا في رواية أبي سعيد الخدري عن عديان الصفي فليقرت بها فكان بيت المقدس

أما المراجع فذكر الحديث ووقع في أول حديث تلك فيه صفة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حدثهم عن ليلة أسري
به فذكر الحديث فهو وإن لم يذكر فيه الأسراء إلى بيت المقدس فقد أشار إليه وصرح به في روايته فهو المعتمد وأصح من
نعم بأن الأسراء وقع مفردا بما أخرجه الزوار والطبراني وصححه البيهقي في الدلائل من حديث شداد بن أوس قال قلنا يا رسول
الله كيف أسري بك قال صليت صلاة العقيقة فكان في جبريل بداية فذكر الحديث في مجيئه بيت المقدس وما وقع له فيه قال
ثم انصرف في غمرونا بهي القرين فكان كذا فذكره قال ثم أتيت أصحابي قبل ٢٢٧ الصبح عكة وفي حديث أم هانئ عند

ابن أبي عمير وأبي بصير
حديث أبي بصير هذا ثابت
أن المراجع كان مناصرا على ظاهر
رواية شريك عن أنس فينظم
من ذلك أن الأسراء وقع مر تيز
مر على انفرادهم مرة مضموما
إليه المراجع وكلاهما في البقعة
والمراجع وقع مرتين مرة في المنا
على انفرادهم مرة ومرة مضموما
في البقعة مضموما إلى الأسراء
وأما كونه قبل البعث فلا
يثبت وجع الامام أو شامه إلى
وقوع المراجع صراوا واستند
إلى ما أخرجه الزوار وصغيرين
منصورين طريق أبي عمران
الحولي عن أنس رفعه قال سنا
أنا جالس أذا بجبريل فوتر
بين كتي فقسنا إلى شجرة فيها
مثل وكري الطائر فعدت
في أحدهما وقعد جبريل
في الآخر فارتفعت حتى سلت
الخائقين الحديث وفيه ففتح
في باب من السماء ورويت النور
الاضخم وأذا دونه جليل وفرف
الدور والناقوت ورواية لا بأس
بهم إلا أن المراجع في ذكره على

مرور الكلب سواء طال الزمن استقام ورواه أم قيس ورواه بعض الشراح وقيل زى
بهم من عرض من كلبا وغيره ترى من حضرة هانئ مناسمها حولاً هون عليها من بعرة
ترى بها كلبا وغيره واختلف في المراد بهي البعرة فقبل هو إشارة إلى انه دامت العدة
رعى البعرة وقيل إشارة إلى أن الفعل الذي فعلته من التبرص والصبر على اليلاء الذي
كانت فيه كان مندها من البعرة التي رمتها استقامت الله وتعلمها حتى زوجها وقيل بل
ترصيا على سبيل التفاؤل لعدم عودها إلى مثل ذلك قوله حتى قضى أربعة أشهر وعشرون
قبل الحكمة في ذلك أنها تكمل خلقة الولد وينفخ فيه الروح بعد مضي مائة وعشرين
يوما وهي زيادة على أربعة أشهر لقصان الأهل غير العكس إلى العقد على طريق
الاحتياط وذكر العشرة وثلاثا لإرادة السبالي والمراد مع أمها عند الجهو فلا فصل حتى
تدخل الليلة الحادية عشر نوعي الأوزاعي وبه من السلف تنقضي بعض الليالي العشر
بعد الأشهر ويحل في أول اليوم العاشر واستثبت الحامل كما تقدم شرح حالها وبعاض
أحاديث السبب ما أثر جده وابن حبان وصححه من حديث أسماء بنت جيس قالت
دخل علي رسول الله صلى الله عليه وآله في اليوم الثالث من قتل جعفر بن أبي طالب
فقال لا تحدي بعد يومك هذا وسأيت قال العراقي في شرح الترمذي ظاهره أنه لا يجب
الأحد على المتوفى عنها بعد اليوم الثالث لأن أسماء بنت جيس كانت زوج جعفر
بالإتفاق وهي والدته قال بل ظاهر التهي أن الأحد لا يجوز وأجاب بأن هذا
الحديث شاذ مخالف لأحاديث الصحابة وقد أجعلوا على خلافه وأجاب الجاهل بأنه
منسوخ وإن الأحد كان على المعتدة في بعض عدها في وقت ثم وقع الأمر بالأحد
أربعة أشهر وعشرون واستدل على التسخ بأحاديث الباب وليس فيها ما يدل على ذلك وقيل
المراد بالأحد إذا التقيد بالثلاث قدر زادت على الأحد المعروف فقلته أسماء مباينة في
سنة على جعفر فنهى هانئ ذلك بعد الثلاث ويحتمل أنها كانت حاملة لا وضعت بعد
ثلاث فأنقضت عدها ويحتمل أنه أيامها بالطلاق قبل استشهاده فلم يكن عليها أحد وقد
أهل البيهقي الحديث بالانقطاع فقال لم يثبت جماع عبد الله بن شداد من أسماء وتعتب
بأنه قد مضى أحد وقد ورد معنى حديث أسماء من حديث ابن عمر بلفظ لا أحد ادقوني
ثلاث قال أحمد هذا منكرو المروفي عن ابن عمر من رأيه ويحتمل أن يكون هذا الغير

تقتضي إسناده وعلى كل حال فهي قصة أخرى الظاهر أن الوقت بالبدنة ولا بعد في وقوع إسنادهما والما المستبعد وقوع
المعتمد في قصة المراجع التي وقع فيها أسئلة من كل نبى وسؤال أهل كل باب هل بعث إليه وفرض الصلوات الخمس وغير ذلك
فإن تعدد ذلك في البقعة لا يبعد فبعض الروايات المختلفة إلى بعض أو الترجيح إلا أنه لا بعد في وقوع جميع ذلك
في المنام فوطئة ثم وقوعه في البقعة وفيه ومن المستغرب قول ابن عبد السلام كان الأسراء في النوم والبقعة ووقع عكة
والبدنة فكان كان يرتد بعض البدنة والنوم ويكون كلامه على طريق التعميم والشرع المربيع فيتمثل أن يكون الأسراء
الذي اتصل به المراجع وفرضت فيه الصلوات في البقعة عكة والآخر في المنام بالبدنة يتوابعني أن رآني في المنام

تكرر في المدينة النبوية في حديث مرة الطويل المذکور في الجنائز في الجنائز في عهد حديث عبد الرحمن
 ابن مرة وفي الصحيح حديث ابن عباس في رواية الانبياء حديث ابن عمر في حديث غيره في قوله اطم قال القسطلاني المراج
 يكسر الميم قال في النهاية فعال من المخرج وهو الصعود كأنه آله وقال في الصحاح مخرج في المخرج هو السور مخرج عروبا
 أي ارتقى والمخرج السلم ومنه ليل للمخرج والجمع معارج ومعارج مثل مفايق ومفايق قال الاخفش ان شئت جعلت
 الواحد مخرج ومخرج مثل مرفاة ٢٤٨ ومرفاة والمخرج المصاعد انتهى وصحت بابه المراج للصعود الذي على

الله عليه وآله وسلم فيها قال
 في الفتح وقد اختلف في وقت
 المراج فقيل كان قبل المبعث
 وهو ما اذا الان حل على انه وقع
 حديث في المنام كما تقدم وذهب
 الاكثر الى انه كان بعد المبعث
 ثم اختلفوا فقيل قبل الهجرة
 بسنة قاله ابن سعد وغيره
 بزم النورى وبالغ ابن حزم فنقل
 الاجماع فيه وهو مردود فان
 في ذلك اختلافا كثيرا ينزله
 عشرة اقول منها ما حكاه ابن
 الجوزي انه كان قبلها بثمانية
 أشهر وقيل بسنة أشهر وحكى
 هذا النابى أبو الريح بن سالم
 وحكى ابن حزم نفي الذي قبله
 لانه قال كان في رجب سنة
 اثنتي عشرة من النبوة وقيل
 بأحد عشر شهرا جزم به ابراهيم
 الحارثي حيث قال كان
 في ربيع الآخر قبل الهجرة
 بستة وروى ابن المنير في شرح
 السيرة لابن عبد البر وقيل قبل
 الهجرة بستة وشهرين حكاه
 ابن عبد البر وقيل قبلها بسنة
 وثلاثة أشهر حكاه ابن فارس

المرأة المعتدة فلا تكان فيه بخلاف حديث أسماء قوله لا يحل استدلال ذلك على تحريم
 الاحداد على غير الزوج وهو ظاهر وعلى وجوب الاحداد على المرأة التي ماتت زوجها
 وتعتب بأن الاستثناء وقع بعد النفي وهو يدل على مجرد الجواز لا الوجوب وبأن
 الوجوب استدلاله دليل آخر كالاجماع وتعتب بأن المنقول عن الحسن البصري
 ان الاحداد لا يجب كما أخرجه عنه ابن أبي شيبة وروى ايضا عن الشعبي انه كان لا يعرف
 الاحداد وقيل ان الساق دال على الوجوب قوله لا امرأتك تنكح بغير موافقة الخفية فقالوا
 لا يجب الاحداد على الصغيرة وثالثهم الجمهور وأوجبوه عليها كالعدة وأجابوا عن
 التقييد بالمرأة بأنه خرج تخرج الغالب وظاهر الحديث عدم الفرق بين المدخولة
 وغيرها والحررة والامة قوله تؤمن بالله واليوم الآخر استدل به الخفية وبعض
 المالكية على عدم وجوب الاحداد على النسيئة وثالثهم الجمهور وأجابوا بأنه ذكر
 العبادة في الزجر فلا مضموم له وقال النورى التقييد بوصف الاعيان لان التصفيه
 هو الذي يتبادر للشرع وروى ابن دقيق العيد الاول وقد أجاب ابن القيم في الهدى عن
 هذا التقييد بما فيه كفاية فراجع قوله تعد بضم أوله وكسر ثانيه من الراي ويجوز
 بفتح أوله وضم ثانيه من الثلاثي قال أهل اللغة اصل الاحداد المنع ومنه تسمية البواب
 حداد المنع الداخل وتسمية العقوبة حد الانها زرع عن المعصية قال ابن درسيه
 معنى الاحداد منع المعتدة نفسها الزينة وبتنظيم الطيب ومنع الخطاب خطبتها وحكى
 الخطابي أنه روى بالجيم والحاء والهاء أشهر وهو بالجيم مأخوذ من جددت الشيء اذا
 قطعته فكان المرأة انقطعت عن الزينة قوله على ميت استدله من قال انه لا احداد
 على امرأتها مقتود لعدم تحقق وفاته خلافا للمالكية وظاهره انه لا احداد على المطلقة
 فاما الرجعة فاجماع واما البائنة فلا احداد عليها عند الجمهور وقال ابو حنيفة
 وابو حنيفة وابو ثور وبعض المالكية والشافعية وحكاها ايضا في البحر عن امير المؤمنين
 على وزيد بن علي والنسور بآله والنورى والحسن بن صالح انه يلزمه الاحداد والحق
 الاختصاص على مورد النص خلافا لبراءة الاسمية فيما عداه من ادعى وجوب الاحداد على
 غير المتوفى منها فعليه التليل واما المطلقة قبل الدخول فقال في الفتح انه لا احداد عليها
 اتفاقا قوله فوق ثلاث فيه دليل على جواز الاحداد على غير الزوج من قريب وبحجوه

وقيل بسنة وخمسة أشهر قاله السدي وأخرجه من طريقة الطبري والبيهقي فعلى هذا كان في شوال ثلاث
 في رمضان على الفاء الكسر بن منه ومن ربيع الاول جزم به الواقدي وعلى ظاهره تطبيق ما ذكره ابن تقيية وحكاها ابن عبد
 البراه كان قبلها بثمانية أشهر شهر او عند ابن سعد بن ابن أبي سبرة انه كان في رمضان قبل الهجرة بثمانية عشر شهرا وقيل كان
 في رجب حكاه ابن عبد البر وجزم به النورى في الروضة وقيل قبل الهجرة بثلاث سنين حكاه ابن الاثير وحكى عباس
 وتبعه القرطبي والنورى عن الزهرى انه كان قبل الهجرة ثمان سنين وروى عنه بعض سنين وتبعه ما ينافي ما لا خلاف ان
 حديثه صلت معه بغير فرض الصلاة ولا خلاف التي انقضت قبل الهجرة ما بثلاث أو بغيرها ما ينافي ولا خلاف ان فرض

الصلاة كالليلة الاسراء قلت في جميع ما قلته من الخلاف ظاهراً وأولاً فان العسكري حكى انها ماتت قبل الهجرة بسنتين وقيل بأربع ومن ابن الاعرابي انها ماتت عام الهجرة واما ثانياً فان فرض الصلاة اختلف فيه فقيل كان من أول البعثة وكان ركعتين بالسدوق كعتين بالعشي واما الذي فرض ليلة الاسراء الصلوات الخمس واما ثالثاً فقد عرفت عاتشة بان خديجة ماتت قبل أن تفرض الصلاة فالعقدان مراد من قال بعد ان فرضت الصلاة ما فرضت قبل الصلاة الخمس ان ثبوت ذلك مراد عاتشة بقولها ماتت قبل أن تفرض الصلاة أي الخمس يصحح ٢٢٩ بين القولين بذلك ويلزم منه انها ماتت قبل الاسراء واما ما روي في سنة موت خديجة اختلف

آخر حكى العسكري عن الزهري انها ماتت لسبع مضي من البعثة وظاهره ان ذلك قبل الهجرة بست سنين فرجه العسكري على قول من قال ان المدة بين البعثة والهجرة كانت عشرين (عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لما كذب في قريش) أي إذا أخبرهم أنه جاء به بيت المقدس في ليلة واحدة ورجع في (الطبري) بكسر الحاء وسكون الهمزة (بخل الله) أي كشف (البيت المقدس) بأن أزال الحجاب بينه وبينه (فطافت أخبرهم عن آياته) علاماته (وأما النظر إليه) وفي حديث ابن عباس (لحق بالمسجد وأنا أنظر إليه حتى وضعت عند داود فقبل قنقه وأنا أنظر إليه ورواه البزار وفي الدلائل للبيهقي من طريق صالح ابن كيسان عن الزهري عن أبي سلمة قال افتنق ناس يعني عقب الاسراء فجاء ناس إلى أبي بكر

ثلاث ليل فشا ونها وبصره فيما زاد عليها وكان هذا القدر اربع ليل حفظ النفس ومراعاتها وغلبة الطباع البشرية واما ما أخرجه أبو داود في المراسيل من حديث عمرو بن شعيب ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم رخص للمراة ان تعد على أيها سبعة أيام وعلى من سواه ثلاثة أيام فالوضع لكان مخصوصاً للابيعين هذا العموم لكنه مرسل وايضا عمرو بن شعيب ليس من التابعين حتى يدخل حديثه في المراسيل وقال الحافظ يحتمل ان أناد أولاد يخص المراسيل برواية السابقي قوله والله ما لي بالطبيب من حاجة اشارة الى ان آثار المزن باقية عندها لكنهم ليس بها الامثال الامر قوله وقد اشتكت عندها قال ابن دقيق المديح ورفقه وجهان ضم الثوب على الفاعلية على أن تكون العين هي المشتكية وقصها على أن يكون في اشتكت ضمها الفاعل ويرجح الاول انه وقع في مسلم عنها هو عليها اقتصر الثوبى قوله أفنكعه ابيض الما قوله فحشا بكسر الحاء المهملة وسكون القاء بعدها بحجة تسرا أبو داود في روايته من طريق مالك انه البيت الصغير قوله فتقتض به بقاء ثم ثمانين فوق ثم فاف ثم مثناة فوقية ثم ضاء بحجة فسر مالك بأنها تمع به جلدها وفي الباب فرجها وأصل التقض الكسرى أي تكسر ما كانت فيه وتخرج منه عما نعت بالابه وفي رواية التماسي تقبض بعد اللقاف بامو حدة ثم صاد مهملة والقبض الاخذ باطراف الاظفار قال الاصمعي وابن الاثير هو كناية عن الاسراع أي تذهب بسرعة الى منزل أو به الكثرة بجفتها باقبع منظرها أول شدة شوقها الى الازواج بعددها قال ابن قتيبة سألت الجاهليين عن الاقتضاض فذكروا ان المدة كانت لأقس ماء ولا تقلم ظفر ولا تزيل شعرا ثم تخرج بعد الحول باقبع منظر ثم تقبض أي تكسر ما كانت فيه من العدة بما ترقيعه قبلها فلا يكاد يعيش ما تقتض به قال الحافظ وهذا الاصناف تقسم مالك لكنه أحص منه لانه أطلق الجلدتين ان المراد به جلد القبل والاقتضاض بالقاء الاعتسالى بالماء العسب لازالة الوسخ حتى يصير بيضاء نقية كالفضة

• (باب ما تجتنب الحادة وما رخص لها فيه) •

(عن أم عطية قالت كانتني أن تخذ على ميت فوق ثلاث الا على زوج أو أربعة أشهر وعشر ولا تكحل ولا تعطب ولا تلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب غصب وقد رخص لنا عند

رضي الله عنه فذكره قال اشهد انه صا: فقوالوا وتصدقه انه اى الشام في ليلة واحدة ثم رجع الى مكة قال لم أصدقه بأبعد من ذلك أصدقه بغير البعثة قال ضعي بذلك الصديق وهذا الحديث أخرجه أيضا في التفسير واصل في الايمان والقرمضي والتساق في التفسير (عن مالك بن ميمونة الانصاري (رضي الله عنهما) من في التبايعات في الضاري ولا في غيره سوى هذا الحديث ولا يعرف سوى منه الا أنس بن مالك (ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم حدثهم عن ليلة أسري به) فيها يضم الهمز ضمينا للمفعول انه (قال بينا أنا) كائن (في الطريق) أي في الخبر (وربما قال في الخبر) بدل الطريق والثلاثين قتادوني بد الخلق بينا أنا هذ البيت هو أعم (مخطوفاً) أي أن (هو جبريل عليه السلام) (فقتل) أي حتى طوله (قال قتادة) (وهو منه)

حي انساب) يقول شوقنا بين هذه الى هذه قال الراوي عن ثمر بن عمار (الروضة المختص من القرونين) الى شعره) عاتيه او منبت شعره اوقى رواية مسلم الى اسفل بطنه وفيه خلق من الشعر الى مرق بطنه (فاستخرج قلبي ثم اتيت بطنه من ذهب) قبل بحريم استعماله في هذه الشريعة ولا يقال ان المستعمل عن لم يصر عليه ذلك من الملائكة لانه لو كان قد حرم عليه استعماله لكانت له ان يستعمله في امر يتعلق بدينه المكروه ويمكن ان يقال ان تحريم استعماله مخصوص باحوال الدنيا وما وقع في تلك الدنيا كان الغالب انه من احوال الغيب ٢٣٠ فليكن بالحكام الاثره قال في الفتح خص الطست لكونه اشهر لآلات

الفسل عرفا والذهب لكونه اعلى انواع الاداني الحسية واصداها ولا نفسه خواص ليست انسية ويقال لها عينا مناسبات منها انه من اواني الجنة ومنها انه لانا كاله النار ولا التراب ولا يطفئه الصد او منها انه اقل الجواهر فاسب ثقل الوحي وقال السهيلي وغيره ان نظرا الى لفظ الذهب ناسب من جهة اذهاب الرجز عنه ولكونه وقع عند اذهاب الوحي وان نظرا الى معناه فلو ضاعه وبقائه وصفاته وانقله ووسوته والوحي قبل قال تعالى اناسنا عليك قولنا نقسلا ومن قلت موازينه فاولئك هم المفلحون ولانه اعز الاشياء في الدنيا والقرآن هو الكتاب العزيز (مجلوذا ايماننا) قال النووي ان الطست كان فيها شيء يحصل به زيادة في كمال الايمان وكمال الحكمة وهذا المثل يحصل ان يكون على حقيقته وهو سيد المعاني جازن كاجابة سورة البقرة تحية يوم القيامة كأنه انظره والوحي صورة كبش وكذالك

الطهر اذا اغتسل احدنا من محضها في نية من كست اظفار ارجله وفي رواية قالت قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يصل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تقعد فوق ثلاث الا على زوج فانها لا تكحل ولا تلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب ولا تمر طيبا الا اذا طهرت بئذ من قسط او اظفار متقن عليه وقال فيه اجدو مسلم لا تعد على ميت فوق ثلاث الا المرأة فانه اربعة اشهر وعشرا وعن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال المتوفى عنها زوجها لا تلبس المصفر من الثياب ولا المشقة ولا الخلي ولا تختضب ولا تكحل ورواه اجدو ابوداود والنسائي وعن ام سلمة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين توفي ابوسلمة وقد جعلت علي صبرا فقال ما هذا يا ام سلمة فقلت انما هو صبر يا رسول الله ليس فيه طيب قال انه يشب الوجه فلا تقبل عليه الا بالليل وتزنيه بالليل ولا تغط على الطبيب ولا بالحناء فانه خضاب قالت قلت يا رسول الله امشط يا رسول الله قال بالصدر تغلقين برأسك رواه ابوداود والنسائي وعن جابر قال طلقت خالتي ثلاثا فخرجت تجد تحتها لافقا فارجل فنهاها قالت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فذكرت ذلك فقال اخرجي جدتي تحتك لعلك ان تصابي منه او تفعل خيرا رواه اجدو مسلم وابوداود وابن ماجه والنسائي وعن ام سلمة بنت عيسى قالت لما أصيب جعفر انا قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال تصابي ثلاثا ثم اصنعي ما شئت وفي رواية قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اليوم الثالث من قتل جعفر فقال لا تحدي به يدومك هذا رواه اجدو مسلم ورواه علي بن الملق في الاحداد والجلوس (لتعزته) حديث ام سلمة الاول قال البيهقي روى هو قفا والرفوع من رواية ابراهيم ابن طهمان وهو ثقة من رجال الصحيحين وقد ضعه ابن حزم ولا يلتفت الى ذلك فان الدارقطني قد حرم بان تضعيف من ضعه انما هو من قبل الارباح وقد قبل له يرجع عن ذلك وحده بها الثاني أخرجه ايضا الشافعي وفي اسناده ما انفرد به الفضل عن ام حكيم بنت أسيد عن امها عن مولى لها عن ام سلمة وقد اهل عبد الحق والمنذري بجهالة حال المغيرة ومن فوقه قال الحافظ واعل عاتق الصبيح عن زيب بنت ام سلمة سمعت ام سلمة

وزن الاعمال وغيره من احوال الغيب وقال البيضاوي لعل ذلك من باب الغش لا تختل المعاني قد وقع كثيرا كما مثلت الجنة والنار في مرض الحافظ وقائده كشف المعنوي بالهوس وقال ابن ابي جرة فيه ان الحكمة ليس بعد الايمان اجل منها واذ قرن معه هو يؤيد قوله تعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا واصح ما قيل في الحكمة انها موضع التفتي على محله او انها على كتاب الله وعلى التفسير الثاني قد توجد الحكمة دون الايمان وقد لا توجد على الاول فقد يلا زمان لان الايمان يدل على الحكمة (ففسل قلبي) في رواية مسلم فاستخرج قلبي ففسل بها زمن وفيه فضيلة ما من زم على جميع المبادي عليه تقوية القلب قال ابن ابي جرة وانهما ليس على الجنة لعلنا اجتمع في زمن من يكون اصل ما هما من الجنة

ثم استقرى الارض فأورد بذلك بقايركة التي على الله عليه وآله وسلم على الارض وقال السهيلي لما كانت فيهم هزيمة جبريل
روح القدس لام اسمعيل جد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ناسب ان يغسل يماها عند خوله حضرة القدس ومناجاة قال
في القمقم من المناسبات المستبعد تقول بعضهم ان الطست ناسب طس تلك آيات القرآن انتهى وعندى ان هذه المناسبات
المذكورة كلها ظن وتكلف وبعدها ويل والله أعلم بحكمته ومراده بذلك ولابد للعقل ان ادراك حقائق تلك
الامور (ثم حش) أى ايماناً وحكمة وفى الصلاة ثم جابط من ذهب ٢٣١ مختل حكمته وما نالنا غرضه فى صدرى ثم

أطبقه ورواية شريك لحنى
به صدوره ولغايدته أى عروق
حلقة (ثم أعيد) موضوع من
الصدر المقدس وقد ذكر
القاضي عياض شق الصدر
المقدس ليله الاسراء وقال انما
كان ذلك وهو صغير فى بطنه
عند مريم بنته حليمة قال فى القم
ولا انكار فى ذلك فقد وردت
الروايات وبث شق الصدر
أوضاعاً للبعثة كما ذكره أبو
نسيم فى الدلائل ولكل منهما
حكمة فالاول وقع فيه من
الزيادة كما عند مسلم من حديث
أنس فأخرج حلقة فقال هذا
شق الشيطان منك وكان هذا
فى زمن الطفولة أى عند حلقة
فتناً على أكل الاحوال من
العصم من الشيطان ثم وقع
شق الصدر عند البعث زيادة
في اكرامه ليلقى ما يوحى اليه
بقلب قوى فى أكل الاحوال
من التطهر ثم وقع شق الصدر
عند ارادة الخروج الى السماء
لنأهب العجايزة ويحمل أن
تكون الحكمة فى هذا الفصل
لتتم المبالغة فى الاسباح بصمول

تقول جيلت امرأتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت يا رسول الله ان ابغى
وفى هذا نوب جهل وقد اشتكت منها الحديث وقد تقدم وقد حسن اسناد حديثها
المذكور فى الباب الحافظ فى بلوغ المرام وحديث أسماء بنت حميس أخرجه ابن حبان
ومعه وقد تقدم الكلام عليه فى الباب الذى قبل هذا قوله انتهى بضم أوله قوله ولا
تكمل فقد تقدم الكلام عليه قوله ولا تطيب فيه تخرج الطيب على المعتد وهو كل
ما يسمى طيباً ولا خلاف فى ذلك وقد استثنى صاحب الجبر التينوفرى والبنفسج والعرار
وعلى ذلك بأنها ليست بطيب ثم قال ما البنفسج فيه نظر قوله ولا تأبس فوباصبوغا
الاثوب عصب به ملبين فتوحه ثم ساكتة ثم موحدة وهو بالاضافة برود العين يعصب
غزلها أى يربط ثم يصبغ ثم يصبغ معه وبافترج موشى لبقاء ما عصب منه أى يضل
يصبغ وانما يصبغ السدى دون اللحية وقال السهيلي ان العصب نبات لا ينبت
الا بالعين وهو غرير يغارب عنه قول الداودى ان المراد بالثوب العصب للحضرة وهى
الخيرة قال ابن المذنب اجمع العلماء على انه لا يجوز للعامة لبس الثياب المعصورة ولا المصبغة
الا مصبغ بواد فرخص فيه مالك والشافعى لكونه لا يتخذ لثوبه من ابراس
الحزن وقال الامام يحيى لها ليس البياض والسودا والا كهوب وبابى صبغة والحاتم
والقرطوبى ودع وكره عورة العصب ابصار كره ما لا يخلطه قال النووي الاصم عند
اصحابنا فى مطلقه الحديث بحجة عليهم قال النووي وخص اصحابنا ما لا يقرن به
ولو كان مصبوغاً واختاف فى الحرير فالاصم عند الشافعية منه مطلقاً مصبوغاً وغير
مصبوغ لانه من ثياب الزينة وهى ممنوعة عنها قال فى البحر مستله ويحرم من البياض
المصبوغ لانه من ثياب الزينة ولو بالقرطوبى الحرير وما فى منزلة حسن صبغته والمطرز والمنقوش
بالصبغ والحلى جميعاً قال فى القمقى فى التلوى بالذهب والفضة والاوراق ونحوه وجهان
الاصح جوازها وبفسه نظر لانه من الزينة يصدق عليه ايضا ما لم يحل انتهى عن
حديث ام سلمة المذكور قوله فى بئذ ينضم النون وسكون الموحدة بعد هاء مصبغة وهى
القطعة من الثوب وتطلق على الثوب السير قوله من كسب الخفاف بضم الكاف وسكون
المهملة وبعدها مثاقفة وفى روايته من كسب بضم مضمومة كفى الرواية الاخرى
المذكورة وهو بالاضافة الى الخفاف وفى الرواية الاخرى من كسب او اخاف وهو اصوب

المرات الثالثة كما تقرر فى شرحه صلى الله عليه وآله وسلم ويحتمل أن تكون الحكمة فى افترج مقبضه الاشارة الى ما سبق
من شق صدره وانما سبقتم بقوم معالجة بضررها قال القسطلانى روى الطيالسى والحرثى فى مسندهما من حديث
عائشة رضى الله عنها ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يوحى فى غار طرا زيادة الكرامة ولبثنى
الوحى بقلب قوى على أكل الاحوال من التدينس انتهى وفى القمقم جميع ما ورد من شق الصدر واستفراج القلب وغير
ذلك من الامور والخارقة للعادة مما يجب التسليم له دون التعرض لصره عن كونه لصاحبه القدرة فلا يستعمل شئ من
ذلك قال القسطلانى فى المقام لا يلتفت لانكار الشئ ليله الا بمرالان وانما هناك مشاهد ثم ذكره صوماً تقدم وقد اشبهت هذه

القصص من خوارق العادة على ما يذهب سامعه فضلا عن مخالفة تلك حجة العدة بان من شق بطنه وآخر جوفه يموت
لا محالة ومع ذلك ظم بؤر في هذا ضررا ولا وجع فضلا عن غير ذلك قال ابن أبي جرة الحكمة في شق بطنه مع القدرة على أن
يتلقى قلبه أيضا والحكمة بغير شق الزيادة في قوة اليقين لأنه أعطى برؤيته شق بطنه وعدم تأثر بذلك آمن معه من جميع
الخواف المداوية فلذلك كان اتبع الناس وأعلامهم حالوا وقالوا ذلك وصف بقوة تعالى ما زاغ البصر وما طاف قال
القطاط في سبلنا الإيمان به والتسليم ٢٢٢ من غير أن تكلف إلى التوفيق بين المتقول والمقول لتبري عما يتوهم

أنه محال من شق البطن وأخراج
قلب المؤذي إلى الموت لا محالة
رغب بعهد الله لأمر العبد
من الحقيقة إلى المحار في خير
لصادق إلى الأمر المحال على
القدرة انتهى واختلف هل
كان شق صدره وعنه محسباً
أو وقع لتسريحه من الأنبياء وقد
وقع عند الطبري في قصة تابوت
بن إسرائيل أنه كان فيه
الطست التي يفصل فيها قلوب
الأنبياء وهذا شعر بالمشاهدة
ثم أتيت بداية دون البقل ووقوع
لجسار (أرض) اللون وعند
نعليه بـ نلدنصف من حديث
بن عباس لما أخذ كعد الإنسان
برف كالفرس وقوام كالإبل
واظلاق وذب كالبحر
وكان صدره بالقوة حمراء قبل
الحكمة في الأسرار ما كان
القدرة على طي الأرض له إشارة
إلى أن ذلك وقع تأنيهاً بالعادة
في مقام شق العادة لأن العادة
جرت بأن المثل إذا استدعي من
يقتصر به بعث الله ما ركب
وأنه كمنه في كونه هذه الصفة
الإشارة إلى أن الركوب كان في

وعطاً القاضي بما من رواية الإضافة قال النووي القسط والاعطاف نوعان معروفاً
من الجوز وليس من مقصود الطبيب شخص فيه المغنلة من الحصى لأزالة الرخصة
الكرهية تتبع به أثر الدم لا الطبيب وقال البخاري القسط والكسب مثل الكالور
والقافو وانتهى وروى كسط بالطايب إلى الكاف من القاف قال في النهاية وقد سدل
الكاف من القاف وقد استدل به هذا في أنه يجوز للمرأة استعمال ما منه منقعة لها من
جنس ملبست منه قوله ولا المشقة أي المصوفة بالمشق وهو المفرة قوله يشبه الوجه
بفتح أو وضم الشين المجهة أي يجعله وظاهر حديث أم سلمة هذا أنه يجوز للمرأة المعتدة
عن موت أن تجعل على وجهها الصبغ بالليل وتنزعها بالنهار لأنه يحسن الوجه فلا يجوز
فعله في الوقت الذي تظهر فيه الزينة وهو النهار ويجوز فعله بالليل لأنها لا تظهر فيه قوله
ولا تلتفتي بالطيب ولا بالخاء فيه دليل على أنه لا يجوز للمرأة أن تفتش بطن من
الطبيب أو بجانبيه زينة كالخاء ولكنها تفتش بالصدر قوله تغلفين به رأسك الغلاف
في الأصل الفشاوة وتغليف الرأس أن يجعل عليه من الطيب أو السدر ما يشبه الغلاف
قال في القاموس تغلف الرجل واغتلف حصل له غلاف قوله تجد بفتح أو وضم الميم
بعد هاد المهيعة أي تقطع فخللها وظاهر أنه صلى الله عليه وآله وسلم لما انطرح وج
يلد الفضل يدل على أنه يجوز لها الخروج لثالث الحاجة ولما بشاها بالقياس وقد يوب
النووي لهذا الحديث فقال باب جواز خروج المعتدة البائت من منزلها في النهار للحاجة
إلى ذلك ولا يجوز لها غير حاجة وقد ذهب إلى ذلك على رضى الله عنه وأبو حنيفة والقاسم
والمصور باقة ويدل على اعتبار الفرض الديني أو المدني تعليله صلى الله عليه وآله
وسلم ذلك بالصدقة أو فعل الخير ولا معارضة بين هذا الحديث وبين قوله تعالى
لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن إلى بيتك الحديث بل الحديث مخصص لذلك العموم المشهور
به من النهي فلا يجوز الخروج إلا للحاجة لغرض من الأغراض وذهب الثوري والشافعي
ومالك والشافعي وأحمد وغيرهم إلى أنه يجوز لها الخروج في النهار مطلقاً وتكسوا
بظواهر الحديث وليس فيه ما يدل على اعتبار الحاجة وتباً على اعتبار أن يكون الخروج
أقرب من القرب كما يدل على ذلك آخر الحديث وهو ما يوجب إطلاق الجواز في النهار
القياس على المتوفى عنها كأسباني قوله تسليح بفتح أو وضم السين مهيعة مقتوحة

عظم وأمن لاقى حرب وخوف ولا يظهر المحزن وتوقع الإسراع الشديد بداية لا وصف بذلك العادة وتبديد
قال الرازي وهو البراق) يضم الموحدة وتخصف الراء مستحق من البرق فقد جاء في لونه أنه أبيض أو من البرق لأنه وصف
بسرعة ويحتمل أن لا يكون مشتقاً كذا في القمع (يضع سطوه) بفتح الميم (عند أقصى طرفه) أي عند منتهى ما يرى بصره
وهو يدل على أنه كان يمشي على وجه الأرض وهو ابن سعد بن الوافدي بأمانيد بن حناش قال الحافظ في القمع ولم أرها
لغيره انتهى وقوله يشعز يانه بطريق بين السماء والأرض في حديث ابن مسعود عند أبي يعلى والزياد إذا أتى على جبل ارتفعت
وجبلها وإذا هبط ارتفعت بيده قال الحافظ ويؤخذ من ترك تسمية سبر البراق طيرة أن الله إذا أكرم عبداً أيسهل الطريق

له على قطع المسافة الطويلة في الزمن البسيط لا يخرج بذلك عن اسم السجود يجري عليه حكمه فلا ينفع مجرد طي
البراق بذلك اشارة الى انحصار به لانه لم يترك ان احد املاكه بخلاف غيره من الدواب قالوا القدرة كانت حلقه
لان يصعد بنفسه من غير ان يملكه ويكره البراق كان زيادته في شربه لانه لو صعد بنفسه كان في صورة مائس والرا كبا هو
من المائس (علمت عليه) مينا المصنوع وفي رواية لا ينسعد في شرف المصطفى فكان الذي امسك به كاه جبريل وزياد
البراق سبيلنا وفي رواية معمر بن قنافة عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم له اسرى في البراق

سراجهما فاستحب عليه
فقال جبريل ما احب الي هذا
فوالله ما ركبت خلق قط اكرم
على الله منه قال فارفعه رقا

أخبره الترمذي وقال حسن
غريب وصححه ابن حبان و ذكر
ابن اسحق عن قتادة انما انش
وضع جبريل يده على معرفته
فقال اما نسحق فذكره نحوه
مرسلين كرائسا وفي رواية
ونيفة عن ابن اسحق فارتفعت
حق لصقت بالارض فاستويت
عليها ولتساق و ابن مردويه من
طريق يزيد بن ابي مالك عن انس
لشومو صولا و زادو كانت تسفر
للاية عليه ونحوه في حديث ابي
سعد عند ابن اسحق وفيه دلالة
على ان البراق كان معدا لركوب
الانبياء خلافا لما في ذلك كابن
دحية وأول قول جبريل فما
ركب اكرم على الله منه أي
ما ركب قط فكيف يركب اكرم
منه وقد جزم السهيلي ان البراق
اقام استحب عليه لبعده
بركوب الانبياء عليه قال الثوري
قال الزبيدي في مختصر الامين

وتشديد الام اي المسمى المسلاب وهو ثوب الاحد اذ قيل هو ثوب اسود قطعي به
راسها وقد قلنا الكلام على حديث اسمه هذا وكيفية الجمع بينه وبين الاحاديث
الخاصة بركوب الاحداد

• (باب ابن سعد المتوفى عنها) •

(عن فرعية بنت مالك قالت خرج نوحى في طلب اصلاح له فادركهم في طرف القسوم
فقتلوا فأتاني نعيموا قال دارنا ساعة من دورا على غابت النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فذكرت ذلك له فقلت ان في زوس انا في دارنا ساعة من دورا على ولديع شقة فقلت لا
ورثته وليس المسكن له فلو صولت الى اهل واخو لمكان ارفق في بعض شاتي قال
يجوزي فلما خرجت الى المسجد والى الحجرة دعاني وأمرني فذهبت فقال امكثي في بيتك
الذي اكلت فيه نهي زوجك حتى يبلغ الكتاب أجله قالت فاستدثت فيه أربعة أشهر
وعشر اطات وأرسل الي عتقنا فخيرته فاخذ به رواء الخمسة وصحبه الترمذي ولم يذكر
النسائي وابن ماجه ارسال عثمان • وعن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى والذين
يتوفون منك هم يدعون أزواجا وصبة لازواجهم منها الى الحول غير اخرج نسخ ذلك
بأية البراق ما فرس الله لهم من الربع والخن ويسخ أجل الحول ان جعل أجلها أربعة
أشهر وعشر رواء التسليق وأبو داود • حديث فرعية أخرجه أيضا ما في الموطا
والشافي والطبراني وابن حبان واما كم وصحبه وأهل ابن حزم وعبد الحق يجهل حال
زرق بنت كعب بن هرة الراوية عن الفرعية وأجيب بان زغب المذ كورة وثقها
الترمذي وذكرها ابن قصون وغيره في الصحابة وأما ما روى عن علي بن الندي بانها لم يرو عنها
فهرعد بن اسحق فردد على مسند أحمد بن رواية سليمان بن محمد بن كعب بن هرة عن
حمزة بن زغب في فضل الامام على رضي الله عنه وقد أعل الحديث أيضا بان في اسناده سعد
ابن اسحق وتهيء ابن المظان بانها قد وثقه النسائي وابن حبان انتهى ووثقه أيضا
يحيى بن حمزة والدارقطني وقال أبو حاتم صالح الحديث وروى عنه جماعة من كبار
الائمة ولم يتكلم به جرح وغاية ما قاله ابن حزم وعبد الحق انه غير مشهور عنه دعوى
باطلة قال من يروي عنه مثل سفيان الثوري وحاد بن زيد ومالك بن أنس ويحيى بن

٢٠ قيل من وتبعه صاحب البحر ركان الانبياء بكون البراق قال وهذا يصحاح الى نقل صحيح قال الحافظ بن عبد البر
فله غير مطبوع بل حلقه التي تربطها الانبياء هو وقع في الميزة الامن اسحق من روايته فذكر لا يبرأ احاطت به البراق وكانت
الانبياء ثم كبره عليه كانت بعده الامم بركوبهم لم تكن تركب في التفرقة وفي معاذي ابن عاتق من طريق المروعي عن سعد
ابن اسحق قال البراق في ليلة التي كان يروى ابراهيم عليها اسمعيل وعنده جبريل والجل كمن حديث ابن سعد ورويه
ابن البراق فركب خلف جبريل في حديث حدثه عند الترمذي والنسائي لا يظهر البراق في كتابه كما في
والانفك انما يبراهيم كان مع على البراق وفيه انما في الروض السهيلي ان ابراهيم حصل خارج على البراق لاسباب المحبة بها

وولدها هذه آثار وشبهتهم ببعضها وحيات آثار أخرى تشبهها في كل شيء إلا في الصلاة (فقط في جبريل) وفي
 بوايده الخلق فأنطق مع جبريل ولا مغايرة بينهما بخلاف خلقها اليه بعضهم يخرج من فم أبيه تلقى شعره له ما احتاج الي
 جبريل في العروج جبريل كما سماه مرة واحدة لكن معظم الروايات جاء باللفظ الأول وفي حديث أبي عبد الله أول الصلاة ثم أخذ
 يدي صبري قال في التفت والفتي يظهران جبريل في تلك الحالة كان دليلا على الحسنه في ذلك سابق الكلام في شعره
 (حتى أتى السجدة الثانية) فاعلم انه استمر على ٢٣٤ البواق حتى مرجع الى السماء قال القسطلاني فيه حذف صرح به البيهقي

قد دلالتهم حديث أبي محمد
 ولفظه فإذا أتت أباة كالفضل
 يقال له البراق وكانت الأسماء
 تركبه قبل تركبته ثم دخلت أنا
 وجبريل بيت المقدس فقلت
 ثم أتيت بالمرجح وعند ابن
 اسحق وأبو رافع شأنا أحسن منه
 وهو الذي عبد إليه الميث عبنيه
 إذا احتضر فاصعدني صاحبي
 فمضى انتهى الى باب من أبواب
 السماء وفي رواية كعب فوضعت
 له مرقاة من فضة ومرقاة من
 ذهب حتى مرجع هو وجبريل
 وعند ابن أبي عمير من رواية زيد
 ابن أبي مالك من أنس فلأبث
 الأيسر حتى اجتمع ناس كثير
 اذن مؤذن فاقمت الصلاة فاستخذ
 يدي جبريل فقلعتني فقلت
 بهم وعند أحمد من حديث ابن
 عباس عليا أتى النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم المسجد الأقصى
 فأم بصل فاذا التيسون اجعون
 يصاحونهم والأظهرون صلاتهم
 بيت المقدس كانت قبل العروج
 ثم مرجع به الى السماء الدنيا في
 حديث أبي سعيد ذكر الصلاة
 عند البيهقي الى باب من أبواب

سعيد والرواوي وابن جبريل الزهري مع كونه أكبر منه وغير هؤلاء الأئمة كيف
 يكون غير مشهور وحديث ابن عباس سكن عنه أبو داود وفي أسناده علي بن الحسين بن
 وقد وفيه مقال ولكنه قد روى النسائي من غير طريقته قوله من غير بعض القاصرين
 الراة وبهذا تحية ساكنة ثم عين مهنه و يقال لها القاصرة وهي فتي مالت بن سنان
 أخت أبي سعيد الخدري وشهدت بيعة الرضوان وقد استندل بحديثها هذا على ان
 المتوفى عنها النفس في المنزل الذي بلغها في زوجها وهي فيه ولا تخرج منه الى غير موطن
 ذهب الى ذلك جماعة من الصحابة والتابعين ومن بعدهم وقد أخرج ذلك عبد الرزاق
 عن عمرو عثمان وابن عمر وأخرجه أيضا سعيد بن منصور عن أكثر أصحاب ابن مسعود
 والقاسم بن محمد وسالم بن عبد الله وسعيد بن المسيب وعطاء وأخرجه جماعة عن ابن سيرين
 واليه ذهب مالك وأبو حنيفة والشافعي وأصحابهم والأوزاعي واسحق وأبو عبيد قال
 ابن عبد البر وقد قال حديث القرية جماعة من فقهاء الأمصار وأجازوا الشام والعراق
 ومصر ولم يطن فيه أحد منهم وقد روى جواز خروج المتوفى عنها النفس من جاعة منهم
 أخرجه عن ابن أبي شيبة أنه رخص للمتوفى عنها أن تأتي أهلها يسلمن ويصاوان زيد
 ابن ثابت رخص لها في ياض يومها وأخرج عبد الرزاق عن ابن عمر أنه كان في مقتصد
 من وفاة زوجها فكانت تأتهم بالنهار فتعطيهم فإذا كان الليل أمرها أن ترجع الى
 بيتها وأخرج أيضا عن ابن مسعود في نساء بني الهن أزوجهن ونسكين الوحشة فقال
 ابن مسعود فيجوز بالنهار ثم ترجع كل امرأة منهن الى بيتها بالليل وأخرج سعيد بن منصور
 عن علي بن رضى الله عنه أنه جاز للمساورة الانتقال وروى الجراح بن ميمون ان امرأة
 سألت أبا سلمة بن أبيها مرض وانها في عدة وفاة فاذنت لها في وسط النهار وأخرج
 الشافعي وعبد الرزاق عن مجاهد مرسل ان رجلا استشهدوا باحد فقال نساؤهم
 يا رسول الله اننا نستوحش في بيوتنا أفئيت عند احدنا فاذن لهن أن يعقدن عند
 احداهن فإذا كان وقت النوم تأوى كل واحدة الى بيتها وحكي في الخبر عن علي بن رضى
 الله عنه وابن عباس وعائشة وباروا بالقضية انه يجوز لها الخروج من موضع عدتها
 لقوله يترى من رطب من مكانها والبيان لا يؤخر عن الحاجة وعن زيد بن علي والشافعية
 والخنسية أنه لا يجوز ثم قال فرغ ولها الخروج نهارا ولا يثبت الا في منزلها الجاهل

الدنيا قال الباب الحفظه وطيممك بقوله اجمعيل تحتيد الشايعر القسطلاني (فاستخ) جبريل فقبل انتهى
 من هذا الذي يشرع الباب (قال جبريل قبل ومن معك قال) جبريل معي (محمد قبل وقد أرسل اليه) العروج به (قال)
 جبريل (ثم) أرسل اليه وفيه دليل على ان الاسم أول في التعريف عن الكتبة (قبل مرحبا) استبجعه ابن النجاشي
 رد السلام بغير قفط السلام ونسب ان قول الملك هذا ليس رد السلام فإنه كان قبل ان يفتح الباب والملك في رد السلام
 على ذلك ابن أبي عمير وتوقع هناك جبريل قاله عند كل واحد منهم عليه قال فقلت خلفه فمدح السلام وفيه إشارة الى انه
 وأمره قبل ذلك (ثم) اجتمع (ثم) خرجوا الباب (فلم يخلت) (ثم) خرجوا الى بيتهم (فلم يخلت) (ثم) جبريل هذا أبو

أقدم علم عليه) لأن البركة تسلم على القاصدين وكان الماثل من القاصد (فسلمت عليه فرد) على (السلام ثم قال) فأقدم (مؤجبا
بالإذن الصالح) فيما شئت أني أقضيه بأمرنا على الله عليه أو رسول (والتبى الصالح) بكل أقصر الأنبياء على (مضجنا) بهذه
الصفة وتواردوا عليه لأن الصلاح صفة تجل خلال الخلق ولا تك رعا كل منهم منذ كل حقيقة الصالح هو الذي يقوم على حقيقة
من حقوق الله وحقوق العباد فمن كانت كلمة جامعة لعاني الخير (ثم سعد) جبريل (حق) أي السماء الثانية فاستفتح (جبريل
بابا) (فيل من هذا) الذي يقرع الباب (قال جبريل قيل ومن معك قال) ٢٣٥ (مى) محمد قيل وكذا رسل إليه (قال) جبريل

انتهى وحكاية الاجماع واجبة المصير على منزلها الى الخروج نهرا فانه محل
الخلافة كما عرفت وحديث غريفة لم يأت من خلفه بما يقتضيه لهادفته فالتفت اليه
متعززا ولا يهتفي في اقوال افراد الصلابة ومرسل مجاهد لا يصلح الاحتجاج به على فرض
انفرادهم عند من لم يقبل المراسيل مطلقا واما اذا عارضه من نوع اصح منه فاستثله
الفرع فلا يصلح التسليم به باجماع من يعتنقه من اهل العلم وقد استدل به حديث ابن عباس
المذكور في الساب من قال ان المتوفى عنه الانسحق السكنى والثقة والكسوة قال
الشافعي حنفت عن ارضي بمن اهل العلم ان ثقة المتوفى عنها زوجها وكسوتها
سروا لمسوخا ن بابية العرائث ولم اعلم تخالفا في نسخ ثقة المتوفى عنها وكسوتها سنة او
اقل من سنة ثم قال معناه انه يحتمل ان يكون حكم السكنى حكمهما الكسوة لهما كسوة
معهما ويحتمل انها تحب لهما السكنى وقال الشافعي ايضا في كتاب العدد الاختيار ولورثة
الميت ان يسكنوه لان قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حديث غريفة ما مكنتي
في بيتك ولقد كنت انا لايتزوجها يدل على وجوب سكنها في بيت زوجها اذا كان له
يت بالطريق الاولى واجيب عن الاستدلال بحديث ابن عباس بان نسخ بعض المدة
انما يستلزم نسخ ثقة المتوفى وكسوته وسكته دون ما لم يشغ وهو اربعة أشهر وعشر
واجيب عن الاستدلال بحديث غريفة بانها تخالف القياس لانها قالت وليس المسكن
ولم يدع ثقة ولا مالا فامرها بالوقوف فيعالا على كل زوجها ومالك الغير لا يستحق غيره
الوقوف نفسه فيكون ذلك نفسه معين موقوفة وقد حكى في الجبر التوريل وجوب ثقة
المتوفى عنها من ابن عمر والهادي والقاسم والناصر والحسن بن صالح وعدم الرجوع
عن الشافعية والحنفية ومالك والوجوب لتمام السائل لا لما طلق من مولانا على رضى الله عنه
وابن مسعود واما حريفة وشريح وابن أبي ليلى وحكى ايضا القول بوجوب السكنى من
ابن عمر وام سلمة ومالك والامام يحيى والشافعي وصدمه عن مولانا على رضى الله عنه
ومروان بن مسعود وثمان وعاشة واما حنيفة واصحابه وقد اخرج احدو القسائي من
حديث خلافة بنت قيس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال انما الثقة والسكنى
المرأة اذا كان زوجها عليها الرجعة وفي لفظ اخر انما الثقة والسكنى المرأة على
زوجها ما كانت عليها رجعة فاذا لم يكن لها عليها رجعة فلا تنهق ولا سكنى وسيأتي هذا

الثالثة فاستفتح جبريل الباب (قيل له) (من هذا) الذي يستفتح (قال جبريل قبل ومن معك قال) جبريل معي (عمره قبل وقدم
ارسل اليه) لا عرج (قال نعم قبل مر جباه فتم المي) (مجي) (ما فتفتح فلما خلعت اذ اوصف قال) لي جبريل (هذا يوسف) فسلم
عليه فسلمت عليه (فرد) على السلام (ثم قال مر جبابه الاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعدني) جبريل (حتى اقي الصلوة الرابعة
فاستفتح) جبريل (قيل له) (من هذا قال جبريل قبل ومن معك قال محمد قبل اذ قد ارسل الي قال نعم) ارسل اليه (قيل مر جبابه
فتم المي) الذي (ما فتفتح فلما خلعت الي ادريس قال) جبريل (هذا ادريس فسلم عليه فسلمت عليه فرد) على السلام (ثم
قال) لي (مر جبابه الاخ الصالح والنبي الصالح) ليده على النسيئة في قوله ان ادريس جلدنوح والاقتال والان الصلوة كما قال

[illegible]

قالت قلت يا رسول الله جئى طلقى ثلاثا وأخاف أن يقتلهم على فأمرها فتقول رواء
مسلم والقساقى • وعن النبي أنه حدث بحدیث طاطمة بنت قیس أن رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم لم یجعل لها سكنی ولا نفقة فأخذه الأسود بن یزید فكفاهم حتى
لجسبه وقال یكفك یكفل هذا قال عمر لا تترك كتاب الله وستنقضنا قول امرأه
لاندري لعلها جفقت أو نیت رواء مسلم • وعن عیبة الله بن عبد الله بن حمزة قال
أرسل مروان قبیصة بن ذؤیبة إلى طاطمة فساءها فأخبرته أنها كانت عند أبي حصین بن
المغيرة وكان النبي صلى الله علیه وآله وسلم أمرا الامام على بن أبي طالب رضی الله عنه
على بعض ابن عرج • روى زوجها فبعث إليها بطیقة كانت بعث لها وأمر عباس
ابن أبی ریع فواطرت بن حنظل أن یفقا علیها فقالا والله ما نفقة إلا أن تكون حاملا
قالت النبي - صلى الله علیه وآله وسلم فقال لا نفقة لك إلا أن تكونی حاملا واستأذنته
فی الانتقال فأذن لها فقالت أين أنتقل یا رسول الله فقال عند ابن أم مكتوم وكان أعمى
فضع ثیابا عندہ ولا یصرها فلم تزل هناك حتى مضت عندتها فأنكسها النبي صلى الله
عليه وآله وسلم أسامة فرجع قبیصة إلى مروان فأخبره ذلك فقال مروان لم نسمع هذا
الحديث إلا من امرأة فسنأخذ بها الصمة التي وجدنا للناس عليها فقال طاطمة فمخین
بلغوا ذلك منی ومنكم كتاب الله قال الله فطلقوهن لعدتهن حتى قال لاندري لعل الله
یحدث بعد ذلك أمرا فأخى أمر یحدث بعد الثلاث رواء أحد أبوداود والنسائی ومسلم
بخلافه قوله أمی التری إلى غلاة یقتل الحکم امها مرة یقتل عبد الرحمن بن الحکم فیه
یقتل أمی مروان بن الحکم ونساجهم وفي هذه الروایة إلى جدھا قوله یسما صنعت
فی رواية البخاری یسما صنع أي زوجها فینکحها من ذلك أو أوحا فی مواضعها قوله
أما نأخبرها فی ذلك كانتا تنسوا إلى أن سبب الاذن فی انتقال طاطمة مالى الروایة
الثانیة المذكورة من أنها كانت فی مكان وحش أو الی ما وقع فی رواية لابن داود وأما
كان ذلك من سوء الخلق قوله وحش یفخ الواو وسكون المهملة بعدها جمجمة أي مكان
لا یسیر به وقد استدل بأدب البیابین قال ان الملقاة بالناس تنقض على زوجها

لِبَنَاتِ السَّامِيعِ وَالْكُوثَرِ (وَمَا الظَّاهِرَانِ قَائِلِي) نَهْرُ مِصْرَ (وَالْقُرَات) نَهْرُ بَغْدَادٍ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى فِي التَّوْحِيدِ رَأَى فِي السَّجَةِ الدِّيَانِيَّةِ نَهْرَ بَطْرِيَّانٍ فَتَقَالُ لِجَبْرِيلَ هُمَا النَّبِيُّ وَالْقُرَاتُ حَصْرُهَا جَابِعٌ مِنْهَا مَا رَأَى هَذِينَ النَّهْرَيْنِ عِنْدَ سِدْرَةِ التَّمِيمِ مَعَ نَهْرِي الْجَنَّةِ وَوَأَحَافِي السَّجَةِ الْفَنِيَّةِ دُونَ نَهْرِي الْجَنَّةِ وَارَادَ الْعَصْرَ امْتِنَانًا لَهَا بِهِيَ الدِّيَانَا كَذَلِكَ الْإِبْرَاهِيمِيَّةِ وَوَقَعَ فِي حَدِيثٍ شَرِيكَ أَيْضًا وَمَضَى بِرَقِّي فِي السَّجَةِ فَآذَاهُ نَهْرُ آخِرُهُ عَلَيْهِ قَصْرٌ مَوْزُونٌ بِرُجْدٍ قُصْبٍ بِهِ فَآذَاهُ مَوْسَلٌ أَذْفَرُ فَقَالَ مَا هَذَا لِجَبْرِيلَ قَالَ هَذَا الْكُوثَرُ الَّذِي خُيِّلَ لَكَ فِي رِوَايَةِ أَنَسٍ عِنْدَ ابْنِ أَبِي حَاتِمَةَ بَعْدَ مَا رَأَى إِبْرَاهِيمَ قَالَ ثُمَّ الْطَّلَقُ بِرَقِّي لَمْ يَلْهُو السَّجَةَ السَّابِعَةَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى نَهْرِ عَلِيٍّ حَيْثُ الْمَوْزُونِ وَالْبَاهِرَاتِ وَرَأَى رَجُلًا جَدِيدًا عَلَيْهِ طَبْعُ خَيْرِ أَهْلِ طَبْعَاتِ

قال جبريل هذا الكورتي اطلق الله لادب آية الذهب والفضة على كل من اقرض من البكر والاربعاء وما شئت
 يا خاسر الذين قالوا فاشقت من آية ما شقت من ذلك الماخرت قالوا نعم على من العسل واشتدوا فاشقت من الماخر
 حديث ابي سعيد فاذا عينا عيني بقرى يقال لها السليل فيشق منها نهران أحدهما الكور والآخر يقال له نهر الرحة قال
 في الفتح قلت فيمكن ان يصر بها النهران الباطنان المذكوران في حديث البكر وكذا روى عن مقاتل قال الباطنان
 السليل والكور وما الحديث اثنى أخرجه ٢٣٥ مسلم بن خلفه سليمان وسليمان والقبيل والقرات من أهل البكر والليل

شأمن الثقة والسكنى وقد ذهب إلى ذلك أحمد وأبو حنيفة وأبو ثور ودونهم والشافعية
 وحكام في البصرى ابن عباس والحسن البصرى وعطاء والشعبي وابن أبي ليلى
 والأوزاعي والأمامسة والقاسم وذهب الجمهور كما حكى ذلك صاحب الفتح عنهم إلى أنه
 لا ثقة لها وأهل السكنى وأحجموا لإثبات السكنى بقوله تعالى أسكنوهن من حيث
 سكنتم من وجدكم ولا سقاط الثقة بغيره قوله تعالى وإن كن أولاد حمل فأنفقوا
 عليهن حتى يرضن حلوهن فان مفهومه ان غير الحمل لا ثقة لها والإمامية لا يكتفي بغيره
 بالزكوة وذهب عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز والثوري وأهل الكوفة من
 الحنفية وغيرهم والشافعية والامامية إلى وجوب الثقة والسكنى واستدلوا بقوله
 تعالى يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فأنفقوهن لعدتهن وأحوالهن وانفقوا فأنفقوا
 لا يخرجوهن من بيوتهن فان آخر الآية وهو انتهى عن آخر اجابته يدل على وجوب
 الثقة والسكنى ويؤيد بقوله تعالى أسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم الآية
 وذهب الهادي والمؤيد بالله وحكام في البصرى أحمد بن حنبل إلى أنها تسحق الثقة
 دون السكنى واستدلوا على وجوب الثقة بقوله تعالى ولا مطلقات مع ما يعرف
 الآية بقوله تعالى لا تضاروهن وإن الزوج المطلقه بانها محبوسة بسبب الزوج
 واستدلوا على عدم وجوب السكنى بقوله تعالى أسكنوهن من حيث سكنتم فانه أوجب
 أن تكون حيث الزوج وذلك لا يكون في البائنة وأرجح هذه الأقوال الأولى لما في الباب
 من النص الصحيح الصحيح وأما ما قيل من أنه مختلف للقران فهم فان الذي فهمه
 السلف من قوله تعالى لا تضاروهن من بيوتهن هو ما فهمته فاطمة من كونه في
 الرحمة لقوله في آخر الآية لعل الله يبدل بعد ذلك أمرا لأن الأمر الذي يبرح
 أحدهما هو الرجعة لأمواه وهو الذي حكاه الطبري عن قتادة والحسن والسدي
 والضحاك ولم يحك عن أحد غيرهم خلافة قال في الفتح وحكي فيه ان المراد بالامر ما يأتي
 من قبل الله تعالى من نسخ أو تخصيص أو تحريك فلم ينصر انتهى ولوسلم الجمهور
 في الآية لكان حديث فاطمة المذكور خصما وبذلك يظهر ان العسل ليس
 يترك الكتاب العزيز كما قال عمر فيما أخرجه عنه مسلم لما أخبر بقول فاطمة المذكور
 لا تترك كتابي بنا وسنة نبينا قول امرأة لأمير المؤمنين فاطمة بنت علي فقلت ان

يعارض هذا لأن المراد به ان في
 الأرض أربعة انما أروا أصلها من
 الجنة وحينئذ لم يثبت بصوت
 وجميعون انها نبعان من أصل
 سدة المنهى فيضار السيل
 والقرات عليهما بذلك وأما
 الباطنان المنصهران في
 حديث الباب فهما غير بصوت
 وجميعون والله أعلم قال الثوري
 في هذا الحديث ان أصل النيل
 والقرات من الجنة وانهما
 يخرجان من أصل سدة المنهى
 ثم يسيران حيث شاء الله ثم
 يفران إلى الأرض ثم يسيران فيها
 ثم يخرجان منها وهذا لا يمتنع
 القتل وقد شهد به ظاهر الخبر
 فليصدق وأما قول صاحب ان
 الحديث يدل على أن أصل سدة
 المنهى في الأرض لكونه قال
 ان النيل والقرات يخرجان من
 أصلها وهما بالمشاهدة يخرجان
 من الأرض فيزمن منه ان يكون
 أصل السدة في الأرض وهو
 متعقب فان المراد بكونهما
 يخرجان من أصلها غير خروجها
 بالنبع من الأرض والحاصل ان

أصلها في الجنة وهما يخرجان أولاً من أصلها ثم يسيران إلى ان يستقرا في الأرض ثم يبعان واستدل على قوله
 فضيلة ما قبل والقرات لكون منبعهما من الجنة وكذا سليمان وسليمان قال القرطبي لعل ترك ذلك كما في حديث الانس
 لكونهم ليسا أصلا برأسهما وإنما يحفل ان يتقرا عن النيل والقرات قال في قوله تعالى على هذه الأنهار انما نحن من الجنة تشبها
 لها بانها من الجنة لمانع من شدة العذوبة والحسن والبركة والاولى والله أعلم (ثم رفع في البيت المعمور) زادة الكتابين
 يدخله كل يوم سبعون ألف ملك وزاد في ذلك انما هو الجوف المعبود وأخر ما عليهم كذا وقع معصوما في رواية قتادة عن أنس
 عن مالك بن عيصمة قال لما حفظ وقد يفت في بيته أطلق الله مدرج ذكر من فسلم من رواية قتادة عن الحسن عن أبي هريرة

وكانت هذه الرواية أيضا حدى مسلم من طريق ثابت بن أنس وفيه أيضا ثم لا يوردون اليه واستدل على ان الملائكة كانت
 المتكلمين لانه لا يعرف من جميع العوالم من يصعد من جسده في كل يوم سبعون ألفا غير ثابت عن الملائكة في هذا الظاهر
 أئمتنا من خروا فمن لبن وانه من صل فاختلج البين فشرحت منه (فقال) جبريل (هي القطرة) الاسلامية (التي اختلج
 عليها الملائكة) قال القرطبي ومثل ان يكون تسعة البين قطرة لانه اول شئ يدخل بطن المولود ويقتسم معاه وفي الاثر عن
 حديث ابن عمر رضي الله عنهما لو اخذت النمل لقوت أمتك وعند البيهقي ٢٢٩ من أنس ولو شربت الماء فمقرت ومقرت

أمتك وفي مسلم ان اتيانه بالآية
 كان بيت المقدس قبل العراج
 ومثل ان الآية عرشت عليه
 مرتين مرة عند فراغه من
 الصلاة بيت المقدس ومرة عند
 وصوله الى سدرة المنتهى (ثم
 فرشت) بالبناء لله معلول (على
 الصلوات خمسين صلاة كل يوم)
 وزاد في الصلاة ثم خرج حتى
 ظهرت لستوى اسمع في مصرف
 الانعام قال ابن جرير وفي رواية
 أنس بن مالك قال النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم ففرش الله عز
 وجل على أمي خمسين صلاة
 (فرجت فحررت على موسى فقال
 بما أمرت قال) نينا صلى الله
 عليه وآله وسلم قلت له (أمرت
 بخمسين صلاة كل يوم) وليته
 (قال) موسى عليه السلام (ان
 أمتك لا تستطيع) ان تصلي
 (خمسين صلاة كل يوم) وليته
 (وأي والله قد جربت التسلي
 قبل) وعاجلت في اسرا تيل أشد
 المعالجة فارجع الى ربك فاسأله
 التصفى لامتك) ظل صلى الله
 عليه وآله وسلم (فرجت) الى ربك

قوله وستة تين ليدل على انه قد حفظ في ذلك شيئا من السنة بخلاف قول فاطمة لما تقرر
 ان قول العصامي السنة كذا لم يحكم الرفع قلت صرح الائمة بأنه لم يثبت شئ من السنة
 بخلاف قول فاطمة ومواقع في بعض الروايات عن جمراته قال سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم يقول لها السكينة والنقطة فقد قال الامام أحمد لا يصح ذلك عن عمر وقال
 الدارقطني السنة يد فاطمة قطعا وأيضا قال الرواية عن عمر بن طريق ابراهيم النخعي
 ومولاه بعد موت عمر بستين قال العلامة ابن القيم ونحن نذهب باله شاهدات تنقل عنها
 انما التفتان ان هذا كذب على عمر وكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفيه
 أن لا يصلح الانسان فرط الاستمرار لمذهب والتعصب على معارضة السنة النبوية
 المبرحة العصبية الكذب الجب فلو يكون هذا عند عمر عن النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم لغرست فاطمة نود وودا ولم ينزوا بكلمة ولا دعت فاطمة الى المناظرة انتهى فان
 قلت ان ذلك القول من عمر يتضمن الطعن على رواية فاطمة لقول امرأة لاندري
 لعلها حفظت أو نسيت قلت هذا مطن باطل باجتماع المسلين لقطع بأنه لم ينقل عن أحد
 من العلما انه رد خبر المرأة فكيف يكون سنة قد نقلتها الامة بالقول عن
 امرأة وأحد من العصاة وهذا لا ينكر من له أدق فيصيب من علم السنن لم ينقل أيضا
 من أحد من المسلين انه رد الخبر بمجرد رتبتي زنيان ناقه ولو كان ذلك مما يتدح به لم يبق
 حديث من الاحاديث النبوية الا لو كان مقدوقا به لان تقوير التيسان لا يسل منه أحد
 فكيف يكون ذلك مقصدا الى تعطيل التقابيل مع كون فاطمة المذكورة من المشهورات
 بالحفظ كابدل على ذلك حديثها الطويل في شأن الدجال ولم تصح من رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم الامرة واحدة يصطب به على المتبر فوعته جميعه فكيف يتلن بها ان
 تحفظ مثل هذا وتنتهي امر متعلقا بما تسترنا بقرافه وجرها ونحو وجهها من ينسبه
 واحمال التيسان امر مشترك فيها وبين من اعترض عليها فان عمر قد نسي جميع الجنب
 وذكره جارا فليذكر في قوة تعالى وأتم احدا من قطار حتى ذكره امرأة ونسي
 التمسيت وانهم يمتنون حتى جمع ابا بكر يتاوهوا وهكذا يقال في انكاره انشور هكذا القول
 مروا من شأخذا لعمدة وهكذا انكار الاسود بن يزيد على الشجر لما سمع به صدق ذلك
 ولم يقل أحد منهم ان فاطمة كذبت في خبرها وألا دعوى ان سبب خروجها كان لتقص

(فوضع عنى عشرا) من الخمسين (فرجت الى موسى) فاختبرته (فقال مثله) ان أمتك لا تستطيع الى آخره (فرجت فوضع
 عنى عشرا) من الاربعين (فرجت الى موسى فقال مثله فرجت فوضع عنى عشرا) من الثلاثين (فرجت الى موسى فقال مثله
 فرجت فوضع عنى عشرا) فامرته بعشر صلوات كل يوم) وليته (فرجت) الى موسى (فقال) موسى (مثله فرجت فامرته
 بضعين صلوات كل يوم) وليته (فرجت الى موسى فقال) بما أمرت قلت أمرت بضعين صلوات كل يوم قال ان أمتك لا تستطيع
 لتعين صلوات كل يوم فوافي قد جرت الناس قبلك وعاجلت في اسرا تيل أشد المعالجة فارجع الى ربك فاسأله التصفى لامتك
 (قال) صلى الله عليه وآله وسلم فقلت (سألت ربي حتى انصفت) فلا ارجع فاني ان رجعت حسرت فخر ارضي ولا مسلم ولكن

[illegible]

هذا كانه لا اوجاد ولا وجود وزعمها الجدل فقط لامع عدم التبرير فكيف يكون له حقيقة
 بعد ذلك ان يجرى تدوير وضع المذكورين وقد تقدم الكلام على ذلك واستعمل بالان
 المذكورين من ابن عمر من قال بوجوب الاستبراء على الواهب الامن وباعها وقدم على
 ذلك في المبر من الهادي والناصر والفضي والتوكل ومالك ولم يفرقوا بين ان يكون
 السانع او الواهب رجلا او امرأة ان يكون المبيعة بكرا او ثيبا عصفرة او كبريا فقلت
 الشافعي والمزنيان في زيد بن علي والامام يحيى لا يجب وقال ابو حنيفة يستحب فقط
 استدلل القائلون بالوجوب بالقياس على هذا قلنا وجهه جامع ملك الوطء فلا يملك فيه
 الا بعد الاستبراء واجيب بالفرق بين الاصل والفرع وجوه احدى ان العدة انما
 تكون بعد الطلاق وهذا الاستبراء قبل البيع ومنها ان في احكام الملك والنكاح والا
 لزم ان لا يصح الجمع بين الاختين في الملك قياسا على عدم صحة النكاح ومنها ان العدة انما
 يجب على المرأة لا على الزوج ومنها ان العدة انما يجب على الزوج بعد الدخول والخلوة
 ويجب الاستبراء عند هذه الامثلة فالتاخر ان مثل هذا القياس المنبني على غير الأصل
 لا يصلح لاثبات تكليف شرعي على جميع الناس وكان له لوجه لا يجب لوجه فلا يستلزم
 لان كل واحد منها محكم شرعا والبراء الاصلية مستحبة حتى تنقل عنها اقل صحيح
 وليس في كلام ابن عمر المذكور ما يدل على ان الاستبراء على السانع ونحوه على ظاهره
 انه على المشتري ولو سلم فليس في كلامه وجه على احدى اختلاف في وجوب الاستبراء على
 المشتري والمهب ونحوهما فذهب لجمهور والى الوجوب واحتجوا بالقياس على المبيعة
 بجامع قبض الملك في الاصل والفرع وذهب داود والشافعي الى انه لا يجب الاستبراء في غير
 النسبي اما داود فانه لا يقول بلبون الحكم الشرعي بمجرد القياس واما الشافعي فانه
 جعل قبض الملك بالشرع والهمة كانه النكاح وهو لا يجب على من تزوج امرأة ان
 يستبرأ بعد الملك بالشرع وبالفارق بين النكاح والملك فان النكاح لا يقتضي طلاق الرقية
 كذا في البر ولا يقتضي ان الملك الرقية عملا داخل في فعل النزاع فلا يدخله في القياس
 واستدل في البر لجمهور ويقول على من في الهمة من اشترى جارية فلا يشرط له
 استبراء اربعة قالوا يظهر خلافه وقد مر في ذلك فسر من ان السكون في المقاتل
 الاجتهادية لا يدل على الوثاق لعدم وجوب الانكاح في كل انكاح ولا في التحويل

سوم على جفرا باورق يناسل القول بالبرهوت ماوى اوراق الكتاب وهم اهل الشار (الشيخ ابن الدنقة) يضع الخيال وكسر
الحمة وفتح ضم الدال وهو اسماء وجمع كبريت بن زيد كائنات السلافة وسمى المسمى الى ايدى حمله السورق في موضع
الكتاب على ان يكون حماره بن دفع وهو واسم من الكرام الخاندرة طرفة كواخره الى الجاهل الضعيف كونه
سلى والذكر واصل الشارة فانتشار ايدى السلى الخلة كبريا من حق في غرة من حين ولده صاحب تسل يد يد بن الصوفى
يد كبريا بن السلى الى الخلية المبررة في السلافة كماله الخلد الى الدقة لكن اسم طير وهو غير خلية في سبب الخلية ولله

[illegible]

الامتنان كافي صحيح مسلم وغيره

• (كتاب الرضاع) •

• (باب عدد الرضعات المحرمة) •

(عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا تحرم المصقولا والمعتان رواء الجماعة)

ألا البضارىء وعن أم الفضل ان رجلا مال النبي صلى الله عليه وآله وسلم المحرم الحصة

فقال لا تحرم الرضعة والرضعتان والحصة والحستان وفي رواية قالت دخل اعرابي على

نجاته صلى الله عليه وآله وسلم وهو في قعر البئر الى كاتلي امرأة فقروحت.

عليها أخرى فزعت امرأى الأولى انها أرضعت امرأى الحدة في رضعة أو رضعتين فقال

انبي صلى الله عليه وسلم لا يهرم الا ملام جنه ولا الاملا جنانا رواه احمد وصححه

وَمَنْ حَبَّ اللَّهَ وَالْزَّيْبَانَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَالَ لَا حَرَمَ مِنَ الرِّضَاةِ

ن حيان وقال الترمذى الصحيح عن أهل الحديث من رواية ابن الزبير عن عائشة تأتي

الحديث الاول والله ابن جرير الطبري بالاضطرار فانه روى عن ابن الزبير عن ابيه

يرجع ابن حبان بينهم ما يمكن أن يكون ابن الزبير معص كل منهم وفي الجمع بعد قتال

الحافظ ورواه القاضي عن حديث أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قوله
 يا أيها الناس اتقوا الله فإنه لا يجمع بين فواحشكم

ثم تركها اختاره لغو عارض كان ذلك رخصة في القيام من رضع أمه كسهم وضرب رطحا

وَيُحَرِّكُ رِجْلَيْهِ وَرَأْسَهُ وَيَكْمُرُ فِي بَطْنِهِ وَرَضَاعًا كَتَفٍ فَهُوَ رَاضِعٌ إِلَى أَنْ قَالَتْ أَمْسِكْ نَدِيهَا

ثم قال في مادة معصته انه بمعنى شرهته شرار فبقا وفي الضياع ان المصاة الواحدة من المص

وأي أحد اليقين من التي قوله الأملجيه ولا الأملجيات الأملجيه الارضاهه
لا احققنا الحصة وفي القامه بل الصامه كنه وصحة لاشياداديه

استلم الفن اعتصموا عليه أرضهم والجميع الرضيم الثمن والاحداث المذكوكة وتدخل على

من الرضعة الواحدة والرضعتين والمسة الواحدة والمستقر والاملاجة والاملاجة

يثبت بها حكم الرضاع الموجب التحريم وتغل عندما لا تظهر في جوفها على أي الثلاث

فمن الذين ابتاعوا (الآن بطلت) فقلت له ان يرد اليك فتمت اي امانته (فانك من

وإلا فمن الأخطاى تشتر هذا يقال خيرة أو أخطاهوا وخيرة أو أخطاهوا (ولست أظن من الأبي بكر

[illegible]

فليس ينبغي أن يفرض على من لا يملك المال أن يدفع الجزية، بل ينبغي أن يدفع الجزية من قبل من يملك المال.

وقیه جو از اینجا خلاصه ای از این مکتب را می بینیم که کمالش در اینست که فاضل العبدی اشبه کلمه عبادت و بها

عنه فلهما بغير فيصير مع قرين في مكة كانت به الشاة ترجو عنه بغير (فلا يسمع امره) يكاد انه يستخلص من المكيد
 مسبقا لمفعول اى يطلب لهما ما فيه المذكور (الاولاه) حفظه (حتى ياتهما بغير ذلك حين يسلط القلام وروحى) حفظه
 (عليهما عاين بن فهمة) مسخر (مولى ابى بكر) الصديق (منه) شاة قلب اناب الفدا وانا بالعيشى (من ضم) كائن شاة
 يكون رضى الله عنه (غيرهما) الى الشاة او الغنم (عليهما حين تذهب ساعة من العتمة) كمثل له فيصليان ويشربان
 (ثمينان في رسل وهو لبن خضهما) الطرى (ورضيهما) وهو الموضوع ٢٤٩ فيه الجارة المحلة تذهب وتخلصه وتقله

(حتى ينعق بها) اى يسمع بالفن
 ويزجرها ولا يذبح سمأى
 ليعلم النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم والصديق رضى الله عنه
 صوته اذ اذبر غنمه (عاين بن
 فهمة بغير) هو غلام آخر الليل
 (يضل ذلك في كل ليلة من ثلاث
 الليالى الثلاث) التى اقام فيها
 بالفار وعند ابن خازن من حديث
 ابن جابر فيصير في وعاء الناس
 كانت فلا يظن به (واستأجر
 رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم وابو بكر رجلا) هو عبد الله
 ابن ابي سفيان مسخر (من في الليل
 وهو) اى الرجل الذى استأجر
 (من في عبد بن عدى) اى ابن
 الليل بن بكر بن عبدمناة بن
 كنانة وقيل من في عدى بن عمرو
 (هاديا) يهدى بهما الى الطريق
 (خريتا) قال الزهرى (والخريتا)
 هو (المحار بالهداية قد نجس
 حلفا الى آل العاص بن وائل
 السهمى) يعنى انه حليف لهم
 واخذ نصيب من قدهم كانوا
 اذا تعلقوا بهموا ايتهم في دم
 او خافوا ونهى يكون فيه نكير

ما سبقنا من آفة القرأت كلفزوى وغيره في باب الحقيق الصلاة بقرائة ابن مسعود اى
 من أبواب صفة الصلاة فانه نقل هو وجاء من آفة القرأت الاجماع على ما خالف
 هذه الهدوى ولم يعارض نقله ما يصلح لمعارضته كما ناذت هناك وايضا اشتراط التواتر
 فيها نسخ نقله على رأى المشتغلين ممنوع وايضا استقام قرأته لا يستلزم اتقا حقيقته على
 فرض شرطية التواتر لان الحجة ثبتت بالنقل ويجب عنه العمل وقد عمل الا بقرائة
 الاتحاد في مسائل كثيرة منها قرأة ابن مسعود فقسام ثلاثة ايام متتابعة وقرأة اى ولة
 اخ او اخت من ام ووقع الاجماع على ذلك ولا يستلزم تغييرها واجابوا ايضا بان ذلك لو كان
 قرأ بالحفظ لقوله تعالى انما نحن نزلنا الذكر وانما كنا نلون واجيب بان كونه غير محفوظ
 ممنوع بل قد حفظه الله برواية عاتقة وايضا المحفوظ بالحكم ولوسلم استقام قرأته
 على جميع التقادير لكان سنة لكون الصحابة اذوا به صلى الله عليه وآله وسلم لوصفه
 لما لقرأته وهو يستلزم صدقه عن لسانه وذلك كاف في الحجة لما تقررى الامور لمن
 ان المروى اجماعا اذا اتى عنه وصف القرأته في مقصود وجوب العمل به ككما سلف
 واحضروا ايضا بقوله تعالى ابرأهاكم الان ارضضكم واطلاق الرضاع يشعر به
 يقع القليل والكثير ومثل ذلك حديث يجر من الرضاع ما يجر من التيسير ويهاب به
 مطلق مقيد سلف واحضروا اجابته في العيص من عتبة بن الحرث انه تزوج ام
 يحيى بنت ابي اهاب التى سايق في باب شهادة المرأه الواحدة برباعه فان النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم لم يستفصل من الكيفية ولا سال عن العدد ويهاب ايضا بان احاديث
 الباب اشغلت على زيادة على ذلك المطلق المشهور به من ترك الاستفصال فتعين الاخذ
 بها على انه يمكن ان يكون ترك الاستفصال لسبق اليصال منه صلى الله عليه وآله وسلم
 لا قدر الذى يثبت به التعريم فان قلت حديث لا يجر من الرضاع الا ما تعلق الاعمال
 على عدم اعتبار الخمس لان الفتى يحصل بدونها قلت سايق الجواب عن ذلك في شرح
 الحديث قالوا هم ما ذهب اليه القائلون باعتبار الخمس واحاديث لا يجر من الرضعة
 والرضعتان وكذلك سائر الاحاديث المتقدمة في الباب الاول وقد سبق ذكر من ذهب
 الى العمل به لجهومها يقتضى ان ما زاد عليها يوجب التعريم كالنفسهوم احاديث
 الخمس ان مادونها لا يقتضى التعريم فتعارض المفهومان ويرجع الى الترجيح ولكنه

٢٤ نيل من فيكون ذلك ناكدا للحياب (وهو) اى الرجل الذى استأجره (على
 دين كلف قرين فلهما) اى اتفقتا فلهما واحدا واحدا فلو رجع ثلاث ليال فاما قبل ابرأهاكم ما صبح ثلاث
 وانطلق معهما عاين بن فهمة الى الليل) عبد الحق بن اريقط (فاخذهم طريق الساحل) وذلك اسفل من سفان (فالتسرافة
 ابن جسيم) يا نائل كلف قرين يشيعصون في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (ولم يزل) اى بكردية (اى مائة ليلة) كل واحد
 منهم من قتله او اسره فبعضا انا يس على مجلس من مجلس قوى بن مديج اذا قبل رجل منهم حتى قام علينا ونحن جلوس فقال
 يا سر الله اى قديرا يت انا سودا (اخفاصا) السلسل (ارها) انا غلما (مجدوا) اصحابه طاعة (اقتفدت) انده فقطله

انهم ليسوا بهم ولكن كانت غلاتها وقلانها) أعرف اسمهم (الأنطاقيون) أي في قطر نامعانة يتخون ضالة لهم (ثم لبثت في المجلس ساعة ثم فدخلت) منزلة (قامت جلوساً) لم يعرفه ابن جرير اسمها (انخرج بفروسي) وقام موسى بن مقبلة ثم أخذت قداحي أي الزلازم فاستقيمت بها لخرج الذي كره لا تظهر وكنيتا رجوان أردتوا أخذ المائة ناقة (وهي من وراء مكة) وابتدعوا (فصبها على) وأخذتوهي فخرجت بهن ظهر اليت لطلعت بزجة الارض) الحبل الذي في أسفل الرمح أي امكنت أسفله (وخفت عاليه) ٢٥٠ ثلاثين يظهر برقع لمن يمد منه فيندربه ويشتكها أمره لانه كره أن يتجبه

أحد فيشركه في الجملة (حتى أتيت ففروسي فركبتها فرفعتها تقرب بي حتى دنوت منهم ففكرت فيفروسي فخرجت عنها) عن فروسي (فقسمت قهاويته بيني) أي بسطتها (الذكائن) كيس السهام (فاخرجت منها الزلازم) جمع (ثم أقلام مسكوا فيكتبون على بعضها ثم وعلى بعضها الا وكافوا اذا أرادوا أمراً استسجروا بها فاذا خرج السهم الذي عليه ثم خرجوا واذا نزع الاخر لم يخرجوا وصفي الاستقسام مصرفه قسم الخمر والشرب (فاستقسمتها اضرمهم أم لا) طلبت معرفة النصح والضرر بالزلازم أي التكاثر (فخرج الذي كره) لا تظهرهم فركبت فروسي وصعبت الزلازم) أي فلم التفت الى ما نزع من الذي أكره (تقرب بي) فروسي (حتى إذا صيحت فقامت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو لا يلتفت بأوبكر) رضى الله عنه (بكره التفت لما صحت) أي خاصت (يدافروسي في الارض) فنادا للطير ان من أسماء بنت أبي بكر رضى الله عنهما المضربا (حتى يطفئا كبتين فخرت هبنا ثم خرجتا) على القسام (فنهضت فلم تكده فصر يديها) يضم أولهن من الارض (غلا اسنوت فاعمة اذ لا تريد بهما عشان) بالعين المسماة المضمومة ثلثة مقنونة وبعد الاقنونة دخان من غير ناز (ساطع) منتشر في النصارى (مثل الدخان فاستقيمت بالزلازم فخرج الذي كره) لا تظهرهم فنادى بهم بالامان (وصدا بن اسحق فناديت القوم أليس امة بن مالك بن جهم انظرولي أكلكم فوافقه لا ياتكم من شيء تكرهونه (فوقوا فمروا كبت فروسي حتى جثمهم) ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيت من الحبس جهم انهم ظهروا أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فظن به ان قومك لا يخرجوا (فالجحلي افسك الجدي) يدعونهم ان

قد ثبت عند ابن ماجه بلقط لا يهزم الا عشر رضعات أو خمس كاذ كره المستنف وهذا مفهوم حمير وهو أولى من مفهوم الممدد وأيضا قد ذهب بعض علماء البيان كل من يخشى الى ان الاخبار بالجهة القليلة المناصرة يقيد الحسد والاشبار عن انفس الرضعات بلقط يحرم كلف ولولم استواء المقيمين وعدم انتهاض أحدهما كان المتوجه تساقطهما وحل ذلك المطلق على انفس لاعلى مادونها إلا أن يدل عليه دليل ولا دليل يقتضي ان مادون انفس يحترم المفهوم قوله لا يهزم أرضه وعرضه عاتية الا في الباب الذي بعده وأما حديث ابن مسعود عند أبي داود مر فوها لارضاع الامأثر العظم وأثبت العلم فيصلي بان الايات والاشارة ان كانا يصعلان بدون انفس في حديث انفس زيادة يجب قبولها والعسل بها وان كانا لا يصعلان إلا بزائدة علم بان يكون حديث انفس مقيد لهذا الحديث ولولاه من طريق أبي موسى الهلال عن أبيه عن ابن مسعود وقد قال ابو حاتم ان أبا موسى وأبا جهم ولان وقد أخرجه البيهقي من حديث أبي حسين عن أبي عطية قال جامع جيل الى أبي موسى فذكره بجناه وهذا على فرض انه يقيد ارتفاع الجهالة عن أبي موسى لا يقيد ارتفاعها عن أبيه فلا يمتنع الحديث لتقييد أحاديث انفس بالاشارة العظم واليات العلم وفي حديث عاتية المذكور قصة الدليل على ان ارضاع العسكيري يقتضي التعريم وسيأتي تحقيق ذلك

• (باب ما جاز في رضاعة الكبي) •

(عن زيب بنت أم سلمة قالت قالت أم سلمة لعائشة أمة يدخل عليك الغلام الأبقع الذي ما أحب أن يدخل على فقالت عائشة أمانات في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أسوة حسنة وقالت ان امرأتاي حديثه قالت يا رسول الله ان سألني يدخل على وهو رجل وفي نفس أبي حنيفة منتهى فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أرضعيه حتى يدخل عليك رواه أحمد ومسلم وفي رواية عن زيب عن أمها أمة أنها قالت ابي سائر أراي أراج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يدخل عليا أسد ابنتك الرضاة فقلن

فنادا للطير ان من أسماء بنت أبي بكر رضى الله عنهما المضربا (حتى يطفئا كبتين فخرت هبنا ثم خرجتا) على القسام (فنهضت فلم تكده فصر يديها) يضم أولهن من الارض (غلا اسنوت فاعمة اذ لا تريد بهما عشان) بالعين المسماة المضمومة ثلثة مقنونة وبعد الاقنونة دخان من غير ناز (ساطع) منتشر في النصارى (مثل الدخان فاستقيمت بالزلازم فخرج الذي كره) لا تظهرهم فنادى بهم بالامان (وصدا بن اسحق فناديت القوم أليس امة بن مالك بن جهم انظرولي أكلكم فوافقه لا ياتكم من شيء تكرهونه (فوقوا فمروا كبت فروسي حتى جثمهم) ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيت من الحبس جهم انهم ظهروا أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فظن به ان قومك لا يخرجوا (فالجحلي افسك الجدي) يدعونهم ان

لعائشة

فنادا للطير ان من أسماء بنت أبي بكر رضى الله عنهما المضربا (حتى يطفئا كبتين فخرت هبنا ثم خرجتا) على القسام (فنهضت فلم تكده فصر يديها) يضم أولهن من الارض (غلا اسنوت فاعمة اذ لا تريد بهما عشان) بالعين المسماة المضمومة ثلثة مقنونة وبعد الاقنونة دخان من غير ناز (ساطع) منتشر في النصارى (مثل الدخان فاستقيمت بالزلازم فخرج الذي كره) لا تظهرهم فنادى بهم بالامان (وصدا بن اسحق فناديت القوم أليس امة بن مالك بن جهم انظرولي أكلكم فوافقه لا ياتكم من شيء تكرهونه (فوقوا فمروا كبت فروسي حتى جثمهم) ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيت من الحبس جهم انهم ظهروا أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فظن به ان قومك لا يخرجوا (فالجحلي افسك الجدي) يدعونهم ان

فنادا للطير ان من أسماء بنت أبي بكر رضى الله عنهما المضربا (حتى يطفئا كبتين فخرت هبنا ثم خرجتا) على القسام (فنهضت فلم تكده فصر يديها) يضم أولهن من الارض (غلا اسنوت فاعمة اذ لا تريد بهما عشان) بالعين المسماة المضمومة ثلثة مقنونة وبعد الاقنونة دخان من غير ناز (ساطع) منتشر في النصارى (مثل الدخان فاستقيمت بالزلازم فخرج الذي كره) لا تظهرهم فنادى بهم بالامان (وصدا بن اسحق فناديت القوم أليس امة بن مالك بن جهم انظرولي أكلكم فوافقه لا ياتكم من شيء تكرهونه (فوقوا فمروا كبت فروسي حتى جثمهم) ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيت من الحبس جهم انهم ظهروا أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فظن به ان قومك لا يخرجوا (فالجحلي افسك الجدي) يدعونهم ان

يُتَقَاتُ إِذْ يَأْسُرُكَ (وَأَخْبَرْتَهُمْ أَخْبَارَ تَارِيخِ الْإِنْسَانِ) فَرِيضِي (يَمُ) مِنْ الْحَرْصِ عَلَى الْغَفْرِ نَبِيَّهُمْ وَغَيْرُ ذَلِكَ (وَعَرَضْتُ عَلَيْهِمْ
الزَّادَ وَالْمَتَاعَ فَلَمْ يَرَأْنِي) لَمْ يَتَقَاتُوا النَّبِيَّ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَأَوْسَلُوا بِكَرْشٍ (وَلَمْ يَسَالَنِي) شَيْعًا عَلَى (الْإِنْسَانِ) قَالَ عَلَى النَّبِيِّ
عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَأَوْسَلُوا (أَخْبَرْنَا) مِنْ أَمْرِ الْإِنْسَانِ قَالَ سَرَّاقَةٌ (فَسَأَلْتُهُ) عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَأَوْسَلُوا (أَنْ يَكْتُبَ كِتَابَ) مِنْ
بَشَرِ الْوَلَدِ (فَأَمَرَ عَامِرَ بْنَ نَهْمٍ أَنْ يَكْتُبَ رِقْعَةً مِنْ أَدِيمِ) جَلْعَلَهُ دُخْرُ زَادِ ابْنِ إِسْحَاقَ فَخَذَتْهُ لِحْفَتِي عَلَى كَتِفِي ثُمَّ رَجَعْتُ (ثُمَّ
مَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ) وَأَقْرَأَهُ (وَسَلَّمَ) وَمِنْ مَعَهُ إِلَى جَهَنَّمَ صَدَقَهُ ٢٥١ (فَلَقِيَ الزُّبَيْرُ رَكِبَ مِنَ الْمَسْلُومِينَ كَانُوا أَتَجَارًا

فَالْفَيْنِ) رَاجِعِينَ (مِنْ الشَّامِ
فَكَسَا الزُّبَيْرُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ) وَأَقْرَأَهُ (وَسَلَّمَ) وَأَبَا بَكْرٍ
ثَابِتًا بِأَيْضٍ) وَقَوْلُ الْبَيْهَقِيِّ
أَنَّ الْفَيْنَ كَمَا نَسَى صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِمْ وَلَمْ يَكُنْ رَسُولًا وَأَبَا بَكْرٍ
طَلَعَهُ مِنْ عَيْدِ اللَّهِ وَكَانَ جَانِبَ
الشَّامِ فِي مَعْرِكَ كَأَنَّهُ ذَلَّ بَابَ
أَهْلِ السَّيْلِمْ يَذْكُرُونَ أَنَّ الزُّبَيْرَ
لَقِيَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
فِي طَرِيقِ الْهَبْرَةِ وَأَنَّ لِحْفَةً
لَيْسَ فِيهِ دَلَالَةٌ عَلَى ذَلِكَ فَالْأَوَّلُ
الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا وَالْآخِرُ الصَّحِيحُ
أَصَحُّ لِأَسْبَابِ الرِّوَايَةِ الَّتِي فِيهَا
طَلَعَهُ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ الْهَبْرَةِ عَنْ
أَيِّ الْأَسْوَدِ عَنْ عُرْوَةَ وَالثَّانِي
الصَّحِيحُ مِنْ طَرِيقِ عَقِيلٍ عَنْ
الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ وَعَنْدَ ابْنِ أَبِي
شَيْبَةَ مِنْ طَرِيقِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ
عَنْ أَبِيهِ تَبَوُّذُ رِوَايَةِ أَبِي الْأَسْوَدِ
تَقْسِيمُ نَصِيحِ الْقَوْلَيْنِ وَجِئْتُ
فَيَكُونُ كُلُّ مَنْ الزُّبَيْرُ وَطَلَعَهُ
بِكِسَاهُمَا (وَمَعَ الْمُسْلِمِينَ بِالْمَدِينَةِ
مَخْرَجَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَأَقْرَأَهُ (وَسَلَّمَ) مِنْ مَكَّةَ فَكَسَا
يَقْدُونَ بِمُفْرَجُونَ (كُلَّ خِدَاةٍ
إِلَى الْحَرَّةِ فَيَنْتَظِرُونَهُ حَتَّى يَرُدَّهُمْ حَرَّ الظَّهِيرَةِ فَتَاقِلُوا) وَجَعَلُوا (وَمَا بَعْدَ مَا أَطْلَقُوا اسْتَظْلَمُوا) (فَلَمَّا أَدْرَأُوا إِلَى يَوْمِهِمْ) (وَأَوْقَى
أَيُّ طَلَعِ) (رَجُلٍ مِنْ يَوْمِهِمْ) (لَمْ يَسْمَعْ) (عَلَى الْهَمِّ) (حَسَنٌ) (مَنْ أَطْلَمَهُمْ) (لَا يَرُدُّهُمُ) (بِقَصْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ) (وَأَقْرَأَهُ (وَسَلَّمَ)
وَأَصْلُهُ مَبْنِيٌّ عَلَيْهِمُ الشَّيْبُ الْبَيْضُ وَقَالَ السَّاقِيُّ يَحْتَمِلُ أَنْ يَرُدُّهُمُ جَلْدُ قَالَ ابْنُ قَاوِسٍ يَقَالُ بِأَيْضٍ أَيْ تَحْتَمِلُ (يَرُدُّ
بِهِمُ السَّرَابَ) (الْمَرَقَى) فِي شِدَّةِ الْحَرِّ كَمَا مَسَّتْ أَفْجَانَتَهُ لَمْ يَجِدْ مَا يَكْفِيهِ (فَلَمْ يَكُنْ الْيَهُودِيُّ) (نَحْنُ) (أَنْ قَالَ) (بِأَعْلَى صَوْتِهِ
بِمَا عَاثَرُ الْعَرَبِ هَذَا كَيْدُ الْبَغْيِ أَيْ خَلَّصَكُمْ وَمَا حَبَدَ وَلَسَكُمْ) (الَّذِي تَنْتَقِرُونَ) (الْمَعَادَةُ) (بِجَيْشِهِ) (فَنَارَ الْمُسْلِمِينَ) (إِلَى السِّلَاحِ
فَلَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ) (وَأَقْرَأَهُ (وَسَلَّمَ) فَظَهَرَ الْحَرَّةُ) (الْأَرْضُ) (الَّتِي عَلَيْهَا أَطْلَقُوا الْيَهُودَ) (فَصَلَّاهُمْ) (ذَاتَ الْيَمِينِ) (حَتَّى زَلَّ بِهِمْ فِي

لَمَّا نَشَأْتُمْ نَرَى هَذَا الْمَارِخَةَ أَرْخَصَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِسَالِمٍ خَاصَةً فَمَا
هُوَ بِدَاخِلٍ عَلَيْنَا أَحَدٌ مِنْهُ الرِّضَاعَةُ وَلَا أَرَادَهُ إِدْوَاءُ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَالنَّسَاقُ (وَابْنُ مَاجَةَ)
هَذَا الْحَدِيثُ قَدْ رَوَاهُ مِنَ الْعَصَابَةِ أَمَّهَاتُ الْمُؤْمِنِينَ وَسَمِعْتُهُ مِنْ عَقِيلٍ وَهِيَ مِنْ
الْمَاهِرَاتِ وَتَوْفِيْقٌ بِشَاءَ مِنْ سَلَمَةَ وَهِيَ رِيبَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَرَوَاهُ مِنَ
الْثَابِتِ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَعَنْ الزُّبَيْرِ وَجَيْدِ بْنِ نَافِعٍ وَرَوَاهُ عَنْ هُوَلَاءَ الزُّهْرِيِّ وَابْنِ
أَبِي مَلِكَةَ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ وَيَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى وَرِيبَةُ ثُمَّ رَوَاهُ عَنْ هُوَلَاءَ
أَبُو بَكْرِ الْعَبْقِيَانِي وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ وَشُعْبَةُ وَمَالِكُ بْنُ جَرِيْجٍ وَشُعْبَةُ
وَيُونُسُ وَجَعْفَرُ بْنُ رِيبَةَ وَمَعْمَرُ وَسُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ وَغَيْرُهُمْ وَهُوَ لَا يَحْتَمِلُ أَنَّ الْحَدِيثَ
الْمَرْجُوعَ إِلَيْهِمْ فِي أَصْنَافِهِمْ ثُمَّ رَوَاهُ عَنْهُمْ الْجَمْعُ الْغَرِيبُ وَالْمَدَدُ الْكَثِيرُ وَقَدْ قَالَ بَعْضُ
أَهْلِ الْعِلْمِ إِنَّ هَذِهِ السَّنَةَ بَلَّغَتْ طَرَفَهَا نَصَابَ التَّوَاتُؤِ وَقَدْ اسْتَدْلَّ بِذَلِكَ قَالَ ابْنُ أَرْضَاعٍ
الْكَبِيرُ بِثَبَتِهِ الْعَرِيزِ وَهُوَ مَذْهَبُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَمَا
حَكَاهُ عَنْهُ ابْنُ حَرَمٍ وَأَمَّا ابْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ فَكَانَ الرِّوَايَةَ عَنْهُ فِي ذَلِكَ وَقَالَ لَا يَصِحُّ وَالْبَيْهَقِيُّ
عَائِشَةُ وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ وَهَلْ بَنَى فِي رِجَالِهِ وَابْنُ سَعْدٍ وَابْنُ عَدِيٍّ وَحَكَاهُ النَّوَوِيُّ
عَنْ دَاوُدَ الظَّاهِرِيِّ وَالْبَيْهَقِيُّ ابْنُ حَرَمٍ وَيُؤَيِّدُ ذَلِكَ الْأُطْلَاقُ الْقُرْآنِيَّةُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى
وَأَمَّا أَنْتُمْ الْإِنْفَاقُ أَوْضَعْتُمْ وَأَخْبَرْتُمْ مِنَ الرِّضَاعَةِ وَهَذَا الْجَهْلُ وَالْإِنْحِطَامُ
الرِّضَاعُ أَمَّا ثَبَاتُهُ فِي الصَّغِيرِ وَأَجَابُوا عَنْ قِصَّةِ سَالِمٍ بِأَنَّهَا خَاصَةٌ بِكَافٍ مِنْ أَمَّهَاتِ
الْمُؤْمِنِينَ لِمَا خَالَطَتْ لَهَا عَائِشَةُ بِذَلِكَ تَحْقِيقًا وَأَجَابَ بِأَنَّ دَعْوَى الْإِنْحِطَامِ تَحْتَاجُ
إِلَى الدَّلِيلِ وَقَدْ اعْتَرَفَ بِبَعْضِ الْجَمْعِ الَّتِي جَاءَتْ بِهَا عَائِشَةُ وَلَا هِيَ فِي بَابِهَا كَمَا أَنَّهُ لَا هِيَ
فِي أَقْوَالِهِمْ وَلِهَذَا اسْتَكْتَمَ أَمُّ سَلَمَةَ مَا خَالَطَتْ لَهَا عَائِشَةُ أَمَا لَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَأَقْرَأَهُ (وَسَلَّمَ) أَوْ حَسَنَةً وَلَوْ كَانَتْ هَذِهِ السَّنَةُ حَقِصَتْ بِسَالِمٍ لَيُنْبَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَأَقْرَأَهُ (وَسَلَّمَ) كَمَا بَيْنَ اخْتِصَاصِ أَبِي بَرْدَةَ بِالنَّصِيحَةِ بِالْجَدِّ مِنْ الْمَزْوَاجِ وَاخْتِصَاصِ خُرَيْجَةَ بِأَنَّ
شَهَادَتَهُ كِتَابُهُ دَرَجَتَيْنِ وَأَجِيبَ أَيُّضًا بِمَا عَرِضَ نَصَحَ قِصَّةِ سَالِمٍ الْمَذْكُورَةِ وَاسْتَدْلَّ عَلَى
ذَلِكَ بِأَنَّهَا كَانَتْ فِي أَوَّلِ الْهَبْرَةِ عِنْدَ نَزُولِ خُرَيْجَتِهَا إِدْعَاؤُهُمْ لَا يَتَّهَمُونَ وَقَدْ ثَبَتَ اعْتِبَارُ
الصَّغِيرِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَلَمْ يَدْعُ الْمَدِينَةَ الْأَوَّلَ الْفَتْحِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَلَمْ
يَسْمَعْ إِلَّا فِي فَتْحِ خَيْبَرٍ وَرَدَّ ذَلِكَ بِأَنَّهَا لَمْ يَصْرَحَ بِالْمَعَامِ مِنَ النَّبِيِّ وَأَيُّضًا حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ

إِلَى الْحَرَّةِ فَيَنْتَظِرُونَهُ حَتَّى يَرُدَّهُمْ حَرَّ الظَّهِيرَةِ فَتَاقِلُوا) وَجَعَلُوا (وَمَا بَعْدَ مَا أَطْلَقُوا اسْتَظْلَمُوا) (فَلَمَّا أَدْرَأُوا إِلَى يَوْمِهِمْ) (وَأَوْقَى
أَيُّ طَلَعِ) (رَجُلٍ مِنْ يَوْمِهِمْ) (لَمْ يَسْمَعْ) (عَلَى الْهَمِّ) (حَسَنٌ) (مَنْ أَطْلَمَهُمْ) (لَا يَرُدُّهُمُ) (بِقَصْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ) (وَأَقْرَأَهُ (وَسَلَّمَ)
وَأَصْلُهُ مَبْنِيٌّ عَلَيْهِمُ الشَّيْبُ الْبَيْضُ وَقَالَ السَّاقِيُّ يَحْتَمِلُ أَنْ يَرُدُّهُمُ جَلْدُ قَالَ ابْنُ قَاوِسٍ يَقَالُ بِأَيْضٍ أَيْ تَحْتَمِلُ (يَرُدُّ
بِهِمُ السَّرَابَ) (الْمَرَقَى) فِي شِدَّةِ الْحَرِّ كَمَا مَسَّتْ أَفْجَانَتَهُ لَمْ يَجِدْ مَا يَكْفِيهِ (فَلَمْ يَكُنْ الْيَهُودِيُّ) (نَحْنُ) (أَنْ قَالَ) (بِأَعْلَى صَوْتِهِ
بِمَا عَاثَرُ الْعَرَبِ هَذَا كَيْدُ الْبَغْيِ أَيْ خَلَّصَكُمْ وَمَا حَبَدَ وَلَسَكُمْ) (الَّذِي تَنْتَقِرُونَ) (الْمَعَادَةُ) (بِجَيْشِهِ) (فَنَارَ الْمُسْلِمِينَ) (إِلَى السِّلَاحِ
فَلَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ) (وَأَقْرَأَهُ (وَسَلَّمَ) فَظَهَرَ الْحَرَّةُ) (الْأَرْضُ) (الَّتِي عَلَيْهَا أَطْلَقُوا الْيَهُودَ) (فَصَلَّاهُمْ) (ذَاتَ الْيَمِينِ) (حَتَّى زَلَّ بِهِمْ فِي

هر بن عوف) اى ابن مالك بن الاوس ومن انزلهم بغيره (وذلك يوم الاثنين) رويته امر المحدث وشتم في يوم الجمعة والا كرامة
قدم نارا وفي رواية يفسد بللا ويجمع بين القدوم كان آخر الليل فدخل نهارا (من شهر ربيع الاول) اوله في ليلة الاثنين خلت ثمانية
اولاثن عشر ليلة خلت منه اربعون ثلاث عشر خلت منه (فقام ابو بكر لاقى) يتلقاهم (وجلس رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم صامتا) ساكرا (خلق من جاسن الانصار من امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى ابى بكر) روى الله
 بغيره التي صلى الله عليه وآله وسلم ٢٥٢ (حتى اصابت الشمس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاقبل ابو بكر) رضى الله

عنه (حتى ظلل عليه) صلى الله
 عليه وآله وسلم (بردا) تعبر
 الناس رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم عند ذلك قلبت رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم في
 بن عمرو بن عوف بضع عشرة
 ليلة وأسس المسجد الذي أسس
 على التقوى وهو مسجد قباء
 عند الجبل وروى عن ظاهر الآية
 وعند مسلم واحد والترمذي
 انه مسجد رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم قال الحافظ ابن
 حجر رحمه الله والحق ان كلامهما
 اسس على التقوى والسرقي
 بجوابه صلى الله عليه وآله وسلم
 بانه مسجد رفع فيه من ذلك
 خاص بمسجد قباء اه وبه قال
 الداودي والسهلي وغيرهما
 (وصلى فيه رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم) أيام مقامه
 بقباء (ثم وكبر راحته) من قباء
 يوم الجمعة فادركه الجمعة في
 بن سالم بن عوف (فسار) شى
 معه الناس حتى ركت راحته
 عند مسجد الرسول صلى الله
 عليه وآله وسلم بالمدينة) وعند
 سعيد بن منصور حتى استأخت

علا تتبع به اطبة كجسبي مولو كان التسع جميعا ترك التثبت به أهلت المؤمنين
 ومن اجوزهم ايضا حديث لارضاع الاماقتى الاسم كان قبل القطام حديث انما
 الرضاة من الحاجة وسأق الجواب عن ذلك كما سأق الجواب عن حديث لارضاع الا
 ما كان في الحولين وقد اختلفوا في تقدير المدة التي يقتضى الرضاة فيها التصريم على
 أقوال الاول انه لا يهرم منه الا ما كان في الحولين وقد حكاه في البحر عن عمرو بن
 عباس وابن مسعود والعترة والشافعي وأبي حنيفة والثوري والحسن بن صالح ومالك
 وزفر ومحمد اه وروى ايضا عن أبي هريرة وابن عمر وأبي جعفر وسعيد بن
 المسيب والشعب بن شيرمة واسحق وأبي عبيدة وابن المنذر اه القول الثاني ان الرضاة
 المقضى للتصريم ما كان قبل القطام والمذهب ام سلة وروى عن علي ولم يصح عنه
 وروى عن ابن عباس وبه قال الحسن والزهرى والاوزاعي وعكرمة وقائدة والقول
 الثالث ان الرضاة في حال الصغر يقتضى التصريم ولم يصحده القائل بعد وروى ذلك عن
 أنس بن مالك الذي صلى الله عليه وآله وسلم ما خلا عائشة وعن ابن عمر وسعيد بن المسيب
 القول الرابع ثلثون شهرا وهو رواية عن أبي حنيفة وزفر اه القول الخامس في
 الحولين وما قدرهما روى ذلك عن مالك وروى عنه ان الرضاة بعد الحولين لا يهرم
 قليلا ولا كثيرا كافي الموطا القول السادس ثلاث سنين وهو مروي عن جماعة من
 أهل الكوفة وعن الحسن بن صالح والقول السابع سبع سنين روى ذلك عن عمرو بن
 عبد العزيز القول الثامن حولان واثنا عشر يوما روى عن ربيعة القول التاسع
 ان الرضاة يتم بغيره الصغر الا في الحاجة اليه الحاجة كرضاع الكبير الذي لا يستغنى
 من دخوله على المرأة ويشق احتضانه اليه ذهب شيخ الاسلام ابن تيمية وهذا هو
 الراجح عندى وبه يحصل الجمع بين الاحاديث وذلك بان يجعل قصة سالم المذكورة
 مخصوصة للمومنين الرضاة من الحاجة ولا رضاع الا في الحولين ولا رضاع الاماقتى
 الاسم وكان قبل القطام ولا رضاع الاماقتى العظم وأثبت القوم ومنه طريق متوسطة
 بين طريقتي من استدل بهذه الاحاديث على انه لا حكم لرضاع الكبير مطلقا وبين من
 جعل لرضاع الكبير حكم رضاع الصغير مطلقا الما يفتوا به كل واحد من هاتين
 الطريقتين من التصرف كما سأق بيانه ويؤيد هذا ان سوال المسألة امر أنا في حذيفة

عن موضع المنبر من المسجد (وهو صلى فيه يومئذ جالس من المسلمين وكان) موضع المسجد (مریدا) مسكنا

يكبر الميع (القر لمسيل) بالتصغير (وسهل) ابن رافع بن عمرو (غلامين يتبعين في حجر أسعد بن ذرارة) وكان أسعد من السابقين
 الى الاسلام من الانصار واما أخوه سعد فتأخر اسلامه (فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين ركت به راحته هذا
 ان شاء الله تعالى المنزل ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الغلامين فساومهما بالمرء فليخذه مسجدا فقال لا يلحقه
 للباس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يخلعه منهما حتى ايتاهما منهما) اى استراة (ثلاثة مسجدا
 وطقى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثقل مظهره) يضع الامر كسر الميم حدة الطوبى التي (في قبائه ويقول) وهو

يجل (هذا الجبل) أي هذا الجمول من الجن أبرقته القوا ظهر عند الله (لا حال خير) الذي حصل من الجن
والأريب فهو هما الذي يفتتن به سامعه قال عياض روى المسنن جال بالجم قال له وجبه الأول أظهر (هذا امر) أي
أبى ذكر عند الله عز وجل واكثروا بالادوم فقاما يا (ريثاواظهر) أي اشد طهارة من حال شبيب (ويقول اللهم ان الاجر
أجر الآخرة فادعهم الانصار والمهاجرة فقتل) صلى الله عليه وآله وسلم (بشر رجل من المسلمين ليسمى) هو عبد الله بن زيد وابه
(قال ابن عباس) الزهري (ولم يلقنا الا احاديث ان رسول الله صلى الله عليه) ٢٥٣ وآله وسلم غتل بيت شمر فام غره هذا

(اليت) ونسب علمانه ربح
وليس بشر واذا يقال لصاحبه
راجز لا شاعر وانه ليس هو زوت
قاله في التفسير قال ابن التين
ونسبه في المصايح بان بين
الوجهين تائبا لان الاول
يقتضى تسليم كون الكل مؤذنا
ضروفاً بعد ربح اولاديه
من وزن خاص سواء قلناه شعر
ام لا والثاني مصرع يتق وزن
ولغاقل ان يمنع كون الرجز
شعر وكون قائله غير شاعر وهو
الصحيح عند العروضين سلطان
الرجز ليس شعرا لكن انما لم
يقوله هذا الجمل لاجل شبيب
هذا اريدناواظهر من بصر
الرجز وانما هو من مشطوره
السرير دخله الكشف والغين
واما قوله ليس يجوزون فاعلم
في قوله ان الاجر الآخرة
فادعهم الانصار والمهاجرة اه
قال القسطلاني والمنوع عليه
صلى الله عليه وآله وسلم انشاء
الشعر لانتشاده قال في التلخيص
الحديث جواز قول الشعر
وانواعه خصوصا الرجز في

كان بعد نزول آية الحجاب وهي مصرحة بعدم جواز ابداء الزينة لصبي من في الآية فلا
يخص منها غير من استثناء الله تعالى الابدال كقضية ما لو ما كان مما تلاها في تلك
العه التي هي الحاجة الى رفع الحجاب من غير ان يقيد ذلك بحاجة عضو من الحجابات
المتقضية لرفع الحجاب ولا يتخصر من الانطصاص ولا يتقدم من جرح الرضع معلوم وقد
ثبت في حديث مسلم انها قالت النبي صلى الله عليه وآله وسلم انما المأذونية فقال
أرضيه ويغني أن يكون الرضاع خمس وضعت لما تقدم في باب الاول قوله العلامة
الايقاع هرو من راقع عشر بمنه على مافي القاموس (ومن أم سلمة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم لا يرضع من الرضاع الا ما تقي الامعاء في الثدي ومكان قبل
القطام روى الترمذي وصححه • وعن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا رضاع الا ما كان في الحولين روى الدارقطني
وقال ابن بسند عن ابن عيينة غير المهتم بن جيل وهو ثقة حافظ • وعن جابر عن النبي صلى
الله عليه وآله وسلم قال لا رضاع بعد فصال ولا يتم بعد احتلام روى اوداد الطيالسي
في مسنده • وعن عائشة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعندى
رجل فقال من هذا قلت أخى من الرضاعة قال يا عائشة انظرين من اخوانك فاعلمنا
الرضاعة من الحاجة روى الهامة لا الترمذي حديث ام سلمة أخرجه ايضا الحاكم
وصححه واهل الاقطاع لانه من رواية قاطمة بنت المنذر بن الزبير الاسدي عن ام سلمة
ولم تجمع من اشياء لصغر سنها اذ • وحديث ابن عباس روى ايضا سعيد بن منصور
والبيهقي وابن عدي وقال يعرف بالهيم وغيره وكان يغلط وصح البيهقي وقعه ورجح
ابن عدي الموقوف وقال ابن كثير في الارشاد روى مالك في الموطأ عن ثور بن زيد عن ابن
عباس موقوفاً وهو أصح وكذا روى غيرهم وعن ابن عباس وحديث جابر قد قدمنا في
باب علامات البلاء من كتاب التقيس عند الكلام على حديث علي بن ابي طالب رضي
الله عنه بلفظ حقلت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يتم بعد احتلام الحديث
أن الترمذي قال وقد روى هذا الحديث يعني حديث علي من رواية جابر بن عبد الله
وأئس بن مالك وليس فيما ثبت • وهو يشير برواية جابر بن عبد الله الى حديث

الحرب والتعاون على سائر الاعمال الشاقة لما به من تخفيف الهم ونشجع النفوس ويصير كماله معاملة الامور الصعبة
اه وهذا الحديث أخرجه البزار في خواص مختصر او بتمامه حافظ قال القسطلاني وفي القم أخرجه المنصف بطوله في
التاريخ الصغير هذا السند (عن اصحابه رضي الله عنهم) انها جلت بعد الله بن الزبير (بن العوام رضي الله عنه) فكانت
تفرج (من مكة مهاجرة الى المدينة) (والسنة) اي واني قد اتممت حدة الجمل الفالغوي تسعة اشهر (قامت الله بنقزلت
بشبا) بالصرف (فولدت جبارتم ايت) بعبد الله الذي صلى الله عليه وآله وسلم (بلدت) فوضعت في حجره ثم باقره
فصفاها ثم قتل (ومن ربه) (في) اي في عبد الله (فكان) اي في دخل جوفه ثم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (وا) (وسلم)

ثم حُكِمَ بقرع) بأنصفه اود التباينة (ثم تعلق برك عليه) بأن قال برك الله عليك اواللهم بارك لتقديمه (وكان) عبد الله (أول مولود له في الاسلام) من المهاجرين المدة وهذا الحديث أخرجه أيضاً الطبقية ومسلم في الاستبثان وأما من وصفه المدينة من المهاجرين فنقل عبد الله بن جعفر الجعفي وأما من الانصار فالمدة فكان أول مولود له بعد الهجرة مسلمة بن مخلد كما رواه ابن أبي شيبة وقبل النعمان بن بشير قال في القحوفي الحديث ان مولاه ابن الزبير كان في السنة الاولى وهو الحقد هـ خلاف ما جزمه الواقدي ومن تبعه لم يله ولد ٢٥٤ في السنة الثانية بعد عشر من شهر رامن الهجر وتوعد الاسماعيل من

الزيادة بعد قوله في الاسلام
ففرح المسلمون فرحاً بعيداً لان
اليهود كلوا ايشولون قد سبوا ناهم
حتى لا يولد لهم ﴿ (عن ابي بكر
رضي الله عنه قال كنت سمع
رسول الله صلى الله عليه وآله
(وسلم في الغار) جيبيل نور
(فرغت رأسى) فاذا انا فاقدم
القوم) كثار قريش (فقلت
ياي الله لو ان بعضهم طاعاً
رأيت) اى اماله انا تحت (رأنا
قالا استكنيا ايايكم) نحن (اثنان
الله نالهما) في معا وكنهما
وتحصل امر ادعاهم والافهم مع
كل اثنين يعلم كما قال تعالى ما يكون
من فجوى ثلاثة الا هو رابعهم
الاية وهذا الحديث اخرج
البخارى ايضا في مناقب ابي بكر
﴿ (عن البراء) بن عازب (رضي
الله عنه قال اول من قدم علينا)
مالك بن نعيم المهاجر بن (مصعب
ابن عمير) القرظي البصري
ويزل على خبيب بن عدي كما قاله
موسى بن عقبه وكان النبي صلى
الله عليه وآله وسلم قد امره
بالصبر والاقامة وتعليم من احلم

وهذا لا يعني ان حديث ابن عباس المذكور هو مناسبه ذلك كما يشهد به حديث علي
المقدم هناك قوله الامام في الامعاء أي سلك فيها الوقت الشئ والامعاء جميع للماء
بفتح الميم وكسر هاء قوله في السدى أي في زمن الرضاع وهو لغو فمعروفة فان العرب تقول
ما ن فلان في السدى أي في زمن الرضاع قبل الفطام كما وقع التصريح بذلك في آخر
الحديث قوله انظر من اخوانك من هو أمر بالتأمل فمما وقع من الرضاع هل هو
رضاع صحيح مستحب للشروط المعروفة والمطلب المعنى انظر من اسباب هذه الاشياء فان
حرمة الرضاع انما هي في الصغير حيث تسد الرضاعة الجماعه وقال أبو عبيد بن جابر ان الذي
انذاج كان طعامه الذي يشبعه اللبن من الرضاع هو الحلي لا حيث يكون الغذاء بقدر
الرضاع قوله فانما الرضاعة من الجماعة هو تعطيل للباعت على اعمان النظر والتفكير ان
الرضاعة التي تثبتهم الحرمة هي حيث يكون الرضيع طفلا لا يد الين جوعته وأما
من كان باكل وشرب فرضاعه لا من الجماعة لان في الطعام والشرب ما يبد جوعته
بخلاف الطفل الذي لا يأكل الطعام ومثل هذا المعنى حديث لارضاع الاما أنتم العظم
وابنت اليم فان انتشار العظم وابنت اليم انما يكون لئلا كان شداؤه اللبن وقد اسحق
بهذه الاحاديث من قال ان رضاع الكبير لا يقتضي الحریم مطلقا وهم الجمهور وكما
تقدم وأجاب القائلون بان رضاع الكبير يقتضي الحریم مطلقا وهم من تقدم ذكره
عن هذه الاحاديث فقالوا اما حديثنا لا يعبر من الرضاع الاما في الامعاء فاجابوا عنه
بانهم قطع كاتقدم ولا يعني ان تصح الترمذي والماسكهم لهذا الحديث بدفع هذه
الانقطاع فانهم لا يصحان ما كان منقطعاً الا وقد صح لهما انصاله لما تقرر في عدم
الاصطلاح ان المنقطع من قسم الضعيف وأجابوا عن حديثنا لارضاع الاما كان في
الحولين بأنه موقوف كاتقدم ولا جهة في الموقوف وما تقدم من اشهار اليم من اجل
بالفط وهو للتفر دبره ولا يعني ان الرضع زياد يجب المصالحا على مذهب الیه أئمة
الاصول وبعض أئمة الحديث اذا كانت ثابتة من طريق ثقة والمهم ثقة كما قاله
الدارقطني مع كونهم بداجد جابر المذكور وأجابوا عن حديث فانما الرضاعة
من الجماعة بان شرب الكبير يؤثر في دفع جماعته قطعاً كما يؤثر في دفع جماعته الصغير أو
فراسته وأورد عليهم ان الامر اذا كان كاذراً كرم من استواء الكبير والصغير فالقائمة

من أهل مكة (و) بعد (ابن أم مكتوم) وهو الأعمى المؤذن بعد مسعوب واسم أمه عاتكة (وكان يقرئان في
الثامن) القرآن (فقدم بلال) المؤذن ابن رباح وأمه حاتم فولد أبي بكر الصديق (وسعد) بن أبي قحس أحد العشرة (وعمر بن
ياسر) وقد اختلف في عمره هل هاجر الحبشة أم لا لأن يكنى فهو عن هاجر الحبشة (ثم قدم عمر بن الخطاب) رضي الله عنه (في
عشرين من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم) وفي رواية ابن أبي عمير عشرين أو كأولهم في ابن أبي عمير منهم زيد بن
الخطاب وسعيد بن زيد بن عمرو بن مرة وأقرئوا بعد الله وقرئ بعد الله وشاهدوا أسا وعاشر أو عاقلان في التكرار وخميس
أين حذافه وعاش بن أفيح بن عمرو بن خويلد وأخوه حماد كلهم من أصحاب عمر وحلفائهم خالف الفتح وكان بقية العشرين

من اتاعهم (ثم قدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم) وابكر وعاصم بن فهيرة وزوا على كلثوم بن العلقم فباعا له ابن شهابا
فباعا حكا له الحارث وورجه (لهما) بنت اهل المدينة فزوا بنات في فروعهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى جعل الامام
جمع امته (يقول) قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) وعندنا الحارث بن انس رضى الله عنه فزيت جوار من بني العاص
يضر بن العاص فزوا بنات في فروعهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) وخرج ابو حنيفة بن شريك المصنف قال في الفتح
قد روي في فوائد الخلفاء من عبيد الله بن عائشة منقطعاً عن المحدثين النبي ٢٥٥ صلى الله عليه وآله وسلم جليل بنين في الفتح

العلم الشريف

وجب التمسك بطلان

مادامه قد اح

وهو سنده معتدل ولعل ذلك كان

في قدومه من غزو تبوك (لهما)

قدم حتى قرأت سورة (سبح اسم

ربك الاعلى في سورة) اخرى معها

(من المفضل) واوله اجرات كما

صحه النووي في فوائدها

وغیرها وجزء ابن كثير ان سورة

سبح اسم ربك الاعلى مكة كلها

حديث الباب قال في الفتح وفيه

نظر لان ابن ابي سنان اخرج من

طريق حديثان قوله تعالى قد اطلع

من تركه ذكر اسم ربه ففصل

زلات في صلاة الصدوقا القطر

وسنده حسن وكل منهما اشرف في

السنة الثانية فيمكن ان يكون

نزول هاتين منها وقع بالبدنية

والقوى منه ان يتقدم نزول

النزوة كلها بمكة ثم بين النبي صلى

الله عليه وآله وسلم ان المراد بصلى

صلاة الصلوة ويترك ذكر الصلاة

فان تاخير البيان عن وقت

الخطاب جائز اه (من العلماء

ابن الحنفية رضى الله عنه)

في الحديث وتطوعوا من خشية الله ان الذين اتيهم العلم بالحق لن يصرفوا به عن ما كانوا على الحجة الا قليلا
القول الثاني من وجوه ولا يفي ما في هذا من التصرف ولا يرب ان سدا لوجه ما بين
الكائن في شرع المرضعة انما يكون لمن لم يجد طعاما ولا ثيابا فغيره وامان كان يا كل
و يشرب فهو لا تسد جوعه عند الحاجة بغير الطعام والشراب وكون الرضاع مما
يمكن ان يسد جوعه الكبر ما خارج عن محل النزاع فانه ليس النزاع فيه يمكن ان
تسد جوعه مما انما النزاع فيه ان لا تسد جوعه الا به وهكذا ابا جابر الاحصاح
حديث لا رضاع الا انما انشتر الظن واثبت العلم فقالوا انه يمكن ان يكون الرضاع كذلك
في حق الكبر ما يبلغ اذ لم العمر ولا يفي ما فيه من التصرف والحق ما قلنا من ان
قضية العلم مختصة بمن حصل له ضرورة الجاهل بكثرة الملابس فتكون هذه الاحاديث
مخصصة بذلك النوع فتعصب حينئذ الاحاديث ويندفع التصرف من الجانبين وقد احتج
القائلون باسقاط الصغر بقوله تعالى والوالدان رضعن اولادهن حواين كاملين لمن
اراد ان يتم الرضا فاولئك بيان المدة التي تثبت فيها احكام الرضاع ويجاب بان
هذه الآية مختصة بحديث خمسة سالم الصميم

(باب يحرر من الرضا ما يحرر من القسب)

(عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اراد على ابنة عزة فقال انما لا تفصل لي
انما ابنة اخي من الرضا ويحرر من الرضا ما يحرر من القسب وفي المصنف من القسب
صنف عليه وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يحرر من الرضا ما
يحرر من الولادة رواه الجماعة واقطع ابن ماجه من القسب وعن عائشة ان افعأ اخأبي
القسيس جابستا زن عليها وهو عمامان الرضا بعد ان نزل الجاهل قالت فأتت ان اذن
له فلما جهر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اخبره بما في صنعت فامرني ان اذن له ورواه
الجماعة وعن الامام علي رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان
الله يحرر من الرضا ما يحرر من القسب رواه احمد والترمذي وصححه قوله اريد بضم
الهمزة والذي اراد من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يتزوجها هو علي رضى الله عنه كما
في صحيح مسلم وقد اختلف في اسم ابنة عزة على اقوال امامة وسلي وقاطمة وعائشة

اسم عبيد الله بن عمار وكان حليف في امية وكان العلامة ياجليل اولاد النبي صلى الله عليه وآله وسلم البنين وكان يجاب
الدعوة ومات في خلافة عمر ومات في الحضرة الا هذا الحديث (قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاث) اي ثلاث
لن ترضى الاقامة فيها (المهاجر بعد طواقي الصدر) وهو بعد الزجر من من من غير زيادة تجوز بعضهم الاقامة
بعد الفتح وهذا الحديث آخرجه مسلم في الصحيح قال الحافظ ابن حجر رحمه الله فقه هذا الحديث ان الاقامة عك كانت حراما
على من هاجر من قبل الفتح لكن ايجاز قد هاجروا هجر او عمة ان يقيم بعد ذلك ثلاثة ايام لا يرد عليها ولهذاري
النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يدين خبره ان يات بمكة ويستيط من ذلك ان اقامة ثلاثة ايام لا تخرج صاحبها من حكم

المسافر وفي كلامه اوردى استعاضا عن ذلك بالهاجرين الاولين ولا معنى لتقسيمه الا وان قال النوروى معنى هذا الحديث ان
 الذين هاجر ويحرم عليهم استيطان مكة وحكى عباس انه قول الجمهور قالوا يذبح لهم جماعة يعني بعد الفتح فلهذا هذا
 القول على الزمان التي كانت الهجرة المذكورة واجبة فيه قال وافق الجميع على ان المعبر بقليل الفتح كانت واجبة عليهم
 وان سكنى المدينة كان واجبة النصره النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومواساة بالنفس وأما ما رواه المهاجرين فيمنعون فسكنى آتى
 بل أرادوا مكة وغيره ابا لا تنافي ٢٥٣ ا كلام القاضي ويستقى من ذلك من آذن له النبي صلى الله عليه وآله وسلم

بالاقامة في غير المدينة واستدل
 بهذا الحديث على ان طواف
 الوداع عبادة مستقلة ليس
 من مناسك الحج وهو أصح
 الوجهين في المذهب لقوله في
 هذا الحديث بعد قضاء منكه
 لان طواف الوداع لا اقامة
 بعده ومتى أقام بعده خرج عن
 كونه طواف الوداع قد جعله عليه
 قاضيا لمناسك فخرج طواف
 الوداع عن أن يكون من مناسك
 الحج والله أعلم وقال القرطبي
 المراد بهذا الحديث من هاجر
 من مكة الى المدينة نصرته النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم ولا يفي
 به من هاجر من غيرها لا يخرج
 جوابا عن سؤالهم لما خرجوا
 من الاقامة بمكة اذ كانوا قد
 تركوه لله تعالى فاجابهم بذلك
 وأعلمهم ان اقامة الثلاث ليست
 باقامة قال والخلاف الذي أشار
 اليه عباس كان فيمن مضى وهل
 يفي عليه خلاف فيمن قرأه
 من موضع يخاف أن يفترقه في
 دينه هل له ان يرجع اليه بعد
 اقامة الثلاث الغنصه يمكن أن يقال ان سكان تركها

وأما الله وعمره ويعلى وأنا كانت ابنة أخى النبي صلى الله عليه وآله وسلم لانه صلى الله
 عليه وآله وسلم رضع من فوسية وقد كانت أرضعت حزة قوله أفغ بالقاصوا الحاء الموحدة
 وهو مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقيل مولى أم سلمة والقعبس بضم القاف
 ويعين ويمنه مملتين مصفرا وقد استدل بالحديث الباب على انه يحرم من الرضاع ما
 يحرم من النسب وذلك بالنظر الى أتاب الموضع لانهم أتابوا الرضاع وأما أتاب
 الرضاع فلا قرابة بينهم وبين الموضع والمهرمان من الرضاع سبع الاموال الاخت
 القرآن والنبث والعمه والخاله وبث الاخ وبث الاخت لان هؤلاء الخمس يحرم من
 النسب وقد وقع الخلاف هل يحرم بالرضاع ما يحرم من الصلب والوازن القيم قد حقق ذلك
 في الهدى بمانه مكفاة فلم يرجع اليه وقد ذهب الاثمة الاربعة الى أنه يحرم عليه
 المصاهرة بالرضاع فيحرم عليه أم امرأته من الرضاعة وامرأته من الرضاعة ويحرم
 الجميع بين الاثنين من الرضاعة بين المراتع عمتها وعتها وبين خالتها من الرضاعة وقد
 نازعهم في ذلك ابن تيمية كما حكاه صاحب الهدى وحديث عائشة في دخولها فم عليها
 فيه دليل على ثبوت حكم الرضاع في حق زوج المصاهرة وأتابه كالرضعة وقد ذهب
 الى هذا جمهور أهل العلم من الصحابة والتابعين وسائر العلماء وقد وقع التمسك
 بالظاهر في رواية لابي داود يلفظ قالت عائشة دخل على أفغ فاستترت منه فقال
 أنست منى وأنا معك قلت لمن أين قال أرضعتك امرأة أخرى قلت انما أرضعتني المرأة
 ولم يرعني الرجل فدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لخدمته فقال انه معك
 فليل عليك وروى عن عائشة وابن عمر وابن الزبير ورائع بن خديج وزيد بن ثابت
 وسعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن والقاسم بن محمد وسالم وسليمان بن يسار
 وعطاء بن يسار والشعبي والنضري وأبي قلابه وإياس بن معاوية القاضي انه لا يثبت حكم
 الرضاع الزوج حتى ذلك عنهم ابن أبي شيبه وسعيد بن منصور وعبد الرزاق وابن المنذر
 وروى أيضا هذا القول عن ابن سيرين وابن علقمة والظاهرية وابن بخت الشافعي وقد
 روى ما يدل على انه قول جمهور الصحابة فخرج الشافعي عن زيد بن ثابت أنه ما
 قالت كان الزبير يدخل على وأنا امتشط ادى الى أنه وان ولده اخفى لان امرأته أمه
 أو مضى فلما كان بعد الحرة أرسل الى عبد الله بن الزبير فيخطب ابنتي أم كلثوم على

أخيه
 الله تعالى كانه له المهاجرون فليس له أن يرجع لثمن من ذلك وان كان تركها فراديه ليس له ولم يقصد تركها
 لقائه الرجوع الى ذلك اه وهو حسن متعبه الا انه خص ذلك بتركها فرادى ولا حاجة الى تخصيص المستقلة
 بذلك والله أعلم (عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لو آمن بي عشر من اليهود
 لآمن بي اليهود) كلامه ومحمد بن الاسماعيل لم يردى الأسلمة زاد أبو سعد في شرف المصطفى قال كتبهم القديس جاحم
 الله في سورة المائدة وعلى هذا المراد عشرة مختصة والا فعدد أمه؟ كثر من عشرة وثلاثمائة خمسة والعشرون

من قبله وقصده لهم أهم من أن يكون إلى بلادهم أو إلى الأماكن التي حلوا حلق دخل مثل أحد أو الخندق
 (غزوة المدينة) هـ بعض الذين المملة وفتح الشن للجنة أو التسديد (عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال)
 القائل له هو أبو إسحق السبيعي (كم غزا النبي صلى الله عليه وآله وسلم من غزوة طالق عشرة) غزوة خرج فيها بنفسه
 الشريفة فقاتله الكبرمة سوا خال لم يقاتل لكن روى أبو يعلى بإسناد صحيح عن طريق أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه
 أن عدد غزواته صلى الله عليه وآله وسلم ٢٥٨ إحدى وعشرون غزاة وسأله عن أبي سلمة فعلى به أن غزوات زيد بن

أرقم كثر من ثنتين منها ولعلهما
 الأواء ورواه وكذا قال حنفي
 عليه أصغر وقال الحافظ ويؤيد
 ناقله ما في مسلم بلغة قالت
 خاتول غزوة فراها قال ذات
 العشر أو العشرة اه والعشر
 هي الثالثة وأما قول ابن التين
 يحمل قول زيد بن أرقم على أن
 الشعيرة أول ما غزا هو أبي زيد
 ابن أرقم والتقدير فقلت ما أول
 غزوة غزاها هي وأنت معه وهو
 محمل أيضا ويكون قد شني عليه
 ثلثان مجابا بذلك أو بعد الغزوتين
 واحدة فقد قال موسى بن عتبة
 قاتل رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم بنفسه في غتان بدر ثم
 أحد ثم الأحزاب ثم المصطلق ثم
 خيبر ثم مكة ثم حنين ثم الطائف
 اه وأهمل قدر ينظر لانه
 ضعهما إلى الأحزاب ليكسرونها

كانت في أثرها وأفردها فغيره
 لكونها وقعت منفردة بعد
 هزيمة الأحزاب وكذا وقع لغیره
 بعد الطائف وحينئذ واحدة
 لتقاربهما فيجتمع على هذا
 قول زيد بن أرقم وقد توسع

على الزوج الطلاق لم تكمل الشهادة فاستدل لهم على ذلك بهذا الحديث وقال
 الامام يحيى الشيركعول على الاستصحاب ولا يصح أن النسي حقيقة في التصريم كما تقررى
 الأصول فلا يخرج من معناه الحقيق الاقرنة صارفة والاستدلال على عدم قبول
 المرأة المرضعة بقوله تعالى واحدة منهم واشتهر من رجالكم لا يفيد شيئا لان الواجب
 بناء العلم على الخاص ولا شك ان الحديث أخص مطلقا وأما ما أجاب به عن الحديث
 صاحب شواهدنا من أنه يخالف الأصول في باب من لا يستقر أرعن الأصول فإن
 أراد الأدلة الخاصة باعتبار شهادة عليلين أو رجل واحد أو ثنتين فلا تخالفه لان هذا خاص
 وهي عامة وإن أراد غيره فالما هو وأما ما رواه أبو عبد الله عن علي وابن عباس والمغيرة أنهم
 امتنعوا من التفريق بين الزوجين بذلك فقد قررنا أن أقوال بعض الصحابة ليست بحجة
 على فرض عدم معارضتها لما ثبت منه صلى الله عليه وآله وسلم فكيف إذا عارضتها ما هو
 كذلك وأما ما قبل من أمره صلى الله عليه وآله وسلم له من باب الاحتياط فلا يصح مخالفته
 لما هو الظاهر ولا سيما بعد أن كرر السؤال أربع مرات كافى بعض الروايات والتي
 صلى الله عليه وآله وسلم يقول في جمعها كيف هو قد قيل وفي بعضها ادعها عندك كافى
 حديث الباب وفي بعضها لا خير فيها مع أنه لم يثبت في رواية أنه صلى الله عليه وآله وسلم
 وسلم أمرها بالطلاق ولو كان ذلك من باب الاحتياط لأمره به فالحق وجوب العمل بقول
 المرأة المرضعة مرة كانت أو مرة حصل التيقن بقولها أو لم يحصل لما ثبت في رواية أن
 السائل قال لو أعلمها كاذبة فيكون هذا الحديث الصحيح هادما لثالث الفاعلة المبنية على
 غير أساس أعني قولهم أنه لا تقبل شهادة قاتل أو قاتل لغيره للشاهد ومخصا للعمومات
 الأدلة كاختصاصها بدليل كفاية العلة في عورات النساء عندنا كقراها الذين

هـ (باب ما يستحب أن تعطى المرضعة عند القطام)

(عن هاج بن هاج رجل بن أسلم قال قلت يا رسول الله ما يذهب عنى مدة الرضاع قال
 غرة حبلا وأمره واه خمسة إلا ابن ماجه وصححه القرطبي) الحديث سكت عنه أبو داود
 وقال الترمذى أنه الحجاج بن الحجاج بن مالك الأسلمى سكن المدينة وقيل كان يقول المرجح
 ذكره أبو القاسم البغوي وقال ولا أعلم الحجاج بن مالك غيره هذا الحديث وقال أبو عمر
 الترمذى لأحد بن واحد وقال الترمذى بعد أخرجه هذا حديث حسن صحيح هكذا

ابن سعد فيلحق عند المغازي التي خرج فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بنفسه سبعا وعشرين مرة في ذلك رواه
 الواقدي وهو مطابق لما عده ابن إسحق إلا أنه لم يفرده وادى الترمذى من غير أشار إلى ذلك السهيلي وكان السنة الزائفة من
 هذا القبيل وعلى هذا يحمل ما أخرجه عبد الرزاق ما تقدم ذكره عن سعد بن المسيب قال غزا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 وسلم أربعة عشر مرة وقال الحافظ ابن حجر أيضا وأما ما يروى في أن ابن عباس رضي الله عنهما قد بلغا من عمره ثمانين سنة ورواه
 ثمان وأربعين سنة وحكى ابن الجوزى في التلخيص ستا وخمسين وعده المسعودي ستين وبلغه شصت في تلخيص السيرة فزيادة على الأربعين
 ووقع عند الخليل كفى لا كليل ابنه زيد بن مائة فلهذا أراد ضم المغازي إليها (قيل) أي قال أبو إسحق السبيعي زيد بن أرقم (كم
 غزواته سمعه قال سبع عشرة) غزوة (قلت فاهم كانت أول) كذا القيسج قال ابن أبي شيبة الصواب طحايا أي بين ووجهه

بعضهم على ان الحشاف هذا هو التضرع أي غزوهم في الترمذ فاجتمع في الفتح فدخل على ان التبريد من الجباري
أومن شيعة وأمن شيخ شيعة حدة ثم مرة على الصواب مرة على غيره ان لم يصح له توجيه قال العسمة أو العسيرة بالتصغير
فيما عملوا بالهبة مع الهاد في الأولى وبالجملة بلاها في الثانية وقال في الفتح الأولى بالجملة بلاها في الثانية بالجملة وبالهاتين الأولى
اصح أول ما غزى النبي صلى الله عليه وآله وسلم الأيواء ثم غزى المشركين الأيواء ثم غزى من على القرع منها ابن الحنفية من جهة
المدينة ثلاثة عشر ميل وهي وذان وكانت في صفر على رأس اثني عشر ٢٥٩ شهر من مقدمه للمدينة وواط جبل من جبال

جبلينة قرب ينبع وكانت طريق
الأول سنة اثنتين والعشرون
ينبع وكانت في جادى الأولى
سنة اثنتين وأيضاً ذكر الواقدي
ان هذه السفريات الثلاث كان
عليه السلام يخرج فيها ليق
تضار يرش حين يرون الى الشام
ذهاباً واليهيب ذلك كانت
وقعت بعد ولم يقع في الفزوات
الثلاث المذكورة حرب

﴿ قصة فز ونيد ﴾

قريش منهم وقتل الهيد بن
مخزوم التضرع كانه كان زلها
أوبدراس يقر بها سميت بذلك
لاستدواها أو لصفائها
فكان البدر يرى فيها وسكن
الواقدي انكار ذلك كله من غير
واحد من شيوخه في خفا واثماً
هي ماؤنا ومنازلنا وما ملكها
أحد يقال له بدو النما هو علم
عليها كغيرها من البلاد ﴿ من ﴾
ابن مسعود رضى الله عنه قال
شهدت من المقداد بن الأسود
رضي الله عنه (منه) نسب الى
الأسود لانه كان يتنقل بالجاهلية
والا فاسم أبيه عمرو بن لطيبة

الكندي (ان كون صاحبه) أي صاحب المشهد (أحب الى محمد) أي قول: (به) من شيء يقابل من التيوارات والنواب
أو أحسن ذلك والمراد بالالف في عظمة ذلك المشهد فانه كان لو غير من أن يكون صاحبه وبين أن يصلح ما يقابل ذلك
كأنما كان لكأن حصوة أحب اليه (أي النبي صلى الله عليه وآله وسلم) وهو يدعى على الشركين فقال يا رسول الله (لا تقول
بما قال قوم موسى) (له) ذهب أنت وديك فقالوا ذلك استعانة بالله ورسوله وعدم جلالتهما (ولكننا نقول) عدوك (من
بينك ومن شملك) وبينك وخلقك فقرأت النبي صلى الله عليه وآله وسلم (أشرف وجهه) أي استأذنه (وسر) يعني قول
الحمد داد ﴿ من البراءة رضى الله عنه قال سكن عندنا صاحب محمد صلى الله عليه وآله وسلم (من شهدنا) أي نفعنا

رواه يحيى بن سعيد القطان وحاتم بن اسحق بن اسحق بن هشام بن عروة عن أبيه
عن هاجج بن هاجج عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ورواه إسحاق بن هبة عن
شام بن عروة عن أبيه عن هاجج بن هاجج عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وحديث ابن
عينة عن عمار بن عوف عن عمار بن عوف عن هشام بن عروة عن أبيه
المنذر وقد أدرك جابر بن عبد الله بن عمرو فاطمة بنت المنذر بن الزبير بن العوام هي
أم هشام بن عروة انتهى كلامه وقد يوجب أبو داود على هذا الحديث جاب في الرضخ عند
الفصل و يوجب عليه الترمذي باب ما يذهب مذمة الرضاع وقد استدل بالحديث
على استحباب العطسة للرخصة عند النظام وان يكون عبداً أو أمة والمراد بقوله
يذهب عن مذمة الرضاع أي ما يذهب عن الحق الذي يتعلق بالرخصة لاجل إحسانها
في الرضاع قالني لم أكنه ما على ذلك صرت مذمومة عند الناس بسبب دم المكافاة
والله أعلم

﴿ كلب الثقفات ﴾

﴿ باب نفقة الزوجة وتقدمها على نفقة الأتارب ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ديناراً نفقة في سبيل الله
وديناراً نفقة في رغبة وديناراً نفقة على مسكين وديناراً نفقة على أهل بيت
أجر الذي أنفقته على أهل عرواه أحد وسلم وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وآله
وسلم قال رجل أبا ينفك تصدق عليا فان فضل شيء فلا هلك فان فضل عن أهل بيتي
فذلكي قرايتك فان فضل من ذى قرايتك شيء فلهك او هكذا رواه أحمد وسلم وأبو داود
والنسائي وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تصدقوا قال
رجل عندى دينار قال تصدق به على نفسك قال عندى دينار آخر قال تصدق به على
زوجتك قال عندى دينار آخر قال تصدق به على ولدك قال عندى دينار آخر قال تصدق
به على خادمك قال عندى دينار آخر قال أنت أبصر به رواه أحمد والنسائي ورواه أبو
داود ولكنه قدم الوادهي الزوجة واحتج به أبو مبيد في تصديق الفقه خمسة دنانير ذهباً
تقوية بحديث ابن مسعود في التمسك درهما) حديث أبي هريرة لا أخرجه أيضاً

أحدنا أصلي ثلاثين ليلتين لم يصبه النوم) وهو غير خفي عن (بعضه فغير وثقائه قال البراءة لما قالوا له ما جاوركم من النوم الا
 مؤمن) وانما حلفت بكيد القبر وكذب طالوت بن قيس من ذرية يثمايين بن يعقوب شقيق يوسف عليه السلام وقصته
 منسوبة عن القرآن في البقرة وذكر أهل السلم بالأخبار ان المراد بالتميز المراتب والادب وان جالوت كان رأس الجبابرة وان
 طالوت وهما من قتل جالوت ابن زوجهما بتدبيرهما الملائكة فلهذا داود عليه السلام توفي بطالوت وعلم قنود داود في
 اسرائيل حتى استقبل بالملك بعد ان ٢٦٠ كانت طالوت تغترب داود وهي بقتله فلم يقدر عليه قتال والمخلع من الملك

وخرج بجملته هدا هو ومن معه
 حتى ماؤا كلهم شهاده (عن
 أنس رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم من تكرر ما صنع أبو جهل
 فانطلق ابنه مسعود رضي الله
 عنه فوجد على قبره ابنا
 حفره معاذ ومعه (عن مسعود
 ان الذين قتلوه معاذ بن عمرو بن
 الجوح ومعاذ بن حفره وهو
 ابن الحارث وعقر أمه وهي ابنة
 هبيل بن ثعلبة البغارية (حتى
 برد) أي ملأ أو صار في حال من
 جات ولم يبق فيه سوى حركة
 الذئب ويؤيد هذا التفسير
 الاخبار قوله (قال أنت أبو
 جهل) بواو الرفع ولا ينحصر
 والاصلي وأبو ذر عن الجوى
 والكنية في أبو جهل بالالف
 بدل الواو على لغة من يثبت
 الالف في الائمة السنية في كل
 حال أي أنت المصر وعيا بأجهل
 وهذا هو المصدق من جهة الرواية
 فقد صرح اجميل بن عليه بن
 سليمان التيمي بأنه هكذا انطق
 بها أنس فكان الرفع من اصلاح

الشافعي وابن حبان والحاكم قال ابن حزم اختلج بي القتل والتوردي فقدم بي
 الزوجة على الولد وقدم سبحانه الولد على الزوجة فبينما أنا لا أقدم أحدهما على الآخر
 بل يكونان سوامه قد صبح ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا تكلم تكلم ثلاثا
 فحصل أن يكون في اعاد ما ياء مرة تقدم الولد ومرة تقدم الزوجة فصارا سوامه لكنه
 يمكن ترجيح تقدم الزوجة على الولد بما وقع من تقديمها في حديث جابر المذکور في
 الباب وهكذا قال الحافظ في التلخيص وحديث أبي هريرة الاول فله دليل على ان
 الاختلاف على أهل الرجل أفضل من الاختلاف في دليل الاقدم من الاتفاق في الرقاب ومن
 التصديق على المساكين وحديث جابر فيه دليل على أنه لا يجب على الرجل ان يؤثر زوجته
 وسائر قربائه بما يحتاج اليه في نفقة نفسه ثم اذا فضل من حاجة نفسه شيء فغلبه اخاؤه
 على زوجته وقد انفق الاجاع على وجوب نفقة الزوجة ثم اذا فضل من ذلك شيء فغلبه
 ذوى قربائه ثم اذا فضل من ذلك شيء فغلبه التصديق بالفاضل والمراد بقوله هكذا
 وهكذا أي عينا وشألا كناية عن التصديق وأهل اهل قد دفع الاجاع على أنه يجب على الولد
 المؤسر مؤنة الابوين المسيرين كما سكت ذلك في البحر واستدل بقوله تعالى وبالوالدين
 احسانا ثم قال ولو كانا كافرين لقوله تعالى وان جاهدوا فاجاهدوا ولما لا يك ثم حكى بعد
 حكاية الاجاع التقدم من العفة والفر يقين ان الام المعسرة كالأب في وجوب نفقتها
 واستدل بقوله صلى الله عليه وآله وسلم أمك ثم أمك الخ وهو حكى عن مالك الخ لا في
 ذلك لعدم الدليل وأجاب عليه بان هذا الخبر دليل على فرض عدم الدليل في التماس على
 الاب ثم قال وكذا الخلاف في الجد أي الاب ثم حكى عن عمرو بن ابي ليلى والحسن بن
 صالح والعفة وأجد بن حنبل وابي ثور انهم اتجيب النفقة لكل معسر على كل مؤسر اذا
 كانت ملزمه واحدة وكانا يتوارثان واستدل بذلك بقوله تعالى وعلى الوارث مثل ذلك
 والام البنين وحكى عن ابي حنيفة وأصحابه انها انما تزم لرسم المهر فقط وعن
 الشافعي وأصحابه لا تجب الا للاصول والفصول فقط وعن مالك لا تجب الا للوالدين
 فقط وقد أجيب عن الاستدلال بالآية المذكورة بتعني دلالتها على المطلوب ودعوى ان
 الاشارة بقوله ذلك ان عدم المضائق على التسليم فالمراد وارث الاب بعد موته والادنى
 ان يقال لفظ الوارث فيه احتمالات أحدها ان يراد المولود المذکور في صدق الآية

بعض الرواة (قال) أنس (فاخذ) ابن مسعود (بجلبته) مستقيما منه بالقول والفعل لأنه كان يؤذيه بمكة وهو
 أشد الذي (قال) أبو جهل (وعل ثوبه رجل فقلعه) أي لا عار على في ثلثكم أي قاله التوردي (أو) قال هل فوق رجل قتله
 قومه (عن أبي حنيفة) زيد بن طلحة الانصاري (رضي الله عنه) ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمر يوم بدر بعد الفراغ من
 القتال (اربعة وعشرين رجلا من صناديد قريش) أي كفار ساداتهم وشجعانهم عن قتله الله تعالى من السبعين قال في القمع ولم
 أقف على نسبة هؤلاء لاجتماعهم هل ورد نسبة بعضهم ولكن اكالمهم على سر داود ابن اصف من أمسان قتل من الكفار يدور
 بل ينسب على من كان في كرمه بالمراسة ولو بالشمه لايه وفي حديث البراءة قتل يدر كافر اسبعين وكان الذين طردوا

في القلب الرؤساء منهم من قرئ وشعر بالخطيئة المذكورة كما كان يحكمهم من الجماعة ٥١ (فقد قرأ في طريقه)
 بجمع طوية منبئة بالجملة (من اطوا بعد خيبت) خبر طيب (عنت) من أعتبت إذا اتخذ أصحابا يشبهه وطرح باقي البسجين
 في مواضع أخرى ومنه ما رواه القديس كايه عليه في القح أن القلب المذكور كان قد سقر ورجل من بني النار قنابسا بن يلق
 فبسه هؤلاء الكفار (وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم (أناظهر) أي غلب (على قوم أطام بالعرصة) كل موضع واسع
 لا يأن فيه (ثلاث ليال فلما كان يدي اليوم الثالث أمر) صلى الله عليه وآله وسلم ٢٦١ (راحته فشد عليها رجلها ثم شق

ونعم أصحابه وقالوا يا زيدا
 أي فقلن (يخلق) صلى الله عليه
 وآله وسلم (الابيض لحجته
 حتى قام على شفة الركي) أي
 طرف البئر والركي البئر قبل ان
 تطوى ويجمع منه وبين السابق
 بأنها كانت مطوية فاستهدمت
 فصارت كالركي (لجعل يناديهم)
 أي قتل كفار قرينش (باصنامهم
 وأصنامهم) أي يضالهم
 (يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان)
 وقد رواية جعفر بن أسد عند
 أحمد بن أبي حنيفة عن أنس عند
 ابن زبيرة عن أبيه عن أبيه
 وبأمية بن خلف وبأب جهل
 ابن هشام عن أبيه عن أبيه
 أمية بن خلف في القلب لأنه
 كان فضفا فانتفع بالقرع عليه
 من الجدة والقراب ما فيه
 فالظاهر أنه سكان قرينش
 القلب فناداهم مع من نادى من
 رؤسائهم (أيسركم أمكم) أي طعم
 الله ورسوله فأخذه وحده نالجا
 وعدنا ربنا) من الثواب (حفا
 فهل ورحمتكم طوعا وعريكم) من
 العذاب (حفا قال) أبو طلحة

وهو المولود وقد قال بهذا أقبيصة بن ذؤيب الثاني ان يراد واثق المولود وبه قال
 الجهم ومن السلف وأجدوا حتى وأبو ثور الثالث ان يراد به الباقي من الابوين بعد
 الآخر وبه قال عبيان وغيره فيثبت ذلك الوارث بجل لا يجل حله على أحد هذه المعاني
 الابدليل مع أنه لا يصح الاستدلال بالية على وجوب نفقة كل مصر على من يرث من
 غرابته المورسين لأن الكلام في الية في رزق الزوجات وكسوتهن ولكنه يدل على
 المطلوب عموم الذي قرأنا في قوله قد صدق على ولدنا فيه دليل على أنه يلزم الأب نفقة
 ولله المعسر فان كان الولد معسر أفذاك إجماع بحكم صاحب المعسر وان كان كبيرا فنقل
 نفقته على الأب وحده دون الأم وقيل على صاحب الارث وبأبي بقية الكلام على
 نفقة الاطراب في باب النفقة على الاطراب قوله تصدق به على خدامك فيه دليل على
 وجوب نفقة الخادم وسبأ في الكلام على ذلك في باب نفقة الرقيق قوله ينفق قد تابع
 ذهب الله قدسنا الكلام على هذا الزكاة

باب اعتبار حال الزوج في النفقة

ابن معاوية القشيري قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال فقلت ما تقول
 في نسائنا قال أجمعوهن عمتا كلن واحدكموهن مما تكتسون ولا تضربوهن ولا
 تقبوهن رواء (ابو داود) الحديث أخرجه أيضا الترمذي وابن ماجه والماكر وابن حبان
 وصححه، وعلق البخاري طرفا منه وصححه الدارقطني في المثل وقدمه أبو داود في حفته
 من ثلاث طرق في كل واحد منها بجزء من حكم من أبيه عن جده وهو معاوية القشيري
 المذكور قال المنذري وقد اختلف الأئمة في الاحتجاج بهذه النسبة يعني بسبعة من
 حكم من أبيه عن جده فمنهم من احتج بها ومنهم من أبى ذلك خوفا من التزمذي منها شيئا
 وصححه وفي الحديث دليل على أنه يجب على الزوج أن يطعم امرأته عما يأكل ويكسوها
 مما يلبسها وأنه لا يجوز أن يضربها ولا يقبضها وقد تقدم الحديث وشرحه في باب احسان
 العشر وقد استدلل المصنف بهذا الحديث على أن العبرة به حال الزوج في النفقة ويؤيد
 ذلك أيضا قوله تعالى لينفق ذو سعة من سعته والى ذلك ذهب المتأخر والمشافعية وبعض
 الحنفية وذهب أكثر الحنفية ومالك إلى أن الاعتبار به حال الزوجة واستدلوا بقصة هند

(فقال عمر) بن الخطاب رضي الله عنه منسندهما (بارسول الله ما تكلم من أجساد أرواح لها فقال رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم والذي نفس محمد بيده ما أتيتكم بأمر بكم إلا أقول لكم) من القتل الذين القوا في القلب المقصود تكميمهم في
 هذه الحالة التي انكشف فيها الغطاء وتعلم انهم لا يستطيعون المكلمة فلهذا أوحى الله لهم أن يقولوا
 بالاسناد السابق أحسبهم الله حتى أحسبهم قوله صلى الله عليه وآله وسلم في هذا وصغيرا ونفقة وحسرتهم حال الحافظة
 ومرادنا منهم هذا التأويل الرعي من أنكرانهم لا يسمعون كما جاء من عائشة أنها استدلت بقوله تعالى ان لا تسمع للمروق
 قال الامام جليل كان عندنا ثمن الفهم والذكاء وكثرة الروايات والقرون على غير ما مضى من عليه لكن لا سيما

التي كدوا بها قسوة الأيضم مثل الخيل على تقيده أو حنقه أو استحالة التمسك به أو الجمع بين الخنق والتمسك فهو أتم فيه ما يمكن لأن قوله تعالى ان لا تسمع الحرف لا يتلفحوا منهم الا أن يسمعون لان الاصابع هو ابلاغ الصوت من التسمع في اذن السامع فانه تسمع الحرف الذي يسمعون بان ابلغهم صوت فيه على القه عليه وآله وسلم وأما جوابه بأنه انما قال انهم يطلعون فان كانت أصصت خلف فلا تفر دابة يسمعون بل يؤيد هذا ويرى الطبري ان من حديث ابن مسعود بناسد صحيح ومن حديث عبد الله بن عبد الله بن مسعود حدثني أبي طلحة وفيه قالوا ٢٦٢ يا رسول الله وهل يسمعون قال يسمعون كان يسمعون ولكن لا يهييرون وفي

[illegible]

امرأة فقينان الاسمية واجيب عن ذلك بان امرها بالاختيار المعروف ولم يطلق لها الاختيار على مقدار الحاجة .

أى بقية من فوطا لعل الله اطلع على أهل بيده فقال اهلوا ما نقيم فقد وبيت لكم الجنة او قد فقرت لكم ٨١ ونصف
وكذا ما في كلام الله وروى على الله عليه وسلم في وقوع قوله وبيت اقلنا نعمل على ان المراد عدم المزاخنة بما يصدر
منهم يصح ذلك وانهم شعروا بانك لم تسألهم عن الحال الصالحة التي اقتضت محذوهم السالفة وتواهلوا لان فقرهم
الذوق بالاسفة انوعت أى لعل الله اطلع على هذه الواقعة من أى حل كان فهو مغفور وقيل فيه ذلك معنى هذا الحديث
وبه تأملوا والحمد لله رب العالمين ان شاء الله تعالى (١٢) ابن عباس رضى الله عنهما طال طال التنى على الله عليه وآله (والم
يوم بعد هذا بنى على آخره من رضى الله عنهما انما لم يرد ان قال في القصة هذا الحديث من روى روى العصابة ولعل ابن عباس رضى

التي صلى الله عليه وآله وسلم لا تقولي هكذا) فيه كراهية لحسية الغيب الضيق (وقولي ما كنت تقولين) وهذا الحديث أخرجه أيضاً النكاح وأبو داود في الأدب والترمذي وابن ماجه في النكاح (عن ابن خلفه رضي الله عنه وكان قد شهد بدراً مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا تدخل الملائكة فيم الحفظة) عتافيه كاب لايجل اقتناؤاً وأما عم قيل واستأعهم من الدخول لا كله العاصفة وقع ما نحنه (ولامسورة) قال ابن عباس رضي الله عنهما يريد القائل التي فيها الأرواح أي غنائم من مشاعنا الخالق ٢٦٤ جل وعلا والجوهري القريم (لامسورة الشعر ورجال الأبل فليس بهرام

لكن يمنع دخول حلائك الى الرحمة
فلا اليس وهذا الحديث
أوضحه أيضا بليده الملق
وشرحه الحافظ في التلخيص باب
اللباس وأورد هناك قوله فيه
وكان قد تم سد بابا (من
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
قال تأتيت خصمة بنت عمر) أي
صارت ابنا هو من ماتت زوجها
(من خنيس بن حذافة) بن
قيس بن عدي بن سعد بن نهم بن
هر والقرشي (السهمي وكان)
شئس (من أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وآله) (وسلم قد
شهد بدرا وفي المدينة) من
جراحة اصابته فوقع أحد
كأله في الاساية وقيل يل بعدد
قال في التلخيص ولعله أي فانهم
قالوا صلى الله عليه وآله وسلم
يزوجها بعد خمسة وعشرين
شهرا من الهجرة وفي رواية بعد
ثلاثين شهرا وفي أخرى بعد
عشرين شهرا وكانت أحد بعد
تجديا كثر من ثلاثين شهرا ووجز
ان خلفه مات بعد قدمه

يرفعه أفضل الصدقة جهده من حقن وقد فسر في النهاية بقدر ما يحمله حال قليل المال
وحديث أبي هريرة أيضا عند الساقى وابن خزيمة وابن حبان في صحيحه واللفظ والحاكم
وقال علي بن شريط مسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سبق درهم مائة ألف
درهم فقال رجل وكيف هذا يا رسول الله قال رجل له مال كثيرا أخذ من هر مائة ألف
درهم فتصدق بها ورجل ليس له إلا درهمان فأخذ أحدهما فتصدق به فهذا الصدق
بصفحة الحديث ويؤيد هذا المعنى قوله تعالى ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم
خصاصة ويؤيد الأول قوله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل
البسط ويمكن الجمع إن الأفضل لمن كان يتكف الناس إذا تصدق بجميع ماله أن
يتصدق عن ظهر غنى والأفضل لمن يصبر على الفاقة أن يكون متصدقا بما يبلغ إليه جهده
وإن لم يكن يستغني عنه ويمكن أن يكون المراد بالقس في النفس كما في حديث أبي
هريرة عند الشافعي وغيرهما ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى في النفس
قوله البدعي أي بد المتصدق والبد السفل بد المتصدق عليه هكذا في النهاية وساقى
في باب النفقة على الأتارب مليل على هذا التفسير قوله وأبى عن تعول أي بنى فجب
عليك نفقته قال في الفتح قال عال الرجل أهله إذا ماتهم أي قام على حاجاتهم البسه من
قوت وكسوة وفيه دليل على وجوب نفقة الأولاد مطلقا وقد تقدم اختلاف في ذلك وعلى
وجوب نفقة الأزواج وساقى قوله تقول أطعمني والأفاقى استعمل به ويحدث أبي
هريرة لا شرع على الزوج إذا أصهر من نفقة امرأته واختار فراقه فرق بينهما
والبهذه جمهور العلماء كاحكام في فسخ الباري وحكام صاحب البحر عن الامام علي رضي
الله عنه ومروا به برقة والحسن البصري وسعد بن المسيب ومجادو يصفوه طالت
وأحدث بن حنبل والشافعي والامام بصي وحكي صاحب الفتح عن الكوفيين أنه يلزم المرأة
الصبر وتتعلق النفقة بتمتع الزوج وحكم كافي البصر عن عطاء والزهرى والثوري
والقاسمي وأبو حنيفة وأصحابه وأحمد قول الشافعي ومن جهة لنا حجة الأولون
قوله تعالى ولا تسكروا من ضار الله تعبدوا وأجاب الآخرون عن الأحاديث المذكورة
بما سبق من إعلالها وأما ما في الصحيحين فهو من قول أبي هريرة كما وقع التصريح به
من حيث قال أنه من كيسه بكسر الكاف أي من استباطه من المرفوع وقد وقع في

قوایة

صلى الله عليه وآله وسلم من بدو وجه يوم ابن

بعد التماس (قال) حرفت عثمان بن عفان عرضت عليه خمسة فقلت له (ان شئت انحكك خمسة بنت عرفال) عثمان
(ما تظن) أي اتحكر (أي امرئ غليل لبالي) أي ثم لقيت عثمان (فقال) غليلي ان لا تزوج بوي هذا قال حرفت ابابكر
(فقلت) له (ان شئت انحكك خمسة بنت حرفت ابوبكر) أي سكت (فلم يرجع الى شافكت عليه اوجد) أي اشد
موجدته (فخشب) (من على عثمان) أي لكونه اجاب اولاً ثم اعتذره بما اختلف ابوبكر فانه لم يصبه بشي قال في الفتح واما
قال عمر بن الخطاب لا يبرك من دابة يكر من دابة والقرعة فلذلك كان فضبه اشد من فضبه عثمان (فغلبت)

لما لم يسمعها رسول الله صلى الله عليه وآله (وسلم) فأنكصها اليه فلقى أبو بكر فقال لعلي (ع) أي غيبته (على خبي
 عرشت على حفصة فلم أروج) أي لم أجد (اليك) جواباً (قلت) ثم قال فانه لم ينعني ان لم يسمع (اليك) جواباً (فما عرشت) على
 (الآن) بعد علم ان رسول الله صلى الله عليه وآله (وسلم) قد كرهها ولو كان لا ينعني من رسول الله صلى الله عليه وآله (وسلم) في
 تركها لقلتها) وفيه فضل كتمان السر فإذا أظهره صاحبه انتفع المخرج وروى كتمان هذا الحديث الحافظ في التلخيص
 والغرض من ذكره هنا قوله قد شهد بدراً وقد أخرجه البخاري أيضاً ٢٦٥ في التلخيص وكذا القسبي (عن أبي مسعود

البدرى رضى الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله
 (وسلم) الايمان من آخر سورة
 البقرة من قرأها في ليلة
 كفتها) وهذا قوله (على) آمن
 الرسول لما أنزل اليه من ربه في
 آخر السورة والمعنى كتمانها من
 شر الناس والجن أو اغتنامها من
 قيام الليل بالقرآن والغرض
 منه اثبات كون أبي مسعود
 شهد بدراً واختف في شهوده
 بدراً قالوا كره على انه لم يشهد بها
 ولبيد كره محمد بن اسحق ومن
 اتبعه من أصحاب المضاوى
 في البدرين وقال الواقدي
 وابراهيم الحربي لم يشهد بدراً
 واعتزل بها قسب اليها وكذا
 قال الاساعدي لم يصح شهادته
 مسعود بدراً وإنما كانت مسكنه
 فقيل له البدرى فاشهر الى
 ان الاستدلال به شهد بها بما
 يقع في الروايات انه قد عاين
 بشي ولا يستلزم ان يقلط كل
 من شهد بدراً به وليس ذلك
 مطرداً واختار أبو عبيد القاسم
 ابن سلام انه شهد هذا كره البغوى

رواية الاصيلي بفتح السين أي من نطقه وأما قول عرقليس عما يوجب وأجاب عن
 الآية بأن ابن عباس وجاهتم من التابعين قالوا نزلت فمن كان يطلق فإذا كانت العدة
 تنقضي راجع ويحجب عن ذلك بأن الاحاديث المذكورة يقوى بعضها بعضاً مع العلم
 يمكن فيها ادح بوجوب النصف فضلاً عن السقوط والاية المذكورة وان كان سببها
 خاصاً كائيل فالاعتبار بصحوم اللفظ لا بخصوص السبب وأما استدلال الاخرين
 بقوله تعالى لينقذ ذروعة من ستموم قدر عليهم رزقه فلينفق مما آتاه الله لا يكلف الله
 نفس الا ما آتاه قالوا وإذا أعسر ولم يجد سبباً يمكن به تفصيل النفقة فلا تكلف عليه
 بدلالة الآية فيجب عليه بالتم كلفه النفقة حال اعساره بل دفعنا الضرر عن امرائه
 وخلصنا ما من حباله لتكسب لنفسها وتزوجهما رجل آخر واحتجوا أيضاً بما في صحيح
 مسلم من حديث جابر انه دخل أبو بكر وعمر على رسول الله صلى الله عليه وآله (وسلم)
 فوجداه حوله نسائه واجاسا كانوا يسانه النفقة فقام كل واحد منهما الى يمينه أو
 بكر الى عائشة وعمر الى حفصة فوجبا أنصافهما فاعتزلن رسول الله صلى الله عليه وآله (وسلم)
 وسلم بعد ذلك شهر انضربهما بالقيصم في حضرة صلى الله عليه وآله (وسلم) لأجل
 مطالبتهما بالنفقة التي لا يجد هائل على عدم التفرقة لغير الاصاص عنها قالوا لم يزل
 اصحابنا منهم المومر والمسرور معسروهما كثر ويحجب عن الحديث المذكور وبأن
 زوجهما من الخاطبة عاين مسعود رسول الله صلى الله عليه وآله (وسلم) لا يدل على عدم
 جواز الفسخ لأجل الاعسار ولم يروا عن طلبه ولم يبين اليه كيف وقد خرج من صلى الله
 عليه وآله (وسلم) بعد ذلك فاختره وليس محل النزاع جواز المطالبة للمسرور عاين مسعود
 وعندهما بل محل جواز الفسخ عند التعذر أو لا وقد أجيب عن هذا الحديث بأن
 أزواج النبي صلى الله عليه وآله (وسلم) لم يصد من النفقة بالكلية لان النبي صلى الله عليه
 وآله (وسلم) قد استعان من الفقر المدقع ولعل ذلك إنما كان فيما زاعل عوام البدن مما
 يعتاد الناس النزاع في مثله وهكذا يجاب عن الاحتجاج بما كان عليه المصنف من ضيق
 العيش وظاهر الأدلة انه ثبت الفسخ للراة بمجرد عدم وجدان الزوج لنفقةها بحيث
 يحصل عليها من ذلك وقيل انه يؤجل الزوج مدة فروي عن مالك انه يؤجل شهر
 وعن الشافعية ثلاثة أيام ولها الفسخ في قول اليوم الرابع وروى عن جلدان الزوج

٢٤ نيل س في محله عن محمد بن عبد العزيز عنه وبذلك يحرم ابن المكلي ومسلم في السكنى
 وقال الطبراني وأبو اسحاق كما يقال انه شهد بها وقال ابن البرقي لبيد ذكر ابن اسحق في البدرين في غير حديث انه شهد بها في
 يوم البغوى قال في الفتح والقاعدة ان الثابت مقدم على النافي وانما يرجح من نفي شهد بها بمقتضاه ان حصة من الثابت
 ذلك وصحة بالبدرى وان تلك النسبة التي نزل بدراً الى شهدوها لكن يضاف الى القصر على من صرح منهم انه شهد بها كالحديث
 الحديث الثاني عشر حيث قال فيه قد دخل عليه أبو مسعود عقبه بن عمرو الاصارى جهنم بن حسن شهد بدراً انتهى وهذا
 الحديث فيه أثر بعه من التابعين في نسق وكلام كوفيون وأخرجه الحيات في أضافته الى القصر أن مسعود وأبو داود في الصلاة

والترمذي والنسائي في خصال القرآن وابن ماجه في الصلاة (عن المقداد بن عمرو الكندي) بكسر الكاف (وكان حليفا
 لبني زهر) بضم الزاي (وكان عن شيوخه راجع رسول الله صلى الله عليه وآله (وسمى أخوه أنه قال يا رسول الله أيايت) أخبرني
 (أن قلت بن جابر عن الكندي قال كنت أنا مع أبي السيف فقطعهما ثم لاذ) أي التبا واستغن (عن شيوخه) فقال است
 له) أي حدثت في الإسلام ومن الزهرى عند مسلم أنه قال لا اله الا الله (أخبرني رسول الله بعد أن قالها) أي كلمة استغفر (فقال
 رسول الله صلى الله عليه وآله (وسمى لائقته ٢٦٦) فقال يا رسول الله أنه قطع إحدى يدي ثم قال ذلك بعدما قطعها فقال رسول

يؤجل سنة ثم يفسخ قبا ساعلي العنين وهل يحتاج المرأة إلى الرق إلى الحياكم روى عن
 المالكية في وجهه لهم أنها ترافعه إلى الحياكم ليبيعه على الاتفاق أو يطلق منه وفي وجه
 لهم آخر أنه يفسخ التكاح بالأصابع يستكن بشرط أن يثبت أصابعه عند الحياكم
 أو الفسخ بعد ذلك إليها وروى عن أحمد أنها إذا اختارت الفسخ رافعه إلى الحياكم والتخير
 إليه بين أن يبيعه على الفسخ أو الطلاق وروى عن عبد الله بن الحسن العنبري أن الزوج
 إذا أصعر من الثقة جسيه الحياكم حتى يهدأ وهو في غاية الضعف لأن تفصيل الرق
 غرم مقدوره إذا كان من أهونه المطالب أو كدت عليه جميع المكاسب اللهم إلا أن
 يتقاعد عن طلب أسباب الرق والسعي لمع تحكك من ذلك فلهذا القول وجه وذهب
 ابن حزم إلى أنه يجب على المرأة لو سرت اتفاقا فذهبها المصير ولا ترجع عليه إذا أسير
 وذهب ابن القيم إلى التفصيل وهو أنها إذا تزوجت بعتة عالة بأصابعه أو كان حال الزواج
 موسرا ثم أسير فلا فسخ لها وإن كان هو الذي غرها عند الزواج بانه موسر ثم تبين لها
 أصابعه كان لها الفسخ وأعلم أنه لا فسخ لأجل الأصابع بل على مذهب الجاهل وذهب
 وذهب بعض الشافعية وهو روى عن أحمد إلى أنه يثبت الفسخ لأجل ذلك والظاهر
 الأول لعدم الدليل الدال على ذلك وقد ثبت عنه صلى الله عليه وآله وسلم بأن أقسه هو أن
 في هذا الزواج كأن تقدم أي حكمهم بحكم الأسراء لأن العاني الأسير لا يملك نفسه
 خلاصا من دون رضا الذي هو أسير فهكذا التدها ويقضي هذا حديث الطلاقين
 أسك بالساق فليس للزوجة تفليس نفسها من قهر زوجها إلا إذا دل الدليل على جواز
 ذلك كافي الأصابع من الثقة ووجود العيب المسوق للفسخ وهكذا إذا كانت المرأة
 تكره الزوج كراهة شديدة وقد قدمنا الخلاف في ذلك

(باب الثقة على الأقارب ومن يقدم منهم)

(عن أبي هريرة قال قال رجل يا رسول الله أياي الناس أحق مني بحسن العصة قال أمك
 قال ثم من قال أمك قال ثم من قال أمك قال ثم من قال أبوك مستحق عليه وسلم في رواية
 من أب قال أمك وعن جابر بن سكين عن أبيه عن جده قال قلت يا رسول الله من أب قال
 أمك قال قلت ثم من قال أمك قال قلت يا رسول الله ثم من قال أمك قال قلت ثم من قال

الله صلى الله عليه وآله (وسمى
 لا فتنة فإن قلته فانه يوترسك
 قبل أن قلته) لانه صار مسلما
 معصوما لم يقدم جبا الإسلام
 فاعلم منه من قطع منك (رواه
 يوترسك قبل أن يقول قلته)
 أسئلته (التي قالها أي أن
 دخلت صار مسلما بالقبض كان
 دم الكافر مباح بحق الدين
 فوجه الشبه بإحالة الدم وإن
 كان الموجب غنقا أو أنك
 تكون آفيا كما كان هو آفيا
 حال كفره فيمسك باسم الأثم
 وإن كان سبب الأثم مخالفا أو
 للعين أن قلته مستحلا وتجب
 بأن مستحلا تقتل لقتل أمه
 بتأويل كونه أسلم خوفا من
 القتل ومن ثم وجب النبي صلى
 الله عليه وآله وسلم قودا ولادة
 وإنه ذلك واقعا علم حيث كان
 عن إجماع ما تقدمه المعنى وبين
 على الله طبعه أو وسلم إن من
 قالها فقد عصم دمه وما هو وقال
 فلا شقة عن قلبه إشارة إلى
 فكثرة الجواب والمعنى واقعا علم
 أن هذا الظاهر مضى بالقبضة

إلى القلب لانه لا يطلع على حقيقته إلا بالقبض على هذا الأصل حقيقة وإن كان تحت السيف ولا يمكن دفع هذا
 الاحتياط لحيث وجبت الشهادة أن حكمه ضمنه بالنسبة إلى الظاهر وأمر المعلن إلى الله تعالى بالإقدام على قتل المقتلة
 بهما مع احتمال أنه صادق فيما أخبر به من ضعفه في ارتكابه المعلن يكون ظاهرا للكفر من القتل أولى والشارع عليه
 السلام ليس بفرض في إزاحة الروح بل في الهداية والدشاد فان لم يهدد بكل سبيل لعين أذعان الزوج لزوج أو لم يفسد
 الكفر من الوجود ومع التلذذ بكلمة الحق لم تصدق الهداية حصلت أو قصص في المستقبل لمخافة الصدق الناس من كلمة
 الكفر قد ثبت بالتأييد ظاهر إلهي في المعلن وهو مشكوك ومن جوعا لا وإن لم يكن بالاعتدال من حيث المعنى وجه

فهرول الاسلحة في كرفي المصايح ليعتاضه عن التاج بل السبكي كذا في القصة طلال وهذا العهد ينشأ ابتداء ثلاثين
التاسعين في نسق وهم مدنيون والذين من اراد حقائقه وكان من شهد بدوا وشرطه الحظ في الفيلسوف (من جبين من عظم
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال في اسارى بدلو كان للمطم بن عدى حياثم كفى في هؤلاء التثني) جمع ثمة
كمن يصبح على زمني والمراد اسارى عدو من المشركين وقوله (تركهم) أي احياء من غير عدد اكرامه واحترامه وقوله
لنشاغتهما كانت عند صلى الله عليه وآله وسلم بن الديق جع ٢٦٧ من الطائف في جوفه وقد كرامه اسبق

القصة في ذلك مبسطة وانك
أوردته القاضى باسناد حسن
مرسل وفيه ان المطم امر أربعة
من اولاده فلبسوا السلاح وخرجوا
كل واحد منهم فسد كن من
الكعبة فبلغ ذلك فربشاقتوا
لهأت الرجل الذي لاقتصر منك
وقيل المراد باليد المذكورة أنه
كان من أشد من قام في نقض
الحقيقة التي كتبها فريش على
بني هاشم ومن معهم من المسلمين
حين حصرهم في المشيب وروى
الطبراني عن طريق محمد بن
صالح القادر عن الزمري عن
محمد بن جبير عن أبيه قال قال
المطم لفرش انكم فاعلمتم بعد
ما فعلتم فكفوا ك الناس
عنه وذلك بعد العبرة ثم مات
المطم قبل وفاته بدوه بضع
وسن سنة وذلك كما
باسناد مرسل ان حسان بن
ثابت رآه لما مات مجازة لعل
ما صنع لاني على الله عليه وآله
وسلم وروى الترمذي والنسائي
وابن حبان والحاك باسناد صحيح
عن علي بن رضى الله عنه قال جاء

أبوك ثم الاقرب بالاقرب برؤاه احمد اودودا والقرمذي • وعن طارق الهاربي قال
قدمت المدينة فاذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قائم على المنبر يخطب الناس وهو
يقول يا معلى العلياء يا بن رسول الله أمك وأباك وأختك وأهلك ثم أدناك أدناك ورواه
النسائي • وعن كليب بن شذاعة عن جده أنه قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال
يا رسول الله من أب قال أمك وأباك وأختك وأهلك وذلك الذي يلي ذلك حتى راجع
ورحمه موصولة ورواه اودودا • حديث شيبز بن حكيم أخرجه أيضا الطحاوي وحسنه أبو
داود وحديث طارق الهاربي أخرجه أيضا ابن حبان والدارقطني وصححه وحديث
كليب بن شذاعة وأورده الحافظ في التلخيص وسكت عنه وقد أخرجه البغوي وابن
طائغ والطبراني في الكبير والبيهقي ورجل اسناد ابي داود لا بأس بهم وفي الباب من
المقدام بن معديكرب عند البيهقي باسناد حسن سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم
يقول ان الله يوصيكم بامهاتكم ثم يوصيكم بامهاتكم ثم يوصيكم بالاقرب فالاقرب
الضاري في الادب القرد وأحد وابن حبان والحاك وصححه بلفظ ان الله يوصيكم
بامهاتكم ثم يوصيكم بامهاتكم ثم يوصيكم بامهاتكم ثم يوصيكم بالاقرب فالاقرب
وأخرج الحارثي من حديث أبيه بلفظ أمك أمك وأباك ثم أختك وأهلك ثم أدناك
أدناك قوله قال أمك فمدليل على ان الأم أحق بمن العصبة من الأب وأولى منه بالبر
حيث لا يشع مال الابن الا لتقتضى واحدا منهم ما واليه ذهب الجمهور وكأحكامه القاضي
مياض قاله قال ذهب الجمهور الى ان الام تقضي في البر على الأب وقيل انها مساوية وهو
مروى عن مالك وبعض الشافعية وقد حكى الحرث الهامسي الاجماع على تفضيل الام
على الأب قوله ثم الاقرب فالاقرب فمدليل على وجوب تفضيل الاقرب على الاقارب
سواء كانوا رتبين أم لا وقد قلنا تفصيل الخلاف في ذلك واستدل من اعتبر المرات
بقوله تعالى وعلى الوارث مثل ذلك قوله يبا معلى العلياء وتفسير القصة بالتقدم
بلفظ السيد العلياء غير من البداهة قوله راجع ابن رسول الله قد تقدم تفسيره قوله
ثم أدناك أدناك هو مثل قوله ثم الاقرب فالاقرب بلفظ دليل على أن القريب الاقرب
أحق بالبر والاضاف من القريب الابعاد وان كانا جميعا فقيرين حيث لم يكن في حال التفرق

جبريل بن النسي من الله عليه وآله وسلم قال خيرهما بلقي الاسرى ان شأوا القتل وان شأوا القتل فاعلى ان قتل منهم طام
مقبلا منهم قالوا القدامي قتل متاخر مسلم هذا القصة مطروقة من حديث هرذ كرفي السبكي وهو انه صلى الله عليه وآله
وسلم قال ما ترون في هؤلاء الاسرى فقال أبو بكر أرى ان تأخذ منهم قديرة تكون خزانة لهم حتى الله ان يجدهم فقال هراري
ان تمكثهم فتنضربا عنانهم فان هؤلاء أمة الكفر فهو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ما قال أبو بكر الحديث
وفيه من يلو فطما ما كان النبي ان تكون له أسرى حتى يغنى في الارض قال في التفرق وقد اختلف السلفي في المرأين كان
أحبوب فقال بعضهم كان رأى أبي بكر لانه وافق ما قد رآه في نفس الامر ولما استقر الامر له ولما دخل كنزهم في الاسلام

أما بنسبه والمبذرة التي كانت له بعد الوفاة لأنه وافر غلبة الرحمة على العقوبة كما ثبت خلافه عن الله سبحانه من كتب به الرحمة
 وأما العقاب على الاختصاص فلهذا الحكم من آثر شأ من الدنيا على الآخرة فلو قلنا والله أعلم (حديث بنو النضير)
 بفتح النون وكسر الصاد المجهدة كبريت من اليهود قال في الفتح كان الكتاب بعد الصير متع النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 على ثلاثة أقسام سوادهم على الانحياز به ولا يزالوا عليه عدوه وهم طوائف اليهود الثلاثة كقرظة والنضير وقبائل
 وقسم حاويهم ونصيبوا له العداوة كقرين وقسم ٢٦٨ طركوا وساتروا ما يؤمنون إليه أمره كلوا نعم من العرب فغلبهم

كان يجب غلبه في الباطن
 كنزاسة وبالعكس كبنو بكر
 ومنهم من كان معه ظهرا ومع
 عدوه باطنا وهم المناقضون فكان
 أول من تقطع العهد من اليهود
 بنو قبائلهم في حوال
 بعد قرظة بدقنوا على حكمه
 فأراد قتلهم فاستخرجهم منه
 عبد الله بن أبي بكر وأخبره
 فوهمهم فأخرجهم من المدينة
 إلى البادية فمقتل العهد بنو
 النضير وكان رئيسهم حي بن
 اسخطب ثم قتلته قرظة (عن
 ابن جرير) رضي الله عنه قال
 حارب النضير وقرظة بالظاهر
 للبيعة (قاجلي) أي أخرج رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم
 (في التذييل) من أوطانهم مع
 أهلهم وأولادهم وأقر قرظة
 في منازلهم (ومن عليهم) ولم
 يأخذ منهم شيئا (حتى حارب)
 أي إلى أن حاربت صلى الله عليه
 وآله وسلم (قرظة) لحاسرهم
 خساوسه حتى لبس حتى
 جهدهم المساروق فقتل
 قلوبهم الرعب فتركوا على حكمه

الامتداد ما يكفي أحدهما فقط بعد كفايته قوله ومولاه الذي على ذلك قبل أواد
 بالمولى هنا القريب ولعل وجه ذلك أنه جعله والبالاد والاب والاخت والاخت لا يمان
 يكون الوالي لهم من جفهم في قرابة النسب وانظر أن المراد بالمولى هو المولى لنفسه
 وشراؤه ووجهه المألوف ذكر لا يستلزم أن يكون من جفهم في القرابة بل المراد أنه عليهم
 في استحقاق الثقة حيث لم يوجدهم من هو مقدم عليه ولا يمان من قوله بعد ذلك
 ورسم موصولة أن تكون الرحمة موجودة في جميع المذكورين بل يكفي وجودها في
 البعض كالأم والاب والاخت والاخت

(باب من أحق بكفاة الطفل)

(عن البراء بن عازب) أن ابنة جزة اختصم فيها على وجعفر وزيد فقال على أنا أحق بها هي
 ابنتي وقال جعفر غفهي وخالفني وقال زيد أنا أخفقضي بها رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم فالتاها وقال الخلفاء بمنزلة الأم متفق عليه ورواه أحمد أيضا من
 حديث علي بن فضال وأما جزة فلهذا التاها في الخلفاء (وأنه) حديث علي رضي الله عنه
 أخرجه أيضا أبو داود والحاكم والبيهقي عنه قوله وبلغني أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 أحماه بنت حميس قوله وقال زيد ابنة أخي الحمسي جزة أخذلان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 وسلم أخي منه وبينه قوله الخلفاء بمنزلة الأم فبعد دليل على أن الخلفاء في الخلفاء بمنزلة الأم
 وقد ثبت بالأجماع أن الأم أقدم الخواص فمقتضى التشبيه أن تكون الخلفاء أقدم من
 غيرها من أمهات الأم وأقدم من الأب والعمات وذهب الشافعية والهادي إلى تقديم
 الأب على الخلفاء وذهب الشافعي والهادي إلى تقديم أم الأم وأم الأب على الخلفاء أيضا
 وذهب الناصري والمؤيد بالله وأكثروا أصحاب الشافعي وهو رواية من أبي حنيفة إلى
 أن الأخوات أقدم من الخلفاء والأولى تقديم الخلفاء بعد الأم على سائر الخواص لنص
 الحديث وقام حق التشبيه المذكور إلا أن كان لغوا وقد قبل أن الأب أقدم من الخلفاء
 بالأجماع وقيل عليه فلهذا صاحب البصر حكى عن الأصمغري أن الخلفاء أولى منه ولم
 يثبت القول بتقديم الأب عليها إلا عن الهادي والشافعي وأصحابه وقد عظم ابن حزم
 في حديث البراء المذكوريات في استداد إسرائيل وقد ضعفه علي بن أبي حمزة ورواه عليه

صلى الله عليه وآله وسلم فقتل رجالهم وقسم تساعدهم وأولادهم وأموالهم بين المسلمين) بعد أن أخرج النخس
 فاعلى القمار ثلاثة أسهم وكانت الخيل ستة وثلاثين (الأبيض منهم) أي بعض قرظة (لحقوا بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم)
 فأتهم (أي جعلهم أسيرين) وأسلوا وأجلى صلى الله عليه وآله وسلم (يهود المدينة) كلهم بنو قيناع وهم ربيعة عبد الله بن سلام
 بالتضيق (وهو دين حنفي) وأجلى (كلهم يهود المدينة) ذكرنا في الأثر أن أجلاهم كل في شوال السنة اثنتين بنين بمسجد
 بشرو ويؤيده ما رواه ابن الجهم بإسناد حسن عن ابن عباس قال لما أسير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قرشيا ومرد
 جمع يهودي سوق بنو قيناع فقال يا معشر يهود أسلو قبل أن يصيبكم ما أصاب قرشيا ومرد فقالوا نعم لا يبرفون القتال

وكانت العربت أبا الربيع فأنزل أهل المدينة كثر واستغلبون وتشترون إلى غلبة الأولى الأيسار وأخرب الحيا كم فزعهم
ان إبله بن قتيبة وإبله بن النضر كانا فيمن واحد ولم يوافق على ذلك لأن إبله بن النضر كان بعد بدو سنة أشهر
على قول مروءة وأبعد ذلك بعد طويع على قول ابن إسحق (ومنه) أي من عمر بن زعيان القصة قال حرق رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم نخل بن النضر وقطع الإصبع وفيه جواز قطع شجر الكفار وإراقه قال عبد الرحمن بن القاسم
ونافع مولى ابن عمر وماتوا التورى والشافعي وأحمد وأصق والجمهور ٢٦٩ قاله التورى في شرح مسلم (وهي البقرة)

حريق بالبصرة مستطير
فاجابه أبو سفيان بن الحرث ابن عم
التي صلى الله عليه وآله وسلم
بقوله

وقم أي أرضنا نصير
فهو دعاه على السيلان لأهلهم لأنه
كان كافرا اذ انزلوا القوم البعد
من الشيوروزنا ومعهم وقصير من
الضماي تنصير ربك (من
عاشترضى الله عنها قالت ارسل
ازواج النبي صلى الله عليه وآله
(وسلم) عثمان الى أبي بكر رساله
عنهن عما افاء الله علي رسول الله صلى
الله عليه وآله (وسلم) فكنت انا
ارده. فقلت لهم: لا تقبلوا الله

بأنه قد وثقه سائر أهل الحديث ونهض أحد من حفظه وقال ثقة وقال أبو حاتم هو أقمن
أصحاب أبي إسحق وكوفي بأخبار الشيعين على إخراج هذا الحديث دليلاً واستشكل كثير
من الثقات وقوع القضاة على الله عليه وآله وسلم لعقرو وقالوا إن كان القضاء
غلب على عمر لم يادعوه على سواء في قرابتها وإن كان القضاء لثلاثة فهي من زوجة وسباني
لنوع الأم يسقط لمقامهم الحضانة فسقط حق الشفاعة بالزواج أولاً وأوجب عن
ذلك بيان القضاة لثلاثة والزواج لا يسقط حقهم من الحضانة مع رضا الزوج كإدخاله
أحمد والحسن البصري والامام يحيى وابن حزم وقيل إن النكاح انما يقطع حضانة
الأم وحدها حيث كان المنازع لها الأب ولا يسقط حق غيره ولو لاحق الأم حيث كان
المنازع لها غير الأب وهذا يجمع بين حديث الباب وحديث أنت أحق به ما لم تنكح
الأب قاله ذهب ابن جريح (وعن عبد الله بن عمرو بن العاص عن امرأة قالت
يا رسول الله إن ابني هذا كان طليقاً وعاد وجرى له حواشي فأتيت فمعاورته ثم أتته فزعم
مق فقال أنت أحق به ما لم تنكحى رواه أحمد وأبو داود لكن في نقله وإن أباه طلق
وزعم أنه يتزوج مني) الحديث أخرجه أيضاً البيهقي والحاكم وصححه وهو من حديث
عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده **قوله** وعاد يعني الخواص والدود قد يضم وهو الظرف وقرأ
السبعة قبل وعاد أخيه بالكسر والخواص بكسر الخاء والمدام لكل شيء يعوي غيواى
يجمعه والسقاء بكسر السين أى يبقى منه القبر وما إذا أجهل أنما أحق به لا يختصمها
بهذا إلا صافدون الأب **قوله** أنت أحق به فيه دليل على أن الأم أولى بالولد من الأب
ما لم يصل مانع من ذلك كإتكاك اقتصده على الله عليه وسلم الأحقية بقوة ما لم تنكحى
وهو جمع على ذلك كالحاكم صاحب الجفران حصل منها النكاح بطلت حضانته بوجه قال
مالك والشافعية والخنفية والعزقة قد حكى ابن المنذر الإجماع عليه وروى عن عثمان
أنه لا يتصل بالنكاح والله ذهب الحسن البصري وابن حزم وأخوه إمامى بن أم
سلة تروى جت بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم يوفى وله هان كفالها ومجانة قدم في حديث
أنه حرة ومجاب عن الأول بان مجرد البقاء مع عدم المنازع لا يصلح للاحتجاج به على محل
النزاع لا احتمال أنه لم يقر بغيره أو من الثاني بان ذلك في الشافعية لا يلزم في الأم مثله
وقد ذهب أبو حنيفة والهادي إلى أن النكاح إذا كان بذي رحم محرم للمصنوع

[illegible]

لم يسل به حتى حضتها وقال الشافعي يسل مطلقاً لأن الدليل لم يفسد وهو الظاهر
وحديث بانه جزء لا يصلح قسماً له لأن جعفر البصري رحمه الله لا ينفك جزء وأما دعوى
دلالة القياس على ذلك كآزعه صاحب البصر فتعذر ظاهره وأما جواب ابن حزم عن حديث
البايعان في أن استنفذه عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ولم يسمع أبوه من جده وإنما
هو صحيفة كما سبق تحقيقه ورد بان حديث عمرو بن شعيب قبله الاثني عشر علماً به وقد
استدل من قال بان النكاح إذا كان بذي رحم المحضون لم يسل حق المرأة من المضافة
بما رواه عبد الله بن زاذان عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أنها قالت امرأة إلى النبي صلى الله عليه
وآله وسلم فقالت إن أبي أتكفى رجلاً لا يريد تزويج عمي ولدي فأخذني ولدي فدعا
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أباهما ثم قال لها ادعيه فأنكهي عمك وليك وهذا مع
كونه من ماله فاستلده رجل مجهول ولم يقع التصريح به أنه أربيع الولاء إليها عند أن
زوجها بذي رحمه (ومن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم خيراً ما بين أبيه
وأمه رواه أحمد وابن ماجه والترمذي وصححه وفي رواية أن امرأة أتت فقالت يا رسول
الله إن زوجي يريد أن يذهب بابي وقد عسى إلى من يقرأ في عتبة وقد نعتني فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ستم عليه فقال زوجها من يصفني في ولدي فقال النبي صلى
الله عليه وآله وسلم هذا أهلك وهذه أهلك فخذ يد أعم شئت فأخذ يد أمه فأطاعتها
رواه أبو داود وكذا الشافعي وليد كرفعل اسمها عليه ولا جرمه له لكنه قال فيه
بعت امرأة ففعلتها زوجها وليد كرفعل فمر لها قد سألني فوقعني وعن عبد الجليل بن
جعفر الأنصاري عن جده أن جده أسلم وأبنت امرأة أن تسلم لهما بانه من صغير لم يبلغ قال
فاجلس النبي صلى الله عليه وآله وسلم الأب ههنا والام ههنا ثم خيروا قال اللهم أهد
فذهب إلى أبيه رواه أحمد والشافعي وفي رواية عن عبد الجليل بن جعفر قال أخبرني
أخي عن جدي داغ بن سنان أنه أسلم وأبنت امرأة أن تسلم فأتت النبي صلى الله عليه
وآله وسلم فقالت اخي وحبي فقيم أوشبهه وقال داغ بن أخي فقال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم أهد فذهبوا قال لها الحمدي ناحية فاعل السبية يهت ما ثم قال داغوا فاعل

فقام فستره جبريل بجماعة
فخرج على القنده وشرعوا اقبال
حينئذ من يشرب لقتل كعب
ويمكن الجمع بعد الاسباب
(فقام محمد بن مسلمة) (الاصارى
أخوين عبد الأشهل (فقال
يا رسول الله اتعب ابن القنده)
استفهم استبصري (قال)
صلى الله عليه وآله وسلم (ثم)
أجبت (قال فاذن لي أن
أقول شيئا) مما يسركمبا (قال)
صلى الله عليه وآله وسلم (قل)
ومن ثوب عليه البضارى
الكذب في الحرب (فأله) أى
كعبا (محمد بن مسلمة (فقال) له
يا كعب (ان هذا الرجل) يعنى
النبي صلى الله عليه وآله وسلم
(قلنا الصادقة) زاد الراقدى
ونحن لا نجد ما نأكل (وانه قد
ضانا) أى اتعبنا وكفنا المشقة
(واى قد انتك) استظفك (قال)
كعب (وأيا) أى زيادة على
ما ذكرته (والله اكفه) أى تزيده
ملا تسكم ونضرك (قال) محمد
ابن مسلمة (انا قد استعاه فلا
تعب ان ندعه) أى تركه (حتى

تظنر الى اى شئ يصير شأنه) أى حاله وما كـ (وقدره) ذات لطفه (اوسقا) اوسقين) والوسق كانى الى القاسوس وضعه جل بصير وهو ستون صاعا والصاع اربعة امداد كل مد يطل وثلاث والثلث من الزاوى على بن المدينى كما قال فى الفتح اوسقيا كما قاله الكرماني (فقال لهم اوهنولى) أى اطفئوه يدنا على القرا فى ترضونه (قالوا اى شئ تريد) ان ترضك (قال اوهنولى) نسأكم قالوا كيف ترضك (نسأنا) بفتح حوف المضارعة لا نغضبهم نحن ثلاثا قبل وفية ارضهم (وانت اجل العزب) والتساءل الى الصور بالجملة (نادا بن سعد بن مرسل عكرموا لنا منك) أى امرنا فتنقح منك بجملة (قالوا بهنولى) أى انكم قالوا كيف ترضك (انما نغضبهم فبقا اليه) وسق اوسقين هذا اطلعتنا لكنا ترضك

اللامعة) قال صفوان يعني السلاح والذي قاله أهل اللغة انه المرع فيكون اطلاق السلاح عليهم من اطلاق اسم الكل على البعض ومرواه ان لا يشكر كعب السلاح عليهم اذا اتوه وهو معهم كافي رواية الواقدي (فروا عديان يا تميم بجاهم) محمد بن مسلمة (بل لاومعه او ناقة) سلطان بن مسلمة (وهو آخر كعب من الرضاة) ونسبه في الجاهلية (فدعاهم الى الحسن فقتل بهم فقتلته امرأته) اسمها عسيلة كمال الفتح (ابن تخرج هذه الساعة فقال اتبعوا محمد بن مسلمة وأخواته فالتفت اليه اسمع صوتا كله يقطر منه الدم) ثمانية عن طالب بن عمرو بن عبد بن اسحق فقلت ٢٧١ واقه الى لاف في صورة الشر (قال فاما

هو أخ محمد بن مسلمة ورضي
 أبو ناقة ان العسكر لم يروى
 وفي رواية لا يروى في دعوى المحوى
 والمسحوق اذا (دعي الى طعنة
 بليل لاجب قال ويدخل محمد بن
 مسلمة مع برجلين وفي رواية تابع
 عيسى بن جبر) اسمه عبد الرحمن
 وجبر بن عبد الكبر الاصل
 الاشملي (والحرث بن اوس)
 وادم بن جهماد (وعباد بن بشر
 ابن رقت) فقال اذا علمه كعب
 (فاني قاتل بشره) أي اخذ به
 والعرب تطلق القول على غير
 الكلام مجازاً (قائمه فاذا
 رأيت جوتي اسكتك من رأسه
 فدونيكم) تخفوه باسافكم
 (فأخبروه وقال مرة ثم اسكتكم)
 أي امكنكم من الشم (فقتل
 الهم) كعب من حسنة حال
 كوه (متوشعا) بشوه (وهو
 ينفع) أي ينفع (منه) ربح
 الطيب فقال) محمد بن مسلمة
 (ما رأيت سكاكاً لم يرمحوا أي
 اطلب) وكان حديث عهد
 بعمر (فقال) كعب (عندي
 اعطركم العرب) ومحمد

الى أمها فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اللهم احدها فالحالب الى أبيها فاخذها روله
 أحد أبو داود وعبد الحميد هذا هو عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن ذافع بن سنان
 الاصل (حديث أبي هريرة) يقولوا باللفظ الاول أيضاً أبو داود ورواه بنو القنفذ الثاني
 بشة أهل السقيان أبي شبة وصحبه الترمذي وابن حبان وابن القطان وحديث عبد
 الحميد باللفظ الآخر أيضاً الساقى وابن ماجه والدارقطني وفي اسناده اختلاف
 كثيرون الفاضل مختلفه وروى ابن القطان رواية عبد الحميد بن جعفر وقال ابن المنذر
 لا يشتهر أهل النقل وفي اسناده مقال ولكنه قد صححه الحسبك وذكر الدارقطني ان
 البنت الفخرية اسمها مرة وقال ابن الجوزي رواية من روى أنه كان غلاماً مأمع وقال ابن
 القطان لم يوضع رواية من روى انها بنت لاسقل أنها قستان لاختلاف المخرجين قوله
 خير غلام الخ فيه دليل على انه اذا تنازع الأب والأم في بار لهما كان الواجب هو
 تفضيل من اختاره ذهب به وقد أخرج البيهقي عن حمراء بن غلاما بن أبي عامر وهو أخرج
 أيضاً عن علي بن أخيه حمارة بن أبي عامر وعنه وكان ابن سبيح أو عثمان بن سفيان قد ذهب
 الى هذا الثاني وأصحابه واحسن بن راهويه وقال أحب أن يكون مع الأم الى سبيح
 بن سفيان وقيل الى خمس وذهب أحمد الى ان الصغير الى دون سبع سنين أمه وأولى به
 وإن بلغ سبع سنين فالذ كفيه ثلاث ذوات صغير وهو المشهور عن أصحابه وان لم يضر
 أقرع بينهما والثانية ان الأب أحق به والثالثة ان الأب أنق بالذ كروا الأم الا في حق
 تسع ثم يكون الأب أحق بها والقاهر من أحاديث الباب ان التفسير في حق من بلغ من
 الاولاد الى سن التمييز هو الواجب من غير فرق بين الذكرا والانثى وحكي في بعض
 مذهب المهادية وأبي طالب وأبي حنيفة وأصحابه ومالك أنه لا تمييز بل متى استغنى
 بنفسه فالأب أولى بالذ كروا الأم بالاق وعنه مالك الا في كلام حتى تزني وتدخل والأب
 ٤ لذك كرتى يبلغ وحده الاستغناء عند أبي حنيفة وأصحابه وأبي العباس وأبي طالب
 أن يأكل ويشرب ويلبس وعند الشافعي والمزني باقوا لا ما يرضى هو بلوغ السبع
 وقيل الذانون التفسير يحدث أن أحق به ما لم تنكح ويحب عنه بان الجع يمكن
 وهو أن يقال المراد بكونها أحق به فيما قبل السن التي يفرق فيها الأخيهما بعد ما يفرقة
 أحاديث الباب قوله اسمها عليه فيه دليل على ان القرعة طريق شرعية عند تسلي

الواقدي ان كعبا كان دهن بالملك القتيبة والعنبر حتى تلبس في صدقيه (واكل العرب) وعندنا الاصيل اجل قال الحافظ
 وهي اشبه (فقال) ابن مسلمة لكعب (أتأذن لي ان اسمها سكت قال نعم فسمه ثم اسم أصحابه ثم قال) لجمرة ثانية (أتأذن لي ان
 اسمها سكت قال نعم فلما اسكن منه) محمد بن مسلمة (قال) لأصحابه (دونكم) خذوه باسافكم (فقتلوه ثم أتوا النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم فاشبهوه) بقتله محمد الله تعالى وفي رواية ابن سعد فلما بقوا جميع القرعة كبروا وقد قام رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم ثم التمس اليه يمسى ظمعه تكبيرهم كبروا وعرف ان قد قتلوا ثم اتهموا بالقتل فالت الجوه قالوا ووسعت
 يا رسول الله ودموا رأسه بين يديه ل محمد الله على قتله وفي جهل مكرمة فاصبحت جهود مذعورين فانوا النبي صلى الله عليه

وأه وسلم فقالوا قتل سيده فأنذروهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم فخنقه وما كان يعرف من خليفته فوذي المسلمين زاد ابن سعد
 خلافاً فزعموا أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قتل المشركين المهاددين بالشرع خلافاً لا خيفة فقلت وفيه نظر
 وصنيع العاصي في الجهاد يعطى إن كعباً كان محارباً بحث ترجمه لهذا الحديث القتل داخل الحرب وترجمه أيضاً الكذب
 في الحرب قال في الفتح وفيه جواز قتل المشرك بغير دعوة إذا كانت الدعوة العادلة قد بلغت فيه جواز الكلام الذي يحتاج
 إليه في الحرب ولولم يصدق قتاله إلى حقيقته ٢٧٢ وفيه دلالة على قوة فطنة امرأته وصحة حديثها بلا شعافي إطلاقها إن
 الصوت يضطر منه الدم

• (قتل أبي رافع عبد الله بن
 أبي الحقيق ويقال سلام
 ابن أبي الحقيق) •

الامرير وأنه يجوز الزجر إلى الجوع اليها كما يجوز الزجر إلى الضيق وقد قيل أنه يقدم الضيق
 عليه وليس في حديث أبي هريرة المذكور ما يدل على ذلك بل يدل على عكسه لأن النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم أمرهم ألا يوسعوا على أهل البيت ولا يوسعوا على أهل البيت ولا يوسعوا على أهل البيت
 أولى لا تخاف أن تفسد الأخبار عليه وعلى الخلفاء الراشدين به قبل أن يفسد الخلق
 والاحتفاظ بالصلوات والاحتفاظ بالصلوات والاحتفاظ بالصلوات والاحتفاظ بالصلوات والاحتفاظ بالصلوات
 أمها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اهدنا ما نريد ونعوذ بك مما يبتلى به عبداً لك
 من اختار ثانياً وقد نسب صاحب الجبر إلى القائلين بالضيق واستدل به حديث عبد الحميد
 المذكور على ثبوت الحضانة لأم الكافرة لأن الضيق دليل ثبوت الحق واليه ذهب أبو
 حنيفة وأصحابه وابن القاسم وأبو نوري وذهب الجمهور إلى أنه لا حضانة للكافرة على ولدها
 المسلم وأجابوا عن الحديث بما تقدم من القول وبما فيه من الاضطراب وبما يبان
 الحديث صالح للاختصاص به والاضطراب منوع باعتبار محل الحجة وأما اختصاصهم بتل
 قوة فقالوا بأن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً وبما هو حديث الإسلام بغير
 نافع لأنه عام وحديث الباب خاص وأعلم أنه ينبغي قبل الضيق الاستماع لملاحقة
 ماله مصلحة للشيء فإذا كان أحد الأبوين أصل للشيء من الآخر قدم عليه من غير قوة
 ولا ضمير هكذا قال ابن القيم واستدل على ذلك بأدلة عامة فصوره لعمري بأبها الذين
 أسوأوا أنفسهم وأهلكهم ناراً وزعم أن قولهم قال بتقديم الضيق والقرعة مقيد
 بهذا وحكي من شخص ابن حنبل أنه قال تنازع أبو أنس مينا عند الحاكم فغير الولد بينهما
 فاختارا به فقلت أمسه لا يضره فصاره فقال أي تبعني كل يوم للكاتب والفتية
 يضر باني أو يتركني العيبع الصبيان ففرضي بالأم ورجع هذا ابن حنبل واستدل به
 بنوع من أنواع المناسبات ولا ينبغي أن الأدلة المذكورة في خصوص الحضانة خالية عن
 مثل هذا الاعتبار مفوضاً حكم الآخرة إلى بعض الاختيار فمن جعل المناسبات صالحاً
 لتخصيص الأدلة أو تقييدها فذاك ومن أبي ووقف على مقتضاها كان في شكها بالنسب
 وموافقتها لأحد من غير

كان بضيقه ويقال كان في حسن
 لم يرض أن يجاز قال ابن سعد قتل
 قريضة من سنة وتقبل في ذي
 الحجة سنة خمس وقيل فيها سنة
 أربع وقيل في رجب سنة ثلاث
 وقال الرمزي هو بعد قتل كعب
 ابن الأشرف (عن الرمزي
 الله عنه قال بعث رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم إلى أبي رافع
 اليهودي رجلاً من الأنصار) سمى
 منهم في هذا الباب اثنين (فاقر
 عليهم عبد الله بن عتيك) بن قيس
 ابن الأسود بن حلة بكسر الهم
 (وكان أبو رافع يوذى رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم ويعين
 عليه) وهو الذي حارب الأجراب
 يوم الفندق وعند ابن حنبل من
 طر بن أبي الأسود بن عمرو أنه
 كان من أمان خلفان وغيرهم
 من بطون العرب بالمال الكثير
 على رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم (وكان) أبو رافع

• (باب ثقة الرقيق والرقق بهم) •

(عن عبد الله بن عمرو أنه قال أقره ما نهى عن أصليته الرقيق فوترهم قال لا قال فانطلق

(في حسن لم يرض أن يجاز فلو أنمو وقد فرت الشمس وراح الناس يسرحهم) أخذ رجوعاً
 يروا شهم التي ترى وتسرح وهي السامع من الأبل والبقر والغنم (فقال عبد الله) بن حنبل (لأصحابه اجلسوا ما كنتم قال
 منطلق) إلى حسن أبي رافع (ومتلطف البواب لعمري أن أدخل) إلى الحسن (فأقبل) ابن حنبل (حتى دخل من الباب ثم تقنع)
 تقنع (بشويه) يعني نفسه كذا يعرف (كأنه يقضي حاجته وقد دخل الناس فتهتبه) أي ناداه (البواب يا عبد الله)
 ولم يرد به العلم بل المعنى الحقيقي لأن الناس كلهم عبدة الله (أن كنت تريد أن تدخل فادخل فاني أرديك أن أخلق الباب فدخلت
 فكسفت) أي استسلمت (فدخلت الناس أغلق الباب ثم غلق الأتاليق) أي القابض التي يغلق بها ويغلق (على وقد قال) ابن

صبيك (فقلت الى الاكاليه) اى المتاني (فاخترت منقشت اليابعد كان اوراقه يفر) اى زبدش (عند يسهل الماء) وكان في صلاله (بمع طيره) هي القرفة (طلاه عنه اهل حرم معدت اليه ليجلب كلما فقت ما اخفقت على من داخل قلت اين القوم يخذوا) اى علوا (اي يلصقوا السق اقله فانعت اليه فاذا عرفني حيث عظم وسط) يسكون السين (صايله لا ادري اين هم من الليث فقلت الم اراجع فقل لمن هذا فاعاوبت) اى قصدت (فهم) ما سبب الصوت فاعزبه (لما وصلت اليه) عزبه (عزبه بالسيف) فاذا هزض فاعزبت شيا (اي لم اقله) (وصاح) ابورائع (خربت ٢٧٣ من الليث فانكمت غير بعيدت دخلت

فاعطاهم فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال كفى بالمرء انما ان يحبس عن عقل
 قومه واهل بيته وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا تسلكوا طعنه
 وكسونه ولا يكلفن من العمل ما لا يطيق رواه أحمد ح **وسلم** * وعن أبي ذر عن النبي صلى
 الله عليه وآله وسلم قال هم اخواتكم وغولكم جعلهم امة تحت أيديكم فمن كان أخوه
 تحت يده فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس ولا تكفروهم بما فيهم فان كفروهم
 فاعينوهم عليه متفق عليه * وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اذا
 أنى أحدكم خادمه بطعامه فان لم يجلسه فليأكله لثمة أو لفتنة أو لكفة أو كاتين
 فانه أولى به وجرا ولا يجزى له الجماعة * وعن أنس قال كانت عامة وصية رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم حين حضرته الوفاة وهو يفرغ بنفسه الصلاة لم يملك ايديكم
 رواه احمد وابوداود وابن ماجه **حديث** أنس اخبرنا ايضا الساقى وابن معدويه عند
 الساقى اسبغتم امارا له رجال الصبي ولم شاهد من حديث علي بن عدي داود وابن
 ماجه زاد فيه والزيادة بعد الصلاة واحاديث الباب فيها دليل على وجوب ثقافة المملوك
 وكسونه وهو يجمع على ذلك كما حكاه صاحب البحر وغيره وتظاهر حديث عبد الله بن عمرو
 وحديث أبي هريرة انه لا يجزى على السيد اطعامه مما يأكل بل الواجب الكتابة
 بالعرف وتظاهر حديث أمية انه يجب على السيد اطعامه مما يأكل وكسونه مما يلبس
 وهو يحول على النيب والقرينة الصارفة اليه الاجماع على انه لا يجب على السيد ذلك
 وذهبت العدة والشافعي الى ان الواجب الكتابة بالعرف وقاطع في رواية تلاميذ
 التفسير الخارج عن العادة ولا يجب ذلك فوق العادة قد رواه جونا وصفة قوله ولا
 يكلفن من العمل ما لا يطيق فيه دليل على حرهم تكليف العبيد والامام فوق ما يطيقونه
 من الاعمال وهذا يجمع عليه قوله اذا أنى أحدكم خادمه بنسب أحدكم ورفعه خادمه
 واخذاهم يطلق على الذي كروا الاتق وهو امهم من الحر والمملوك **قوله** فان لم يجلسه أي لم
 يجلسه يقدم الخدم **قوله** لثمة أو لفتنة يرضى الام وهو العن الماء كلفة من الطعام
 وروى شيخ الام والحواب الاول اذا كان المراد العن وهو ما يلقه والثاني اذا كان
 المراد الفعل ونكذافه كلفة أو كاتين وهو شئ من الاراء وفي هذا دليل على انه

٢٥ نيل من لهم (التي اخذ قتل الله ابراهيم فاعيت الي النبي صلى الله عليه وآله وسلم) فحدثه فقال يا بيط وجن التي انكسرت ساقيها (فبسطت رجلي فيها) - يده المباركة (فكانها) اي فكانت رجلي (لم) اشتكها (فقال) قال في القصة وفي هذا الحد يمتحن القوادس وازا غلب المترك الذي بلغته الدعوة وناصر وقتل من امان على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يده او ماله او لسانه وجواز التمس على اهل الحرب وتطلب فرقتهم والاخذ بالنسب في محاربة المتركين وجواز اتمام القتل المصلية وتعرض القليل من المسلمين لسكرتهم المتركين والتمسك بالليل والعلامة لاستدلال ابنه منك على ابراهيم بصوته واخفاه على صوت الناهي بموته واوقفه اهل

يقوم السمز تواله صفة بجبل مغروف منه عين الله بة الامن فرجع وهو الذي قال لعصلي الله عليه وآله وسلم جبل صفة
 وحببه ونزل السهمي عن الزبير بن بكافر فضل المدينة ان غير من عليه السلام باسدا وانه قدم مغروف في جباله فمن رى
 اسرايسل حاجات هناك قال في الفتح وسند الزبير في ذلك ضعيف جدا مع شيعة محمد بن الحسن بن زينة ومتمتع ايضا ليس
 بمرغوف وكانت عنده الواقعة الصلعية في شوال سنة ثلاث ياتفاق وشذبه قال سنة اربع قال ابن اسحق لاحدى عشر ليلة
 شلت من وقيل لسبع ليال وقيل لثمان ٢٧٤ وقيل تسع وقيل في نصفه (عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال

له جبل) قال في الفتح انفق على
 اسمه (لنبي صلى الله عليه وآله
 (وسلم يوم) غزوة (أحد) وأبى
 أى اخبرني (ان قلت) ما بين أنا
 قال) صلى الله عليه وآله وسلم
 (في الجنة) قالني (الرجل) (قرأت)
 كانت (في يده) ثم قاتل حتى قتل
 وقد ذكرهم ابن بشكوال ان اسم
 هذا الرجل جابر بن الحارث بن عدي
 جعد بن أنس عند مسلم ان
 هم بن الحارث اخرج غزوات فجعل
 يا كل من ثم قال لن أن احدث
 حتى آل ك قرأت هذه انما لمسة
 طوبى له ثم قاتل حتى قتل واتخذ
 بجالي اسدا الغاية ان هم اهذا
 قتل يدرو هو أول قتيل قتل من
 الانصار في الاسلام في حرب وأما
 قصة الباب فوق التصريح
 فيها بانها يوم احد فالتاها ر كافي
 الفتح انهم ما قضيتان وقعتا
 لرجلين وفيهما كان العصابة
 عليه من حب نصرة الاسلام
 والرفقة في الشهادة انتفاء
 حرمة الله (عن سعد بن أبي
 وقاص رضي الله عنه قال رأيت
 رسول الله صلى الله عليه وآله

لا يجب اطعام المسلم من جنس ما يا كله المال بل ينبغي ان ياتوه منه مل فقه قلة
 المذكورة آخر اوهي قوله طرو وعلاجه ويدفع اليه ما يكفيه من أى طعام أحب الى
 حسب ما تفضيه العادة لماسلف من الاجماع وقد نقله ابن المنذر فقال الواجب عند
 جميع أهل العلم اطعام الخادم من غالب القوت الذي يأكل منه منه في تلك البلاد وكذلك
 الادام والأكوون وليس ان يستأثر بالنفيس من ذلك وان كان الافضل المشاركة
 وقال الشافعي بعد ان ذكر الحديث هذا عندنا في وجهين الاول ان اجلاسه معه أفضل
 فان لم يفعل فليس يوجب الثاني انه يكون اختيارا الى السيد بين ان يجلسه أو ياتوه
 ويكون اختيارا غير حتم قوله كانت عامة وصية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيه
 دليل على وقوع الوصية منه صلى الله عليه وآله وسلم وقد قلنا الكلام على ذلك في كتاب
 الوصايا بقوله بغير يقينين مجتمعين ورأى من هملتين مبنى عليه وقوله الصلاة وما
 ملكك أي انكم أى حافظوا على الصلاة واسئخوا الى الملوكن

(باب ثقافة اليهائم)

(عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال عذبت امرأة في هرة معها حتى ماتت
 فسلخت فيها النار اوهي اطعمتها وسقمتها اذ حبست اولاهي تركتها ما كل من خشاش
 الارض وروى ابو هريرة عنه وعن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال بينما
 رجل عيش بطريق اشتد عليه العطش فوجد بئرا فارتد فيها وشرب ثم خرج فاذا كلب
 يلهث يا كل الثرى من العطش فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل
 الذي كان بلغ مني فنزل البئر فلاثمه ما ثم أمسكه بفيه حتى رقي فسقى في الكلب فشكر
 الله فففره قالوا يا رسول الله وان لما في اليهائم أجر فقال في كل كبد رطبة أجر متفق
 عليه وعن سراق بن مالك قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الضالة من
 الابل فتضى حيانه قد لطمها الابل هل لمن أجرة في شأن ما سألها قال نعم في كل ذئب
 كبد حرام (أجر رواء أحد) حديث سراق أخرجه ايضا ابن ماجه وأبو يعلى والبخارى
 والطبراني في الكبير والشمس في المختار قوله عذبت امرأة قال الحافظ ما أنف على
 اسمها وقع في رواية أم حبيبة وفي أخرى انها من بني اسرائيل كافي مسلم والجمع يمكن

(وسلم يوم احد ومعه رجلا ن) هاجر بل وسكا بل كافي مسلم (بقاتلان) الكفار لان

(عنه) عليه السلام (عليه ما بين يمين كاشد القتال) أى قتال بن آدم (ما رأيتهم قاتل ولا بعد) وهذا يريد قول من قال ان
 الملائكة لا يقاتل مع الايام بدو كلوا يكونون في اسواء عدد او معدا (وعنه) أى عن سعد بن أبي وقاص (رضي الله عنه
 قال نزل في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) (أى) ما تخرج (كثافته) يكسر الكاف جمعة التل (يوم احد فقال) لن صلى الله
 عليه وآله وسلم (ام قد انى يومى) أى لو كان لى على القدامى لقد نيك ياوى الذين هم اعدى والمراد من
 التفدية لانها هو الرضا لى اوم مرضيا ورواية عند البخارى باسقاط قال سعد بن جعفر في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابوه

يوم احد وفي ليلة ابره كليهما (عن انس رضي الله عنه قال سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم احد) (ولما استخفى كيف يعلم قوم شعوب انهم) وهو مدعوهم الى الله تعالى (فقرئ ليس لسان الارض) ثم الحديث في الفاظ وطرقه ومختصرا ومطولا في الصاوي وغيره (عن ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذ اربع رأسه من الرصص وعمن الركعة الاسيرة من الغير) بعد ان سمع وكسرت دابته يوم احد (يقول اللهم المن فلا توفانا ولا توفانا) صفوان بن ابية وسهيل بن عمرو واطرث بن هشام يقول ذلك (بعدهما يقول ٢٧٥ سمع اهل من جندريثا وقت الحفلة فقلت

الله عز وجل (ليس لسان الارض) الى قوله فانهم ظالمون) زادوا جندريثا فغضب عليهم كلهم وحديث الباب أخرجه الصاوي أيضا في التفسير والاعتصام والنسائي في الصلاة والتفسير والثلاثة المحموت اسرار يوم الفتح وحسن اسلامهم ولعل هذا هو السري في نزول الآية المذكورة وقد ذكر الصاوي في هذا الباب سببين لنزول الآية والثاني مرسل ويحتمل ان الآية نزلت في الامر بن جميعا فانها كانا في قصة واحدة وقيل غير ذلك كرها للتسلاط

هـ قتل حوزة بن عبد المطلب رضي الله عنه هـ

وفي طبقات ابن سعد عن جابر بن اسحق قال كان حوزة بن عبد المطلب قائما بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم احد بسيفين ويقول انا اسد الله وجعل قبل وديبر فبينا هو كذلك اذ ضربته فوقع على ظهره وبصره الاسود فزرقه بحربة فقتله وفيه أيضا

لان طائفة من جندريثا في اليهودية فيكون نسبها الى بني اسرائيل لانهم اهل دينها والى جندريثا في قوله في هرثا أي بسبب هرة والهرثا هي السنور قوله خشاش الارض بفتح الخاء المجهمة ويعوز ضمها وكسر هاو بعد هاء جهمتان بينهما قلب والمراد هو ام الارض وحشرتها قال النوروي وروي بالخاء الملهمة والمراد نبات الارض قال وهو ضعيف أو غلط وفيه وايضن حشرات الارض وقد استدلل بهذا الحديث على تحريم حبس الهرة وما يشابهها من الهاديات وطعام ولا شراب لان ذلك من تعذيب خلق الله وقد نهي عنه الشارع قال القاضي عياض يحتمل ان تكون هذه في النار حقيقة أو بالحساب لان من قوتش الحساب عذب ولا يخفى ان قوله دخلت في النار يدل على الاحتمال الاول وقد قيل ان المرأة كانت كافرة دخلت النار بكفرها وزيد في عذاب الاجل الهرة قال النوروي والاظهر انها كانت مسلمة وانما دخلت النار بهذه المعصية قوله يلهث قال في القاموس الهتان العطشان والعطش العطش كالهت والهتان وقد علمت كسمع كغراب والعطش وسد الموت قال ولوث كمنع لهنا ولها فلما لم يمنع أخرجه لسانه عطشا وتعبا أو أعباء كالهت والاهتة بالضم التعب والعطش انتهى قوله التي هو التراب السدي كافي القاموس قوله في كل كبد رطبة الرطب في الاصل ضد اليابس واربده هاء الحياة لان الرطوبة في البدن تلازمها وكذلك الحرارة في الاصل ضد البرودة وانما يدعى هذا الحياة لان الحرارة تلازمها وقد استدلل بالحدوث في الباب على وجوب تغطية الحيوان على مالكه وليس فيما عايد على الوجوب المذهب أما حديث ابن عمر وحديث أبي هريرة الاول الذي أنشأوا اليه المصنف فليس فيما الا وجوب اتقاق الحيوان المحبوس على حاسبه وهو أخص من الدعوى اللهم الا ان يقال ان مالك الحيوان حاسب له في ملكه فيجب الاتفاق على كل مالك لذلك مادام حاسبه لا اذ اذيب فلا وجوب عليه لقوله في الحديث ولا هي تر كتمان كل من شئنا الارض كواقع التصريح بذلك في كتب التفسير ولكن لا يبرأ بالقياس الا اذا كان في مكان معتب يمكن الحيوان فيه من تناول ما يقوم بكفائته وما يحدث أي هريرة الثاني فليس فيه الا ان الحسن الى الحيوان عند الحاجة الى الشراب ويلقى به الطعام ما جاور وليس التزاع في استحقاق الابري بماذا كانا التزاع في الوجوب وكذلك حديث صرافة

ان عند المالكة كبد ولم تستطع اكلها قال صلى الله عليه وآله وسلم اكلت من اشيا قالوا الا قال ما كان الله يدخل شيا من جندريثا ذكره المصنف طائفة (عن عبيد الله بن عدي بن الخليل) بكسر المجهمة (أنه قال لو حتى بين حرب الحبش مولى جبير بن مطعم) الا انهم يثبتون حوزة قال ثم ان حوزة قتل بطبيعة بن عدي بن الخليل (يد) وفيه وهو طبعه هو ابن عدي بن الخليل ابن عدي بن نوفل بن عبد مناف وابن عدي بن عبد مناف وأما عدي بن الخليل فهو ابن أخى طبيعة لانه عدي بن الخليل بن عبد مناف بن نوفل بن عبد مناف (فقتل بمولى جبير بن مطعم ان قتلت حوزة بعدي أي طبيعة بن عدي) فانهم عرفوا ان حوزة خرج من الناس يعني عمر بن الخطاب (عنه) فقتله عدي بن عامر وقعة أحد (وعين بن جبل بمجال) جبل (أحد) أي ناحت (بنيو بنو عامر) وهذا الخبر من بعض

الرواية خرجت مع التام، فريش (أي التالفة) ان اصطغر التالفة خرجت مع سباع (بكر النسيب ابن عبد العزيز بن علي بن
 قتال) من من مبارز قال خرج اليه خزي بن عبد المطلب فقال له (سباع ابن أم المطلب) هي أمه وكانت مولاً لتكر بن
 عمرو والثقي والد الاخنس (مقطعة) بكر الطاه المسمى وقعه ما خطا البخلود (سبع) بن عمرو هو الامة التي خضع من فوج
 المرأة الكاتبة من اسكنها عند ختنائها وكانت ختنة تفتح السابكة تضع يديها (القائد القوي) على المقطعة (رواية
 وسلم) أي التالفة وقيل جاء في القاموس ٢٧٦ وحدها من بعد عاداءه (قال) وحشي (عبد) بن علي (سبع)

أى على سباع نقشه (فكان
 كما من الذئاب) فى العلم (قال)
 وحسن (وصكمت) اختان
 (حزة) أى لاجل أن الله (نقش)
 صخرة فى مرسل عيوننا حتى
 لئلا تنكشف الدرع عن بطنه
 (فلذنا) أى كسرب (مقربته)
 جربى فأضعها فى شته) ضم الثا
 وتسلط النون بعدها على
 فاته وقال فى القاموس أو
 مرطاما عتيا بين السرو قال
 فى مرطام المرطام كالقيرام بين
 السرو أو الصدراى العاتية (حتى
 نرجعت من بين روكبه قال) وحسن
 (فكان قال) الرى بالبحرية
 (المهدي) كناية عن موت حزة
 (فلما رجع الناس) قرئ من
 أحد (رجعت معهم فلما جئنا
 حتى فشا) أى الى ان ظهر (فيها)
 الاسلام ثم خرجت (منها) الى
 الطائف هاربا لما قتل رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم مكة
(فأرسلوا) أي أهل الطائف
(الرسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم) عاميانه (وسولا
فقبل لانه لا يهيم الرسل) أي

لا ياتلهم من مكرهه وعند ابن ابي عمير فليخرج وفد اهل الطائف الى رسول الله صلى الله عليه وآله

وسمى الجبل اقلية حتى الارض وقت الحزب الشام والبلدين أو بعض البلاد فاقبلنى ذلك فاقبله رجل وبعث الله الله ما يقبل
أحد من الناس دخل فيه (هـ) قال فخرجت معهم حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقبلوا أيّ حال إلى
آتوا وحشيتي قلت نعم قال أنت قلت حسنة (حـ) مررت على قلت قد كان من الأحرار فأتان قطره ما قد بلغك (طـ) ومن ابن ابي حنيفة قال
فقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذا وبعثي فقال هو خلاص لاهل بيوت واحد أحب الي من قتل ألف كافر (قال)
على الله عليه وآله وسلم (فويل تستطيع ان تفسر بيوت حتى) وفي رواية الطائفة التي قبل عليه بيوت حتى فلا أراك (قال)

ان ما قال ليس فيه الا مجرد الاجر لثامه وهو يحصل بالتدب فلا يستقامته الوجوب
فاية الامر ان الاحسان الى الحيوان المملوك اولى من الاحسان الى نفسه لان هذه
الاحاديت مصرية بان الاحسان الى غيره المملوك موجب للاجور وغوى ان يطلب بدل
على ان المملوك اولى بالاحسان لكونه محروما عن منافع نفسه بمنافع مالكه وان كان
الحسن اليه اولى بالاجر من الحسن الى غيره للمملوك فلا غنى ما يستدل به على وجوب
اتفاق الحيوان المملوك حديث الهرة لان السبب في دخول تلك المرأة النار ليس مجرد
ترك الاتفاق بل مجموع الترك والمحس فاذا كان هذا الحكم ناشئا في مثل الهرة فنبوته
في مثل الحيوانات التي غفلت اولى لانها مملوكة محبوسة مشغولة بمصالح المالك ولقد ذهب
المعتزلة والنسائي واصحابه الى ان مالک البهيمة اذا قرع عن علقها أو يسها أو نسيها
أجبر كما يجبر مالک العبد بجمع كون كل منهما مملوكا إذا كبر رطبة مشغولا بمصالح مالكه
محبوسا عن مصالح نفسه وذهب أبو حنيفة واصحابه الى ان مالک الدابة يؤمر بأحد
تلك الامور استعلا لا احتفاظا لولا ان لا يثبت لها حق ولا خصوصية ولا يوجبها
فهي كالنجم وتوجب بانها اذا تروح محرم فليس حفظه كالا دمي وأما النجف فلا
يجبر على اصلاحه اجماعا لكونه ليس بشئ وروح فائز قالوا التمييز بين الامور الثلاثة
الذكرى المذكورة اتماخر في الحيوان التي دمه عقوم وما الحيوان الذي يصلأ كله فيض
المالك بين تلك الامور الثلاثة وان قال قولي قد علمنا بضم الهمزة والطاء الملهمة وهوى
الاصل الزوم والسر والاصاف كما حققه صاحب القاموس والمراد هنا اصلاح
الحياض يقال لا طحوضه يلبطه اذا اصطب بالطين والندى وهو حياضه فيسيل الملائكة
ان يفعل الفاحشة

• (کتاب المصنف) •

• (باب إيجاب القصاص بالقتل العمدوان مستحقه بالخيار عنه وبينه) •

(عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يهل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله الا الله وأنى رسول الله الا باحدى ثلاث التيب الزالى والنفس بالنفس والتاركة لدمه الفارق للجماعة ورواه الجماعة ومعه وثيقة لأهل دم امرئ مسلم

AK

نكر بقت من عنده (اللعن على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) فخرج مستبطلا الكذاب) بكسر الهمزة صاحب الفيلة على اثر وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وادى النبوة جمع جوعا كثيرة لقتال الضعيف وجوزل أبو جعفر الصديق رضي الله عنه حينئذ أمر عليهم خاله بن الوليد (قتل لآخر جن الى صيلة لعل آتة فأنى كافي به حزة) أي وأسيه به وهو تأ كيد وخوف والافلا رب ان الاسلام يجب ما قبله (قال) وحشي (نخرج مع الناس) الذين جزمهم أبو بكر لقتال سبيلة (فكان من أمره) أي صيلة (ما كان) من المقاتلة وقتل جمع من الصحابة ثم كان القتيح ٢٧٧ للمسلمين (فاذا رجع) أي صيلة (فأتم ثلة

جدار) أي خله أي خله كانه جلج
أورق) أسمر لونه كراماد (قال
الرأس) متغير شعرها (قال
فرمته بصري) التي قتل بها
حزة (فأضعمها) ولا في ذر
فوضعتما (بين ثديه سحق
خرجت من بين حكته قال
ووثب المرحل من الأضمار)
جزم الحاكم والواقدي وابن
راهو به انه عبد الله بن زيد بن
عاصم المازني وجزم سيفي
كتاب الرد أنه مدني بن سهل وقيل
أود جانة وقيل زيد بن الخطاب
والاول أشهر (فضر به بالسيف
على حلمته) أي رأسه قال ابن جرير
فقتل جبارية على ظهره وأمر
المؤمنين قتل العبد الأسود فني
وحشا وذ كنه بلقة الأميرة
وان كان يده الرسالة للمرواة
من ان احوالها صاحب الذين آمنوا
به كلها كانت اليه واطلقت على
أصحاب المؤمنين باعتبار إيمانهم
به ولم تصد اليه لتقريبه فقتل الله
أعلم وفي الحديث ما كان عليه
وحشي من الذكاة المقرطون صايق
كثيرة لمز توفيه ان المرء يكروان

الامن ثلاثة الامن في بعد ما أحسن أو كفر به دما سلم أو قتل نفسا قتل بها أو راه
أجدو الناسي وسلم بعنه وهو في لقتل لاجل قتل مسلم الا في احدى ثلاث خصال ان
محسن فيو جرم وجل يقتل مسلما متعمدا ورجل يخرج من الاسلام فيضارب الله عز
وجبل ورسوله فيقتل أو يصلب أو يتي من الارض رواه التساق وهو حجة في انه
لا يؤخذ مسلم بكافر) حديث عائشة بالغة الاخر أخرجه أيضا أبو داود والحاكم
ومحمد بن قزويني مسلم فيمدليل على ان الكافر يجل دمه لغيره الثلاث المذكورة لان
التوضيح بالمسلم شر بان الكافر ضالفة في ذلك ولا يصح ان تكون المخالفة الى عدم
حل دمه مطلقا قوله يشهد ان لا اله الا الله الخ هذا وصف كافئ لان المسلم لا يكون
مسلم الا اذا كان يشهد تلك الشهادة قوله الاباحدي ثلاث مفهوم هذا يدل على انه
لا يجل بغير هذه الثلاث وسبق ما يدل على انه يجل بغيرها فيكون عموم هذا المفهوم
مخصصا بما ورد من الأدلة الدالة على انه يجل دم المسلم بغير الامور المذكورة قوله النبي
الزاني هذا يجمع عليه على ما سبق في سائر انشاء الله قوله والنفس بالنفس المراد به
النقصان وقد يستدل به من قال انه يقتل الحر بالعبد والرجل بالمرأة والمسلم بالكافر
لما فيه من العموم وسبق تحقيق الخلاف وما هو الحق في هذا المواطن قوله والتارك
له فيه ظاهره ان الرد من موجبات قتل المرتد بأي نوع من أنواع الكفر كانت والمراد
بمخالفة الجماعة مخالفة جماعة الاسلام ولا يكون ذلك الا بالكفر لا بالشيء والا شذاع
وشهو عما قاله وان سكان في ذلك مخالفة للجماعة فليس فيه ترك للدين ان المراد التارك
الكلي ولا يكون الا بالكفر لا بمجرد ما يصدق عليه اسم التارك وان كان لنفسه من
خصال الدين للاجتماع على انه لا يجوز قتل العامي بترك أي خسه من خصال الاسلام
القيم الا ان يراد انه يجوز قتل الباقي وهو مدعيا لا قصدا ولكن ذلك ثابت في كل فرد
من الافراد فيجوز لكل فرد من افراد المسلمين ان يقتل من بقي عليه مريد الفتنة وأخذ
ما هو لا يمتن ان هذا اخبره ادم بن حديث الباب بل المراد التارك للدين والمخالفة للجماعة
الكفر فقط كما يدل على ذلك قوله في الحديث الاخر أو كفر بعد ما سلم وكذلك قوله
أود جل يخرج من الاسلام قوله يخرج من الاسلام هذا استثنائي من قوله سلم باعتبار
ما كان عليه لا باعتبار احوال الذي قتل فيه فانه قد صدر كافر فلا يصدق عليه انه امرؤ

يرى من اوصل الى غيره أو صدقته اذى ولا يلزم من ذلك وقوع العبرة المنبهة فيمن ساء فيه ان الاسلام يهدم ما قبله واخذ
في الحرب وان لا يحضر المرء احد اذ ان حزة لا بد ان يكون راي وحشي في ذلك اليوم لكنه لم يحضره من استغفار الى ان افاق
من قبله وذكر ابن معين قال حدثني محمد بن جعفر بن الزبير قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقتل حزة فخرج
يعني الوادي فتمثل به فقتل لولا ان حزة من حمية يعني وقت بعد الطلب وتكون سنة بعد يومه فخر كتمه من بطون السباع
وحواصل الطير زاد ابن هشام قال وقال ابن اسبغ بنك اباد وتزج جبر بل يقال ان حزة تمكوب في الساحة اسد الله اسد رسول
يعوي الزواوي الطير اليه يسند الله ضعف عن الجبر حر تان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما رأى حزة قتلته في طارده الله

عليك لقد كنت حرم ولا لرحم فعولا لغيره ولولا حرم من بعدك لغيري ان ادم حلق حتى قصرت من احو الشقي ثم حلق هو بمكانه
لا مثلي يسعين منهم فنزل القرآن وان عالمه الابن وعنه ما الله بنا احدث في اذن المساء والطيراني من حديث ابي بن كعب
قال مثل المشركون يقتلوا المسلمون قال الاصلوا ائني اصنعهم واما من الدهر تزدن عليهم فلما كان يوم فمضك نادى رجل
لا ريش بعد اليوم فانزل الله تعالى وان عاقبتهم فاقبوا بئنا ما عاقبتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كفوا عن
القوم وعند ابن مردويه عن ابن عباس نحو ٢٧٨ حديث ابي هريرة اختصار وقال في آخره فقال بل نصير ارب وهذه

طريق يقوى بعضها بعضاً ،
 ابن هريرة رضى الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله
 (وسلم) اشتد غضب الله على قوم
 فمساوا بنيه يشبهوا الى كسر
 (رباعيته) اى البنى السقلى
 والرباعية السن التى تلى الثانية
 من كل جانب وللانسان اربع
 ربايات وكان الذى كسر ربايته
 صلى الله عليه وآله وسلم حبة بن
 ابي وقاص وروح شقته السقلى
 (اشتد غضب الله على رجل
 يقته رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم فى سبيل الله) كاتل
 صلى الله عليه وآله وسلم فى غزوة
 احد ابي بن خلف الجهمي
 وخرج بقوله فى سيدل الله من
 قتله فى حصد اوقاص قال فى
 الفتح ويجمع ما ذكر فى الاخبار
 انه شجع وجهه وكسرت ربايته
 وجرحت وجهه وشقته السقلى
 من باطنه او بحثت ركبته وروى
 عبد الزان عن الزهري
 وضرب وجه النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم من خلف بالسيف سبعين
 ضربة وقاد الله شرها كلها وهذا

مسلم قوله فيقتل أو يصلب أو ينقي هذه الأفعال الثلاثة أو أياها معصومة مثبتة
للمجهول وفيه دليل على أنه يجوز أن يفعل عن كفر وسلب أي نوع من هذه الأفعال
الثلاثة ويمكن أن يراد بقوله ويرجل يخرج من الإسلام المحارب وصفه بالخروج من
الإسلام لقصد الجاهلية ويدل على إرادته هذا المعنى تعقيب الخروج عن الإسلام بقوله
يحارب الله ورسوله لما تقر من أن مجرد الكفر وجب القتل وإن انضم إليه المحاربة
ويدل على إرادته ذلك المعنى أيضا ذكر حد المحارب عقب ذلك بقوله فيقتل أو يصلب
أو ينقي من الأرض فإن هذا هو الذي أمر الله به في حق المحاربين بقوله إنما جزاء الذين
يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع
أيديهم وأرجلهم من خلاف أو يبقوا من الأرض (وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم قال من قتل فهو يقتل فهو يجزى النظر في أمان يقتل وأمان يقتل رواه
الجماعة لكن لفظ الترمذي أمان يهز وأمان يقتل وعن أبي شريح الخزاعي قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من أصيب بدم أو خبل أو خيل أو خيل الجراح
فهو بالخيار بين إحدى ثلاث أمان يقتل أو يأخذ العقل أو يعفو فإن أراد أربعة
فلهذا على يديه رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه . وعن ابن عباس قال كان في بني
اسرائيل القصاص ولم يكن معهم الله فقال الله تعالى اهذه الأمانة كتب عليكم القصاص
في القتل الخطي بالحر الامة فمن عني فمن أخيه شيء قال ما عفو ان يقتل في الأصم بالله
والإتياع بالمعروف يتبع الطالب يعرف ويؤدى إليه المحلوب باحسان ذلك تخفيف
من ربكم ورحمة فمما كتب على من كان قبلكم رواه البخاري والنسائي والدارقطني
حدثت أبي شريح الخزاعي في أسناده محمد بن اسحق وقد اورد معناه وهو معروف
بالتدليس فإذا عمن ضعف حديثه كأنتم تصحيحه غير موثق في أسناده أيضا ضيف ابن
أبي العرجاء السلي قال أبو حاتم الرازي ليس بالمشهور وقد أخرج الحديث المذكور
النسائي وأصله في العيص من حديث أبي هريرة عنه أنه قال حدثني المذكور وأبو
شريح بضم الشين المججمة وفتح الراء وسكون التميمية وبعد هاءها مهملة أمه خويلد
ابن عمرو ويقال كعب بن عمرو ويقال هاني ويقال عبد الرحمن بن عمرو وقيل غيره ذلك

مرسل قوی و محتمل ان يكون أراد بالسبع عن حقيقة والمبالغة

في الكثرة ولا بين عائلته من طريق الاوزاعي باخنا انه لما بع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم أحد أخذ ثياباً فغسبها
دمه وقال لو وقع منه شيء على الأرض لزل حليكم الصدايق من السماء ثم قال اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون (عن
عائشة رضي الله عنها قالت ما اصاب رسول الله ما اصاب يوم أحد وانصرف المشركون خائفان يرجعوا) اليهم لما بعته ان
ابن سنان واحمها لما انصرفوا من أحد قبلوا الرماح فمروا وهو بالرجوع (قال من يغيب في اثرهم) وعند ابن ابي
إسحاق خرج مرابطا للدولتين ان الذي اصابهم لم يوهنهم من طلب عدوهم (فاقتصد) فاجاب (منهم سبعون رجلاً)

والاول

عن حنر وقعة احد (قال كان فيهم ابو بكر والزبير) وتوفي منهم ابن عباس عتيد الطبراني بابا بكر وعمر عثمان وعلي
وعبد بن باهر وطه وسعد بن ابى وقاص وعبد الرحمن بن عوف وابو ابيقة وابن مسعود وعند ابن اسحق وغيرهم انهم لما
بلغوا حراء الاسود وهي من المدينة على ثلاثة ايام فالتى الله الرعب في قلوب المشركين فذهبوا فارتدت هذه الامة
(غزوة الخندق وهي الاحزاب) يعني ان لها اسماين وهو كما قال

والاحزاب جمع حزب أى طائفة فاما تسميتها الخندق فلان

٢٧٩

والاول هو المشهور قوله بحسب النظر من امان يقتدى واما ان يقتل ظاهرا من الخيل
الى الابل الذين هم الواردون للقتل سواء كانوا يركبونه بسبب او نهب وهذا مذهب العترة
والشافعي وأبي حنيفة وأصحابه وقال الزهري ومالك يختص بالعصابة اذ شرع لنسب
العاص كولاية النكاح فان عفا فادية كالتة كذا وقال ابن سيرين يختص بالورثة من
السبب اذ شرع للثمنى والزوجة ترتفع بالموت فلا تنسب وأجيب بأنه منع حفظ
الامانة وله تعالى ولكم في القصاص حياة وظاهر الحديث ان القصاص والدية
واجبان على الضمير وبالعصبة الهادوية والناصر وأبو حامد والشافعي في قوله وقال
مالك وأبو حنيفة وأصحابه والشافعي في عدم قوله والناصر والداهي والطبراني
الواجب بالقتل هو القصاص لا الدية فليس لولى اختيارها لقوله تعالى كتب عليكم
القصاص في القتلى ولم يذكر الدية ويحاج بان عدم الدية كفى الآية لا يستلزم عدم الدية
مطلقا فان الدية قد ذكر في حديث الباب وأيضا تقدر الآية ان تقتصر على المار
ومن عني فمن أخيه نفي الدية ويؤيد على ذلك تفسير ابن عباس المذكور وظاهر الحديث
أيضا ان الولي اذا امتنع القصاص لم تستطع الدية بل يجب على القاتل تسليمها وروى
عن مالك وأبي حنيفة والشافعي في قوله والورثة يقاتله في قوله أيضا انما تتبع
القصاص في القوط ويؤيد عدم السقوط قوله تعالى فمن عني فمن أخيه نفي القصاص
المعروف وأداء الله احسان واجاب القائلون بالسقوط بان المعروف والاحسان
انفضل لا الوجوب كملتقضية الامارة لان الوجوب يقتضي العقاب على الترتل
والعرف والاحسان لا يقتضيان ذلك بل دليل قوله تعالى ذلك تخفيف من ربكم ورحمة
ورقان التخفيف المذكور هو بالتصميم بين القصاص والدية لهذه الامة بعد ان كان
الواجب على من اساء التمسك هو القصاص فقط ولم يكن فهم الدية ولا شك ان التصيير بين
أمرين أوجع وأخفف من تعيين واحد منهما كما في كلام ابن عباس المذكور في الباب
ويدل على عدم سقوط الدية بسقوط القصاص حديث أبي هريرة وأما شرح
المذكور ان وقد أخرج الترمذي وابن ماجه حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده
بلفظ من قتل متعمدا أسلم الى وليه القتل فان أحبوا فقتلوا وان أحبوا فأسدوا القتل
ثلاثين حقة وثلاثين جذعة وأربعين خلفه في بطونهم ولادها وفي الكشف في تفسير

كندة بالتون وعند ابن السكن كندة بالتالكن قال القاضي عياض لا يعرف لها معنى (بخاروا النبي صلى الله عليه
وآله وسلم فقالوا هذه كدية عرضت في الخندق فقال) صلى الله عليه وآله وسلم (انا نازل في الموضوع الذي فيه الكدية
ثم قام بطنه معصوب) من الجوع (يجبر) مشدود عليه بمصافة خشة انقضاء عليه الكريم بواسطة خلاف الجوف اذ
وضع الجوف فوق البطن مع شد العصابة عليه بقميه او هو لتسكين حرارة الجوع ببرء جفرا لانهم اجازة رافقا قدرا لبطن تشد
الامعاء لا يضل شي مما في البطن فلا يحصل ضعف فانه بسبب الضلال حالة الكرمالى وفي رواية اجد اصحابهم جهد شديد
حتى ربط النبي صلى الله عليه وآله وسلم على بطنه جعرا من الجوع (ولبنا) أى مكنتا (ثلاثة ايام لا نوقد وانا) شياما

لما كثر ولا مشروبوا بالجله اعترافية أو رقت ليلان السبيل قد يطمع الله عليه وأهولم الحريق بطنه (فأخذنا من
 صلى الله عليه وآله (وسلم العول) بغير ليل المصحة (غضبه في الكذب تعداد) المضروب (كتيبا) بملأ (أهبل) أي أهييم
 وصفاً جسد كتيبا إلى أي صار ولا يسيل ولا يمسك ومنها أحدوا الساق في هذه القصص زادنا ستاد حسن أخذ
 المول فقتل جسم الله ضرب شربة فكثر ثلثها وقال الله أكرموا عطيت حقائق الشاه والحق أن لا يصير صورها المسر
 الثالث لاخر فقال الله أكرموا عطيت حقائق فارس والله أن لا يصير
 الساعة ثم ضرب الثانية فقطع

٢٨٠

قصر المدائن الايض ثم ضرب
 الثالثة فقال بسم الله فقطع
 بقية الجبر فقال الله أكبر
 أعطت مفاتيح الجن والله أني
 لا يصير أبواب منعا من مكاني
 هذا الساعة والطريق من
 حديث ابن جرير وهو ما أخرجه
 البيهقي مطولا من طريق كثير
 ابن عبد الله بن عمرو بن موف
 عن أبيه عن جده وفي آخره
 ففرح المسلمون واستبشروا
 (من حبلان بن سرد)
 انقراض صباي مشهور يقال
 كان اسمه يسار ففعل النبي صلى
 الله عليه وآله (وسلم ليس في
 الضاري سوى هذا الحديث
 وآخر في صفه أليس له طريق
 في الادب وكان أسن من خرج
 من أهل الكوفة في طلب ثار
 الحسين بن علي فقتل هو وأصحابه
 بين الوردية في شمس وستين
 (رضي الله عنه) قال قال النبي
 صلى الله عليه وآله (وسلم يوم
 الاحزاب) لما انصرف قسري
 وثقت اسبع قبض من ذي القعدة
 (ففرز وهم ولا يفزوتا) خالف

الاية المذكورة ما نقله اتباع بالمعروف فليكن اتباع أو قال امر اتباع وهذه توصية
 لمصروعه والحق جيبا يفي فليتبسح الولي القاتل بالمعروف فليكن اتباع وهذه توصية
 لا يطلب الامتالية بغيره وليود اليه القاتل بدل دم القاتل إذا باحسان بأن لا يطهروا
 يرضه ذلك الحكم المذكور من العفو والله يصفى من ربهكم ووجهه لأن أهل التوراة
 كتب عليهم القصاص البتة وحرم العفو وأخذ الله على أهل الانجيل العفو وحرم
 القصاص والله يصفى هذه الامتية بين الثلاث القصاص والله يقر العفو وسعة عليهم
 وتيسر انتهى والمراد بقوله في حديثنا بغير حجج كان أرادنا بصفته على يديه أي إذا
 اراد زيادة على القصاص أو العفو ومن ذلك قوله تعالى في انصدي بعد ذلك فله
 عذاب اليم

هـ (باب ما لا يقتل مسلم بكافر والتشديد في قتل الذي وما جفى الحرب بالبعد) هـ
 (عن أبي بصير قال قلت لابي هل عندك شيء من الوحي ما ليس في القرآن فقال لا والذي
 فلق الحبة وبرأ النسمة الا فهم ما عليه اظهر جلا في القرآن وما في هذه الصيغة قلت وما
 في هذه الصيغة قال العفل وفكالك الاسود لا يقتل مسلم بكافر رواه أحدوا البخاري
 والساق وأبو داود والترمذي وعن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 قال المؤمنون تتكافأ دماؤهم وهم يد على من سواهم وبسببهم ذنابهم الا لا يقتل
 مؤمن بكافر ولا ذم عهد في عهد مرواه أحدوا الساق وأبو داود وهو جفى أخذ الحرف
 بالبعد وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قضى ان
 لا يقتل مسلم بكافر وأحدوا ابن ماجه والترمذي وفي نسخة ان النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم قال لا يقتل مسلم بكافر ولا ذم عهد في عهد مرواه أحدوا أبو داود) حديث علي
 الاخر اخرجه أيضا الحاكم وصححه وحديث عمرو بن شعيب صححه عنه أبو داود
 والترمذي وصاحب التلخيص ورواه جلال الدين السيوطي عن عمرو بن شعيب وفي الباب عن
 ابن جرير عن ابن جبان في مصنفه واثاب الله الترمذي وحسنه وعن ابن عباس عن ابن
 ماجه وروى الساق في حديث عطاء وطاوس ومجاهد الحسن مرسلان رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يوم القتل لا يقتل مؤمن بكافر وروى البيهقي من

الفتح وفيه علم من اعلام النبوة فانه صلى الله عليه وآله وسلم اعترف في السنة المقبلة
 ففسد مقرن من اليم وقعت الهدية بينهم الى أن تضو هان فكان ذلك سبب فقم مكة فوقع الامر كما قال صلى الله عليه
 وآله وسلم وأخرج البزار باسناده حسن من حديث يابرشاهد هذا الحديث ونقله ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يوم
 الاحزاب لو قبل جعوا المهجوعا كثيرة لا يفز ونصكم بعد هذا أدا ولكن أنتم تفزونهم (في ان امرئ يرضى الله عنه ان
 رسول الله صلى الله عليه وآله) (وسلم قال يقول لا اله الا الله وحدهما عز جده ونصره) (النبي صلى الله عليه وآله وسلم) (وطلب
 الاحزاب) الذين جاءوا من مكة وغربا يوم التندق (وحدهم خلاشي بعده) أي جميع الاشياء المسببة الى وجوده تعالى كالعلم

حديث

كل شيء يعني وهو الباقي فهو بعد كل شيء ثلاثي بصلته (عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: من قرأ سورة الفاتحة في كل صلاة لم يمت حتى يرى مقادير عمله يومئذ) (عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: من قرأ سورة الفاتحة في كل صلاة لم يمت حتى يرى مقادير عمله يومئذ) (عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: من قرأ سورة الفاتحة في كل صلاة لم يمت حتى يرى مقادير عمله يومئذ)

قائه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جعل سعدا في خيفة رفيعة عند حبيبه وكانت امرأة تدعى الجرحى فقتل اجساده في خيفة لا هو ومن قريب فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى بني قريظة وصارهم وبناه الانصار فان يقولوا على حكم سعد أرسل اليه لعمري على حمار ووطؤه وكان جنبا فدل قوه فلما خرج الى بني قريظة ان سعدا كان في مسجد المدينة (قال) صلى الله عليه وآله وسلم (الانصار قوما الى المسجد) سعد بن معاذ (او) قال (خيركم) والمخاطب بذلك الانصار اوهم وغيرهم (ثم قال هو لا ينزلوا على حاكمكم) فيهم (فقال) سعد يا رسول الله (قتل منهم مقاتلهم) وهم الرجال (وتسبوا زوارهم) وهم النساء والصبيان (قال) صلى الله عليه وآله وسلم (انقضت) فيهم (بحكم الله وبري) قال (بحكم الملك) وقد دأب محمد بن صالح لقد حكمت اليوم فيهم بكم الله الذي حكم به من فوق سبع

حديث حمران بن حصين فهو ما في الباب وكذلك واه البراء من حديثه وروى أبو داود والشافعي والبيهقي من حديث عائشة نحوه وقال الحافظ في الفتح بعد ان ذكر حديث علي الاخر وحديث عمرو بن شعيب وحديث عائشة وابن عباس ان طرقها كلها ضعيفة الا طريق الاولى والثانية فان سند كل منهما حسن انتهى وروى عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابيه ان مسلما قتل رجلا من أهل الفتح ففرغ الى عثمان فلم يفتحه وقلط عليه الدية قال ابن مزين هذا في غاية العصة فلا يصح عن احدهما العصابة شيء غير هذا الا ما رووه عنه من غير ما كتب في مثل ذلك ان يقاد به ثم الحنفية كابا فذال لا يقتضون ولكن اعتقده قولاه عندكم الخطأ لعل ولكن غلبه على غيره من أهل البيت لحضوره وقيدهم والاختلاف قال الحافظ واقامه أبو حنيفة من ذلك لان جماعة من الشيعة كانوا يزعمون ان لاهل البيت لا يباح على اختصاصا بشيء من الوحي لم يطلع عليه غيره وقد سأل عليا عن هذا المسئلة فبين بن عباد فوالاشفاقضي قال واظهار ان الرسول عنه هنا ما يتعلق بالاحكام الشرعية من الوحي الشامل للكتاب والسنة فان الله سبحانه وما هو احب اذ انصرف قوله تعالى وما ينطق عن الهوى وما هو أهم من القرآن وبذل على ذلك قوله وما في هذه الصيغة فان المذكور فيها ليس من القرآن بل من احكام السنة وقد اخرج احمد والبيهقي ان عليا كان يامر بالامر فقال قد فعلناه فقول صدق الله ورسوله فلا يلزمه ثم في ما نسب الى علي من علم الحشر ونحوه و يقال هو من درج تحت قوه الاتهما يعطيه الله تعالى رجلا في القرآن فانه نسب الى كثير من فتح الله عليهم انواع العلوم انه يستنبط ذلك من القرآن ويعمل على اختصاص علي بن أبي طالب من الاسرار دون غيره حديث الفتح المقتول من الخوارج يوم النهروان كما في صحيح مسلم وسنن أبي داود فانه قال يومئذ اتهموا فيهم الفتح يعني في القتلى فلم يجدوا مقام الامام على نفسه حتى أتوا ناسا فقتل بعضهم على بعض فقال اخرجوهم فوجدوه مهاجلي الارض فحسبكم وقال صدق الله وبلغ رسوله فقام اليه عبيدة السلمي فقال يا أبا عبد الله المؤمنين وانه الذي لاله الا هو لقد سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اي والله الذي لاله الا هو حتى استسلمته ثلاثا هو يهتف والفتح المذكور هو ذو النديين وكان في يده مثل شئ المرأة على رأسه حلة مثل حلة الندي عليه من ارجل سبالة السور قوله الا

٣٦ نيل م مواعيد ورواية ابن اسحق من مرسل علقته بنو قيس لقد حكمت فيهم بكم الله من فوق سبع سموات وجميع وقيع وهو من أسماء السماء قال السهيلي فوه من فوق سبع سموات انزل فيهم من فوق قالوا لا يستعمل وصفه تعالى للفرق على الحق الذي يليق بجلاله لا على المعنى الذي يستحق الوهم من الله يد الذي ينفي الى التشبيه اه وفي الحديث جنوا عن الاجهاد فمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهي خلافة في اصول الفقه قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى واختار الجواب سواء كان بحضور النبي صلى الله عليه وآله وسلم ام لا وانما السجدة الماتمة وقوم الاعتقاد على

القتل مع لسان القطع ولا يضر ذلك إلا بالاعتراض بغير قطعي وقد ثبت وقوع ذلك بغير نص في الخبرين الأولين
المتضمنين أي بغير نص في قتلى أبي قتادة (عز وذهبت الرافعة)

بكر الرافعة أي خروجهما بصفة بن نيس بن صلان واختلافهما في سكاكته واختلاف في سبب نسيه لفظ ذلك وقد جرح
المضاري إلى أنها كانت بغير خبر واستدلوا في هذا الباب بملود كره في القبح (رحن جابر بن عبد الله) الأصمعي (رضي
الله عنهما) النجاشي (رضي الله عنه) وآله ٢٨٢ (وسل على أصحابه في حاله الخوف) زاد السراج لم يرفع ركعات على يوم

وكف عن نذره هو أثم بآء ولما
نصلي بهم وكعبين (في غزوة)
الشجرة (السابعة) من غزواته
صلى الله عليه وآله وسلم التي
وقع فيه لقتل (غزوات)
الرفاع (الأولى) بدرو النذرة أحد
والثلاثة المثلث في الرابعة
قروطة والخامسة المربع
والسادسة غير فيلزم أن تكون
ذات الرفاع بغير خبر للتصحيح
على أنها السابعة والخارج حديث
آخر فيه ذكر صلاة الخوف على
صفة أخرى ووردت هذه الصلاة
على أنها كلها شافعية كافية قال
في الخبر وورد عن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم في صلاة
الخوف كبشلت جملها بعض
العلماء على اختلاف الأحوال
وجملها آخرون على التوسع
والتشديد وقال السبيلي اختلف
العلماء في الترجيع فقالت طائفة
يعمل بها كما كان أشبه بظاهر
القرآن وقالت طائفة يجزئ
طلب الأذنين منها فإنه الناصح
للمقتل لو كانت طائفة يؤخذ
بأصحابها فلا وأما داروقرأت

فهي ما عدا فيدوا يقتل على الاستسكان وفي رواية يرفع على البدل والقسم يعني
المفهوم من لفظ القرآن أو معناه قوله وعلى هذه الصيغة أي الورقة المستنونة
والمسقل الدية وصحت بطلانهم كانوا يطعنون الأبل ويربطونها بأشجار المقتول
بالعمل وهو الحبل وقد روى الباقين أي تفصيل أحكامها قوله وفكان الأسير بكسر
الفاء تفصيها أي أحكام قطيع الأسير من بداد وقرئ بقبه قوله وإن لا يقتل
مسلم بكافيه دليل على أن المسلم لا يقاد بالكافر أما الكافر المربي فذلك أجمع كما
حكاه صاحب الصبر وأما الذي ذهب إليه بالجهل وأما الكافر طموه
الشجى والنهي وأبو حنيفة وأصحابه إلى أنه يقتل المسلم باليه واستدلوا بقوله في حديث
على وعمر بن شعيب ولا ذومعه في عهد وجهه أنه معطوف على قوله من فيكون
التقدير ولا ذومعه في عهد بكافيه المعطوف عليه والمربى بالكافر المذكور في
المعطوف هو المربي فقط بدليل جملة متقابلة المعاهد لأن المعاهد يقتل من كل معاهدا
متشابه من المؤمنين أجماعا فيلزم أن يقتل الكافر في المعطوف عليه بالمربي كالمسلم
المعطوف لأن الصفة به تعدد ترجع إلى الجميع اتفاقا فيكون التقدير لا يقتل من
بكافيه حرى أو ذومعه في عهد بكافيه حرى وهو يدل بغيره على أن المسلم يقتل
بالكافر الذي ويحيا ولا بان هذا فهو صفة وتلا في الفصل من بين آفة
الأصول ومن جملة الفائلين بعدم العمل به الحنفية فكيف يصح اعتبارهم به وعليها
بان الجمل المعطوف على قوله ولا ذومعه في عهد لمجرد أنه من قتل المعاهد فلا
تقدر فيها أصلا وروى الحديث مسوقا لبيان القصص لا للنهي عن القتل فان نصير
قتل المعاهد معلوم من ضرورة أخلاق الجاهلية فضلا عن الإسلام وأما سبب هذا الرد
بان الأحكام الشرعية إنما تعرف من كلام الشارع وكون نصير قتل المعاهد معلوما
من أخلاق الجاهلية لا يستلزم معلومته في شريعة الإسلام كيفما الأحكام الشرعية
بان اختلاف التواعد الجاهلية فلا بد من معرفة أن الشريعة الإسلامية قديمة وتؤيد
ذلك أن السبب في خطبة صلى الله عليه وآله وسلم يوم الفتح بقوله لا يقتل مسلم بكافر
ما ذكره الشافعي في الأم حيث قال وخطب يوم الفتح كانت بسبب القتل الذي قبله
خزاعة وكان له عهد طلب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال لو قتلت مسلما بكافيه لقتلته

طائفة يؤخذ بعضهم على حسب اختلاف أحوال الخوف فإذا اشتد الخوف أخذ بأسر ملوثة
والقائم (من أبي حمزة) رضي الله عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة ونحن حشنة ثم قال في الفتح
ثم أتى على أصحابهم وأعلمهم من الأمرين (يتبعهم) واحسن (تتبعه) أي تركه متعبا بالركب عند الليل لا يتركه بركب
الاسترخاء فيؤتى على آخرهم (تتبع) أي وقت وتقرضت وعطفت الأرض بملود (الداثنا) من الخفاء (وتتبع)
قدما وسبقنا للأشركي) ذلك (فكأنك على أرجلنا الخرق فميت غزوات الرافعة) أي لاجل ما كان يصيب من الخرق
على أرجلنا من غزوات بني حنيفة رضي الله عنه وكان من ثم لمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الفتح على

صلاة الخوف ان طاعة صفت نعمه صلى الله عليه وآله وسلم (و) صفت طاعة شيوخه الصوفى على جملته وهو في الصلاة
 (على) صلى الله عليه وآله وسلم (بأنى) بعد ركعة ثم ثبت طاعةواقتوا أى الذين على بهم الرخصة (لا تقسم) (لا تقسم) (ثم انصرفوا انصرفوا جاءه العدو وجأت الطائفة الاخرى) (التي كانت جوارح العدو) (على بهم) صلى الله عليه وآله وسلم
 (ثم انصرفوا انصرفوا جاءه العدو وجأت الطائفة الاخرى) (ثم ثبت) (على الله عليه وآله وسلم) (التي كانت جوارح العدو) (على بهم) صلى الله عليه وآله وسلم
 (ثم انصرفوا انصرفوا جاءه العدو وجأت الطائفة الاخرى) (ثم ثبت) (على الله عليه وآله وسلم) (التي كانت جوارح العدو) (على بهم) صلى الله عليه وآله وسلم
 (ثم انصرفوا انصرفوا جاءه العدو وجأت الطائفة الاخرى) (ثم ثبت) (على الله عليه وآله وسلم) (التي كانت جوارح العدو) (على بهم) صلى الله عليه وآله وسلم

جابر بن عبد الله رضى الله عنه
 انه فرأى رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم قبل مجده الى
 جهنم (فلما قتل) (رجع) (رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم
 فقل له فادركهم المقاتلة) (ثم
 الحرق وسط النار) (في واد كبير
 الضياء) (شجر عظيم له ثور
 كالنخل والوعوج) (فقتل رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم ودفن
 الناس في المصلى يستظلون
 بالشجر وقل رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم تحت حمرة)
 شجرة كثيرة الورق يستظل بها
 (فعلق بها سيفه قال جابر فثنا
 فومة فاذا رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم يدعونا لثنا
 فاذا منه اعرابي اسمه فوون
 ابن الحرث يفتح الفين المبهمة
 ويكون الواو وفتح الراء بعدها
 مثناة (جالس) بين يديه فقال
 رسول الله صلى الله عليه وآله
 (ولم ان هذا الامر اشد اخترا
 سيق) (اي سدة) (واياهم فاشقت
 وهو في مملكتها) (بجور من غده
 يصنع مصاحبت) (فقال من

به وقال لا يقتل مؤمن بكافراً ولا ذمهم في مفسده فاشأ بقوله لا يقتل مسلم بكافر الى
 تركه الاقتصار من الخرافة بالمعاد الذي قتله وبقوله ولا ذمهم في مفسده الى التمس
 من الاقدام على ما نهى القاتل المذكور فيكون قوله ولا ذمهم في مفسده كلاماً تاماً
 لا يحتاج الى تقدير ولا سيما وقد قرأنا التقدير خلاف الاصل فلا يصار اليه الا لضرورة
 ولا ضرورة كالمكره وبجواب الثابتان الصحيح العلوي من كلام المحققين من الصائغ
 الفني نص عليه الرضى انه لا يلزم اشتراط المعطوف والمطوف عليه الا في الحكم الذي
 لا جود وقع المصطف وهو هنا النبي عن القتل مطلقاً من غير نظر الى كونه قصاصاً او غير
 قصاص فلا يستلزم كونه احدى الجنتين في القصاص أن تكون الاخرى مثلها حتى
 يثبت ذلك التقدير بالمدعى ايضاً فخصص المصوم بتقدير ما أضمر في المعطوف ممنوع
 ولو لم يخصص التقدير المتنازع فيه كاصح هذا صاحب المنهاج وغيره من أهل الأصول
 ومن جعله ما صحح المقاتلون بأنه يقتل المسلم الذي عومق قوله تعالى النفس بالنفس
 ويوجب بأنه مفسد بإحدى البلب ومن أدانهم ما أخرجه البيهقي من حديث
 عبد الرحمن بن البليالي انه قال صلى الله عليه وآله وسلم قتل مسلم بمصاد وقال أنا
 أسكرهم من ورفعت وأجب عنه بأنه مرسل ولا تثبت عليه جهنم وان ابن البليالي
 المذكور وضعيف لا تقويه حجة اذا وصل الحديث فكيف اذا أرسله كآثار اذ رطقي
 قال أبو عبيد القاسم بن سلام هذا حديث ليس بعند ولا يعمل مثله اماماً اتفق به دماء
 المسلمين وأملوا وقع في رواية عمار بن مطر عن ابن البليالي عن ابن عمر قال البيهقي هو
 خطا من وجهين أحدهما واهد كراين مر والأخر أنه رواه عن ابراهيم عن ربيعة
 والنسائي واهد ابراهيم عن ابن المنكدر والجل فيه على عمار بن مطر الراوى فقد كان
 يقرب الامانة يدور في الاحاديث حتى كثرت في روايته وسقط عن حد الاحتجاج به
 وروى عن البيهقي أنه قال لم يستعمله غير ابن أبي يحيى يعني ابراهيم المذكور وقد ذكرنا
 في غير موضع من هذا الشرح انه لا يهتج عليه لكونه ضعيفاً لو قد قال على بن الديني
 ان هذا الحديث انما يروى عن ابراهيم بن أبي يحيى وقيل ان كلام ابن الديني هذا غير
 مسلم فان ابا دود قد أخرجه في المراسل وكذلك الطحاوي من طريق سليمان بن بلال
 عن ربيعة عن ابن البليالي فلا يمكن دأثر اهل ابراهيم وبجواب ابن الديني انما أراد

بمعنى (حق) ان قتلتك به (قلت الله) بمعنى مثلك (فلهذا جالس) (وعند ابن اسحق بعد قوله انما يقتل جابر بن عبد الله فوقع
 المسكين من جملته اخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال من يقتل مني قال لا أحد (ثم لم يلقه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم)
 (وسلم) استلزاماً لكفارة ليلته الى الاسلام وعند الواقدي له أسلم ورجع الى قومه فاحتج به بحق كبر
 (مغزوة في المصطفى) (لقب جذبة) (بن سعد بن عمرو بن ربيعة بن مضر بن نضر بن بن خزيمة قال في القاصص
 جى من الانه وجوز اقبلت انهم انصرفوا الى قتلتوا عن قومه وأقاموا في مكة وسميت مكة بالمصطفى لسن صورته هو اولها
 من فنى من خزاعة (وهي غزوة الربيع) قال في القاصص مصفر من سوغ بن ابي مازن اذ عتبه من القريسة سيرة قومه واوله

قتل غزو بني النضير وفيه سقط عصفان ثلثه وثلاثمائة التميم قال ابن اسحق وثقال الغزو وفي شعبان سنة ثمان من الهجرة
 ورواية تامة متقدمة وغيرهما عند البيهقي في شعبان سنة خمس ورواه الحارثي وغيره وجوزوا الاول للبطيحي وغيره وقال
 موسى بن عبيدة سنة أربع قال أهل النضير يخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يومه بشركه وثلاثون قرا سألوا
 على القوم حجة واحدة فقلت لهم أناس بل قتل مشركوا أسرا منهم وغاب شريكه وعثر بنو النضير (من أبي سعيد الخدري
 رضي الله عنه قال خرج جامع رسول الله ٢٨٤ صلى الله عليه وآله وسلم في غزو بني النضير فأسبغنا من سبي العرب

فأشجعنا النساء واشتد علينا
 العزوة فقتلنا الأرواح والذكاج
 قالوا القاصوس العزيب هرك
 من لأهله ولا تفلأزب بار
 قليل والاسم العزوة والعزوة
 والفعل كعسر وعزب ترك
 التسكاج (وأحيانا العزل) خوفا
 من الاستيلاء المانع من البيع
 ونحن نحب الأثمان (فأردنا أن
 نعزل وقتلنا من لرسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم بين
 أظهرنا قبل أن ناله) من الحكم
 (فما ناله من ذلك فقتل) صلى الله
 عليه وآله وسلم (ما عليكم) باس
 (أن لا تفعلوا) أي ليس عدم
 الفعل وأما عليكم أولاً زائدة
 أي لا بأس عليكم في فعله (ما من
 فجة) نفس (كأنته) في علم الله
 (المعروف القائمة الأولى) كأنته
 في الخارج لما تقدمه الله لا يمت

«غزو قحطان»

بفتح الهمة وسكون النون وفتح
 الميم بعدها ألف فراء وقد يقال
 غزوة بني أميار وهي قبيلة (من
 جابر بن عبد الله الأنصاري رضي
 الله عنهما) قال عابث النبي صلى

أن الحديث المسند كرا بن عريذ وعلى إبراهيم بن أبي يحيى فقط ولم يرد أن المسند
 والمرسل يدوران عليه فلا استدرارك وقد أجاب الشافعي في الأم من حديث ابن
 أبي ليلى المذكور بأنه كان في حصة المسأمن الذي قتله عمرو بن أمية فلو ثبت لكان
 مندوبا لأن حديث لا يقتل مسلم بكافر خطبه النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم الفتح
 كافي رواية عمرو بن شعيب وعمر بن أمية متقدمة على ذلك بل إن واستدلوا بما
 أخرجه الطبراني أن عليا بن أبي رباح من المسلمين قتل رجلا من أهل النخعة فقامت عليه
 السينة فأمر بيته لحاء أخوه فقال أتى قد عفوت قال فلعلمهم هددوك وقرعوك وقرعوك
 قال لا ولكن قتله لا يزعمني أخوه عرضوا له ورضيت قال أنت أعلم من كان في حقتنا
 قدمه كعتا وديته كديتنا وهذا مع كونه قول صحابي في إسناده أبو الجنب الاسدي
 وهو ضعيف الحديث كما قال الدارقطني وقد روى عن أبي يحيى رضي الله عنه عن رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم أنه لا يقتل مسلم بكافر كافي حديث الباب والجهة التي هي في روايته
 وروى عن الشافعي في هذه القضية أنه قال ما دلكم أن عليا بن أبي يحيى رضي الله عنه عن رسول الله
 عليه وآله وسلم شيئا يقول بخلافه واستدلوا أيضا بما رواه البيهقي عن عمر بن عبد الله بن قيس
 معاهد فقال إن كانت طمة في خضب غطي القاتل أربعة آلاف وان كان القاتل لساغيا
 فيقتل ويصاحبه هذا أولاً لأنه قول صحابي ولا جهة نفسه وثاني لأنه لا دلالة فيه على
 محل النزاع لأنه ثبت القتل على حكيون القاتل لساغيا وذلك خارج من محل النزاع
 وأما القصاص من القاتل في خضب وذلك فهو مسقط لو كان القصاص واجباً والثالث
 بأنه قال الشافعي في القصاص المروية عن عمر بن القتل بالمعاهد أنه لا يصلح جبرفتها
 لأن جميعها منقطعان أو ضعاف أو جميع الانقطاع والضعف وقد نقل جباري عن
 عمر بن كزامة قال واليقتل المسلم الذي أذنته عليه قال والغلبة أن يضعه
 نذيه ولا تمسك له ما في ذلك ما عرفت إذ انقرض هذا علم أن الحق ما ذهب إليه الجمهور
 ويؤيده قوله تعالى ولن يصعل الله الكافرين على المؤمنين سيلا ولو كان ذلك كافرا
 أن يقتل من المسلم لكان في ذلك أصل سيلا وقد نقل الله تعالى أن يكون عليه السبيل
 تقاسم كذا وقوله تعالى لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة ووجهه أن القتل
 الواقع في سياق التي يتضمن النكرة فهو قتل لا استواء فيم كل أمر من الأمور

ما

الخطبة) وآله (وسلم في غزوة أحمدر صلى على ما حلته منوها قبل المنسوخا)

وهذا الحديث كرهه باب صلاة التطوع على الله وأبواب باب يترك المكتوبة وليس فيه كرهه أعمال غلامه في كرهنا
 كما لا يخفى كذا في القسطنطيني قول بل كرهه إلا بدعنا معنى وهي كون ذلك وقوع في غزوة أو محاربه ولو لم تكن هذه زيادة
 بذلك كونه كذا في الحديث سألناهم فيه فيقولوا ما طابق القرحه كرهه كراهية النظر لما يقتل لجرم به وقوله عز وجل ما تحرق قاتل
 ترشدوا القاتل
 «غزوة الحديبية»
 بضم الحاء وفتح الهاء والواو والهمزة والالف والنون كثر من
 المحمدين يشددونهم قال أبو جيسد البكري وأهل العراق يقولون وأهل الحجاز يعتقدون وقال في الفتح وبأن كثر من أهل

الحديث المتفق وقال في القلم من الحديث كدوية وقد نسلد بشريركم من ربها الله عز وجل وقول الله تعالى لا تأخذوا
 الله من المؤمنين اذ يبعثونك قبلة الشجرة الاية يشبه الى انما زلت في قصة الطهية وكان وجهه صلى الله عليه وآله وسلم
 من الحديث في يوم الاثنين مسلم على ذي القعدة سنة ست فخرج فاجدا الى العرة فغصه المشركون من الوصول الى البيت
 ووقعت بينهم المصالحة على ان يسلط مكي في الصام المقبل وبما بين هشام بن عروة من ابيه انه خرج في رمضان واعترف مؤثلا
 وشذبا وقدا في ذلك او اليهود من عروة باليهود وقالت عائشة ٢٨٥ ما اعرف الا في القعدة (وهي من الراجح في الله

عنه قال تعدون انتم الفتح فتح
 مكة في قوله تعالى ما نقصنا
 قسامين (وقد كان فتح مكة
 فتاوتهم بعد الفتح الاظم
 (سنة الزمان يوم المدينة)
 لانها كانت سببا لفتح القسيم
 المين لما قرب على الصلح الذي
 وقع من الامن ورفع الحرب
 وتمكن من كل معنى الدخول
 في الاسلام والوصول الى المدينة
 كما وقع لخالد بن الوليد وعمر بن
 الصام وغيرهما وتتابعت
 الاسباب الى ان كمل الفتح قال
 في الفتح وهذا وضع وقع فيه
 اختلاف قديم والتعقيل انه
 يختلف في اختلاف المراتب
 الايات فتوفه تعالى ما نقصنا
 قسامين الزاد هذا الحديث
 وقد ذكر ابن اسحق في المغازي
 من الزعم قال لم يكن في
 الاسلام فتح قبل فتح المدينة
 اعظم منه انما كان الكفر
 حيث القتال فلما ان الناس
 كلهم بعضهم بعضا وتفاوضوا
 في الحديث والمنازعة ولم يكلم
 أحد في الاسلام يعقل شيئا
 ان يادوا في الدخول فيه فقد دخل في تلك السنين مثل من كان دخل في الاسلام قبل ذلك أو كثر قال ابن هشام ويدل عليه
 انه صلى الله عليه وآله وسلم خرج في الحديث في ألف وأربعمائة ثم خرج بعد ستين في فتح مكة في عشرة آلاف اه وهذه
 الاية نزلت منصرفه صلى الله عليه وآله وسلم من المدينة قال في هذا الباب من حديث عمرو امارق لعمري في هذه السورة
 وانهم قصاصهم قالوا ربه فتح خير على الصبي لانها هي التي وقعت فيها الغنائم الكثيرة فليسيلن وقد روي احمد وابوداود
 والحاكم من حديث محمد بن جارية قال شهدنا الحديث فلما انصرفنا وجدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واقفا عند
 كراع النسيم وقد جمع الناس وقرأ عليهم ان نقصنا قسامين الاية فقال رجل يا رسول الله افتح هو قال اي والذي نفسي

ما خص ويزيد ذلك ايضا قصة اليهودي الذي اطعمه المسلم لما قال لا والذي اصطفى موسى
 على البشر فطعمه المسلم فان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يثبت له الاقتصاص كما في
 الصحيح وهو جريح على المسكونين لانهم ثبتون الاقتصاص بالطعمة ومن ذلك حديث
 الاسلام يدلو ولا يطي عليه وهو وان كان قيمة قال لكنه قد علمه الضاري في حصصه قوله
 المؤمنون تنكأوا ذماؤهم اي تنساوا في القصاص والديات والكف والنظروا المساوي
 ومنه الكفاية في النكاح والمراد انه لا فرق بين الشرف والوضيع في الدم بخلاف ما كان
 عليه الجاهليين من المقاضاة وعدم المساواة قوله وهم يدعي من سواهم اي هم يجمعون
 على اعدائهم لا يسميهم القتال بل يدعون بعضهم بعضا قوله ويسمي بينهم اذناهم يعني
 انه اذا آمن المسلم حرا كان امته اما من جبيع المسلمين ولو كان ذلك المسلم امرا يتشترط
 ان يكون مكلفا فيصير النكاح من احدهم بعد امته (ومن عبدالله بن عمرو عن النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم قال من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة وان دبره ما وجع من جلعن
 مسيرة اربعين عاما واما جند البصري والناسي وابن ماجه ه وعن أبي هريرة عن
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الامن قتل فقسامعاهدة لها مائة الله ودمه مرسوة
 فقد اخبره الله ولا يرح رائحة الجنة وان دبره ما وجع من مسيرة اربعين خريفا
 واه ابن ماجه والترمذي وصححه حديث أبي هريرة قال الترمذي بعد ان قال انه
 حسن صحيح انه قد روي عن أبي هريرة عن غيره وجهه مرفوعا قوله معاهدا للمعااهدة
 الرجل من أهل دار الحرب يدخل الى دار الاسلام امانا فيصير على المسلمين قتله بلا
 خلاف بين أهل الاسلام حتى يرجع الى امانته ويدل على ذلك ايضا قوله تعالى وان أحد
 من المشركين استجاركم فابعثوا من امانته ويدل على ذلك ايضا قوله تعالى وان أحد
 الجنة يفتح الاول من يرح واسد راح الشئ أي وجد يرحم يرحه اي لم يصد يرحه
 ورائحة الجنة نسيمها الطيب وهذا كناية عن عدم دخول من قتل معاهدا الجنة لانه اذا لم
 يشتم نسيمها وهو يرح جلعن مسيرة اربعين عاما لم يدخلها قوله فقد اخبره الله تعالى
 والقاص الا أي نقص عهد وعقد واحد بان استغل على تشديد الوعد على قاتل المعاهد
 لدلائلها على تخليد في النار وعدم خروجه عنها وتحريم الجنة عليه مع انه قد وقع

يعدله قطع ثم سفت خبيث على أهل البلد فيقولون صدق من سمعوا ولم يصدقوا حتى من الذين في قلوبهم شك في كتماننا
قال صلح الخديجة بن قيس فماتت بعد ما توارى وتابوا ساعة الرضوان وأعطوا الخديجة بن قيس من الرضوان على ما كان يرضون
المسلمون خبر الله وأما قوله تعالى فاعلم من دون ذلك نقصا من أخبار الخديجة وأما قوله تعالى أن الله ناصر الحق وقوله
على الله عليه وآله وسلم لا يجبر بعدا لنقض ظن الخديجة فتحكم باتفاق فبعد أن تمع الأشكال وتبين الأقوال بعون القضاة على
أه (كلمة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ٢٨٦ أربع عشرة مائة) بكون المجبة ولم يقتل القضاة أو بصانعة استيذانهم

كلمة امتنع من أهل المدينة وكانت
بشكل مائة مائة من الأخرى
(والمدنية بقر) على مرحلتين
مكة (فقرضاها لم تترك فيها طرفة)
من ما نزل في ذلك النبي صلى الله
عليه وآله وسلم فأنها لم تترك
على شعيرها) أي حرفها (ثم دعا
بأن من ماء فتوضأ ثم مضى
ودعا) الله تعالى سرا (ثم صبه
فيها) أي صب الماء الذي نزل
ومضى في البئر (فتركها
غير بعيد) في رواية أخرى فدخلها
قال عمر عاصيها ساعة (ثم أنها
أصدرتها) أي أخرجتها وقلدها
(ماثنتا) أي القدر التي أودعا
شربها (لهم وركابنا) أي التي
في عليها (عن جابر بن عبد الله
عنه قال قال الرسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم يوم الحديبية
أتيت خبيث أهل الأرض) فيه
أفضلية أصحاب الشجرة على
غيرهم من الصحابة وعشان رضى
الله عنه منهم من كان يستد
قائبا بكماله صلى الله عليه وآله
وسلم يابغ عنه فاستوى معهم فلا
جعة في الحديث بل شجرة في فضل
على علي حقا قال جابر (وكانا أو بصانعة ولو كنت أبصر اليوم) يعني لأنه كان يجرى في آخر عمره

الآن لم يكن مكان الشجرة) التي وقعت ساعة الرضوان فماتت وعند مسلم من حديث جابر بن عبد الله قال دخل النار من شذبا
والحديبية ودوى مسلم أيضا من حديث جابر بن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا يدخل النار من أصحاب
الشجرة تراعى قبل الحديث على أن الخضر ليس يجرى لأنه لو كان يسمع ثبوت كونه نيا لم يترك فضله على غيره النبي صلى الله عليه وآله وسلم
باطل فدل على أنه ليس يجرى حينئذ وأجابهم من زمانه حتى ياحقلى أن يكون حديثه كان حاضر معهم ولم يصد إلى فضله
بعضهم على بعض ولم يكن على وجه الأرض حينئذ بل كان في البصر والناس جلوبا سافوا وعكس ابن النجاشي فاستدل به على

انما يظهر ليس في وقد ظففت الالة التي اخصت على نبوت نبوته في الحديث الاتي امرأ غريب ابن السنين في زمان النبي
 في وبه على قول من زعم انه ايضا وهو ضعيف واما مسكوكه ليس في ثقتي باطل في القرآن وان النبي في القرنين
 (من سويدي النصفان) بن حاتم الانصاري (وكان من اصحاب الشجرة) انه (قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 واصحابه اوابسون في خلا كوه) أي حضروا دارى في انواهم والغرض من الحديث هذا قوله وكان من اصحاب الشجرة
 اى الذين باعوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم لبيعة الرضوان تحتها ٢٨٧ (عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه كان يبيع

مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم خلاف انه حر بن الخطاب
 من ثقي فليبيعه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) لا تشكك
 بالوصي (ثم سألته فليبيعه ثم سألته
 فليبيعه) ولعله قلن انه صلى الله عليه وآله وسلم
 عليه وآله وسلم لم يبيعه فلذا ذكر
 السؤال (فقال عمر) بن الخطاب
 يخاطب نفسه (كذلك أمك
 يا عمر زعم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 عليه وآله وسلم ثلاث حران)
 اى اخذت عليه او راحته
 او اتيت بها بكم من سواك (كل
 ذلك لا يبيحك قال عمر فركت
 بعصى ثم تقطعت امام المسلمين
 وشئت أن ينزل في قرآن لما
 ثبت) اى لبت (أن حنت
 صابغا) ليس (بصرى على
 قلت لقد خشيت أن يكون نزل
 في قرآن ويشتد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 عليه) وآله (وسلم لمسلمة
 عليه فقال) صلى الله عليه وآله وسلم
 وسلم (لقد أنزلت على الحق
 موثقي أحب اليه عاصمت
 عليه الصلوات) لما في من البشارة
 المقترنة فعل فلياراد بها القاطنة

حسن غريب كما قال المصنف والزيادة التي ذكرها ابوداود والتساقي مصححا لما كروى
 استناد الحديث ضعف لاه من رواية الحسن من سمعوا في جماعة من خلاف طريق
 فقال يحيى بن معين العلم لم يسمع منه شيئا وقال علي بن المديني ان جماعة من صحبه كاحكي
 ذلك المصنف عنه وعن بعض أهل العلم انه لم يسمع منه الا حديث اللهفة المتقدم فقط
 وقد قدمنا الخلاف في صحبه وعلمه بانه أطول من هذا وقد روى ابوداود عن قتادة
 باستناد ضعيف ان الحسن قال في هذا الحديث فكان يقول لا يقتل حر بعدو حديث الباب
 عمرو بن طريق قتادة عنه وحديث اسمعيل بن عمار روى عن الاوزاعي كاذبه
 المصنف والاوزاعي شافى دمشق واسمعيل قروى في الشافعي لكن دونه محمد بن عبد العزيز
 الشافعي قال عنه أبو حاتم لم يكن عندهم بالعمود وعند مقرئ وفي الباب عن عمر بن
 البيهقي وابن عدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يقاد لمولته من مال ولا ولد
 من والده في مسانده عمر بن عيسى الاسدي وهو مشكك الحديث كما قال البخاري وعن ابن
 عباس عندنا اذ رقت وفي البيهقي مرغوا لا يقتل حر بعدو فيه جويع وغيره من المقرئين
 وعن علي قال عن الحسن لا يقتل حر بعدو كصاحب التميمي وأخرجه البيهقي وفي
 استناد جابر الجعفي وهو ضعيف وأخرجه البيهقي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 وآله وسلم من قتل عبدا مستمدا بالجدد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما توفى نفاسته
 ومحاسبهم من المسلمين ولم يقتل به وهو شاهد الحديث حر بن شعيب المذكور في الباب
 وأخرجه البيهقي أيضا من حديث عبد الله بن عمرو في قصة زنا ع لماسب عبده وجمع الله
 فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من مثل عبدا أو سرقه بالنا فهو حر وهو مولى
 الله وهو له فاعقته رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يقتل من سيده وفي استناده
 المتفق بن الصباح وهو ضعيف لا يتبع به طريق أخرى فيها الجاه بن أوطاة وهو أيضا
 ضعيف وله أيضا طريق الثالثة فيها سواد بن حزة وليس بالقوى وفي سقا أبي داود عن
 حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال جاء رجل مستصرخ الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 وآله وسلم فقال ساذن لي يا رسول الله فقال وعلمت ما قال فقال شرأ بصر لسديمار بقتل
 بغير جذا كوه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي بالرحل فطلب فلم يفتد عليه
 فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم آله وسلم اذهب فانت حر فقال يا رسول الله علي من نصرتي

(ثم قرأ المصنفان قصصا من الفتح الظفر باليد عنونا وصلها بحرب أو بغيره لانه معلق فلم ينظر في هذا الخبر بقدر فتح
 (من السورين غمره ورواه بن الحسن بن زيد أحدهما على صاحبه قال أخرجه النبي صلى الله عليه وآله وسلم) وآله (وسلم علم
 الحديث في بعض عشرة ثمانين أصحابه فلما أن ذا الخلفة) المقاتل المعروف (قلد الهدى وأخبروا حر منها بصره وتولت
 عينا) أي جاسوسا (المن ترواحه) أجه بصرين ثمانين كاذ كره ابن عبد البر (وسأله النبي صلى الله عليه وآله وسلم) وآله (وسلم حتى كان
 بقدر الاشارة موضع فقالا الحديث) (أما عنه) (يسر) (قال ابن قريش جاءوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاجابوا عن
 قال حتى وقال الخليل اسما من القارة انضروا الى بن خنيس في محاربهم لم يبق في قبيل الانلا جوارك ابن ديد في حقه غير غيره

فما قرأتم جبل نحي حيث غنموا الجبل (وهو مائة ألف وصاقله من البيت) الحرام (ومأخوذ من) من الدخول الى مكة
 (فقال أشعروا أيما الناس من أتر وثان أسبل الى صيا الهوة واري هؤلاء) للكفار (الذين يريدون أن يدنوا عن البيت
 فان ياوتوا كان الله زوجه لقطع عينا) جوسا (من الشركين) يعني الذي يمتدح على الله عليه وآله وسلم أي غايته أنا كما
 كن ليست للناسوس وليبر الطريقين وواجههم بالقتال (والا) بان ياوتوا (تركاهم عمروين) مسلمين من مشهورين الاموال
 والعباد (قال أبو بكر رسول الله) ٢٨٨ (خربت عامد هذا البيت لا تريد قتل احدا ولا حرب احد قربه) (قلت

(ان مدافعة قاتله قال) صلى
 الله عليه وآله وسلم (امضوا على
 اسم الله) من ابن عمر رضي الله
 عنهما (ان) عمر بن الخطاب
 (الرسول يوم المدينة لانيه
 يفر من مكان ضارب من
 الاضداد) قال في الفتح لما أتت
 على احمد ومقتله الذي أتى
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم بينه
 وبينه (ياقوبه ليا قاتل عليه
 رسول الله صلى الله عليه وآله
 (جوسا يابيع) الناس (عند
 الشجرة) وعمر لا يندى بذلك
 قبايعه) صلى الله عليه وآله وسلم
 (عبد الله غنم الى القرس غنا
 الى عمرو بن مسعود) أي ليس
 لانهما أي درعه (قتل فاخبره
 ان رسول الله صلى الله عليه وآله
 (وسل يابيع قتل الشجرة قال
 فخلط) عمر (فذهبه معي
 يابيع) عمر (رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم فمضى التي صنعت
 الناس ان ابن عمر أسبل) أي به
 أي (عمر) وظاهر هذا الطريق
 الاصل لكن ظهر في الطريق التالية
 ان قاتله من ابن عمر (عن

قال على كل مؤمن وأقال على كل مسلم وأخرج احمد وابن أبي شيبة عن عمرو بن شعيب
 عن أبيه عن جده ان أبا بكر وعمر كانا لا يقتلان احدا بالعبودية أخرج البيهقي عن أبي جعفر
 عن يكرهه قال مضت السنة لا يقتل الحر المسلم بالعبودية وان قتله هذا وكذا أخرج
 عن الحسن وعطاء الزهري من قولهم وقد اختلف أهل العلم في قتل الحر بالعبودية وحكي
 صاحب البحر الاجماع على أنه لا يقتل السيد عبده الا من النفي وهكذا حكي الخلاف
 عن النفي وبعض التابعين الترمذي وأما قتل الحر بعبده فحكي في البحر عن أبي
 حنيفة وأبي يوسف وحكي صاحب الكشاف عن سعيد بن المسيب والشعبي والنسفي
 وقنادة والنوري وأبي حنيفة وأصحابه وحكي الترمذي عن الحسن البصري وعطاء بن
 أيديج وبعض أهل العلم انه ليس بين الحر والعبدة قصاص لافي النفس ولا في المال
 النفس قال وهو قول احمد وصححه وحكيه صاحب الكشاف عن عمرو بن عبد العزيز
 والحسن وعطاء وعكرمة ومالك والشافعي وحكي في البحر عن علي وعمر وزيد بن ثابت
 وابن الزبير والعقبة جميعا والشافعي ومالك وأحمد بن حنبل وروى الترمذي في المسئلة
 مذها بالثقات وقال بعضهم اذا قتل عبده لا يقتله واذا قتل عبده فقهه قتل وهو
 قول سفيان الثوري انتهى وقد احتج المتنون للقصاص بين الحر والعبدة حديث حمزة
 المذكور وهو نص في قتل السيد عبده ويحل بضمي الخطاب على ان غير السيد يقتل
 بالعبدة بالاولى وأجاب عنه النافون أن لا بالمقال الذي تقدم فيه واما بالاحاديث القاضية
 بانه لا يقتل حر بعبده فانها قد رويت عن طرق متعددة يقوى بعضها بعضها فتمنع
 فلا حجة بها ومالك في الخارج يخرج التصدير واما بعباده منسوخ ويؤيده دوى النسخ
 فتوى الحسن بخلافه وخاسا بان انتهى ادج من غيره كما تنظر في الاصول والاحاديث
 المذكور في انه لا يقتل حر بعبده مستثناة عليه وساد ما به فقه من دليل الخطاب في
 قوله تعالى الحر بالحر والعبدة بالعبدة لا يقتل الحر بالعبدة ولا يصح ان هذه الاجوبة يمكن
 مناقشة بعضها وقد عكس دعوى النسخ المتنون فقالوا الا اية المذكور منسوخة
 بقوله تعالى النفس بالنفس واستدلوا ايضا بالحديث المتقدم في أول الباب عن علي
 ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال المؤمنون تنكأوا ماؤهم يجاب عن الاحتجاج
 بالاية المذكور أن في قوله النفس بالنفس بأنها حكاية لشرعية بني اسرائيل لقوله

صباحه بن أبي أوفى رضي الله عنهما قال كلفني النبي صلى الله عليه وآله وسلم (عن حمزة) حمزة
 للنسابة (خلط) بالحكمة (فطاعه وصلى عليه) وسى بين الصفاء والرفقنا (نتم من) مشرك (أهل مكة لا يصيبه)
 أي فلا يصيبه (أحد بشي) يذوبه (غز ولا في فرد) يقع القاف والراء وحكي الضم فيه ما وحكي ضم لوله
 وقع تايه قال الحازمي الاول لم يصب أهل المدينة والضم عن أهل القفة وهو ما لم يصب بردهما على حفظان وقيل على مسافة
 يوهي الغز وبقا آثار وافيا على لتاح النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل غزير ثلاث من البالي وعند ابن سعد كانت في
 ربيع الاول سنة ثمان قبل الهجرة فيتمثل أن يكون ما وقع في حديث حمزة بن الأكوح المروي عند مسلم بلفظ فرجنا أي

من الغزوة الى المدينة فوالله ما بلغنا المدينة الا ثلاث ليال حتى خرجنا الى خيبر ومن بعض الرواة كانه القريظي شارب مسلم وحل الاكل لما كان انطروج الذي قد ذكره في الاول خرج اليه ازيد من عشرة قبل احد في الثانية خرج اليه القريظي صلى الله عليه وآله وسلم في جميع الاول سنة خمس والثالثة هذا اختصها انتهى قال في الفتح فاذا ثبت هذا القوي الجمع القوي ذكره وهو ان ابن سعد قال كانت في سنة قبل المدينة وفي جادى الاول وعن ابن اسحق في شعبان سنة ثمانية قال كانت في حبان في شعبان سنة ست فليخرج النبي صلى الله عليه وآله ٢٨٩ وسلم الى المدينة في جميع الايام حتى انظر

عينة بن حنن على اقاحه قال القريظي ويحصل ان يصح بان يقال يحصل ان يكون النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان أغزى سرقة من سلة بن الاكوع الى خيبر قبل قصها فآخر سلة من نفسه وعن خرج مع بعض حيث قال خرجنا الى خيبر قال ويؤيده ان ابن اسحق ذكر ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم أغزى اليها عبد الله بن رواحة قبل قصها مرتين انتهى وساق الحديث بأب هذا الجمع فان فيه بعد قوله حين خرجنا الى خيبر مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يلح عرير بن جهم بالقوم وفيه قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم من السابق وفيه مبارزة مع لمحرب وقتل عامر وغير ذلك مما وقع في غزوة خيبر حين خرج اليها النبي صلى الله عليه وآله وسلم فبلى هذا ما في النص من التاريخ الغزوة ذكره دأصع مما ذكره ما في السهم ويحصل في طريق الجمع انه يكون انفراد مصنفه على القاطع وقعت مرتين الاول في ذكره قال ابن

تصالحا في اول الآية وكنا عليه سبها فان النفس بالنفس بخلاف قوله تعالى الحر بالحر والعبد بالعبد فانها خاطب الامة محمد صلى الله عليه وآله وسلم وشريعته من قبل انما تازينا اذا لم يثبت في شريعتنا ما جازها وقد ثبت ما هو كذلك على انه قد اختلف في التبعيد بشرح من قبلنا من الاصل كاذل معروفي في كتب الاصول ثم انما الفرقنا ان الاسبين جميعا تشير لهذه الامة لكانت آية البقرة مفسرة لنا بهم في آية السائمة او تكون آية السائمة مطلقة وآية البقرة مقيدة والمطلق يصل على المقيد وقد ايد بعضهم عدم ثبوت القصاص بانه لا يقتض من الحر باطراف العبد اجا عكس ذلك النفس وايد آخر ثبوت القصاص فقال ان العتق يقارن المنة فيكون جنابة على حر في التحقق حيث كان الجنابي سيدا ومحبا من هذا بانه انما يتم له فرض بقائه الجنابي عليه بعد الجنابة زمانا يمكن فيه ان يتعقب الجنابة الا ان يتعقب الموت لانه لا بد من تأخر المعلوم عن العتق في الذهن وان تقارن في الواقع وعلى فرض ادب العبد يقتضي نفس المنة بالحر انفقوه محل خلاف وقد اجاب صاحب القصة عن هذا الاشكال فقال انه يتم في صورة جده وخصه لا في صورة رقيقته انتهى وهذا هو لان المراد بالمنة في كلام الموردين انما يدهي المنة بالعبد الموصلة لعتقه بالشرع والعلم وهو هما المنة المخصوصة التي يرى ذهن صاحب القصة اليها وقد اورد على المستدلين بقوله تعالى الحر بالحر والعبد بالعبد انه يلزم على مقتضى ذلك ان لا يقتل العبد بالحر واجيب بان قتل العبد بالحر جمع عليه فلا يلزم التساوي بينهما في ذلك اورد ايضا بانه يلزم ان لا يقتل الذكرا بالاتي ولا الاتي بالذكرا وساق في الجواب عن ذلك

باب قتل الرجل بالمرأة القتل بالمثل وهل يقتل بالقاتل اذا مثل أم لا

من أنس ان يتوذي رضى رأس جارية بين حجرين فقيل لها من فعلك هذا قلن أو فلان حتى سمى اليهودي فادوات برأسها ليحيى ماعطف فأمره النبي صلى الله عليه وآله وسلم فرمته رأسه جبرين دواء الجملة قوله رضى رأس جارية فدوا يتسلم فقتلها بجبر ليحيى الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وجازم وقد اية أخرى قتل جارية من الانصار حتى حلها ثم اتفاه فلبس دضع وأساها بطارة فأمر به لئن يرمج حتى يموت فخرج من بيتها والحسد يشعل على انه يقتل الرجل بالمرأة واليه ذهب الجمهور

أصح وهي قبل الحديثة والثانية بعد الحديثة قبل انطروج الى خيبر وكان رأس الذين أقدموا على الرجم من عينة كما قاله عند مسلم يؤيده ما تقدم من الحاكم في الاكل والله أعلم (من سلة ابن الاكوع رضى الله عنه قال خرجت من المدينة نحو الغابة قبل ان يوقضه الاوى) وهي سلة المسج (وكانت اقاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) في يدي يوقضه جميع لثمة وهي الثالثة ذوات القوم الطيوع لطلبه وذكر ابن سعد انها كانت من الحوزة فالتفتي في الامر بعبد الرحمن بن عوف قال لي حافظ لما كتب على اسمه ويحصل ان يكون هو باطلا لا يصح الله صلى الله عليه وآله وسلم في كل يوم ايتهم وكان معك أحدهما وكان يخدمه الا خرجت من هذه المدينة وتلحق الى هذا (فقال)

في أخذت لخاص رسول الله صلى الله عليه وآله (وسلم) فذكر الحديث بطريقه وقد تقدم وهو قلن من أخذها قال أخذها
 ضفان زاد في الجهاد وفرز اوده ومن صنف الخاص على العام لان فرزان من ضفان قال ضربت ثلاثا ضربت باصباحه
 والها سكتة قال فاصف ما بين لابي المدينه ترحبها وفي العام اني فصحت في سلع ثم صحت باصباحه فاني صياحي الى النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم فنودي لي بالناس الفزع الفزع ثم اذفعت اى اسرعت في السير على وجهي قسما التفحيتنا ولا
 شعا لاحتى اذكرتهم وقد أخذوا يستقون ٢٩٠ من المجلعت ارمهم بنبل وكنت ناديا اقول انا ابن الاكوع واليوم

يوم الرضخ اى يوم هلاكة القام
 وارقيس ذلك أو بغيره حتى
 استنفذت القناح كلها منهم
 واستلبت منهم ثلاثين برقة قال
 وجاء النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم والناس وكان قبدهم
 اليوم فذات الاربعاء في خمسة
 أو سبع مائة فقتل في ابي الله
 قد جئت القوم اليه اى منهم
 من شره وهم عطاش فابيت
 اليهم الناصرة وعند ابن سعد
 فلو بمشقى فمات رجل استنفذت
 ما بيدهم من السرح واخذت
 باصناف القوم فقال صلى الله
 عليه وآله وسلم يا ابن الاكوع
 ملكك اى ملكك عليهم فاصبح
 اى فارقت ولا تأخذ بالنسبة
 (وقال حناني آخره قال خرجنا
 الى المدينه) ويرد في رسول الله
 صلى الله عليه وآله (وسلم) على
 ناقته (المنبل حتى دخلنا المدينه)
 وقد روى مسلم ثم اورد في رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم
 ورواه على الضياء قال في الفتح
 وفي الحديث جزاء العدو الشديد
 في الغزو والانهار بالصباح الماتى

وحكى ابن المنذر الاجماع عليه الا روايه عن علي وعن الحسن وعطاء ورواه البخارى
 عن اهل العلم وروى في البحر من عمر بن عبد العزيز والحسن البصري وعكرمة وعطاء
 ومالك وأحد قولي الشافعي انه لا يقتل الرجل بالمرأة وانما يقتل المرأة وقد روى ايضا
 عن الحسن البصري أبو الوليد الباقى وانطاني وحكى هذا القول صاحب الكشاف
 عن الجماعة الذين حكاه صاحب البحر عنهم ولكنه قال وهو مذهب مالك والشافعي ولم
 يقل وهو أحد قولي الشافعي حكاه قال صاحب البحر وقد اشار السعدي حاشيته على
 الكشاف الى ان الرواية التي ذكرها الرازي عن عمر بن محمد بن جعفر قال ولا يوجب كذب
 المذهبي يعني مذهب مالك والشافعي ترد في قتل الذكرا لا انما يقتل ويخرج البيهقي
 عن ابي الزناد انه قال كان من اذكرتهم من فقهاءنا الذين غشي اى قتلهم منهم سعيد بن
 المسيب وعروة بن الزبير والقاسم بن محمد وأبو بكر بن عبد الرحمن وشاذ بن زيد بن
 ثابت وعبد الله بن عبد الله بن عتبة وسليمان بن يساف في مشيئة بطل من سواهم من
 نظرهم اهل فقهه وفضل ان المرأة تقادم الرجل عينا بعين وانما يان وتكلى من من
 الجراح على ذلك ولما قتلها قتل بها ورواه عن الزهرى وغيره وعن القتيبي والشعبي
 وعمر بن عبد العزيز قال البيهقي وروى عن الشعبي وابراهيم خلافة فيلادون النفس
 واختلف الجمهور هل ينوق ورة الرجل من ورة المرأة ام لا فذهب الهادي والقاسم
 والناسر وابو العباس وابو طالب الى انهم يتوفون نصفه بالرجل وحكاها البيهقي عن
 عثمان بن عيسى وحكاها ايضا السعدي حاشية الكشاف عن مالك وذهب الشافعية والحنفية
 وزيد بن علي والمازني والامام يحيى الى انه يقتل الرجل بالمرأة ولا يوجب وقد احتج
 القائلون بقبوت القصص بقوله تعالى النفس بالنفس ويجاب عن ذلك بما قدمنا في
 الباب الاول من ان هذه الآية حكاية عن بني اسرائيل كليل على ذلك قوله تعالى
 وكتبنا عليهم فيها اى في التوراة وقد صرح صاحب الكشاف بانها واردة على كتابة
 ما كتب في التوراة على اهلها فتكون هذه الآية مفسرة أو مقيدة أو مخصصة بقوله
 تعالى اهلها بالرجل والصديق باليد والاقبال في هذه الآية تدل على اعتبار المرافعة
 ذكورة وانوثة وحرية وقد اجاب السعدي عن هذا حاشيته على الكشاف بوجود
 الاول ان القول بالجهوم انما هو على تقدير ان لا يظهر لقيد ما ثبتوهنا القائمة ان

ولم يقبل الانسان نفسه اذا كان لخاص العرب خصمه واستحب ان ينال على الشجاع ومن فيه
 نفسه لا لخاصه عند الصنع الجليل يستقر من ذلك وعلمه حيث يؤمن الاقتان وفيه المسابقة على الاقدام ولا خلاف في جوافه
 بغيره ومن ما لا يفر من الصبر انه لا يصبر والله اعلم (غزو وخير)
 بولن جعفر وحي مدينه
 كبيرة ذات مسودع من اربع على غلبه من المدينه الى جهة الشام حيث جاسم رجل من العمالق فزاعج النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم اليها في قبعة الحرم سنسمع فانما يصبر ما يصبر من ذلته الى ان قصه في حفر وهذا ارجح الأقوال
 (عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه) انه قال خرج جناسم النبي صلى الله عليه وآله (وسلم) الى الخيبر فسير نالها فقال رجل

الى غير الحق استعملوا ذواتنا في هذا مينا الى القتال اولي الحق جنته وادوية السباع حوله لعبداه) فهو بالسوت العالي
 فعدوا واستغاثوا علينا (فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من هذا السائق للابل (فقال) يا رسول الله (عاصم بن
 الاكوع قال) صلى الله عليه وآله وسلم (رحمه الله) وعندها جدم من رواية ابياس بن حنيفة قال خضر لزيد بن خالد ويدا يستغفر رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم لانسان قصته الا انتم (قال زهير بن القوم) هو عمر بن الخطاب بكلمة مسلم (ويحيى) له الشهادة
 بدانك لراي (فقالوا) أي هذا (استنتج) ٢٩٤ أي اكتب لنا فتح أي شجاعته والفتح الترفيع المدح قوله استغنى

اللهية (ثالث فأتينا خبير) أي
 أهل خبير (فأخبرناهم مسقى
 أصرا بئنا محضة) جماعة شديدة
 ثم ان الله قصها عليهم) حسنا
 حسنا وكان اولها عقابا حسن
 فأنصم (فقال مسقى) الناس مساه
 اليوم الذي قصت عليهم أو قدوا
 نورا كثر مرة فقال النبي صلى
 الله عليه وآله وسلم ما هذه
 التسميات على أي شيء توفقون
 قالوا توفقها (على علم قال على
 أي علم قالوا علم جبر الانسية)
 جمع حله وهو يمتنعين ويكسر
 الهمز غاؤه بقصها قال النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم
 احسروا (أي ارفعوها
 واكسروا) فقال رجل (ليرسم
 أو هو عمر بن الخطاب (يا رسول
 الله أو) (بكونوا) (أو) (نهرية)
 بضم النون (وفصلها قال أو
 ذلك) أي الفصل (فلماته أف
 القوم) بنسب ديد القوم الى القتال
 (كان سيف عاصم بن الاكوع
 قصيرا فقتلوا به ساقه يهودي
 ليضرب به) به (ويجمع ذباب
 سيفه) أي طرفه الاصل أو سده

عن معمر بن عبد الله بن أبي بكر بن حزم عن أبيه عن جده موجد بن محمد بن عمرو بن حزم بن
 في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولكن لم يسمع منه كآمال الحافظ وكذا اخوجه
 عبد الرزاق عن معمر ومن طريقه الفاروق بن رواد أبو داود والحق بن طريق ابن
 وهب بن نونس عن الزهري مرسل ورواه أبو داود في المراسيل عن ابن خباب قال
 قرأت في كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعمر بن حزم حين بعث الى فهران
 وكان الكتاب عند أبي جعفر بن حزم ورواه السائق وابن حبان والحاكم والبيهقي
 ورواه مطولان حديث الحكم بن موسى عن يحيى بن حزن عن سليمان بن داود حدثني
 الزهري عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده وقرقه الفاروق بن رواد
 عن الحكم بن مطولان قال الحافظ وقد اختلف أهل الحديث في حصة هذا الحديث فقال
 أبو داود في المراسيل قد أسند هذا الحديث لا يصح والذي في أسناد سليمان بن داود
 وهم انه لموسى سليمان بن أرقم وقال في موضع آخر لا أحسن به وقد وهم الحكم بن موسى
 في قوله سليمان بن داود وقد حدثني محمد بن الوليد الفهني انه قرأ في أصل يحيى بن حزن
 سليمان بن أرقم وهكذا قال أبو زرعة الفهني انه الواب وتبعه صالح بن محمد بن أبي
 الحسن الهروي وغيرهما قال صالح بن جرير حدثنا جدي قال قرأت في كتاب يحيى
 ابن جرير حديث عمر بن حزم فاذا هو عن سليمان بن أرقم قال صالح كتب عن هذه
 الحكاية فسلم بن الحجاج قال الحافظ أيضا يؤيده هذه الحكاية ما رواه السائق عن
 الهيثم بن مروان عن محمد بن بكارة عن يحيى بن جرير عن سليمان بن أرقم عن الزهري
 وقال هذا أنشبه بالوواب وقال ابن حزم في المحلى صحيفة عمر بن حزم منقطعة لا تقوم
 بها حجة وسليمان بن داود ممتنع على تركه وقال عبد الحق سليمان بن داود الذي روى
 هذه النسخة عن الزهري ضعيف ويقال انه سليمان بن أرقم رقبته ابن عدي فقال هذا
 خطأ انما هو سليمان بن داود وقد جوده الحكم بن موسى وقال أبو زرعة مرضت على
 أحمد فقال سليمان بن داود اليأى ضعيف وسليمان بن داود انما هو ثقة وكلاهما
 يروى عن الزهري والذي روى حديث الصدقات هو انما هو لا يثق به فاعلم ان
 الراوى هو اليأى وقد عاينني على سليمان بن داود انما هو لا يثق به وأبو حاتم
 وعثمان بن سعيد وجماعة من الحفاظ وحكى الحاكم عن أبي حاتم انه سئل عن حديث

(فأصاب عيين ركة عاصم) أي طرف ركة العاصم والاحمد

عليه السلام خبير يخرج الحكم مر حبيب بن مسية قبره له عاصم فاخذوا فخر بين فروع سيفه مر حبيب بن مسية عاصم فذهب
 عاصم بسيفه إلى أي يضرب به من اسفل فروع سيفه عاصم على نفسه (فلمت منه قال الحافظ) (و) (جموع من خبير (قال سلمة)
 ابن الاكوع (وأما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو أخذ سيفي قال مالك) (وعند تقييد أي شاعبا أي متغير اللون
 ولا يابن فأتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وانا بكى (قلت فذلك أو) (واين زهرا ان عاصم احبته) (له) (لا تهل نفسه
 في رواية ابياس بن خالد على عاصم قتل نفسه ومعه من القاتلين أسيد بن خبير (قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم) كذب

من خلافة (الاجرين) اجرا الجاهل في الظاهر واجر الجاهل في السيل المثل الام لا كيد (زوج) على الله عليه وآله وسلم ايدي
 اصبه (اعطاه) من تكبيل مشقة الام لا كيد (مجاهد في سبيل الله) والثاني اتباع لا كيد كقولهم جاد مجدا (على حريفا
 معنى) بالارض والى الدنيا والطرب والخصلة (مثلا) أي مثل طمر (وقد راية) ستم بن امير (نشا) أي شوبجا
 وكبر وهذه الرواية موصولة عند الضاري في الادب وحكي السهل مشابها بضم الميم أي ليس له شاة في صفات الكفاي
 القتال (عن انس) بن مالك (رضي الله عنه) انه روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (اي غير) اي غير
 (للا تقدم في الصلاة وقد هنا)

اي في هذه الرواية (قتل النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم
 القاتل) أي الرجل (وسبي
 الذرية) عن أبي موسى الاشعري
 رضي الله عنه قال لما فرغ رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم
 خيبراً قال لما توجه الى خيبر
 وانكث من الراوي ورجع بها
 (اشرف الناس على واد فرعوا
 اصواتهم بالتكبير لله أكبر
 الله أكبر) مرتين (لا اله الا الله
 فقال رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم اربها) بكسر
 الهمزة ونفخ الموحدة اى ارفعوا
 او اسكروا عن الجهر او اعطوا
 (على انفسكم) بالرفع وكفوا
 عن الشدة (انكم لا تدعون
 اسم ولا غائب انكم تدعون
 سمعا) يجمع السر والسمي
 (فريا) ليس غائبا وهذا كالتمثيل
 لقوله لا تدعون اسم (وجوا)
 معكم) بالعلم والقصد هو ما
 وبالفصل والرحمة وصا
 (واخلف) أي واد (دابة)
 رسول الله صلى الله عليه وآله

عمر بن سرح قال سليمان بن داود عندنا من لا بأس به وقد سمع هذا الحديث ابن سبان
 والطاهر والنيقز ومن قبل من احده قال ارجوان يكون معيا وصحة ابيهم من حيث
 الشهرة لا من حيث الاسناد جماعة من الاثمة منهم الشافعي فانه قال في رسالته لم يقلوا
 هذا الحديث حتى ثبت عندهم انه كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال ابن سعد
 في هذا كتاب مشهور عند اهل السمر معروف ما فيه عند اهل العلم يستغنى به عن غيره
 الاسناد لانه آية التواتر في جسته لتلقى الناس له بالقبول والمعرفة قال ويقل على شهرته
 ما روى ابن وهب عن مالك عن القس بن سعد عن يحيى بن سعيد عن عبيد بن الحب قال
 وجد كتاب عند آل سرح مذكرون انه كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال
 الطحيلي هذا حديث ثابت محفوظ الا انما في انه كتاب غير مسموع عن فوق الزهر
 وقال يعقوب بن ابي سفيان لا اعلم في جميع الكتب المتولة كتابا اصح من كتاب عمرو بن
 حزم هذا فان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والتابعين يرجعون اليه
 ويدعون رايهم قال الحارث بن عبد الله بن عيسى بن عبد العزيز وامام عصره الزهري بالصفة لهذا
 الكتاب ثم ساق ذلك بسنده اليها وساق في ان هذا الحديث في ابواب الديان هذا غاية
 ما يمكن الاستدلال به للجمهور وعامة قولي ما ذهبوا اليه بقوله صلى الله عليه وآله وسلم
 وهم يقتلون قاتلها وساق في باب ان الله حق بجميع الورقة من الرجال والنساء ووجهه
 ما فيه من العموم الشامل للرجل والمرأة ومما يقوى ما ذهبوا اليه ايضا فاذا علمنا ان
 الحكمة في شريعة القصاص هي حقن الدماء وحياة النفوس كما ثبت به في ذلك قوله
 تعالى ولكم في القصاص حياة وترك الاقتصار في الاثم من المذكور في الاصل
 فنور الامان لا موصوفة منها كراهية تورثه من ومنه بمخافة العار لا سيما عند ظهور
 اذ في شيء منهن سابق في القلوب من جبهة الجاهلية التي نشأ عنها الواد ومنها كونهن
 مستضعفات لا يحسن من دام القتل لمن ان يناله من المدافعة ما يناله من الرجال فلا
 شك ولا ريب ان الترخيص في ذلك من اعظم الذرائع المقتضية الى هلاك نفوسهن ولا
 سيما في مواطن الامراب المتعقبات بغلق القلوب وشدة الغيرة والانفاس الاخلاق بما
 كانت عليه الجاهلية لا يقال يلزم مثل هذا في الحراد اقل عبد الان الترخيص في القود
 يرضى الى مثل ذلك الامر لا تقول هذا المناسبة انما تعتبر مع عدم معارضتها لمحو

(وسم فسمعوا) ما اقول لا حول ولا قوة الا بالله (أي لا حول الى تدبير امر وقد جرح الاجتهاد) هونك (فقال لما عبد الله
 ابن قيس قلت لبيك) يا رسول الله قال الا لا على كلف من كثر من كثر زانية قلت بل يانه رسول الله (فدلتني) اي وحي
 قال لا حول ولا قوة الا بالله) قال الطيبي هذا الترخيص ليس باستعداد كذا المشبه هو الجورقة والمناسبة وهو التخييل
 التشبيه امرفا بيان الكثرة بقوله من كثر زانية بل هو من ادخال الشيء في جنس وجعله احد اقوا على التخليص فالكثرة
 اذا توعدا التعارف وهو الحال الكثير يجعل بعضه فوق بعض ويحفظ وضعا المتعارف وهو هذه الكلمة الجاهلية لما كثر
 بلغة الله الالهية لما انهم يتوجه على التوحيد انما لا اذا قضيت الحيلة والحركة والاستعانة عيلى من ثابته ذلك وانتهى الله

على سبيل المحبة وياخذوا منتهى ما فيهم من مله فلو كان ذلك على يد من لا يملك الله على التوحيد
 اننى قوه على الله عليه وآله وسلم لا يوصى الا بالحق على حقيقته كره على نفسه طاعة الله المستقيم على ما لم
 يكن عليه وهو انه يعلم انه لو وجد حتى وكثر من الكون لولا انه لم يقل ما ذكره كثر من الكون فربما سمع ما لا يحول
 ولا قوة الا بالحق (عن عبد بن سعد الساعدي رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله) وكلهم (ولم يبق الا هو المشرق كون)
 من يهود خيبر (في بعض مقايده ٢٩٤) فاقته لحوال كل قوم من المسلمين واليهود (الى مسكرهم) أي

مقدم عليهم من الادلة فلا يلزم على الاقصاد عليهم من الحرج لسلف من الادلة
 القاضية بالمنع ويعمل بها في الاقصاد لا تخفى من الذكر لانهم لم يقرضوا ما هو مستحق
 بل جازت مظاهر الادلة القاضية بالتبوت وفي حديث الباب دليل على انه يثبت
 القصص في القتل بالثقل ومساقي بان الخلاف فيه وفيه ايضا دليل على انه يجوز
 القود بقتل ما قبله القتل واليه ذهب الجمهور ويؤيد ذلك تحريم قود لصلوات وان
 عاقبتهم فعاقدوا بقتل ما هو قديمه وقوله تعالى فاعذوا عليه بقتل ما عدى عليكم وقوله
 تعالى وجرأسيته يشق منهلها وما ترجمه البيهقي والبراز صدى على الله عليه وآله وسلم من
 حديث البراء بن ربيعة ومن حرق حرقته ومن غرق غرقته قال البيهقي في اسناده بعض من
 يجهل وانما قاله زياد في خطبته وهذا اذا كان السبب الذي وقع القتل به مما يجوز فعله
 لا اذا كان لا يجوز كن قتل غير باجبار انما هو الواجب به وذهب للفتوى الكوفيون
 ومنهم ابو حنيفة واصحابه الى ان الاقتصاس لا يكون الا بالسيف واستدلوا بهديث
 النعمان بن بشير عنه ابن ماجه والبراز والطبراني والبيهقي بالفاظ مختلفة
 من الاقوال الا بالسيف وانما جاءه ابن ماجه ايضا والبراز والبيهقي من حديث ابن بكرة
 وانما جاءه البراء بن ربيعة من حديث ابن بكرة واخرجه البراء بن ربيعة من حديث
 علي وانما جاءه البيهقي والطبراني من حديث ابن مسعود وانما جاءه ابن ابي شبيب عن
 الحسن بن مسعود وهذه الطرق كلها لا تخلو واحدا منها من ضعف او متروك حتى قال
 ابو حاتم حديث مسكر وقال عبد الحق وابن الجوزي طرقه كلها ضعيفة وقال البيهقي لم
 يثبت اسنادا ويؤيد معنى هذا الحديث الذي يقوى بعض طرقه بعضا حديث
 شاذ بن اوس عن مسعود بن ابي داود والقاضي وابن ماجه ان النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم قال اذا قتلتم فاحسنوا القتل واذا ذبحتم فاحسنوا الذبح واحسنوا القتل
 لا يحصل بغير ضرب بالسياك كما يحصل به ولهذا كان صلى الله عليه وآله وسلم يامر
 بضرب عنق من اراد قتله حتى صار ذلته هو المعروف في اصحاب فاذا اراد رجل يقتل
 القتل قال فاقطع يدهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى قيل ان القتل بغير ضرب بالسياك
 بالسيف مثله وقد ثبت النهي عنها كما ساقى رأيا حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وآله
 وآله وسلم قال بقتل القاتل ويصير المصاب آخر به البيهقي والبراء بن ربيعة وابن النعمان

من يهود خيبر (في بعض مقايده ٢٩٤) فاقته لحوال كل قوم من المسلمين واليهود (الى مسكرهم) أي
 ترجعوا بعد فراغ القتال في ذلك
 اليوم وقد نذاه فلما لم يحول
 الله على الله عليه وآله وسلم الى
 مسكرهم وقال لا تبزوا الى
 مسكرهم (وفي اصحاب رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم)
 اولى المسلمين (رجل) احسن زمان
 (لادع من المشرق) نسخة
 (شاذة) انخرطت عنهم بعد ان
 كانت معهم (ولا فائدة منفردة
 لم تكن معهم قبل (الانجاء)
 بتسديد التاء (فرضها بيشق)
 فقتلها (فقتل رسول الله ما
 اجرا) من (أحد ما اجرا) فقتل
 فقال صلى الله عليه وآله وسلم
 أماله من أهل النار) فقالوا يا من
 أهل الجنة ان كان هذا مع جد
 وشهادته من أهل النار (فقال
 رجل من القوم) اسمه أكرم بن أبي
 الجون (أنا صاحب) وفي رواية
 لا تبنيه (فخرج معه كما وقف
 وقتبته وإذا أسرع أسرع
 معه) وفي رواية فإذا أسرع
 برأيا كنت مع مصق يروح
 (قال طرخ الرجل برأيا شديدا)
 فوجد الم الجراحه فاستعمل

الموت فوضع نصاب (سيفه) أي مقبضه متصفا بالارض (وذا به) طرقه (يزن ثديه ثم
 يحمل) انكأ (على سيفه فقتل نفسه) وعند الواقدي ان قزمان كان يخاف من المسلمين يوما احدثه له السام الخرج حتى صار
 في الصف الاول فمكنا اول من تولى بسهم ثم صار الى السيف فعمل الضابط فلما انكشف المسلمون كسر جفن سيفه
 وجعل يقول الموت احسن من القرار ثم رماه في القتل فمات الشهادته قال ابن النعمان فالت على ذن انما
 قالت لي حسب قومي ثم اقلت الجراحه فقتل نفسه لكن قوه يوم أحد طائفة من زهوا لا يهتج به اذا انشروا وكيف اذا
 قالت ثم في حديثه على المولى فمن يوم أحد طائفة من زهوا لا يهتج به اذا انشروا وكيف اذا
 قالت ثم في حديثه على المولى فمن يوم أحد طائفة من زهوا لا يهتج به اذا انشروا وكيف اذا

الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال أشهد أنك رسول الله (فقال وماذا أضافه) يقتل فرسان تحت (فقال رسول الله صلى الله عليه وآله) وآله (وسلم) عند ذلك (ان الرجل يحمل على أهل الجنة فيأخذونهم وانه من أهل النار ويعمل بعمل أهل النار فيأخذونهم وهو من أهل الجنة) زاد في حديث أسامة بن زيد الشافعي والسعد بن عدي وجنسه فيمنع منها (وقد روى في الحديث صلى الله عليه وآله) (وسلم) في باب لا يدخل الجنة الا من آمن ان الله يؤيد الذين يجرؤ على القبر) انتهى قتل نفسه قال للمهدا والبشر لا للمهدم قل فاجر ابدلين ٢٩٥ وساعدوه وجهه من الوجود قال

في الحاشية وفي الحديث الصحيح من لا ينطق حسن الهوى ان الرجل حتى عليه الوعيد بالذاب اما المؤمن كان الضم الى قتل نفسه كفسر والموت الى حيث شاء الله وهذا ان ينظر افة انغير الكفر فقتل الشبهة لان الوعيد قد يخلقه الكرام ولا كرم على الحقيقة سواء عز وجل ولا شرف في اخبار أو شرف الطلق اذن بوعيد الله اذ هو في نفسه صدق وتحقق مضمون وعلمه شيء آخر ولا يلزم من تخلف الوعيد تخلف العلم بل تخلف الوعيد يكون مطابقا للعلم مثلا وقد وعد الله شخصا بالجنة معذب ثم تبين ثلثي الاثمة انه من علمه دل ان الله تعلق عليه أزيلا به لا يصيب (من حلة ابن الاكوع رضى الله عنه قال ضربت شجرة في ساق يوم خيبر فأتيت النبي صلى الله عليه وآله (وسلم) ففتحت فيها ثلاث فتحات كما تشككها حتى (الساعة) أي فتحت موضع

قال شهر فيه رواية بمعمر بن اسمعيل بن امية مرسل وقد قال المذوق في الارسل فيه اكثر وقال البيهقي الموصول غير محفوظ واما حديث انس المذكور في الباب فقد اجيب عنه بأنه فعل لظاهره فلا يمارض ما ثبت من الاقوال في الامر باحسان الفتنة والنهي عن المنية وحصر القود في السيف (ومن جل بن مالك قال كثر بين امرأتين فضربت احدهما الاخرى بسطح فقتلتها وبجنتها فقتل النبي صلى الله عليه وآله وسلم في جنيتها بغيره وان تقتل بهار واه النخسة الا الترمذي وهو من أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يبحث في خطبة على الصدقة وينهى عن المنية ورواه النسائي وهو من جمران بن حصين قال ما خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خطبة الا امرنا بالصدقة فقمنا نحن المنية ورواه احمد بن حنبل في رواية حمزة) الحديث الاول اصدق الصحيحين من حديث أبي هريرة وهو في رواية حمزة ولكن زيادة قوله وان تقتل بها التي هي المضمومين ذكرها الحديث ههنا وقد قال المذوق ان هذه الزيادة لم تذكر في غيره هذه الرواية وحديث أنس رجال اساده فقلت كان النسائي قال أخبرنا محمد بن المنقذ حدثنا عبد الحميد حدثنا هشام بن قتادة عن أنس فذكره وحديث جمران بن حمير قال في مجمع الزوائد رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم يعرفهم انتهى وأما حديث النبي عن المنية أيضا أصلها في صحيح البخاري من حديث عبد الله بن يزيد الانصاري وفي غيره من حديث ابن عباس قال الترمذي وفي الباب يعني في النبي عن المنية عن عبد الله بن مسعود وشاذ بن أوس ومرة في المغيرة ويعلى بن حرث وأبو أيوب انتهى قوله بسطح بكسر الميم وسكون السين المهمة ورفع الطاء المهمة أيضا بسطها سمعته قال أبو داود قال الترمذي بن ثعلب السطح هو السوط انتهى والسوط في الخبر قوله في الخبز وقال أبو سعيد هو عود من أهواذ اقليم وقد استعمل المصنف رحمه الله بعد حديث جل بن مالك المذكور على انه ثبت القصاص في القتل بالقتل واليه ذهب الجمهور ومن أذلتهم أيضا حديث أنس المذكور اول الباب وحكي في البحر عن الحسن البصري والنسائي والتمني وأي حنيفة انه لا قصاص بالقتل واحتموا بما أخرجه البيهقي من حديث النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كل شيء خطأ الا السيف

الضربة وثالث فوق الشفع ودون القتل وقد يكون بغيره ويق بخلاف القتل ويكون برف خفيف بخلاف الشفع (ومن أنس رضى الله عنه قال أقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم بين خيبر المدينة ثلاث ليال بالجماعا يعني عليه بصفة فذبحوا المسلمين الى وليته) صلى الله عليه وآله وسلم (وما كان فيها من شيء ولا جملها كان فيها الا ان أمر) صلى الله عليه وآله وسلم (بلا لا الاطاع) أي بان تحيط النضر (فبسط خالقي عليها القصر والاقط والنمن فقال المسلمون) حل في (احمد بن موات المؤمنين) الحرائر (وأولمكت حينه قالوا ان ههنا في احدى أمهات المؤمنين وان رجعها في عما بملكيتته فلما يقبل) صلى الله عليه وآله وسلم (وطأ) أي أصح (لها) ما فيها الكروب (خلقه) وما دأبها في من حل في

[illegible]

ولكل خطا ارض وفي لفظ كل شيء سوى الجديدة خطأ ولكل خطا ارض وهذا انجيله
يدور على جابر الجندى قتي بن الربيع ولا يهتج بهما وايضا هذا الجليل اخبر من
المعوى فان ابا حنيفة وجب القصاص بالحد ولو كان مجرا واخبر ابو جيمه ايضا
بالتضييق لكونه معروفا يقتل الناس وبالاتفاق التار فالاربع مذهب الله الجهور
لان القصور بالقتل قصاص مسابقة للمؤمن الا اهدوا القتل بالقتل كالقتل بالحد وفي
اتلاف النفوس فالويل يجب القصاص كان ذلك خذ بعة الى اوراق الارواح والادلة
الكلية القاضية بوجوب القصاص ككباوسة وردت حلقه قبر مقيدة محمد اوعيد
وهذا اذا كانت الجناية بشئ يقصده القتل في العادة وكان الجاني حامد الا لو كانت
بمثل العماو السوط والندقة وهو هذا لاقصاص فيها عند الجهور روي شبه محمد
على ما ساقى تصحيحه وساقى ايضا بقية الكلام على حديث جمل في مخالفي بابلية
الحين من ابواب الديان وقد استعمل الاحاديث المذكورة في النهي عن المنكح القاتلون
بأنه لا يجوز الاقتصاص بغير السيف وقد قلنا خلاف ذلك قال القزويني وكره
أهل العلم المنكح

تقدم في كتاب الجهاد (عن أبي
موسى رضي الله عنه قال بلغنا
شرح النبي صلى الله عليه وآله
(وسلم) بعد رمي بعنق خروجه
أو اسم زمان بعنق وقت خروجه
أي بعنقه أو غيرته وعلى الثاني
يقتله بلغم الدعوة فأسلوا
وتأخروا في بلادهم حتى وقعت
الهيئة والأمان من خوف
القتال (وقمن باليمن فخرجنا
مهاجرين السبأ وأخراش
أي أصغرهم أحدها أوردة)

(عن عمرو بن شبيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: عقل شبة
العبد مغلظ مثل عقل الأسد ولا يقتل صاحبه وذلك أن يئز الشيطان بين الناس
فيكون دما في غير ضفينة ولا حل ولا حرام واحد وأبو داود وعن عبد الله بن عمرو أن
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: إن قتل الخطايا مكالمة السوط أو العصا
فيسه مائة من الإبل منها أربعون في بطلونها أولاد جاهلوا النعمة إلا القوم الذين لهم من
حديث محمد بن عمرو بن شبيب في أسانيد محمد بن راشد أنه سئل
الحكمي في وقتهم قال: فسيتموا أحد عشر مرة وأحد عشر مرة في آخر حياته أيضا
الجناني في التاريخ وساق اختلاف الروايات وأما غيره من حديثه وساق أيضا
فيه الاختلاف وقد مر في أسانيد وقال ابن القتيبي هو صحيح ولا يضره الاختلاف
وحديث محمد بن عبد الله بن عمر الحنفي أسانيد له المصنف نقله في أسانيد وأما حطب

طاهر بن قيس (والا - نراورهم) يضم الایموسکون الہا-آین

فليس الأسعر (إذ) إياها يضع وأما قال في ثلاثه وخمسين وأربعين وخمسة وعشرين (قوى) الأسعر بين (فرض) بينا بقية
 فأفقتنا شفتنا إلى العاصي) قلنا الحشبة (الحشبة) فوافقتنا حشيرة بن أبي طالب (ب) (أ) أفقتنا (ب) (ج) (ح) (د) (هـ) (و) (ز) (ح) (د) (هـ) (و) (ز)
 وورد ابن أبي عمير إياه من قدم مع حشيرة وهو مستوفى عن رجل قال لهم إياه (أ) (ب) (ج) (د) (هـ) (و) (ز) (ح) (د) (هـ) (و) (ز) (ح) (د) (هـ) (و) (ز)
 وأمر أنه وأخوه عمرو بن محمد ومقيب بن أبي طالحة (ف) (أ) (ب) (ج) (د) (هـ) (و) (ز) (ح) (د) (هـ) (و) (ز) (ح) (د) (هـ) (و) (ز) (ح) (د) (هـ) (و) (ز)
 فرض ابن الجهم فأبهمنا أو لم يسم إلا (أ) (ب) (ج) (د) (هـ) (و) (ز) (ح) (د) (هـ) (و) (ز) (ح) (د) (هـ) (و) (ز) (ح) (د) (هـ) (و) (ز) (ح) (د) (هـ) (و) (ز)

المستمع قال: والشيخ على الخطأ في ذلك (ومعنى أن الخطأ في الاستدلال بالاعتراض من غير أن يكون الاعتراض منازلاً له) قال: إذا غير من باب المسجد أو دخل تأخر رسماً أو قال الدنيا على الموابين برهنتين قال القوي الأول: حجة أو استخ قال صاحب المصباح ولم يعرف بالمرحوم هذه الرواية مع استقامتها على ما يجب أو أعرى حناؤه لمن أصواتهم بالقرآن والقيل بان كتمان أو منازلة لهم حين زوال البائز ومنهم حكيم مقتدر جل منهم قاله أبو علي الصفي أو هو على وجه من الأشعرين قاله أبو علي الجبالي ٢٤٨ (إذا لم يخل أو قال المدعو) الثالث قال لهم إن أصابي رأيي وكم إن تنظروهم من الاستدلال أنه

• (باب من أمسك رجلاً وقتله آخر) •

الآن يقتل الذي قتل وهبيس الذي أمسك براه الدارقطني وعن علي رضي الله عنه أنه

في السبعين حتى يموت رواء الشافعي) حديث ابن عمر آخره لا اقطعي من طريق

الدارقطني والارسل أكثر وأخرج به أيضا البيهقي وروح المرسل وقال انه موصول بغير

المعيل عن عبد بن المسيب عن نوح بن الحارث عن ابي اسحق عن ابي بصير عن ابي جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال قيل له ما قولك في رجل يبيع ثوبه بدينار فله ديناران

عنه ومن طريق سخنان عن جابر بن عامر عنه والحدوث فيه داخل علم ان المسند

قتل الجماعة بالواحد يل الواجب عليه فقط ونذكر صاحب البحر - هذا القول من

و بقوله تعالى ان اعندي عليكم فاعنذوا عليه بمثل ما اعنذى عليكم وحكي في البحر

الرجاء يقتضيه الحديث المذكور ولان اعلاه والارسل غفر الله له ولجميع المسلمين

جہاں الحسب الذکور جسدہ الجہود موقوفہ الی نظر الامام فی طول المدة وقصر عطلان

يهوه وحلائوماته) بعد ذلك (يسرف) في الوضع الذي فيه يهاوه ⁷ عنه

وَجِئْتُمْ ثَغْلِبًا ۖ وَالْجَوْهَرِيُّ ۖ وَابْنُ خُلُوسٍ ۖ بِالْقُرْبِ مِنَ الْبَلْقَاءِ ۚ (من أرض الشام) وَجِئْتُمْ غُلًى

قال رسول الله صلى الله عليه وآله (وسيم ان قتل زيد بن جحضر) او لم ياتي على صاحب اليوم
(ت) الا انه (ظان انهم كانوا قد قتلوا) فلو كانوا قد قتلوا لكانوا قد قتلوا

فقرط شجاعه کان لا یفر من

إذا أرادوا الإنصاف مثلاً

بِالْقِسْمَةِ الْمَرْكُومَةِ الْعَرَبِيِّ وَالْأَمْرِ

بريدھا خيمہ لى المسلمين و بشرو

بذلك الى ان اصحابه يسكنوا

رجالہ فکان یا امر القرمسان ان

يُخْطَرُوهُم لِيَسِيرُوا إِلَى الْعَدُوِّ
سَمِيعًا خَالِفًا لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

بجميعها قالوا نعم وقلنا انتم
ما له ان قالوا اننا لنؤمن

كلامه ان اعصابه صمدون القتال

في عبد الله ولا يالون بما يصدم

• (رومنه) أی عن ایسوسی

(رضی اللہ عنہ) قال قد مناعی

النبي صلى الله عليه وآله (وسلم)

مع جعفر وأصحابه من الحبشة
 (أما أن افقت شفتيها)

(باعتاد ان السج حبيب القسم لنا ولم
نقسم لاجل اننا شهد القدر فمنا)

الاشهر في علومه وادبه

ومن معه (عن ابن عباس

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ

عليه) وآله (وسلم تزوج ميعونة

ويعتبر (ويعتبر) بعمدة القضية (ويعتبر)

عليه السلام: أميألمن من منة الله

من جنتهم من رتب المقدس. كانت

(و-لم يفرقوا بين حارة

روان قوتی چتر و شمشیر و تیر و بوم

ابن أبي عمير (أبو جعفر) قال في حديثه عن الصادق عليه السلام (من مات من طاعة) ومع (دورية) انتهى ولا يخفى من الحديث والسير
 القليلة على حين لأن خصم العدل لا يثق الزمان وأما الحسين فكان يسيروا لآخره فيجدها أرواح الزمان في الدنيا
 بأمر جدي فمن رأى السلام فانه لا يذ كر في رواية الأولى (عن الصادق في حديثه) قال في كتابه عن الصادق عليه السلام
 (طبعة) وأما (رواية إلى البرقة) أو (أحمد) هي من طاعة من قبله في لاضر قوما بالقتل قال في ذلك (فصحتنا) في
 فهم زمانهم وطاعة لأمر رجل من الصادق قال في المقدمة لم أعرف ٢٩٩ اسم الانصاري ويحتمل أن يكون أبا الفوارس

ابن عمرو و یقال ابن فہد القدوسی
(قلاً غشیہ) قال لا اہ الا اہ

فَكَفَّ الْأَنْصَارِي فُطُوعَهُ
رَغْبَى حَتَّى قَتَلَهُ فَلَمَّا قُتِلَ

المدينة (بلغ النبي صلى الله عليه وسلم)

كلمة التوحيد (فقال يا اسامة

قلت يا رسول الله (مسكين

منعوضاً) من القتل (فأزال)
على الله عليه وآله وسلم (بكررها)

أى كلمة ألفت بعد ما مال لالة
الالاقه (حق) فثبت ان لم يكن

أبليت قبل ذلك اليوم) انما قال

لا الحقة قال الكرمانا وحق

اسلاما لادب فيه وقال الخطابي
يشبه ان يكون امامة تاول

قوله فلم ينفعهم ايماهم
لمنواواياست ولم يتقلندسوف

اقم على الله عليه وآله وسلم الزحف
اساعة من فوجته ولا فوجته

نقل أبو عبد الله القرمطى في

تفتيحهم اذ اخرجهم من اديهم
سنتبع فقالوا ان اياهم فكل

فقد أعدت أنوجه الطائر في أمش

ع رضى الله عنه قال عزوت مع القرى
فأعزت والى الطائف وتبعته

المدينه المنصوره

عنهم من الحبس الى الموت ربعة

عن أنس أن الربيع عمته كبرت ثلثة جارية فطلبوا إليها العفر فأبوا فغضبوا الأرض

أفعلهم وأهوسم بالقصاص فقال أنس بن النضر يا رسول الله أتكر ثنية الربيع

لا والذي بهنك الخلق لا تكسر تيجانها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا أنس
كتاب الله القصاص فزعم القوم دفعوا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا أنس

عبد الله بن أبي قحافة عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «أبداً من أولئك على الله لا يردوا البصائر والخمسة إلا التومني» قوله الربيع

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اني اطلب اليك العفو والاعفوان في كل شيء اطلب اليك العفو والاعفوان في كل شيء اطلب اليك العفو والاعفوان في كل شيء

أهل الحق عليها قوله فإمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الخ فيه دليل على وجوب القصاص في السن وقد حكى صاحب المعرر الأجود على ذلك وهو نصوص القرآن وظاهر

الحديث جوب القصاص ولو كان ذات كسر لا قتل ولو لكن بشرط ان يعرف مقدار المكسر ويمكن أخف مثله من: الكلمه فكيف الاقتصار بان تعدد: الجاهل الى

الحمد لله اهيج سن الهي عليه كآقال أحمد بن حنبل وقد حكى الإجماع على أنه

والعظام التي يفتكها هذه الهلاك وحتى من اليسر والسأقي والحمية أمة
لاعصاب في العظام التي ليس من لان المائدة متعذر قتل أمة العصب والجند

قال العلماء في النقض على انه لا خاص في عظم الرأس فيبقى به سائر العظام ونعقب بأنه
مخالف لمذهب الباب فيكون فاسد الاعتبار وقد تأول من قال بعدم القصاص في العظم

مطلقة إذا كسر هذا الحديديتان المراد بقوله كسر تفتت جارية أي قطعها وهو
نفس قول لا والذي عندنا لم يزل يراد بهذا القول رد حكم النكاح وانما أراد

التعريض بطلب الشفاعة وليس ان وقع منه القبول عليه بوجوب الفصاص الامان

وَلَكِنَّهُ يَشْرِيهِ بِمَا وَقَعَ مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَنِ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ بِأَنَّهُ عَنِ أَبِي اللَّهِ فَجَعَلَ وَلَهُ

وهذه الفرو تعرف عند أهل المغازي بسر يقاب بن عبد الله البني الى الميعة في روضة
الرجاء في هذا السمر بينهم مخالفا لظاهر ترجمة الضاري ان أمه هاشمية وولدا

المجرب لاجل اسامة بن الحارث الابعدي قتل ابيه بغير وقوف في وجوب سنة عثمان واذا علم

صلى الله عليه وآله (وهم جميع غزوات) حرة الطهريين وخسرو يوم خيبر يوم القدر

١٠٠٠ (موتى في سنة ١٠٠٠) (موتى في سنة ١٠٠٠) (موتى في سنة ١٠٠٠) (موتى في سنة ١٠٠٠)

[illegible]

وسلم قال لو أن رجلا طاع عليك به سيرة من أخذته بمصادقة ففقدت عنه ما كان عليه من
جناح متفق عليه ومن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال طالع من أطلع في
بيت قوم بغيا زعمهم فقد حل لهم أن يفتقروا عنه رواه أحمد وسلم وفي رواية يفتقروا
عن قوم بغيا زعمهم فقد حل لهم أن يفتقروا عنه فلا بد من قول لا قصاص رواه أحمد والنسائي
الاخر من حديث أبي هريرة الاخر أخرجه أيضا ابن حبان وصححه قوله مدي مدي
بكسر الميم وسكون الهمزة هو ديشبه أحد أمتان المشط وقد يجعل من حديث قوله
بشخص بكسر الميم وسكون الشين المجهمة وقع القاف بعد هاء ما قال في القاموس
المنقص كغيره فصل هريرة أوسهم فيه ذلك والنصل الطويل أوسهم فيه ذلك يرى
الوحش قوله يعتدل بفتح الواو القصية وسكون التاء المجهمة بعد هاء مشاة مكسورة وهو
الندح والاختله على ما في القاموس قوله ليطعنه بضم اللام وقد تنقح قوله أخذته
الخطف بفتح الميم والهمزة على ما بالغة الهمزة فهو بالصا لا يحصى وقد استدلل
بأحد باب من قال ان من قصد النظر الى مكان لا يجوز الدخول اليه بغير إذن جاز
فمنظور الحكمة ان يفتقروا عنه ولا قصاص عليه ولا بد من التصريح بذلك في الحديث
الاخر ولقوله فقد حل لهم أن يفتقروا عنه مقتضى الخبر انه لا يضمن ولا يقتصر منه
واقوله ما كان عليك من جناح وإيجاب القصاص أو الدية جناح لان قوله صلى الله عليه
وآله وسلم المذمور لو أعلم أنك تنظر طعنته في عنقك يدل على الجواز وقد ذهب إلى
مقتضى هذه الأحاديث جماعة من العلماء منهم النسائي وحالفت المالكية هذه
الاحاديث فقالت اذا فعل صاحب المكان بمن اطاع عليه ما أنذره النبي صلى الله عليه
وآله وسلم وجب عليه القصاص أو الدية وساعد على ذلك جماعة من العلماء غاية ما
عزوا عليه قولهم أن العاصي لا تدفع بمثله وهذا من الغرائب التي تعجب المتصفين
الاقدام على القصد بمثلها في مقابلة تلك الاحاديث العجيبة فان كل عالم يعلم أن ما أفاد
فيه الشارع ليس بحصية فكيف يجعل في عين المطلع من باب مقابلة العاصي بمثلها
ومن جهة ما عولوا عليه قولهم ان الحديث وارد على سبيل التوقيف والارهاب ويجب
عنه بالمتن والسند ان ظاهر ما بلغنا عنه من النبي صلى الله عليه وآله وسلم محمول على التبرع
بالقرينة تدل على ارادة المبالغة وقد تضمن بعضهم من الحديث بأنه موقوف بالاجماع

والرحم فقال يا أبا عبد الله اليوم يوم المرحضة اليوم همز افتقر ويتأوأسل إلى المد فاخذل أيقمته ونفعها على
إلى ابنه قيس (ثم جئت كنيته وهي أقل الكتاب) حذا (فهم يقول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه) من المهاجرين
وكان الأمازيغ كثر عددا عنهم وعند الحدو في مختصر مروي أجل الكتاب بالعاصم في المشارق وهي أظهر أن هـ وقال
الشمس طلائع وكل من ساء ظاهر لا خفا فيه ولا ريب كافي للمصابع إذا لم يأت في المدد ولا الاحتواء ولا لا ينظر على اعتقاده
ولا نوعه فهو وسيله لا يحمده ولا يشترجه هذا الاستدلال التمسعي بأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان في جنب الكنيته
التي هي أقل عددا من جميع النعمان الكتابي فأنس بعبادة محمد وهو عندهم شأنهم وروى جليل على كنيته وأما لو كان في الأرض

بلى ما قلنا ذلك لانهما الذي يثبت من نفس القاضي في حق الرجل ان يمسى (رواية النبي صلى الله عليه وآله وسلم) في يوم
 ابن العوام ارضى الله عنه (في الخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) في يوم (رواية النبي صلى الله عليه وآله وسلم) في يوم
 (المعلم ما قال سعد بن عباد قال صلى الله عليه وآله وسلم (ما قال سعد قال) أبو سفيان (قال كذا وكذا) أي اليوم يوم
 المعركة (وقال صلى الله عليه وآله وسلم) (كتب سعد) فيه اطلاق الكذب على الاخبار بغير ما سقم ورويناه فانه على غيبة
 الظن وقوة القرينة (ولكن هذا يوم وعظم المقابلة الكعبة) أعياها هار ٣٠٢ الاسلام واذان بلال على ظهره واذان

ما كان فيها من الاصنام وهو
 الصور التي كانت فيها وغزوت
 (ويوم تكسى فيه الكعبة)
 لانهم كانوا يكتسونها في مثل ذلك
 اليوم (قال عروة واهم رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم انه
 ترك تركا رايته بالجرن) بالهاء
 والجيم موضع قريب من معقرة
 مكة (فقال العباس بن زبير يا أبا
 عبد الله ههنا أمرك رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم أن
 ترك الزاوية قال وأمر رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم ومثله

خالد بن الوليد ان يدخل من أعلى
 مكة من كداهم) بفتح الكاف
 والمد (ودخل النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم من كداهم) بضم
 الكاف والقصر وهذا لما خالفه
 لأحداث العيصه ان خالفه
 دخل من أسفل مكة والنبي
 صلى الله عليه وآله وسلم من
 أعلاه (فقتل من خيل خالد
 يومئذ رجلان حين بين الأشعر)
 وهولقب به وأسمه خالد بن سعد
 والأشعر بن شيبان الخزاعي وهو
 أخو أم عبد الله التي مر بها النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة بدر
 ان أصحاب خالد بن الوليد قتلوا ناسا من قريش منهم سهيل بن عمرو وصقران بن أمية
 مكة قاتلوا المسلمين قتلوا شيبان القتال فقتل من خيل خالد مسلمة بن الملاء البلخي وقتل من المشركين اثنا عشر رجلا
 أولئك عشر دأبهم (عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في يوم
 فتح مكة سبي خاتمه وهو خير أسوة للفتح) حال كونه (يرجع) صوته بغيره (وقال) عالمي في غزوة (لولا ان يجمع التامين

على أن من قصد النظر الى عورة غيره لم يكن ذلك مباحا فيه ولا سقوط ضمانها
 وجواب أولا يمنع الاجماع وقد نازع القرطبي في شوته وقال ان الحديث يتناول كل مطلع
 قال لان الحديث المذكور انما هو اخطئة الاطلاع على العورة في الاول نظرها الحق
 ولو سلم الاجماع المذكور لم يكن معارضا لما ورد به الدليل لانه في أمر آخر فان النظر الى
 البيت بما كان مقصدا الى النظر الى الحرم وسائر ما يقصد صاحب البيت ستره عن أعين
 الناس وقرى بعض الفقهاء بين من سكن من الناظرين في الشارع وفي خاص ما كان
 المتطوره رايه وبعضهم فرق بين من روى الناظر قبل الاذكار بعده وظاهر أحداث الباب
 عدم الفرق والحاصل ان لاهل العلم في هذه الاحداث تفصيل وشروط واعتبارات
 يطول استقفاؤها وغالبها خلافها تظاهر الحديث في عاقل من دليل خارج عنه وما كان
 هذا سبيله فليس في الاشتغال ببسطه ورده كثيرة فادعوا بعضها ما أخذ من فهم المعنى
 المقصود بالاحداث المذكورة ولا بد ان يكون ظاهر الارادة واضح الاستفادة وبعضها
 مأخوذ من القياس وشرط تقييد الدليل به ان يكون معصيا معتبرا على سنن القواعد
 المعتمدة في الأصول

باب النهي عن الاقتصار في الطرف قبل الاندمال
 (عن جابر بن عبد الله بن جرح قال اذ ان يستعيد فنهى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يستعد
 من الجراح حتى يبرأ الجروح ورواه الدارقطني وعن عرو بن ربيعة عن أبيه عن جده ان
 رجلا طعن رجلا بقرن في ركبته فجاءه الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال اقدني فقال
 حتى تبرأ ثم جاء اليه فقال اقدني فاقاده ثم جاء اليه فقال يا رسول الله عرجت قال قد
 نهيته فمضيت فابعد الله ورجل عرجت ثم نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان
 يقتصر من جرح حتى يبرأ صاحبه رواه أحمد والدارقطني حديث جابر أخرجه أيضا
 أبو بكر بن أبي شيبة عن ابن عسلة عن أبيه عن عرو بن ربيعة عن أبيه عن جده ان
 ابن أبي شيبة في الاسناد وقال أبو الحسن الدارقطني أخطأه ابن أبي شيبة وخالفهما
 أحمد بن حنبل وشيخه فروى عن ابن عسلة عن أبيه عن عرو بن ربيعة عن أبيه عن جده ان
 عرو بن ربيعة عن أبيه عن جده ان عرو بن ربيعة عن أبيه عن جده ان عرو بن ربيعة عن أبيه عن جده ان
 صلى الله عليه وآله وسلم مهاجرا (وكرر زج جابر الفهري) بكسر الفاء وكان من رؤساء المشركين وهو الذي أغار على سرح النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة بدر الاولى ثم أسلم قديما وبه النبي صلى الله عليه وآله وسلم في طلب العربيين وذكر ابن اسحق
 ان أصحاب خالد بن الوليد قتلوا ناسا من قريش منهم سهيل بن عمرو وصقران بن أمية
 مكة قاتلوا المسلمين قتلوا شيبان القتال فقتل من خيل خالد مسلمة بن الملاء البلخي وقتل من المشركين اثنا عشر رجلا
 أولئك عشر دأبهم (عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في يوم
 فتح مكة سبي خاتمه وهو خير أسوة للفتح) حال كونه (يرجع) صوته بغيره (وقال) عالمي في غزوة (لولا ان يجمع التامين

سورة رجب جميعاً، صيداه بن جندب عن كرام الله صلى الله عليه وآله وسلم في الأجل لما كمن لرواية
وعب بن جرم من شعبة قرآن ذلك العين التي قرأه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وحديث الباب آخره الباطل
في التفسير وقضائل القرآن والتورع وسلم في السلاسل في فضائل القرآن (عن صيداه) بن مسعود (بني
القصه) أنه قال دخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم مكة يوم الفتح وحول البيت (البراه) ستون وثلاثمائة
بنايصب قبلها من دين الله جل وعلا ٣٠٤ (لجعل يلعنها يعود في يد وقول جاحق) أي الإسلام أو القرآن

مر سلاستاد آخر وقال تفرده عبدالله الاموي عن ابن جرم وعنه يعقوب بن جندب
وأخره أيضا من وجه آخر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تقص
الجرح ثم تأتي به سنة ثم تقص في ما يقدمها انتهت اليه وفي اسناد ابن لهيعة وكذا
رواية جندب من الضعفاء عن أبي الزبير ومن وجه آخر عن جابر بن مسعود عن من ذلك
وحديث عمرو بن شعيب قال قال الحافظ في بلوغ المرام وأهل بالإسناد وقد تقدم اختلاف
في جامع عمرو بن شعيب والصل اسناده وأخره أيضا الشافعي والبيهقي من طريق عمرو
ابن دينار عن محمد بن طلحة وقد استدلل بالحدوثين المذكورين من قال أنه يجب الانتظار
الى أن يبرأ الجرح وينفعل ثم تقص الجرح بعد ذلك واليه ذهب العقيدة وأوجبه
والله ذهب الشافعي الى أنه ينبغي قطع وقتك بتكسبه صلى الله عليه وآله وسلم
الرجل المطعون بالقرن المذكور في حديث الباب من القصص قبل البرء واستدل
صاحب الجرح على الوجوب بقوله صلى الله عليه وآله وسلم اسروا حتى يسفر الجرح
وأحد أن يسلا من حسان بن ثابت فاجتقت الانتصار لما أخذهم النبي صلى الله عليه
وآله وسلم القصص فقال لا تنتظروا حتى يبرأ ما حكيتم ثم القص لكم في حسان ثم
مقلوه هذا الحديث ان صغ حديث عمرو بن شعيب بقرينة لمبر فمن معناه الحقيق الى
معناه الجازي كما أنه في تنقيح الفرق المذكور في حديث جابر الى الكراهة وأما
قبل من أن يظهر مقصد التجهيل في حق صلى الله عليه وآله وسلم قرينة أن أمره بالانتصار
بالانتظار هو جواب لان دفع المقاصد واجب كما قال في ضوء التبريل في جواب حسان بن
هو انه صلى الله عليه وآله وسلم لا يمتنع من قبل الانتصار وهو لا يذن الا ما كان جازيا
والمظهر المقصود غير قادح في الجواز المذكور وليس ظهور ما يكل ولا كفى حتى
تكون معلومة عند الانتصار قبل الاحتمال أو مظنة فلا يجب تركه الاذن دفعا
للمفسدة التي تنته عنه فاداءه قوة تمنع من ان يقتصر من جرح الجرح بل على تحريم
الانتصار قبل الانتصار لان مقتضى الترتيب فيكون النبي الواقع بعدها ناسيا
لاذن الواقع قبلها

(بابي أن الله حق لجميع الورقة من الرجال النساء)

(عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قضى أن

(ورق الباطل) استعمل
وتلاشي (جاء الحق وما يبدى
الباطل وما يصد) أي زال
الباطل وهكذا لان الأبداء
والأخلاق من معة الى قطعها
عبارة عن السلاسل والمغنى
يخلصون وذلك الباطل وقيل
الباطل الاستانم وقيل الباطل
لانه صاحب الباطل أولاه
حالت كما قيل له الشيطان
من شاة اذا هلك أي لا يخلص
الشيطان ولا الصنم أحدولا
يبعثه فالتنبي والباعث هو
اللعنات لا يتركه وفي مسلم
ابن حديث أبي هريرة يطمع
في حبه بية القوس وعند
الفا كفى من حديث ابن عمر
وصحبه ابن حبان فيسقط الصنم
ولا يسه وعند الفاكهي أيضا
والجواب الى من حديث ابن
عيسى فلم يبق وقت استقبله
الاحتط على قنصم انها كانت
ما يتقى الأرض ولقد هلم
ابليس لعنه الله أقدمها
فكر صا ومن صلى الله عليه
يا كوسم ذلك لاذلال الاسنام

وعليه ما لا يظهر انها لا تنعم ولا تضر ولا تدمر من تصليها (من عمرو بن شعيب في القصة) ابن عيسى
وقيل ان يفتح الجرح اختفى حصته (قال كايما) أي موضع تقربه (عمر الناس) موضع مرودهم (وكنهه) رذايل
قدسهم (ماتوا من الناس) بالترك ادعرتين (ماخذ الرجل) أي باليون من النبي صلى الله عليه وآله وسلم من حال العرب
معه (فيقولون يرحم الله أسلمأوس) الله إليه أو أوس الله بكذا (والشتمن الراوي) في حكاية ما كان يصنع منه وما
سبح من القرآن وفي مستخرج أي نسيم فيقولون في زعم الله أسلمأوس الله بكذا (والشتمن) أي كذا لا تكنت أسلمأوس
المكالم) وفيه ما دود وكنت غلاما بينت من فلكنا أنا كثيرا (وكنهه) أي كذا لا تكنت (الجدود)

[illegible][illegible]

[illegible]

جاءوا لقتلها إذا كان مائة لا يقتل في العادة إلا إذا كان مائة يقتل في العادة فإنه يكون
جداً وإن لم يقتلها القتل ولا هذا ذهب الهادوية والحديث يدل عليهم لا يقال
الحديث مشكوك من جهة أخرى وهي أنه صلى الله عليه وآله وسلم أذن لولي الجاني عليه
بالانقصاص ولو كان القتل خطأً لم يذنب إذا انقصاص في قتل الخطأ اجاباً كما حكاه
صاحب المعجم وهو صريح القرآن والسنة لا تقول لم ينص على الله عليه وآله وسلم من
الانقصاص بمجرد قتل الدعوى لا حقاً أن يكون المدعي كاذباً فيما يلحق حكم على القاتل
بما هو ظاهر الشرع وذهب إلى عدمه من القود بعد ذكره معلقاً ذلك على صدقه قوله أما
تريد أن يبرأ بالثمن أو ما صاحبك أما كون القاتل يبرأ بالثمن المقتول فظاهر وأما كونه
يبرأ أو ليس فلا له لئلا يفر منه وقرينه ويثبته كان جاني عليه جناية شديداً
بروت عادية البشر من التام لنقد القرب والتأفف على فراق الحبيب ولا سيما إذا
كان ذلك بقسسه ولأنه ان ذلك ذنب شديد يضم إلى ذنب القتل فإذا مضى إلى الدم من
القاتل كانت غلامته يقتل قربة وأما حارسه يدافع في حق القاتل فينتصفت
يوم القيام فوضع ما يصاد به من ذنوب عليه فيسبوا بقية قوله لا يأتي الله لعله أي لعله
أن لا يبرأ باني وأما صاحبه فقال صلى الله عليه وآله وسلم لا يبرأ باني يوم يذنب وأما قوله
في الرواية الأخرى باني صاحب وانه فلا أشكال فيه وهو مثل ما حكاه الله في القرآن عن
ابن آدم حيث قال أنا أريد أن توبخني وأنت والمراد بالبراءة الاحتمال قال في القاموس
وذهبوا أو براءه أو اعترف به وذهب به عدله فلا يقتل به فقاموا به انتهى وقد
استدل الحنفية رحمه الله بهديثين أولهما في جرحه أنه ثبت انقصاص على الجاني بقتله
وهو مما لا أخف فيه خلافاً إذا كان الأثر صحيحاً متبرداً عن الموانع

أبهم عقابها الكلام في هذه المسائل في كتابه الروضة الندية عرج العبد العبيبة وصلواتك على من جرد المرام (من)
البراء (بن عازب) رضي الله عنه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وآله (وسلم) عبد بن الرزاق إلى البصرة (أي من جرد المرام)
من العاقبة خمسة المغانم بالجعرانة (قال) بعث علي بن صفوان مائة (أي مائة من الغنم) قال (عليه) الله عليه وآله وسلم (رحم)
أصحابنا منكم شامتهم أن يعقب) أي يرجع (عليك) الله الذين بعد أن رجع منهم (فلهه) فليرجع (ومن) شامته قبل فكنت
فمن عقبه قال البراء (فمقت أو أقدوات عدد) أي كثيرة قال في الفتح ٤١٥ ثم أقنعني بغير رهاق (من) بغير رهاق

أقنعني قال بعث النبي صلى الله
عليه وآله (وسلم) عليا إلى خاله
ليقبض الخنس) أي خمس الغنمة
قال بن يدر (وكتبت أبيض عليا)
رضي الله عنه لأنه وأهله
المقيم جارية (وقد اقتضت) فلفظ
أنه غلبه ووطئها ولقد أيقن
طرق المدح من عبدة بعث عليا
إلى خاله ليقيم الخنس) فاصطفي
على منه لنفسه عبدة أي جارية ثم
أصبح ورأسه بظفر (فقلت) فقلت
الأتري إلى هذا) يعني عليا (فلا)
قدما على النبي صلى الله عليه
وآله (وبإذ) كنت ذلك فقال
باردة أتقبض عليا قلت نعم قال
لأنه زاد أحد من طريق
عبد الجليل عن عبد الله بن ربيعة
عن أبيه وأن كنت تحبه فأنزله
حباؤه أيضا من طريق
الكندي عن عبد الله بن ربيعة
لا تصح في علي فأنه في وأمنه
وهو وليكم بعدى) فإن في الخنس
أكثر من ذلك) وفي رواية عبد
الجليل فوالذي نفس محمد بيده
لنصيب آل علي في الخنس أفضل
من وصيفة وزاد قال لما كان

أصبح من المحدث بن الأزمع لكن لم يسمعه أبو إسحق من المحدث وأخرج مالك والشافعي
وعبد الرزاق والبيهقي عن سليمان بن يسار وعمر الدين مالك أن رجلا من بني سعد بن لبيد
أجرى فرسا فوطئ على أصبع رجل من جهينة فقلت فقال عمر الدين أدهى عليهم ألقطون
خمس مائة مائة ما فاقوا فقال لا تخزن أسقطوا ألقطوا فاقض جرح بشر الله على
السعديين وسأق حكمة صلى الله عليه وآله وسلم على اليهودي أنه يقول في دفع برسته
قد تقدم ضبط الرمز وتقسيمه في الباب الأول وقد استدل به ذان قال الله يجب القود
بالقسامة والسب ذهاب الزمري وبيعة وأبو الزناد ومالك والشافعي والأوزاعي والشافعي
في أحد قوليه وأحمد وأبو إسحق وأبو نوري وأبو داود وعظم الجاهل بن وسكان مالك عن ابن الزبير
واختلف في ذلك على عمر بن عبد العزيز وسكن في البصرة عن أمير المؤمنين علي رضي الله عنه
ومعاوية والمرضى والشافعي في أحد قوليه أنه لا يجب القود بالقسامة والسب ذهاب أبو
حنيفة وأصحابه وسائر الكوفيين وكثير من البصريين وبعض المدنيين والثوري
والأوزاعي والهادوية بل الواجب عندهم جميعا العين فيختلف فحسن رجلا من أهل
القرية تخسين بيننا ما قتلناه ولا علمنا قاتله ولا عين على المذنب فان سلفوا الزمهم المدينة
عند جمهورهم وقد أخرج ابن أبي شيبة عن الحسن أن أبا بكر وعمر والجماعة الأولى لم
يكونوا يفتلون بالقسامة وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة والبيهقي عن عمر أن القسامة
انما توجب العقل ولا تنسبط الدم وقال عبد الرزاق في مصنفه قلت لعبد الله بن عمر
العمري أملت أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يأخذ بالقسامة قال لا قلت فأبو بكر
قال لا قلت فعمرو قال لا قلت فلم يصبروا عليها فسكت وقد استدل بقوله صلى الله عليه وآله
وسلم تقسم فحسن منكم على رجل واحد وقال الجمهور بشرط أن تكون على معين سواء كان
القسامة إنما تكون على رجل واحد وقال الجمهور بشرط أن تكون على معين سواء كان
واحد أو أكثر واختلفوا هل يختص القتل بالجماعة المصنفين أو يقتل الكل
وقال أتتبع لهم أن يقتلوا على جماعة ويقتلوا واحد القتل ويضمن الساقون عاما
ويضمن مائة مائة قال الحافظ وهو قول لم يسمي الله وقال جماعة من أهل العلم أن
شرط القسامة أن تكون على غير معين واستدلوا على ذلك بعد بث سهل بن أبي حنيفة
المذكور أن الدعوى فيه وقعت على أهل خيبر من فروع معين ويحجب عن هذا ما غابته

أحسن الناس أحب إلى من علي وعنده القماني في آخر الحديث فإن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد أجروجه يقول من
كنت وليه فعلى وليه وأخرجه أيضا كهمطولا وفيه قصة الجارية فهو رواية عبد العزيز بن أبي رزاق في الفروع وهذه طرق تفرد بعضها
بعض قال أبو نؤد الهروي أيضا بعض الأصحاب عليا لا يأخذ من الغنم فلفظ أنه دخل عليا على النبي صلى الله عليه وآله وسلم
أنه أخذ أقل من ستمائة انتهى وهو تأويل حسن لكن بعد صد الحديث الثاني أخرجه أحمد في حقه لعل بسبب البعض كان
لمعني آخر زال بهي النبي صلى الله عليه وآله وسلم لهم عن بعضهم بعد استشكل وقوعه على علي الجارية بغير استبراء فكنت
قد سمعته لنفسه فأما الأول فيقول على أنها كانت بكر أقر بالتح والبر أن من لها لا يستبرأ فجلس إليه فغيره من العصابة بغيره

أن تكون خلقت عقب خلق أولها ثم ظهرت بعد ذلك ولم يقع عليها لشيء في السابق فلهذا جعلوا القصة على ترتيبها
ذلك من هو شريك فيها بقصه كالامام اذا قسم بين الرعية وهو منهم فكذلك عن نصبه الامام وقام مقامه فلما جلب الطلابة
بالثاني واجاب عن الاول باحتيال ان تكون هذراء ودون البلوغ واداء اجتهاده ان الاستبراء فيها ويزعمون الحديث
جواز التبري على بنت النبي صلى الله عليه وآله وسلم بخلاف التزويج عليها (عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال
بعثت من بني أبي طالب رضي الله عنه ٢١٦ الرسول صلى الله عليه وآله وسلم من آلين يذهبية) مصفر ذهب وهي

ان القسامة تجمع على غير معين وليس فيه ما يدل على اشتراط كونها على غير معين ولا سب
وقد ثبت انه صلى الله عليه وآله وسلم قرر القسامة على ما كانت عليه في الجاهلية وقد
قدمنا ان اول قسامة كانت في الجاهلية قسامة أي طالب وهي دهوى على معين كما تقدم
فان قبل اذا كانت على معين كان الواجب في العهد القود في الخطا الدية ما وجبه ايجاب
القسامة فيقال للمالك ان يكون على ذلك المعين دية ولا يحصل منه مصادقة كان ذلك شجرة بلوث
فان القود في الاصل هو ما يقر صدق الدعوى وله صورة ذكرها صاحب البحر منها وجود
القتل في بلد يسكنه محصورون فان كان يدخله غيرهم اشترط عدة المستوطنين للقتل
كافي خاصة أهل خيبر ومنها وجوده في مصر او بالقرب منه وجعل في يده سلاح مخصوص بالدم
ولم يكن هناك غيره ومنها وجوده بين معنى القتل ومنها وجوده بين معنى دية من دية في سوق
أو نحوه ومنها كون الشهاد على القتل لثامه وصياح بالاشدق اطروهم على الكتب هذا
معنى كلام البحر ومن صور القود ان يقول المقتول في حياته دى عند فلان او هو قاتني
او نحو ذلك فانها ثابت القسامة بذلك عند مالك والليث وادعى مالك ان ذلك مما جمع
عليه الاثمة فدينوا حديثنا واعترض هذه الدعوى ابن العربي وفي الفقه انه لم يثبت بذلك
غيرهما ومنها اذا كان الشهم وغير عدول أو كان الشاهد واحدا فانها تثبت القسامة عند
مالك والليث ولم يحك صاحب البحر اشتراط القود الا من الشافعي وحكي عن القاسمية
والخفيفة انه لا يشترط ودان عدم الاشتراط عقلة عن الاختصاص موضع الجناية
فوع من القود والقسامة لا تثبت بدونه قوله فتبركتم بهم بودايمان خسين منهم أي
يخلصونكم من الايمان بان يحلفوا فاذا حلفوا انتهت المصومة فلم يجب عليهم شيء
وخلصتم انتم من الايمان والجمع بين هذه الرواية والرواية الاخرى التي فيها تقديم طلب
البيينة على الجسدين حدث قال يابون البيينة على من قتله قالوا للثانية بان يقال ان الرواية
الاخرى مشبهة على زيادة وهي طلب البيينة ولا يثبت الايمان ثانيا ولا وجه لما زعمه بعضهم من
كون طلب البيينة وهم في الرواية المذكورة لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد علم ان
خير حيث لم يكن بها أحد من المسلمين قال المافظ ان سلم انه لم يسكن مع اليهود أحسن
المسلمين في خير فقد ثبت في نفس القصة ان جماعة من المسلمين خرجوا يجتازون قرايهم
أن يكون طائفة أخرى خرجوا مثل ذلك ثم قال وقد وجدنا طلب البيينة في هذه القصة

القطعة من الذهب قاله الخطابي
وتعقب بانها كانت تبرا لثانيتها
باعتبار معنى الطائفة أو انه قد
يؤثر الذهب في بعض الاصل
قبل كانت خمس الخس وقبيل
وقيل من الخس (في ايدى مقرونا)
أي مدبور بالقرن (لم تفصل)
أي لم تخلص الذهبية (من تراجم)
المعدني بالسبك (قال ففسوها
بين أربعة نفر) بتألفهم بذلك
وكان ذلك من خصائصه صلى الله
عليه وآله وسلم انه يتعمد في صنف
من الاسناف المصلحة وبطل
كانت من أصل الفضة وهو بعيد
كذا في الفقه (بين عينة بن بدر)
نسبه الى جده الامي لانه عينة
ابن حسين بن حذيفة بن بدر
القرظي (وأقرع بن حابس)
الحنفلي ثم الجاشي في مشاهد
على ان هذا القود والامام من
الاعلام الغالبة قد بيناه عن
في غير هذا اولا اضافة ولا ضرورة
وقد حكى سيويه عن العرب
هذا يوم اثنين مباركا قاله ابن
مالك (وزيد الجبل) بالامام ابن
سهرل الطائي ثم احدثني نيران

وقيل له زيد الخليل لكرام الخليل التي كانت عندهم معاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم زيد الخليل بالامام ابدل اللام وانق
عليه واسلم وحسن اسلامه ومات في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم (والرابع اما لعقبة) بن علاثة العامري (واما عامر بن
الطيب) العامري والشك في عامر وهم من عبد الواحد فقد جزم في رواية سعيد بن مسروق بانه لعقبة بن علاثة وقدمات
عامر قبل ذلك بغير ارجح طبع في اصل انه كافرا (فقال رجل من أصحابه) قال في الفقه لم أقص على اسمه زاد القسطلاني وكأني
ابهم مسترا عليه وفي رواية سعيد بن فضال قرش والابن ازار قالوا ليعطي صائدا هل تجدونه منا فقال انما انتمهم والصناديد جمع
صنديد وهو رئيس (كالحني أسق بهذا) القسم (من هؤلاء) الاربعة (قال بلخ ذلك) القول (النبي صلى الله عليه وآله وسلم)

فقال الامامونى وانا اؤمن فى السنة بالثنتين خبر التقاصبا حاضرا وفسا قال فقام رجل قال يا ابا عبد الله (أى عندهما اختلافان فى
عنابرهما الاستمقان بقدر الصدقة (مشرق الوجنتين) أى بارزهما) ثابته الجبهة) امر تقصها (كث الثجبة) كثير شعرها (مخلوق
الراس) موافق لسيف الشواويج فى الجملتين يخالف العرب فى توفيرهم شعورهم وعبارة الفخز وفى الواو التوحيدين ووجه آخر
ان الشواويج - صاحبها الطعن وكان السلف يفرغون شعورهم ولا يعلفونهم وكانت طريقة الشواويج خلق يبيع رؤسهم ٢١٧
(شعر الازار) واسمه فيما قيل ذوا نحو بصرة التميمي ورجع السبيل ان اسمه ٢١٧ نافع كفى ابيد اذ ودق قيل خرقوس بن

زهر كاجور به ابن سعد (فقال
يارسول الله اتق الله خالده يك
أولست أرى اهل الارض أن
يتق الله) وفى رواية سمعته بن
صبروق فقال ومن يطع الله اذا
عصيه (قال بن ولى الزجل قال
خالد بن الوليد يارسول الله الا
أضرب عنقه) وفى علامات
النبوذة فقال حسرت يارسول الله
اذا نلت فى ضارب عنقه ولانفاة
بينهم - ما لا احتمال أن يكون كل
منهما قال ذلك (قال صلى الله
عليه وآله وسلم (لا تفعل له)
فيه استعمال اهل استعمال
عسى تبه عليه ابن مالك (أن
يكون يصلى) وفيه دلالة من
طريق المفهوم على أن تارك
الصلاة يقتل وفيه نظير (فقال
خالد وكم من مصل يقول بلسانه
ماليس فى قلبه قال رسول الله
صلى الله عليه وآله (وسلم الى تم
أمره أن اتعب قلوب الناس)
أنى اجبت جافتن (ولا اثنى
بطونهم) اى انما امرت أن أخذ
بظواهر أمورهم قال القرطبي
انما صنع قتله وان سكاك قد

شاهدوا ذكر حديث عمرو بن شعيب وحديثه واقع بن خديج المتقدمين فى الباب الاول
قوله ان يطال دمه فى رواية البخارى ان يطال دمه بضم أو أو وقع الطامع تشديدا للام أى
يحدن قوله فوداه جماعة من اهل الصدقة فى الرواية الاولى فعلة أى أعطى دية وفى
رواية ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم أعطى عقله والعقل الدية كما تقدم وقد زعم بعضهم
أن قوله من اهل الصدقة خطأ من - سبذين صيدا تصبر على يحيى بن سعد بقوله فعلة
التي صلى الله عليه وآله وسلم من هندوم جمع بعضهم بين الروايتين باحتمال أن يكون النبي
صلى الله عليه وآله وسلم اشترى اها من اهل الصدقة فقال دفعه من عندهما والمراد بقوله من
عندهما أى من بيت المال المرصد للمصالح واطلق عليه صدقة باعتبار اعتبار الانتفاع بها
وجه بعضهم على ظاهره وقد حكى القاضى عياض عن بعض العلماء وازصرف الزكاة فى
المصالح العامة واستدل بهذا الحديث وغيره قال القاضى عياض وذهب من قال بالدية
الى تقديم المدي عليهم فى العين الا الشافعى وأجد نقلا يقول بالجهور سدا بالمدين
وردها ان أبو ابي المدي عليهم وقال بعكسه أهل الكوفة وكثير من أهل البصرة وبعض
أهل المدينة وقال الاوزاى يستلحق من أهل القرية خمسة رجال وخمسة من اهل القرية
ولا لثمان قتله فان حلفوا برأوا وان قصت قسامتهم من عدد أو نكل حلف المدعون
على رجل واحد واستحقوا دمه فان قصت قسامتهم عادت دية وقال عثمان البنى بعدا
المدي عليهم بالآيمان فان حلفوا فلا شفى عليهم وقال الكوفة وإذا حلفوا وجبت عليهم
الدية قال فى الفخز وانفقوا كلهم على انهما لا يجب القسامة بمجرد دعوى الاول لما سقى
يقترن بها شبهة يقلب على الظن الحكم بها واختلفوا فى تصوير الشبهة على سبعة أوجه
ذكرها وذكر اختلاف فى كل واحد قسم او هي ما أسلفناه فى بيان صور القول قال فى الفخز
بعد ان ذكر السابعة من تلك الدية وروى ان يوجد القتل فى حله أو قبيله انه لا يجب
القسامة عند الثورى والاوزاى وأبى حنيفة واتباعهم الا هذه الموردة ولا يجب فيها
سواها وبهذا يتبين ان عدم اشتراط القول مطلقا بعد الاتفاق على تقديمه بما سلف
فيه صحيح ومن شروط القسامة عند الجميع الا الحنفية ان يوجد باقتيل أو توالميل ان
أحكام القسامة مضطربة غاية الاضطراب والادلة فيها واردة على النجاء تحتقن ومذاهب
العلماء فى تفاصيلها متوعة الى أنواع ومتشعبة الى شعب فمن رام الاطاسة بها فعليه

استوجب القتل لا لا يحدث الناس انه يقتل اصحابه ولا سيمان صلى وقال المازنى يقتل أن يكون النبي صلى الله عليه
وآله وسلم لم يقم من الرجل الطعن فى النبوذة وانما نسبته الى قوله المصلد فى القسامة وليس ذلك كثيرة والالام معصومون من
البكار بالاجماع واختلف فى جواز وقوع القسامة على من يقتل غيره فاقبل قتله عنه واحد وخبر
الرواحد لا يراقبه الم ١٥ وابطله بعض بقوله فى الحديث اسدل بال محمد فاطمة فى الملائكة حتى اسادفوه فى قتله فاصواب
ما تقدم (قال بن عمر) صلى الله عليه وآله وسلم (البه) أى الى الرجل (وهو مقت) اى مولى قتله (فقال انه يخرج من ضنقه)
اى من نسيل (هذا قوم يتلون كتاب الله يطيبوا لهم الطيب ثم على تلاوته فلا يزال لسانهم يطيبا او هو من تصبين البصيرت بها

(الايصار من خارجهم) الى لا يرفع في الاعمال الصالحة للذين لهم فيه حظ الا وهو على لسانهم فلا يصل الى سلوكهم فضلا ان يضل قلوبهم حتى يتدهموا (يعرفون من الدين) الاسلام (كايقرق السهم) يخرج وجمداً انفسهم لبطوة الاخرى (من الرمية) يفتح الزاكر الميم وتشد يد اليه الصدم المرمي (واخلته) صلى الله عليه وآله وسلم (قال قلت ادركتم لاقنتهم قتل خود) اي لساناتهم كما تستصل غود وقد استدل به هذا الحديث على تكفير الخوارج وهي مسئلة تنهت في الاصول (غزو ندى الخلمة) يفتح الخلمة المهيمة واللام والصاد الملهمة ٤١٨ (تقدم حديث جرير بن عبد الله الجيلي (رضي الله عنه في ذلك) قال كان

يت في الجاهلية يقال له ذو الخلمة والكلمة النائية والكلمة النامية (وقول النبي صلى الله عليه وآله (وسلم) اي بلابر الا يرضى من ندى الخلمة وذكر في هذه الرواية قال جرير (كان) اي (ذو الخلمة) يتا بالعين غشم ويحييه فيه) اي في البيت (نسب) بصفتين جرير نسب ينجون عليه (يصدق) يقال له الكعبة قاتنا هاجر في غرقها النار وكسرها وهدمها (ولما قدم جرير العين كان بها رجل يستقسم بالازلام) اي يطلب قسمه من الشر والخير والقدح (فقبل له ان) رسول الله صلى الله عليه وآله (وسلم) ههنا فان قدره لك ضرب عتقتك قال فييفاهو يضرب بها) اي بالازلام (اذ) وقبض عليه جرير فقال (لجرير) (تسكبرتم ولستم تدان لاله الا الله ولا ضرب عتقتك تسكبرها وشهد) ان لا اله الا الله (في الحديث مشروعة ان لا ما يقتن به الناس من دنياه وغشيوه) وكان الساقا او حيوانا او جودا

بكتب الخلاف ومطولات شيوخ الحديث (وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال البيعة على المدي واليمين على من انكر الا في القسامة واما المدا رطني) وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن واما ابن يسار عن رجل من الانصار ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال للهودو بدأهم يحلف منكم لحسن رجلا فابوا فقال الانصاروا استحقوا فقالوا انظف على النسيب يا رسول الله فجعلها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دية على اليهود لانه وجد بين اظهروهم رواء (ابوداد) الحديث الاول أخرجه ايضا ابن عبد البر والبيهقي من حديث مسلم بن خالد بن ابن جرير عن عمرو بن شعيب قال البضاري ان ابن جرير لم يسمع من عمرو بن شعيب وقدرى عن عمرو وسلا من طريق عبد الرزاق وهو اخف من مسلم بن خالد وأوثق ورواه ابن عدي والدارقطني من حديث عثمان بن محمد بن سالم عن ابن جرير عن مطاع عن أبي هريرة مرفوعا بلطف الحديث المذكور قال الحافظ في التلخيص وهو ضعيف والحديث الثاني الراوي له عن أبي سلمة وسليمان هو الزهري قال المذني في مختصر السنن بعد ذكره قال بعضهم وهذا ضعيف لا يلتفت اليه وقد قيل للامام الشافعي ما معناه ان تاذجه حديث ابن شهاب يعني هذا فقال مرسل والقتيل انصاري والانصار يون بالعناية أولى بالعلم به من غيره اذ كان كل ثقة وكل عندنا بعمدة الله ثقة قال البيهقي واخذه أراد يحدّث الزهري ما روى عنه معمر عن أبي سلمة وسليمان بن يسار عن رجال من الانصار واذ كره هذا الحديث وقد استدلل بالحديث الاول على ان احكام القسامة مخالفة لما عليه سائر القضايا من ايجاب البيعة على المدي واليمين على المدي عليه فيستدفع به ما أورده النافون للقسامة من مخالفتها لما عليه سائر الاحكام الشرعية وقد تقدم تفصيل ذلك واستدل بالحديث الثاني من قال بايجاب الدية على من وجد القاتل بين اظهروهم بهار حديث عمرو بن شعيب المتقدم في الباب الاول فان فيه انه اعانهم بنفس الدية ويعارض الجميع مالى المتفق عليه من حديث مسلم بن أبي حنيفة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم عهده من عندهم فان امكن جعل ذلك على قصص متعددة فلا اشكال وان لم يمكن وصكان الفرج متصداً للصبر الى حالي العصيين هو المتعين ولا سيما مع مالى حديث أبي سلمة المذكور في الباب وحديث عمرو بن

(وعنه) اي عن جرير (رضي الله عنه قال كتب بالعين فقلت رجلين من اهل اليمن ذاك كراع) بفتح الكاف اسمه شعيب اجمعين ويقال له يقع بن اكواد ويقال ابن حوشب بن عمرو (واجمرو) وكان من موالى النابيين وكان جرير قضى حاجته واقبل واجبا يريد الله ينته كما ايضا قدع زما على التوجه الى الله قال جرير (لجئت احدنهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لي ذومعروا ان كان الذي نذكر من امر صاحبك) يعني النبي صلى الله عليه وآله وسلم (لقد مر على اهلهم منذ ثلاث) اي ان اخبرني بهذا اخبرتك جليفاً فالأخبار بسبب الأخبار ومعرفة ندى جرير وقبض عليه وآله وسلم اما بطريق الكهانة او انه كان من العقدين او سماعه عن بعضي الثقات من اهل الكوفة في القصة لو كان مستقداً من غير هذا الاحتاج الى

يُؤْتِي عَلَى مَا ذَكَرَهُ جَوْرًا فَالظَّاهِرَةُ قَالَتْ هُنَا مَخْلُوعٌ مِنَ الْكِبَرِ الْقَسِيحَةِ (وَأَقْبَلَا صَاحِبَ) وَتَوَجَّهَ إِلَى الْمَدِينَةِ حَتَّى إِذَا كَانَ بَعْضُ الطَّرِيقِ رَفَعَ لِنَارِ كَبِيرٍ قَبْلَ الْمَدِينَةِ فَسَأَلَتْهُمَا فَقَالَا قَبِضْ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (وَأَلَهُ) وَسَلِّمْ وَاسْتَظْلِمَ أَبُو بَكْرٍ وَالنَّاسُ مَا هُوَ نَفَالًا) أَيُذَوُ الْكَلَالَةِ وَذُو عُرَى (أَخْبَرُ صَاحِبَكُمْ) أَمَا يَكْفُرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَا قَدْ جِئْنَا وَلَقَدْ تَسْعُدُ (إِلَيْهِ) (أَنْ شَاءَ) اللَّهُ تَعَالَى (وَيُرْجَى الْإِيمَنُ) قَالَ جَوْرًا خَيْرٌ أَمَا يَكْفُرُ بِهَدْيِهِمْ قَالَ أَفَلَا جِئْتُمْهُمْ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ بَعْدَ هَذَا الْأَمْرِ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَهَابِ بْنِ ذَرٍّ وَطَالِي بْنِ ذَرٍّ وَجَوْرِيَا بْنِ لُحَيْلٍ " كَرَامَةُ وَابْنِ ٢١٩ عُمَرَ خَيْرٌ أَنْكُمْ مَشَرَّ الْعَرَبِ لِبْنِ خَالِوَا

بَعْضُهُمَا كُنْتُمْ إِذَا هُنَا مَعْرُتًا مَرَّتُمْ فِي آخِرِ قَادَا كَانَتْ أَى الْأَمَانَةِ بِالسَّفَرِ أَى بِالْقَهْرِ وَالْقَبْلَةِ كَالْوَأَى أَى أَلْفَا مَوَالِي كَأَيْضُفُونَ مُخْصِيَةً الْمَوْلَى وَيَرْشُونَ رِضَا الْمَوْلَى

• (عَزَّ وَتَسَيَّفَ الْبَصَرِ) •

أَى سَاحِلَهُ (وَهُمْ يَتَقَوْنَ) أَى يَرْصُدُونَ (عَبْرًا) بِكسر العين بِالْإِتِّفَاعِ مَعَهُ الْقُرْبَى وَأَمِيرَهُمْ أَبُو عَيْبَةَ طَامِرٌ وَقِيلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَامِرٍ (بْنُ الْجَرَّاحِ) الْفَهْرِيُّ الْقُرَشِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (عَنْ) جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَلَهُ قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (وَأَلَهُ) (وَسَلَّمَ) سَنَةً قَبْلَ (قَبْلَ) السَّاحِلِ وَأَمْرُهُمْ أَمَا عَصِدٌ بِنُ الْجَرَّاحِ وَهُمْ ثَلَاثَةٌ نَفَرَتَا مِنَ الْقَبِيلَةِ قَتْلَهُمْ (وَكَيْفَ بَعْضُ الطَّرِيقِ) قَتْلَ الزَّادِ طَامِرٍ أَبُو عَيْبَةَ بَانُو أَدَابِغَشٍ بِجَمْعٍ فَكَانَ الْقَبِيلَةُ (مَزْدِيَّيَّةً) وَالزُّوْدُ بِكسر الميم مَا يَصِلُ قَسَمُ الزَّادِ فَكَانَ يَقْتَتِلُ كُلُّ وَاحِدٍ قَبِيلَ قَبِيلٍ حَتَّى قَتَلَ الْزُّوْدُ مِنْ الزَّادِ الْعَامَ (فَلَمْ يَكُنْ يَمِينًا) بِمَا جَمَعَ نَاسًا مِنَ الْأَزْدَادِ الْخَاصَّةِ (الْأَزْدُ) فَتَقَبَّلَ الْقَاتِلُ وَهَبَ (ه) أَى جَابِرٌ مَا تَقَبَّلَ عَنْكُمْ غَرَّةً فَقَالَ لَقَدْ وَجَدْنَا نَقْدَهُمَا (مَوْتًا) (مِنْ قَبْلِ) قَتْلِهِمَا (إِلَى) سَاحِلِ الْبَصَرِ فَإِذَا حَوَتْ مِثْلَ الْقُرْبَى) فَخَرَجَ الْقَتْلُ الْمَجْمُوعُ الْمَشَاةَ وَكَسَرَ الرَّاحِلَ الْبَصِيرَ (قَالَ كُلُّ مِنْهَا) وَلَا يَرْعَفُهُمْ أَى مِنَ الْخَوَرِ الْقَوْمِ فَلَمَّا حَضَرَ قَدْلَهُ (نَمْرًا) أَبُو عَيْبَةَ تَضَعُونَ بِكسر الضاد الْمَجْمُوعَ وَفَوْقَ الْأَمِّ (مِنْ) الضَّلَالَةِ أَنْ يَصْبِرَ (نَفْسًا) كَانُوا لِأَسَلِ أَنْ يَقُولَ غَضَبًا بِأَلَهُ الْكَيْفَ مَعِي حَقِّي الْتَابْتُ (نَمْرًا) رَحْلَةً أَنْ تَرَحَّلَ (فَرَحْلَةً) مَرَّتْ بِسَبِيلِ الْقَبِيلَةِ (نَفْسًا) أَى قَبِيلَتِ السَّلَمِينَ (فَرَحْلَةً) الرَّاحِلَةَ الْعَظِيمَةَ (وَعَنْهُ) أَى عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي رِوَايَةِ أَنَّهُ قَالَ يَسْتَأْذِنُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ نَافِلَةً قِيَادَ كَيْفَ يَلْمِيزُ نَالَ الْوَحِيدَةَ بِنُ الْجَرَّاحِ رَجُلٌ صَدِيقُ قُرَيْشٍ قَاتِلًا بِالْبَطْلِ غَضَبًا فَصَابَ جَوْرًا

شَعَبُ الْمَذْكُورِ فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ مِنَ الْحِكْمِ بَالَهُ يَدُونُ أَيْلَقُ قَوْلُهُ فَقَالَ لِلنَّاصِرِ اسْتَخْوَا قَالُوا فِي الْقَامُوسِ اسْتَخْفَهُ اسْتَوْجِبَهُ وَالْمَرَادُ هُنَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ الْأَنْصَارَ بِأَنْ يَسْتَوْجِبُوا الْحَقَّ الَّذِي يَدْعُوهُ إِلَى الْيُودِيَا بِمَا نَسَبَ فَجَابُوا بِأَنَّهُمْ لَا يَخْلُقُونَ عَلَى الْغَيْبِ

• (بَابُ هَلْ يَسْتَوْفِي الْقَصَاصَ وَالْحُدُودَ فِي الْحَرَمِ أَمْ لَا) •

(عَنْ) أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ وَعَلَى رَأْسِهِ الْمَغْفَرُ فَلَمَّا نَزَلَ جَعَلَ يَدْعُو قَبِيلَ ابْنِ خُثَلٍ مُتَعَلِّقًا بِسَائِرِ الْكُفَّةِ فَقَالَ قَتْلُوهُ وَعَنْ أُخْرَى رَوَاهُ قَالَ سَلَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ قَامَ إِلَى النَّاسِ غَسَمَ دَقَّ وَخَفِيَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ حَبَسَ عَنْ مَكَّةَ الْقَبِيلَ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ بِرَسُولِهِ وَالْمُسْلِمِينَ قَبْلَ لَحْدٍ قَبْلِي وَأَمَّا أَهْلُهَا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ وَأَمَّا لَا تَقْبَلُ لَحْدٍ بَعْدِي • وَعَنْ أُخْرَى سَمِعَ أَخْزَأَى أَنَّهُ قَالَ لِعُمَرَ وَبْنِ سَعْدٍ دَعُوهُ يَبْعَثُ الْبُعُوثَ إِلَى مَكَّةَ اثْنَتَيْنِ إِلَى أَيْهَا الْأَمِيرَ أَحَدُهُمَا قَوْلًا قَامَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الْقَدِيمَ يَوْمَ الْفَتْحِ مَعَهُ إِذْ نَازَى وَعَادَ قَبْلِي وَأَبْصَرَ مَعْنَايَ حِينَ تَكَلَّمَ بِهِ جَدُّ اللَّهِ وَخَفِيَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ مَكَّةَ حَرَّمَهَا اللَّهُ وَلَمْ يَحْرَمْهَا النَّاسُ فَلَا يَحِلُّ لَأَحَدٍ مِنْكُمْ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا يَوْمَ بَقَاةِ الْيَوْمِ إِلَّا تَحْرَأَ أَنْ يَسْقُطَ بِهَا دَمًا وَلَا يُصَلِّ بِهَا شَيْئًا فَكَانَ أَحَدُ تَرْخُصَ بِقِتَالِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا هَذَا اللَّهُ قَدْ قَاتَنَ رَسُولَهُ وَلَمْ يَأْذَنْ لَكُمْ وَفَإِذَا ذُنُوبُكُمْ فِيهَا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ ثُمَّ عَادَتْ حَرَمَتُهَا الْيَوْمَ كَمَرَّتْ بِهَا الْأَسْرُ قَلِيلًا فَتَلَا النَّهْدَ الْقَاتِبَ فَقِيلَ لِأَبِي شَرِيحٍ مَاذَا قَالَ لَمْ يَجْعَلْ قَالَ أَنَا عَمِلْتُ بِذَلِكَ مُتَعَلِّقًا بِأَبِي شَرِيحٍ أَنَّ الْحَرَّمَ لَا يُصَلِّ عَاصِيًا وَلَا فَاوَادِمًا وَلَا فَاوَادِمَةً وَهَذَا مِنْ عِبَاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ إِنَّ هَذَا الْبَلَدَ دَرَسَ حَرَمَهُ اللَّهُ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فَهُوَ حَرَامٌ بِحَرَمَةِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُوَ لَيْسَ الْقِتَالُ فِيهِ لَحْدٌ قَبْلِي وَبِصَلَّى إِلَى السَّاعَةِ مِنْ نَهَارٍ فَهُوَ حَرَامٌ بِحَرَمَةِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَتَمَتَّقُوا عَلَى أَرْضِ بَعْدِي • وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ حُرَّانَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ أَحَدِي النَّاسِ عَلَى اللَّهِ مَزُوجِلٍ مَنْ قَتَلَ فِي الْحَرَمِ أَوْ قَتَلَ شَيْءًا فَاتَهُ أَوْ قَتَلَ بِذَنبٍ حُلَّ الْجَاهِلِيَّةِ رَوَاهُ أَحَدٌ وَلَمْ يَنْخُذْ بِأَبِي شَرِيحٍ أَخْزَأَى يَحْوَاهُ وَقَالَ ابْنُ عَرَبٍ وَجَدْتُ

غَرَّةً تَقْبَلُ الْقَاتِلَ وَهَبَ (ه) أَى جَابِرٌ مَا تَقَبَّلَ عَنْكُمْ غَرَّةً فَقَالَ لَقَدْ وَجَدْنَا نَقْدَهُمَا (مَوْتًا) (مِنْ قَبْلِ) قَتْلِهِمَا (إِلَى) سَاحِلِ الْبَصَرِ فَإِذَا حَوَتْ مِثْلَ الْقُرْبَى) فَخَرَجَ الْقَتْلُ الْمَجْمُوعُ الْمَشَاةَ وَكَسَرَ الرَّاحِلَ الْبَصِيرَ (قَالَ كُلُّ مِنْهَا) وَلَا يَرْعَفُهُمْ أَى مِنَ الْخَوَرِ الْقَوْمِ فَلَمَّا حَضَرَ قَدْلَهُ (نَمْرًا) أَبُو عَيْبَةَ تَضَعُونَ بِكسر الضاد الْمَجْمُوعَ وَفَوْقَ الْأَمِّ (مِنْ) الضَّلَالَةِ أَنْ يَصْبِرَ (نَفْسًا) كَانُوا لِأَسَلِ أَنْ يَقُولَ غَضَبًا بِأَلَهُ الْكَيْفَ مَعِي حَقِّي الْتَابْتُ (نَمْرًا) رَحْلَةً أَنْ تَرَحَّلَ (فَرَحْلَةً) مَرَّتْ بِسَبِيلِ الْقَبِيلَةِ (نَفْسًا) أَى قَبِيلَتِ السَّلَمِينَ (فَرَحْلَةً) الرَّاحِلَةَ الْعَظِيمَةَ (وَعَنْهُ) أَى عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي رِوَايَةِ أَنَّهُ قَالَ يَسْتَأْذِنُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ نَافِلَةً قِيَادَ كَيْفَ يَلْمِيزُ نَالَ الْوَحِيدَةَ بِنُ الْجَرَّاحِ رَجُلٌ صَدِيقُ قُرَيْشٍ قَاتِلًا بِالْبَطْلِ غَضَبًا فَصَابَ جَوْرًا

تتبع حتى أكلها الخبط إلى ثلثة السبع فسمى ذلك الجبل بطن الخبط (قال لنا البصري) من الصفات (يقال لها الصنبر) بقصد
 من جلدها الأتراس ويقال ان العنبر الذي يشم ربيع هذه الدابة قليل ان يضر من قعر البعير يأكله بعض دوابها ومنه
 فيقصد فربما فيوجد كالخبرة الكبار يطوق على الماء فقلقه الرمح إلى الساحل وهو يقوى القلب والدماغ نافع من الفالج
 والقوة والبلغم القلطي وقال الشافعي سمعت من قال ان العنبر يشفي من الجرب مثل عسل النحل فلهذا سمعته كيتوفى
 البصريه تصدق كل ربه وهو ٣٠٠ الهاتنا كله فيقتلها ويلفظها البعير فيخرج العنبر من بطنها وقال محمد بن يوسف

قال عمر بن قارح الحرم ما جئته وقال ابن عباس في الذي يصيب حداثر بياها إلى الحرم يقام
 عليه الحد اذا خرج من الحرم حكاهما أحمد في رواية الأثرم) حدثني عبد الله بن عمر
 أخرجه أيضا ابن جبان في صحيحه وحديث أبي هريرة في الخبر الذي أشار إليه المصنف
 أخرجه أيضا الدارقطني والطبراني والحاكم ورواه الحاكم والبيهقي من حديث عائشة
 بعناء وروى البغاري في صحيحه عن ابن عباس مر فوطا بعض الناس إلى أمة ثلاثة ملحد
 في الحرم ومتبع في الإسلام سنة جاهلية ومطلب يد بغير حق ليرتقي دمه والحلف في الأصل
 هو الماتل من الحق وأخرج عمر بن شبة عن صفوان بن زيد قال قتل رجل بالزردة يعني في
 غزوة الفتح فذكر القصص وقها إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال فدا علم أحد أمتي على
 أقدم من ثلاثة رجل قتل في الحرم أو قتل غيره قائله أو قتل نجل في الجاهلية قوله عن أنس
 أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم دخل مكة الخ قد تقدم هذا الحديث وغيره في باب
 دخول مكة من غير أمتن أبواب الحج قوله أن القميص من مكة القبل هو الجيوان
 المشتم ورواه شاذ به عن مكة إلى قضية الحبشة وهي مشتم ورواه ابن اسحق مبسوطه
 وحاصل ما ساقه ابن اربعة الحبشي لما ظف على العين وكان نصرانيا في كنيسة وأكرم الناس
 بالحج اليها فعمد بعض العرب فاستغل الجبهة وقطوع وهرب فغضب اربعة وعزم على
 تخريب الكعبة فقبضه في جيش كثر واستعصم معه فلا علمه لما قرب من مكة تخرج
 إليه عبد المطلب فأعلمه وكان جعل الهيئة فطلب منه ان يرد عليه بالانبياء فاستعصم
 همة وقال لقد ظننت انك لا تباقي الا في الامر الذي جئت فيه فقال ان لهذا البيت ربا
 سمي به فاعاد إليه اياه وتقدم اربعة يصورته فقدموا القبل فأرسل الله عليهم طير ام
 كل واحدة ثلاثة ارجاز هر ان في رجليه وهو في حنقاره فالتفتها عليهم فلم يبق منهم أحد الا
 أصيب وأخرج ابن مردويه بسند حسن عن معمر بن ابن عباس قال بناء أصحاب القبل
 حتى نزلوا الصباح وهو يكسر الممعة ثم قام منهم مائة موضع خارج مكة من جهة طريق
 العين فأتاهم عبد المطلب فقال ان هذا بيت الله لم يسلط عليه أحد اقل الا نزع حتى
 نهدمه فكانوا لا يقدمون القبل قبلهم الا تاخر فدا الله الطير الا يسل فاصطادها بجدة
 سودا فطاسد بهم ورجعهم فابق منهم أحد الا أخذته اليه فطاسد فكان لا يجل أحد منهم جلده
 الا نسلط نفسه قال ابن اسحق حدثني عفوف بن عتبة قال حدثت ان أول ما وقعت

الطيب الهروي في بحر الجواهر
 صبر هو سبع عتق في البصر وقيل
 الهز يد البصر وقيل دوث الهابة
 ويجعل نبات في قعر البصر وقيل
 انه يحصل من عسل النحل يلاذ
 الهند وهذا القول اقرب لحلف
 الثانية يابس في الأولى مقرح
 ملطقت مقو للمعدة والقلب
 والحواس وجوه كل روح محلل
 للريح القلقة في الامعاء نشر با
 وضعا دواؤه اكل منه ثلاثة أيام
 كل يوم دافئ يسكن وجع المعدة
 ولو وقع هذا الجرب والعنبر التي
 هو الذي لا ينجح به شيء آخر اه
 (قال كنانته) أي من الحوت
 (نصف شهر) في الرواية السابقة
 ثلث عشر ذلقة فيجبل القاتل
 بالزيادة ضبطه في المصطلح الآخر
 والقائل بهذا الثاني الذي الزائد
 وهو الثلاثة (وادنهانم وذكه)
 أي خصمه (حتى ثابت) أي
 رجعت (البناء أحسن) الى
 ما كانت عليه من القوة والسنن
 بعد ما هزلت من الجوع (وفي
 رواية أخرى) عن جابر بن
 عبد الله الانصاري رضي الله

عنه (فقال أبو عبيدة كلوا) أي من الحوت فكلنا المدة ذكرنا ذلك النبي صلى الله عليه وآله وسلم الحصة
 فقال كلوا زينة أخرجه الله ليكم (اطعموا) ان كان معكم (منه مني) (فأنا) بالمدى اعطاهم (بعضهم) زاد ابن السكن (بعضه)
 منه (فأكله) وفيه حل ميتة السمك وغير ذلك مما لا يخفى وفي هذه البقرة كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه • (وقد بقي شيء)
 ابن مريض الميم وقشد الراية ابن أبيه الميم وقشد زيد الدال ابن طابفة بن الياس بن مخبر وقد كانت الوفود بعدد وجوه مصل
 الله عليه وآله وسلم من الجحرة في أوامر من عثمان وما بعدها وعند ابن هشام ان سنة تسع كانت نهمي سنة الوفود (عن عبد الله
 ابن الزبير رضي الله عنهم) قال يقدم ركب من نجرم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويأوا إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان

ثُمَّ مِنْهُمْ عَلَيْهِمْ أَسْحَابٌ (فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ) الصديقين وأرسل الله أمر القسطنطين بن عبد بن زارة عليهم السلام فقال لهم يا بني
 أمر الآخر بن حابس) عليهم السلام رسول الله (قال أبو بكر) لعمر رضى الله عنه ما أدركت الاخلاقي اى ليس مقصودنا بالاعطاف
 قولى (قال جرما أدركت خلافك فقاريا) اى بجاد لا يتقاسم (حق) ارتفعت لصراحتها) بخصر على الله عليه وآله وسلم (فقله
 في ذلك يا بني) الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله حتى تفيض (اي الآية وهذا الحديث مشرعه مستوفى في تفسير
 سورة الطهرات في الفتح وفي تفسير نافع البيان) (وفد في حنيقة) ٣٢١

الحصبة والجذري بارض العرب ويمتد وحسد الطبري بسند صحيح عن حكمة انها كانت
 طبر اخضر آخرت من البصر لها رؤس كرواس السباع ولا بين اناس من طريق عبيد
 ابن جبر بسند قوي بعث الله عليهم طيم الانشاها من البصر كمال انطاطط فذ كرشو
 ما تقدم قوله لعمر بن سعيد هو المعروف بالاشد وكان امير اعلى دمشق من جهة قسند
 الملك من وان فقتله عبد الملك وقصته مشهورة قوله ولا بعضهم باخضر قد تقدم ضبطه
 وتفسير في الملح قوله فان احدث شخص يقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيها اى
 استدلى بقوله صلى الله عليه وآله وسلم فيها على ان القتال فيها الغيرة من خص فيه قوله ان
 الحرم لا يبعد عاصيا هذان من عمرو والمذكور معا رضى الله عنه رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم برأيه وهو مصادم للحص ولجزم فالذكور من صفات الامة الثانية من الحق قوله
 ولا قاروا بخرية بضم انشاء المحبة ويجوز قضاها وسكون الراء بصددها بامو حذو هي في
 الاصل حرقه الابل وفي البضارى انها انطاة وقال الترمذى قد روى بخرية بالراء والياء
 العضة اى بخرية يستحي منها قوله ان اعدى الناس في روايه ان اعدى الناس وهما
 تغضيل اى الى اعدى التمدى او التمدى وغيره والعنوا التسكرو والصبر وقد اخرج البيهقي
 عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده انه قال رحدث فانه سيف رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم كتاب ان اعدى الناس على الله الحديث وأخرج من حديث سليمان بن يقظ ان
 اعدى الناس على الله هو اخرج ايشاح حديث ايش ربيع يلفظ ان اعدى الناس على الله
 الحديث قوله بذول الجاهلية جمع ذل يقع اذال المحبة وسكون الحاء الممهلة وهو
 الثار وطلب المكافاة والعداوة أيضا والمراد هنا طلب من كان له دم في الجاهلية بعد
 دخوله في الاسلام والمراد ان هؤلاء الثلاثة اعدى اهل المعاصي وأبغضهم الى الله والا
 فالتبر لئلا يفض اليه من كل معصية كذا قال الملهب وغيره وقد استدلى بحديث أنس
 المذكور على ان الحرم لا يصعب من اكله واجب ولا يؤخر لاجله عن وقتة حكمة قال
 انطابى وقد ذهب الى ذلك مالك والشافعي وهو اختيار ابن المنذر ويؤيد ذلك عموم الادة
 القاضية باستيفاء الحد وحق كل مكان وزمان وذبح الجاهل ومن العاصي والتابعين ومن
 بعدهم والخليفة وسائر اهل العراق واحد ومن واقفهم اهل الحديث والفتوة الى انه
 لا يصل لاحدان ان يسفك بالحر دموا ولا يقيم به حد اسحق يخرج عنه من بلأاليه واستدلوا

بن جبر بن صعب بن علي بن بكر بن
 وائل قبيلة مشهورة يقولون
 العاصية بين مكة والمدينة وكان
 وقدم كما قال ابن اسحق وغيرو
 في سنة سبع وذكروا اعدى انهم
 كانوا سبعة عشر رجلا فيهم
 منيلة (وحديث فاعلم بن اهل)
 ابن النعمان بن مسيلة الخطي
 وهو من قضاة العصابة وكانت
 قصته قبل وفد في حنيقة بنان
 ثاب قصته مرصقة انها كانت
 قبل فتح مكة وكان البضارى ذكرها
 ههنا اسطراد (عن ابي هريرة
 رضى الله عنه قال بعث النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم
 خيلا اى فرسان خيل وهو
 من الفظ المجازات وأبدعها
 وفي الحديث يا خيل الله اركبي اى
 فرسان خيل الله (قبل نجد) اى
 جهتها الجاهل برجل من بين
 حنيقة يقال فحامة بن اهل
 فربطوه بسارية من سوارى
 المسجد فخرج اليه النبي صلى
 الله عليه وآله وسلم فقال ما
 عندك يا حمة) وفي رواية يا حمة اى
 مالكى استقرضك من الثمن
 فيما فعل بك وماذا جئني اى شئ

٤١ نيل س (فقال حنديل خير يا حمة) لانك لست بمن يظلم بل يحسن ويتم (ان تقتل تقتل
 ذامم) مطلوبه اى من مله دم وهو مستحق عليه فلا يصح عليك في قتله وتعلم الشرط اذا كررى الحز اعدل على خاصة الامر
 وفي الفتح ذم اى اذا ذمت وضعت لان فيها قلبا للمعنى لانه اذا كلن ذمتك تتجنت قتله واجيب بالجل على ان معناه الحرمه في غومه
 (وان تتم تتم على شاكر) جميع ذلك تفصيل لقوله حنديل خير (وان كثر تريد المال فسل منه عايشة فتركه) بضم التاء اى
 تركها التي على الله عليه وآله وسلم (حق) كان القدره قاله صلى الله عليه وآله وسلم (ما عندك يا حمة فقال ما قلت فان تتم
 تتم على شاكر فتركه) صلى الله عليه وآله وسلم (حق) كان بعد الفتح قاله (ما عندك يا حمة قال حنديل ما قلت) التميمي

في اليوم الثالث على احد الاضرحة وحذفتها في اليوم الثالث وفيه دليل على حذفتها لانه قدم لول يوم اثنى الاضرحة عليه وهو القتل ليارأي من حذفتها على الله عليه وآله وسلم في اليوم الاول فلما رأى انه لم يقبله وبان يتم عليه فاقصر على قوفه فان تتم في اليوم الثالث الاقصر على الاجال فتوفى الى جبل خلعوه لطفه مساوات الله وسلامه عليه وهذا الذي لا يستطاع على العفو وقبوله فخلع في هذه المخلابة قول عيسى عليه السلام انه قد نهم قائم عباده وان تغفر لهم الاية لان المقام يليق بذلك (فقال) صلى الله عليه وآله وسلم ٣٢٢ (أطلقوا عمة) فاطمته وفي رواية ابن ابي عمير قال عند موت عائشة

وأعطتكم وزاد ابن آدم في
روايته أنهما كان في الأسر
بعضهما ما كان في أهل النبي صلى
الله عليه وآله وسلم من طعام
وإن في بقع ذات من شحمتهما
فلما أسرا جازوا بالطعام فلم يعب
منه الاكثلا فتجبروا فقال النبي
صلى الله عليه وآله وسلم إن الكافر
يا كل في سبعة اصحابه وإن المؤمن
يا كل في صا واحد (فاطلق
الى الجبل) يا بلقيس احيى استقم
وفي نسخة ثلث المصحة (قريب
من المسجد فاقبل) منه (ثم
دخل المسجد فقال أشهد ان لا اله
الا الله وأشهد ان محمدا رسول الله
عندوا جميعا كان على الارض وجه
ابيض الى من وجهه فقد أصبح
وجهك أحب الوجود الى والله
ما كان من دين أبغض الى من
دينك فاصبح بذلك أحب الدين
الى والله ما كان من يد أبغض
الى يدك فاصبح بذلك أحب
البلد الى وان خيف) فورا كان
(أخفني) وأما أريد العمر فكانا
تري جشم رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم) يحصل من

على ذلك مجموع حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الحديث المذكور
تعالى ومن دونه كان أمنا وهو الحكم الثابت قبل الإسلام وبعدة فان الجاهلية كان يرى
أحدهم قاتل ابنه فلا يجيبه وكذلك في الإسلام كما قاله ابن عمر في الترمذي كوروا كوروا
الامام أحمد عن عمر بن الخطاب انه قال لو وجدت نفسه قاتل الخطاب ما مسسته حتى
يخرج منه وهكذا روى عن ابن عباس انه قال لو وجدت قاتل أبي في الحرم فاحبسه وأما
الاستدلال بحديث أنس المذكور فهو من لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمر بقتل ابن
خطي في الساعة التي أحل الله فيها القتال بمكة وقد أخبرنا بنانا من أهل لاهند قبله ولا أحد
بعده وأخبرنا أن حرمها قد عادت بعد تلك الساعة كما كانت وأما الاستدلال بمجموع الأدلة
القاضية باستيفاء الحدود فيجب ألا يجمع عموما لكل مكان وكل زمان لعدم التصريح
بعمومها على تسليم العموم فهو مخصص بأحاديث الباب لانها قاضية بغير ذلك في مكان
خاص وهي متأخر قاطنا في جهة الوداع بعد شريعة الحدود وهذا إذا ارتكب ما يوجب
هذا أو قصاصا في خارج الحرم ثم بطل إليه وأما إذا ارتكب ما يوجب حدا أو قصاصا
في الحرم فذهب بعض الفقه إلى انه يخرج من الحرم ويقام عليه الحد وروى أحمد عن
ابن عباس انه قال من سرق أو قتل في الحرم أقيم عليه في الحرم ويؤخذ بقوله تعالى
ولا تقتلواهم عند المسجد الحرام حتى يقتلوك فيه فان قالوا لكم قاتلوهم ويؤيده أيضا
ان الجاني في الحرم هالك حرمته بخلاف الملتجئ إليه وأيضا قوله الحدود القصاص على
من قتل ما يوجب في الحرم لعظم القصاص في الحرم وظاهر أحاديث الباب النع مطلقا
من غير فرق بين الإلجئ إلى الحرم والمركب لما يوجب حدا أو قصاصا في داخله وبين
قتل النفس أو قطع العضو إلا بما يثبته في الاذن بقضائه من قاتل عند المسجد الحرام
لا تدل إلا على جواز اللفاع لمن قاتل حال المقاتلة كما يدل على ذلك التمسيد بالشرط وقد
اختلف العلماء في كون هذا إلا بمنسوخة أو محكمة حتى قال أبو حنيفة في كتاب
التاسخ والمنسوخ انه لم ينسخ ما في التاسخ والمنسوخ فمن قال بانها محكمة مجاهد
وطاوس وانه لا يجوز إلا بعد ابتداء القتال في الحرم فكأن بطلان الإلجئ بأحاديث الباب
وقال في جامع البيان ان هذا قول الاكثرون القائلين بالمنسوخ قتادة قال والمنسوخ لها
قوله تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويحلل الله الدين كما ذكره التبري قال أبو حنيفة

الخبر العظيم بالإسلام وهو ما كان قبله من الذنوب العظام وفي القبر يشتره فيجزي القينا والستره بالجنة وهذا
أو يمتحنه السابقة والمعنى غريب (وأمره أن يعترف لما قدمه من قالة قاتل) لم أعرف اسمه (صيون) أي خرجت من دين
الدين (قال لا والله ولكن المستمع محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) وهذا من أسلوب الحكم كانه قال ما خرجت من
الدين لأن عبادة الوثولان ليست بآثارة كنه لا كخرجت من دين بل استغفرت حين الإسلام وأطعت مع رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم فغيب العارين ونوع محمد صلى الله عليه وآله وسلم غفيرة فاستغفرت حين الإسلام أنا بالابتداء مع الاستدامة وفي
رواية ابن هشام ولكنني تبع خير الدين بن محمد (ولاد الله) فمضى أي أرحم الراحمين ولا أفرقكم فأنزل الآية

فما يكمن من العاصم (لا يأتكم من العلم نسبة من خلقها التي على الله عليه) وآله (وسلم) وإذا بن هشام ثم خرج
 إلى الصلاة فذهبوا إلى مكة فكتبوا إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن تأتيهم بعدة من كتبكم إلى قسامة ابن
 يحيى بينهم وبين أهل اليمن وفي هذا الحديث من القوا شرط الكفار في المسجد والى على الأسير الكافر وتظلم أمر الصوفيين
 الحسبي لأن قسامة القسمة ان فضة انقلب حيا في ساعة واحدة قتلوا أسداه النبي صلى الله عليه وآله وسلم اليمن الحسبي والى يغير
 مقابل وفيه الاغتسال عند الاسلام وان الاحسان يزيل البغض ويثبت ٢٢٣ الحسبان الكافر اذا اراد على خير ثم أسلم

شرعه ان يسرق على ذلك الخمر
 وفيه الملاحظة بمن يرى اسلامه
 من الاسارى اذا كان في ذلك
 مصلحة للاسلام ولا سيما من يتيه
 على اسلامه العدد الكثير من
 قومه وفيه بعث السرايا الى
 بلاد الكفار وامر من وجد
 منهم والضمير بعد ذلك في قتله
 أو الابقاء عليه كذا في القبح
 (عن ابن عباس رضي الله عنهما
 قال قدم مسيلة الكذاب بكسر
 اللام ابن قسامة بن كعب بن حبيب
 ابن الحارث من بني حنيفة وكان
 فيما قاله ابن اسحق اذى النبوة
 ستة عشر وقدم مع قومه على
 عهد رسول الله صلى الله عليه
 وآله (وسلم) الذي نزل جعل يقول
 ان جعل لي جود ان لا لافه (من
 بعده تبعه وفد مهاقي بشر كثير
 من قومه) بن حنيفة (فاقبل
 اليه رسول الله صلى الله عليه
 وآله (وسلم) لينا نفسه وقومه رجا
 اسلامهم وليسلطه ما نزل اليه
 وبسنة اذمنه ان الامام يأتي
 بنفسه الى من قدم يريد لنفسه من
 الكفار اذا امن ذلك طريقا

وهذا قول أكثر أهل النظر وان المشركين يقاتلون في الحرم وغيره بالقرآن والسنة قال
 الله تعالى فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وراحتهم بعد البقرة تسنين وقال تعالى
 وقاتلوا المشركين كافة وأما السنة فنقلوا في الله عليه وآله وسلم دخل وعلى رأسه
 المغفر فقتل ابن خطلوقدا اختار صاحب تيسر السان القول الاول وقروه ورد دعوى
 النسخ أما ما يتردد من قوله تعالى في المائدة لا تقتلوا شعائرهم الا بقرئ ولا الشجر الحرام
 موافق لآية البقرة والمائدة تلت بعد برائة قولوا كثيرا أهل الصلح بالقرآن ثم ان كلمة
 حيث تدل على المكان ففي عامة افراد الامكنة وآية البقرة تنص في النهي عن القتال في
 مكان مخصوص وهو المسجد الحرام فتكون محصنة لا يغير براءة ويكون التقدير فاقتلوا
 المشركين حيث وجدتموهم الا ان يكونوا في المسجد الحرام فلا تقتلوهم حتى يقاتلوا كونه
 وأما قوله تعالى فاقتلواهم حتى لا تكون فتنة فهو مطلق في الاسكنة والازمنة والاحوال
 وآية البقرة تمسك ببعض الاسكنة فكذلك المطلق مقيد بما اذا أمكن الجمع فلا
 نسخ هذه المعنى كلامه وهو طويل ولكن في مسكون العام المتأخر يخص بالخاص
 المتقدم خلاف بين أهل الأصول والراجح التخصيص وفي كون عموم الانخاص لا يستلزم
 عموم الاحوال والامكنة والازمنة خلاف ايضا لمعرف بين أهل الأصول

باب ما جاء في نوبة القاتل والتشديد في القتل

(عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال أول ما يقضى بين الناس يوم
 القيامة في الدمار واد الجماعة الا بأباده وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم لا تقتل نفس ظلم الا بالاداء كان على ابن آدم الاول كفل من دمها له كان
 أول من سئل القتل متفق عليه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم من أعان على قتل مؤمن فشر كلمة في الله عز وجل مكتوب بين يديه آيس من
 رحمة الله وادأجدوا بن ماجه وعن معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم يقول كل ذنب عسى الله أن يفرقه الا الرجل يجر الرجل يجره الى النار والرجل يقتل مؤمنا
 متعمدا واما أحمد والنسائي ولا يداود ومن حديث أبي الدرداء كذلك حديث أبي
 هريرة أخرجه أيضا البيهقي وفي استناده يزيد بن أبي زياد وهو ضعيف وقد روى عن

مصلحة المسلمين (ومعه) صلى الله عليه وآله وسلم (ثابت بن عيسى بن شماس) خطيب الاصاب (وقيل رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم قطعة جريد من القتل حتى وقت على مسيلة في اصحابه) فكلمه في الاسلام فظلم مسيلة أن يكون لعنه من أمر
 النبوة (نقل) صلى الله عليه وآله وسلم (لو سألني هذا القطعة) من الجريد (ما أعطيتها كاولي نه دأمر الله فيك) أي ان
 تجلوه حكمه (واتن ادبرت) عن طاعتي وخالف الحق (البقرة) الله (أي لم يكن ذلك) والله لا لا الذي أدبرت في مناهة نفسه
 ما أدبرت وهذا القول يبيد كنه) لانه الخطيب كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد سلم على جوامع الكلم فكنى بما قاله
 وان كان يريد الاصحاب في الخطاب فهذا الخطيب بقوم يذبحون خلفه استنابة الاعلم باهل البلاغة في جواب أهل العنا

وهو ذلك (ثم الصبر في منه) صلى الله عليه وآله وسلم (قال ابن عباس) فسلك عن قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 انك ادرى الذي ادرت خيما ادرت فاشبهه ابو هريرة رضي الله عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال) ما انا
 رايت في يد سوار من ذهب فاقه من شأنهما أي فاقته في لان الذهب من حلية اللباس فأوحى الى في المنام لوصي ابيهم
 ابو واسطة ملك (ان انفعهما فانتفعهما فانتارا) لحقارة امرهما فنه اشارة الى اخلاصهما امرهما (فاولهما كذا بين) لان
 المسكذب وضع النبي في قبر موضعه ٣٢٤ (يعترجان) أي تظهر شوكتهما ودعواهما النبوة (بعدي أحدهما العنسي)

الزهري مرسل أخرجه البيهقي من طريق فرح بن فضال عن الفضل عن الزهري رفعه
 وفرح ضعيف وقد عناه أحد وبلغ ابن الجوزي قد كره الحديث في الموضوعات وبيعه
 الحديث أو حاتم فانه قال في العلل انه باطل لموضوع وقد رواه ابو نعيم في الحليتين من
 طريق حكيم بن نافع عن خلف بن حبيب عن الحكم بن عتيبة عن سعيد بن المسيب
 سمعت عمر قد كرهوا قال تفرد به حكيم عن خلف ورواه الطبراني من حديث ابن عباس
 نحوه وأورده ابن الجوزي من طريق آخر عن أبي سعيد الخدري بلفظ يحيى القاتل
 يوم القسعة مكتوبين عن أبيه من رجة الله أهله بعملة ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة
 قال الحافظ ومحمد لا يثبت أن يحكم على أحاديثه بالوضع فاما عملة فضعيف لكن
 حديثه عنه الترمذي إذا وبع وحديثه معار به جميع رجال اسناده وثقات وبهذه
 حاشي هذا الباب من الاحاديث القاضية بعدم المقترة للقاتل وحديث أبي الدرداء
 الذي أشار اليه الله فلفظه قال أبو الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 يقول كل ذنب عصى الله أن يفره الا من مات مشركا أو مؤمنا قتل مؤمنا متصفا
 وروى أبو داود أيضا عن عباد بن الصامت أنه روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم انه قال من قتل مؤمنا فاعطيت بقتله ما يقبل القمته صرفا ولا عدلا قال النخعي
 فاعطى أي قتلته بغير سبب وفسر يحيى بن يحيى القسائي بأنه الذي يقتل صاحبته في
 القسعة فبقي انه على هدى لا يستغفر الله من ذلك وهذا الحديثان سكت عنهما أبو
 داود والترمذي في مختصر السنن ورجال اسناد كل واحد منهما موثقون قوله أول
 ما يقضى بين الناس الخ فيه دليل على عظم ذنب القتل لان الابتداء انما يكون بالاهم
 وعائد الموصول محذوف والتقدير أول ما يقضى فيه وهو جواز أن تكون مصدرة
 ويكون تقديرها أول فضا في الدماء أو يكون المصدر معنى اسم المفعول أي أول مقضى
 فيه الدماء وقد استشكل الجمع بين هذا الحديث وبين الحديث الذي أخرجه أصحاب
 السنن عن أبي هريرة بلفظ أول ما يصاحب العبد ما يصله وأوجب بان الأول يتعلق
 بمعاملات العباد والثاني بمعاملات الله قال الحافظ على ان النسائي أخرجه ما في حديث
 واحد ورد من طريق أبي داود عن ابن مسعود رفعه أول ما يصاحب العبد الصلاة
 وأول ما يقضى بين الناس في الدماء وقد استدلل بحديث ابن مسعود الأول المذكور على

من من عنس وهو الاسود واحده
 صبه من كعب صاحب صنعاه
 (والآخر مسيلة) الكذاب
 ويؤخذ من هذه القصة متقدمة
 لمصدق رضي الله عنه لان النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم ولي فصح
 السوارين نفسه حتى طار أظفاره
 الاسود فقتل في زمنه واما
 مسيلة فكان القاتم عليه حتى
 قتل أبو بكر الصديق فقام مقام
 النبي في ذلك ويؤخذ منه ان
 السوار سائر الات الحلي
 اللاتقة بالنساء تعبر لرجال بما
 يسوهم ولا يسره وواقه أعلم
 (عن أبي هريرة رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم ما انا انام
 أثبت جزائ الزا) ما فتح على
 أمته صلى الله عليه وآله وسلم من
 الغنائم من ذخائر كسرى وقصر
 وغيرهما أو المراد هادن الارض
 التي فيها الذهب القصة (فوضع
 في كتي سوار من ذهب فكبوا)
 بضم الباء عظموا قتلا (على
 فأوحى الى أن انفعهما فانتفعهما
 فذبحا فاولهما المسكذبين

الذين انايتهم صاحب منعه) الاسود العنسي الذي قتله فيروز بن المين (وصاحب العامة) ان
 مسيلة الكذاب (قصة أهل بخران) يفتح الثون وسكون الجيم بلد كبير على سبع مراحل من مكة الى
 جهة اليمن يشغل على ثلاث وسبعين فرسخة يوم قرأ كعب السريج كذا في زيادات ونسب بن بكير باسناد في القماني وذكر
 ابن اسحق انه وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمكة وهم حينئذ غير ودي جلالا لكر أعاد ذكرهم في النوفد بالدينة
 فكانهم قفروا مرة و قال ابن سعد كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كتب اليهم لخرج السوف فذهبهم في أربعة عشر
 رجلا من أشرافهم وعنده ابن اسحق أيضا من حديث يزيد بن علفه انه قال في أربعة وعشرين رجلا وسر داعبهم

(من حديث يرضى الله عنه قال جاء العاصب) وأمه عبد المسبح (والسيد) أمه الأبيهم وأشر جليل (صاحب الجبران) لها من كبار نصارى الجبران وحكمتهم وكان العاصب صاحب ثورتهم والسيد صاحب داهمهم ومجتهمهم وورثتهم في ذلك وكان معهم أيضاً أبو الحارث بن علقمة وكان استقبحهم خبرهم وصاحب داهمهم قال ابن سعد داهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى الاسلام وتلا عليهم القرآن فامتنعوا فقال ان أنكرتم ما أقول فمهل يا هلكم فاصرفوا على ذلك (الرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) يريد ان يلاعناه) أي يهلاوه ذكر ابن المصنف باسناد ٢٢٥ مرسل ان ثنائين آيتمن سورة آل

عمران نزلت في ذلك يشعروا قوله تعالى فقل لتعالوا هداية وأبناءكم الآية (قال فقال أحدهما) قبل هو السيد (صاحبه) العاصب وقيل العاصم (الذي قال للسيد) لا تقبل ذلك (فقال له) كان نبيا فلا تعالوا فقل نحن ولا عقبتنا من بعدهنا) زاد في رواية ابن سعد وأبو داود مرسل الشعبي عند ابن أبي شيبة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لقد أناني البشير بهلكة آل جبران لو عرفوا على الملائكة ولم شهد عليهم أخذ يد حسن وحسنه وقاطعة غشي خلفه لله لا عنه ثم (قالا) بعد ان انصرفا ولم يزل رجعا وقالوا لا يا هلك فاحكم علينا بما أحييت ونصالحك فصالحهم على الفتحة في دجيب وأنسحله في صفر ومع كل حلة أو قبضة أنا نعطيك ما سألنا وأبعت معنار رجل أمينا ولا تبعه معنا الا أمينا فقال لا تبعه معكم رجلا أمينا حتى أميز فاستبرف له أي لقوله صلى الله عليه وآله وسلم (أصحاب رسول

ان القضاء مصطنع بالناس ولا يصحكون بين الهاتم وهو غلط لان مقاده حصر الاولية في القضاء بين الناس وليس فيه نفي القضاء بين الهاتم مشلا بعد القضاء بين الناس قوله على ابن آدم الاول هو فاعيل عند الاكرو وعكس القاضي جعل الدين ينو اصيل في تاريخه فقال اسم المقتول فاعيل اشتق من قبول قربانه وقيل اسمه فابن بنو عبد الامم بغير ياء وقيل بن مثله بغير أنصوع الحسن لم يكن ابن آدم المذكور وأخوه المقتول من صلب آدم وإنما كانا من بني اسرائيل آخره الطبري وعن مجاهد انها كانت لدى آدم لصبيه وهذا هو المشهور وهو الظاهر من حديث الباب لقوله الاول أي اول من ولد لآدم ويقال انه لم يولد لآدم في الجنة غيره وغيره فمن ثم ظهر على أخيه هابيل فقال نحن من أولاد الجنة وأنتم من أولاد الارض ذكر ذلك ابن اسحق في المبتدأ قوله كفسل من دمها بكسر الكاف وسكون القاف وهو النصيب أكثر ما يطلق على الابن كقوله تعالى كفلين من رحمته ويطلق على الاثم كقوله تعالى من يشفع شفاعة ستة يكن له كفل منها قوله لانه أول من سن القتل فيه دليل على ان من سن شيئا كتبه أو عليه وهو أصل في ان الدعوة على ما لا يصل حرام وقد أخرج مسلم من حديث جرير بن سفيان في الاسلام سنة حسنة كان له أيرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة ومن سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها وزر من عمل بها إلى يوم القيامة وهو محمول على من يقب من ذلك الذنب قوله بشرط كلة قال الخطابي قال ابن مينا فمثل أن يقول ان من قوله اقتل وفي هذا من الوعيد الشديد لا يقدر قدره فاذا كان شرط الكلمة معوجبا لكتب الاباس من الرحمة بين عيني فالتلهاف كيف بين أراق دم المسلم ظلما وعدوانا بقية هبة نيرة وقد استدلل بهذا الحديث وجه يستحاوية وأي الرداء المذكورين بعده على انه اتقبل التوبة من قاتل الصدوق بيان ما هو الحق ان شاء الله (وعن أبي بكره) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا نازحه المسلمان بسيفهم ما قتل أحدهما صاحبه فالقاتل والمقتول في النار فقبل هذا القائل فاعيل المقتول قال قد أراد قيل صاحبه متفق عليه وعن جندب الجبلي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال كان من كان قبلكم رجل بهرج فخرج فأخذ سكيننا فزج به فدمغ فمات قال الله

الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال صلى الله عليه وآله وسلم (قريباً يا عبيدة بن الجراح) لما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (قريباً يا عبيدة بن الجراح) وفي الحديث من القوا نذ ان اقرار الكافر بالنبوة لا يخلو في الاسلام حتى يلزم أحكام الاسلام فيها جواز مجادة أهل الكذب والقتل اذا ثبتت مصلحتهم فيها مشروعة فيها المصالح اذا أصر بعد ظهور راطحة وقد دعا ابن عباس في ذلك ثم الاو باي ووقع لمصالح من المصلح وما عرف بالعبودية ان من باهل وكان ميطلا لبعضهم عليه سنة من يوم الميلاءة ووقع في ذلك مع شخصي كان يصيب بعض الملاحين فظهر بعد هاتين

يُخبر عن كفاي الفتح وأراد المصنف ابن القيم رحمه الله المباحة مع من كرهى صفات الله سبحانه وتعالى وبما لا يركن والقائم
فإنهم الخائف وكذا أودت المباحة في ذلك الباب مع بعضهم فلم يبق الخائف غير منتهى ما أتى بهدو حنابلة بيت الله الحرام
ومدة التي عليه الصلاة والسلام وفي الحديث أيضا كافي الفتح صالحة أهل الفتنة على غير آراء الامام من أصناف المال
ويجوز في ذلك مجرى ضرب الجزية عليهم فإن كلانهم - ما مال يؤخذ من الكفار على وجه المنافي كل عام وقبيل يبعث
الامام الرجل العالم الأمين الى أهل ٣٢٦ الهدنة في صلحة الاسلام وفيها متنبية ظاهرة لاني عبيد بن الجراح رضي الله

عنه وقد كان ابا اسحق ان النبي
صلى الله عليه وآله وسلم بعث
عليه الى اهل بخران لياينه
بصدقاتهم ويزيهم وهذه
القصة فخر قصة أبي عبد الله
أبا عبد الله فوجه معهم فقبض
على الصلح ورجع على أرسطو
النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد
ذلك فقبض منهم ما استحق عليهم
من الجزية وما أخذ عن أسلم
ما وجب عليه من الصدقة

• (قدوم الأشعرين) •

سَنَسْبَحُ عِنْدَ فَوْحِ خَيْرٍ مَعَ أَبِي
مُوسَى (و) بَعْضُ (أَهْلِ الْإِيمَانِ)
مِنْ عِطْفِ الْعَالَمِ عَلَى الْإِنْسَانِ لَانِ
الْأَشْعَرِيْنَ مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ وَهُمْ
وَقَدْ جُيِئَ مِنَ الْوُفُودِ سِتْعَ
بَلَدٍ الْمُرَادِ أَجْمَعَهُمَا فِي
الْوَلَادَةِ (عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ
اللهُ عَنْهُ قَالَ أَتَيْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ نَقَرَمُنْ
الْأَشْعَرِيْنَ) مَا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى
أَعْلَى ثَمَنِ الرَّحْلِ (فَأَسْتَعْمَلَهُ)
طَلِبَانُهُ أَنْ يَصْلَحَا وَأَتَانَهُ النَّبِيُّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلُهُ وَسَلَّمَ
أَنْ يَصْلَحَا فَاسْتَعْمَلَهُمَا خَلَفَ

أن لا يعلمنا ثم لم يلبث النبي صلى الله عليه وسلم
بمصر ذود ما بين اثنين إلى ثلاثة
ساعات أبا فاطمة فقالت يا رسول الله
أفقت (ولكن لأحلف على شيء)
خير من أو زاد (في رواية) وتعلمت
أرق انتموهو (الغلويا) قال الخ

نعماني ياديني صديقي نفسه سمعت عليه الجنة أخرجه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قتل نفسه بعد يده بعد يده في يده يتوابعها في بطنه في نار جهنم خالد الخلد أفعيا أبا ومن قتل نفسه بسهم فسه في يده يتوابعها في نار جهنم خالد الخلد أفعيا أبا ومن تردى من جبل فقتل نفسه فهو متعدى نار جهنم خالد الخلد أفعيا أبا • وعن المقداد بن الأسود أنه قال يا رسول الله أ رأيت إن لقيت رجلا من المسلمين فارتقتاني فضر ب إحدى يدي بالسيف فقطعه ما لم أذني بشعره فقال سألت الله أن أقتله يا رسول الله بعد أن قالها قال لا تقتله قال فقلت يا رسول الله أنه قطع يدي ثم قال ذلك بعد أن قطعها أنأقتله قال لا تقتله فان قتله فانه بمنزلة قتل أبيك أن تقتله وانك بمنزلة قتل أبيك يقول كلفه اتقيا قال المتفق عليهما • وعن جابر قال لما هاجر النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى المدينة هاجر إليه الطفييل بن عمرو وهو هاجر معه رجل من قومه فاجتروا المدينة فمضوا فخرج فاختصمنا قص فقطعها براجها فشبعت يدها حتى مات فقرأه الطفييل بن عمرو في جنازة وهيئة حسنة وراء مغطيا يديه فقال له ما صنع بك ربك قال فمروني بهم يهرق إلى نبيه صلى الله عليه وآله وسلم فقال مالي أرا أنه مغطيا بدين قال قيل لي إن تسلم منك ما فسدت فقصها الطفييل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وليده يا غافر رواء أحدوسم قوله قالنا قال والمقتول في النار قال في التفت قال العلماء معنى كونهم في النار أنهم باسحقان ذلك ولكن أمرهم إلى الله تعالى أن يشاققهما ثم أمرهم بحمان النار كما أمر الموحدين وأن شاء الله تعالى أصلا وقيل وهو محمول على من استحل ذلك ولا همة فيه الفوارج ومن قال من العترة بأن أهل المعاصي مختارون في النار لانه لا يلزم من قوله القاتل والمقتول في النار استقرار جثثهما معا واحتمل بمن لم يبر القتال في الفتنة وهم كل من ترك القتال مع علي في حروبه كعبد بن أبي وقاص وعبد الله بن زهر ومحمد بن مسلمة وأبي بكر وغيرهم وقالوا لبيب الكسبي لو أراد قتله ليدفعه عن نفسه ومنهم من قال لا يدخل في الفتنة قال أحد أراد قتله دفع عن نفسه انتهى ويدل على القول الآخر حديث أبي هريرة عند أحدوسم وقد تقدم في باب دفع الصائل من

عليه وآله (وسلم ان اف بنهب ابل) من قضيعة فامر لنا
 معمن الابل (فالمبعضنا اقلنا قلنا النبي صلى الله عليه وآله
 انه انك حلفت ان لا تقمنا وقد جئناك ابل) اي تم حلفت وحسبك وزاد في رواية
 (اي محموف بين فأي غير هاجر امنا) اي من انفسه الحلو فعليه (الا انيت الذي هو
 من ابل هرير بنزله الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله) (وسلم قال انكم اهل بينهم
 يعرف الانفس بآثاره والقلوب بالعين لان القلوب ادخشا القلب واذا عرفتم هذا فقولوا له

وخلص الحاوراء واذ اخلف بعصوه الى داخل فاذا صادف القلب لمنطق هو قمع فهو حال البسطة في الرقة فله
النفذ والصفاء والزم مقابل القوة فاستعير في احوال القلب فاذ تباين الحق وأعرض عن قبوله وتأثر بالآيات
والنفذ وصف باللفظ فكان شفاة حقيقة لا يتخذ فيه الحق وجوه مصلية لا يؤثر فيه الوعد وإذا كان بعكس ذلك وصفه
بالرقة والذين فكان هاهنا رقة لا يابى نفوذ الحق وجوهه بل يتأثر بالنصح والموعة منهم بذلك آتبعه بملوه كالتيه والفاية
فقال (الايان بيان) أصليته في الباطنة لم تفت الباطنة فاعوض ٣٢٧ عنها الا ان اي الايمان منسوب الى أهل
المن لان صفاته القلب وركه

الايان لان صفاته القلب وركه
واين جوهره يؤديه الى عرفان
الحق والتصديق به وهو الايمان
والاقياد قال الشوكاني هذا
اللفظ شمر بقصر الايمان عليهم
بحيث لا يقاوموا في فهمه لكن
لما كان الايمان قد وجد في
غيرهم من القبائل وسكان
الأرض كان هذا الحصر محولا
على المبالغة في اثبات الايمان
لهم وان ايمانهم هو القرد الكامل
من افراد الايمان الذي لا يساويه
غيره ولا يذنيه سواء وهذا هو
الحصر الذي يسميه أهل البيان
ادعائيا ولا شك ولا ريب ان
الايمان يتفاوت بين الناس من
يكون ايمانه كالجبال الرواسي
الى لا يجر كهائتي ولا يترك
بالشبه وان بلغت أي مبلغ ومن
الناس من يكون ايمانه دون
ذلك وقد جاءت الادة العديدة
فأشبهت الايمان بغير نقص
فقد هذه النقبة التي تقاسم
الاذعان عن تصورهم هو بلوغ
غايتهما وبالجملة فالايان هو رأس
مال كل من يدين بهذا الدين فاذا

كأب الغصب ولحمه رأيت ان غافلي قال فانه وبديهي القول الاول ما تقدم من
الاحاديث في باب ان الدفع لا يلزم الموصول عليهم من ذلك الكتاب قال في الفتح وذهب
جمهور الصائغين والتابعين الى وجوب نصر مطلق وقتال الباغيين وحمل هؤلاء الاحاديث
الواردة في ذلك على من ضعف عن القتال أو قصر نظره عن معرفة صاحب الحق قال
واتقى أهل السنة على وجوب منع الطعن على أحد من العصاة بسبب ما وقع لهم من
ذلك ولو عرف الحق منهم لانهم يقاتلون في تلك الحرب الا انهم اجمعت وقدموا الله عن
الخطيئة والاجتهاد بل ثبت انه يجرأجر واحد وان المصيب يجرأجرين قال الطبري
لو كان الواجب في كل اختلاف يقع بين المسلمين الحرب منه بلزوم المنازل وكسر
السورف لما أقدم حق ولا باطل باطل ولوجد أهل النسوق سبيلا الى ارتكاب المهرمات
من أخذ الاموال وسفك الدماء وسي الحرب بين مجاروهم ويكف المسلمون أيديهم
ويقولوا هذه مقتلة قد نسيتم ان القتال فيها وهذا اعطاء الامم بالخذل على أيدي السفهاء
اه وقد أخرج البرازي زيادة في هذا الحديث بين المرادوهي اذا اقتسمت على الدنيا فاقابل
والمقتول في النادويق ديماء أخرجه مسلم بلفظ لاذهب الدنيا حتى ياتي على الناس زمان
لا يدري القاتل فيم قتل ولا المقتول فيم قتل قيل كيف يكون ذلك قال المهرج القاتل
والمقتول في النار قال القرطبي فيمن هذا الحديث ان القتال اذا كان على جهل من طلب
دينا واتباع هوى فهو الذي أريد بقوله القاتل والمقتول في النار قال الحافظ ومن ثم كان
الذين وقفوا من القتال في الجبل وصفين أقل عددا من الذين قاتلوا وكانهم تأول ما جاور
ان شاة قد خلاص من جاء بعدهم عن قاتل على طلب الدنيا اه وهذا توقف على جهة
ثبات جميع المقتلين في الجبل وصفين واردة كل واحد منهم الذين لا الدنيا وصلاح احوال
الناس لا يجر المقتل ومناشاة بعضهم لبعض مع علم بعضهم بانه المبتل وخضعه الحق
ويعد ذلك كل البعد ولا سيما حتى من عرف منهم الحديث الصحيح انما تقتل حمار القشة
الباضة فان اصابه بعد ذلك على مقاتلة من كان معه حماره فانه يقتل وقادى الباطل
بالايعني على منصف وليس هذا من اعطى الفتح باب المناهل على بعض العصاة فانا كالمهم
اقدم ان الساعين في سده هذا الباب المشرقين لخاص والعام من الدخول فيه حتى
يكتسبوا في كل رجاء كل وقتنا بسببهم مع التظهير بالرفض والمحبين بدون قتلهم في امور

فان اشتهر بهم فبطلت وبالبخير اجمع وقالوا الفاية التي ليس وراءها غاية والنقبة التي تقاسم منها كل متعبة (والحكمة
عامة) فقلوا لهم معاذ الايمان ويتابع الحكمة قال الشوكاني في هذا اثبات الحكمة لهم على طريقة المبالغة وان لهم
فيها الحق لا يذنيه سواء والاضبط الذي لا يساويه نصيب والحكمة هي العلم بالله وشرايعهم فهم اطيع وكل ما يتعلق
بذلك من العلوم العقلية والتقليدية فعدايتهم على الله عليهم أو حيل العلم على وجه لا يمتنع عليهم فيه ومن جمع الله
بين الايمان على الوجه الاكمل والطمع على الوجه الاكمل فقد كلفهم بالسجدة الساجدة والاجل وقال الحبر السابق والمذاق
على بلوغ رتبته أو كمال طريقة زود رغبته في العلم والمواساة في التقديس عند البشاري وفيه اثبات النفاة لهم على

الوجه الآخر أنهم قد نظروا أصلها القرد الكامل الذي لا يطق به غيره ومن أصله الله سبحانه القهرم الكامل الكتاب الله سبحانه
 واستقرسوه صلى الله عليه وآله وسلم ولا استخراج الوجوه منهما التي هي الفقه في الدين فقد ضم إلى هذه صفة لهم وقوة
 أدوا كوحسن نصرته في الشريعات والعلميات فكان القرد الكامل في طوائف أهل العلم اه (والنفس) كالاهلب
 بالنفس (والخيل) الكبر واحتقار النعم (في أصحاب الأيمل والسكنة) المسكنة (والوقار) الخشوع (في أهل الفهم)
 قال البخاري في تخصيص النسيلا ٢٢٨ بأصحاب الأيمل والوقار بأهل الفهم ما يدل على أن مخالطة الحيوان ربما تؤثر

في النفس وتعيد اليها ما ت
 وأخلاقا تناسب طباعها وتلائم
 أحوالها اه والشوكاف ولنا
 بحث في فضائل الدين وأهله
 يشغل على آيات وأحاديث
 وزدت في ذلك وعند البخاري
 عن أبي مسعود عقبة بن عمرو
 البصري الأنصاري رضى الله
 عنه أن النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم قال الإيمان ههنا وأشار
 بيده إلى اليمن والجلاء وقلنا
 القلوب في المقدادين عند أصول
 آذان الأيمل من حيث يطعم قرنا
 الشيطان ربعة ومضر والمراد
 باليمن أهلها لأن نسب النسيلا
 كان من غير أهلها قال القسطلاني
 وفيه حديث من زعم أن المراد
 بقوله الإيمان يان الأنصار لأنهم
 يمانوا الأصل لأن في إشارة إلى
 اليمن ما يدل على أن المراد أهلها
 حيث لا الذين كان أصلهم منها
 وسبب الشاعطين فثقت أسرارهم
 إلى الإيمان وحسن قبولهم له
 ولا يلزم من ذلك تضييع غيرهم
 كما لا يخفى اه وعند البخاري
 أيضا من حديث أبي هريرة روى

أنه بليت بأهل الجمل في زمن • قاموا به رجال العلم قد قدوا
 اه وعما يؤيد ما تقدم من التأويل الحديث المذكور ما أخرجه مسلم عن أبي هريرة روى
 من قاتل تحت راية حية فغضب لغضبه وأيدع إلى عصية أو نصر عصية فقتل فقتله
 جاهلية وقدة استأماها أو بسط من هذا الكلام في باب دفع الصائل وباب أن دفع
 لا يلزم الموصول عليهم من كتاب الغضب فراجع قوله فقتل هذا القاتل فحال المقتول
 القاتل هو أبو بكر كما وقع مينا في رواية مسلم ومعنى ذلك أن هذا القاتل قد استحق
 النار فقتله وهو الأقدام على قتل صاحبه فحال المقتول أي خاذلته قوله قال قد أراد
 قتل صاحبه فلفظ البخاري في كتاب الإيمان أنه كان يصاعلي قتل صاحبه وقد
 استدبل بقتل من ذهب إلى المؤاخظة بالعزم وإن لم يقع الفعل وأجاب من لم يقتل بذلك أن
 في ذلك فعلا وهو المواجهة بالسلاح ووقوع القتال ولا يلزم من كون القاتل والمقتول
 في النار أن يكونا في حرقة واحدة فالقاتل يعذب على القتال والمقتول يعذب
 على القتال فقط فليقع التعذيب على العزم المجرى يؤيد هذا حديث أن الله تجاوز
 لأحق ما حدث به أنفسهم ما لم يتكلموا به أو يعملوا قال الفتح والحاصل أن المراتب
 ثلاث المهم المجرى وهو شاب عليه ولا يؤخذ به واقران الفعل بالهم أو بالعزم ولا نزاع
 في المؤاخظة والعزم وهو أقوى من المهم وفيه النزاع قوله يتوجه أي يضرب بها نفسه

في النفس وتعيد اليها ما ت
 وأخلاقا تناسب طباعها وتلائم
 أحوالها اه والشوكاف ولنا
 بحث في فضائل الدين وأهله
 يشغل على آيات وأحاديث
 وزدت في ذلك وعند البخاري
 عن أبي مسعود عقبة بن عمرو
 البصري الأنصاري رضى الله
 عنه أن النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم قال الإيمان ههنا وأشار
 بيده إلى اليمن والجلاء وقلنا
 القلوب في المقدادين عند أصول
 آذان الأيمل من حيث يطعم قرنا
 الشيطان ربعة ومضر والمراد
 باليمن أهلها لأن نسب النسيلا
 كان من غير أهلها قال القسطلاني
 وفيه حديث من زعم أن المراد
 بقوله الإيمان يان الأنصار لأنهم
 يمانوا الأصل لأن في إشارة إلى
 اليمن ما يدل على أن المراد أهلها
 حيث لا الذين كان أصلهم منها
 وسبب الشاعطين فثقت أسرارهم
 إلى الإيمان وحسن قبولهم له
 ولا يلزم من ذلك تضييع غيرهم
 كما لا يخفى اه وعند البخاري
 أيضا من حديث أبي هريرة روى

الله عنه قال أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الإيمان يمان والمقتنة ههنا يعني نحو المنقر
 وحديث
 ههنا يطعم قرن الشيطان وعند من حديثه أيضا من النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال أنا كره أهل اليمن أضعف قلوبا
 وأرق أفئدة الفقه يمان والحكمة عينية قال في الفتح قوله يمان يشمل من نسب إلى اليمن بالسكنى وبالقبيلة للسكن كون
 المراد من ينسب بالسكنى أظهر من هو المشاهدي كل عصر من أحوال سكان جهة اليمن وجهة الشمال فغالب من يوجد
 من جهة اليمن وقاق القلوب والأبدان وغالب من يرجع من جهة الشمال فلا غلاظ القلوب والأبدان وعند البوار من حديث
 ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالدينة فقال لقدما كبراد اجانهم رافقه والفتح وجه أهل اليمن تقيت قلوبهم

[illegible]

وبم يخلصنا من أيدي أيديهم
 الأشرار وننقذ النفس من أيديهم
 عليهم أن يسموا باسم الرب
 البشري أي بأهل البيت الذي
 يقبلها بنوع غير مخلوق
 يا رسول الله وفي الباب ما بين
 يطورك زكوا وهذه الألفاظ
 الثالثة في النصيب وفيه حقا
 قد اشقت على طالب خليفة
 ولما نزل كرمه فحسب حلالا
 ومن ثم الله سبحانه وتعالى على
 هذا العبد النصف من حياة الله
 فقه الدين وإيمان أهلوك معهم
 وما بعده ظاهرا أهل الدين ومجربهم
 واستمع بكتهم وعقبهم ظاهرا
 عليهم أساليب تلك الخبيث
 ومنه والذين معدن علم الكفر
 والسنة وعجزوا لا يجدوا التور
 والحكمة وقد طلقوا على أهل
 الراس في كل زمن من عصر غلبي
 على الله عليهم أي على البشر
 هذا على هؤلاء الذين يسمون
 بالسنة والذين لا يسمون
 أن يسموا من ذلك النصف
 وأنهم يسمون لهم ذلك

[illegible][illegible]

[illegible]

كانت هي العوامل والموازل لمباشرة توالسي ولذا يسعون الصناع الايام في التفتيش
البرهلي بصفاته قبل لبغية هذا بما كسبه من التوهم على أن يكون المراد لا يشترط التماس
كتما هو بعضكم شاهد بعضا كما يقال قلت كذا بين يدي فلان قاله الخطابي وقد ذهب
بذكر الارجل لو اجاب الكرماني بان المراد الايدي وذكر الارجل قلنا كيدوه بعضه ان ذكر
الارجل ان لم يكن مقتضا فليس عانع ويحتمل أن يكون المراد بما بين الارجل والايدي
القلب لانه هو الذي يترجم القسان منه فلذلك نسب اليه الاقترع وقال ابو محمد بن أبي حمزة
يحتمل أن يكون قوله بين ايديكم أي في الحال وقوله وارجلكم أي في المستقبل لان السعي
من أفعال الارجل وقال غيره أصل هذا كان في بيعة النفس وكنت به كآمال الهروى عن
نسبة المرأة قال الذي تربي به أو تطلقه الى زوجها ثم استعمل هذا اللفظ في نسبة الرجل
استخرج الى حله في غير ما ورد فيه أو لقلها ولا تصوا في معروف هو ما عرف من الشارع
حسنه فيها وأما قال النووي فيحتمل أن يكون المراد ولا تصول ولا أحدا الى الامر
هذه كفي المعروف فيكون التقييد بالمعروف متعلقا بشئ بعده وقال غيره في ذلك على أن
طاعة الخلق انما يشب بها كان غير معصية فقهية جدير بالتوفيق في معصية الخلق قوله في
وف منكم أي ثبت على الهدى وافظ وفي الغضب وفي رواية بالشد شديد بمعنى قوله
فاجره على الله هذا على سبيل التخصيص لانه ما ذكره المبالغة المتضمنة لوجود العوض اثبت
ذكر الارجل وقد وقع التصريح في رواية بقى العوض فقال بالجنسية قوله ومن
أصاب من ذلك شيئا صوب فيه فهو أي العقاب كناية قال النووي وم هذا الحديث
مخصوص بقوله تعالى ان الله لا يفرقان بشر له قال محمد اذا قتل على ارتداده لا يكون
القتل كناية قال الحافظ وهذا بناء على ان قوله من ذلك شيئا يتناول جميع ما ذكره
ظاهر وقد قبل يحتمل أن يكون المراد ما ذكره من الترتيب بشرية ان الخطيب ذلك
المساكن فلا يدخل حتى يحتاج الى اخراجه ويؤيد رواية يعصم من طريق أبيه الاشعث
عن عباد في هذا الحديث ومن أتى منكم حدا اذا قتل على الشرك لا يسمى حدا ويجاب
بان خطاب المسكين لا يجمع التعذيب لهم من الاشر الثأما كون القتل على الشرك لا يسمى
حدا فان أراد لغة أو شرع فاعترض وان أراد مرعا فاذل فاعترض قالوا بحالة النووي
وقال الطبري الحق ان المراد بشرك الشرك الاصغر وهو الرأب أو يدل عليه منكم شيئا

فَلْيَتَأَمَّلُوا (من أي عيسى بن مريم)
 اللَّهُمَّ تَالِ اللَّهِ أَسْفَى أَصْحَابِي إِلَى
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ) وَآلِهِ
 (وَسَلَامُهُ الْجَلِيلُ - م) بِضَمِّ
 لُحَاةِ الْمَوْحِدَةِ أَيْ مَا يَرِ كُونَ
 عَلَيْهِ وَيَصْلُهُمْ (أَذْهَمَ مَحْفُوفٌ
 بِجِيشِ الْعَصْرِ وَهُوَ غَزْوَةٌ بَنُو لَدِ
 قُلْتُ يَا أَبَا اللَّهِ إِنْ أَصْحَابِي
 أُرْسِلُوا إِلَيْكَ تَصْلُهُمْ فَقَالَ
 وَاللَّهِ لَا أَحْكُمُ عَلَى شَيْءٍ وَوَأَقْتَهُ
 أَيْ مَا دَقَّتْهُ (وَهُوَ ضَبَّانٌ وَلَا
 أَشْرَ) أَيْ وَالْحَالُ الْإِلَهِي لَهَا كُنْ
 أَصْلُ فَضْبَةٍ (وَرَجَعْتُ) إِلَى
 أَصْحَابِي (حَرْ نَاسٍ مَنَعَ النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (وَسَلَامُ) أَنْ
 يَهْلِكُوا (وَمِنْ عِصْمَةِ أَنْ يَكُونَ
 الَّذِي عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ) وَآلِهِ (وَسَلَامُ
 وَبَدَلْتُ فَضْبَةً) أَيْ ضَبَّ (جَلِي
 فَرَجَعْتُ إِلَى أَصْحَابِي فَخَبَّرْتُهُمْ
 الَّذِي تَالِ اللَّهِ الَّذِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ (وَسَلَامُ) قَالَتْ الْأَسْوِيقَةُ
 مَصْرُفٌ لَتَقُوهُ بِمَوْسَمِ الزَّمَانِ
 لَوْ أَنَّ رَجُلًا وَتَعَرَّفَ بَيْنَ جَوَانِمِ
 الدُّوَابِّ الْوَالِدَةِ (أَذْهَمَتْ بِلَا
 يَخْدَى أَيْ بِبِدَائِقِهِ بَنُ قَيْسٍ
 أَهْلَهُمْ فَضَالًا أَحْسَدُ رَسُولِ اللَّهِ

على الله عليه وآله وسلم يدعون لما أبت عليه قالوا فخذ من القرشين) تضييق من وهو البعير المقرون بأثر) وحديث: شرأ
القرشين) أي البقرين (لست أجزأنا من حيث كن من) قد هو أين عبادة) فانطلق بين إلى أصابعه فغل لهم أن الله
أو قال أن يقول الله على الله عليه وآله وسلم صلحكم على هؤلاء) لا يعرفوا وكرو عن فأنقلت إليهم) أي إلى أصابع
باليوم (فقلت أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلحكم على هؤلاء) ولا أذكركم حتى يخلق مني منكم) أي من
سورة القدر من النبي صلى الله عليه وآله وسلم (والله لا يظلمون) أي لا يظلمون الله صلى الله عليه وآله وسلم (والله لا يظلمون)

[illegible]

عن غزوة تبوك وعسم كسبها
مالاً وصراوة إلى سبع وخمسين
أين أمة (عن كسب بن مالك
بعثت) عن حديثه (عن حنظف
عن قصة تبوك قال) كسب (ثم
أختلف رسول الله صلى الله
عليه وآله (والباقى غزوة فزأها
الاف غزوة تبوك غزواتي كنت
تخطفت في غزوة وبدر ولما صاب)
الله (أحد أختلف منها) عن غزوة
بدر (أما لخرج رسول الله صلى
الله عليه وآله (وسلم) إلى بدر
(يريد صغير بن) بكسر العين
الاولى التي فصل المزة (حتى جمع
الله بهم) أي بين المسلمين (وبين
عدوهم) كذا في ريش (على غير
سعاد ولقد شتمت مع رسول
الله صلى الله عليه وآله (وسلم
لله العزة) مع الأنصار (حتى
وأنتنا) أي صاهدنا وتواضعنا
(على الاسلام) والاولا هو النصر
قبل الهجرة (والاحياء اليها
جاء) أي جعلها (منتم بدروان
كانت بدرة كرم) أي عظيم كرم
(في الناس) منها كل من خشي
الله (ألم أكن خط أقوى ولا أسمى)

عزائنا ما كان يعقب بان يحرم الشارع اذا اطلق الشرع التحريم به ما يقابل التوحيد
وقد تكرر هذا القول في الكتاب والاحاديث حيث لا يراد الاطلاق وقال القاضي صاحب
ذهب اكثر العلماء الى ان الحدود ككفارات استدلو بالحدوث عن العامة من وقف لاجل
حديث أبي هريرة الذي أخرجه الحاكم في المستدرک والبرهان رواية معمر عن ابن أبي
نائب عن محمد التميمي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا أدري الحدود
كفارة لاهلها أم لا قال الحافظ وهو صحيح على شرط الشيخين وقد أخرجه أحمد عن عبد
الرزاق عن معمر وذكر الدارقطني ان عبد الرزاق تفرد بوصفها وان هشام بن يوسف رواه
عن معمر وقاسم وقد وصفه الحاكم من طريق آدم بن أبي اياس عن ابن أبي ذئب فقويت
رواية معمر قال القاضي صاحب لكن حديث عبادة أصح استنادا ويكن الجمع بينهما
يكون حديث أبي هريرة وأولاهن أن الله عليه وآله وسلم قال وهذا جمع حسن لولا
ان القاضي ومن تبعه لما ثبت بان حديث عبادة المذكور كان يكتفي به القصة لما يبع
الانصار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم البسة الاولى يعني وأوهره وانما سلم به
ذلك بسبع مئزر عام خبيث فكيف يكون حديثه متقدما ويكن أن يجاب بان أهريرة
أورد معمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وانما جمع من جهات أخر كان مجمعا النبي
صلى الله عليه وآله وسلم قديما ولم يجمع من النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد ذلك ان
الحدود كفارة كما جمع عبادة ولا يخفى ما في هذا من التصرف على أنه يظن ان المعبر من
بما عمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وان الحدود لم تكن زلت اذا ذورج الحافظ
ان حديث عبادة المذكور لم يقع له عقبه وانما وقع في له القصة بما ذكره ابن ابي
غريمن أهل القاضى ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لكن حضر من الانصار يا ايكم
على ان تقموا على ما قمتم منه نساءكم وابنائكم فيايكم على ذلك على ان يرسل اليهم هو
أو اصحابه وقد ثبت في الصحيح من حديث عبادة قال يا ايها رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم على الجمع والطاعة في السر والبر والعلانية والمكر والمكيدة ساقية المضاي في
كتاب الفتوح من محمد بن ابراهيم حدثنا في نسخة اخرى من عبادة ما جرت قصة
مع أبي هريرة عن عبادة قال يا ايها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يا ايها رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم على الجمع والطاعة والنشاط والكسل وعلى الامر بالمعروف

التي هو سيدنا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم (في تلك الغزوة) أي في غزوة تبوك والهاجمت حندي إليه
واستأنه حتى جمع ما في تلك الغزوة ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يريد غزوة الأولى بقراها والتوجه أن
يذكر كذا يقول بعض أئمة القريب وهو يريد الجدة وقد أورد من طريق محمد بن
عن منصور بن الحرري كان يقول الحارث بن دعدة (حتى كانت تلك الغزوة) أي غزوة تبوك (أقراها) وفي الأصل الله تعالى
(وكان له في ذلك وقتا مستقبلا فما بعد أو طارا) أي خلافا لما فيه (وعند كثير من الرواة جاءت جونا كبوتة وحران
فما قبلها واستأنوا أبي عبد الله ثم جاءهم إلى البصرة فماتوا في السنة التي فيها ماتوا في سنة ثمان وعشرين
من الهجرة النبوية في تلك الحرب فلا يجدونها عتوقه بل غرهم قاصحهم صلى الله عليه وآله وسلم وجوه القاصرين

[illegible][illegible][illegible]

في الحديث ان المرأة لا تلي الا ما قولوا القضاء فيه انه لا تزوج نفسها اول ما تلي العقد على غيرها كذا قال وهو متعبد بغيره
من ان تلي الامارة والقضاء قول الجمهور واجازة الطبري وهي رواية عن مالك عن أبي حنيفة تلي الحكم فيما يقرب من ثلثه
القضاء كذا في الفتح قال القسطلاني والقزويني من ذكر هذه الحديث حنايان ان كسرى لما خرب مكة جعل الله عليه وآله وسلم
وصا عليه سلط الله عليه ابنه فمعه وقتل اخوه حتى اغشى الامر الى تأخير المرأة فجرت في ذلك اذ عاب عليهم ومنعوا
واستجاب الله دعاءهم صلى الله عليه وآله وسلم اه وكسرى هو روبروز بن هرم بن اوشور وان هو كسرى الكبير لا اوشور وان الله
صلى الله عليه وآله وسلم اخبر بان ابنه يقتله والذي قتله ابنه هو روبروز كسرى ٢٤٥ بكسر الكاف لقب كل من يقاتل الفرنج
ومعناه بالمرية الظفر هذا

وقد قلت نصارى هذا زمان
عليهم امرأتهم وتلك الخافد
التي لا تتناهي وقرى منشد
ولا يتب من هذه الجهة وهي
نصرانية لا تعب الانصاريين
وقومها وكذا الخلق فطرنا هذا
لنا سلماتنا ذبايم طوال ولا
تخلون نحن وفاسدا بظاهرة
أوطاة فلا جعلنا الله له من
القوم الذين لم يفلحوا حبتوا
امرهم امرأة وهو بالا جاذب

هـ (مرض النبي صلى الله عليه وآله وسلم ووفاته)

اما ابتداء المرض فكان في بيت ميمونة
وفي السيرة لا يمتد في بيت
زبيبة بنت جحش وفي السيرة لسليمان
التي في بيت ربيعة والاول
المعقود ذكر الخطابي انه ابتداء
في يوم الاثنين وقيل يوم السبت
وقال الحاكم أبو أحمد يوم الاربعاء
واختلف في مدة مرضه فلا كثر
على انها ثلاثة عشر يوما وقيل

في كل من خمس من الابل عالم يزعم دية النفس والا كفت لرجله هادية وأجاب عنه
في البر بانه خلاف الاجماع ورد بانه لا وجه للحكم بمخالفة الاجماع لاختلاف الناس في
دية الانسان وسائر ما يدل على ان جميع الاسنان مستوية قبله وفي الموضحة
خمس من الابل هي التي تكشف العظم بلا هشم ولا سدح الى ايضاب النفس في
الموضحة الشافعية والحنفية والمعتزلة جماعة من العصاة وروى عن مالك ان الموضحة
ان كانت في الاتف والحق الاسفل فحكومة والا فخمس من الابل وذهب سعيد بن
المسيب الى انه يجب في الموضحة عشرة اذنه وذلك عشر من الابل وتقدر ارض الموضحة
المذكورة في الحديث انما هو في موضحة الرأس والوجه لا موضحة ما دحا من البدن
فانما على النصف من ذلك كاهو المختار في المهادية وكذلك الهاتمة والمثله
والهاتمة وسائر البنايات وحكي في البر عن الامام يحيى ان الموضحة والهاتمة
وللمثله المهادية المقد في الرأس ونيف في غير حكومة وقيل بل في جميع البدن
لمحصول منها حيث وقعت قال في البر وهو الاقرب الى المذهب لكونه من دية
ذلك انه من راسا في الرأس في الموضحة نصفه عشرة دية ما هي فيه اه وحكي في
البر ايضا موضع آخر عن الامام يحيى والقاسمي واحد في الشافعي ان في الموضحة
وتحزها في غير الرأس حكومة اذ يقدر الثمن ارشها الا فيه وحكي الشافعي في قوله
ان الحكم واحد قال الامام يحيى وهو غير بعيد اذ يفصل انظر اه وهو يستأد ايضا
من العموم المستفاد من ثلثة الموضحة بالات والام وأخرج البيهقي عن عمرو بن
شعب عن أبيه عن جده ان ابا جعفر وعمر قال في الموضحة في الوجه والرأس واه
وأخرج البيهقي ايضا من سليمان بن يسار نحو ذلك قوله وان الرجل يقتل بالمرأة قد
تقدم الكلام على هذا مبسوطا قوله وعلى أهل الذهب آفة دية ارقبه ليس لمن جعل
الذهب من أنواع الثمن كالمسك (وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ان
عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم قضى في الاتف ادا سجد كله باله قتل كاملا واذا

٤٤ قيل من يزعم يوم وقيل بنقصه والقولان في الروضة صدر بالشاهد وقيل عشرة أيام وهو يوم سليمان النبي
في مخالفته واخرجه البيهقي باسناد صحيح وكانت وفاته يوم الاثنين بخلاف من رجع الاول وكذا يكون ليعلم ان في حديث
ابن مسعود هذه البراءة في سدى عشرة رضات ثم عند ابن مسعود والجمهور ان في الثاني عشرة من عشرة دوس من ربيعة والقيث
واخبر اوزي وابن زبهر ما لا خلاف في الاول وعندنا في مختلفوا اليك في ثمانية وربعه السبيل وعلى القولين يدل ما نقله
الرافعي الا ان في جده ثمانية وربعه السبيل وما وقيل احدوا ثمانية وربعه السبيل في الروضة يكون طين بعد جده تسعين يوما
سعدا وربعه السبيل في ذلك السبيل ومن تبعه اه من كونه مائة يوم الاثنين ثلثه عشرة ريع الاول وذلك انهم انفقوا على
ان ذابطة كان في يوم الخميس في سائر رخت الشهر والثلاثة فواتم او فواتم اربعه في بعض وهو ظاهر ان تأمله وأجاب
الرافعي عن ابن كثير باسناد صحيح الا ان في الثلاثة كوايل وكان أهل مكحول الدية استغنى في رقة جلاله في الجعفر كذا في

لذلك لم ينجس ولم يزل الحديث الاية بل جعلت الوضوء في اهل مكة ثم جئوا الى مكة فشقوا برؤسهم اهلها
 وكان اول ذى الحجة لبعثه وآخوه السبت واول الحرم الاحد وآخوه الاثنين واول حفر الانوار آخره الاربعه واول ربيع
 الاول الخميس فيكون ثاني عشر الاثنين وهذا الجواب مبني على ان يوم السبت كان يوم الجمعة
 التي اشد الثقات بان ابنه اصبر من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يوم السبت الثاني والعشرين من صفر وكان يوم
 الاثنين يلقين خلتا من ربيع الاول فعلى هذا كان صفر ثلثا ولا يمكن ان يكون اول صفر السبت الا ان كان ذوا الحجة والحرم
 فاقسم فيلزم منه نقص ثلاثة أشهر ٣٥٦ متواليه واما على اول من قال مات اول يوم من ربيع الاول فيكون ما بين

ناقصين وواحد كمالا ولهذا
 وجه السبيل في المغازي لا ي
 معشر عن محمد بن قيس قال
 لشكر رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم يوم الاربعه لاحت
 عشرة مضت من صفر وهذا
 موافق لقول طليان التميمي
 التقدم لان اول صفر كان
 السبت واما رواه ابن سعد
 عن جرير بن علي بن ابي طالب قال
 اشكر رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم يوم الاربعه لانه بقيت
 من صفر فاشكر ثلاث عشرة ليلة
 ومات يوم الاثنين لا تبقى عشرة
 مضت من ربيع الاول فمد على
 هذا الاشكال المتقدم وكيف
 يصح ان يكون اول حفر الاربعه
 ليكون تاسع صفر منه الاربعه
 والفرس ان كان ذوا الحجة اوله
 الخميس فلو فرض هو والحرم
 كالمين لكان اول حفر الاثنين
 فكيف يتأخر الى يوم الاربعه
 فالمعقد ما قال ابو عتق وكان

جدعت اربعته نصف العقل وقضى في العين نصف العقل والرجل نصف العقل واليد
 نصف العقل والماموسة ثلث العقل والمثقة خمسة عشر من الابل رءه احمد ورواه ابو
 داود وابن ماجه ولم يذكر فيه العين ولا الناقة وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم قال هذه وعنه وايضا في التخصير والبصر والاجام رءه ابن ماجه الاصل
 وفي رواية قال رءه اصابع البدين والرجلين واه عشر من الابل لصلصا اصبع رءه
 الترمذي ومعه وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الانسان واه
 النية والفرس واه رءه ابو داود وابن ماجه وعن ابي موسى ان النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم قضى في الاصابع بعشر عشر من الابل رءه احمد ابو داود والنسائي
 وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في كل
 اصبع عشر من الابل وفي كل سن خمس من الابل والاصابع سواه الانسان سواه
 الخمسة الا الترمذي وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم قال في المواضع خمس خمس من الابل واه الخمسة وعن عمرو بن شعيب عن
 ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قضى في العين العوراء السادة فلكنها اذا
 طست بثلاث دينار وفي اليد الشلاء اذا قطعت بثلاث دينار وفي السن السوداء اذا زمت
 بثلاث دينار واه القدانيه ولا بد واه قضى في العين القاطعة السادة فلكنها بثلاث
 الدينه وعن جرير بن الخطاب ان قضى في رجل ضرب بجل فذهب به وهو بصره ونكاحه
 ومعه بايع ذات كره احمد بن حنبل في رواية أبي الحرث وابنه عبد الله حديث عمرو بن
 شعيب الاول في استاد محمد بن راشد الدمشقي المكي وقد تكلم فيه جماعة من اهل
 العلم ووقفه جماعة ولفظ ابي داود قضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الاتفه اذا
 ج - دفع الدينه كلفه وان جدته دونه فنصف العقل خسون من الابل او عدله من

سبب غلط غير انهم قالوا مات في نفس شهر ربيع الاول فغيرت فصارت ثمان عشر رواه اقر الوهي بذلك يتبع بعضهم
 بعضهم غير كامل والله اعلم وقيل ان القاضي بدر الدين بن جماعة يجوز ان يجعل قول الجمهور لا تبقى عشرة فليست خلت
 أي ما ياما فيكون معني في اليوم الثالث عشر وخمسة عشر وكامل فيصير قول الجمهور يدبر عليه ما يذكره في النسخة بل جمع
 زيادة ثلاثة اصطلاح اهل السان في قولهم لا تبقى عشرة فقامم لا يجهلون منها الا مضى اليه لئلا يكون ما بين خلتها والعالي اليوم
 الثاني عشر كذا في النسخة والله اعلم (عن فاضل قاضي الله نعمنا) انها قالت دعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة بنته عليها
 السلام (في شكواه) أي مرضه (التي قضى فيه فصارها بنى) في اول هذا الحديث من رواية يمسرق عن عائشة كافي
 علامات النبوة اقبلت فاطمة فتشى كان مشيها مسية النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما رجا
 يا فتية ان اجلسا عن عينة ارضي شغلها ما رجا ولا يداود التميمي والسلف وابن حبان في الحاشية قالت ما رأيت

الحديث ثم جرد في التفسير فادخل هو لم يثبت إذا لم يثبت في غيره فثبت الحديث الذي كان حديثاً في غيره وهو حديث في الأمور في المنادى عن عمرو بن جبريل نزل اليه في تلك الحال فغيره قال البيهقي وجعل في بعض كتب الرافضيين أن أول ما كتبه عليهما صلى الله عليه وآله وسلم وهو مخرج عن حلقته المأثورة آخر كلمة تكلم بها كان في حديث عائشة في الرافضيين والاهل بيدي الحاكم من حديث أنس أن آخر ما تكلم به جلاله في الرقيب قال الحافظ ابن حجر رحمه الله فهم عاشت من قوله صلى الله عليه وآله وسلم مع الرقيق الا على أنه خير تأويلهم أي لرضى الله عنه من قوله صلى الله عليه وآله وسلم إن عبد أخيراً الله بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عنده أن العبد المراد هو النبي ٢٤٨ صلى الله عليه وآله وسلم في رواية أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه عند

السلف رحمه الله ابن حبان فقال
 أسأل الله الرقيق الا على الا بعد
 مع جبريل وميكائيل واسرافيل
 وظاهره أن الرقيق المكان الذي
 فصل المرافقة فيه مع المذكورين
 وقد رواه بعض عائشة بعد هذا
 قال الهوسم اخبرني وادعني
 وأخفي بالرقيق حتى قبض وفي
 معنى الرقيق وفي المراد منه أقوال
 ذكرها في الفتح (وعنه) أي من
 عائشة (رضي الله عنها) قالت كان
 رسول الله صلى الله عليه وآله
 (وسلم) وهو صحيح يقول أنه لم يقبض
 شيء قط حتى يرى مقعده من الجنة
 (فيها) أي لم يلبس البسه الا ما
 يلقى في أمره أو لم يلبس عليه تسليم
 (الجماع) (ويضمر) بين الدنيا والاخرة
 (ظاهراً) أي مرضاً (وحضره)
 القبط ورواهه على خلفه
 خشي عليه فلما أخافه (فخص) أي
 ارتفع (بصره) ووقف البيت
 ثم قال الهوسم في الرقيق الا على
 أي الجماعة من الانبياء الذين

يسكنون أهل عيلين وظاهره أن الرقيق المكان الذي يحصل فيه المرافقة مع المذكورين والحكمة في اختتام
 كلامه صلى الله عليه وآله وسلم بهذه الكلمة تضمن التوحيد والذكر بالقلب حتى يستأذنه الرخصة لغيره لأنه لا يشترط
 أن يكون القسرك بالسان لأن بعض الناس قد يمنعه من النطق ما يقع ولا يشترط إذا كان قلبه جاهلاً بالذكر (نقلت إذا
 لا يجاوزنا) في الدنيا أي لا يجاوزنا (فعرفت) أنه صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول ملدن في قبض الأبري التوليپ ثم ظهر لاشهداً بضمان حديث أبي
 عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول ملدن في قبض الأبري التوليپ ثم ظهر لاشهداً بضمان حديث أبي
 موجهة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أني أوتيت منافع من ثمر الأرض وأتخلل في الجنة فغيره بن ذكوان
 لقام في الجنة فاختبرت لغيره والجنة وعند عبد الرزاق عن سهل طامر رفعه حديث عن أبي بن كسي أن أبا جعفر علي بن أبي
 وبن الصبيل فاختبرت التجبل (وعنه) أي من عائشة (رضي الله عنها) أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال إذا

يذهب ابن عبد المطلب فثلاثة أمثاله بعد ثلاثين أي ثلاثة أيام بعد الصلاة عليه أي بعد يومين من يوم الجمعة
 وهو لا يذبحه وجاهل من قوت فراغة العباس رضي الله عنه (والله أعلم) بفتح الهمزة من الألف متطوعاً بغيره
 القتل وهذا حاله العباس مستند إلى التبرية (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) سوف تجزئ من وجهه من المظفر
 وسوءه من جبه المطلب عند الموت ذكر ابن اسحق عن الزهري أن هذا كان يوم قبض النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال
 العباس لمي (أذهبني إلى يد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) فثلاثة أمثاله أي الثلاثة من يوم قبض النبي
 جند ابن جند فثلاثة من يستغفون استغف ٢٥٠ مناذك (إن كان غنياً عفاك وإن كان فقيراً عفاك عافيتي)

الخليفة بعده هو من رسول النبي
 والأوصياء لحفظنا من بعده
 ومن طريق أخرى نقل على
 وهل يطعم في هذا الأمر شيئاً
 قال ابن الكلبي والعباسيون نقل
 على أن الله لئن سألتها أي
 إن الله (رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم) فثلاثة
 لا يطعمنا الناس بعده أي
 وإن لم يمتنا هذان بكت فيصم
 أن تسأل النبأ بالجملة (والله
 لا أسأله رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم) أي لا أطعمها
 من رسول النبي صلى الله عليه
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال
 العباس لمي أبداً يذبحنا
 ما يذبح الناس فليقتل وزاد
 عبد الرزق عن ابن حنبل قال
 قال النبي لو أن عباساً هلك
 كان خيراً من ما هو عليه وفي
 الفتح وروى في فوائد أبي الطاهر
 القحطبي بسند جيد عن ابن أبي ليلى
 قال سمعت علياً يقول لقيت

قال دية الجوسي فثلاثة درهم وأخرجه أيضاً الطحاوي وابن عدي والبيهقي وأبو
 ضعيف من أجل ابن لهيعة وروى البيهقي عن ابن سعد وروى عليه السلام أنها
 يقولون في دية الجوسي ثمانية دراهم وفي نسخة ابن لهيعة وأخرج البيهقي أيضاً من
 عنه بن عامر بن جهم وفيه أيضاً ابن لهيعة وروى نحو ذلك ابن عدي والبيهقي والطحاوي
 من عثمان وفيه ابن لهيعة نقله عقل الكافر نصف دية المسلم أي دية الكافر نصف دية
 المسلم دليل على أن دية الكافر الذي نصف دية المسلم والمسلم ذهب ما ذهبه المشافعي
 والناصري إلى أن دية الكافر أربعة آلاف درهم والفقهاء في النورى الله يقول الله
 والنصراني ثلث دية المسلم ودية الجوسي ثلثا مائة دية المسلم قال شارحه المصنف أنه نقل
 بالاولى عمرو عثمان وبالثاني عمرو عثمان أيضاً وابن مسعود ثم قال النورى في المباح وكذا
 وفيه إمام يعني أن دية الجوسي ثم قال والمذهب أن من لم يلقه السلام أن يمسك
 يدين ليس له دية فيه دية ذئب والأصح الجوسي وحكي في البحر عن زيد بن علي والناصبين
 حنيفة وأصحابه أن دية الجوسي كالذي من الناصرو الإمام يحيى والشافعي ومالك أنها
 ثمانية دراهم وذهب النورى والزهري وزيد بن علي وأبو حنيفة وأصحابه والناصبين
 إلى أن دية الذي كذب المسلم وروى عن أحمد بن دية بمثل دية المسلم أن قتيل حملوا
 فنصف دية احتج من قال أن دية ثلث دية المسلم بفعل عمر المذ كورس عدم ورفع دية أهل
 النعمة وإنما كانت في حصر ما أربعة آلاف درهم ودية المسلم اثني عشر ألف درهم ويجوز
 عنه بأن فعل عمر ليس بحجة على فرض عدم معارضته لما ثبت عنه صلى الله عليه وآله وسلم
 فكيف هو وهلم معارض لما ثبت قولاً وتعللاً وكذا في جسد دية الجوسي ثلث عشر
 دية المسلم بفعل عمر المذ كور في الباب ويجوز عنه ما تقدم ويمكن الاحتجاج لهم بهديث
 عتبة بن نضر الذي ذكرناه أنه موافق لفعل عمر لأن ذلك المقدار هو ثلثا مائة أي دية
 اثنا عشر ألف درهم وعشرها ثلثا مائة ثلثا عشرها ثلثا مائة ثلثا مائة ثلثا مائة ثلثا مائة
 ضعيف كما أسلفنا فلا يقوم بحجة لا يقال إن الرواية الثانية من حديث الباب بلفظ

العباس فقد ذكره القصة التي في هذا الحديث باختصار وروى آخرها قال سمعت علياً يقول بمثل الذي نقلت
 عباساً باليتيم أخطت عباساً وقال عبد الرزاق كان عمر يقول لنا عباساً كان أصوب ما يأنفون العباس ما يأنفون لو كان
 أصطحاباً عليه الناس لكرو لو في حديث الباب رواية تلي من تلي الزهري وعبد الله بن كعب وعبد الله بن يحيى
 وابن عباس ما أخرجه البخاري بإسناد أن (عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت تقول إن من لم يلق رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم توفي في بيتي وفي يدي أي يومه فموجباً بحسب الفهر المصنف (ومن سحري وشريوان المجمع بين
 يريق وديقه منسوخة دخل على عبد الرحمن بن أبي بكر رضى الله عنه ما (ويده السواك) يفتح به ويدخله أسنانه ويستألف
 (وأنا سند خبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) فثلاثة أمثاله أي دية الجوسي ثم قال النورى في المباح وكذا
 ثم فتناولته فاستد عليه فقلت البند فثلاثة أمثاله إن لم يلقه فأمروا بقتل يذبحه كورة) من آدم (لها ما) (لو عليه أي كور)

عظيم من شجب لجليل دخل لاله له المخلص مع ما وجهه حال كونه يقول لاله الا الهان اموث سكران جمع سكرانهم
الثقة (ثم نصب جده على الرقيق الا على حتى قبض ومات جده) صلى الله عليه وآله وسلم (رواهها) أي من جالفة
(رواه الله صلاتها لعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم) أي جالفة الروايات في حديثيهم به واستندوا وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
المودع المند في الزمان (في مرضه على ريشة البستان لا تظنوا في ذلك) هذا الامتناع كراهية المريض للدواء فلا يفتق
الإنسكم أن لا يبدوا قلنا كراهية المريض للدواء لا يفتق لاسيما في البيت الادواء لا تفتق الا العباس في تلميحهم به (أعلم
بمصركم حال الذوق كان الاخصا من فعلهم وعقوبة تهم بتركهم امتثال نبيه ٣٥١ من ذلك ما من بأمر فظاهرا وما من بأمر
فلنكونهم ترصصوا منهم ما

فقد احتل أهل الكباين الخ عقيدة باليهود والنصارى والرواية الاولى منه مطلقة
فيحصل المطلق على التصديق يكون المراد بالحدثية اليهود والنصارى دون اليهود لانا
نقول لاسلم صلاحية الرواية الثانية للتصديق والتقصيص لان ذلك من التخصيص على
بعض افراد المطلق او الصلح ما كان كذلك فلا يكون عمدة الفهر ولا يخصصا لوضع
ذلك ان غاية ما في حقه عقل أهل الكباين أن يكون من عداهم مثلا لهم ليقوم القرب
وهو قديم معلوم عند اليهود وهو الحق فلا يصلح التخصيص قوله صلى الله عليه وآله
وسلم عقل الكافر نصف دية المسلم ولا تقصد على فرض الاطلاق ولا سيما يخرج الاقناب
واحد والاروى واحد فان ذلك يفيد ان أحدهما من تصرف الاروى والادام الاخذ بما
هو مشغل على زيادة فيكون اليهودي داخلا تحت ذلك العموم وكذلك كل من لم يمتنع من
الكفار ولا يخرج منه الامن لادامته ولا مان ولا يهمل من المسلمين لانهما مع الامل وهو
فرض عدم دخول اليهودي تحت ذلك القتل كان حكمه حكم اليهود والنصارى والجامع
القيمة من المسلمين الجميع ويؤيد ذلك حديث سنن ابيهم سنة أهل الكتاب واحتج القائلون
بان دية الذي كذب المسلم بعموم قوله تعالى وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية
مسئلة الى أهل قتلوا واطلاق الدية يفيد ان الدية المعهودة هي دية المسلم وبجواب عنه
اولا منع كون اليهود وهما نوبة المسلم لا يجوز أن يكون المراد بالدية الدية المتعارفة
بين المسلمين لاهل القمم والمهادين وثانيا بان هذا الاطلاق مقيد بعقد الباب واستدلوا
ثانيا بما أخرجه الترمذي عن ابي عباس وقال ضرب ابن النسي صلى الله عليه وآله وسلم
ودي الماعريين الذين قتلها معا وبن امية الضمري وكان لهما معا من النبي صلى الله
عليه وآله وسلم لم يشعر به عروبة المسلمين وبما أخرجه البيهقي عن الزهري انها كانت
دية اليهودي النصراني في زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثل دية المسلم وفي زمن
ابي بكر وعمر وعثمان فلا كان معاوية على أهل القتل والنصف والنفي النصف في بيت
المال قال ثم قضى عمر بن عبد العزيز بالنصف والنفي ما كان جعل معاوية وما أخرجه أيضا

من الاكام كالنبيز ليشايف أجروم (فقال صلى الله عليه وآله وسلم لها ليس على أيك كرب بعد هذا اليوم) أي هذا ذهب الى
حضره الكرام وهو يدل على انها كانت عارية كربة بالاضافة لخليلان فانها آتاه ليجيب ادعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم
من جنة القردوس بفتح ميم من ما وحيها آتاه الى جنبريل تعلقه فلما دفن قالت خاتمة عليا السلام يا ناس اطابت أنفسكم أن
تقتلوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم والارباب قال في القتل وسكت أس عن جوابها ولسان حاله يقول لم تطلب أنفسنا فقلت
الاقتلهم فاعلموا في جنة امتثال الاصره وقد قال أبو سعيد فيما أخرجه أبو الزوارق بسند جيد ما تفتقنا أي بئس ما دفن حتى أنكرنا
كلنا ومنه في حديث ثابت عن أنس عند الترمذي وشعور يريدهم وجد وعاقبتهم مما يهدون في حياهم من الالف والصفه
والرقعة لثقتهم انما كان يهدونهم من التعليم والتأديب لم يستفاد من الحديث جواز التوجه للبيت عند احتضاره مثل قول
خاتمة كربة بالاضافة لخليل من النياحة لانه صلى الله عليه وآله وسلم لم يقرأ على ذلك لما قتلها بعد ان بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم

فمن شئنه ان قال لا تلهوا اذا كان المثل حقيقيا لم يمتد ذكره لغيره بطريق مطلق بل اذا كانت عليه ظاهرا او حقا بالباطن
 خلافة ولا يتحقق التماثل في المثل في (مر عاشر) في الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد روي ان
 ثلاثين سنة وهذا موافق لقول الجمهور ويؤيده مصدق السبب وبما حدثه النبي قال اخذوا آيات من كتابي
 يا قاتل في حجة الله خمس وستون سنة آخر جملة من طريق حار بن عيسى عن ابن عباس في حديثه لا حجة بعده جمع بين
 الروايات المشهورة بالثلاثين والستون في الكسر ولا يفتي ما فيه طائفة الفقه الا في حديثه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 وقبل من ثقبه فلان وعند البخاري عن ثاقب بن عيسى ايضا ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يشهد حشرين يعني بعد
 ان قرأ الوحى ثلاثين سنة كما قاله الشيخ ٢٥٢ ينزل عليه القرآن في ليلة من حشره او بعد ان قرأه الاشكال فان ظهر من حشره
 انه عاش ستين سنة وهو بفار

حديث السلب المروي من
 عائشة وهو موقوف على ما وقع في
 تاريخ الامام احمد من الشيخ
 ان مدة فترة الوحى كانت ثلاث
 سنين وبه جزم ابن ابي عمير وقال
 السهلي جاء في بعض الروايات
 المستندة ان مدة الفترة ستان
 ونصف وفي رواية اخرى ان مدة
 الرؤيا ستة أشهر فمن قال مكث
 عشر سنين حذف مدة الرؤيا
 والفترة من قال ثلاث عشرة سنة
 اضافها انتهى وهذا معارض
 بما روي عن ابن عباس ان
 مدة الفترة كانت اياما وحسب
 فلا يخرج من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 ما عارضه قال في الفقه وقد
 واجبت المنقول عن الشيخ
 من تاريخ الامام احمد ونقله

عن عكرمة عن ابن عباس قال جعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دية العام من
 دية احرار السلم وكان له ما عهد وأخرج ايضا من وجه آخر انه صلى الله عليه وآله وسلم
 جعل دية المعاهدين دية المسلم وأخرج ايضا عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 وضع دية بيعة السلم ووجب عن حديث ابن عباس بان في اسناد ما يابعد البقال واجبه
 مصدق الرزبان ولا يخرج حديثه والرواية عنه ابو بكر بن عمار وحديث الزهري
 مرسل وهو اسنيد فيجوز لانه حافظ كبير لا يرسل الا لعله وحديث ابن عباس الاخر
 اسنادا ايضا ابو عبد البقال المذكور في طريق اخرى في الحسن بن عمار وهو مرسل
 وحديث ابن جرف في اسناده ابو كزوه ايضا مرسل في موضع هذه العلة فهذه الاحاديث
 معارضة بحديث الباب وهو ارجح منها من جهة صحته وكونه قولاً وهذه فعلا والقول
 ارجح من الفعل ولو سلمنا صلاحها للاحتجاج وجعلناها خاصة لعدم حديث الباب
 كان غاية ما يقع اخراج المعاهد ولا يضر في ذلك فان بين الفقه والمعاهد قالان الذي نقل
 ورضى بحاكمه عليه من الدية بخلاف المعاهد فلم يرض بحاكمه عليه بمعنى ما هو واجب
 ضمان دمه وماله الضمان الاصل الذي كان بين اهل الكفر وهو ادية الكلمة التي
 ورد الاسلام بتقريرها ولكنه يكره على هذا ما وقع في روايتين حديث عمرو بن شعيب
 عند أبي داود بلطف دية المعاهد نصف دية احرار وتخلص عن هذا بعض الاخرين فقال
 ان افقط المعاهد يطلق على الذي فعل ما وقع في حديث عمرو بن شعيب عليه السلام
 الجمع بين الاحاديث ولا يفتي ما في ذلك من التكلف والراجح العمل بالحديث الصحيح
 وطرح ما يقابل عملا اصل في الصحة واما ما ذهب اليه احمد من التفصيل باعتبار المعاهد
 وان خطا فليس بامدليل

• (باب دية المرأة في القتل وما دونها) •

(عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قتل
 المرأة مثل قتل الرجل حتى يبلغ الثلثين دية روى النسائي والحاكم في صحيحه)

عن طريق داود بن أبي حنيفة عن
 الشيخ انزل عليه النبوة وهو
 ابن اربعين سنة فمرو به
 اسرا فقتل ثلاث سنين فمكث

عليه الكلمة التي لم ينزل عليه القرآن في سنة فمكث ثلاث سنين فمرو به فقتل
 فقتل عليه القرآن في سنة فمكث ثلاث سنين فمرو به فقتل عليه القرآن في سنة فمكث ثلاث سنين فمرو به
 في ابراهيم ثلاث سنين فمكث عليه القرآن في سنة فمكث ثلاث سنين فمرو به فقتل عليه القرآن في سنة فمكث ثلاث سنين فمرو به
 الحجة فقتل ثلاث سنين فمكث عليه القرآن في سنة فمكث ثلاث سنين فمرو به فقتل عليه القرآن في سنة فمكث ثلاث سنين فمرو به
 عاش عيسى اربع سنين فمكث عليه القرآن في سنة فمكث ثلاث سنين فمرو به فقتل عليه القرآن في سنة فمكث ثلاث سنين فمرو به
 خطا كلها فمكث عليه القرآن في سنة فمكث ثلاث سنين فمرو به فقتل عليه القرآن في سنة فمكث ثلاث سنين فمرو به
 ما اذن به من الله عليه فمكث عليه القرآن في سنة فمكث ثلاث سنين فمرو به فقتل عليه القرآن في سنة فمكث ثلاث سنين فمرو به
 السكتة على المؤمنين وابصر حتى فوجئهم من نور اليقين وشربوا من ماء الحياة لا ينقصون من نورهم ولا ينقصون

للكرب الصدور ولعالم الخبز من عبيد الامور ولقد كل من قدم المديته ومنع الناس اذا اشرقوا على اعموا
لا على خفيها ولقبائل انبياءهم وسن ذلك لهم ولين بعدهم كادى من اودى ب الهنلى قال بلغنا انهم ولوا الهنلى
الله عليه وآله وسلم حليل خاتش من خنوزيت باطول ليله لا ينام في حوزها ٢٥٢ ولا يطعم نورها فقلت اني لم اجد
حتى اذا كان قرب السحر اجبت

فنهضت فاعتصم وهو يقول
خيل ابل اناخ الاسلام
بين الفضل وسعدنظام
فبعض النبي محمد عليه
نهي الموع عليه بالجماع
قال فوئت من فوئتي فقلت
الى الصائم ان لا يستعد الفرج
فقلنا له فيما يقع في العرب
وعلى ان النبي صلى الله عليه
وآله وسلم قد قبض فرسكت
ناقي وسرت فقلت المديته
ولا هم انصحب بالباكتضيق
الجميع فقلت له فبالوا قبض
رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم جلست السجد فوجدته
خاليا فانت رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم فوجدت اياه
مرحبا وقل هو سعي فدخل
به اهل فقلت ان الناس قبيل
في سقعة في ساحة فلتعهم
فكلهم ابر بكرى الله عنه فقله
در من رجل لا يظلم الكلام
ومسند في يده وهدج لرجعت
معه فقلت الصلاة على النبي
صلى الله عليه وآله وسلم ودفنه
اه المهم صلى الله عليه وعلى
صبيحوا اهلوا كلهم اجمعين
واخر دعوانا ان الحمد لله
العالمين هذا آخر الجزء الثالث
من حوى التاريخ ا جل اذلة

ابن ابي عبد الرحمن انه قال لسيد بن المسيب كم في اصبع المرأة قال عشرين الا بل قلت
كم في اصبعين قال عشرين من الا بل قلت كم في ثلاث اصابع قال ثلاثون من الا بل
قلت فاصبعي في اربع اصابع قال عشرين من الا بل قلت حين عظم يرسها واستندت
فصممتها فقلت قال لسيد اصر افي انت قلت بل عالم متثبت او جاهل منه لم قال هي
السنة ابن اخوه ما مثل الموطنه حديث مروى بن شبيب هو من رواية اصعب
ابن عباس من ابن جريج عن عوفد صم هذا الحديث بن خزيمة كما حكى ذلك عنه في
بلوغ المرام وعبد بن سعيد بن المسيب أخرجه ايضا البيهقي وعلى تسليم ان قوله من
الاستقبال على الرفع فهو مرسل وقد قال الشافعي فيما أخرجه عنه البيهقي ان قول
سعيد بن السنة يشبه ان يكون من النبي صلى الله عليه وآله وسلم او عن عامة من
اصعب ثم قال وقد كان قول له على هذا المعنى ثم رقت عنه واسأل الله ان لا ينافي
لهم فمهم من يقول السنة ثم لا يجد لقوله السنة نقضا انما عن النبي صلى الله عليه
وآله وسلم والقباس اولى بانها وروى صاحب التلخيص عن الشافعي انه قال كان
عالم بذكره السنة وكنت اتابعه عليه وفي نفسي منه شيء ثم علم انه يريد ان سنة
اهل المدينة فوجعت عنه وفي الباب من معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وآله
وسلم قال دية المرأة نصف دية الرجل قال البيهقي اسناده لا يثبت منه وأخرج البيهقي
عن علي بن عبد السلام انه قال دية المرأة على النصف من دية الرجل في الكل وهو من
رواية ابراهيم النخعي عنه وفيه انقطاع وأخرجه ابن ابي شيبة عن طريق الشعبي عنه
وأخرجه ايضا من وجه آخر عنه ومن مر قوله عقل المرأة مثل عقل الرجل حتى بلغ
الثلاثين دية فيعادل على ان ارش المرأة يساوي ارش الرجل في الجراحات التي
لا يبلغ ارشها الى ثلث دية الرجل وفيما بلغ ارشها الى ثلث اربعة ارش الجراحات يكون
ارشها نصف ارش الرجل لحديث سعيد بن المسيب المذكور واما في هذا ذهب
الجمهور من اهل المدينة منهم مالك واصعب وهو مذهب سعيد بن المسيب كما تقدم في
رواياتهم عنه ورواه ايضا عن مروان بن الزبير وهو مروى عن عمر وزيد بن ثابت
وعمر بن عبد العزيز وقال احمد وابو حنيفة والشافعي في قولهم وصفة التقدير ان يكون
على خمسة المذكورة في حديث الباب عن سعيد بن المسيب قال جعل ارش امسبعها
عشرا وارش الاسبعين عشرين وارش الثلاث ثلاثين لانها دون ثلث دية الرجل فلما
سأله السائل عن ارش الاربع الاصابع جعلها عشرين من الا بل لانها لما جاوزت ثلث
دية الرجل وكان ارش الاصابع الاربع من الرجل اربعين من الا بل كان ارش الاربع
من المرأة عشرين وهذا كما قاله يبعة بن ابي عبد الرحمن ان المرأة حين عظم يرسها

٤٥ نيل من البخاري وقد ذكره على يد مؤلفه عفا الله عنه ما جحد واستعمل في عليه ويرضاه بمحمد الله تعالى
وحسن وقدم يوم الثلاثاء من اواخر جمادى الاخر من شهر ربيع اربع وسبع ومائتين وآف الهجرة من تاريخ الجزء الرابع
الذي عليه فتح الكتاب اوله كتاب التصدير ١ وآخر الجزء السادس من القسط الثاني والثلاثين من رقم التاريخ اه منه

(بسم الله الرحمن الرحيم) * (كتاب تفسير القرآن) * تفصيل من التفسير وهو البيان بقول المفسر في الشيء أو تفسيره بالتحقيق والتبيين إذا جازته. وهل التفسير والتأويل معنى فقال أبو سعيد طائفة مما يعني وقيل التفسير بيان المراد باللفظ والتأويل بيان المراد بالعمى. وقال أبو العباس الأزدي التنزيل في القرآن من وجهين الأول من حيث هو متقول به في جهة التفسير وطريقه الرواية والنقل والثاني من حيث هو متقول به في جهة التأويل وطريقه الرواية والنقل قال تعالى أتاجلثكم قرآنا معربا لم تغفلوا عن معرفته المصاني ظاهرا وباطنا في كل مناجاة انتهى. وقيل بالقرآن مائة مائة وخمسة وعشرين ألف حرف وأخر كتاب التوحيد من فتح الباري وتعرف غيره (من أبي سعيد بن الملق) أبو أحمد رافع وقيل الخبر قول ابن عبد البر وهو الذي ٣٥٤ قبله أنه قال كنت أصلي في المسجد فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

واشدت مصيبتا نقص عقلها والسبب في ذلك أن سعيد أجل التنصيف بعد بلوغ الثلث من دية الرجل واجعا إلى جميع الأرض ولو جعل التنصيف باعتبار المقدار الزائد على الثلث لأبعد ما دونه فيكون مثلثا في الأصبع الزايف من المراتع من الأبل لأنها هي التي جاوزت الثلث ولا يحكم بالتنصيف في الثلث الأصابع فإذا طلع من المراتع أربع أصابع كان فيها خمس وثلاثون ناقة لم يكن في ذلك اشكال لو قيل حديث عمرو بن شعيب المذكور لأجل أن رشاقي الثلث فغادون مثل أرض الرجل وليس في ذلك دليل على أنها إذا حصلت الجاوزة ثلثت ثم تنصيف ما لم يجاوز الثلث من الجنات على فرض وقوعها متعددة كالأصابع والاسنان وأما لو كانت جناية واحدة تجاوزت الثلث من دية الرجل فيمكن أن يقال باستحقاق نصف أرض الرجل في الكل فإن كان ما فوقه بصفة فهو لمن مثل حديث عمرو بن شعيب فغير مسلم وإن كان سقط ذلك التفصيل من السنة التي أشار إليها فإن أراد سنة أهل المدينة كما تقدم من الشافعي فليس في ذلك حجة وإن أراد السنة الثابتة عنه صلى الله عليه وآله وسلم فتم وليسكن مع الاحتمال لا يعضض إطلاق تلك السنة لا احتجاج به ولا بما جده قول الشافعي أنه علم أن سعيد أراد سنة أهل المدينة ومع ذلك فالمرسل لا تقوم به حجة قالوا لا يحكم في الجنات لثمة دية مثل أرض الرجل في الثلث فغادون وبعد الجاوزة فيحكم بالتنصيف الزائد على الثلث فقط لتلايقيم الإنسان في مضييق محققا للمساواة والعدل والقباس بلا حجة قوية وحكي صاحب البصرين ابن سمعون وشريح أن أرض المرأة يساوي أرض الرجل حتى يبلغ أرضها من الأبل ثم نصف قال في نهاية المجهود أن الأشهر من ابن سمعون وعفان وشريح هو جماعة أن دية جراحة المرأة مثل دية جراحة الرجل إلا الموضحة فإنها على النصف وحكي في البراءة عن زيد بن ثابت وسليمان بن يسار أنها

فلم أجبه في تفسيره إلا قال من وجه آخر من شبهة فلم أجبه حتى صليت ثم أتته وفي رواية أبي هريرة نزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على أبي بن كعب وهو يصلي فقال أي أبي فالتفت فلم يجبه ثم صلى فخفف ثم انصرف فقال سلام عليك يا رسول الله فطلبوا به فاستمعوا أن يقولوا أن لا يجيبين (فقلت يا رسول الله أتني كنت أصلي فقال أم يقل الله استجبوا لله والرسول إذا دعاكم) وفي حديث أبي هريرة أو ليس تجد فيما أوحى الله لي أن استجبوا لله والرسول الآية فقلت بلى يا رسول الله لأعبد أن شاء الله وأستد له على أن أجابته وأجابه بعض المراءى بتركها وأنه حكم مختص به صلى الله عليه وآله وسلم قال القاضي ابن عبد الوهاب وأبو

الوليد المالكيان وهو قول الشافعي على اختلاف عندهم بمقتولهم وجوب الإجابة هل تطلق يستويان الصلاة أم لا ويرى جماعة منهم وغيرهم بعدم البطالان وهو مثل خطاب المصل إلى بقية الصلاة عليه والى خطب الصلاة قال القسطلاني وفيه بحث لا يحتمل أن يكون إجابته واجبا سواء كانت الخطبة في الصلاة أم لا كما ذكره يخرج بالإجابة من الصلاة أولا يخرج فليس في الحديث ما يستلزمه فيجب الإجابة ولو خرج الجيب من الصلاة والى ذلك جزم بعض الشافعية (ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم) (لا تملك سورة وهي أعظم سورة في القرآن) أعظم سورة في الخطبة التي يشار إليها غير هاتين السورتين في قوله تعالى فواتكم معان كنتم معوا وبإذنه الله فأهلوا واستخرج التفسير الرافعي منها عشرة آلاف نسخة من علمه حتى وبسط القول فيها الحافظ الإمام العلامة محمد بن أبي بكر التميمي رحمه الله في مدارج السالكين شرح منازل السائرين في مجلسين كبيرين وكذلك رسالة في حماية السور كقول الحادي والآخر في فضل الصلاة

[illegible]

أولاً اعتنيت لهذه الامة لتقبل
على من قبلها وفي هذا السراج
بأن المراد به وهو على وقد
أخطأ سبع على الثاني هي
الخاصة كقولهم في الحديث
هي السبع المتأخرا لا اختلاف
بين المسيحين اذا جئنا من
قيدان قال ابن التين فيه دليل
على ان بسم الله الرحمن الرحيم
ليست آيتين القرآن كذا قال
وهكذا غيره لانه أراد المسورة
ويؤيده انه لو أراد قوله الحمد
فقد عيب العالمين الا بما يقل هي
السبع الثاني لان الآية الواحدة
لا يقال ما سبع فقل على انه
أراد المسورة والحمد لله رب
العالمين من احتكاما وفيه قوة
تتأويل الثاني في حديث
أبي حنيفة قال كانوا يفتنون
المسلمين بهذه المسورة وعيب
المسلمين أراد المسورة وعيب
بأن هذه المسورة تسمى سورة
الحمد ولا تسمى الحمد لله رب
العالمين وهذا الحديث وروى
عنه الشيخان وفيه ان الاسم
مستحب والميم ولا خلاف في

يذكر ان مرض العصبية وجوابه . وعن ابن عباس في قصة حبل بن سنان قال خالفت
 غلاما قد نبت شعره ميتا وماتت المرأة ففرضي على العاقلة بالدية فنقل بها المني
 اسقطت ما حيي الله غلاما قد نبت شعره فقال ابو العاقلة انه ككذب الله والله لا يمن ولا
 شريفه بطل فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اصبح الجاهلية وكما هم اذ في الصبي
 غرة رواء ابو داود والنسائي وهو ليس على ان الابن العاقلة حديث ابن عباس
 أخرجه ابن ابي عمير وابن حبان والحاكم وصحاحه وقيل في جنين امرأتين بغي الجيم
 بعدد نون بينهما عصابة كمنه وزن عظيم وهو رجل الرأف ادم في بطنها هي ذك
 لاسنانه فان خرج حيا فهو ولد او صنفه وسقط ولدي بطن عليه جنين قال الباقون
 شرح رجال الموطن الجنين ما لقته المرأة مما يرى انه ولد سواء كان ذكر أم أنثى ما لم يسهل
 صار خلقا بغير بعض النين المجهن وشديد لاء وأصلها البياض في وجه القرس قال
 الجوهري كاه عبر بالفرقة عن الجسم كله كقالتوا احتقر رقية وقوله بعد اومة قسم الفرقة
 وقد اختلف هل لها فرقة مضاف الى بعدا ومنون قال الاساجيني فرام المعاملة الاضافة
 وغيرهما التنوين وحكى القاضي حياض الاختلاف وقال التنوين أوجه لانه يان
 للفرقة وهي وتوجب الاضافة ان الشيء قد يضاف الى نفسه لكنه نادرا قال الباقون
 أن تكون أو وشك من الراوي في تلك الواقعة المخصوصة ويحتمل أن تكون للتنوين وهو
 الاظهر قال في النسخ قبل المرفوع من الحديث قوله بفرقة أو ما قبل بعد اومة فتد
 من الراوي في المراد بها وروى عن أبي هريرة عن العلاء قال قال الفرقة بعد اوم
 يشبهه بالهجرة في حذفة الجنين الرقبعة السوداء في حذفة من اعطاء اصل الاشتقاق
 وقد خفي ذلك فان سائر أهل العلم يقولون الجواز وقال مالك الحران أول من السودان
 قال في النسخ ولقد روى ابن ابي عمير ما له بعد ولا أمة قال عكرمة بن الايلي قالوا ما له
 الآن تعين من صدقة في حيان قالها عبد الله بن ابي حنيفة عند الخبر بن ابي اسلمة وفي
 الجنين فرقة بعد اومة أو عشر من الايلي أو مائة شاة ووقع في حديث أبي هريرة رضي
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الجنين بفرقة بعد اومة أو فرس أو بقل وكذلك وقع
 عند عبد الرزاق عن حبل بن سنان في النسخ ففرضي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الباقين

على تأخير إجابته وفيه استعمال صيغة الموصوف في الأحوال كما قال أنطانياس فيه إن حكم الله للعموم
أن يجري على وجه مقتضاه وإن الخاص والمعام لا يتأخرا لأن العام منزه عن الخاص لأن الشارع حرم الكلام في الموصوف
على العموم ثم استثنى منه إجابة ما التي هي في الله عليها أو لم تكن في الله أو في زمان أو في مكان أو في جهة التي هي في الله عليه
وتم الاستدلال على ذلك في هذا الكتاب بالنداء أو قيل ما هو أهم حق في إجابة إياه إذا قال في مبحث وتلخيصها
بأن إجابة الصليبي في المستثنى الذين كان كذلك (والقرآن العظيم الذي هو في الله) أي ما بعد القائلين من حيث يجب منصف
على الخاص تنزهه عن الظاهر في الوصف منزهة عن الظاهر في الذات من الأول طالع في التبع أي القرآن العظيم هو الذي أنشأه فـ

والله اعلم بالصواب الذي اوردني الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (الملكوت لله عز وجل) فليس من غير
استصحاب وتكليف موقوت (من المني) قال مجاهد بن سفيان وهو يروي ابن عباس عن طريق عن ابن عباس عن ابن عباس عن ابن عباس
الذي يروي عن الشجر قاضاً كلونته ما شاء وروى عن طريق عن حكيم قال كل من مثل الرب الطلاق فمات في يومه وهو من غير
طريق السبي قال مثل انما يبين عن طريق عن حكيم قال كان المني معلقاً عليهم فماتوا في يومه وهو من غير
الذي يروي عن طريق عن حكيم قال كان المني معلقاً عليهم فماتوا في يومه وهو من غير

جميع ما تقدم ووقع في رواية
ابن عينة عن عبد الملك بن عبد
في حديث الباب من المني الذي
اخر على بني اسرائيل ووجه ظهور
مناسبت كروى في التفسير والرد
على الخطابي حيث قال لا وجه
لادخال هذا الحديث حاله
ليس المراد في الحديث انه نوع
من ان المني على بني اسرائيل
خالف في كل شيء كان يسقط عليهم
كالفرجين وانما المراد انهم شعيرة
ثبتت بقسمها من غير استنباط
ولا مؤنة انتهى وقد عرفت وجه
ادخاله هنا ولو كان المراد ما ذكره
الخطابي وانه اهل كذا في الفتح
(وما عايناه العين) اذ ادى
بها الكحل والتوتيل وغيرهما
عما يكحل به اما اذا اكحل بها
مفروقتا لانهما توفى العين قال
التورى الصوابان مجرد ما بها
شخص مطلقا والوصف الكائن
بها لا يهمل الحلال الذي
ليس في كتابه شبه (قوله
هو رجل واذ قلنا ادخلوا هذه
القرية) أي بيت المقدس
فيكون اسمها حيث ثبتت وعدا

أي واسطاً كثيراً ادخلوا الباب أي باب القرية بعد اجمع باجداً أي متطابقين بحيثين أو ساجدين له
شكر اهل القرية منهم التهم وقوله اذ قلنا ادخلوا هذه القرية متطابقين أي متطابقين في طاعتهم فاستكمل خطاياكم أي في جميع ذنوبكم
وعدا حكمهم بغيرها الحسن قولنا (من أي فرقة يرضى الله عنه من النبي صلى الله عليه وآله وسلم) انه (قال في ليلتي
اسرائيل) لما روي عن النبي بعد اربعين سنة من نوح بن نوح وهم الله عليهم من القدس من الجنة وقد حدثت لهم
الجنس لليلتين امكن (الفتح) ادخلوا الباب (باب البقاء) لا تكرهوا ان تدخلوا على ما اتمم عليهم من الفهم والضرر ولا
بلاهم اليهم وانقادهم من التبه وعن ابن عباس في قوله والله اعلم بالصواب يروي مجاهد قال روى عن الربيع بن ربيعة

تطعم على الخسفة (وقولوا حسنة) قبل أمره أن يقولوا على هذه الكعبة ومعناها اسم البيت من الخطا كالمسكونين أي
 جوعا فيقولوا ما بيننا وبينكم قولوا مقفروا (فقد خوارا حقوت على استنابهم) أي أوبأكم (فيلبوا أي يمشوا)
 للعبور بالزحف (وقولوا حسنة) أو حسنة كقيل ولما دعا على ذلك مسكين (حسنة شعرة) وهذه الكلمة معمل لا يمشي
 وساعد الأمر أنهم أمره أن يستمره على هذا القبح الفعل والقول وإن يعترفوا بنوبهم فالتقوا غاية التقوى فلا يمشي
 الله تعالى في حقهم فآثر تعالى الذين ظلموا من السبعين كانوا عشقون ٣٥٩ والمراد من الظالمون قبل الصلاة

جاءهم في ذلك المشافهة بعد أو في خلوه في حديث ابن عباس المذكور واضح الجاهلية
 وكما اتفاد دليل على ان المذموم من الصبح انما هو ما كان من ذلك القبيل الذي يرايه
 ابطال شرع أو تبطل باطل أو كان متكلفا وقد حكى النووي عن العلماء ان المكروه
 منه انما هو ما كان كذلك لا غيره **قوله** حل بن مالك بن بضع الحلة المهمة والمبرور في بعض
 الروايات حل بن النابغة وهو نسبة الى جد والاقوم حل بن مالك بن النابغة **قوله** فقال
 أبو القاتله قد روى تسلم وأبي داود فقال حل بن النابغة وهو زوج القاتله وفي رواية
 في بعض الروايات فقال روى المرأة وفي حديث أبي هريرة المذكور في الباب فقال صعبتها وفي
 رواية الطبراني فقال أخوها العلامين مسروح وفي رواية للبيهقي من حديث اسماء بن
 جبر فقال أبوها وبجميع بن الروايات بان كل واحد من أيها أو أخوها زوجها قال ذات
 لانهم كلهم من صعبتها بخلاف المتقولة فان في حديث اسماء بن عمر ان المتقولة حامية
 والقاتله هذلية فيبعد ان تكون صعبة احدى الروايتين صعبة لاخرى مع اختلاف
 القبيصة وقد استدلل بأحاديث الباب على انه يجب في الجنين على قاتله الفرقة ان خرج
 ميتا وقد حكى في البحر الاجماع على ان المرأة اذا خرجت فخرج جنينها به لم يمتها فانها
 القودا والذرية وأما الجنين فذهب الصنف والناسي الى أن فيه الفرقة وهو ظاهر
 احاديث الباب وذهب أبو حنيفة ومالك الى انه لا يضمن وأما ذوات الجنين يقتل أمه
 ولم يتصل فذهب العترة والخنفية والناسفة الى انه لا شيء فيه وقال الزهري ان
 سكتت حر كنهه فقيه الفرقة وبعده يجوز ان يكون غير آدمي فلا ضمان مع الشك قال في
 الفتح وقد شرط الفقهاء في وجوب الفرقة افعال الجنين ميتا بسبب الجنابة فلا تقتل
 ميتا مات وجب فيه القودا والذرية كلمة انتهى فان أخرج الجنين رأسه ومات ولم
 يخرج الباقي فذهب الخنفية والشافعية والهادوية الى أن فيه الفرقة أيضا وذهب
 المالكي الى انه لا يجب فيه شيء قال ابن دقيق الصدو يحتاج من اشترط الاتصال الى
 أول بل والى ما توجله على انه الاتصال وان لم يكن في اللفظ ما يدل عليه ولو عقب على
 حديث ابن عباس المذكور وانما اسقطت خلافاً قد ثبتت شرعية ما فيه صريح في
 الاتصال وما في حديث أبي هريرة المذكور في الباب بلغة سقط ميتا وفي قتله البعاري

الى درجة العلم القطعي وقد لا يحصل ذلك غالباً قال القسطلاني كان لا يقول نسخ تلاوتهم من القرآن لكونهم في سطحه
التسليم قد عظمه عمر بقوله (وقد قال الله تعالى اتقوا من آية أو تشاهدوا ثبوت النسخ في البعض وهذا الحديث
موقوف وله ثلاثون نسخة) فنفى ابن جبر عن عمر عن أمهات كتبنا أخرجه الترمذي عن أنس مرفوعاً وعنه
البخاري مرفوعاً أيضاً انتهى على بن أبي طالب وعنه عبد الرزاق عن معمر بن قنادة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
عن قتادة بن أنس مرفوعاً أيضاً ويروى عنه أيضاً في غير ذلك مما لا يخفى على من يتعمق في شرحه
ويبحث في ما يمسح عليه من حديث ابن مسعود قال كنا نحدث أن أنس أهل المدينة يملأون أنساً

(فيكون من اجل ذلك انما افعل الله به ما يشاء) فيشعر اهل الامانة على ان الله تعالى قد فعل ما يشاء به من
 ما يشاء من غير ان يكون له في ذلك شيء (عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال) ان الله تعالى
 قال الله تعالى في كتابه من انما افعل الله به ما يشاء من غير ان يكون له في ذلك شيء (عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال)
 يمكن ان يكون من غير ان يكون له في ذلك شيء (عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال) ان الله تعالى
 التكفير عن الذنوب فاما تكفيره اياي فزعم ٣٦٠ الى لا اكفر ان اعبد كما كان في ولاية الامير علي بن ابي طالب

وليس اوله انطلق احد من
 ائمة (واما من قال ابي مقول
 وقد مر انما كان خلقا من
 الشفيع لان الولد انما يكون
 من والده فقط ثم نفسه ويستلزم
 ذلك سبق النكاح ولما كان
 يستدعي باعنا له في ذلك والله
 سبحانه منزه عن جميع ذلك
 (فجاء في) أي تزعم ان اخذ
 صاحبة (او ولد) أي من اخذ
 الزوجة والولد كان الباري
 سبحانه وتعالى واجب الوجود
 فانه قد ليس هو اقل وجود
 الاشياء وكان كل مولود محدثا
 اخذ عنه الوالدية ولما كان
 لا يشبه احد من خلقه ولا
 يحل له ان يكون له من جنسه
 صاحبة فتولد اخذ عنه
 الوالدية ومن هذا قول لعل ان
 يكون له ولو لم تكن له صاحبة
 (فجاء من وجعلوا بعدوا من
 مقام ابراهيم مصفى) بالامر
 وبصفة الخلق أي اخذ الناس
 خلقه المومنين يعني الكمية
 فيه ينفكون اليها (عن انس
 قال قال جبريل انما يريد الله

فطرحت جنبها قبل وهذا الحكم مختص بولد المرأة ان الله تعالى قد فعل ما يشاء به من
 في الاحاديث بقوله املا من المرأة ونحوه فهو وان كان فيه عزم لكن الزيادة كراهه
 شهدوا هذه خمسة وقذهب الشافعي والهادي ونحوهم الى ان في جنين الامة
 عشرة فله امة كان الواجب في جنين المرأة عشرة دينها

(باب من قتل المعلن ينظره كافر اقبل مسلم من اجل ذلك الاسلام)

(عن محمود بن لبيد قال اخذت سيفي المسلول على ايمان أبي حذيفة يوم احد ولا
 يعرفونه فقتله غارا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يديه تصدق حذيفة
 بدنه على المسلول وما اجد هو من مروية بن زيبر قال كان ابو حذيفة ايمان شيئا كبير
 فرقم في الاطام مع التساميم احد فخرج يعرف من قبله بله من ناحية المشركين
 فاستدبره المسلول فترشق ما بيناهم وحذيفة يقول اياي ولا يسمونه من شغل
 الحرب حتى قتله فقال حذيفة يفتقر الله لكم وهو ارحم الراحمين فغضب النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم بدنه واه الشافعي حديث محمود بن لبيد في استناده محمد بن اسحق وهو
 مدلس وبقيته جرحا لجال المصعب واحصل الحديث في جميع العمد وهو من مروية
 عن عائشة قالت لما كان يوم احد هزم المشركون فصاح ابيس اى صياله اخراكم
 فرجعت ولاهم فاجلعت هي واخراهم فنظر حذيفة فاذ هو يا به الامان فقال اياي
 جباله اياي قالت فوافقهما احب من واحق قتله قال حذيفة فترشق الله لكم قال مروية
 فخرت في حذيفة منه بقية خبر حتى لحق بالله وقد اخرج ابو اسحق الترمذي في الاسدية
 عن الاوزاعي عن الزهري قال اخذ المسلول باني حذيفة يوم احد حتى قتله فقال
 حذيفة يفتقر الله لكم وهو ارحم الراحمين فبلغت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فوداه
 من عنده واخرج ابو العباس السراج في تاريخه من طريق عكرمة بن خالد حذيفة قتل
 يوم احد فقتله بعض المسلمين وهو ينفي ان من المشركين فوداه رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم قال في النسخ ورواه تحت مع لرسه انتهى وهذا المرسلان يقولان مرسل
 مروية لكونه في الباب في دفع اصل الدين وان كان حديثه مرسل وقيل على انه لا يصلح
 من جعل الله عليه وآله وسلم الا بعد القضية بالدية ومرسل الزهري وعكرمة بن خالد

المصنف واقتض الله (فيكون في ثلاث) او اقضى ديني في ثلاث (بالثبوت) وكره الثلاث لا يقتضي في غيرها
 فتكدرى حتموا القليل بثلث خمسة عشر كلمة الاثني عشر في السبوط وما استعمل في ثلاث (الفتاوى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 من يقدم ابراهيم مصفى) بين يدى القضية يقوم الاطام عليه قال ابن الجوزي ولم يزل في ذلك على ابي ابراهيم فاجاب في الكلام
 مبررة عند اهل الحرم في موطن ابن هب عن جواس عن ابن شهاب عن انس قال لا آيت للقمام فبعض ابراهيم واهل
 قصبه فبعض ابراهيم جميع الناس يا جهم واثق في القوم في قسم من طريق حسن بن ابراهيم واهل الحرم في ذلك
 قال الله ابراهيم ان يسلوا او يجرى واصبه على نفسه كذا في الخبر اثنان عشر من ابيس في ذلك في قوله جهم في الخبر

واضح وفي القمع كان المقام من عهد ابراهيم رضى الله عنه الى ان آخره هو رضى الله عنه الى ان كان الذي هو فيه الا ان آخره
عبد الرزاق في حقه بنده جميع من صلاه وغيره من مجاهد ايضا واخرج البيهقي عن عائشة بنت عبد الله بن مسعود في قوله ان المقام
كان في زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفي زمن ابي بكر مصفا بالبيت ثم آخره هو رضى الله عنه ابن مردويه بن مسعود في
مجاهد ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو الذي حمله الاول اصم وعنه اخرج ابن ابي حاتم بن مسعود جميع عن ابن حنينة
قال كان المقام في سبع البيوت في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ٣٦١ حمله عمر بن الخطاب فذهب به فرداه عمر اليه
قال سفيان لا أدري اكان لا مصفا

انه صلى الله عليه وآله وسلم ودا من عنده وحديث محمود بن نبيد المذكوور يدل على ان
حديثه تصدق قديماً على المسلمين ولا تعارض بينهما بين تلك الرسائل لان غاية ما فيها
انه وقع القضاء منه صلى الله عليه وآله وسلم بالدية او وقع منه المنع له من المال
وليس فيها ان حذيفة قضيا وصدا من حمله ماله حق حتى ان ذلك تصدقه بها عليهم
ويمكن الجمع ايضا بين تلك الرسائل بأنه وقع منه صلى الله عليه وآله وسلم القضاء بالدية ثم
الدفع له من المال ثم تعقب ذلك التصديق به من حذيفة وقد استدلل المصنف رحمه
الله تعالى بما ذكره على الحكم فمن قبله فاعل في المعركة وهو يظنه كافرا ثم انكشف
صلبا وقد ترجمه الحضاري على حديث عائشة التي ذكرناه فقال باب اذا مات من الزمام
وترجم عليه في باب آخر فقال باب العقوف الخطاب بعد الموت قال ابن بطال اختلف على
عمر وعلى عليه السلام هل يجب الدية في مال أو لا وله قال اسحق أي بالوجوب
وتوجيهه انه مسلم مات بفعل قوم من المسلمين فوجب دية في مال المسلمين وروى
سعد بن مسعدة عن طريق يزيد بن مذكور وان رجلا زعم يوم الجمعة لمثل فوداه
على رضى الله عنه من مال المسلمين وقال الحسن البصري ان دية قتل على جميع
من حضر والى ذلك ذهب المهادوية وقال الشافعي ومن وافقه انه يقال لولي المقتول
ادع على من شئت واحلف فان حلفت استحققت الدية وان تكلمت حلف المدي عليه على
النفي وسقطت المطالبة وتوجيهه ان الدم لا يجب الا بالطلب ومنها قول مالك دمه هدر
وتوجيهه اذ لم يصح قاتله بعينه استعمال ان يؤخذة احد قوله الا طامع اطهر وعمر بن
عمر رفع للحسن قوله وشقوه بالشين المججمة وبعد ما حلف أي قطعوه بسيافهم ومنه
الوشية وهي الصبر على ثم يقد

«(باب ما جازى حصة الزية والقتل بالسب)»

(عن خش بن المحرق عن علي بن رضوان الله عليه قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم الى اليمن فأتيتني اقوم فبقينا نأزيه لادم فبينما هم كذلك يتدافعون اذ سقط رجل
فتعلق يا آخر ثم تعلق الرجل يا آخر حتى صاروا فيها اربعة فجرهم الاسد فأتى بدمه لرجل
جربة فقتله وماؤ من جراحهم كاهم فقام أوليه الاول الى أولياءه الا آخر فخرجوا

٤٦
بأمر ما في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما يعطى ناسا حتى تظهن أنت
والقاتلة هذا أي سلمة كافي سورة التريم بلطف فقالت أم سلمة بها قال ابن الخطاب دخلت في كل شيء حتى تتقن ان تدخل
بين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأزواجه وقال الخطيب بن زريق بنت جش وتبعه التروى (فأمر الله عسى به
ان لم تكن ان يدهل أزواجه لم تكن مستطال لاية) وهذا الحديث رواه ايضا في باب الخطايا قبله من الصلاة (قولوا
هو رجل قولوا أنما جاء وما أنزلنا الاية) من أي عمر بن قنص الله عنه قال كان أهل الكتاب اليهود يقرؤن التوراة
بالعبرانية فيفسرون بالعربية لاهل الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوا بهم

(دخلت عليهن فقلت ان اتبعنكم
أوليدان اقمروا صلى الله
عليه وآله وسلم خير ما تمكن
حتى أتيت احدي فساته قالت

بني اذا كان مريضاً فكيف يحمله الا لا يكون في نفس الامر صدقاً فانتكزوا وكذا في صدق قوله تعالى الخرج (طه) وما
 آتينا به وما اتى البنا) لا يخالق الفزع ولم يرد اليه من تكذيبهم فيما ورد شرعاً بخلافه ولا من قصدتهم فيما ورد
 شرعاً وفاقه نعم على ذلك الشافعي ويؤمن بهذا الحديث التوفيق من الغرض في المشكلات والحزم فيها بما يقع في القلن
 وعلى هذا يصل ما جاء من المفسرين من ذلك (قوله عز وجل وكذا جئناكم امموساً) أي خياري أو عدلاً وجعل يعني
 صبراً والوسط بالصبر اسم للعين الطرفين ٣٦٤ ويطلق على خياري الشيء ويسئل كل ما صلح فيه له لفظ بين يقال بالسكون
 والا فبالانحراف تقول حلت

السلاح ليقتلوا اغاناهم على رضوان الله عليه على ثمنه ذلك فقال تريدون ان تقتلوا
ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى انا افضى بينكم قضاء من رضى به فهو القضاء
والا اجر بعضكم على بعض حتى تاؤا التي صلى الله عليه وآله وسلم فيكون هو الذي
يقضى بينكم من بعد ذلك فلاحق فاجعوا من قبائل الذين حضر واليهم يوم الدينة
وثلث الدينة ونصف الدينة الدينة كاملة فلالور ربع الدينة لاه هلال من فوقه ثلاثة وللثانية
ثلث الدينة وللثالث نصف الدينة والرابع الدينة كاملة فلبوا ان رضوا فافوا التي صلى الله
عليه وآله وسلم وهو عندهم مقام ابراهيم فقصوا عليه القصة فاجابهم رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ووالله لو اني اخرجهم لافترسوا هذه اقمه ويحصل الدينة على قبائل
الذين اذبحوا وعن علي بن رباح القمي ان ابي كان ينفذ في الموسم في خلافة عمر بن
الخطاب وهو يقول

بأيها الناس اقبلت منكم • هل يعقل الا على العظيم المبصر

خوامعا کلاهما مکسرا

وذلك ان اعمى كان يقود بصيصه فوقع في بئر فوقع الاعمى على البصير فقلت البصير ففقتني
عمر يعقل البصير يعلى الاعمى وله الارواقى وفي الحديث انك من اهل ايات
خاستنكاهم لم يسبقوه حتى مات فامرهم عمر لم يمتكاه احد فدوا به لينضروا وقال
اقوله (محدث حسن بن المحرق) اخرجنا ايضا البيهقي والبخاري قال ولا نظهر بوى الامن
على ولا نصلح الالهة الطريقة وسنن ضعيف وقد وثقنا بوجهه وقال لم يجمع الزبائدا
وبقية رجال الجبال الصميم واثر على بن زياد اخرجنا ايضا البيهقي وهو من رواه موسى بن
علي بن زياد عن ابيه قال الحافظ وفيه انقطاع فلفظه فقضى عمر يعلى البصير على الاعمى
فذكر ان الاعمى كان يشد ذم ذكرا ليات في ارضه فيلاسلد الية بضم الزاي وسكون
الموحدة بعدها فتسبغ في شرة الاسد وتطلق ايضا على الية بالراء قال في القاموس
والالية بضم الراء لا يلاها حوام ثم قال وسخر فلا دعا انتهى والقصد هذه الحفرة قالوا
يعرفها الناس ليقع فيها الاسد فيضربونهم من الخلق لان يسبق على الحمل المرتفع قوله

وسطا القوم الصرك وقيل
المفتوح في الأصل مصدر
والساكن غسرف (تسكروفا
شهادة على الناس) يوم القيمة
(الآية) أي ويكون الرسول
عليكم شهداء (عن أبي سعيد)
سعد بن مالك بن سنان (الخدري
رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله
(وسلم) يوم يفتح يوم القيمة
فيقول ليكن وسعد بن مالك يقول
هل بلغت فيقول نعم فيقال لآمنه
هل بلغتكم فيقولون ما آتانا من
خير فيقول من شهدك فيقول
يستم على (محمد وأسماء فيشهدون
له أنه قد بلغ) خاد أبو معاوية
عن الأعمش عند التسليق فقال
وما عليكم فيقولون أشعرا نأمننا
أن الرسل قد بلغوا فسدقناه
(ويكون الرسول عليكم شهداء
فذلك قوله جل ذكره وكذلك
جسناكم أمه وسطا تسكروفا
شهادة على الناس) وهذا
ابن أبي شيبة رواه أيضا في كتاب
النساء وأخرج ابن أبي شيبة

جيد عن غير الطلبة عن الجيد
قال كاشف دمع قوم فوجوه
ناب عن النبي صلى الله عليه وآله
يوم الجمعة قد بلغ منة القوم
أولاً في يوم من العشرة الأولى
ما تشق في القوم كانت كلفت

[illegible]

لا لثقة) ولا يخرجون من الحرم اذا وقفوا ويقولون نحن اهل الله فلا نفر من حرم الله (وكالوا بمحرمات المحرم) يعلم
 الحرام مسكون اليه جميع احاس وهو الشيعه الصلب وهو انك تصليهم فيما كانوا عليه (وكان حائرا العرب) أي ما يعلم
 (يقفون بعرفات طلباء الاسلام امراته) عز وجل (تيسر الله عليه) وآله وسلم ان يأتي عرفات ثم يقف بها ثم يقف
 منها فذلك قوله تعالى ثم انصرفوا من حيث افاض الناس سائر العرب غير قرين ومن دان دينهم وقيل المراد بالناس ابراهيم
 وقيل آدم عليهما السلام والمعنى ان الافاضة من عرفه شرع قديم ٣٢٣ فلا تغير وهذا الحديث هو ما يضاف الى الحج

(قوله تعالى ومنهم من يقول ربنا انشأنا الدنيا حسنة وفي آخرة حسنة وقنا عذاب النار) (من أنس رضى الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول اللهم ربنا انشأنا الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار) اختلف قول القسرين في معنى الحديثين كما ذكرنا ذلك في تفسيره البيان قال ابن كثير جعلت هذه الدعوة كل خير في الدنيا وصرفت كل شر فان الحسنه في الدنيا تنصل كل مطالب ذيوى من طائفة ويرزق راسع وعمل نافع وعمل صالح الى غير ذلك وأما الحسنه في الآخرة فاعلى ذلك دخول الجنة وقواحه من الأمن من القرع الاكبر في الارصات وتيسر الحسايب وغير ذلك وأما الصلة من النار فهو يقتضى تيسر اسبابه في الدنيا من اجتناب الهادم والاثام وترك الشهوات وهذا الحديث أخرجه أضاف الى الدعوات وأبو داود في الصلاة (قوله عز وجل

حقان بن عثمان يطالب على بن أبي طالب رضى الله عنه ايام حصره في الدار فبلغ السبل الزبي والناس حاسي به وكفى قوله على نفقة ذلك بالثأر القوية المستوحه وكسر القاءه هزمه متفوحه قال في القاموس نفقة الشيء حينه وماله وقد استدل بهذا القضاء الذى قضى به أمير المؤمنين وقرر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على انبذة التجاذبين في البئر تمسكون على الصفة للذ كورة فيؤخذ من قوم الجاهلة الذين اذبحوا على البئر وندموا ذلك المفسد اثم يتم على تلك الصفة فيعطى الاول من المقدرين ربع الدية ويهد من دمه ثلاثة ارباع لانه هلك بفعل الزديجين وقيل نفسه وهو جدي بن يحيى فكان من وقع مجموع الازدحام ووقع الثلاثة الاتغار عليه ونزل الازدحام منزلة سبب واحد من الاسباب التي كان بها مومه ووقع الثلاثة عليه منزلة ثلاثة اسباب فهد من دية ثلاثة ارباع واستحق الثاني ثلث الدية لانه هلك بمجموع الجذب التسبب عن الاندحام ووقع الاثنان عليه ونزل الازدحام منزلة سبب واحد ووقع الاثنان عليه منزلة سبب واحد فهد من دمه الثلثان لان وقوع الاثنان عليه كان بسببه واستحق الثالث نصف الدية لانه هلك بمجموع الجذب عن نفسه التسبب عن الازدحام ووقع من فوقه عليه وهو واحد وسقط نصف دية وزم نصفها والارباع كان هلا كبر مجرد الجذب فقط فكان مستحقا لدية كاملة ولم يجعل العنايه التي وقعت من الاسطعم حكم جنايه من ضمن جنايته حتى تظفر في قدر ما شاؤ كما من الوقوع الذي سكان هلاك الواضعين بمجموعهما والمعروف في كتب الفقه انه اذا تجاذب جماعة في بئر بان سقط الاول ثم جذب من يجنبه فوقه عليه ثم كذلك حتى صار الواقعون في البئر مثلاً او بضعه فانه يهد من الاول سقوط الثاني عليه لانه بسببه وهو رابع الدية ويضمن الحافر ربع دية والثالث والرابع نصفها ويهد من الثاني سقوط الثالث عليه وحسنه ثلث دية ويضمن الاول ثلث دية والثالث ثلثها ويهد من الثالث وقوع الرابع عليه وحسنه نصف الدية ويضمن الباقي نصفها ويضمن الثالث جميع دية الرابع هذا اذا هلكوا بمجموع الوقوع في البئر وسد بعضهم لبعض وأما اذا لم يصادموا بل تجاذبوا ووقع كل واحد منهم بجانب من البئر غير جانب صاحبه فانها تكون دية الاول على الحافر ودية الثاني على الاول ودية الثالث على الثاني ودية الرابع على الثالث وأما اذا تصادموا في البئر ولم يتجاذبوا

لابا لون الناس الحاف) أى الحاف حافه أبو مبيدة يقال الحاف على والحمل بالسنه أى بالغ فيها كل معنى واحد والمقوم انهم ينادون لكن لا بالالحاف ويوزان برادتهم لا يبالون ولا يلقون قال الامام الشوكاني في تفسيره معناه انهم لا يبالون البسة لاسوال الحاف ولا غير الحاف وبه قال الطبري والزيلاج واليه مذهب جمهور القسرين وزوجهم ان التعطف صفة ثابتة لهم لا تقاومهم ويجرد السؤال الثاني وقبل المراد انهم اسألوها أو لا يخطف ولا يلقون في سؤالهم وهذا ان كل هو الظاهر من توجه النفي الى القيد دون المقيد لكن صفة التعطف تنافس ما يضاف كون الجاهل بهم يصحهم اشياءه لا يكون الامع عدم السؤال البسة انتهى (من أبا هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

(ولم يلبس السكين) الكامل في المسكنة (التي ترده القرد والقرن ولا القصة ولا القتمان) عند رواه على الناس السؤال
 لانه قادر على فصل ثوبه من ثوبه فانه لا يادخله قرد ولا يادخله قرن ولا يادخله قصة ولا يادخله قتمان (الكامل في
 بنسب) من المسئلة فيسببه الجاهل خنيا (والمرء ان شتمه يعني قوله تعالى لا يسألون الناس الخلفا) وقائل يعني هوشب
 البخاري سعيد بن أبي حمزة قال وقع بيننا عند الاسماعيلي وهذا الحديث رواه ايضا في كتاب الازكروى اجدد وأودود
 والتساق وهو ابن خزيمة ابن حبان ٢٦٤ من طريق عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه عن فروان سألوه فبعضه أوقية

فقد الحنفى في رواية ابن خزيمة
 فهو حلف والأوقية أربعة
 درهم ولا حدم حديثه
 ابن يسار عن رجل من بني أسد
 رضعه من سأل ولله أوقية أو
 عدله انفسا إلى الحافوا لاجد
 والتساق من حديث عمرو بن
 شبيب عن أبيه عن جده رضعه
 من سألوه أربعة درهما فهو
 حلف (قوله عز وجل منه آيات
 محكمات الآية) عن عائشة رضي
 الله عنها قالت تلا رسول الله صلى
 الله عليه وآله (ولم هذه الآية
 هو الذي أنزل عليك الكتاب
 منه آيات محكمات هن أم الكتاب)
 قال ابن خنيس أي أصل الكتاب
 تفصل المشتبهات علما قال
 الطبري وثلاث أن العرب تسمى
 كل جامع يكون مرجعا إلى أما
 قال البخاري والقاس أمهات
 الكتاب وأفرده على الكل بخزيمة
 آية واحدة أو على تأويل كل
 واسعة (واخر متشابهات) قال
 أبو البقاء أصل التشابه ان يكون
 بين اثنين فإذا اجتمعت الاشياء
 المتشابهة فكان كل منها شائبا

فربح دية الأولى على الحافر وعلى الثلاثة ثلاثة أرباع ونصف دية الثاني على الثالث
 والنصف الآخر على الرابع ودية الثالث على الرابع ودم لغير الرابع وهذا اذا كان
 الموت وقع بمجرد المصادمة من دون ان يتكسبوا للهوى تأثروا ولا كان على الحافر من
 الضمان بقدر ذلك ويكون الضمان في صورة التصادم والتعذيب على عاقبة الحافر وفي
 أموال المجاذمين المتصادمين وفي صورة التعذيب فقط كذلك في أموال صور التصادم فقط
 فعلى حوافهم فقط وأما اذا لم يتكسبوا تعذيب ولا تصادم فالحياة كلها على عاقبة الحافر
 والحاصل ان من كان جانيها على غير مخطأ فالجاني على عاقبته ومن كان جانيها على
 فمن ماله فقط فدية الأذى المذكورة في الباب على انه يقع على الصبر بحدته والا كان
 هذا قوله فاستقامه فليسقوه الحنفية دليل على ان من منع من غير ما يحتاج اليه من
 طعام أو ثياب مع قدرته على ذلك فله ضمة لانه متسبب بذلك لو لم يرد الرمي واجب
 وقد ذهب بعض أهل العلم إلى انه اذا مات الشخص بسبب مباشرة يكون الضمان على
 المباشر فقط قال في البرسنة ومن سقط في بئر فخر آخره ثوبا لتصادم والهوى ضمن
 الحافر نصف دية الأولى فقط وهذا نصف الدية ليس بين منه ومن الحافر وقيل لا شيء على
 الحافر اذ هو فاعل سبب والجاني بمباشرة وأما الجذب فعلى الجاذب قولا واحدا انه هو
 المباشر انتهى

• (باب اجناس مال الله واسبان ابلها) •

(عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قضى ان من قتل
 غنما فديته مائة من الأبل ثلاثون بنت مخاض وثلاثون بنت لبون وثلاثون حقة وعشرة
 ب. لبون ذكور واما خمسة الا الترمذي • وعن الجاهل بن أرملة عن زيد بن جبير عن
 خشف بن مالك الطائي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في
 دية الخيل عشرة حقة وعشرون بنت مخاض وعشرون بنت لبون
 وعشرون بنت مخاض ذكر ارواه خمسة وقال ابن ماجه في اسناده عن الجاهل حدثنا زيد
 ابن جبير قال أبو حاتم الرازي الجاهل يدل على الضعفاء فاذا قال حدثنا فلان فلا يزال (ب)
 الحديث الأول سكت عنه أبو داود وقال المنذرى في اسناده عمرو بن شعيب وقد تقدم

الكلام

لا تحرف في وصفها بآياتها متشابهة فليس المراد ان الآيات وحدها متشابهة في نفسها
 وحاصله انه ليس من شرط صحة الوصف في الجمع صحة آياتها مفردة الاوصاف في مفردات الموصوفات وان كان الاصل
 ذلك (القول) قاما الذين في عالمهم يدع فينبغون كما تشابه منه ابتغى القصة وابتغى تأويله وما يدل تأويله الا الله والراغبون
 في الصلح يقولون آياتها كل من عند ربنا (وما يذكر الا أول الالباب قالت) عائشة (قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم)
 فاذا رأيت الذين يتبعون متابعا بمنه فاولئك الذين همي الله فاحذروهم المراد المذنبين من الاصحاء الى الذين يتبعون القشاة
 من القرأت وأول ما ظهر ذلك من اليهود مجاز كرم انهم في تأويلهم الحروف المقطعة وان عدد هياكل مقدار هذه الامة

ثم أول خلفه في الاسلام من الخوارج حتى جاءه من ابن عباس انه قد بعثهم الى مكة فوقف على انكاره على ما يقع لما بلغه
 انه يتبع التشابه فنصره على ما سعى اذ لم يخرجها اذ امره بغيره وقال الخطابي التشابه على خبر بين احد هملما اذ ارد
 الى الحكم واعتبر به عرفه عند والاذخر الماسيل الى الوقوف على حقيقته وهو الذي يتبعه أهل الزينغ فيقولون تاويله
 ولا يلقون كنهه في تايون فيه فيقترون انتهى قلت الاول كآيات الصفات واحاد يشتمل على آيات المعصية والقرب واليساق
 كالمروق القطعة وما ضاهاها فترد الاول الى الحكم والي الثاني بوجه أهل ٣٩٥ التأويل ولا يثبتون الى الحقيقة المرادة

سبيل قال الطبري قبل ان هذه
 الآية تنزلت في امر عيسى وقبل
 في امر هذه الامة والثاني اولى
 لان امر عيسى قد بعثه الله تعالى
 انبيه صلى الله عليه وآله وسلم
 فهو معلوم لامته بخلاف امر
 هذه الامة فان امره مخفي عن
 العباد وقال غيره الحكم من
 القرآن ما وضع معناه والتشابه
 فقضيه وسعى الحكم بذلك
 لوضح مفردات كلامه واتقان
 تركيبها بخلاف التشابه وقيل
 الحكم ما عرف المراد منه اما
 بالظهور واما بالتأويل والتشابه
 ما استأثر الله به لكقيام الساعة
 ونروج النبال والحروف
 المقطعة في أوائل السور وقيل
 في تفسير الحكم والتشابه اقوال
 آخر فم هذا نحو العشرة ليس
 هذا موضع بسطها وما ذكره
 أشهرها وأمرها الى الصواب
 وذكر الاستاذ أبو منصور
 البغدادي ان الأخير هو الصحيح
 متندا وابن الصعاني انه أحسن
 الاقوال واختار على طريقة
 أهل السنة وعلى القول الاول

المسكلام عليه ومن دون عمر بن شعيب ثقات الامجد بن راشد المحسبي وقد وثقه
 أحمد وابن معين والنسائي وضعفه ابن حبان وأبو زرعة قال الخطابي هذا الحديث
 لا يعرف أحد قال به من الفقهاء والحديث الثاني أخرجه أيضا البزار والبيهقي
 والدارقطني وقال عمر بن زبول من مسكان قوله عمر بن ابن مخاض رواه كذلك
 من طريق أبي عبيدة عن أبيه يعني عبيدة بن مسعود مرفوعا وقال هذا اسناد حسن
 وضبط الاول من أوجه عديدة وتضعه البيهقي بان الدارقطني وهم فيه والمواد قد
 يعثر على وقد رأيت في جامع صفيان الثوري عن منصور عن ابراهيم عن عبد الله عن
 ابن اسحق عن طلحة عن عبيدة عن عبد الله عن عبد الرحمن بن مهدي عن يزيد بن هرون عن
 سليمان التيمي عن أبي مجاز عن أبي عبيدة عن عبيدة الله وعند الجميع بنو مخاض قال
 الحافظ وقد روي عن البيهقي على نفسه بنفسه فقال وقد رأيت في كتاب ابن زينة وهو
 امام من رواه وكيع عن صفيان فقال بنو زبول كآيات الدارقطني فاستثنى ان يصحكون
 الدارقطني عمر وقد تكلم الترمذي على حديث ابن مسعود المذكور فقال لا يعرفه
 مرفوعا الا من هذا الوجه وقد روى عن عبيدة الله مرفوعا وقال أبو بكر البزار وهذا
 الحديث لا نعله وروى عن عبيدة الله مرفوعا الابهذا الاسناد وذكر الخطابي ان شنف
 ابن مالك مجهول لا يعرف الابهذا الحديث وهذا الشافعي عن القول به لهذا المعنى
 ولان فيه بنو مخاض ولا يدخل البيهقي المخاض في شيء من اسنان الصدقات وقد روى عن
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قصة القسامة انه ودي قيل خير مما تمة من ابل
 الصدقة وليس في اسنان الصدقة ابن مخاض وقال الدارقطني هذا حديث خفيف غير
 ثابت عند أهل المعرفة بالحديث وبسط الكلام في ذلك وقال لا نعله واما الاختلاف
 مالك عن ابن مسعود وهو رجل مجهول لم يرو عنه الا يزيد بن جبير ثم قال لا نعله احد رواه
 عن يزيد بن جبير الاحاج بن أبطاة وهو رجل مشهور بالتدليس وباته يحدث عن لم يلقه
 ولم يسمع منه ثم ذكر انه قد اختلف فيه على اطلاق بن ارمطة وقال البيهقي خشف بن مالك
 مجهول وقال الموصلي خشف بن مالك ليس بذلك وذكره هذا الحديث قال المتزدي
 بعد ان ذكر اختلافه على اطلاق بن ارمطة وخبر صحيح وكذا قال البيهقي والصحيح انه
 موقوف على عبيدة كاسلف وقد اختلف العلماء في دية الخطا من الايل بعد الاتفاق

جاء المتأخر ورواه علم وقال الطبري المراد بالحكم ما انضغ معناه التشابه بخلافه لان اللفظ المتعقب لمعنى امان لا يعقل
 خفيا ولا وان الثاني امان لا يكون مساويا ولا الاول هو الجمل والثاني هو الموقول فالمتشابهين النص والظاهر هو الحكم والمشتك
 بين الجمل والمزول هو التشابه ويؤيد هذا التسمية ان جملته تعالى موقع الحكم موافقا للمتناب فالواجب ان يفسر الحكم
 بما يقابل ويضد ذلك اسلوب الآية وهو الجمل مع التفسير لانه تعالى فرق ما جمع في معنى الكتابان قال منه آيات حكمك
 واخر متشابهات اراد ان يصف الى كل منهما ما شتمت من الحكم فقال ولاناما الذين في نواحيهم استقامة فينبغون الحكم
 ليحكم وضع موضع ذلك الراعيون في العلم لا تبيان لفظ الربوع لانه لا يحصل الا بعد التسليم والاجتهاد البليغ

فإذا استقام القلب على طريق الرشاد وارتفع القندم في العلم انفع صاحبه التلطف بالقول الحق وكفى بدعا الرافضين في العلم ربنا
لا تزعجوا بنا في آخره شاهد على ان الرافضين في العلم مقابل لقوله الذين في قلوبهم ذبئ ومما اشار الى ان الوقف على قوله
الا الله تاء والى ان علم بعض المتشبهة مختص بالله تعالى وان من حاول معرفته هو الذي اشار اليه في الحديث بشبهه فاحذروهم
وحديث الباب آخره مسلم في القدروا بودا وفي السنن والترمذي في التفسير (قوله عز وجل ان الذين يشكرون بهم الله
وايمانهم يخافون) اولئك لا اخلاق لهم ٣٦٦ في الاخرى ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكهم ولهم عذاب

عليها عاقبة فذهب الحسن البصري والشعي والهادي والمؤيد بالله وأبو طالب الى
انها تكون ارباعا ربعا جذاعا وربعا حقا واربعان لبون واربعا نبات مخاض وقد
قدمنا قسم هذه الاسنان في كتاب الزكوة واستدلوا بحديث ذكره الامير الحسين
في الشفاء عن السائب بن يزيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال دية الانسان خمس
وعشرون جذعة وخمس وعشرون حقة وخمس وعشرون نبات لبون وخمس وعشرون
نبات مخاض وقد اخرج ابن ابي عمير في حديثه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في طريق عاصم بن
ضمرة قال في الخطا ربعا فذكره واخرجه ايضا ابو داود عن ابن مسعود ومرفوعا من
طريق هاشمة والاسود قال قال عبد الله في الخطا ثمانية العمد خمس وعشرون حقة وخمس
وعشرون جذعة وخمس وعشرون نبات لبون وخمس وعشرون نبات مخاض ولم اجد
هذا مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في كتاب حديثي فليت نظر فيما ذكره صاحب
الشفاء وذهب ابن مسعود الزهري وعكرمة واليث والثوري وعمر بن عبد العزيز
وسليمان بن يسار ومالك والحنفية والشافعية الى ان الدية تكون اربعة اجزاء
وخمس حقا واربعان نبات لبون وخمس نبات مخاض وخمس اربعة لبون وحكي صاحب
البصر عن ابي حنيفة ان النوع الخامس يكون اربعة اجزاء وخمس نبات مخاض وهو موافق لحديث الباب
عن ابن مسعود مرفوعا والاول موافق للموقوف عن ابن مسعود فاذا ذكرنا وذهب عثمان
ابن عفان وزيد بن ثابت الى انها تكون ثلاثين جذعة وثلاثين حقة وعشرين نبات لبون
وعشرين نبات مخاض وهذا خلاف في دية الخطا المحض وامافي دية العمد وشبهه فقد
يقدّم طرف من الخلاف في ذلك وسيأتي الكلام عليه فريانا شاء الله تعالى (وعن

عطاء بن ابي رباح ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قضى في رواية عن عطاء بن جابر
قال عرض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الدية على اهل الابل ما تقيمن الابل وعلى
اهل البقر ما تقيمن البقرة على اهل الشاة التي شاة على اهل الخيل ما تقيمن الخيل ورواه ابو داود
وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان من
كان عتله في البقر على اهل البقر ما تقيمن بقره ومن كان عتله في الشاة التي شاة وما تقيمن
الشاة (الترمذي) حديث عطاء رواه ابو داود ومسند ابي جابر ومروا وهو من رواية محمد

ابن ابي عمير (عن ابن عباس رضي الله
عنهما انه اختصم اليه امرأتان)
قال القطاقي يعرف الحاقط
ابن حجر اسمعيل انتهى وفي القح
سابق نسجتها في كتاب الايمان
والنذر مع شرح الحديث
انتهى (كاتبه خزان) من خزان
الخلف وهو يعرف بنعم الرا
وكسرها (في بيت ابي الجبرة)
أي الموضع المنقوش من الدار قال
الحافظ كذا لا كبر بخط
الواو واللام في وحده في بيت ا
في الجربة والاول هو الصواب
وسبب الخط في رواية الاصمعي
ان في السياق حذفا منه ابن
السكن في رواية حيث باعها
في بيت وفي الجربة حذفت قالوا
عاطفة او الجلة حالية لكن
المستد محذوف وحداث يضم
المهمل والتشديد وترمهثلة
أي ناس يتعدون وحده ان
المرأين كانتا في البيت وكان
في الجربة الجارية لبيت ناس
يتعدون فقط المتشددان
الرواية نصا مشكلا فحصل
الرواية عن الواو الى والى

لقد يدبر ارامن استيفاء كون المرأين في البيت وفي الجربة معا الى ادعى الاستعانة مردودة بيان لها وبها
ويكون من عطف انطاض على العام لان الجربة اخس من البيت لكن رواية ابن السكن ان قصت عن المراد فاختت عن التقدير
وكذا ثبت منه في رواية الامام علي انتهى ولقبه ابي في بان كون اولئك مشهور في كلام العرب وليس فيه ما نفع هنا
وبان كون اولئك عطف غير مسلم لفساد المعنى وبأنه لا دلالة هنا على حذف البشارة كون الجربة كانت مجاورة للبيت فلتفرد
يجوز ان تكون داخلة في نفسه وحيد فلا استعانة في ان تكون المرأان فيها معا انتهى فلتأمل ما في الكلامين مع مظهر رواية
ايما السكن من الزيادة المشار اليها المانعة للاختلاف ولما يات في تفسير بعضها بعضا واليه من الامتناع من جملة ايسر ولا

بعض من جوع والله أعلم (نخرجت أجداهما) أي إحدى المرأتين من البيت أو الجيرة (وقد) للتصديق (انفذ) بضم الهمزة
وسكون الدالين (بأشقي) يكسر الهمزة فوق اللام ثمانية وثلاثون آية انظر في الاستكشاف (في كتبها) فادعت على (الأخرى)
انها اقضت الاشقي في كتبها (فرفع) أمرهما (إلى ابن عباس) رضى الله عنهما (فقال ابن عباس) قال رسول الله صلى الله عليه
وآله (وسلم) لو يعطى للناس بدعواهم أي بمجرد ادعائهم عن لزوم حق لهم على آخرين عندناكم (لذهب دما يعقوب
واموالهم) ولا يشك المحدث عيسى بن مسعود أنه ووجه ٣٦٧ الملازمة في هذا القياس الشرطي أن الدعوى

بمجرد ادعائها اذ قيلت فلا فرق فيها
بين الدعاء بالاموال وقدرها
وبطلان اللازم لظاهر الآية
قال ابن عباس (ذكر وهابا)
أي خوفوا المرأة الأخرى المدهى
عليها من العين القاهرة وما فيها
من الاستحقاق (واقروا عليها)
قوله تعالى (ان الذين يتنون
بهم هذا) الآية (نذكرها
فانكرت) بأن الله نكت الاشقي
في حكاية صاحبها (فقال ابن
عباس قال النبي صلى الله عليه
وآله وسلم لا يمن على المدهى عليه)
أي اذا لم تكن شقة لدفع ما دعى
به عليه وعند السيق بإسناد
جيد لو يعطى للناس بدعواهم
لاذى قوم دما يعقوب واموالهم
ولكن البيهقي على المدهى والعين
على من أنكر قال السطالفي
ثم قد فصل العين في جانب المدهى
في مواضع نستفيق قليل كالقصاص
كما وقع التصريح باستثنائها في
حديث حمرو بن سعد عن أبيه
عن جده عند الدارقطني والبيهقي
انهم قالوا القصاص إنما ورد هذا
الحديث هنا لقول ابن عباس
أقروا عليها فان فيها اسلوة على

ابن اسحق عنه وقد عني وهو ضعيف اذا عني لما اشترع عنه من التلبس فالمرسل فيه
علتان الأولى وكونه من طريقه المستند بإضافته علتان الأولى كونه في اسناد
محمد بن اسحق المذكور والملة الثانية كونه قال فيه ذكر صاحب جابر بن عبد الله قوله يسلم
من حديثه عن عطاء بن رباح بن جهمول وحديث حمرو بن شعيب في اسناد محمد بن
راشد القسقي المكحول وقد تكلم فيه غير واحد وثقه جماعة وهذا الذي ذكره
الصفه ههنا بغير من الحديث وهو حديث طويل ساقه جميعه أبو داود في حقه وقد
استدل محمد بن أبي الباب من قال ان الدين في الأهل مائة ومن البقر مائتان ومن الناء
القان ومن الخيل مائتان كل هذه اثار وردت في بعض روايل وفيه سمار على من قال
ان الاصل في الدنيا الأهل وبشيء الاصناف مما لا يتقدر شره وقد قلنا فصل
الخلافة في ذلك في أول أبواب الباب ويدل على ان الآية من الذهب أنشد يارماة قد
في حديث حمرو بن حرم بلقظ وعلى أهل الذهب أنشد يارماة يدل على انها من القضية
اشتماعهم أنشدوهم ما سألوا في رواه ما أخرجه أبو داود عن عكرمة عن ابن عباس
ان رجلا من بني عدى قتل رجل النبطي صلى الله عليه وآله وسلم دية اثني عشر ألفا قال
أبو داود رواه ابن حبان عن حمرو عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يذكر
عن ابن عباس وأخرجه الترمذي مر فوطا ومرسلا وأرسله القسقي ورأه ابن ماجه
مر فوطا قال الترمذي ولا أعلم أحدا يروي هذا الحديث عن ابن عباس غير محمد بن
مسلم انتهى ومحمد بن مسلم هذا هو الطائفي وقد أخرج له البخاري في التابعين ومسلم
في الاستبصار وفيه يحيى بن معين وقال مر فوطا حدثت عن مسلم بن الحجاج وأما حديث
من يكاه فليس به وليس وضعفه الأمام أحمد وقد أخرجه النجاشي عن محمد بن جهمون عن
ابن حبان وقال فيه معناه مائة يقول عن ابن عباس وأخرجه الدارقطني في سننه عن أبي
محمد بن مسلم قال قال ابن عباس وقال الله لأهل بيتي قال ابن جهمون وانما قلنا ناهيه
عن ابن عباس مر فوطا حديثا كثر ذلك كان يقول عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وآله
وسلم وذكروه السيق من حديث الطائفي موصولا قال رواه أيضا بغيره عن حمرو بن
دينار موصولا ومحمد بن جهمون المذكور وهو أبو عبد الله المكي الشافعي روى عن ابن حبان
 وغيره قال النجاشي صاحب قال أبو اسحق الرازي كان اسما يفضله كثر من غيره روى عن

العمل بمائة عليه هجوم الآية لا خصوص سبع رواه وفيه ابن الذي توجه عليه العين بوضع قوله الآية فيقولها انتهى
وهذا الحديث رواه أيضا في الرعن والتبركة مختصرا وقد أخرجه بغيره الجماعة وفي فتاوى النووي كالمسألة التي في
بحث جسد محقق في معنى حديث الباب فراجع يتضح ان الطائفي صاحبنا لا يتبع المقام المذكور هنا (قوله عز وجل ان
الناس قد جعوا اليك) الآية من ابن عباس رضى الله عنهما (قال) في قوله تعالى (حسبنا الله ونعم الوكيل) قاله
إبراهيم الخليل (عليه السلام) من أن في النار) وفي الرواية الأخرى ان ذلك آخر ما قاله كذا وقع في رواية الحاكم ووقع
في نسخة الباقين من طريق يحيى بن بكير عن أبي بكر حسبك ذلك وعندهما في غير المنقضي من طريق عبيد الله بن موسى عن

اسم ائمه بعد الاستاذ انهم اول ما قال قال الحافظ فانه اعلم ويكن ان يكون اول شيء قاله آخر شيء قال انهم صلى الله عليه وآله
 أي حرورية عند ابن جرير وهو ما اذا وقع في الامر العظيم فقولوا احسن الله قولهم الوكيل (وقالوا الحمد لله صلى الله عليه
 وآله وسلم حين قالوا) فصل في الله عليه وآله وسلم (ان الناس) الماسكين واصحابه وقال الحافظ ابو ذر وهو حرورية بن مسعود
 الثقفي (قد جمعوا لكم) بقصدون غزوكم وكان ابو سفيان نأى عند انصرافهم من احديهم دموا عندنا من دمهم فدل القابل ان شئت
 فقال صلى الله عليه وآله وسلم ان شاء الله ٢٦٨ فلما كان القابل خرج في اهل مكة حتى نزل حرا القهر ان قاتل الله اربع

في قلبه وبالله ان يرجع فرجه
 وركب من عبد قدس يريدون
 المدينة للميرة فشرط لهم حل
 بعمير زيب ان يبطوا المسلمين
 وقيل في عمير بن مسعود وقد
 قدم معقرا فساها ذلك والقرمه
 عشر من الابل فخرج نعيم
 فوجد المسلمين يصهبون فقال
 لهم ان اوتيكم في حاركم فلم يفلت
 احدا منكم الا شريدا فتروا
 ان تفرجوا وقد جمعوا لكم
 (فاخسروهم) ولا تفرجوا اليهم
 (فزاودهم) أي القول (ايما)
 فلم يلتفتوا اليه ولم يصفوا بل
 ثبت به يقينهم بالله واخلصوا
 النيسة في الجهاد وفي ذلك دليل
 على ان الاعمى يزودهم
 (وقالوا احسنا الله) أي كانبنا
 (ونعم الوكيل) ونعم الموكل اليه
 وهذا الحديث آخر جهه القسافي
 في التفسير (عليه السلام) وروى
 ولتضمن من الذين ادركوا الكتاب
 من قبلكم يعني اليهود (ومن
 الذين اشركو اني كثيرا بالاساءة
 والقول من جهاد النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم والظن في الذين

أي سعد مولى بني هاشم من شعبة حديثنا باطلا وما بعد ان يكون وضع الشيخ فانه كان
 أسيا وقال في الخلاصة وثقة ابن حبان ويعارض هذا الحديث بما أخرجه ابو داود من
 حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كانت فجة الدية على عهد رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم غنما ثمانية الاف درهم ودية اهل الكتاب على النصف
 من دية المسلمين قال فكان ذلك كذلك حتى احتضن عمر فقام خطيبا فقال الا ان الابل
 قد ضلت قال فقرأها على اهل الذهب ألف دينار وعلى اهل الورق اثني عشر ألفا
 وعلى اهل البقر مائتي بكرة وعلى اهل النشاء الفيلة وعلى اهل الخيل مائتي حلة وتروك
 دية اهل الفيلة لم يرفعها فصار رفع من الدية ولا يخفى ان حديث ابن عباس فيه اثبات ان
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم قرأها اثني عشر ألفا وهو مثبت فيقدم على النسخ كما تقر
 في الاصول وكثرة طرقه تشهد بصحة والرفع زيادة اذا وقع من طريق ثقة معين الاخذ
 بها (ومن عقبه بن اوس عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم خطب يوم
 فتح مكة فقال الا وان قيل خطا العمدة السوط والعصا والجردي فقلنا ما من الابل
 منها اربعون من ثنية الى بابل عامها كلهن خلفن رواه النسبة الا الترمذي وهو عن عكرمة
 عن ابن عباس ان رجلا قتل لجمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم دية اثني عشر ألفا رواه
 النسبة الا احمد وروى ذلك من عكرمة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مراسلا هو اصح
 واشهر الحديث الاول أخرجه ايضا البخاري في تاريخه الكبير وساق اختلاف الرواة
 فيه وأخرجه ايضا الدارقطني وساق ايضا الاختلاف ويشهد لما أخرجه ابو داود عنه
 من حديث ابن عمر بقوله وقد قلنا ما يشبه ذلك ايضا في باب ما جاف في شبهه العمدة
 والحديث الثاني قد تقدم الكلام عليه وعلى فقهه في شرح الحديث الذي قبل حديث
 عتيق بن اوس المذكور وتقدم ايضا الخلاف في شبهه العمدة ان القتل ينقسم الى حد
 وشبه حد وخطا في باب ما جاف في شبهه العمدة مستوفى في الحقيقة بفتح الحاء المجمة وكسر
 الهمزة جدها فاء وهي الحامل وتجمع على خلقت وخلقت وقلبت وقلبت الناقص الى لفظ
 الدية ايضا على من قتل في الحرم او قتل محرما او في الاشهر الحرم قال لان العصاة رضي
 الله عنهم قتلوا في هذه الاحوال وان اختلفوا في كيفية التعليل ولم يتركوا احدا من

واقره الكفوة على المسلمين أخيه تعالى بذلك عند مقدمه المدينة قبل وقعة بدر
 مسلما له عاينهم الان الذي (عن اسامة بن زيد رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ركب على جمل على
 قطيفة) كساق طيف (فدكة) فسورة الى قلعة بالمعشور وعلى مرحلتين من المدينة (واردف اسامة بن زيد ورواه)
 حال كونه (يعود بعد نبينا) الانصاري أحد النصارى (في) منازل (في الحارث بن النضر) وهم قوم سعد (قبل وقعة
 بدر) وفيه صائدة الكبير بعض آتاه في داره (حتى) مر مجلس فيه عبد الله بن أبي بن سلوة وذلك قبل ان يسلم أي يظهر
 الاسلام (عبد الله بن أبي) وليس لمقط (خاذا في المجلس اخلاط) أو ام (م: المسلمين الخبير كن عبيد الاوثان واليهود والمسلمين)

«صومهم بي بيبي صبحه الاحمق من تبتون اليهود والمشر كين مان والنداء قبيحاً في الكفر لصون الجسد في
القطيع» رواه (وسليمان) في المصنفين (ص) وسنيد وهو الكيفي في صومهم كذا قرئ في كتابي أبيان في الجاهل من صوم
من المشر كين صفة الاخوان هذا أم قد فرجه أي علموه وجهه (فأبوا الرسول صلى الله عليه وآله وسلم على الاسلام
فأعلموا) وأبوا بفتح الميم بفتح الاو بفتح الهمزة (سول الله صلى الله عليه وآله وسلم) والمالي بفتح الهمزة كان جرم على هذه الرواية
قالوا يقتل أن يكون بفتح الاو وهذا الحديث أخرجه أيضاً في الجهاد مختصر اولى المياس والادب والطب والامتنان
وسلم في المصنفين وأما في الطب (قوله ٣٧٠) عز وجل لا تصيبوا الذين يقرحون بما أوفوا من أجلهم فتنزلهم على
اللعنة ان رجلا من المنافق

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المقتولة على عاقلة القاتلة وراؤجهما واولدهما قال
فقال عاقلة المقتولة ميراثها فانما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا ميراثها الزوجها
وولدها واولادها وودعوه جميعاً في ان ابن المرأاة ليس من عاقلتها الحديث الاول الذي
اشار اليه المصنف بقوله مع عنه انه قضى الخ قد تقدم في باب دية الجنين وحديث عبادة
قد تقدم ما ينتمى له في باب دية الجنين ايضا وحديث جابر أخرجه ايضا ابن ماجه وصححه
النورى في الروضة وفي اسناد مجاهد وهو ضعيف لا يصحح ما انفرد به في نصيبه
ما فيه وقد تكلم جماعة من الائمة في مجازيدين مجيد وقد اختلفت الاحاديث في بعضها
ما يدل على ان لكل واحد من المرأتين المقتلتين زوجا غير زوج الاخرى كافي حديث
جابر المذكور في الباب وكافي حديث أي مر رعد عن الشافعي بلفظ ان امرأتين من
هذيل اقتتلا ولكل واحدة منهما زوج فبأمر الزوج والولد لم يات القاتلة فيحمل النبي
صلى الله عليه وآله وسلم ميراثها البنيها والعقل على العصبه وفي بعض الاحاديث ما يدل على
ان المرأتين المقتلتين زوجهما وواحد كافي حديث الباب وكأخرجه الطبراني من
طريق أبي الملقح بن أسامة بن عمار الهذلي عن أبيه قال كان فيه رجل يقال له جابر بن
حاتم امرأ كان احدهما هذلية والاخرى عامرية ففرضت الهذلية بطن العامرية
وأخرجه الطبراني من طريق أبي الملقح فاسرله لم يقل عن أبيه ونقله ان جابر بن النابغة
كان له امرأ كان ملكية وامرأته يقال لها ام عفيف بتمسرح تحت حمل بن النابغة
ففرضت ام عفيف حليكة وقد رواه لابن عباس عند أبي داود واحداهما ملكية
والاخرى ام عفيف قولها باب العاقلة بكسر القاف جمع عاقل وهو دافع امره فيوسعت
الدية عقلا تسعة بالمصدولان الا بل كانت تعقل بشانوى المقتول ثم كثر الاستعمال حتى
اطلق العقل على الدية ولو لم تكن ابلا وعاقلة الرجل لم يات من قبل الابويهم صبيته
وهم الذين كانوا يقاتلون الا بل على باب ولى المقتول وتحميل العاقلة الدية ثابت بالسنة
وهو اجماع اهل العلم كما حكى في الفقه ونصه في العاقلة بخلاف الظاهر قوله تعالى ولا
تزرؤوا زناؤنا اخرى فمنسكون الاحاديث القاضية بتعظيم العاقلة بمصلحة مخصوص
الا يتمثل في ذلك من المسئلة لان القاتل لو اخذ بالدية لا يولت ان تاتي على جميع ماله

عندهما يوضح (فكموا يلدوا خبروه بقوله) أي بقتلهم على القتل عليه وآله
وسموا بالجنة (قاروه) بفتح الهمزة والراء (ان هذا الجمل هو اله) بفتح الهمزة فمعناه القاتل أي طلبوا ان يصددهم قالق
الاساس الجسد الله الى خلقه سبحانه اللهم واقلم عليهم (بما أخبروه) على الأجل (فيلسا اللهم وغرورا جنانا ورا)
بضم اللام وتكون الراء والواو ضم التاء على الخطا وروى (واوضح الهمزة والتاء جملتا) (من كسانهم) قلم ثم قرأ ابن
عيسى رضي الله عنهما إذا أخذ القلم شاق الذين أوزا الكتاب أي أطلت سنة فلحق في قوة يجرسون بما أوزا وصبرون ان
يصدروا بما يرضون من الرأيا لميتا فافهموا خلقوا الاخير الصدق (قوله) من وسرولان خفتان لا تفسحوا أي لا تطلوا

من القسط ولا غنى أي وإن جسدتم عليه القسط أي العدل (في السأى) من عائشة رضي الله عنها أنها قالت
 ابن الزبير (من قول الله عز وجل وإن سئتم أن القسطوا إلى السأى فقلوا) عائشة (يا ابن أبي سفيان) أسأى (عند أبيه) أي
 أبوها (تكون في جبر وليها) القاتل لم يورثها (أشرك في مالها ويحبها مالها وجالها فبورولها أن يتزوجها ليعلم أن القسط
 العدل يقال قسط إذا جبروا قسطاً لذا عدل وقيل المهر فقه السلب أي أنزل القسط ووجهه ابن الزبير قوله تعالى فذلكم
 عندنا قلنا أن فعل في أبنية المبالغة لا يكون في المنصور الأمن الثلاث ثم حكم السأى في جواب أن يتجبر في رأيه ويحكم في
 قسط من العدد ادواؤها على (في صدقاتها يعطيا مثل ما يعطيا غيره) ٣٧١ يعني يريد أن يتزوجها بغير أن يعطيا مثل

يعطيا غيره أو يحرم من غنى
 نكاحها ويدل على ذلك قوله
 (فتروا عن أن ينكحوا من إلا أن
 يقسطوا لهم ويقلوا لهم أعل
 سنهن) أي طريقهن (في
 الصدقات) وعادتهن في ذلك
 (فأمروا أن ينكحوا ما طالب)
 ما حل (لهم من النساء ما حل)
 أي سوى النكاح من النساء
 مهر وافر وعليه وتأويله
 عائشة هذا به عن ابن عباس
 مثله أخرجه الطبري (قلت
 عائشة وإن الناس استفتوا
 رسول الله صلى الله عليه وآله
 (وسلم) طلبوا منه الفتاوى في أمر
 النساء (بعد) نزول (هذه الآية)
 وهي أن غنم الدواب (فأقرن
 الله تعالى (ويستقرن ثلثه
 النساء) الآية (قلت عائشة
 وقول الله تعالى في آية أخرى
 وترغبون أن تنكحوا ومن غنم
 أنسدكم من غنمته) بالتميم دها
 (حين تكون) أي البقية (فقط)
 المال والجمال كانت تهموا أن
 ينكحوا من غنمهم إلى طه وطله

لأن ثلثها لا يؤمن ولو ترك بغيره فمريم لا حدود المقتول وعاقلة الرجل مشيرة
 فيبدأ بفخذ الأذى فإن جازوا هم الأقرب فالأقرب المكلف الذي كرا الحر من حصبة
 التسبب ثم السبب ثم في مات المال وقال الناصر أنها تجب على المصبة ثم على أهل الديوان
 يعني جسد السلطان وقال أبو حنيفة أنها تجب على أهل الديوان ولا شيء على الزوجة لأن
 مهر جسد على أهل الديوان دون أهل الميراث ولم يشكر هكذا في البحر ولا ينبغي ما في
 ذلك من مخالفة الأحاديث الصحيحة وقد حكى في الصرع من النكاح وابن عسوة أكثر
 الظوايح أن دية الخطأ في حال القتال ولا تلزم العاقلة وحكي عن علقمة وابن أبي ليلى
 وابن شبرمة والبنو وأبو ثور أن الذي يلزم العاقلة هو الخطأ المحض وعدم الخطأ في حال
 القتال قوله على كل بطن عقوبة يضم الدين المهر والقياس في مصدر على أن يأتي على
 العقل أو العقول وانما دخلت الهاء لاختلاف المزة الواسعة قوله لا يدل أن يتولى مولد
 ويحل الخ فيه فمريم أن يتولى مولد إلى الرجل مولد رجل آخر وليس المراد بقوله بغير
 أنه لا يجوز ذلك مع الإذن بل المراد التأسس كقوله تعالى لا تأكلوا الرأب ما عافا
 مضاعفة قوله قضى في الجنين المقتول بقوله الخ قد تقدم تفسير الجنين والقرة وما يتعلق
 به ما في باب دية الجنين قوله ويرأبوجها ودية عاقلة دليل على أن الزوج والولي ليسا من
 العاقلة والسبب ذهب مالك والشافعي وذهب المعتزلة إلى أن الولي من جهة العاقلة وقد

تقدم كلام في ذلك (ومن عوام بن حسين أن غلاما مالا فقرا قطع أدن غلام لا ماس
 أخيه فأقاهه إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا يا بني الله ما أنا ناس فقرا علم
 يجعل عليه شيئا وما أجد أو داود والقاضي وفقهه أن ما مضى العاقلة يقطع عنهم
 بقرعهم ولا يرجع على القاتل) الحديث آخر جده أيضا بن ماجه وصح الحفاظ أسنده
 وهو عند أبي داود من رواية أحمد بن حنبل عن معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة عن
 أبي لضره عن جرمان بن حسين وهذا أسند صحيح وفي الحديث دليل على أن التقسيم لا
 يضمن إرض ما بينا ولا يضمن عاقلة أيضا ذلك حال السبق أن كان المراد نفسه الغلام
 المملوك فاجاع أهل العلم على أن جنانية السبق فرقته وقد علم الخطأ على أن الجنان
 كل حر أو كانت الجنان خطأ كانت عاقلة فقرا علم يجعل عليهم شيئا ما لفقراهم واما

في سائر القسما (القسط) بالعدل (من أجل) ونعيمهم حين إذا كن قليات المال والجمال) فليبق أن يكون غناك القسمة
 إليه ونكاح القسمة المهمة على السوا في العدل وهذا الحديث هو الذي يوجب شركة لليم أيضا وقوله تعالى المتق اعلموا أنهم
 المثل في المهورات وأن غيره من يجوز نكاحها بغير ذلك وقوله أن الولي أن يتزوج من غير تحت جهره لكن يكون له المهر
 وقوله يجوز تزويج المتاهل بالبلوغ لأنهم بعد البلوغ لا يخل من عيانت إلا أن يكون المثل استعاضا بهم (قوله من جاز
 ويحكم الله في أولادكم) أي يا عمر كم وقرضكم في شأن ميراثهم بالعدل فإن أهل الجاهلية كلهم يمتثلون حكم الله في
 كونه من الثقات ظاهر القسمة لتسوية بينهم في أصل الميراث وقاوتهم من الشقين جعل ذلك كمثل خطه الاثنين في ثلث القسمة

الربيع في سنة الفتح والكلية واسمها بستانهم من الامية اذ اذاع تعالى ارجهم بختهم من الزمان والسياسة في ارضي المؤمنين بالوادع (من جباري الله على حادى النبي صلى الله عليه) وآله (وسكنوا ويكبر) الصديق من مرض (على قسمة) بكر الامم جباري بطن من الفزج حال كونهما (طشيق فوجدى النبي صلى الله عليه) وآله (وسكنوا لا قتل) لى الله زاد ابو ذر من الكشميين شيئا في الاعتصام فانى وقد اجمي على (فدعا بامتنوا منه عرش على) اي قس الماء الذي يوشحهم (فاقتهم من الاعمال) فقلت ما كرمنا ان صنع في مالي يا رسول الله وفي رواية فقلت يا رسول الله الميراث الغنيمة على ثلاثة (تقوت وجوبكم الله في اولادكم) كنا ٢٧٢ لا يجزى قال المياطي وهو وهم والذي نزل في جابر يستقنون نقل الله

يُنْكَسَمُ فِي السَّكَلَةِ وَالْكَلَةِ
 مِنْ لَوْنِهِ وَلَا وَهْذَ الْحَدِيثِ
 رَوَاهُ أَيْضًا الطَّبْرَاذِيُّ (قوله)
 مَرْجُوٌّ أَنْ يَنْظُمَ مَثَقَالَ
 ذُو النَّاجِيَةِ أَيْ لَا يَنْقُصُ مِنْ
 قَوَابِعِ أَعْمَالِهِمْ ذَرَفَتِي وَنَهْجِهَا
 وَالذَّرَفُ فِي الْأَصْلِ أَمْرٌ بِالْغُلَى
 الَّتِي لَا وَزْنَ لَهَا وَقِيلَ مَا رَفَعَهُ
 الرِّجْعُ مِنَ الْقَرَابِ وَقِيلَ كُلُّ بَرٍّ
 مِنْ أَجْرَاءِ النَّبِيِّاءِ فِي الْكُوفَةِ ذَرَفٌ
 فَيُقَالُ ذَرَفْتُ بَرًّا وَذَرَفَتْ لَهَا
 وَوَرَفَتْ الْفَضْلَةُ وَزْدُوْنُ عُرْدَةٍ
 وَوَزْنُ الْخُمْرَةِ رَجْعٌ مَعْدَمَةٌ
 وَيُقَالُ لَا وَزْنَ لَهَا وَأَنْ خُضِرَتْ
 وَغِيثًا حَتَّى يَلَاهُ الذَّرَفُ فَهِيَ ظَرْفٌ
 شَدِيدُ الْحَاكَةِ التَّعْلِيْقُ (عَنْ أَبِي
 سَعْدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 قَالَ أَقْبَى مَا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ
 هَلْ تَرَى ذَرَفًا يَنْبِأُكَ الْفَضْلَةُ قَالَ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ نَعَمْ)
 تَرَوُهُ وَهَذَا مَرْفُوعٌ بِالْإِسْتِغْنَاءِ الْحَدِيثِ
 يَبْنِي مِنْ حَبْدِ أَهْلِ بَيْتِهِ مِنْ حَبْدِ
 خَيْرِهِ لَا ذَرَفَ الْكُوفَةِ لِقَائِهِ
 قَوْلُهُ أَوْلَى مَا لَمْ يَخْلُفْ (فَذَكَرَ

لانهم لا يعقلون الحثاية الواقعة من العبد على العبد على فرض ان الجاني كان مبدا
 وقد يكون الجاني غلاما روا كانت الحثاية عدا اقل يحصل اوشها على عاقلته وكان
 فقرا فلم يحصل في الحال عليه شيء أو رآه على عاقلته فوجد معه فقرا فلم يعلم عليهم شيئا
 لفقره ولا عليه لكون جنائمه في حكم الخطا هذا معنى كلام الخطابي وقد ذهب
 أكثر المعتزلة الى ان جنابة الخطاة تزيل العقاب وان كانوا اقرأ قالوا انشئت لحقن دم
 الخطاي ثم الوجوب وقال الشافعي لا تلزم القدر وقال أبو حنيفة تلزم القدر اذا كان
 هو فروع له وقد ذهب الشافعي في احدى قوليه الى ان عدا الصغرى ماله وكذلك الجنون
 ولا يلزم العقاب وذهب المعتزلة وأبو حنيفة والشافعي في احدى قوليه الى ان عدا الصغرى
 والجنون على عاقلتهما واستدل بهم في الجبر عارضي عن على عليه السلام أنه قال
 لا حد للصبيان والمجانين قال وهو يوقف واجتهاد اشتهر ولم ينكر ولا يدين تأويل لفظ
 الفلام عاقلتهما فقد مهن الاجماع وسيأتي ايضا حديث ان العاقلة لا تقع لجنابة
 العبد (وعن عمر بن الاسود عن ابي عبد الله الوادع مع رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يبيح جان الا على نفسه لا يبيح والدمعي
 ولم يولد على والده وراه أحد وابن شابه والترمذي رحمه الله وعن الحسن بن
 العنبري قال أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومسي ابن لي فقال ابنك هذا فقلت نعم
 قال لا يبيح عليك ولا يبيح عليه رواه أحد وابن شابه وعن أبي رشة قال خرجت مع
 أبي سفيان أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرأيت برأسه رده حنا وقال لا يبيح هذا
 ابنك قال نعم قال ما نه لا يبيح عليك ولا يبيح عليه وقرأ رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم ولا تزر وازرة زر خير رواه أحد وأبو داود وعن ابن مسعود قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يؤخذ الرجل بجر برأيه ولا بجر برأ أخيه رواه النسائي
 وعن رجل من خبر يروى قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يكلم
 الناس فقام اليه الناس فقالوا يا رسول الله هؤلاء ينفون فلان الفري قال فقلوا

حديث الرؤية وقد تقدم بكتابه ثم قال اذا كان يوم القسامة اذن مؤذن) أي نادى مناد (تسبح كل رسول
أمة ما كنت تعبد فلا يخفى من كان يعبد غيره الحسن (الاسنام) جمع صنم ما يعبد من دون الله (والاصباب) جمع نصب بخبرة كانت
تعيبد من دون الله (الابتناسطون) في النار حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله عز (رحم) أو (قابر) بهم مثاقيل المعاصي
وما يقبض (وغيره) أي ضايا (أهل الكتاب) عدي في اليهودية قالوا ما كنتم تعبدون فقلوا كنا نعبد عز ربنا الذي يقول لهم
كذلك (ي) كونه ابن المقوم يلزم من خلق عبادة من الله (ما هذا) أي صاحب ولا ولد هذا (نفون) أي تظنون (فقلوا) اجعلنا
منكم (فقلوا) أي اليه (الفرقة) في قصصهم من ان النار كانت لهم (ابن) هو الذي كان يعبد من النار (الارض) القبر أو القاع

المستحق في العلم الشديد لا يمتثل المصيبة كلها^١ فانه حتى اذا اجاب عليه شيئا (صلى الله عليه وسلم) ان يكتم شيئا
 اعتادهوا ولا علم اوج لهم (فبما عطفون في القلوب) في التصاري فقال لهم ما كنتم تعدون قالوا كانهذا الشيخ ابن
 فقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبه ولا ولي فيقال لهم ماذا تقولون فكذلك مثل الاول) أي فقالوا هل لنا بالعلم حتى لا
 لم يبق الا من كان بعيدا عنهم من براؤنا وانا رب العالمين) أي ظهر لهم واشهد بهم ويؤمن غير تكتم ولا حركة ولا استغناء
 (في أدنى صورة) أي اقرب حصة (من التي رآه) أي عرفه (فما) بانه لا يشبه شيئا من الهدى (فبما) ماذا انتظرون تتبع كل
 أمه ما كانت تعبد قالوا فارقنا الناس (الذين نأخو) عن الطاعة (في الدنيا) ٣٧٢ أنقر) أي (أصبح) ما كمالهم) في معاشنا

ومصالح دنيا (ولم نأخذهم) بال
 فاطمنا هم) ونحن نتنظرون
 الذي كان يعبد في الدنيا يقول
 ربكم يقولون) زاد مسلم في روايته
 نعم بالله منك (لا تترك بالله شيئا
 حرمين اولئنا وانما قالوا ذلك
 لانه سبحانه وتعالى عسى لهم
 بصفة لا يدرها وقال الخطابي
 قبل ان يذهبهم من تصديق الرؤية
 في هذه الكبر شئ اجل من معهم
 من المنافقين الذين لا يستحقون
 الرؤية وهم عن ربهم مهجورون
 فاذا قبضوا عنهم رقت الحجاب
 يقولون عند ما رآه أنت ربنا
 (قوله عز وجل فكيف اذا اجتنابنا
 من كل امة شهيد) استفهام
 توجب أي فكيف حال هؤلاء
 الكفار وصفيهم اذا اجتنابنا
 كل امة منهم شهيد هل كذره
 وآثار الآية وتجتنب كل هؤلاء
 شهداء (عن عبد الله بن مسعود
 رضي الله عنه قال قال النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم اقرأ
 على قلبي اقرأ عليك بعد العزة
 (ومليك أمير قال قال النبي صلى الله

رسولي صلى الله عليه وآله وسلم لا يقين نفس على نفس روى أحمد والسنن) حديث
 عمر بن الاوس أخرجه أيضا أبو داود وكاروى ذلك عنه صاحب التلخيص ورجال
 استاده ثقات الاسلم بن عمر بن الاوس وهو مقبول وحديث الخطيب أوردته
 في التلخيص وسكت عنه وله طرق رجال استاده ثقات وروى نحوه الطبراني حرسلا
 باسنادر جالته ثقات وحديث أبي رزمة أخرجه أيضا التلخيص والترمذي وحسنه
 ابن خزيمة وابن الجارود والحاكم قال المافظ وأخرج نحوه أحمد والسنن من رواية
 ثعلبة بن زهدم والسنن وابن ماجه وابن حبان من رواية طارق الخزاز ولا ابن ماجه
 من رواية اسامة بن شريك انتهى وحديث ابن مسعود أخرجه أيضا البزار ورجاله
 رجال الصريح وحديث الرجل من يربوع رجال أحمد رجال الصريح وحديث الباب
 يشتم بعضها بعض ويؤيد بعضها بعضا والثلاثة الاحاديث الاولى تدل على انه لا يقين
 الولي من جناية ابيه سيأول لا يقين الولي من جناية ابيه شأنا ما عدم ضمان الولي فهو
 مخصوص من ضمان العاقلة بما سبق في حديث جابر وأما الأب فقد استدلل به هذه
 الاحاديث على انه لا يقين جناية ابيه كما ان الابن لا يقين جناية الابي الى ذلك ذهب
 مالك والشافعي في الابن والاب محكم كما تقدم وجعل هذه الاحاديث مخصوصة لعموم
 التي تضمن الجناية الواقعة على جهة الخطا والقتل كما في ذلك المقر كما سبق ويمكن
 الاستدلال لهم بان هذه الاحاديث قاضية بعدم ضمان الابن لجناية الاب والاب لجناية
 الابن سواء كانت عمدا أو خطأ فتكون مخصوصة بالاحاديث القاضية بضمن العاقلة
 وهذا وان سلم فلا يتم باعتبار الابن لانه قد خرج من عموم العاقلة بما تقدم في حديث
 جابر من انه صلى الله عليه وآله وسلم جعل دية المقررة على عاقلة القاتلة وبرأ زوجها
 وولدها والحاصل انه قد تعارض مهنا عومان لان الاحاديث القاضية بضمن العاقلة
 هي أهم من الاب وغيره من الاطراف كما سبق والاحاديث المذكورة هي أهم من جناية
 العمد والخطا وقد قيل ان مقتضى العاقلة في جناية الخطا والقسم ليس من تحمل
 عقوبة الجناية وانما هو من باب الضرورة والمعاضدة فيما بين الاطراف فلا معارضة بين

أسمه من عمري) قال ابن بطال يحتمل ان يكون أحب أن يسمع من غيره فيكون عرض القرآن سنة أو لشدة ربه ويتقنه من ذلك
 ان المسجع أقوى من التدبر ونفسه اخل وانطق فذلك من القاري لاقتضائه بالقرآن واحكامها وهذا بخلاف قوله صلى الله
 عليه وآله وسلم على أي من كعبه فانه أراد ان يعلم كيف أداء القرآني على ما جاز الحروف (فقرآن طبعه من سورة التاسع) فذلك
 فكيف اذا اجتنابنا كل امة شهيد) أي فكيف حال هؤلاء الكفار وصفيهم اذا اجتنابنا كل امة منهم شهيد هل كذره
 كقوله تعالى وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم (ويجئناك) يا محمد صلى الله عليه وآله وسلم (على هؤلاء المنهين) أي الذين هم
 صدق هؤلاء الشهادتهم يقولون عليك بقتلهم لانه كاذب وشركا على قولهم ثم قالوا ان احاد أي فكيف يصنعون في وقت

الميت من (خال اسك) وقد وادعته اسك على الشك (فقد احياها من كان) اي فاطمة دعتهم سواي كل واحد على ان يقر بدينه
اعلموا فاضمنه الا يمين حول الطلع وشدة الامر وهو يكافح لا يكسب من دله على جعل الله شهدا على سائر الامم كاقبال
الشعر طلع السرور على حتى انه من علم فافسرنا بكالي وهذا الاخر نقله صاحب قسح الغيب عن الرضا عليه
وفي هذا الحديث ثلاثين التابيع على نسق واحد اخرجه ايضا في امثال القرآن وكذا التفسير (قوله عز وجل ان الذين
يؤمن بالله واليوم الآخر وامنوا بما نزلنا من قبله من ربهم والذين هم على صراط مستقيم
يؤطون الملائكة سبق الموت وامنوا وهم ثلاثة فقبض ارواح المؤمنين وثلاثة الكفار والمراد بالموت وسعوه ذكر
مقتضى الجمل المتعلم اي يوقاهم الملائكة ٣٧٤ يقض ارواحهم حال كونهم عالمان انفسهم من ان عاصي رضى الله عنه

هذه الاحاديث واحاديث ضمان العاقلة وقد تقدم في باب دية الجنين من حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يبي القاتل اذى الصبي فرتو جده المصنف
وليلعل ان الاب من العاقلة حكمه سابقا واحاديث ابن مسعود وحديث الرجل
الذي من غير يربوع فهما لان على انه لا يراى اخذاً - حذنب احدى عقوبة ولا ضمان
ولكنهما مخصصان باحاديث ضمان العاقلة المتقدمة لانها اهم مطلقا كما خص بها
عموم قوله تعالى ولا تزرزوا زرتوا راخرى وقد قدمنا ان ضمان العاقلة بناية التلنا
بجمع على - وعلى ما حكاه صاحب الفتح وقد حمل المستفاد من هذه الصوامع على
احثاية العمد حكمها سابقا في قوله وعن النخجاش بخان من مهمتين مقتوستين وشنن
مهمتين الاولى ساكنة قوله عن أبي رزمة بكسر الراء المهملة وبعده هاء ساكنة وثناه
مشثوثا تانثوا احد راقعة من يقرى بفتح الضمة بعد هاء مثله ساكنة ثم راء مكسورة
ثم با صوحدة ثياه النسبة وفي اسمه اختلاف كثير قوله ردد بفتح الراء مكسورة الدال
المهملة بعد هاء مهملة وهو الخ من زعفران اودم واسماء وطوب اودم ذلك وهو
حنان حناء كما وقع مينا في الرواية قوله بغير ثياه بضم فراء فقتبة فرائها تانثا قال
في القاموس والجوزيرة الذنب والجنابة (وعن عمر قال العمدو العبدو العلى والاعراف
لا تسمع العاقلة رواه الدارقطني وسكى احمد عن ابن عباس مثله وقال الزهرى مضت
السنه ان العاقلة لا تحمل شسما من دية العمد الا ان يشاؤوا وادعاه مالت في الموطن على

هذا واسمه عبد المصنوعات المذكورة أثر عمر أخرجه أيضا البيهقي قال الحافظ وهو منقطع وفي أسناده عبد الملك بن حسين وهو ضعيف قال البيهقي والمحققان عنه من عامر الشعبي من قوله وأثر ابن عباس أخرجه أيضا البيهقي ولقظه لا تصل العاقلة حمدا ولا حسدا ولا اعترازا ولا حاجتي للمالك وقول الزهري يروي عنه البيهقي عن أبي الزناد عن الثقفاء من أهل المدينة وفي الباب عن عبادة بن الصامت سنداه أرسلني وأطربني ان يسئل القملي القمطيوا لموسم قال لا تصعد اعلى العاقلة من دية المتوفى شيئا وفي أسناده محمد بن سعد المصلوب وهو كذاب وفيه أيضا الحرث بن نهبان وهو منكر

الطريق الكواكب الدار وخر من حكمة ثمان الف درهم كثر سواد الشعر كبر مع انهم كثر الابرودون . احدثت
 بتقويم من الفهم فكذلك انت لا كثر سواد هذه الجبهة وان كنت لا تروى ما اقدم لانهم لا يقاتلون في سبيل الله (فائز له
 ان الذين يقاتلهم الله يضاعف لهم الاجر) اي مجزؤهم مع المشرقين كثر سوادهم حتى قتلوا منهم قال الطنخ
 حكى ابو الحسن بن زهير اخرا ايضا (قوله تعالى انا ارجينا انك ارجينا الفتح الح اليه وروى عن
 سليمان بن ابي هريرة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اناخ (يعني فقهوا في الدين) صلى
 الله عليه واولاده وسلم (من روى في كتابه) قوله قال فانزجره من وهم حرامه يروى عن ابي هريرة بن عمار قال لا تكون

ابن ناسل بن الحسين (سهي ابن ابی
حاتم بن تفسیر) من طریق ابن
جویرج عن معمره و من طریق
ابن عینة عن ابن اسحق عمرو بن
امیه بن خلف والحارث بن زعمه و ابان
ابن الجراح والحارث بن زعمه و ابان
فیس بن العلاء و عند ابن جویرج
ابا قیس بن الولید بن المغيرة و عند
ابن مردويه من طریق انس شعث
بن سوار بن معمره عن ابن عباس
الولید بن عتبة بن ذی یقوف و العلاء
ابن امیه بن خلف (کا نوامع
شیرکین یکترون سواد المشرکین
على عهد رسول الله صلى الله
عليه و آله و سلم) قال في الفتح
في كرفناهم انهم خرجوا
الى يد ظفار و الله المسلمين
يظلمهم شك و قالوا اخر هؤلاء
فيهم فقتلوا يد و اجرجه ابن
مردويه و ابان بن حاتم من طریق
ابن جویرج عن معمره مقصور بن ابی
اسهم بن مریه) مبني المقتول
(يضييأ أحد هم فيقتله و
يضييأ يقتل) بضم حرف
ضارعة من الضلعين و قتلناهما

طلبوا الكواكب الدواوي وغرفهم
بقلوبهم من انفسهم فكيف كانت لاد
ان الذين يتجاهم الله لا يكتفون الى الله
هكذا يا اخي سيبين لهما انهم ذكروا
وسلبوا من اي حرم ورضوا الله
لقد علموا انهم سلبوا (من روى عن)

كذلك لم يلحقوا الله بهذا هو السبب في تخصيصه وليس ذلك من غير ما قاله الانبياء عليهم السلام
وقال الحافظ يحتفل ان يكون المراد ان العبد القائل هو الذي لا يخفى له ان يقول ذلك يحتفل ان يكون القائل هو رسول الله
وقالوا واضعاً ودل حديث ابن عمر رضي الله عنهما في حديث الباب على ان الاحتفال الاول اولى انتهى وهذا الحديث قد ذكره
احاديث الانبياء (قوله عز وجل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الا يخاف ان ينزع الله من حيث
يهدى اليه صلى الله عليه وآله وسلم) كتم شيئا من انزل عليه فقد كذب الله يقول يا ايها الرسول بلغ (جميع ما انزل اليك من ربك الا يخاف
الى كلمة التيسر بمجاهد غير ما في احد الا لا تنسوا ما قال مجاهد ٢٧٥ لما نزلت قال يارب كيف اضعه وانا وحدي
يضعون على فقرات وانهم فعلوا

الحديث وقد شئت بما في الباب من قال ان العاقلة لا تعقل العبد ولا العبد ولا الصلح
ولا الاعتراف وقد اختلف في الحق عليه اذا كان عبداً فذهب الحكم وحملوا العترة
وأبو حنيفة والشافعي في أحد قوليه ان العاقلة تحمل العبد كالحرم وذهب مالك
والثوري وأحمد وصحفي وأبو ثوري الى انه لا تعقله وقد أجيب عن قولهم مع كونه مما
لا يتعقل به لكونه اقوال الصلابة لا تكون جهة الا اذا اجتمعوا ان المراد ان العاقلة لا تعقل
الحناية الواقعة من العبد على غيره كأي دل على ذلك قول ابن عباس ان الذي ذكره بلطف ولا
ما جنى المولى والحاصل انه لم يكن في الباب ما يفتي اثبات الاحكام الشرعية بجهة
فالمرجع الى الجوع الى الاحاديث القاضية بضعان العاقلة مطلقا لحناية الخطا ولا
يصح من ذلك الا ما كان حجة وظاهره عدم الفرق بين كون الحناية الواقعة على جهة
العبد من الرجل على غيره او على نفسه والمذهب المعتز والحنفية والشافعية
وذهب الاوزاعي واحمد وصحفي الى ان جنابة العبد على نفس الجاني معفوة على
عاقلة واعلم انه قد وقع الاجماع على ان دية الخطا مؤجلة على العاقلة ولكن اختلفوا في
مقدار الاجل فذهب الاكثر الى ان الاجل ثلاث سنين وقال ربيعة الى خمس وحكى
البرمر عن بعض الناس بعد حكايته للاجماع السابق انها تكون سنة اذ لم يرو عنه صلى
الله عليه وآله وسلم تأجيلها قال في البرقلاء روى عن علي رضي الله عنه انه قضى بالدية
على العاقلة في ثلاث سنين وقاله مروان بن عباس ولم ينصكر انتهى قال الشافعي في
الختصر لا اعلم خاتماً ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قضى بالدية على العاقلة
في ثلاث سنين قال الرافعي تكلم أصحابنا في ورود النكير فيهم قال وردت فيهم الى
رواية على عليه السلام ومنهم من قال وردت على الله عليه وآله وسلم قضى بالدية على
العاقلة وأما التأجيل فلم يرد به ائمة واهلنا من اجماع الصلابة وقال ابن المنذر
ما ذكره الشافعي لا تعرف اصلا من كتاب ولا سنة وقد سئل عن ذلك أحد من جنبل فقال
لا تعرف فيه شيئا فقل ان ابا عبد الله يعني الشافعي رواه عن النبي صلى الله عليه وآله
وسلم فقال له من من ذلك في فانه كان حسن الظن به يعني ابراهيم بن أبي يحيى
وقتبته ابن الرضا بل من عرف جنة على من لم يصرف وروى البيهقي عن طريق ابن
غير خلق الله وقطع النسل وكثر التعنة لان خلق النضر والحمل من النمل الطيبة وقد مضى ذلك فطاعة الى الهلكة
(فرخص لنا بعد ذلك ان نذكر من المأثورات) الى اجل وهو نكاح الكفوة ليس قوله بالتوبة عند الجور بغيره مما يترتب عليه
عليه (ثم قرأ) ابن مسعود (يا ايها الذين آمنوا طيبوا ما احل الله لكم فقال الثوري في استهزاء ابن مسعود لا
انه كان يعتقد بالبيعة المتعة كابن عباس ولم له لم يكن حيث يذنبه التاسع ثم يفرج جمع عنه وهذا الحديث آخر سبعة
التكاثف وكذا سئلوا عن جنة التساق في القسم (قوله تعالى انما النور الميسر والاصحاب الا لزام وجس الاية) من غير
ابن مالم يرض الله عنهما كان لغيره فخصيكم (شراب يصف من البسرح ومن شرب الله التاروا القطع الكبير كان

• (اصلاح ما وقع من القلط في طبع الجزء السادس من كتاب نيل الاوطار
شرح منتقى الاخبار) •

صواب	خطأ	سطر	صفحة
والماكم وصحبه والطبراني	والماكم والطبراني	٤	٤
الغمز وجهه	الغمز وجهه	٢	٩
من العورة	من العورة	١٩	١٧
وتشديد الطاء	وتشديد الطاء	١٥	٢٩
وهو باق فيمن	وهو وفاق فيمن	٢٥	٣٠
فاخذت سهمه	فاخذت سهمها	٧	٤١
ابعدته	اقعدته	٢٢	-
الاباحة	لاباحة	٧	٤٦
فأمرني فوجيه الحديث	فأمرني الحديث	٢٥	-
عن الشغار والشغار أن تنكح	عن الشغار أن تنكح	٢٠	٥١
هذه صدق هذه بضع	هذه وبضع	-	-
مخرج الدم	مخرج الدم	٢١	٥٦
وانكعروا	وانكعروا	٦	٥٨
ذلك وزن نواة	ذلك نواة	٢٤	٨١
من الولم	من لولم	١٢	٩٢
حيان كان من	حيان من	٢٥	١٥١
قضت	قضيت	١٢	١٥٢
الآن	الآن	٦	١٥٤
ما اراد به	ما ارابه	-	-
الناس	لناس	٢٠	-
بعد الاث	بعد اث	-	-
منبت	منبت	٤	١٥٥
ارذك	ارذك	١٠	١٥٩
على	س	٢	١٨٠
قان	قار	١٨	-
فصاعدا كان الاوجه	فصاعدا ربه	١٢	١٨٥
واخيرها ان	واخيرها ان	٢٠	١٩٦
فقال	فقال	١٨	٢٠٦
الى	لى	٢٠	٢٥٩
واردة	وارادة	٢١	٢٩٠

صواب	خطا	سطر	حرف
ثبت	ثبت	٤	٢٩٣
الشقاعة	اسماعه	٢٢	٢٩٩
اخذ	احد	١٢	٣٠٥
فوداه	فواده	٨	٣١٢
عليه	عليه	٤	٣١٤
فرج	فرج	١	٣٢١

(تم بحمد الله وحسن توفيقه)

٤١
 (اصلاح ما وقع من الغلط في الجزء السادس من كتاب عون الباري
 شرح التعرید المصریح لصحیح البخاری)

صفحة	سطر	خطا	صواب
٢	٤	ابتداء	ابتداء
٥	٣١	أبي موسى	أبي موسى كذا قيل
٧	٢٥	كتب	مفعول كتب
١٠	٢٤	أوله	أوله
١٢	٣٢	منتهى	لمنتهى
١٤	٣٦	فشيئته	فشيئته
١٨	١٨	الى	الى
١٩	١٩	منه	منه
٢٢	٥	فما	فما
٢٨	٢٨	لم تقط	X
٢٩	٤	بكر	أبكر
٣٠	٢٠	وقود	ووقود
٣٠	٥	على	الذي ليس على
٣٢	٩	تزل	تزال
٣٥	٢٣	العرضية	العرضية
٣٥	١	مستفت	مفت
٣٧	٢٧	المهولة	المهولة المضمومة
٣٨	٢٠	نزعات	نزعات
٤١	١٤	اذا	اذا
٥٠	٣٦	ليحتز	ليحتز
٥٥	١٤	لكل	لكل
٥٧	٥	تحيه	تحيه
٦٢	٢٨	ان	أي ان
٦٥	٢٠	حالي	حاول
٦٧	٢٣	أي تلك النعمة	X
٨٠	٣٦	من طريق	من طريق ابن جريج
٨٦	٢٤	سيط	سيط
٨٨	٥	زاد أحد الى قوله ما جوه	X
٩٧	٣٧	خرج	ونخرج
٩٨	٣١	تسرق	تسرق

صواب	خطا	سطر	حصیفة
نبیین	بین	۲۱	۱۰۲
قدرفی	قدرفی	۱۶	۱۱۲
ای کھونی	کھونی	-	-
ای قی	قی	۲۹	۱۲۰
الان	اوار	۲۶	-
ذی	ی	۲۷	-
مصادق	مصادق	۲۷	۱۲۲
الاسلام وحریت بعدہ	الاسلام	۵	۱۲۱
قبل احد قال	قبل قال	۵	۱۲۲
والحق	هو الحق	۱	۱۲۴
ایضا و مسلم	ومسلم	۲۴	۱۳۵
وسلم قبلہ	وسلم قال	-	۱۳۷
نبذا ای متفرقا	نبذا ای متفرق	-	۱۳۹
وللثانی بما اخرج	واخرج	۲	۱۴۲
خوڑو کرمان	خوڑاو کرمان	۴	۱۴۹
بہادر	بہ اور	۷	۱۵۰
۱۲۷۳	۱۲۲۳	۸	-
وقائل	والقائل	۱	۱۵۱
اعہم	عہم	۲۱	۱۵۲
المنذر	المنذر	۴	۱۵۴
سرحا	سرحا	۱	۱۵۶
الیہا	الیہ	۹	۱۶۲
حوالیہا	حوالیہ	-	-
شرکاتہم	شرکتم	۲۳	۱۶۵
قضا فہو	هو	۲۶	۱۷۵
انہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم	انہ	۲	۱۷۶
الامر	امر	۳	۱۷۷
باخواتہا	باخواتہا	۲۶	۱۸۰
القناہ	القناہ	۲۶	-
ثبت منہ	منہ	۲۳	۱۸۲
بعث	عاث	۳	۱۹۴
ابناء	ابنا	۳۴	-

صيفة	سطر	خطا	جواب
١٩٥	٢٥	صرتهم	نصرتهم
١٩٦	٢٧	هـ	X
١٩٧	١	الغدير	(به) اي بالذي
١٩٩	٤	اصبحى	أطفتى
٢٠١	١	خاشية	خاشية
٢٠٢	١٣	يدقبت	يدقبت
٢٠٧	١٨	وانفة	والانفة
٢١١	٥	نصب	نصبو
٢٢٠	٢٤	وهو	أوهو
-	٢٥	بوز	بوزن
٢٢٥	٢٧	الى	اذا
٢٤٦	٨	يهبون	يهبون
٢٥٨	٢٨	قلت	قبل
٢٦٠	٢٧	اي	أد
-	٢٦	هل	يل
٢٦٦	٢	انبرء انه قال	قال قلت
٢٧٦	٢٦	فتنخ	افتنخ
٢٧٨	٢٢	والمبالغة	اوالمبالغة
٢٧٩	١٩	حزب	حزب
٢٨٩	٤	ست	ثلاث
-	٥	كانت	كانت غزوة
٢٩٠	١٤	منعتم	منعتم
٢٩٢	٥	امنعنا	امنعنا
٢٩٤	٢٢	صامل	تصامل
٣٠٢	٢	كتيبة	كتيبة
-	٤	-	-
٣٠٨	٢٧	فعل	فقتل
٣١٨	٢	خروجه	كنزوجه
-	٩	يلابر	يلابر
٣٢٣	٢٧	العنا	العناد
٣٢٤	٢	الم	الهام
٣٤٦	٢٤	تاسع عشر	تاسع وعشرون

صواب	خطا	مطر	صيفه
الثاني	الاول	٥	٣٤٧
فساتها	فساتها	٨	-
ريقه	زيقه	١	٣٤٩
ذاقنى	ذاقنى	١٦	-
بحول	يقوا	٣١	٣٥٠
X	وغيره	١	٣٥٦
وروى	روى	٤	٣٦٤
ثالثهما	ثالثهما	٣١	٣٧٤
* (تم بحمد الله وحسن توفيقه) *			

